



* التقارب على نسخة المصنف التي ربت هذه النسخة منها *

باسم رب الاصل والفرع * مصليا على مشرع الشرع * لما كانت الصلاة
عماد الدين * بذل جل الهمة اكثر الكملين * في بيان شرائطها واركانها المتين
حتى صار متن منية المصلي باقامة افادة معانيها بين المبين * ثم شرحه المولى
الهمام الامعي * والفاضل الصمصام اللودعي * ابراهيم الحلبي شرحا يحتوي
ازالة خفاء معانيه بالتحقيق * ورفع حجب بيانه بالتدقيق اكرمه الله تعالى بقصور
الجنان * واسكنه باللطف والاحسان * والله در هذا العالم الفاضل * والمحقق
الكامل * حيث تحلى بجواهر التحقيقات * وبابحاث العميقة والتدقيقات * مع
ما انفرد فيه عن غيرها بافادة بعض اللغات العربية بالالفاظ التركيبية فوائده
على الراغبين ولبيستغنى عن مراجعة الطالبين جعل الله سعيه مشكورا
وعمله مبرورا * وادام الله واثاله في الدنيا * كما اقام عماد الدين
والدنيا * زبره الفقير الى منحه ربه المجيد * السيد
احمد رشيد * المشرف بشرف النقابة على
الاشراف القاضى بعمى كرم ايلي
عامله الله تعالى بلطفه الخفي
والجليل

الحمد لله الذي رفع رايات العلم بالعلماء * والويرة العمل بالصالحات والافتقار والصلوة
على مظهر الكمالات الانسانية * ومطلع الفضائل الكونية * وعلى آله شمس
الاهتداء * وصحبه نجوم الاقتداء * وبعد فقد تزهت الطرف في رياض تحقيقات
هذه الحاشية اللطيفة واقتطعت من ازاهير تدقيقاته السريفة واستظهرت
تحقيقات اسرارها واستطلعت مطالع انواره فاذا هو مشتمل على تحقيقات يرتاح
لها اللبيب * ومحتوى على تدقيقات يميل اليها الفاضل الارب * يبداه كشف
عن المسائل الحلية النقاب * وازال لطالبا من المعضلات الصعاب * وافتتح
ابكار معانيها وقد كانت في منصفها مستورة وفق مبانيها وقد كانت ازاهيرها
من وراء الكمام منظورة على نهج لم يسبق اليه ولم يراحم عليه بما يعجب
الناظر قائلا كم ترك الاول للاخر فله در مرتبه الفاضل الكامل والحرير
الارب الفائق على اقرانه بالنفع الشامل
حرره الفقير السيد الحاج محمد القنوي غفرله
والوالديه

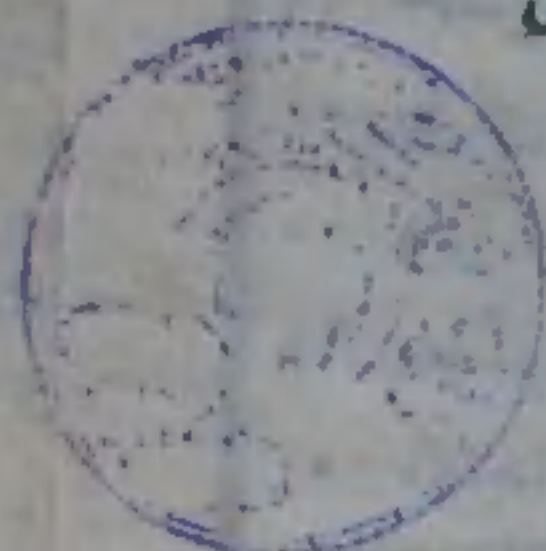
لما اجتنب من افسان هذه الاوراق ثمرات غرائسها * واجتلبت من فنون
عرائسها الفيتها واردة في الابضاح على انها تعطى كل ذي حق حقه بل روضة
تحن اليها قلوب الطالبين * وتثنى عليها السنة الناظرين * وفيها ما تشبه
الانفس وتلذ الاعين * فله در جاسم معه حيث رعى في البيان على مراتب
حقول الراغبين وفي الزوايا خفايا وفي الرجال بقايا فلتله فليعمل العاملون
من الحب الخالص الداعي احدي بن موسى القره باغي العريف بين اقرانه

الحمد لله الذي نص حبيبه على الثناء على من تفقه في الدين * خصه بارادة
الله تعالى به خيرا وورثة الانبياء والمرسلين * صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فان الصلاة العباد اصل ومدار
السعادة فطوري لمن اعتلى بفهم فوائد اعلامها المعلقة واعتنى بنظم فرائد
احكامها المحكمة كالفاضل سيد الدين الكاشغري حيث الف فيها
متناثر يفا جاعا لما يتناه الطالبون والكامل ابراهيم الحلبي حيث شرحه شرحا
لطيفا حاويا لما يستغنى به الراغبون والله در هذا البحر رحبت وشكحها بحلي
الجواهر مما لا بد منه للاصاغر والا كابر وبهذا اصدار منية المصلي منية
وغنية المتقلى غنية فسيحان من يده خزان الآلاء يخلص

برحمته من يشاء كتبه الفقير الى ربه السيد
محمد اسعد ابن الامام احمد غفر
ذنوبهما وستر
عبوبهما

الحمد لله على كل حال * وعلى كل زمان * وصلى الله على سيدنا محمد
واهل بيته * هذا كتاب مقبول عند ربه * ومشتمل على نكات مزاي ومعاني
مقبولة عند ربه * حرره الفقير حسن طربوني
غفرله ولوالديه

رشته عامره حكيم شمس الميرزا
افندك خير اتيد
قوله الله
2 9 1



نصفه

٢٧١	واما فرائض الصلاة فثمانية	٣٢٨	مطلب في بيان الانتقال
٢٧٢	وبيان الخروج بصنعه	...	من القيام الى الركوع وبيان
٢٧٣	مطلب بيان تكبيرة الافتتاح	...	ركوع المرأة
...	وهو الفرض الاول منها	٣٣٢	في بيان الانتقال من الركوع
٢٧٦	واما بيان الفرض الثاني فهو	...	الى السجود
...	القيام	٣٣٥	مطلب في بيان الانتقال
٢٨٧	مطلب بيان الصلاة المكتوبة	...	من السجدة الى القعدة
...	على الدابة	٣٣٦	مطلب في بيان قراءة النشيد
٢٩٠	واما الفرض الثالث من	...	في القعود الاول والقيام الى
...	الفرائض فالقراءة	٣٣٨	الركعة الثانية
٢٩٢	مطلب في بيان مقدار القراءة	٣٣٩	مطلب في بيان ذكر الصلاة
...	في الفرائض وغيرها	...	عند ذكر اسم النبي
٢٩٤	واما الفرض الرابع من	...	عليه السلام
...	الفرائض فالركوع	٣٤٠	وجوب تسميت العاطس
٢٩٧	واما الفرض الخامس	٣٤١	وجوب التاء عند ذكر اسم
...	من الفرائض فالسجود وبيان	...	الله تعالى
...	وجه تكرره مرتين	٣٤٤	فصل في بيان اداب الصلاة
٣٠٤	واما الفرض السادس	٣٤٨	فصل في بيان ما يكره
...	فالقعدة الاخيرة	...	في الصلاة وما لا يكره فيها
٣٠٦	واما الفرض السابع منها	٣٥٤	مطلب في بيان السعال
...	فالخروج بصنعه من الصلاة	...	والتختم
٣٠٨	واما الفرض الثامن	٣٦١	مطلب في بيان الصورة على
...	من الفرائض المختلف فيها	...	الدراهم والدنانير والبساط
...	تعديل الاركان	...	الذي صلى عليه وجواز دخول
٣١٠	فصل في بيان الواجبات	٣٦٢	الملائكة عليه فروع
...	في الصلاة وهي خمسة عشر	٣٧٠	مطلب في بيان اتخاذ البسرة
٣١٤	فصل في بيان صفة الصلاة	...	في الصحراء
٣١٨	مطلب في بيان التاء والتعوذ	٣٧٢	فروع في بيان ما يكره
...	والتسمية في اول الصلاة	...	في الصلاة

٢٧٣	فصل في بيان السنن	٤٠٤	فروع في بيان ما يتعلق
...	في الصلاة وخارجها وسبب	...	بالتراويج
٣٧٤	الاذان وثبوته ومشروعيته	٤٠٥	فصل في بيان احوال صلاة
...	في المدينة	٤٠٦	الوتر وعدد دعاء القنوت
٣٧٦	مطلب في بيان حكم السلام	...	ومعناه
...	عند الاذان والاقامة وعند	٤١١	مطلب صلاة الكسوف
...	قراءة القرآن جهرا ومذاكرة	٤١٢	والخسوف وصلاة الاستسقاء
...	العلم	٤١٣	مطلب في بيان تحية المسجد
٣٧٧	مطلب في بيان قراءة التكبير	٤١٤	وصلاة الاستخارة وبيان
...	بالقطع والوصل في الاذان	...	دعائه ومعناه
...	وغیره	٤١٦	مطلب في بيان صلاة السفر
٣٧٩	مطلب في بيان اجابة لمؤذن	...	وصلاة الحاجة ودعائه
...	في الاذان والاقامة وقراءة	٤١٦	وفي بيان ما يفسد الصلاة
٣٨٠	دعاء الاذان	٤١٨	وبيان البكاء في الصلاة
٣٨٢	فصل في النوافل والسنن	٤٣٠	فروع في بيان ما يتعلق بفساد
٣٨٥	الموقنة وغيرها والمستحبة	...	الصلاة والتذليل في بيان
٣٨٦	فروع في صلاة الليل والنهار	٩٣١	الحدث في الصلاة بلا اختيار
٣٨٧	ولزوم القضاء بشروع	٤٣٥	فصل في بيان سجود السهو
...	التطوع	...	في الصلاة
٣٨٨	واما المسئلة الملقبة بالثنية	٤٤٧	تنبيه في بيان تعريف المسبوق
٣٩٢	وبيان طول القيام افضل	...	واللاحق والمدرک وبيان
...	من الركوع والسجود	...	احوالها
٣٩٢	مطلب في بيان صلاة السنن	٤٥٦	فصل في بيان احكام زلة
٣٩٤	في البيت او في المسجد	...	القارى وتفصيلها
...	او الاسطوانة	٤٦٠	مطلب في بيان ولا الضالين
٣٩٥	فصل في بيان التراويج	...	بالظاء او بالذال لا تفسد
٣٩٦	والجماعة في المسجد افضل	٤٦٢	وبيان الوقف في الصلاة
٣٩٧	ووقت التراويج	...	في غير محله

صَاحِبُ وَمَالِكٍ مُوسَى نَفِيكَ افندي خواجه صنف ثاني
در جراح حائنه ها يون

١٥١٢
في ٢٢ ل

SOLEYMANIYE KUTUPHANESI	
Kisim:	Seyyid Mehmed
Yerli Kayit No.	
Eski Kayit No.	9
Tasnif No.	297.4

٤٦٣	مطلب في بيان الاثغ وحكمه	٥٠٩	وقصر الصلاة في ركعتين وقع
٤٧٣	مطلب تمت في بيان ما يكره	...	في السنة الرابعة من الهجرة
...	من القراءة وما لا يكره	٥١٣	مطلب الوطن ثلثة اصلي
٤٧٥	مطلب في بيان القراءة خارج	...	ووطن اقامة ووطن سفر
...	الصلاة وبيان الدعاء عند	٥١٤	فصل في بيان صلاة الجمعة
...	حتم القرآن	...	وشروطها واول جمعة صلاحها
٤٨٠	مطلب في بيان حكم سجدة	...	رسول الله عليه السلام
...	التلاوة ومحلها وادائها	٥١٦	الشرط الاول لاداء الجمعة
٤٨٧	المحققان مباحث نفع منها	٥١٧	المصر الثاني السلطان
...	مباحث الامامة	٥١٨	الثالث الوقت الرابع الخطبة
٤٩٦	فصل في بيان تقدم المقتدى	٥١٩	الشرط الخامس الجماعة
...	على الامام في موقف الصلاة	٥٢٠	السادس الاذن العام فالجموع
٤٩٧	مطلب في بيان شروط محاذاة	٥٢٢	ستة مسائل متفرقة
...	المرأة للرجال عشرة	٥٢٤	فصل في بيان الصلاة العيدين
٥٠٠	فصل في بيان متابعة	٥٢٨	فصل في بيان احوال الجنازة
...	المقتدى للامام في القراءة وعدم	٥٣٣	مطلب في بيان صلاة الجنازة
...	المتابعة	...	ودعاء الميت في الصلاة
٥٠٢	مطلب خمسة اشياء يتابع	٥٣٤	ومسائل متفرقة
...	القوم الامام في فعلها وتركها	٥٤١	مطلب في بيان نوع من الشهيد
...	واربعة لا يتابعونه في فعله	...	الحقيقي والشهيد الحكمي
٥٠٣	وتسعة اشياء لا يترك المقتدى	٥٤٣	ومسائل متفرقة من الجنازة
...	وان ترك امامه	٥٤٨	بيان عهد ناه
٥٠٣	فصل في قضاء الفوائت	٥٤٩	فصل في بيان احكام المسجد
...	من الصلوات	...	ومن المهمات
٥٠٦	مطلب في بيان الفوائت	٥٥١	مطلب في بيان افضل
...	الكثيرة مسقط للترتيب وبيان	...	المساجد في الارض ثلثة
٥٠٧	اسقاط الصلاة والكفارة	٥٥٤	فصل في مسائل شتى منها
٥٠٨	فصل في بيان صلاة المسافر	...	الصلاة داخل
٥٠٩	وبيان احكام يخالف المقيم	...	الكعبة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور العارفين بنور الهداية والايمان * وزينها بحلية السعادة والايقان * وشرفها بركان الصلاة التي هي افضل اعمال الصالحين رازكي خصال الموحدين * ودرج قصير العارفين * نشهد الله تعالى بوحدة ائمة ورسله نبيه ونحمده على توفيقه باستخدامه في فرائضه ونوافله ونصلي ونسلم بافضل الصلاة واكمل التحيات على سيدنا محمد المصطفى واحمد المجتبي وعلى آله الطاهرين واصحابه الكاملين واتباعهم لهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد * فلما كانت المقدمات المقررة لذوي الاسباب ان سعادة الدارين ونيل درجاتها انما هو بتحلية الظاهر بالاعمال الصالحة الدينية بعد تركية النفس بالعقائد الاسلامية وكانت الصلاة في الفقه ذروة سنام الايمان وعمدة قيام الاركان التي هي معراج المؤمنين ومتاجرة رب العالمين في حق العبادات وخدمة الطاعات سيما الشرح المسمى بابراهيم الحلبي على مذهب امامنا الحنفى الذى هو سراج الملة والدين ومقتدى اهل البقعة بواء الله تعالى على غرف الجنان واغاض علينا سجال فيضه باسمه الديان وكان هذا الشرح مرغوبا فيما بين الانام ومقبولا عند علمائنا الكرام وموضوعا على الرؤس بين العباد وقلادة در بين الزهاد كثير الاستعمال في مصر والقرى وفي القوائد لدى

الاكابر والصغرى غير محتاج الى التفصيل والتبيين لكنه فيه لغات كثيرة يحتاج فيها الى كتب اللغات ومع هذا يقرأ في المداين والقرى وقبعة المفازة ورؤس الجبال لا يجدون فيها الا لآلات فبق اكثر المعلمين متخيرا في كشف المرادات وهذا الفقير الذليل الى عفوره الجليل المعترف بعجزه وتقصيراته تراب اقدام العارفين وخادم نعال النقشبندى الواصلين قليل العلم والعرفان كثير السهو والنسيان غريق في بحر الذنوب والعصيان اراد تحشية بعض ما يتعلق بجواهر كلماته وترشيح بعض بجملاته وترجتها كترافاته بالتركية لئلا يحتاج الى سائر الآلات ونفعها للعام والخاص بين العباد وسميته حلية الناجي على الشرح الحلبي طلبا لوجه ربنا الكريم ورجاء لغفرانه العليم لنا ولوالدينا ولجميع الموحدين عفا الله تعالى ما وقع من الزلل والخطايا عنا وعن جميع النساطرين المنصفين والقارئين تفضلا بفاتحة الكتاب لروح مرتبة القصير والمرجو منهم باصلاح ما اطلعوا من الخطايا والزلل فان الانسان من لوازمه السهو والخلل سيما عند كونه مبتلى باتواع الافك والبهتان بحقوقه العصور وحسود الزمان والله تعالى ولي العفو والتوفيق وهو حسي ونعم الرقيق * قال الشيخ السارح رحمه الله تعالى متينا * بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بأسلوب الكتاب المجيد وعلما بما وقع عليه الاجماع وامثالا لحديث الابتداء وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو امير رواه ابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه كذا في شرح البسملة وفي شرح المشكاة لعلى القارى حيث قال كل امرئ بال لم يبدأ فيه بسم الرحمن الرحيم فهو امير رواه قليل البركة او معدومها وقيل انه من البر وهو القاطع قبل التمام والكمال رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع انتهى والابتداء في اللفظ مقطوع الذنب وفي هذا المقام كتابة عن النقصان في التواب ٣ ثم جاء البسملة للملابسة عند المحشرى نحو دخلت عليه بثياب السفر والاستعانة عند البيضاوى نحو كتبت بالقلم وهو الراجح عند الفحول وهو حرف جارة موضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء فلا بد له من متعلق مذكور او مقدر عام ان لم توجد قرينة الخصوص وههنا المقدر فعل خاص والقرينة ما يتحقق بعد التسمية اى ألف مثلا والاسم من الاسماء المحذوفة الانحياز عند البصرية كيدودم فاستقاه من السمو بمعنى الارتفاع واما عند الكوفية فاستقاه من السمعة بمعنى العلامة فاصله ح وسم حذفت الواو بسم وزيدت همزة الوصل

دائمة صغر به محمد
النقشبندى الكونى صاحب

→ كتاب آتى

سما في بحر الافكار
على المولى الحلبي

في اوله للابتداء والله اسم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الصفات
اصله له فحذفت الهمزة على غير القياس فعوض عنها الالف واللام وقبل
غير ذلك ثم لما كانت الجلالة دالة على العظمة المستلزمة للفهر ذكر بعدها
وصفا لا اعلى الجليل لتدل على سبقة رحته على غضبه فقال * الرحمن
الرحيم * فيكون من باب الاحتباس وهو ان يوتى في كلام يوههم خلاف
المقصود بما يدفعه فلا يرد توهم الاستدراك وهما صفتان مشتملتان مأخوذتان
من رحم كالعصيان من غضب واورد عليهما بان الصفة المشبهة لا تبني
الامن فعل لازم فكيف يستعان من رحم وهو متعد اجيب بان الاشتقاق انما
كان بعد ما نقل الى باب حسن وهو مطرد في باب المدح والذم صرح به
في المفتاح واطلاقهما عليه تعالى باعتبار الفايات التي هي فعل الاحسان
دون المبادئ التي هي انفعالات وهي في اللغة رقة القلب فيراد بهما المحسن
المتفضل باختيار فيكون مجازا من باب اطلاق السبب على المسبب (قوله
* الحمد لله * معناه اللغوي هو الوصف بالجميل الاختياري على جهة التعظيم
والاصطلاحى فعل يبنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً سواء كان باللسان
او بالجنان او بالاركان وهو معنى الشكر الاصطلاحى ^{اللفظى} وهو صرف
العبد جيع ما انعم الله عليه الى ما خلق له ثم ان لام الحمد اما الجنس اى حقيقة
الحمد من حيث هي هي مستحقة لله تعالى فلام لله للاستحقاق او مخصصة له
فلام لله للاختصاص على الاختلاف والجنس راجع عند اهل المعاني لكونه
اصلا مغنيا عن القرينة ولكونه مناسباً المدخوله الذى هو جنس الحمد واما
للاستغراق بقربة المقام اى كل فرد من افراد الحمد لله تعالى اذا الحمد فى
الحقيقة كله له تعالى بواسطة او بغير واسطة كما (قال الله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله) ذكره البيضاوى واما العهد الخارجى وهو اولى من كونها
للاستغراق عند الاصوابين والمعنى الفرد الكامل الذى هو حده تعالى
على ذاته وصفاته او جدا الانبياء او الراسخين على اختلاف مخصص به تعالى كما
فى التحقيق فقوله الحمد مر فوع بالابتداء وخبره لله اصله حدث جدا واحدا
جدا حذف فعله وجوبا وادخل عليه لام التعريف لافادة الدوام فرفع
لكونه جملة اسمية (قوله * الذى جعلاه * هو بمعنى صير ولا يحسن جعله
بمعنى خلق وسمى وشرع (قوله * العباداة اه * هي مصدر من عبد عباداة
وعبدا من الباب الاول وهي ما يتقرب به الى الله تعالى اعتقادا او عملا او اركانا

وقد

وقد يعرف بفعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لله تعالى اى جعل
كل فرد من افراد عبادة او العبادة المعهودة كلها (قوله * مفتاح السعادة *
المفتاح يفتح الميم اسم مكان او مصدر ميمي بمعنى الفاتح كانه اذا عبد العباد
حق العبادة فتح السعادة فيها او بكسرهما اسم آلة والسعادة هي الدولة
العظمى ضد الشقاوة وفيها استعارة مكنية على كل الوجوه وهي اى المكنية
تشبيه السعادة بالشئ النفيس العزيز الذى من شأنه ان يحزن فى البيت
او الصندوق وازدادة المفتاح اليها تجميلية وحاصله جعل العبادة مفتاح باب
بيت السعادة السرمدية التى هي الجنة ورؤية الرحان على حذف المضافين
فيها ولم يذكرهما حذرا عن تتابع الاضافات واما تشبيه السعادة بالبيت
فى صيانة صاحبه عن المكارة فبمعنى تلحق الى ان مبنى الاسلام على خمس
شرائط وهي الشهادتان والصلاة والصوم والزكاة والحج لان اركان
البيت عبارة عن الجدران الاربعة مع السقف ثم ان السعادة قسمان دينوية
اذناها سلامة النفس والمال عن استباحة التعرض واعلاها النيل بالكرامات
الخارقة للعادة واخرى اذناها النجاة عن الخلود فى النار واعلاها
الاستغراق بمشاهدة جمال الرحان (قوله * ومطمح السيادة * المطمح
اسم مكان من الطمح وهو النظر مع رفع العين اى جعل العبادة محل
ارتفاع شجرة السيادة وهي بالتركية اولولق ومحل ارتفاع النظر الى
المجد والشرف كناية عن كونها وسيلة اليها والسيادة وان تناولت بمفهومها
الدينوية والاخرى الا ان نسب حملها على الدينوية فقط لان الحسنى
والزيادة خاصة بالاخرى قطعاً والسعادة عام لهما فتضمن هذا الكلام
بهذا الاعتبار الجمع من الصنائع البدعية ولهذا الاعتبار الدقيق اختصار
فى السيادة الطمح وفى الحسنى اللوح لان الدينوية حاضرة يناسبه ارتفاع
النظر والاخرى غائبة يناسبه اللوح الذى هو النظر الخفيف (قوله * ولمطمح
الحسنى والزيادة * اسم مكان من اللوح بمعنى الاشارة اى العبادة وهي المنظر
الذى ينظر منه الى الحسنى المعهودة وهي الجنة والزيادة المعهودة وهي
جمال الله تعالى وهما المذكوران فى القرآن الكريم (للذين احسنوا الحسنى
وزيادة) فقول التحرير هذا تلخيص ملخص واقتباس لطيف بتغيير يسير بزيادة
اللام فى الزيادة فالخاصل انه تشبيه العبادة باربعة اشياء على اسلوب الترفى
(قوله * وجعل الصلاة عمود قيامها * العمود يفتح العين بمعنى الاسطوانة

والسعادة فى اللغة يتكلمن وخوب طالع اولق
بمعنى كوزل يتجلى اولق قاموس
وهى الخاتمة

لام الحمد بالجنس عند المعتزلة لانه المتبادر
الى الفهم الشائع فى الاستعمال لا سيما فى
فى المصادر عند حقا وقراء الاستغراق
روح الشروع
واما عند اهل السنة فلا استغراق لاني
مقام الحمد يقتضى الجبالغة فيجمل الحمد
الجنس على الاستغراق فيكون جميع
الحمد لله تعالى لانه الخالق لكل موجود
من روح الشروع

أي قيام العبادات حيث أثبت للصلاة عمودا وهو من لوازم الخيمة شبه العبادات
 المشتملة للصلاة بالخيمة في الحفظ عن الموزونات على طريق الاستعارة بالكناية
 وإضافة القيام إليها تخيلية وإضافة العمود إلى القيام ترشيحية وفيها
 براعة استهلال واعتناء بشأنها فلذا خص الصلاة بالذكر من بين
 الأركان الخمسة واختار لفظ القيام لرعاية إيهام التناسب لأن القيام بالمعنى
 الغير المراد ههنا يناسب الصلاة لأنه ركنها وفيه اعتبار مناسبة الحديث
 الآتي وهو حديث الصلاة عماد الدين أو يمكن أن يكون القيام من قامت
 الدابة إذا وقف أو قامت السوق إذا انفتحت لأن العبادات تستقر بالصلاة
 وتروج بها (لقوله تعالى واقم الصلاة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
) قوله * وذروة * بالضم أو الكسر اعلى الشيء (قوله * سنا مها * بفتح
 السين المهملة اللحم النامي في ظهر الابل والمراد بسنا مها اعلاها أما
 مجازا من سلا بعلاقة الاطلاق والتقييد واستعارة مصرحة بعلاقة الرفع
 والمراد بذروة سنامها اعلى اعمالها باحد الطرفين ولا يبعد جعل الضمير
 استعارة مكنية لتشبيه العبادات بالابل في كونها مدار القطع مسافة المراتب
 الاخروية كما ان الابل مدار لقطع المسافة الدنيوية (قوله * وعمدة احكامها *
 العمدة المتكأ والمتكل والاحكام جمع حكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق
 بافعال المكلفين بالانتضاء او التخيير واحكام العبادات ههنا آثار العبادات فان
 العبادات عبارة عن التذلل وهو امر قلبي وله آثار ظاهرة متفارقة والصلاة
 رأسها واساسها ومتكأؤها (قوله * والصلاة والسلام * جمع بينهما امثالا
 للامر الوارد (في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما) والصلاة بالالف فالواو
 لبس بحسن ورسوم الصحف لا يقوم بحجة اذا صلها صاوة بفتح اللام
 ويحتمل السكون اذ كلناهما يستحق قلب الواو الفا كما علم في محله كذا
 في العصام على القاضي والصلاة اسم مصدر يوضع موضع المصدر مجيء
 بمعنى الدعاء والرجة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى على رسوله وعبارة
 عن الاركان المعلومة والافعال المخصوصة في الشرع ومعناه الثناء الكامل
 وقيل هو التعظيم فالمعنى اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شريعته
 وفي الآخرة بتضعيف اجره وتشفيعه في امته والجمهور على انه في الدعاء
 حقيقة وفي غيره مجاز وقوله السلام اسم مأخوذ من التسليم وقيل مصدر
 ثلاثي أي جعل الله تعالى اياه سالما عن كل مكروه (قوله * على افضل خلقه *

كالخضر والتواضع
 وكسر النقص

ذاتا

ذاتا ووصفا والخلق بمعنى المخلوق والاضافة للاستغراق الحقيقي (قوله *
 سيدنا * مأخوذ من ساد يسود سيادة بالتركية اولوق واصل السيدا
 على وزن فاعيل والشاهد له جمعه على سياتد مثل تباع وتباع وافيل واقائل
 وأما على وزن فعلة والشاهد جمعه على سادة كسرى وسراة ولا نظير لهما
 يدل على ذلك وهو مجرور وصفة مادحة او مر فوع او منصوب على المدح
 فيكون تلجعا الى قوله صلى الله عليه وسلم (اناسيد ولد ادم يوم القيمة واول من
 ينشق عند القبر واول شافع واول مشفع) بتشديد الفاء أي مقبول الشفاعة
 (رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه كذا في ابن ملك شرح المشرق
 وفي رواية غير مسلم ولا فخر (قوله * محمد * عطف بيان لسيدنا او بدل
 او مر فوع على انه خبر لمبتدأ محذوف (قوله الذي * جعلت في الصلاة اظهر لان
 المراد بالاول وهو قوله والصلاة المعنى اللغوي وبالثانية الشرعية (قوله * قره
 عينيه * أي سروره صلى الله عليه وسلم ونور عينيه والقره مصدر قرير من
 باب ضرب او علم بمعنى برد وقره العين برودتها اود معتها الباردة وهي كناية
 عن السرور لان دعة السرور باردة ودعة الحزن حارة فالمعنى جعلت الصلاة
 سبب سرورها او من قبيل رجل عدل وهو انسب بالمقام لانه ابلغ وهذا تلجج
 الى (قوله صلى الله عليه وسلم حجب الى من الدنيا الطيب والنساء وجعلت قره عيني
 في الصلاة) ولكن التحري رقديم واخر لرعاية السجع والارادة القصير بالنسبة
 الى كونها افضل وانما كانت القره فيها لانها مناجات الرب تعالى فهي فوق المقامات
 كلها (قوله * وعلى اله واصحابه * انما اعاد كلمة على لتفيد نوع استغلال الكلام
 ورد للشبهة حيث التزموا ترك على لروايتهم الحديث الموضوع وهو من فصل
 بيني وبين آل علي لم ينل شفاعتي واصل الاكل اهل بدليل اهل عند سيويه
 في التصغير فابدل الهاء ابتداء الفا لم يجيء في موضع آخر حتى يقاس عليه وأما
 قلبها بعد قلب الهمة فشايع هذا عند البصريين وأما عند الكوفيين فاصله
 أول بفتح الهمة والواو لان الانسان يؤل الى اهل فابدل الواو الفا لتحريكها
 وانفتاح ما قبلها وعليك بالقول الاول وفي الطحاوي آل الرجل اهل وعباله
 وآله ايضا أتباعه وقيل آله ذريته وقال بعضهم ومنهم فخر الاسلام آل الرسول
 من هو على دينه وملتته الى يوم القيمة سواء كان له نسب او لم يكن فابو لهب
 وابو جهل ليسا من آل قبل هذا القول اصح ذكره القرطبي في تفسيره
 وفي شرح المسلم وهو المختار فالخاصل ان الال يطلق على اثني عشر معنى

ولا نهام العبادات والناحية عن السيئات
 وجميع انواع الطاعات من الأركان والسنن
 والآداب والفضوح والنوع والسكون

معنى كما في القساموس وخص استعماله في الاشراف واطلاقه على آل
فرعون باعتبار الشرف الديني فقط او استعماله فيهم على سبيل
التعظيم وايضا خص في العقلاء فلا يقال آل الاسلام وال مكة وقوله
واصحابه بالجر عطف على الآل والصحابة ٣ هو من رأى النبي صلى الله عليه
وسلم مؤمنا ومات على الايمان به عليه السلام سواء كان في حال البلوغ او قبله
او بعده طال صحبته اولاد كره الجلال الدواني وشرط بعضهم طول الصحبة
سنة اشهر فصاعدا واليه ذهب الاصوليون وشرط بعضهم مع الطول
رواية حديث عنه صلى الله عليه وسلم ثم ان الاحكام جمع صاحب والفاعل
لجمع على افعال كما صرح به سيويه ومرضى عند الرضى وقوله الزمخشري
وقال بعضهم والتحقيق انه جمع صحبة بكسر العين وهو مخفف من صاحب
يحذف الالف او جمع صحب بالسكون كفرخ وافرأخ ونهر وانهار اسم
جمع كذا في شرح البسملة (قوله * من معدن الدين * بكسر الدال المهملة
منبت الجواهر من الذهب وغيره اراد به سيد ناصلي الله عليه وسلم الذي
هو معدن الدين في كونه مأخذه ومقره على الاستعارة التصريحية
والقرينة الاضافة الى الدين وهو وضع الهى سائق لذوى العقول
باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات وتضمن تشبيه الدين بالذهب
والفضة فيكون استعارة بالكناية وقربتها مصرحة من قبيل يتقضون
عهد الله (قوله * بلجنة * الباء ٧ متعلق بكلمة فازوا والضمر راجع الى المعدن
اي فاضله وهو العمل الصالح اي نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركن الدين الذي هو كالفضة من العمل الصالح (قوله * وعينه * اي وركنه
الذي كالذهب من الاعتقاد الخاص فيكونان استعارتين مصرحتين بجماع
الصفات والكمال مرشحين باستعارة معدن الدين كما انها مرشحة بهما قدم
الجنة على العين لرعاية السجع ولترقي من الادنى الى الاعلى او المراد من الجنة
اوائل حالات الاحكام ومن العين تكميل طبقا لهم والمقصود من الاول
على اليقين ومن الثاني عين اليقين يدل عليه التعبير بالعين (قوله * وبعد
فيقول * اصل العبارة مهما يكن من شيء بعد من الفراغ عن البسملة والمجدلة
والصلة حذف مهما يكن من شيء طلبا للاختصار وقيم اما مقامه وحذف
اما ايضا لزيد الاختصار وقيم الواو مقامه واما لفظ بعد فله خالفان اما الاضافة
او لقطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوالم ٦ من النصب

٣ وانما قال من رأى ولم يقل
انسان لان الشيخ ابن الجب
صرح بان الصحابي يكون
من الملازمة والجن ولفظ
من لذوى العلم فيشبهها
ايضا والمراد بالرؤية
الملافة لئلا يخرج الاعبى
كان ام مكنوم رضى الله
عنه كذا في الكنبوى على
عقائد الدواني
٤ كنه وانما وهى مخفف
صحب بتشديد العين الذى
هو معنى صاحب ايضا كذا
في الكنبوى تفصيلا
٦ وهو جمع صاحب معنى
سواء كان جمع صاحب
لفظا كالذهب اليه البعض
اولا يكن كما ذهب اليه
البعض الاخر في مثل ركب
وراكب اوله يجعله جمع
صاحب من الاول الامر لان
فاعلا لا يجمع على افعال
عند الجمهور وان خالفهم ٧

او الجرح

او الجرح ولا يجرى مرفوعا على الظرفية وان كان مقطوعا عن الاضافة
فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب
ايضا نحو رب بعد كان خبرا من قبل وان كان منويا فيبنى على الضم وبها
قري (قوله تعالى الامر من قبل ومن بعد الاية) وما وقع بعد الخطبة
وهو ظرف زمان قطع عن الاضافة مبنى على الضم والواو لا ابتداء
او اعطف الفصة على الفصة ٩ او غير ذلك كما في كليات ابن البقاء (قوله *
المفتقره الى رحمة ربه الغنى * اثر الغنى من صفاته تعالى والفقر من صفات
نفسه تلججا الى قوله تعالى (والله الغنى واتم الفقراء واطهارا للذلل
والتضرع والاحتياج اليه تعالى (قوله * ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي *
صفة لابراهيم الاول والبناء نسبة والخلب بلدة من بلاد العرب (قوله
* والقاصرين * اي همهم دون القاصدين والعازمين والمراد بغنية المتلى
هو الشرح الكبير للشارح (قوله * الملاة فاحيت ان اختصر من فرائد
دلالة * الغاء سببية لان ما قبلها سبب لما بعدها وضافة الفرائد من قبيل
اضافة المسببة الى المشبه والفرائد جمع فريدة وهى الدرة الكبيرة الشفافة
اي بعض الدلائل الموردة لاثبات مسائل المتن فكلية من التبعية لثبوت بعض
الدلائل في هذا المختصر كما ستقف ان شاء الله تعالى (قوله * وازيد في فوائد
مسائله * عطف على اختصر والفوائد جمع فائدة وهى الغرض المترتب
على المسائل (قوله * تسهيلات لطالين * ناظر الى الاختصار (قوله * وتنويلا
لراغبين * اي اعطاء لهم ناظرا الى الزيادة (قوله * والله سبحانه هو المستعان
على كل مراد منه المبدأ واليه المعاد * كلمة سبحانه جملة معترضة تنزيهية بين المبدأ
والخير اذا صله اسم الله تسبيحا بمعنى انزه الله تعالى وابروه عما يقول المشركون
تنزيها حذف فعله وجوبا وقيم اسم المصدر مقامه والمستعان اسم المفعول
ما خوذ من استمعون استعانة بمعنى طلب العون والنصرة وكذا المراد اسم
مفعول ما خوذ من اراد ارادة بمعنى المقصود واصله ارودا وادا من باب
الافعال اجوف واوى فنقلت حركة الواو الى الراء في المصدر وحذف
الواو عوضا التاء عن المحذوف في آخره فصار ارادة وقوله المبدأ والمعاد
مصدران مميان والضميران في منه واليه راجعان الى الله تعالى والظرفان
قدما المحصر (قوله * وهو حسبي ونعم الوكيل * اي الله محسبي وكافى وجلة
نعم عطف اما على جملة هو حسبي والخصوص وهو لفظه الله محذوف

٧ الزمخشري في مثل شاهد
واشهاد وصاحب واصحاب
كذا في حاشية الكنبوى
على عقائد الجلال الدواني
وذكر عن المبدأ ان هذا
الجمع عزيز في الكلام جدا
واضافة الجين والعين
الى ضميرهما كاضافة الجين
الى الماء والمضافان ترشجان
كما ان الممدن ترشح
التشبيهين والعطف
من عطف الصفة على
الصفة
٩ قوله تعالى فن حاجك
من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا لاية
٩ وعطف الفصة على
القصة هو عطف جمل
متعددة مسوقة لغرض على
جمل متعددة مسوقة لغرض
آخر لما سبقت بينهما من غير
نظر الى كون الجمل خبرية
او انشائية
٥ بناء على ما بينه السيد
الشريف ناقلا من صاحب
الكشاف كما في السكوتى
على الخبلى

واما على حسي اي وهو نعم الوكيل فالخصوص هو الضمير المتقدم على
ما صرح به المفسر وغيره في نحو زيد نعم الرجل المخصوص زيد وعلى
كلا التقديرين قد عطف الانشاء على الاخبار منع البيانين وابن مالك
وابن عصفور في شرح الايضاح واجازه الصغار وجاعة مستدلين بقول
تعالى (وبشر الذين آمنوا بعهدي قولهم تعالى اعدت للكافرين) في سورة البقرة
(وبشر المؤمنين في الصف فيه كلام طويل في محله) قوله * وآله *
اي اهله اه والاحسن ان يقول اتباعه المؤمنين (قوله * اعلوا * خطاب عام
لمن يطلب الاستفادة واصل الخطاب ان يكون لعين ٧ وقديرك ٨ الى غير المعين
ليتم كل مخاطب نحو) قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
رؤسهم سقط النون بالاضافة اي لا يريد الله بقوله ولو ترى مخاطبا معنا
قصدا الى تظهير حال المجرمين بل يريد به كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل
في هذا الخطاب (قوله * وفقكم الله * اي جعلكم موفقين ايضا عنه جملة
معترضة دعائية بين الفعل ومفعوله وخبر لفظا وانشاء معنى والتوفيق جعل
الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه وقيل خلق القدرة على الطاعة
وقيل خلق الطاعة واطلق التوفيق ليعلم كل ما يطلب له التوفيق من مصالح
الدنيا والاخرة ولما توهم الاستغناء عن الدعاء بالتوفيق لنفسه وهو خلاف
التوفيق عطف نفسه بقوله وايانا (قوله * واهم الانواع * اي انواع العلوم
بالنسبة الى مخاطبين المعتقدين بالحق وهم المؤمنون فقط فلا يردان مسائل
الاعتقاد اهم من غيرها لانها الاساس لان اهميتها بالنسبة الى كافة المكلفين
والدليل على اهمية الصلاة (قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)
يفيدان العبادة هي المقصودة الاصلية وما عداها من المعاملات وسائل
ثم الاهم منها هي الصلاة لشمول وجوبها وكثرة تكررها (قوله * جمع مقدس *
اسم فاعل من اقدس اي اخذ القيس بفتح القاف والباء وهو قطعة من نار
مشعلة) قوله * شبه العلم بالنوراه * الانسب لسابق كلامه تشبيه العلم
بالنار لان النور والاحد من ذلك النار نعم او خلا النار من الدخان وفرط الحرارة
صار محض نور كذا في البيضاوي والمستفاد من كتب اللغات ان المعنوس بمعنى
المستفيد ثم ان تشبيه العلم بالنور ضمني وتشبيه الطالين بالمعتقدين صريح
بني عليه اسعارة مصرحة تبعية وهي المعتقدين (قوله * اي انتقيت تفسير
لا تخطت يعني لخصت واخذت خياره وافضلته بمعنى اقواه واحكمه) قوله *

لان الخطاب هو توجيبه
الكلام الى حاضر فيكون
المخاطب معينا والتوجيه
بمعنى القاء الكلام الى
الغير
على تضمين معنى العبدول
فلذلك عدى بالي

وما

وما لا بد لهم * اي للمصلين منه اي مما كثر وقوعه من المسائل واحتاجوا اليه
في كثير من احوال الصلاة (قوله من مصنفات المتقدمين * متعلق بالتقطت
واسم مفعول بمعنى الكتب المؤلفة مأخوذ من صنف تصنيفا والمتقدمون
هم الامام الاعظم ابو حنيفة وتلامذاته ومن قبلهم من المجتهدين (قوله * ومن
مختارات المتأخرين * جمع مختار اسم مفعول من باب الافعال بمعنى المختص
والمفتي به والاقوى عند المتأخرين في تأليفاتهم وهي نحو الهداية لبرهان
الدين علي المرغيناني والمجيب للكرمانى وشرح مختصر الطحاوي لشيخ الاسلام
علي بن محمد الاسيحي بكسر الهمزة واسكان السين المهملة وكسر الباء
الموحدة بعد هاء يشاء فجم بعدها الف ثم باء موحدة قبل باء التسمية والغنية
بالغين المضمومة في اكثر النسخ وهي غنية الفقهاء وبالقاف المكسورة
في بعضها وهي فنية الفتاوى للزاهدي والمتنقط للسيد ابي شجاع
والذخيرة للشيخ برهان الدين وفتاوى للامام الفخر الدين قاضيجان وجامعية
٩ وغيرها (قوله * وسميته * عطف على التقطت قبل ملاحظة الحكم
بالسببية المستفادة من كلمة لما فلا يردان التسمية ليست مسببة منها اي من
المستفادة من لما فان المسبب الالتقاط والتسمية معا (قوله * اي قصده * وهو
الالتقاط والاولى ان يقال ان يجعله بارجاع الضمير الى الالتقاط بمعنى الملتقط حذرا
عن التطويل (قوله * اي لذاته * بطريق اطلاق اسم الوجه على الذات
بحازا من سلالان الوجه جارحة مخصوصة وجزء من الذات والحقيقة
محال في حقه تعالى فيراد به الذات لكن الاحسن ان يفسر اي رضاه (قوله *
ومكفرا * اسم فاعل من كفر من باب التفعيل اي ان يجعله سببا للتكفير اشار
الشارح الى ان هذا مجاز علفي باسناد فعل التكفير الى سببه كما في آتيت الربيع
القول لان المكفر في الحقيقة هو الله تعالى والتأليف سبب له (قوله * اي
تفضله اه * اشارة الى ان عفوه تعالى ومغفرته وادخال جنته بفضله وكرمه
لا يستحقان اياه خلافا للمعتزلة في ان ادخال المطيع الى الجنة والعاصي الى النار
واجب عليه تعالى وهذا خطأ منهم لان الله تعالى مالك الملوك على الاطلاق
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد على عباده لا معقب لحكمه والاستحقاق منافي
لهذا (قوله * بتسديد الباء المفتوحة * جمع استا اذا صله استاذين حذف
النون وادغم الباء المتكلم وما وقع في بعض النسخ ولا ستاذني بتأخير التاء الى ما
بعد الالف خطأ من النسخ لان الباء لا يكون مشددا كذا في ابن اظهوى ويمكن

اي الجامع الصغير وال
الكبير لقاضيجان

استاذ الفقه عيسى بن عيسى
وصاحب كتابه في تفسيره
كتاب في تفسيره

التوجيه لهذه النسخة بان يكون اساندي جمع استاذ بالاضافة الى بيا المتكلم بلا
تشديد لانه كما يجمع بالواو والنون يجمع ايضا بالجمع التكسير وهو الاسانيد والمعنى
اي ولما علمنا العلم والخبر قوله * خطاب عام * وهذا مجاز كالاول بوجهين
الاول الخطاب للغائب والثاني تركه لغير معين الا ان العلم بفرضية الصلوة
فرض عين على كل مكلف فلهذا اقره الثاني اي اعلم ايها الطالب لمعرفة
احكام الصلوة قوله * بان الصلوة * وهي في اللغة مطلق الدعاء بالخبر
وفي الشريعة عبادة ذات قرأة وركوع وسجود والمراد بها ههنا الصلوة
المعروفة التي هي احدا كان الاسلام فاللام فيها العهد الذهني واهذا
صحيح الحكم بقوله فريضة قوله * فريضة * اي مفروضة مقطوع
بالحكم بها والقرض المطلق الكامل في الشرع ماثبت لزومه بدليل قطعي
اي موجب للعلم الضروري وحكمه انه يكفر جاحده ويفتقر تاركه
بلا عذر ومالبس كذلك فهو فرض مقيّد لا مطلق ففيه قصور في الفرضية
فلا يكفر جاحده كالقراض الثابتة بالاجتهاد دون الاجماع وينقسم
الفرض الى فرض عين وهو ما يلزم كل احد ممن كثر فرض عليه اقامته وفرض
كفاية وهو ما يلزم اقامته على جملة المفروض عليهم فاذا فعله البعض
سقط عن الباقيين والصلوة من القسم الاول قوله * ثابتة بالكتاب *
يجوز ان يكون صفة لفريضة اي ثبتت تلك الفريضة بالكتاب اي بالقرآن
فان الكتاب علم له عند الفقهاء بغلبة الاستعمال وان يكون خبرا ثانيا لان
وهو الراجح لما سيجي عند الاستدلال بالسنة قوله * والسنة * اي وثابتة
بالسنة المنقولة عنه صلى الله عليه وسلم يعني ان دليل ثبوت فرضية الصلوة
كتاب الله تعالى وحديث النبي عليه السلام قوله * اي بقول اجتهد
المجتهدين * اشارة الى ان المراد بالامة الامة الكاملة وهم المجتهدون
لا المطلقة لان كلام العوام كالعوام ثم لا يخفى ان فرضية الصلوة حكم واحد
لا بد له من دليل واحد فقط والمص رح اورد من الكتاب خمس أدلة
واورد من السنة كذلك فاحدها دليل فقط وما في منها تأكيد واعترض
عليه بان الدليل لا بد منه واما التأكيد فليس بلام اجب بان في كل واحد
منها بلا حطة الدلية اقول ان فرضية الصلاة اقوى واكد فلا بد
من تأكيد دليلها قوله * اما الكتاب * وهو القرآن المنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنقول عنه عليه السلام متواترا ابتداء بالكتاب لقونه

وكان في ايراد الخطاب هنا بعد جملة فيما
اشارة الى ان قاصدينا يعلمون كثير من الموفق
له منهم فرد بعذر شرح كبير

ط
ولو اريد باللام الجنس فضمن جميع الافراد
لما صرح الحكم بانها فريضة لجمرة

او من غير ان يكون قرأنا
من غير محمد
انفاق المجتهدين في عصر واحد على امرين

مطلب
ثبوت فرضية الصلاة
بالكتاب

لثبوت

لثبوت بالتواتر قوله * فانه امر * اي قوله اقيموا امر حاضر مأخوذ من اقام
يقم اقامة من باب الافعال اصله اقوموا بفتح الهمزة وكسر الواو فثبتت
حركة الواو الى القاف الساكنة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار اقيموا بمعنى داوموا وواظبوا على الصلوات في مواقيتها بحمد ودها
واركانها كذا في المعالم قوله * وهو يقتضي الوجوب * لان الامر اذا خلا
عن القرائن الصارفة يحكم بوجوبه على الصحيح قوله * والمراد باقامتها
ادائها * اي الصلاة عبر عنه بالاقامة لان القيام بعض اركانها كذا نقل
عن الكشاف وايضا ان الشيء اذا اراد ادائه اقيم اولاً ثم يؤدى فذكر
الاقامة واريد منها الاداء مجازا مرسل بذكر اللازم او السبب وارادة معادله
وفيه اشكال لان القيام صفة المصلي الذي هو الفاعل لا صفة الصلاة
التي هي المفعول والحال ان القيام اللازم من الاقامة يجب ان يكون صفة
المفعول كما يقال ائت زيدا اي جعلته قائما فالقيام صفة زيد لا صفة المتكلم
وقيل المراد باقامتها تعديل اركانها وحفظ فرائضها وسينها وادائها
من ان يقع فيها زيغ وفساد مأخوذ من اقام العود اذا قوموها والمراد بها الدوام
عليها والمحافظة فيها من قامت السوق اذا نفقت اي راجت متاعها
في البيع والشراء واقامها لان الصلاة اذا حوفظ عليها كانت كالشيء
الرايح المرغوب فيه واذا تركت وضعت كانت كالشيء الكاسد الغير المرغوب
قوله * اي صلوات الله * اي لرضائه قائمين هذا من المتن وقع تفسيراً من المص
وكذا التفسير الاقاي بقوله اي فرضا موقتا من المتن وقوله قوموا امر حاضر
من قام يقوم اصله اقوموا بضم الهمزة الواو ففتحت حركة الواو الى القاف
الساكنة فاسقط الهمزة من اوله لاستغناء عنها فصار قوموا بمعنى صلوا
من قبيل ذكر الجزء ٩ وارادة الكل ومعنى قائمين قائمين بطريق ذكر
الكل وارادة الجزء فان القنوت ان تذكر الله قائما وقيل قوموا الله في الصلاة
خاشعين او مطيعين القيام قبل لا دليل من الكتاب على فرضية القيام
في الصلاة الا هذه الآية وعلى هذا يحمل القيام على حقيقة فهذا القول
اولى ثم ان هذه الآية آخر الآية التي اشار اليها بقوله تعالى حافظوا على
الصلوات الخ وتقديعها لعله اشارة الى انها دليل مستقل على ثبوت الفرضية
قوله * وقوله تعالى حافظوا * اه اي داوموا عليها في اوقاتها فيكون
المراد من قوله وقوموا حقيقة القيام ليدل على فرضية القيام فيها والحقيقة

٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

لثبوت

اول من المجاز والتأسيس خير من التأكيد قوله * والصلاة الوسطى *
بضم الواو على وزن فعلى تأنيث الاوسط ثم معنى الوسطى الوسطى بين
الصلاة اى الفضلى لزيادة فضلها مأخوذ من قولهم للافضل الاوسط
وانما عطف على الصلوات بطريق عطف الخاص على العام لانفرادها
بالفضل قوله * وهي صلوة العصر * وهو الاصح الذي عليه الجمهور
لما رواه الشيخان عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحدق (شغلونا عن الصلاة الوسطى) اى الفضلى (صلاة العصر
يدل او عطف بيان) ملاء الله قبورهم ويوتهم نارا قال شارح المشكاة
هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين قاله يوم الاحزاب سنة اربع من الهجرة
كذا في ابن ملك قوله * وقيل غير ذلك نقل الشارح في الكبير اثني عشر
قولا في حق الصلوة الوسطى ونقل السيوطي عشرين قولا فيها (قوله
* وخصها بعد التعميم * لزيادة شرفها حيث يجتمع فيها اى في وقت
العصر ملائكة الليل والنهار كما ورد في الحديث (قوله * اولاها تمامها *
اى بصلوة العصر اذ هي مظنة التكاسل عنها الظاهر ان هذا ملحق من
الاطراف فانه حلة للاهتمام وفاعل الاهتمام هو الله تعالى ولا يقال في حقه
ظن التكاسل هكذا قيل لكنه يدفع بان يقال ان كونه مظنة التكاسل بالنسبة
الى العباد وان المظنة بمعنى المحل والمعنى اذ هي واقع في محل التكاسل بقرينة
السياق (قوله * لكونها * اى صلاة العصر في وقت ككرة الاشغال جمع شغل
فيه اربع لغات بفتح الشين وضمتها مع حركة الغين المعجمة وسكونها فيهما
بمعنى المصدر من باب فتح ويحيى بمعنى الاشياء الشاغلة وما في بعض النسخ
من الاشتغال على وزن الافعال لعله سهو ومن النسخ (قوله * اى سبحوا الله *
تسبحا في هذه الاوقات اقامة للمصدر مقام الفعل المحذوف وجوبا على
قول من قال ان المراد من التسبيح الصلاة لاشتمالها عليه ومنه ما في البخارى
من قول عائشة رضي الله عنها - ارايت النبي عليه السلام يسبح سجدة الضحى
وانى لا سبحها فيكون امرا بالصلاة في هذه الاوقات فالجلافة مقفول سبحوا
منصوبا بدون اللام (قوله * على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما *
يعنى ان التسبيح في الآية مجاز عن الصلوة بذكر الجزء وارادة الكل والقربة
ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما (قوله * تمسون صلاة المغرب اه *
مأخوذ من امسى بمسى من باب الافعال والهمزة للدخول (قوله

* وتصبحون * مأخوذ من اصبح الرجل اذا دخل في الصباح والمراد
ههنا صلاة الفجر (قوله * متصل بقوله اه * لم يقل عطف قبل لانه ليس
بمعطوف فليتأمل وقوله حين تمسون اى حين تدخلون المساء وقوله
وحيث تصبحون اى حين تدخلون في الصباح (قوله * وله الحمد في
السموات * اى حمد الملائكة في السموات وحمد المؤمنين والملائكة في الارض
(وقوله * وعشيا * اى صلوا في العشي وحين تظهرون اى حين تدخلون
في الظهر قوله اعتراض بينهما اى بين المعطوف وهو عشا وبين المعطوف
عليه وهو حين تمسون (قوله * اى فرضا موقتا * هذا من المتن كما سبق
بيانه والمراد من الكتاب ههنا الفرض كما في قوله تعالى (وكنتم عليهم)
وقوله تعالى (كتب عليكم الصيام) فلذا فسر المصرح بقوله اى فرضا موقتا
اى محدودا باوقات لا يجوز اخراج الصلوة عن وقتها والاية ظاهرة
الدلالة على المراد (قوله * واما السنة فاروى اه * لما فرغ من بيان الادلة
من الكتاب شرع في بيان الادلة الثابتة بالحديث اى فاروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصحيحين اى البخارى والمسلم رحمهما الله تعالى سمياهما لان
اصح الكتب بعد القران البخارى ثم المسلم في المختار كما سيحى البيان
في حقه في بحث التيمم ان شاء الله تعالى وراويه ابن عمر رضي الله عنه كذا
في ابن ملك (قوله * قال بنى الاسلام * اى الايمان من آمن يؤمن ايمانا من باب
الافعال وهو التصديق اجمالا بكل ما ثبت بالقطع باخبار النبي عليه السلام
به مما يتعلق بذات الله تعالى واخر المبدأ والمعاد وسائر الاحكام والكفر انكار
شئ من ذلك وهما ٣ واحد عند اهل السنة خلافا للحنابلة والظاهرية لنا
(قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام) ومن يتبع غير الاسلام دين فلن يقبل
منه الاية فاندفع ما يقال ان هذه الخمس اسلام فيلزم بناء الشئ على نفسه
وجه الاندفاع ان هذه الخمس اعمال وهى خارجة عن حقيقة الايمان
ولما فسر الشارح الاسلام بالايمان لم يلزم بناء الشئ على نفسه وانما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم بلفظ الاسلام تعليما بانهما واحد فقيه حجة على من قال
انهما متغايران نعم فليذكر ويراد به المعنى اللغوي وهو الانقياد والطاعة
كما في قوله تعالى (قل لم تؤمنوا الاية) (قوله * على خمس * اى خمس عبادات
وهذا البناء باعتبار القوة والضعف حتى لو وجد كد قوي الايمان ولو انتقص
ضعف الايمان ٨ (قوله * شهادة ان لا اله الا الله * بجز شهادة وان مخففة

مطلب
نبوت فرضية الصلاة بالسنة
٢ اى الاسلام والايمان
٨ ولولم يوجد كل الخمس كان
الايمان اضعف ولو وجد الكل
بالكل وجوه وانما كان اقوى
وهذا مبنى على ان الاقرار
باللسان ليس بركن بل شرط
لاجزاء الاحكام والحديث
يؤيده وهو مذهب الحقين
منها ما شره اهل السنة كذا في
ابن آطه وى

من المثقلة واسمها ضمير الشأن المحذوف ولا نافية للجنس وآله اسمها
وخبرها محذوف أي موجود والآ حرف الاستثناء والله مر فوع بد لا من
محل اسم لا ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المستتر في الخبر وما عداه غير جائز
(قوله) * وان محمدا رسول الله * عطف على ان لا اله الا الله فهذه الشهادة
واحدة من الخمس (قوله) * واقام الصلاة * أي اقامتها من اقام يقم اصله
اقوام بكسر الهمزة فنقلت حركة الواو الى الفاف الساكنة وحذفت
الواو فصار اقام قدمت الصلاة لا نها أول ما فرض بعد الايمان في ليلة
الاسراء سابع عشر من شهر رمضان قبل الهجرة بسنة ونصف كذا
نقله الحاشية عن الدر (قوله) * وابتاء الزكوة * مأخوذ من أتى يؤتى من باب
الافعال والابتاء اصله اثابا فنقلت الهمزة الساكنة الى الياء ونقلت الياء
الاخيرة همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة وهو بمعنى الاعطاء بالتركية
ويرمك والزكوة اصلها زكوة مثل طلبية ناقص واوى فنقلت الواو الفاء
لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي في اللغة التماء والتمهارة وفي الشريعة
جزء معين من مال الغني عينه الشرع اوقيته ويطلق على اعطاء الزكوة
تطهيرا لماله فرضت في السنة الثانية من الهجرة قبل فرض رمضان وقرنت
بالصلاة في اثنين وثمانين موضعا في القرآن كذا في الحاشية (قوله) * وصوم
شهر رمضان * الاضافة ظرفية أي صوم الصائم في شهر رمضان وهو
في اللغة الامساك مطلقا وفي الشرع الامساك عن المفطرات الثلث الاكل
والشرب والجماع من الصبح الصادق الى الغروب بنية القرية قرص
بعد صرف القبلة الى الكعبة لعشر في شعبان في ثمانية عشر شهرا بعد
الهجرة كذا نقل عن الدر المختار (قوله) * وحج البيت * الحرام خامسة الحج
في اللغة القصد وفي الشريعة عبارة عن قصد مخصوص الى مكان مخصوص
في زمان مخصوص والاضافة فيه من اضافة المصدر الى المفعول البيت
عالم الكعبة المشرفة بغلبة الاستعمال (قوله) * من استطاع اليه سبيلا *
مأخوذة من باب الاستفعال اصله استطوع من طوع فنقلت حركة الواو
الى الطاء وقلت الواو الفاء لكون سكونها غير اصلية والاستطاعة بمعنى
القدرة والطاقة في اللغة (قوله) * محله * أي محل من في استطاع الرفع لانه
فاعل الحج المضاف الى مفعوله واليه متعلق بسبيلا والاستطاعة عند الجمهور
القدرة على الزاد والراحلة الفاضلتين عن الخوايج الاصلية واللازم الشرعية

مطلب
فرضية الصلاة والزكاة
والصوم والحج في أي وقت
بنت فرضيتها

الشرعية لما روى الحاكم عن افس رضى الله عنه في قوله تعالى (ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) قبل يارسول الله ما السبيل قال
الزاد والراحلة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وعند
مالك القدرة على المشي وكسب القوت ثبت فرضية الحج بقوله تعالى (ولله
على الناس) الخ تزلت في سنة تسع من الهجرة كذا في شرح الكون للزبلي
والدر (قوله) * فهي * أي الصلوة علامة لوجوده أي الايمان في القلب
والعلامة في الشرع ما يعرف به الوجود من غير ان يتعلق به وجوب
ولا وجود فاذا كانت الصلوة علامة للايمان فوجودها يعرف به وجود
الايمان من غير ان يكون وجوده بها فلا يلزم من وجوده وجود الصلوة
فلا يدل عدمها على عدم الايمان اذ لا ملازمة بينهما كذا في الكبير (قوله) *
باعتبار الظاهر * متعلق بوجوده حتى لو صلى كافر في الوقت على سبيل الكمال
بان صلى بالجماعة فتحكم في الظاهر باسلامه وان لم يكن كذلك في الحقيقة
واشير بالظاهر بان الصلوة ليست علامة في الحقيقة لان الايمان امر قلبي
واعتقادي لا يعرف وجوده ولا عدمه (قوله) * الصلاة عماد الدين * فيها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين * فيه استعارة بالكناية
وهي تشبيه الدين بالحكمة مع ذكر المشبه وارادة المشبه به ادعاء وثبات
العماد الذي هو من لوازم المشبه به تخيلية ووجه الشبه بينهما هو الاخرار
والحفظ لمن هو فيه وفيه تشبيه الصلاة بالعماد الذي ادعى ثبوته للدين
وهو تشبيه محسوس بمفعول أي موهوم على مذهب السكاكي وقوله عليه
السلام من اقامها فقد اقام الحشبه الاقامة بالاقامة والهدم بالترك كان
الحجة تقام باقامة عمودها وتهدم بترك اقامتها فلذا جاء الامر بالصلاة
غالبيا بلفظ الاقامة في الكتاب والسنة والدين في اللغة الجزاء والمكافاة يقال
دانه دينا بكسر الدال أي جازاه وبمعنى الطاعة والعادة والطريق وفي الشرع
وضع الكهني سائق لذوى العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات
فوضع كالجنس فيشمل الالهى وغيره والكهني اخرج غيره كالا وضاع
الصناعية وغيرها مما شرع للكفار شياطينهم وسائق لذوى العقول احتراز
عن افعال الحيوانات و باختيارهم اشارة الى انه تعالى اعطاهم الاختيار في اتباع
المشروعات وتركها ليكون عبادة او عصيانا والمحمود صفة مادحة تشير الى
ان التكليف حسن كما هو المذهب الصحيح كذا في الكبير قال النووي انه منكر

شرح الجامع الصغير للشيخ
شمس الدين العلقمي

وهذه الحديث اربعين العبد بين
الكفر ترك الصلاة رداء مسلم
عن جابر رضي الله عنه
شرح كبير

مطلب
بيان ثبوت فرضية الصلاة
بالاجماع

باطل وقال ابن حجر ليس كذلك كذا في الكوكب المنيرة (قوله * باسباغه
* بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اي بانقام وضوئه واكماله على وجه
السنة (قوله * اي بان يغفر له ذنوبه * اشار بهذا التفسير ان الجار محذوف
قياسا في ان فتكون ان وما بعد هاء في محل النصب ويجوز ان يكون محلها الرفع
بمعطف البيان امهد بل هو الاولى وتتمام الحديث ومن لم يفعل فليس له
على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه ابو داود وغيره عن عبادة
بن الصامت رضيته (قوله * واما لفظ الفرق فليس اه * وهو موجود
في نسخ الصغير دون الكبير قبل لم يوجد في الكبير فاجد في الصغير
حشو (قوله * وهو * اي التزك اعتقادا انكار وجوبها اي فرضيتها
اذ الوجوب ههنا بمعنى الفرض او المراد بان كسر كفران النعمة او التخليط
والتشديد على تركها او ان فعله فعل اهل الكفر او انه يستحق عقوبة
اهله وهو القتل وما ذكره الشارح مذهب الجمهور كما صرح به في الكبير
(قوله * واما اجماع الامة الخ * وهو لغة لمعنيين الاول العزم يقال اجمع
فلان على كذا بمعنى عزم فيتصور من واحد والثاني الاتفاق يقال اجمع
القوم على كذا اي اتفقوا والمراد بالاتفاق الاشتراك في الاعتقاد او القول
او الفعل وعرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر
على حكم شرعي اجتهدوا وقيل على امر من الامور كذا في الاصول (قوله *
على فرضيتها * اي الصلوات الخمس (قوله * من غير تكبر مشكرك * يفهم
النون وكسر الكاف ومده بمعنى التفسير اي من غير تغيير احد ولا مازعة
من منازع يعنده في فرضية الصلاة على المكلفين ولا في كونها خسا عليهم
في كل يوم ولا في اعداد ركعاتها وهذا الاجماع بالمعنى اللغوي او الشرعي
قطعي الثبوت مستمر الى يومنا هذا عصر بعد عصر وايضا الاجماع ثابت
على اكفار الجاحدين بفرضية الصلاة او بشئ من اعداد ركعاتها فلا يرد
ما قيل ان الاجماع لغوي بمعنى الاتفاق لا شرعي اذا الاجماع الشرعي اتفاق
اهل الحل والعقد في عصر واحد على حكم فان هذا من قلة التدبر لان
وجود اهل الحل في هذا الاجماع بطريق الاولى في عصر واحد او اكثر
ولا عبرة باتفاق العوام نعم وقع الاختلاف في وجوب العشاء على قوم لا يوجد
وقتها عند هم في جامع القدوري ورد فتوى في زمن برهان الائمة عليه وكان
فيها انا لانجد وقت العشاء بلدي فان الشمس كما تغرب يطلع الفجر من

الجانب

الجانب الاخر فحصل علينا صلاة العشاء فكذب في الجواب انه ليس عليكم
صلاة العشاء وهكذا افنى الامام طهبر الدين وحكي الراهدى هذا في شرحه
من غير عزو الى شئ وقال فيه وبلغنا انه ورد هذه الفتوى من بلاد بلغار
بان الفجر يطلع فيها قبل غيوبة الشفق في اقصر ليالى السنة على شمس
الائمة الحلواني فافنى بقضاء العشاء وردت تلك الفتوى بخوارزم على الشيخ
البقالى فافنى بعدم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من يسأله في جماعة
بجامع خوارزم فقال ماتقول في من اسقط من الصلوات الخمس واحدة هل
يكفر واحسن به الشيخ فقال ماتقول في من قطع يده من المرفق اورجله
من الكمين كم فرائض وضوئه قال ثلث افوات محل الرابع قال وكذلك
الصلاة الخامسة فبلغ جوابه الى الحلواني فاستحسنه ووافقه فيه انتهى
واختاره صاحب الكافي في الكثرة لعدم سبب الوجوب وهو الوقت واختار
غيره الوجوب ورجحه ودابله مذكور في حلية المجلى شرح منية المصلى
من اراده فليراجع اليه (قوله * وكان ذلك * اي اجماع الامة من لدن
الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا اجما عا شرعا (قوله * واجماع
المسلمين حجة قطعية * ولا اعتداد بمن انكر ذلك من الخوارج والشعبة لدليل
في المتن (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امي على الضلالة * فان
معنى هذا الحديث مشهور بل متواتره اسانيد كثيرة من رواية جماعة من
الصحابية بالفاظ مختلفة (قوله * جمع شريطة بمعنى الشرط * والمراد به
ههنا مالا تصح الصلاة بشئ من الاشياء لا بتقديره اي بتقدير الشرط
عليها اي على الصلاة والمستثنى منه محذوف والاستثناء مفرغ والشرط
مصدر شرط بشرط من الباب الاول والثاني وهو في اللغة العلامة اللازمة
وفي الشرع ما يتعلق به الوجود دون الوجوب اي يتوقف عليه وجود
الشئ ولا يلزم من وجوده وجود الشئ ولا عدمه (قوله * صفة موضحة
ومبينة لمعنى الشرط * هذا جواب لسؤال مقدر وهو انه لما كان المراد
من الشرط هذا المعنى كان قوله قبلها زائدا لا فائدة فيه (قوله * جمع فريضة
بمعنى الفرض * وهو في اللغة التقدير والقطع وفي الشرع ما ثبت بدليل
قطعي وفرض الصلاة مالا صحة لها بدونه اعم من ان يكون قبلها او فيها
ركعا او غيره (قوله * والمراد به * اي بالفرض مالا صحة للصلاة بدونه ولعل
مراده ما لم يطلق عليه اسم الشرط ولا ركن كترتيب القراءة على القيام

والركوع على القراءة والسجود على الركوع والقعدة على السجود والسلام
على القعدة فان هذه التراتيب كلها فروض لانصح الصلاة بدونها وليست
باركان ولا شروط (قوله * سوى الشرائط * جواب لما يتوهم من عطف
الشيء على نفسه وبيان لصحة العطف بقريته تقابل العموم والخصوص
ولو قال وسوى الاركان لكان اولى اذا لفرض كما يعم الشرط كذلك يعم
الركن وكأنه اكتفى باستثناء الشرط (قوله * واركانا * عطف على احدهما
جمع ركن بضم الراء وسكون الكاف من باب دخل او علم هو في اللغة الجانب
الاقوى يقال فلان يأوى الى ركن شديد وفي الاصطلاح الجزء الذاتي الذي
تتركب الماهية منه ومن غيره كالقيام والقراءة والركوع والسجود وهو داخل
في الفرض (قوله * وواجبات * عطف على احدها جمع واجب وهو في اللغة
من الوجوب بمعنى السقوط سمي به لانه ساقط عنا علمه وعليه اعماله او من
الوجوب وهو الاضطرار سمي به لانه يتردد واضطراره في الثبوت وفي الشرع
ما ثبت بدليل فيه شبهة وحكمه ان يفتق تاركه ولا يترك جاحده وتركه في الصلاة
لا يفسد هابل ان تركه سهواً يجب عليه سجود السهو اي يجب السجود بسبب
السهو لا لاضافة فيه من قبيل اضافة المسبب الى السبب وان تركه عمد انصح
الصلاة مع النقصان ولا يجب سجود السهو لان ترك الواجب وقع قصداً فيجب
اعادتها وان لم يعد هابل كون فاسقا وانما (قوله * وسنن * عطف على احدها ايضا
جمع سنة وهي في اللغة الطريقة والسيرة حسنة كانت اوسية بدليل (ما رواه
مسلم عن جرير رضي الله عنه من سن في الاسلام سنة حسنة) وهي مأخوذة
من السنن بفحش يعني من اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها فله اجره
اي اجر عمله واجر من عمل بها اي ومثل اجر من عمل بتلك الطريقة
من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزره اي وزر عمله ووزر من عمل بها اي بتلك الطريقة السيئة من بعده
٧ من غير ان ينقص من اوزارهم شيء كذا في ابن ملك شرح المشارق وفي
الشرع الطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير الزام على سبيل
المواظفة فقوله من غير الزام احتراز عن الفرض والواجب وعلى سبيل المواظفة
عن النفل كذا قيل وحكمها ان يطالب المكلف باقامتها من غير افتراض
ولا وجوب ويكون فاعله مثابا نائلا للشفاعة وتاركه محروما عنها (قوله *
وان تركه تكون الصلاة مكروهة * كراهة تنزيه ولو تركه سهوا فلا كراهة

٩ فان العام اذا ذكر مع الخاص
براديه ما وراء الخاص

٧ اي من بعد من من سنها هذا
دفع لما يتوهم ان ذلك الاجر
يكتب له مادام حيا كذا في
ابن ملك

لها

لها ولا يوجب سجود السهو بتركه وكذا عمدا لان سجود السهو يلزم
من ثلثة اشياء من ترك الواجب وتأخيره وتأخير الفرض عن موضعها
(قوله * وادابا * جمع ادب وهو في اللغة الطرف وحسن التناول مأخوذ
من ادب كحسن ادبا فهو ادب كذا في القاموس وفي الخلاصة والسنة
ما واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والواجب اكمال
الفرض والسنن اكمال الواجب والاداب اكمال السنن انتهى (قوله *
وهو دون رتبة السنة * فلا كراهة في تركه اصلا تحريمية او تنزيهية (قوله *
وكراهية * بخفيف الباء عطف على احدها اي واعلم ان للصلاة كراهية
وهي مصدر كره بكرة كراهية وكراهية وهي على قسمين تحريمية وهي
قريبة الى الحرام تحصل بترك الواجب وتنزيهية وهي قريبة الى الحلال
تحصل بترك السنة (قوله * ومناهج * جمع منهج اسم مكان وهو محل
التهى والمراد به ما يفسد الصلاة فيها من الافساد من باب التفعيل كالتكلم
بكلام الدنيا والاكل والشرب في الصلاة ويمكن ان يكون جمع منهج كرمي
من نهى ينهى من باب علم اصله منهوى فقلت الواو باء لاجتماع الواو والباء
واو غم الباء في الباء وكسر الهاء ليصح بناء الباء فيها فصار منها ولما ذكر المص
رح ما لزم في الصلاة اجالا را ديان تفصيله بقوله اما (قوله * اما الشرائط
التي قبل الصلاة المجمع عليها سنة * ٩ ادخل التاء فيه مع ان الشرائط
جمع شريطة وهي مؤنث فلا تطابق بين المبتدأ والخبر اوجب بان التاء
بالنظر الى ان الشريطة بمعنى الشرط فيجوز ان يراد في مثله اللفظ والمعنى
(قوله * الطهارة * اي الاول الطهارة من الحدث وهي مأخوذة من
طهر طهارة من الباب الاول او الخامس في اللغة مطلق النظافة والبراءة
من الوصف الحكمي الشرعي من نواقض الوضوء وغيرها وفي الشرع
نظافة شرعية من جنس نجاسة منع الشرع جواز الصلاة معها لا بعذر
والحدث في اللغة اذا اعني التغوط وفي الشرع ما يوجب الغسل كالجنابة
والحيض والنفاس والاحتلام والوضوء كالحدث عند ارادة الصلاة (قوله *
ويسمى النجاسة الحكمية * وهي التي حكم الشارع بنجاسته (قوله * والطهارة *
اي والثاني الطهارة من النجاسة الحقيقية (قوله * وسر العورة * اي والثالث
ستر العورة وهو في اللغة كل خلل ينبغي ازالته وفي الشرع كل موضع من البدن
منع الشرع جواز الصلاة مع كشفه بلا ضرورة (قوله * واستقبال القبلة *

ط
والمراد هنا ما فيه زيادة اهتمام
للصلاة ولا بأس بتركه ولا كراهة
شرح كبير

مطلب
بيان شرائط الصلاة
٩ واما تنكير الافتتاح فقبل
شرط فيكون الشرائط سبعا
وقبل ركن يجب ان شاء الله
تعالى

أى والرابع استقبال القبلة التى أمر الشرع بالتوجه إليها (قوله * والوقت *
 أى والخامس دخول وقت الصلاة) قوله * والنية * أى والسادس النية
 من نوى بنوى نية وهى فى اللغة بمعنى العزم والقصد وفى الشرع قصد
 الفعل لوجه الله تعالى (لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات)
 أخرجه الأئمة السنة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كذا فى شرح جامع
 الصغير (قوله * أما الطهارة من الحدث * قدمها لكونها أهم الشروط
 وأوكدّها حتى لا تجوز الصلاة بدونها أصلاً ولكونها تقدم عادة على غيرها
 ويرد عليه بأن الوقت أيضاً لا يسقط ولا تجوز الصلاة بدونه ويجب أن يلبس
 من الشروط التكليفية ويرد عليه استقبال القبلة والنية ويجب أن الاستقبال
 لأجل الصلاة لا يكون الاعتدال إرادة الشرع فيها لأقبلها فيقتضى تقدم
 الطهارة عليه وإن النية عند الاستقبال أو بعده فالمقدم عليه مقدم عليها
 (قوله * فالأغسال وموجبه * اسم الفاعل من الإيجاب بمعنى المقتضى بالفرضية
 أى شرط وجوبه مبتدأ وعطف على ضمير يسمى وقوله الحدث الأكبر خبره
 أو بالنصب عطف على مفعول يسمى (قوله * الحدث الأكبر * وهى الجنابة
 الحاصلة من الجماع والاحتلام والحيض والنفاس وغيرها) (قوله * والوضوء *
 عطف على الأغسال بضم الواو والضاد مصدر وضو كحسن والوضوء
 فى اللغة بمعنى النظافة والحسن تقول وضوأل رجل من باب ظرف أى صار
 وضوياً وتقول نوضأت ميموز اللام للفلاة ولا يقال نوضيت بالياء
 فى اللغة الفصحى وفتح الواو ما توضحأه من الماء والتراب وفى الشرع
 الغسل والمسح فى أعضاء مخصوصة فالأغسال والوضوء كل منهما
 هو الطهارة الواجبة (قوله * وموجبه * اسم الفاعل أيضاً من الإيجاب
 أى شرط وجوب الوضوء) (قوله * الحدث الأصغر * مثل البول
 والتفوط والضرب) (قوله * هى النيم * أصله من يتم من باب
 التفعّل فى اللغة بمعنى القصد وهو خلف الوضوء ويأتى كيفيته سيجى
 إن شاء الله تعالى (قوله * ولبس للغسل * جواب سؤال ورد على قول المص
 رح وهو أن المص بين للصلاة واجباً فلم يبين للغسل والوضوء واجباً
 وفى الكبير قبل لو كان لهما واجب لزم مساواتهما للصلاة وهما تابعان
 للأصل وهو الصلاة (قوله * أما فرائض الوضوء * قدم بيانه على الطهارة
 الكبرى لو قوعه هكذا فى النص القرأنى ولأنه كالجزء بالنظر إلى الغسل

واکبره

مطلب
الطهارة من الحدث

ط
مطلب
فرا أرض
الوضوء

واعترض عليه بعدم لزوم المساواة
بوجه آخر وهو ان الوضع لا يلزم بالضرورة
بمختلف الصلوة شرع كبير

ولكثره تكرر مقتضى الاهتمام والاهتمام بوجوب التقديم (قوله * والوضوء على الوضوء *) لانه نور على نور لما رواه ابو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما من توضع على طهر كتب له عشر حسنات قال الدميري اسناده ضعيف اى من جدد وضوءه وهو على طهر الوضوء الذى صلى به فرضاً او نفلاً فان لم يصل بالوضوء الاول صلاة مأفلاً يُسْحَبُ بتجديد الوضوء وقوله كتب له عشر حسنات اى بسبب الوضوء الجديد كذا فى الكوكب المنير شرح الجامع الصغير (قوله * وبعده انشاد الشعر *) اى قرأه الشعر الذى هو كلام موزون مقفى صادر على القصد (قوله * فاربعة *) كما قال تعالى (يا ايها الذين امنوا) قبل فيه التفات والالطاف لآمتهم لكن هذا عند السكاكى كما فى تناول ليلك بالاعمد خاطب الشاعر نفسه تجريدا واما عند المشهور فلبس فيه التفات لان الالتفات عندهم هو التعبير عن معنى بطريق من المتكلم والغيبة او الخطاب بعد التعبير عنه باخرها منها (قوله * اى اذا اردتم القيام الى الصلوة *) هذا تفسير لآمتهم وهى الجمع المخاطب للماضى اصله قَوْمُهُمْ فقلت الواو القا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وضمت القاف للدلالة على الواو المحذوفة فصارت قم وقوله اردتم من الارادة بكسر الهمة وفتح الراء من باب الافعال اصله ارودتم اجوف وارى فنقلت حركة الواو الى الراء وحذفت الواو لاجتماع الساكنين فصارت اردتم كقوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) اى اذا اردت القراءة فاستعذ بالله اى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم امر من الاستعاذة من باب الاستفعال اصله اِسْتَعُوْذُ فاعل له ظاهر فعبر عن ارادة الفعل بالفعل وهو الصلاة والقراءة لانه مسبب عن الارادة فاقم المسبب مقام السبب فذكر المسبب للاسبغ السببية او للزومية بينهما مجازا امر سلا (قوله * واتم محدثون *) كذا عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا قم من النوم لان النوم دليل الحدث فينبذ يكون قوله اذا قم على حقيقته واعلم ان اهل السير اجمعوا على ان الغسل والوضوء فرضا بمكة مع فرض الصلاة بتعليم جبرائيل عليه السلام وانه صلى الله عليه وسلم لم يصل الا بوضوء فانحل اشكال من قال ان آية الوضوء مدنية اجبا عا والصلاة فرضت بمكة فيلزم ان يكون الصلاة بغير طهارة الى وقت النزول (قوله * فاغسلوا وجوهكم *) والوجوه جمع وجوه (قوله * الغسل *) بفتح الغين الاسالة من السبل اجوف يأتى اصله اِسْبَالٌ فاعل له ظاهر والاسالة بالتركة

طالما يجازو السنينه على امر اور العباده ينبغي ان يجاور السهيا حيث لا يترك الفعل من الارادة على انما يقصدهم الصلاة لان الوجه الى الله والعباد الموصوفين بالعبادة والعبادة على

٩ والغيبه والخطاب في الآية
كل منهما في موضعه ولا يقدح
والعدل عنه خروج عن سنن
العربية لان ضمير الموصول
يجب ان يكون غائباً في الاستعمال
لعوده الى اسم ظاهر فلا يعود
اليه الا ضمير الغائب ولذا نسب
الى مخالفة القياس قول علي
انا الذي سميتني امي حيدرة كذا
في الكبير

فالجواز شرط لشرط بناء على ان الشرط
اذا كان علة غائية للجزء ويكون الجزء
شرطا لوجوده في الخارج ويكون سببية
الشرط بحسب الدفن ولذا يفسر
الشرط في مثله بالارادة كقوله فعلى
اذا اقمتم الى الصلوة فاعملوا الالية
اطوى شرح الاظهار
في بحث العطف

في حبس العطف
وزعم ابن جهم المالكي انه كان مستوفيا قبل واثق بن حرم
انه لم يشع الا في المدينة ورد عليه ما اخفاه في
القرى فانه
ورثه

بعد الخصال المذكورة وان لم يرد
 محمد بن ابراهيم عليه السلام ان
 ما روي انه صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم واوصى
 بوجوه الفتيحة فقال عمر بن الخطاب
 صنعت شيئا لم يكن يصنع
 فقال عمر فاعلمه وفضل
 صلوات الله عليه وسلم
 والمعنى اذا قم اليه الصلوة
 فحسب بينه وبين الله الامانة
 وقبل كان ذلك اربلا الامر
 ثم سجد وهو ضعيف
 لعنه الله عليه السلام المات
 من آخر القرون فزولا
 فاحسن احلامها وجرورها
 صراحتها فاعلموا
 امرت الاما وعليه ولا تحجب
 الى الله كخزائن المال
 قاصص بعضها وى

وجه الوجه خفيفا ما بين ملتقى عظمي
الجبهة والحنك وملتقى الجبين وملتقى
الاذنين لان الانسان قد يكون شعره
نازلا على جبهته فيجب غسل الشعر الى
الحنك وقد يكون اصلي فلا يجب عليه غسل
الفصل الى حد الشعر لان ما زاد من الجبهة
في الرأس لا من الوجه شرح كبير اصلي
ما يشك او لا يشك طارفا كشيء وحيد
باشته دماغ او زره او لان كعبك دبرك
بيني انه اولور

افتمق (قوله * وحد الوجه ما بين قصاص الشعر * بالحرركات الثلاث في القاف
والضم اعلی وقع المهمة مضاف الى الشعر بفتح السين المجمة اي ما ينتهي
اليه منبث الشعر من اعلی الجبهة عادة سواء ثبت فيه شعرا ولا واسفل الذقن
والذقن بالفتحين بالتركية اي جكار كدي يركه اليك ديرلجي اذ فان كلور
واسفل الذقن نهائه (قوله * وشحمتي الاذنين * تنبيه شحمة سقط
النون بالاضافة وشحمة الاذن بالتركية فولا فده كوه اسد قاري يومشق بر
(قوله * وابديكم الى المرافق * والايدي جمع يد محذوفة الا بحجاز كدم
اصله يدي على وزن فعل بسكون العين ناقص باي لانه يجمع على ايدي
بعد الياء الاخيرة فان قبل مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد
كقوله ركب القوم دوابهم وتقلدوا سيفهم فيفيد وجوب غسل يد
واحدة من كل مكلف قلنا يمكن ان يثبت وجوب غسل اليد الاخرى بدلالة
النص لتساوي اليدين او بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم المتواتر واجماع
الامة والمرافق جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس بالتركية قوله
اولان ديرسكه ديرل (قوله * واسحوا برؤسكم * امر حاضر من مسح مسح
من باب قطع والرؤس جمع رأس بالفتح فالسكون وتعريفه ذكر في الشرح
(قوله * وارجلكم الى الكعبين * والارجل جمع رجل بكسر الراء وسكون
الجيم وهي القدم قرئ في السبعة بالنصب والجر والمشهور ان النصب
بالعطف على وجوهكم والجر على الجوار برؤسكم والصحيح ان الارجل
معطوفة على رؤس في القرأتين ونصبها على المحل في رؤسكم وجر القراءة
على اللفظ فيها وذلك لامتناع العطف على وجوهكم للفصل بين العاطف
والمعطوف عليه بحملة اجنبية والاصل ان لا يفصل بينهما بمفرد فضلا
عن الجملة كما في الكبير تفصيله وأشار الشارح اليه بقوله والصحيح ما ذكرناه
في الشرح اي الكبير (قوله * وجوز السبعة المسح على الارجل بلاخف *
وهم طائفة من الفرق الضالة شايعوا عليا اي بابعوه وقالوا انه الامام
بعد النبي صلى الله عليه وسلم تمسكوا بهذه القراءة بالجر وعطفوا على لفظ
رؤسكم (قوله * ورده ما في الصحيحين * اي البخاري والمسلم وكذا برده
اجماع الصحابة على وجوب الغسل (قوله * ويل للاعقاب * اي العذاب
الشديد او ياد في جهنم للاعقاب اي اصحاب الاعقاب التي لم يمسه الماء
وبقيت يابسة وهي جمع عقب بفتح العين وكسر القاف بالتركية ابغلك

مؤخرى كه

قد لالة النص عبارة عن حكم ثابت بمعنى
النص لغة لا اجتهادا فقولنا لغة او بغيره
كل من عرف هذه اللسان بغير سماع اللفظ
من غير تأمل كالنهي عن التثقيب وقوله
تعاذروا لا تقبلوا اي بوجوهكم على حمة
ارضوب وغيره مما فيه نزاع من الادي
بدون الاجتهاد وتعريفات الجب

اي قرأه النصب والج
وهو عطفه على الرأس في
قراءة النصب على المحل وفي
قراءة الجر على لفظ رؤسكم لكن
هذا لا يصح الا بعد تأويل المسح
على طريق عموم الجواز بما يطلق
عليه المسح لا يلزم الجمع بين
الحقيقة والجواز في المعطوف
والمعطوف عليه والقرينة

مؤخرى كه اوتجه ديمكدر وقرأ الحسن وارجلكم برفع اللام بمعنى وارجلكم
ممسولة وقوله تلوح من لاح يلوح اي يظهر بيوتها بعدم اصابة الماء
(قوله * العظمان النائشان * تنبيه العظم بالتركية كيك والنائشان
تنبيه النائي مهموز اللام مأخوذة من نائشان من الباب الثالث بمعنى الارتفاع
اي المرتفعان ولم يتعرض لبيان المرفقين لانه سبق آنفا (قوله * خلافا
لرفر * بناء على ان الغاية لا تدخل في المغيبات مطلقا عنده فلنا ليس على اطلاقه
بل الغاية المدلولة بكلمة الى اذا كانت لم الحكم بان كان صدر الكلام
لا يتناول الغاية لا تدخل في المغيبات كما في الصيام الى الليل لان الصيام لا يتناول
الليل وان كانت الغاية لا تسقط ما ورائها بان كان صدر الكلام لا يتناول الغاية
وما بعدها فثبت تدخل في المغيبات والاية وكذا قوله وارجلكم الى الكعبين
من هذا القيل اذا لم تشمل من رؤس الاصابع الى الابط بالتركية قولنا
لفهم الصحابة ذلك في آية التيمم في الابتداء ٣ مع انهم من اهل اللسان وايضا ان
ذكر الغاية لا بد له من فائدة وهي امام الحكم اليها واسقاط ما ورائها والاول
يحصل في اليد بدون الذكر اي ذكر الغاية لان اليد اسم لذلك العضو الى
الابط فتعين الثاني في وجوب دخول الغاية تحت المغيبا (قوله * وكذا ما بين
العذارين * تنبيه العذار بكسر العين المهمة وفتح الذال المججمة زمام الفرس
بالتركية بولان وباشلخي وانسالك قولاي او كنده اتجه لحية به ديرل يجب غسل
البياض الذي بين العذار والاذن وهو قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى
ولا يجب عند ابي يوسف رحمه الله تعالى لوجود الخائل ولهما انه لا شعر عليه
فبقي على ما كان واتخذ بالحاء المججمة بالتركية يكاف (قوله * واما الحجة فمن ابي
حنيفة رحمه الله تعالى * اي فروى عن الامام الاعظم رحمه الله تعالى
وهو تفصيل لا مجال ذهني كانه قبل قد عرفنا ما ذكرته فانقول في الحجة فقال اما
اه (قوله * وصححه * حيث قال في شرح الجامع الصغير انها الاصح ووجهها
ان غسل البشرة لما سقط لعدم المواجهة او لعسره وجب مسح ساورها
كالجيرة قال الشارح وظهر الروايات عن ابي حنيفة رح قال شارح التنوير
هذا هو المرجوع اليه وما عداه مرجوع عنه قال الشارح واما ما استرسل
سها فلا يجب اه هذا اذا كان مستورا بالشعر واما اذا كان باذ يارى بان
كان الشعر قليلا خفيفا كالكوخ فيجب عليه غسل ما تحته هو
المختار كذا نقل عن الدرر في الكبير وعن ابي يوسف رح سقوط المسح

اي المرفقين
من العظم
ملتقى
والقدم
كعب واحد
كافا لاهل
الشرع
انه يثبت
اذا العدة
نفسه
لفظ قول
اهل البيت
وهو قالوا
ان لكل قدم
كعبين
كافي شرح
الهامة

ولا يترك

والامر بالماء فيكون افاقا

لا تقصده بقوله الى الكعبين فان
المسح الحنفى لا يبنى
فقطفت الارجل على المسوح
لا لاجل التمسك بل للتنبيه على
وجوب تقبل صلب الماء في غسل
الرجل والاقتصار على قدر
الحاجة خذرا عن الاشراف
النهى عنه فالتقيد بالغاية
ازالة لظن طان بحسب ان
الرجل مسوحة لان المسح
لم يضرب له غاية في السرية
كذا في الكبير والحاشية
اي في ابتداء الاحوال

المجهر على دخول المرفقين في الغسل ولا يترك
الى بمعنى مع كونه تعالى ويردكم فوه الى فونكم او
متعلقة بمحذوف تقديره وايديكم مضافة الى المرفقين
ولو كان كذلك لم يبين معنى الخبر ولا ذكره فرب
فائدة لان مطلق يشمل عليها وقبل الى تنبيه الغاية
مطلقا واما دخولها في الحكم او خروجها عنه فلا دلالة
لها عليه وانما يعلم من خارج ولم يكن في الامور كان
الايدي متعلقة لها في كبريها احتياطاً وقبل
الى من حيث تنبيه الغاية فيقتضي خروجها واخا لم
يكن غاية كقولنا تعالى فغسله الى مبره وقوله تعالى
فماتوا الصيام الى الليل لكن لا يميز الغائبين
ذي الغاية وجب ادخالها احتياطاً وامسحوا
قاضي بيقضاي

اصلا وهو ايضا رواية عن ابن حنيفة رح (قوله * وقال مالك واحمد مسح
الكل فرض لان الرأس في الآية ذكر مطلقا فيجوز على إطلاقه مع
ان الباء في رؤسكم صلة (قوله * قال الشافعي اه * لان الباء في الآية للتبعض
فيكون في اداء الفرض مسح احدى جزء من الرأس ولو بعض شعره (قوله
* وقد حققنا الدليل في الشرح * حاصله ان اصابة اليد المبتلة بشرة او ثلث
شعرات لا تسمى مسحا في اللغة ولا في العرف ولا في الشرع كما ذهب اليه
الشافعي والحكم بزيادة الباء خلاف الاصل كما ذهب اليه مالك واحمد
ودايلنا ان الاستيعاب لو كان فرضا لما تركه النبي صلى الله عليه وسلم في وقت
ما قد تركه فعلى هذا كان الباء للاصاق فيكون الآية مجملا فلا بد من
البيان من المجهل فين النبي صلى الله عليه وسلم بحديث المغيرة اقول ان
كون الباء للتبعض محذور ولا يصار اليه الا اذا امتنع الحقيقة مع انه لا قرينة له
(وقوله * الكناسة * بالضم بالتركية سو برندي (قوله * وفيه * لما
ذكرنا في الشرح وهو ان الباء للاصاق ومعنى المسح امرار شئ على شئ
ولاشك ان المراد بالشئ الاول ههنا هو اليد لانها آلة التطهير واليد تقارب
ربع الرأس في المقدار فاذا امررت احدى امرال بحيث يسمى مسح حصل المسح
المراد من الآية وهو الربع فكان مسح الربع ادى ما يطابق عليه اسم المسح
المطلوب من الآية وظهر بهذا عدم صحة الرواية التي صححها بعض اصحابنا
من التقدير بثلاث اصابع نظرا الى ان الواجب الصاق اليد والاصابع الخمس
اصليها والثلاث اكثرها ولا اكثر حكم الكل كما ذكر في الاصول (قوله * او ثلث
اصابع * هذا مبني على تصحيح بعض اصحابنا (قوله * خلافا لفر * بناء
على ان الماء لا يعطى له حكم الاستعمال مادام في محله وجب على الرأس محل
المسح حتى اذا مسح رأسه باصبع واحد ومدها حتى صار كثلث اصابع
جاز عنده ولا يجوز عندنا وقولهم والا اكثر حكم الكل في حيز المنع لان هذا
المسح من المقدرات الشرعية وفيها يعتبر عين ما قدر كذا في الكبير (قوله
* ذوابتان * تنبيه ذوابة بفتح الذال المعجمة والواو قطعة من الشعر بالتركية
صاج بلوكي (قوله * لمعة * بضم اللام وسكون الميم القطعة وههنا ما بقي
من السوسة في اعضاء الوضوء ولم يصبها الماء (قوله * قبلها من لمة عضو
آخر * لا يجوز لان كلا من مواضع الوضوء بغاير الآخر (قوله * واما سنه *
بضم السين جمع سنة بمعنى الطريقة وانما لم يتعرض بيان عددها لما فيه

ط
ووجه ما نقلناه في شرح الترمذي
انه نقل الباء في الوضوء من احدى اليدين
او الرجلين الى الاخرى لم يجز وجاز في الغسل
لان اعضاء الوضوء مختلفة حقيقة وعرفا
اما حقيقة فظاهر واما عرفا فلانها غسل
بمرة واحدة وعرض واحد حكاهما نظر الى
الدخول تحت خطاب واحد فيعارض
الاختلاف الحقيقي فيترجح الاختلاف
الحقيقي بالعرف ولا كذلك الغسل فاف
جميع الاعضاء مودة حكاهما عرفا فيجمع
الاتحاد الحكمي بالعرف وبه ظهر فساد ما قبل
لا حاجة الى الصب على كل واحدة من كفيه على
حده لانه يمكن غسل الكفين بالماء الذي صب
على الكف اليمنى كما هو العادة فان فيه ترجيحا
لعادة القدم على عرف
الشرع كذا في الدرر
شرح كبير ان سنن الوضوء
رثلت اصابع
وهو قول محمد فانه اعتبر ربع المسوح به
وهو اعتبار المسح عليه لانه المذكور في النص
فكان اولي بردا من المتفق

من

من الاختلاف بخلاف فرائض الوضوء فانها اربعة بالنص (قوله * فلا
يفس * بغير النون على ما في الكبير من ان النون وقع في رواية البراء وليست
في رواية الصحيحين بالتركية دالدرمق وفي الصحيحين ايضا من حديث
عبدالله بن زيد بن عاصم انه عليه السلام غسل كفيه ثلاثا يعني في ابتداء
الوضوء فاول الحديث وهو النهي يقتضي وجوب الغسل وآخره وهو فاته
لا يدري اين باتت يقتضي استحباب الغسل لانه يشير الى توهم انها باتت على
نجاسة ومن توهم نجاستها يستحب له غسلها فقلنا بامر وسط بين الوجوب
والاستحباب وهو سنة ثم غسلها وان كان فرضا لكن تقديم غسلها
الى الرسخ سنة ينوب عن الفرض كالغسل نوبة عن الواجب بخبر التميمي
وتنوب عن الفرض بالنص ٨ وذكرا الاناء في الحديث بناء على عادتهم
فلهم اتوار جمع تور وهو اناء يشرب منه على ابواب المساجد يتوضئون منها
والشرط في الحديث خرج مخرج العادة فلا يعمل بمفهومه اجزاء ففسد
غسل اليدين في اول الوضوء مطلقا لانها آلة التطهير كذا في الكبير (قوله
* ويصب * من الصب بالتركية دو كك (قوله * ويدلك * من الدلك بالتركية
او له ملك (قوله * وتسمية الله * عطف على غسل اليدين اي ذكر اسم الله
تعالى قولنا لقوله عليه السلام لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه رواه ابو داود وضعف بالانقطاع وهو غير ضرار عندنا
بعدالة الرواة وثقتهم كالار سال (قوله * والمراد نبي الكمال * اي الفضيلة
كما في قوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد هذا جواب
لسالك لانه قال التسمية في اول الوضوء فرض لقوله عليه السلام لا وضوء
لمن لم يسم الله تعالى ان قول مالك زيادة بالخبر الواحد على النص بان
فرض الوضوء اربعة وما شرطه التسمية فيه (قوله * قبل كشف العورة *
فان كشف قبل التسمية للاستنجاء او كان في محل النجاسة سمي بقلبه فقط
كذا في ابن آطه وي (قوله * صكذا الخلاف * اي كالتسمية
الاختلاف في وقت غسل اليدين قال بعضهم غسل اليدين قبل الاستنجاء
وقال بعضهم بعده والاصح ان المتوضي يغسلهما مرتين قبل الاستنجاء
وفي ابتداء الوضوء (قوله * فذكرها في خلال الوضوء * اي في اثنائه من
الذكر بضم المعجمة بمعنى التفكير (قوله * لا تحصل السنة * لان محل التسمية
في الوضوء ابتداء وقد فاته لان الوضوء عمل واحد لا يجزى فبشرط

لا قبل الاستنجاء حال كشف العورة وذكره نقلا
حال كشفها غير مستحب فالخافض انما
ان يسمي مرتين وفي المهداية ويسمي قبل
الاستنجاء وبعده وهو الصحيح شرح كبير

المحدث والجنب اذا دخل به في الاناء والا فغزاف
وليس عليه نجاسة لا بفساد الماء وكذا اذا وقع
الكون في الجنب فادخل به في الجنب المرفق
لا خارج الكون لا يصير الماء مستمرا وكذا يصير
الجنب اذا دخل به في البئر لطيفه لولا
الماء مستمرا لمكان الضرورة الجنب اذا اغتسل
الماء بقبته وملا به الاناء كان طاهر وطهورا
وقال ابو يوسف لا يبقى طهورا وهو الصحيح
اما لانه صار مستمرا بسقوطه من الغرض او لانه
زيمه في انها يغنيان غناء السنة فلا يكون
كل منهما يغنيان اي ابتداء فافضيان
والواجب فلا يراد انهما اذا كانا ثابتين في فضل
الغسل والفائحة اذا كانا ثابتين في فضل
عن الفرض فابن اصل السنة المستعمل
والواجب
والحديث المنقطع هو ما يكون
في اسانيده رجل غير معلوم
ولم يبين اسمه من رواية اخرى
فلو شرطنا التسمية بالخبر
الواحد امتنعنا النص بالخبر
الواحد فان قلت ما وجه ان
التسمية واجبة على الذبيحة
قلت انها واجبة بنص الكتاب
اما قبل الاستنجاء فله تنزيه
واما بعده فله تطهير سئل

التسمية عند ابتداء بخلاف الاكل لان كل لقمة من الاكل فعل مبتدأ في
 يفت وقته فيمكن تحصيل السنة في الباقي لقوله عليه السلام اذا اكل احدكم
 فمسي ان يذكر اسم الله طعمه فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود
 والترمذي ولا حديث في الوضوء كذا في الكبير لكن الاصح ان التسمية
 مستحبة في الوضوء لان المواظبة لم تسته من رسول الله عليه السلام لان
 السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم كذا في ابن ملك (ومن السنة *
 السواك اي استعماله لان السواك والسواك اسم الخشبة المرة المتعينة وانما
 يسن استعماله لانه عليه السلام كان يواظب عليه وعند فقده يعالج بالاصبع
 وفي الخلاصة ينال بالاصبع ثواب السواك واما وقته فقبل قبل الوضوء وقبل
 حالة المضغضة (قوله * والمضغضة والاستنشاق * اعلم ان المضغضة ابس
 غسل الفم بل هو عبارة عن ادارة الماء في الفم والاستنشاق هو عبارة عن
 جذب الماء بالنفس (قوله * بمائتين جديدين * بان يأخذ المتوضي اكل مرة ماء
 جديد في المضغضة وكذا في الاستنشاق عندنا لما روى انه عليه السلام فعل
 كذا وقال الشافعي يأخذ المتوضي كفا من ماء بمضغض ببعضه ويستشق
 ببعضه ثم يفعله ثانيا وثالثا كذلك والشافعي يمسك ايضا بفعله عليه السلام
 كذا في شرح مجمع البحرين ولنا ايضا ان الفم والانف عضوان مستقلا
 فلا بد لهما من ماء جديد (قوله * لما روى السنة * وهي البخاري والمسلم
 والترمذي وابوداود وسليمان بن الاشعث واحدين شعيب النسائي ومالك بن انس
 بن مالك رحمهم الله تعالى كذا قيل (قوله * وفيه * اي في ما روى او الحديث
 او الحكاية مضغض اي النبي صلى الله عليه وسلم واستشق واستنثر ثلاثا
 (قوله * واستنثر * الاستنثار بالثاء المثناة الممدودة بعدها راء اخر ارجاء الماء من
 انفه بالتركي سومكرمك بعد الاستنشاق بثلاث غرفات ٧ جمع غرفة وهي
 يفتح الفين المجمة اخذ الماء بالكف مرة وبالضم اسم الماء المعروف (قوله *
 وروى الطبراني اه * هذا الحديث صريح دال على ان المضغضة الثلاث
 والاستنشاق الثلاثة بماء جديد مستقل (قوله * الى ما تحت السارب والحاجين *
 اذا ستر اما تحتها لان غسل السارب والحاجين فرض لا يقال حكم ما تحتها
 اليها (قوله * فكان * اي الاتصال (قوله * وتخليلها * وهي بالحاء المجمة
 جعل الشيء في الوسط وكون التخليل سنة قول ابى يوسف زح واما عند
 فمك وبكيفية على وجه السنة ان يدخل الاصابع بعد التثليث بين شعرات

مطلب
استعمال السواك

لانه صلى الله عليه وسلم فعلها على المواظبة كما
 روى في الصحيحين وغيرهما والمواظبة من
 غير احوال ولا عمد على التكرار دليل على السنة
 لا الوجوب شرع كبير

٧ والغرفات بفتح الغين والراء
 جمع غرفة مصدر بمعنى سار
 واحدة

ومعلوم ان الاستنشاق لا يؤخذ له غرفة والمراد
 بثلاث غرفات مثل المراد بقوله ثلثا فكلما كان المراد
 ان كلامه المضغضة والاستنشاق فعله ثلثا
 لا ان مجموعها ففعله ثلثا فكلما اكل منها ففعله
 بثلاث غرفات وقد جاء مصححا في حديث الطبراني
 ورواه ابو داود وفيه دخلت على النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يتوضأ بالماء يسيل من وجهه
 فحسبه على صدره فزأته بفعل بين المضغضة
 والاستنشاق وسكت عليه ابو داود وكذا المنذري

وما في حديث ابن عباس فاخذ غرفة من ماء يجب صرفه الى ان المراد بقوله الماء الحية
 بغرفة قوله بعد ذلك ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها
 يده اليسرى ومعلوم ان لكل يد من اليدين ثلث غرفات لا غرفة واحدة وكل المراد اخذ ما
 للمغنى ثم ماء اليسرى ولو كان المراد ان ما يمكن اقامته المضغضة به كما انه ادنى ما يقام به
 فرضا ليدل ان الحكم انما هو وضوءه الذي كان عليه ليشعر الحكم وما روى بكف واحد
 فمك وبكيفية معاد على التقاطع كما ذهب اليه بعضهم ان المضغضة باليمين والاشتراف

الحية من الاسفل الى الفوق بحيث يكون جهة كف اليد الى الخارج وظهرها
 الى جهة المتوضي (قوله * وفي رواية حارث بن عباد حنيفة ومحمد رجهما الله *
 اي لو فعل لا ينسب الى البدعة كما يدعي ماسح الخلق لان السنة اكمل الفرض
 في محله وداخل الحية ابس محل الفرض كذا في شرح الهداية ومن السنة
 تخليل الاصابع لانه اكمل الفرض في محله كذا في شرح الهداية (قوله *
 كشيقة * بالثاء المثناة اي غليظة بالتركي قالك وصيق (قوله * لم يغسل
 ما تحتها * اي ماتحت الحية لان حكم ما تحتها لم ينقل اليها (قوله * مع الترك
 في بعض الاوقات * تعليل الجواز واما ترك الامتثال دائما كان آثما والا (قوله
 * والادلة على عدم التثليث * كاحاديث عثمان وابن عباس رضي الله عنهما
 تدل على انه عليه السلام مسح رأسه مسحة واحدة كما فصل في الكبير منها
 ما روى ان عثمان رضي الله عنه توشأ بالثاء اعد فغسل وجهه ثلاثا وبديه ثلاثا
 ومسح رأسه مرة واحدة وغسل رجله ثلاثا وقال هكذا توشأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذا في الاختيار وفي فتاوى قاضيخان ثم يمسح برأسه فرضا وسنة
 بماء واحد مرة واحدة وقال الشافعي يمسح ثلاث مرات بثلاث مياه جديدة
 وعندنا لو فعل ذلك لا يكره ولا يكون سنة ولا ادبا انتهى وفي الخلاصة
 التثليث بمياه بدعة وقال البعض لا بأس به انتهى والوجه انه يكره (قوله *
 مرفوعات * اي غير موضوعة على الرأس كي لا يصيب بالها الى الرأس (قوله *
 الى القفا * اي جانب مؤخر من الرأس (قوله * ثم يضع كفيه اه * اي من جانب
 المؤخر (قوله * ومسح الاذنين ابضا سنة * اي بماء بقي من الرأس كاستيعاب
 الرأس وعند الشافعي بماء جديد لما روى انه عليه السلام اخذ لاذنيه ماء
 جديدا * ولنا ما روى انه عليه السلام اغترف غرفة من ماء فمسح بهما رأسه
 واذنيه وقال عليه السلام الاذان من الرأس فيجمل ما رواه الشافعي على
 انه لم يبق في كفه بلة (قوله * وقد استوفينا الكلام عليه في الشرح *
 وحاصله ان الماء مادام في العضو لم يكن مستعملا اتفاقا فلو وضع الماسح
 كفيه واصابعه على مقدم رأسه ومدحها الى قفاه على وجه يستوعب جميع
 الرأس ثم مسح اذنيه باصبعيه جاز ولا يكون الماء مستعملا بهذا لان الاستيعاب
 بماء واحد لا يكون الا بهذا الطريق وما قاله بعضهم من انه يجافي كفيه فخرزا
 عن الاستعمال لا يغير شيئا لا بد في المسح من وضع الكف ومده فان كان
 الماء مستعملا بالوضع الاول وكذا بالثاني فلا يفيد تأخير مع ان الضرورة

مطلب
تخليل الاصابع

قال البيهقي وقد روى عن ابيه عن عيسى بن عثمان
 نكح المسح الا انه مع هذا لا يخلو لبيان
 عند اهل العلم ويحتمل على انه واحد في
 مدهما من المقدم الى المؤخر ثم المقدم الى
 المؤخر وقد روى عن ابى حنيفة ثلث مرات
 بماء واحد في المجرى فلهذا قال المصنف بماء واحد
 ولم يفتيه بالمرة شرح كبير

رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن
 ابى امامة الباهلي وكذا رواه ابن ماجه
 عن عبد الله بن زيد ورواه دار القطن
 عن ابن عباس كلاهما عنه عليه السلام
 انه قال الاذان من الرأس والمراد
 بيان الحكم لا بيان الحقة لانه عليه السلام
 اتابعه لبيان الاحكام لا لبيان الحقة
 شرح كبير
 وما روى

داعية الى الموضع والمد لان فيها اقامة السنة وهي الاستيعاب فلا يكون الماء مستعملا (قوله * فلا بد ان يأخذ له ماء جديدا * لعدم بقاء بلة في اصبعه بمس العمامة هي بكسر العين بالتركى صارق ولو فرض بقاؤها لكانت مستعملة فلا بد من ماء جديد ايضا للاذنين (قوله * بظهور الاصابع * جمع ظهر والاصابع جمع اصبع ومن القاعدة المقررة في الاصول انه اذا قابل الجمع بالجمع يراد به انقسام الاحاد الى الاحياء (قوله * بماء جديد * ان لم يبق عليها بلة وهو الظاهر (قوله * باقية * فيه خفا سباني وقت الحر الشديد وقلة الماء فلا يعد ان يراد بقوله بماء جديد المسح بماء جديد على تقدير ذهاب البلة بالمس او الجف فحشد لا يرد اعتراض الشارح (قوله * يكون فله * اولى من تركه * اذ ليس في هذه الاقوال قول بانكرهه (قوله * وهو الاصح * رواية فعله عليه السلام في بعض الاحاديث دون غالبها فاذا عدم الموطأ وهو دليل الاستحباب ومسح الخلقوم بدعة غير مشروعة كذا في الكبير (قوله * وتخليل الاصابع سنة * اما في الدين فيان يشك بينهما او بان يضع اليد فوق اليد ويخلل بالاصابع واما في الرجلين فاذا ذكره الشارح واستدل على سنته بقوله عليه السلام خللوا اصابعكم قبل ان يخللها نار جهنم قال مفتي الثقلين كان ينبغي ان يكون واجبا نظرا الى صيغة الامر الا انه لا مدخل للوجوب في الوضوء لانه شرط للصلوة فيكون الوضوء تبعا للصلوة فلو قلنا بالوجوب هناك كافي الصلاة لتساوى التسبب الاصل (قوله * وانما يكون التخليل سنة * بعد وصول الماء لانه اذا لم يصل بان كانت الاصابع مضمضة يكون التخليل واجبا ولو غمس في الماء الجاري او الغدير اجزأه عن التخليل قاله في السراج (قوله * وتكرار الغسل * الى الثلث سنة ايضا لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه على ما في الاحاديث الصحيحة مع الترك في بعض الاحيان على ما روى في الشرح (قوله * وبكرة الزيادة على الثلث * لما روى عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتاه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا عليه بماء في اناء غسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه ثم ادخل اصبعيه السبا حنين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهرا ذنيه وبالسبا حنين باطن اذنيه ثم غسل رجله ثلاثا ثلاثا ثم قال عليه السلام هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم) وفي لفظ الحديث لابن ماجه (تعدى وظلم وللنساء) اساء

وتعدى

وان عدم تعليمه للاعرابي مانع من حمل الا على الوجوب داماد

وتعدى وظلم) وهو حديث صحيح رواية الثقات يدل على كراهة الزيادة والنقصان والمراد بكراهة الزيادة على الثلث مع اعتقاد سنة الزيادة واما ان زاده لعظماء نية القلب عند الشك او بنية وضوء آخر فلا كراهة فيه لانه صلى الله عليه وسلم امر بترك ما يربيه الى ما لا يربيه بقوله عليه السلام (دع ما يربيك الى ما لا يربك) كذا في الكبير والكافي وقصر الشارح على الضرورة المذكورة تصرح بان في غيرها مكروه ومنه الوضوء على الوضوء من غير توسط عمل مقصود ولو سجدة اتلاوة ونقل عن الدر لا بأس بتكرار الوضوء بل هو نور على نور كذا في ابن آمله وى حاشية على الحلبي وكذا المراد بكراهة النقصان اعتقاد سنة النقصان ومعنى فقد تعدى الى آخره اى جاوز حد السنة في الزيادة وظلم حقها في النقصان (قوله * والنية * وهي في اللغة توجه القلب نحو العمل اى البدء بالنية سنة مؤكدة في الوضوء وفي الشرع قصد القلب بالوضوء او برفع الحدث او بامثال الامر وليست بفرض عندنا خلا للثالثة لقوله عليه السلام (الاعمال بالنيات) ومعنى الحديث لهم صحة الاعمال بالنيات ولنا ان معناه ثواب الاعمال او حكمها بالنيات والحكم نوعان دنيوى كالصحة واخرى كالثواب والثاني مراد بالايجاع فاذا قبل حكم الاعمال ويراد به الثواب صدق الكلام فلا دلالة له على الصحة (قوله * وابس بفرض * رد للشافعي اذ هو ذهب على فرضية الترتيب في الوضوء مستدلا بقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم فيفرض تقديم غسل الوجه وكذا البواقي مرتبا اذ تقديم غسل الوجه مع عدم الترتيب في الباقي خلاف الاجماع قلنا ان العطف بالواو وباجماع اهل اللغة انها لمطلق الجمع ولا تعرض فيها للترتيب بل الاتيان بمجموع هذه الجملة من الغسل والمسح كما يقال للعبد اذاد حلت السوق فاشتر خيرا ولحما وزيتا فلو اشترى اولايها اراد لا يعد مخالفا لامر سيده بل فعل ما امر به فالمراد به فاغسلوا هذا المجموع فلا دلالة على التقديم وكذلك الترتيب بين المضمضة والاستنشاق سنة ايضا وكذلك بين الاستنشاق وغسل الوجه وبين اليمين واليسار ولا خلاف في سنته كذا في الكبير وغيره (قوله * والدلك ايضا سنة * حتى لو اسال المتوضي الماء على اعضاء وضوئه صح وضوءه لانه يقال لغة وعرفا غسل اعضاءه لان حقيقة الغسل لا تتوقف على الدلك لقول العرب غسل المطر الارض وليس ذلك الا لاسالة خلا فالسالك واحد اذ عند هما الدلك فرض ومحل

مطلب
النية المستوية في الوضوء

ط
وليس الغضب على القيام هو غسل الوجه فقط

الخلاص فيما اذا وصل المساء حتى لو لم يصل فالذلك لازم اتفاقا واما ازالة
الدرن والوسخ بالتركي كبر پاس فلبس بلازم اتفاقا (قوله * والمواالة *
يعني المواالة بين اعضاء الوضوء في الغسل بلا تخفيف العضو السابق بسبب
مكث وغيره سنة ايضا عندنا وعند مالك فرض (قوله * لمواظبة النبي صلى الله
عليه وسلم * مع الترك احيانا ولا دليل يعتمد على فرضيتها لانهم صرحوا بان
المواظبة بلازلة دليل الوجوب ومع الترك مرة او مرتين دليل السنة (قوله *
ولا يفصل الا بعد * كان في ماؤ فغسل اطلبه لا ينقطع السنة كذا في الدر
ايضا وقبل المواالة ان لا يفصل بين العضوين بعمل آخر وهكذا الغسل
كذا في ابن آطهوى (قوله * واما ادابه ومنه وادابه ومستحباته * وفضائله
كله بمعنى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مرة وتركه اخرى وما احبه السلف
رحمهم الله (قوله * ان يتأهب * اي يتأهب ويحضر (قوله * في وقت خير
مهمل * اي في اوقات الصلاة والوقت المهمل من طلوع الشمس الى
الظهر قال ابن آطهوى كذا في غير آياتنا من نسخ التور والفرلان وضوء صاحب العذر
اسقاط هذا القيد كما سقط من نسخ التور والفرلان وضوء صاحب العذر
ينقض بخروج الوقت فقط عند ابن حنيفة ومحمد رحمه الله تعالى وبداخله
ايضا عند ابن يوسف رح وبداخله فقط عند زفر رح وقد عرفت ان الخروج
من خلاف العلماء مستحب وان صاحب العذر اذا تأهب في الوقت المهمل
ينقض وضوءه بدخول الظهر عند ابن يوسف وزفر رح انتهى (قوله *
لان فيه * اي في التأهب الذي في ضمن ان يتأهب ونظيره قوله تعالى (اعدلوا
هو اقرب للنفوى) والصمير راجع الى العدل (قوله * قطع طمع الشيطان *
اي قطع رجائه واميدته مع الانتظار (قوله * من تبيطه عنها * بالناء المثلثة
اي تأخير الشيطان للمصلى المناهب عن الصاوة اي عن وقتها المستحب
او تركه للصلاة عن وقتها وكل واحد منهما يؤسوسه واغواؤه (قوله *
ازالة الجوى * وهو الغائط او النجاسة بغسل او مسح بمحجر ونحوه وهذا
سنة قل النجاسة في المخرج او كثرت او زادت على قدر الدرهم حتى لو صلى بها
جازت صلاته لان المخرج وما فيه من النجاسة ساقط عن الاعتبار بلا كراهة
ذكره في الدر كذا في حاشية ابن آطهوى (قوله * الى يمين القبلة * بان يكون
يسار المتوجه الى القبلة (قوله * اوالى يسارها * بان يكون يمين المتوجه
الى القبلة (قوله * ترك ادب ومكروه اه * هذا منافي لما ذكر في اول الكتاب

مطلب
بيان آداب الوضوء اجمالا

مطلب
آداب الاستنجاء تفصيلا

في السابق

من انه لا كراهة بترك الادب الا ان يقال ان الكراهة ذكرت ههنا
مطلقا فيصرف الى الكمال وهو الكراهة التحريمية (قوله * واما حالة
البول والتغوط الخ * اي استقبال القبلة او استدبارها في هذين الخالتين
مكروه تحريما سواء كانا في الخلاء بالمديت التغوط بالتركي كنف او في
الصحراء هذا عندنا خلافا للشافعي في الاول قبل وكذا يكره البول والتغوط
في الماء والظل الذي يستراح فيه والطريق وتحت الشجرة المثمرة والتكلم
عليهما والبول قائما الا لعذر (قوله * ويرى * عن الارخاء وهو الارسال
على حال بالتركي قويو ويرمك (قوله * مقعده * اي دبره (قوله * مبالغة
في التنظيف * اي زيادة في تطهير موضع التجاسة (قوله * الا ان يكون
صائما * اي ومستنجيا بالماء لان الاستنجاء المذكور اعم من ان يكون بالماء او غيره
كاتبه عليه فلو كان مستنجيا بغير الماء فالتوسع والارخاء على حالهما وان
كان صائما كما بشيره قوله كيتا تنفذ (قوله * كيتا تنفذ البلة * اي كيتا
تصل البلة بالتركي ياشلق الى داخل الدبر (قوله * فيفسد صومه * الغاء
للعطف اي كيتا يفسد صومه (قوله * لذلك * اي لاجل خوف نفوذ الماء
وفساد الصوم حين تنفس حالة الاستنجاء (قوله * وفيه نظر * اي في قول
الفقهاء ينبغي ان لا يتنفس اقول مراد الفقهاء ان لا يتنفس تنفسا غليظا
فلو تنفس به لوصل غالبا الى الداخل شيء فاندفع النظر بؤيده قوله على
انهم بمعنى مع انهم قالوا (قوله * مع ما فيه * اي مع ما في عدم تنفس الانسان
خرج اي غير ممكن لان ثبوت الحيوة انما هو بالتنفس (قوله * موضع الحقنة *
اي داخل الدبر (قوله * ولما يكون * اي لا يوجد وصول الماء الى موضع
الحقنة بالتنفس الا نادرا ولو وصل لأورث داء عظيما كذا في ابن آطهوى
(قوله * اودونها * اي غير الاجار كالخرقة والرمل والزاب بالماء في التنظيف
لما روى ابن ماجه عن طلحة ابن نافع اخبرني ابو ايوب وجابر بن عبد الله
وانس بن مالك لما نزلت فيه (رجال يحبون ان يتطهروا) قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا معشر الانصار ان الله تعالى قد اتي عليكم في الطهور فاطهروا ثم
قالوا اتوضأ للصلاة ونغسل من الجنابة ونستنجي بالماء (قال عليه السلام
هوذا كم فعلكموه) ومنه حسن والغسل بالماء في الاستنجاء وان كان ادبا
قد ادبت به سنة فان ازاله الجوى مطلقا سنة لا على سبيل التبيين من كونه بالحجر
او بالماء وكون الاستنجاء بالماء ادب مطلقا قائم مقام السنة صرح به في الكبير

(قوله * وانما يكون اذا اذالم تجاوزاه * لان النجاسة على المخرج تكون قليلة
وبعد المخرج ايضا من البطن عندهما فكانت معفوة لدفع المخرج (قوله *
ففسله سنة * عندهما واجب عند محمد ربح بناء على ان المخرج كالباطن عندهما
وكالظاهر عند محمد ربحه الله كذا في حاشية حلي لا ينطوي والمجاورة
اسم الفاعل اي النجاسة المتجاوزة (قوله * على قدر الدرهم * اي وزنا وهما
تفصيل وهو ان النجاسة اذا كانت غير مائع فبقدر الدرهم واذا كانت
مائعا فبقدر بعرض الكف والدرهم على ما ذكره محمد في المبسوط وزن مثقال
وهو عشرون قيراطا والقيراط مقداره خمس شعيرات (قوله * واجب * وذلك
لان القليل من النجاسة عفو دفعا للمخرج وقدر الدرهم لان محل الاستنجاء
مقدر الدرهم واعتبر ذلك الدرهم اي في نجاسة ما وراء المخرج لان النجس
في نفس حلقه المخرج ساقط العبرة فكان المخرج ظاهرا حكما لانه في حكم الباطن
عندهما لكن غسله ادب لما تقدم من ثلثة تعالى على الانصار بسببه ففي
ما وراءه فان كان اقل من قدر الدرهم فهو عفو خلافا لفرق السافعي فبسن
غسله المخرج عن الخلاف مع ندب السراع الى التجرع عن النجاسة مطبقا
وعدم الوجوب لدفع المخرج ولا حرج في السنة كذا في الكبير وروى عن انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلافا حتى انا وغلام نحوي اذا وء بكسر
الهمزة بالتركي سفرد صوقا نلان مطر قاب من ماء وعصرة بالتركي اوجي
دمورلى اوزن اغاج عصا كي فيستنجي بالماء متفق عليه فيفيد المواظبة
وهي تفيد السنة وان كان قدر الدرهم فقد قل المخرج فقرب الى ما يفرض
غسله بحيث اوز يد على الدرهم ادنى جزء يفرض غسله فقرب حكمه الى حكم
الفرض فيكون غسله واجبا وهذا عندهما وعند محمد ربح يجب الغسل
وان كان اقل من قدر الدرهم لانه يزيد على قدر الدرهم بالنظر الى المخرج
قال في الاختيار وهو الاحواط كذا في الكبير (قوله * حتى ينقيه * من النقية
او الانقاء بمعنى الظهير وقوله وينظفه عطف تفسير (قوله * في الاحمال
بالتركي ذكر دلو كي مخرج البول معنائه (قوله * انه قد ظهر * ولو مرة
او مرتين فان الاراء مختلفة وكذا المقاعد قرب مفعد يظهر بالمرتين مع
ان الآخر لا يظهر بالثلث وكذا وجود النجاسة فيها يختلف محتاج طهارة
بعضها الى اثنين وبعضها يحتاج الى اكثر (قوله * كافي كل نجاسة * اي كايقدر
الثلث في كل نجاسة غير مريئة بالتركي كورلن (قوله * وفيل بسع * لانه اقصى

ما قدر

يعني انا محل الاداة والعلام
العصرة او اجل انا العصرة والعلام
الاداة

ما قدر به في الحديث في غسل النجاسة كافي ولو غ الكلب بالتركي كليك دل
اوجيله صوايحه سى وجناي (قوله * حتى يعود من اللينة الى الخشونة *
اي يغسل المستنجي موضع الاستنجاء الى ان يعود من اللينة الى الخشونة
واللينة بالتركي يمشق والخشونة فاطيلق غسله مبالغه سبيله وقال بعضهم
بغسل حتى يزول الرطوبة من البدن والمخرج كذا في آطه وى (قوله * عن
الاستمتاع * اي عن ادخال الاصبع في الدبر قيل ان الغاسلي لو غسل بالروس
لكان مبالغا في التنظيف سيما اذا لم يقص الظفر كما يشهد به التجربة
(قوله * ليس فيه عدد سنون * من ثلث اوسع او غير ذلك فالعبرة في اقامة
السنة عندنا هو الانقاء لا العدد فان حصل بحجر واحد كفاه وان لم يحصل
بالثلث زاد عليه وعند الشافعي لا بد في اقامة السنة من ثلث مسحات وان حصل
الانقاء بدونها وان لم يحصل الانقاء الا بالاربع يستحب له الخامس ليكون
وتراطلاق ما روى البيهقي من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم (قال انما انا لكم مثل الوالد اذا ذهب احدكم الى الفائط) اي
الى محل التغوط والتبول وهو كناية عن العذرة فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
بقائط ولا بول ويستنجي بثلث ابحار ونهى عن الروث (بقبح الرأء وسكون
الواو بالتركي آت وقا ترا واشك ترسي والرمة بكسر الرأء وتشديد الميم عظام
بالية بالتركي جور مش بك جمعى ريم كلور بكسر الرأء وفتح الميم الاولى واما الرمة
بضم الرأء وتشديد الميم ايضا يعنى الحبل البالية بالتركي جور مش ايب كذا في
الصحيح (ونهى عن ان يستنجي الرجل عينه) ولنا ما روى ابو داود وابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
(قال من اكتحل فليور من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استنجى)
فليور من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج الحديث) وهو حديث حسن
وقد اجعنا على ان عين ما ذكر في ذلك الحديث من تعدد الاجبار غير مراد
حتى لو استنجى بحجر له ثلثة احرف اي طرف وجانب جاز وكذا لو مسح
بحجر ثم غسله ونشفه ثم مسح به جاز في الصحيح من مذهب الشافعي فيحمل
على الغالب اذ الغالب ان الانقاء بالثلث يحصل فالمقصود هو الانقاء كذا في
الكبير (قوله * في كيفية الاستنجاء اه * فان قلت هذا مبنى على ان العدد
ثلث وقد نفي العدد المسنون قلت المنى مسنونة العدد لانفس العدد
ونفى المسنونة لا يستلزم نفي العدد وهذه الكيفية مبنية على نفس العدد لا على

مستوية التلث حتى لو كان الاجرار اربعاً واثنين فكيفية الاستنجاء باقية كذلك
 كذا في آطه وي (قوله * يدبر بالجر الاول * من الادبار وهو بالتركي طاشي
 دبر منه كدر ملك (قوله * ويقبل * من الاقبال وهو في التركي طاشي او كونه
 اكنوز ملك (قوله * خصبتان * بضم الخاء المعجمة تنية خصبة وهي مثل بيضة
 عند الذكور (قوله * متدليتان * من التدلى من باب التفعّل لامن الادلاء كما في
 عبارة الدراية المصححة كذا في آطه وي وجه التدلى ان بدن الانسان اذا تصادف
 الصيف تنبسط بسبب الحرارة والتدلى بالتركي اوزه مقى وصرق (قوله *
 ينلطنخان * تنية ينلطنخ من النلطنخ وهو في التركي بولسحق (قوله * ولا
 كذلك * اي لا تدليان اي الحصبتيان ولا ينلطنخان لواقبل بالجر الاول
 في الشتاء لان بدن الانسان تنقبض بسبب البرد (قوله * والمرأة تفعل اه *
 لعدم النلطنخ في حق المرأة (قوله * في الشتاء * كلمة في متعلقة بالفعل
 الذي في قوله ما يفعله الرجل والظرف في الازمان متعلق بالفعل الاول
 (قوله * فوق ما يبلغ في الصيف * وكان الماء البارد لا يقطع الجس في البرد
 كما يقطع في وقت الحر (قوله * وفيها * اي في فتاوى قاضيهان (قوله *
 بما شئخ * بضم السين وسكون الخاء المعجمة بالتركي اسي واصيحق (قوله *
 كان بمنزلة من اه * لان الماء الحار يصل بسبب حرارته بمالفة فيحصل النظافة
 الكاملة (قوله * الا ان ثوابه اه * لان اجر الاعمال على قدر التعب لقوله
 صلى الله عليه وسلم (افضل الاعمال اجزها) وقوله عليه السلام (اجركم على
 قدر تعبكم) قوله * بالخرقة بعد الغسل * اي بخرقة طاهرة بعد غسل المقعد
 بالماء وان لم يكن له خرقة يحففه بيده فيه اشعار بانه لا يمسح بثوبه (قوله *
 قبل ان يقوم اه * انما قال هذا لانه لو قام قبل المسح لاصاب الماء الى موضع آخر
 (قوله * ليرزول اثر الماء المستعمل * اقول لا يصير الماء مستعملاً ما لم ينفصل
 عن العضو على قول او ما لم يستقر في مكانه بعد الانفصال على قول فلا وجه
 لهذه العلة (قوله * والتجفيف * قبل الاولى ان يقول او التجفيف لان ما يكون
 من الادب المسح بالخرقة او التجفيف لا المجموع اجيب بان التجفيف ذكر
 بعد الغسل بالماء فلماذا جمع بينهما ويمكن ان يراد بان الواو بمعنى او (قوله
 * كان لضرورة * وهي قضاء الحاجة وهو دواع الى الكشف (قوله * الله
 احق اه * اسم التفضيل من حق بحق اصله احقق فادغم القاف الاولى في الثانية
 بمعنى الابق والاحرى وقوله ان يستحي مجهول من استحي استحياء بالتركي

او طمق

مطلب
 بيان آداب الوضوء
 والدعوات فيه

او طمق واوطندر مق اي الله البق واحرى من غيره بان يستحي الانسان
 منه تعالى في كشف عورته وقت خلوته (قوله * بان يهيء * له وضوءه الباء
 متعلق بالمتنى والوضوء بفتح الواو اسم الماء وهو مراد ههنا وبالضم فعل
 المتوضي (قوله * وهو لا يتنى الادب * اي صبت الخادم ليتنى الادب بل هو
 الادب اذا كان بطيب نفس ومحبة بدون امر وتكليف كيف وقد قال الله تعالى
 (تعاونوا على البر والتقوى) فإيرى في التسخ من لفظ الترك حشو مفسد كذا
 في ابن اطه وي وهذا القول توفيق بين قول الفقهاء من التولي وقول الووري
 وبين الحديثين المذكورين في الشرح وما خرج بقلب الفقير ان الامر للخادم
 والولد والتلميذ جاز للزينة بل هو انسب للعاقبة الجيد لان اكثر الكمال حاصل
 بالزينة كما هو المشاهد فليأمل حق التأمل (قوله * ان يجلس له * لعل ذكر
 الجنوس اتفاق اخرج مخرج العادة بتعود الناس بالعود في التوضي اذا القائم
 فيه كالجالس في رعاية الادب كذا في ابن اطه وي (قوله * باقي الاعضاء * اي
 اعضاء الوضوء (قوله * وهو * اي خير المجالس ما اي مجلس استقبل فيه
 القبلة (قوله * لانه عبادة اه * ان توضع ابنة القرية او مقدمة او بدو نها
 والحال انه لا مانع من الاستقبال بخلاف الاستنجاء فان فيه مانعاً من الاستقبال
 وهو كشف العورة فلا يردانه ايضا عبادة او مقدمة لها مع انه نهى عن الاستقبال
 حالة الاستنجاء كذا في ابن اطه وي (قوله * ان يكون جلوسه اه * لئلا يصيب
 اليه ماء مستعمل فلو وجد الاحتراز باي وجه كان لحصل الادب فارتفع المكان
 اتفاقاً ايضاً فلذا قال كمال الدين ومن الادب حفظ ثيابه قاه في الدر وهو اشمل
 (قوله * عروة * الابر يق بضم العين المهملة وسكون الراء بالتركي ابريق قولاي
 (قوله يغترف منه * اي ان كان انا كبراً مثل الجب فيغترف بيده اليمنى فيوضاً بيمينه
 (قوله * على عروته * اي على عروة الابر يق لا على رأسه لئلا يقع الماء المستعمل
 فيه (قوله * بكلام الدنيا * للاحتراز عن خلط شوائب الدنيا في الوضوء اذ هو
 مقدمة العبادة وهي انما تعد بحضور القلب وحضور القلب انما يحصل في
 العبادة اذا وجد الحضور في الوضوء يقول بعض الصالحين اذا حضر القلب
 في الوضوء يحضر في الصلاة واذا دخل السهو فيه دخلت الوسوسة
 في الصلاة فيكون تحصيل الحضور في الصلاة عسيراً كذا في عوارف المعارف
 الامام السهروردي لا شك ان الامر كما قال البعض كما يشهده التجربة الصادقة
 (قوله * بل بالدعوات * اي يتكلم في أثناء الوضوء بالدعوات المنقولة

١ اي يحضر من احضر
 احضار من باب الافعال وهي
 من باب التفعيل يعني من
 الادب ان لا يطلب من احد
 خدمة الوضوء مثل احضار الماء
 وصبه والتدليل وغيرها
 ٤ انتهى للوضوء

عن السلف في غسل اعضاء الوضوء (قوله * وان يشهد * اي يقرأ أكلتي
الشهادتين قال في فتاوى قاضيخان يسمى عند كل عضو ويقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا في الكبير) قوله *
في الاثار * جمع اثر وهو النقل (قوله * طهورا * على وزن فعول مبالغة
اسم الفاعل بمعنى طاهر او مطهر) قوله * اللهم * اصله يا الله خذفت
حرف التداء وعوضت بالهم المشددة المفتوحة فقبل اللهم والذكنة
في هذا التعبير ان التداء يليق لمن يكون غافلا والله تبارك وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا او لفقد اللهم نداء بطريق التضرع والتذلل فلذا كان
النداء بهذا احسن (قوله * اسقني * امر من اسقاه يسقى او من سقا
يسقى من المزيد فيه او من التلاني بالتركي صوار مقى (قوله * من حوض
اه * اي ماء الحوض لان السقي لا يكون من الحوض بل من مائه اذ الحوض
اسم لمحل الماء فيكون مجازا مرسل من قبيل ذكر المحل واردة الحال قوله *
كاسا * اي بالكأس وهو القدح الذي ملا فيه الماء بخلاف الجار وهو القدح
الذي ليس فيه الماء (قوله * لا ظمأ * متكلم وحده من ظمأ مضموز اللام
بمعنى العطش اي سقيا لاكون عطشا ناء بعده ابد او هو لايتاقى شرب اهل الجنة
في الجنة تلذذا فلا يلزم انقطاع التلذذ في شرب الكور (قوله * اعني * امر
من باب الافعال من العون بمعنى النصرة اصله اعوتى فنقلت كسرة الواو الى
العين فخذفت الواو لاجتماع الساكنين فادغم نون الكلمة في نون المتكلم فصار
اعني (قوله * لا تحرمني * يحمل الثلاثي والمزيد اي لا تجعلني محروما من راحة
نعيمك جمع نعمة وجمال بكسر الجيم جمع جنة وهي البساتين ويقع الجيم
بمعنى القلب والمراد هو الاول (قوله * ارحني * امر حاضر من اروح بروح
بمعنى التسميم بالتركي فوجد مقى اصله اروحني فنقلت كسرة الواو الى الراء
فخذفت الواو لالتقاء الساكنين (قوله * يوم تبيض وجوه * من ابيض
من باب افعال اصله ابيض فادغم الضاد الاولى في الثانية (وقوله وجوه *
جمع وجه بالتركي يوز (وقوله ونسود من سود واسودد من باب افعال فاعل مثل
ايض (قوله * اعطني كتابي * امر من الاعطاء اذ اصل ما ضربه اعطوا ناقص
واوى فقلت الواو ياء لوقوعها في المرتبة الرابعة فصار اعطي اعطاء بالتركي
ويروى والمراد من الكتاب دفتر الاعمال (وقوله وحاسبني امر من حاسب يحاسب
من باب المفاعلة والحساب قسمان يسير وهو قول الله تعالى اعباده في يوم

للعرضات

العرضات فعلت هذا وعفوت وفعلت هذا وعفوت به وهم جرا ومناقشة وهي
قوله تعالى اعباده فعلت هذا لم تستحي مني وهم جرا وهذا حساب شديد
فسوف يدعو صاحبه ثبورا ويصلي سعي را اعادنا الله تعالى وجميع المؤمنين
من حساب الشديدا وادخلنا في داره النعيم بحرمة حبيب محمد وآله صلى الله
عليه وعليهم اجمعين (قوله * وبشري * بمعنى الجلد والمراد الجسد كله
مجازا مرسل لا يذكر الجزء وارادة الكل واظنني امر من اظلل اظلالا بالتركي
كولك لندرمك والعرض قيل هو سقف الجنة وقيل هو سقف العرضات وقيل
غير ذلك (قوله * غشي * امر من الغشية وهي الاحاطة من كل جانب بالتركي
برومك وقوله مقى (قوله * من ركائك * جمع ركة بمعنى الخير الكثير والاعطف
الجزيل (قوله * والرقبة هنا عبارة اه * اراد بهذا ان قول المتوضي اللهم
اعتق رقبتى مجاز مرسل من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل (قوله * من
السلاسل * بفتح السين المهملة الاولى جمع سائلة بكسر السينين بالتركي
زنجير والاعلال جمع غل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام بالتركي يدهو بويته
اور ولان دنور زنجير (قوله * على الصراط * وهو جسر ممدود على جهنم
طوله مقدار ثلثة آلاف سنة اذق من الشعر واحدة من السيف يعبر جميع الناس
على قدر مراتبهم وبعضهم يقع فيها بسبب العصيان (لقوله تعالى وان منكم الا
واردها (قوله يوم تزل من زل يزل بالراء المعجمة بالتركي اياق فمقي والاقدام
جمع قدم بمعنى الرجل (قوله * وبجارة ان ثبور * التجارة في اللغة هي الكسب
بالتركي بازركا تلق والمراد الله جعل لي تجارة ان ثبور اي ان تهلك صاحبها
في العقب لان الثور بضم التاء وفتحها بمعنى الهلاك والفساد من باربور اسند
عدم الهلاك الى التجارة وهي كسب الاعمال الصالحة بعلاقة السببية اسناد
مجاز عقلي والمراد صاحب التجارة (قوله * والمراد هنا * هذا توجه لكلام
المص لان المضمضة سنة لبس بادب ووجه الشارح بان المراد هنا ادخال الماء
في الفم للمضمضة وهي تحريك الماء في الفم وما خطر ببال الفقير المسكين ينبغي
ان يكون ادخال الماء في الفم سنة ايضا لان المضمضة لا توجد الا بادخال الماء
فيه فليأمل في كلام المص وتوجيه الشارح لان فهمي قصير وخطائي كثير
وعفوري ببحر (قوله * في فيه * اي في في المتوضي (قوله * ويستشق * بالنصب
عطف على قوله يعضض من استشق استشقاقا بالسين المعجمة من باب استفعل
بمعنى ترفيع الماء وجذبه الى داخل الانف وهو بالتركي يورون بيده النبي لانها

الجيم بكسر الجيم بالتركي
سكوري *

ط
بمعنى اخر منه صاحبي هلاك اوله
اصال صالحة به موافق قل

والقربة علمان المراد من المضمضة
ادخال الماء في الفم لا قربة الماء في الفم
تعلق الباء في قوله بيده لان تحريك
الماء في الفم يكون باللسان لا باليد
والتحريك سنة ثلثة مرات بثلاث
مياه والمبالغة في التحريك في حق
غير الصائم سنة ايضا والادب
غير هذه السن ادخال الماء باليد
اليمني لان ادخال الماء للطهارة
واستعمال اليد اليمنى للطهارة
ادب بل مستحب لمواظبة صلى الله
عليه وسلم عليه على سبيل العادة
يعنى محط الفاشية في الكلام المنقذ
هنا العبد وهو قوله بيده اليمني

خلفت لاطهور وللشريف (قوله) ويمتخط * من الامتخط وهو بالتركي
 سومكركم (قوله) * وينتثر * من الانتثار بالهاء المثلث وهما اخراج الشيء
 من الانف (قوله) * بيده اليسرى * لان اليد اليسرى خلقت لازالة الاذوالنجاسة
 وفي بعض النسخ زيادة هنا وهو وينبغي ان يأخذ لكل واحد منهما ماء جديدا
 ولا حاجة اليه لانه قد تقدم (قوله) * بمائتين جديدين * عند ذكر السن فلا وجه
 لعله في الادب كذا في الكبير (قوله) * لانه * اي الامتخط في ضمن قوله
 ويمتخط من قبيل ازالة الاذواليد السارح بقول عابسة رضي الله عنها
 نأ كيدا للكلام المص رجه الله (قوله) * ومن الادب ان يستاك * من استاك
 اصله سوك واستوك من باب افتعل فقلت الواو الفاعل قبلها لوقوعها
 في المرتبة الرابعة والاستياك في اللغة بمعنى ذلك في السن والاسنان بفتح الهمزة
 جمع سن بكسر السين وتشديد النون بالتركي ديش قوله * وهو العود * يضم
 العين المهملة بالتركي انحاج والمساوك مثله (قوله) * كاذكرنا في الشرح * وهوانه
 لم لا تكون الاشارة الى ان المانع من الايجاب هو ان فيه مشقة اشارة وهي خبر لا
 تكون الى انه سنة لقوله عليه السلام في التحجيج لولا ان اشق اى اثقل مأخوذة
 من المشقة وهي الشدة كذا في شرح المصابيح (على امتي لامرهم بالسواك
 مع كل صلاة او عند كل صلاة) وفي رواية للنسائي عند كل وضوء على ان رواية
 مسلم عن عابسة رضي الله عنها * كأنعد من الاعداد لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم سوا كه وظهره فيبعثه الله اى من نومه ماشاء ان يعثه فيسوك ويتوضأ
 ويصلي * دليل على انه كان ذلك عادة عليه السلام الا انه يقال كان ذلك عادة
 عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير فعد المص له من الآداب
 لا يخلو عن مساححة وغفلة الا ان الظاهر انه اراد بالآداب ما يعم المستحب وقال
 صاحب الهداية وابن الهمام ان الاستياك مستحب لاسنة واستدل بانه لم يرد
 فيه حديث يصريح بمواظبه عليه السلام عليه عند الوضوء كذا في الكبير
 (قوله) * من شجرة مرة * يضم الميم بالتركي آبي والمان يضم الراء وتشديد
 الميم بالتركي انار والقصب بفتح القاف بالتركي قر في قس (قوله) * وافضله
 * اى افضل المساوك الاراك بفتح الهمزة بالتركي براصل آبي اغا جدر كه اندن
 مساوك ايدر لرد بار عربده كثير در (قوله) * ثم الزيتون * اى شجرة قبل
 وكون الاراك افضل من الزيتون مخالف لما روى عنه صلى الله عليه وسلم
 ثم السواك الزيتون * ولما قيل (ان الزيتون سواك الانبياء * قلنا هذا الثقل

مطلب
 بيان آداب الاستاك
 ٩ مضارع متكلم وحده من شق
 يثق اصله شقق فادغم ويحتمل
 ان يكون بصيغة الماضي من
 المزيد لكنه قلته كثيرا فلم
 التصريح بهما في كتب
 الاحاديث وغيرها الموجودة
 عندى والله تعالى اعلم ومحمل
 ان اشق رفع بالابتداء والخبر
 محذوف وجوباى لولا المشقة
 موجودة اى لولا تخافة وجودها
 لامرهم بالسواك اى امر ايجاب
 باستعمال السواك لان السواك
 هو الآلة وقد قيل انه يطلق
 على الفعل ايضا فعلى هذا
 لا تقدير فيه كذا في شرح جامع
 الصغير كوكب المنير
 وبكسر مجهز جدير بذي سم در المختار

ان

ان صح فبدل على فضله لاعلى افضليته (قوله) * طوله شبرا * بكسر الشين
 المعجمة وسكون الباء في التركيبة فاريش كه باش برقى ايله صبر حدر مغل
 الاسبه ديرر وما زاد على السير ركب عليه الشيطان كذا في الحديث وقوله
 في غلط بكسر الغين المعجمة وفتح اللام على وزن فعل بالتركي قالك (قوله) *
 مطهرة * بفتح الميم مصدر بمعنى الفاعل اى مطهرة للفم ومرضاة للرب اى
 محصل لرضاه او بمعنى المفعول اى مرضى كرمى ويجوز ان تكون باقيتين على
 مصدر يتهم اى سبب للطهارة والرضاء كذا في ابن ملك والمصباح وقوله
 مطرده للشيطان ومفرحة للملائكة مصدر ان مميان او اسمان فاعلان
 (قوله) * ويكفر الخطيئة * من التكفير بمعنى المحو والازالة والمراد منها
 النصارى اذ الكبار محتاجة الى التوبة على قول واما على قول فالحقه قون ذهبوا
 الى ان الكاثر لا تحتاج الى التوبة بل يجوز المغفرة بلا توبة (قوله) * ويزيد
 في الحسنات * لانه سنة سنبة (قوله) * ويذهب * من الازهاب البالغ والحفر
 بفتح الحاء المهملة والفاء على وزن فعل وسخ السن وقوله بشد الاسنان اى
 يحكم ويقوى المعدة بفتح الميم وكسر العين او بكسر الميم وسكون العين بالتركي
 فورسقى كه انسانده اشكنه كى اولور كذا في كتب اللغات (قوله) * نكهة الفم *
 على وزن فعلة يضم الفاء وسكون العين وهي رائحة الفم وقوله يجلو من الجلاء
 بمعنى الضياء وقوله من فوائده اشارة الى انها كثيرة قال في الدرر من منافعه انه
 شفاء لما دون الموت ومذكر للشهادة عند النزاع وقال بعض الافاضل له سبعون
 فائدة اذناها انه يذكر الشهادة عند الموت وفي الايفون سبعون ماضرة
 اقلها نسيان الشهادة عند الموت كذا في ابن آطه وى (قوله) * واما وقته *
 اى وقت الاستياك في الوضوء فذكر جواب اما والمجموع مقول قال (قوله) *
 وزاد الفقهاء * بكسر الدال اسم كتاب من كتب الفقه (قوله) * انتهى * اى كلام
 صاحب الكفاية (قوله) * وهذا * اى الاستياك بالسواك (قوله) * اى يستاك بالا
 صعب * لانه يقوم مقام السواك اذ لم يوجد له مساوك اشارة بالتفسير الى
 ان السواك بالاصبع بالحركات الثلاث في الهمزة والياء وفيه خمس لغات
 لا بالاصابع وانما قال المص بالجمع اشارة الى ان السواك يحصل باى اصبع كان
 (قوله) * التسويص * اى الغسل والتطيف يقال فلان شوص فاه اذا غسل
 ونظف وقوله عند وجوده اى عند وجود المساوك عنده (قوله) * بالثة *
 بالكسر وفتح الشاء المنخفضة او المشددة لحوم في اصول الاسنان وفي اتانها

وطول الشبر فيه اشارة على انه يجوز ان
 يكون اقصر من الشبر فهستان

وقد صرح من غير طريق الحكم ركعتان بسواك
 افضل من سبعين ركعة بلا سواك رواه
 الحبيدي فهستانى

وهو للوضوء سنة عندنا الا اذا نسيه
 فينبغي للصلاة كما يتدب لاحقر ركن
 وتغيير راحة وفراة قرآن واقلة ثلاث
 في الاغالي وثلاث في الاسافل بمياه ثلثة
 وتدابير كما ينبغي وكونه لينا مستويا
 واول ما يدخل البيت وعند
 اجتماع الناس كذا في فتح القدير
 بجر ران

وتقوم المرفة الحنة مقام السواك كما ينبغي
 اعلم ان هذه المرفة مع الفمزة عليه
 در المختار

على التوفيق واللام عوض عن المضاف اليه اي توفيقك ايانا لتسبحك (قوله وحديثه) * حال مؤكدة لما قبلها مأول بمنفردا لان الحال شرطها ان تكون صفة مستتقة وكذا جملته لا شريك لك حال مؤكدة وفي هذا الدعاء معنى ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحته له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء) كذا في الكبير (قوله * فضل وضوءه * اي ماء بقي من الوضوء ان كان قليلا ولا يفسد شربه بعضه) (قوله * ويقول عقيب شربه * اي وان يقول عقيب شرب المتوضي فضل وضوءه) (قوله * اللهم اسقني * من الباب الثاني امر وقوله ودأوى من باب فاعل امر حاضر بمعنى العلاج عطف تفسير وفيه لطائف وكذا قوله واعصمني امر حاضر من الباب الثاني (قوله * كذلك * اي عطف خاص على عام لان الاوجاع داخلة في الامراض وهي داخلة في الوهل لان الداخل في الداخل في الشيء داخل في ذلك الشيء) (قوله * ولا عكس فيهما * اي ليس كل ضعف مرض وليس كل مرض وجع) (قوله * لان النبي صلى الله عليه وسلم شرب اه * لما في الصحيحين عن ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم) اي والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم قائم واما كراهية الشرب قائما فيما عدا هذين فلما روى مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشرب قائما قال قتادة فقلنا لانس رض فالا كل فقال ذلك شروا خبث وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يشربن احدكم قائما فن نسي فليستقي) واجمع العلماء على ان هذه الكراهية تنزيهية لانها لا مرطي لا امر ديني وقد صح عنه عليه السلام الشرب قائما في غير ما تقدم ايضا وكذا الاكل وعن ابن عمر رض قال (كأأ كل على عهد النبي) اي في عهده وزمانه ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والواو ان في ونحن الحال (قوله * اتى باب الرحة * اي باب الكعبة الذي في جانب المدينة اسمه باب الرحة في المسجد الحرام كذا في الكبير) (قوله * حديث حسن * صحيح اه * معناه حسن عند بعض صحيح عند آخر او حسن باعتبار اسناد صحيح باعتبار اسناد آخر وقيل حسن لذاته صحيح غيره) (قوله * كل حسن صحيح كذا في اصول الحديث) (قوله * في وقت ركبه * وهو وقت طلوع الشمس ووقت غروبه ووقت الزوال) (قوله * لقوله

عليه

٩ لعلي كرم الله وجهه توضأ
بافتى ان كنت ترجو لقاء الله
في دار البقاء * واشرب بعد
اسبغ الوضوء * بما كان بيني
في الاناء * فان الشرب من
باني الوضوء * شفاء كان
من سبعين داء * ع

عليه السلام ما من مسلم اه * ولقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه (قال لبلال يا بلال حدثني بارحى عمل عمتي في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة) قال ما علمت عملا ربحي عندي من اتى لم تطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك لطهور ما كتب لي اي ما قدر لي ان اصلي رواه البخاري والدف بضم الدال وفتحها صوت حركة العمل على الارض كذا في الكبير (قوله * لمواظبته عليه السلام * على الوضوء لكل صلاة ولذا حين صلى النبي عليه السلام الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد قال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه وانما فعله تعليما للجواز ولذا قال عليه السلام عمدا صنعت به يا عمر رواه مسلم الا ان مواظبته عليه السلام لما كانت له بمنزلة الافعال العادية كالتيامن ولبس الثياب والاكل باليمنى وتقديم الرجل اليمنى في الدخول ونحوها لم يعدوه سنة الهدي بل السنة الزائدة فكان مستحبا وقد تقدم ان المصنف اطلق الادب على كثير من المستحبات (قوله * وتعاهد ما في العين * اي اهتم طرف العين من جانب الانف التعاهد بانتركي رعابت وحفظ واهتمام اي شئت والماق بمد الميم و كسر القاف او بفتح الميم وسكون الهمة بالتركي كوزك بكاري) (قوله * وتجاوز حدود الوجه * اي يجب ان يجاوز المتوضي الماء الى حدود الوجه واليد والرجلين) (قوله * ليتيقن * اي ليكن معلوما يقينا غسل هذه الاعضاء) (قوله * يطيل الغرة * من الاطاعة من باب الافعال اي جعل الغرة طويلا والغرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة في اللغة بياض في جهة الفرس اريد ههنا اطالة النور على طريق الاستعارة (قوله * واما المناهي فهو اه * المناهي جمع منهي اسم مكان يطلق على المحرمات والمكروهات) (قوله * ايصح قوله ان لاه * اذ عدم استقبال القبلة وقت الاستنجاء ليس هو المنهي وانما المنهي استقبالها وقت الاستنجاء وكذا ما بعده فليتا مل ويمكن اتوجه بان يجعل لفظ لاصلة زائدة وكذا فيما عطف عليه كما في قوله تعالى (لا اقيم بهذا البلد) فلا حاجة الى تقدير بيان لكن هذا تاويل لا توجيه (قوله * وقت قضاء الحاجة * قال في الدراية ويجوز ان يكون السين فيه للطلب اي طلب النجوى والنجوى ما يخرج من البطن فيقول الى معنى قضاء الحاجة كذا في ابن آطه وى (قوله * في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الخ * تمت الحديث) (ولكن شير قوا او غر بوا) رواه الستة من حديث ابي ابوب الانصاري وقوله

قوله وتجاوز حدود الوجه عطف على قول
الشارع وتعاهد ما في كذا فهم المنهي
لان قوله وتجاوز لم يوجد في الخلاصة في هذا
المقام لكن اظن ان المنهي لم ينظر الى خلاصة
وظن انه من كلام الخلاصة المحررة حافظ
مطلب
بيان مباحث المناهي

عليه السلام في حديث أبي هريرة (إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها) رواه مسلم وعن أبي حنيفة رحمه الله يحل الاستدبار لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوماً على بيت حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة متفق عليه والصحيح هو الأول لأنه إذا تعارض قوله عليه السلام وفعله رجح القول لأن الفعل يحتمل الخصوص والعذر وغير ذلك وكذا إذا تعارض دليل المحرم مع دليل الإباحة رجح المحرم فبطل قول من قال يحل في البذان لحديث ابن عمر لأن التوفيق والجل على الحال إنما يعدل إليه عند تساوي الدليلين ولا مساواة بين القول والفعل ولا بين المحرم والمباح ولو نسي جالس مستقبلاً يستحب له أن يتحرف بقدر ما يمكنه أخرج الطبري في تهذيب الآثار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جلس يبول قبالة القبلة) يعني جهة القبلة (فذكر) أي تذكر وتنبه (فتحرف عنها اجلالاً لها) أي تعظيماً للقبلة (لم يفر من مجلسه حتى يغفر له) وكما يكره للبائع ذلك يكره له أن يمسك الصغيرة أي الولد الصغير ذكراً أو أنثى نحوها أي جانب القبلة (قوله * آيتين * أي علامتين عظيمتين والتعظيم لازم بهما) (قوله * الرشاش * وهي القطرة الصغيرة بالتركي صجرتي) (قوله * لأن النهي * وهو كشف العورة عند أحد وقوله راجع على الأمر وهو الغسل فإن لم يمكن المأمور به بلا كشف عورة عند أحد فالاحتفاء بالاحتجار واجب بل التزك مطلقاً لازم عند وجود الكشف) (قوله * ولا يمسح بيده * أي لا يستنجي بيده روياه في الصحيحين من حديث أبي قتادة كذا في الكبير) (قوله * فزاد الأنس أولى * لكونه تائباً بدلالة النص والدلالة بالنص فوق القياس كما في الأصول) (قوله * ولا يعلف * أي ما يأكله الدواب من النباتات) (قوله * ولا يفتح * مفردة فحمة وجمع فخم وفخوم بالتركي كومر والخزف يفتح الخاء والراء المجتنب بالتركي صاقسي وطيراق خناق وجولك قيرغي والاجر بمد الهمزة وتشديد الراء وضم الجيم بالتركي كره مد والزجاج بضم الزاء المعجمة بمعنى صرجه والقصب بالتركي قرقي) (قوله * والباسور * واحد البواسير وهي علة تحدث في المقعد وداخل الأنف عمن الله تعالى عن جميع الأمراض الدينية والدينية) (قوله * ولا يباورق الأشجار * لأن الحيوان ينتفع به وقد وقع النهي عما ينتفع به الإنسان أو غيره كذا في حاشية الصدر الشريعة والأوراق جمع ورق بالتركي يبراق) (قوله * بالحجر والمدر * بالتركي كريح وترك والرمل

قوم والرماد اودن كولي والخشب اناج والخرقة اسكي بزوالقطن بينه واللبد بكسر اللام وسكون الباء بالتركي بوك وبكجه كه بوكدن اولور والبراق بضم الباء وتخفيف الزاء بالتركي نو كرك والمخاط بضم الميم وقمخ الخاء المعجمة الممدودة سوم كرك (قوله * مما يستغذر * أي يستكرهه الناس فيؤدي الخلق) (قوله * وفي المواضع * على قوله في الزيادة أو في المرات أي لا يتعدى حدود أعضاء الوضوء بأن يغسل إلى الأبط مثلاً بالتركي قواني) (قوله * ويقصر * عن المرفق والكعب بأن لا يغسل اليه) (قوله * والثاني غير جار * أي القصر لأن المرفق والكعب لازم الغسل لقوله تعالى (وايديكم إلى المرافق) وقوله تعالى (وارجلهم إلى الكعبين) والغاية داخلية في المبدأ كما سبق تفصيله) (قوله * وإن لا يضرب اه * ثلاثين للماء المستعمل شايه وكذا سائر أعضائه وهذه كراهة تنزيه كذا في الدر) (قوله * ولا يغتضاه * إذا التغميض فعل العوام وهذه كراهة تحريم وله هذا غياه بقوله حتى لو بقيت على شفته أو على جفنه يفتح الجيم وسكون الفاء وجمعه أجفان على وزن أفعال بالتركي كوز قياغي لمعة بالتركي قور ويزو أو قدر رأس الأبرة لا يجوز وضوءه والأبرة بكسر الهمزة وسكون الباء وجمعه أبر بالتركي أكنه آلة خياط وقوله مثبت جمع مثبت محل الثبت والهدب بضم الهاء وسكون الدال المهملة بالتركي كبريك ديدك لري شعر) (قوله * وهي منه * أي اللعة من الوجه) (قوله * ويكره اه * لأن اليد اليمنى خلق للشرب والبسرى للخصب والاقذار) (قوله * وتلبث المسح بماء جديد * ولعل مرادهم عدم كونه بماء واحد لأن التنية كالتلبث بدعة مكروهة قال في الدر وأما التلبث بماء واحد فتدوَّب أو مسنون ومن منبهات الوضوء التوضي بفضل ماء المرأة أو في موضع نجس أو في المسجد بلا ضرورة كذا في ابن أظدوي) (قوله * فروع * أي هذه المسائل الآتية فروع منقولة من كتاب فوائد أبي حفص متفرعة على ما تقدم) (قوله * لو شلت * من شلل يقال في التركية جواني ولو وجد ماء جارياً يستنجي منه بيمينه كذا في الخلية) (قوله * لا يدع الصلاة * يعني لا يرخص له التزك بسبب عدم قدرته على الاستنجاء بالماء ولا بغيره بل يصلي بغير استنجاء لأن الطاعة بقدر الطاقة) (قوله * إلا أنه * أي كل واحد من الابن والآن وكذا الغلام) (قوله * فرجه * وهو من الأضداد يطلق على القبل والدبر والمراد هنا الثاني) (قوله * الأمن بحل اه وطئها * الضمير الأول راجع إلى المريض والثاني إلى من باعتبار المعنى

قوله تعالى ومن تعد حدود الله فأولئك هم الظالمون *

(قوله * توضئها * من وضأ يوضئ من باب التفعيل والضمير المستتر راجع الى كل واحد من البنت والاخت والبارز الى المريضة) (قوله * ويسقط اه * اما سقوط الاستنجاء عن الرجل المريض فلان النظر حرام الابن والاخ واما سقوطه عن المرأة المريضة فلان البنت والاخت وان كانتا محرمين لا يجوز المس ولا النظر لهما فتحقق العجز الحقيقي للمريضين فلذا يسقط عنهما الاستنجاء) (قوله * غسله * اي غسل ما بقي من الرجل لانه جزء من العضو المفروض) (قوله * تسقط الصلاة * لانتفاء أكثر الاعضاء المفروض غسلها وفي الكافي لو قطعت يده ورجلاه من المرفق والكعب لاصلاة عليه وفي التآثر خاتمة قيل ان وجد من بوضؤه بأمر يغسل وجهه وموضع القطع ويمسح رأسه والآ وضغ وجهه ورأسه في الماء او يمسح وجهه وموضع القطع على جدار فيصلي) (قوله * ان لم يمكنه * اي ان لم يمكن المقطوع الوضوء والتيمم بان لا يوجد من بوضؤه لا يصلي عندهما) (قوله * بان ارخى * من الارضاء من باب الافعال وهو ارسل البدن على حاله) (قوله * اوفج * اي ما يخرج من الدبر بسبب العلة بالتركي اريك) (قوله * فلا * اي فلا ينوب الحجر عن الماء فيلزم الغسل به) (قوله * ان تيسر * من التيسير وهو السهولة في تبديل الثوب قوة ومالا فان قلت قال الامام الخبازي في شرح الهداية عن محمد الباقر بن علي بن الحسين زين العابدين انه رأى في الخلا ذبابا يقعن على الجحاسة ثم يقعن على الباب فامر بتياب الخلا فلما مضى مدة عليه رجع عن ذلك واستغفر الله تعالى فستل عن ذلك فقال احدثت ذنبا فاستغفرت فقبل وماذا قال فقلت شيئا لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة فذلك يخالف ظاهر ما قال السارح هنا قلت نعم لكن هذا في التوفي عن الجحاسة وذلك عن وقوع الذباب فلعل بينهما فرق كذا في ابن آطهوى اقول ما نسخ بسال المسكين من الفرق ان التحفظ عن الرشاش وغيره مأثور به بقوله صلى الله عليه وسلم استنزها عن البول فان عامة عذاب القبر منه) (قوله * والا * اي وان لم ييسر فسد خل بثوبه الاول ويسعى في الحفظ والاحتراز) (قوله * من الخبث * وهو ضمثن جمع خبث يسكون الباء وهو الشيطان المذكور) (قوله * والخبائث * جمع خبيثة وهي الشيطان المؤت وقيل المؤذي من الجن والشياطين والخبث يسكون الباء بيجي مصدرا بمعنى الشر او بمعنى النجس او القبيح مطلقا) (قوله * ولا يتكلم *

لان الملائكة الحفظة يرجون عدم التكلم في بيت الخلا فاذا وقع الكلام فيأذون (قوله * ولا يذكر اسم الله * لانه ينافي التعظيم اقول ولعل هذا النهي في الذكر اللساني واما الذكر القلبي فلا يمنع منه بل الاستغراق في جميع الاوقات بالذكر القلبي ولو في وقت القربان من اكل الكمالات وصنعة ارباب المشاهدات من اخص خواص رجال الله الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم الرجال العارفون الدائمون في مشاهدة ذنوبهم تعالى المتلذذون بلذات نعم الوصلة اللهم وفقنا معاشر المؤمنين بخدمة نعالهم ورضائهم الذي هو رضائك واجلبنا الى محبتك بمحبتهم واختم لنا بالسعادة بحرمة حببتك محمد صلى الله عليه وعلى آله اجمعين آمين) (قوله * ولا يشمت عاطسا * من التسميت وهو ما يكون بقولنا برحمتك الله من العطس وهو في التركية اخسروب تسميرك) (قوله * ولا الى ما يخرج منه * اي ولا ينظر الى ما يخرج منه من النجس اذا لدب ان لا يلتفت اليه) (قوله * طرفه * اي عينه) (قوله * غفرانك * مصدر من غفر يغفر غفران علي وزن فعلان فعلة محذوف اي اطلب غفرانك اي مغفرتك) (قوله * ما ينبغي * اي ما يكون لهما او شحما من الماء كولات) (قوله * ما يؤذني * من آذى من باب فاعل بمعنى الجفاء والاضطراب) (قوله * سواء كان راكدا او جاريا * قال في البحر انها في الراكد تحرمة وفي الجاري تنزيهية انتهى لاحترام الماء وصيائه عن الانتهاء من غير ضرورة كذا في ابن آطهوى والراكد هو ماء ساكن في محله) (قوله * والاطريق * او مهت ربح او حجر فار أو خبث او نمل او موضع يعبر عليه احد أو يعقد عليه او جنب طريق او جنب قافلة او خيمة او من استقل الى اعلى اوقاما او مضطجعا او متجردا من ثوبه بلا عذر او في موضع يتوضأ أو يغسل فيه) (قوله في التنوير والدر كذا في ابن آطهوى) (قوله * وكل ذلك اه * اما اذا وجد الضرورات فلا يكره هذه المذكورات لان الضرورات تنبيح المحظورات) (قوله * واما الطهارة الكبرى فهي الاغتسال * وهو اسالة الماء على البشرة فيكون الدلك من اكله لا من شرائطه فكان مستحبا لا فرضا وقال مالك الدلك شرط لا يتم الغسل الا بالدلك كذا في شرح الجمع) (قوله * اي سبب وجوبه * اي شرط وجوبه لان سبب وجوب الغسل هو ارادة فعل ما لا يحل الا به على ما قيل وذكر السبب وارادة الشرط جائز ومشهور نعم

قال بعضهم سبب الغسل هو الحدث الأكبر وسبب الوضوء هو الحدث الأصغر
 لكنه غير صحيح كما نبه عليه شارح التوير ذكره ابن آطهوى (قوله * عدة
 اشياء * اي احدا الاشياء المعدودة (قوله * خروج المني * ٧ وهو ماء دافق ٦
 خار ٣ ايض ينكسر به الذكر ويخلق به الولد والمذى بفتح الميم وسكون
 الدال او يكسرهما وتشديد الباء ماء رقيق يضرب ٤ الى البيضاء يخرج
 عند ملاعبة الرجل اهله والودى بفتح الواو وسكون الدال المهملة او يكسر
 الدال وتشديد الباء ماء رقيق يخرج بعد البول كذا في الخلاصة والايلاج
 ٩ اي الادخال والخبض والنفاس (قوله * لا يجب الغسل * عندنا خلافا
 للشافعي بناء على ان اطلاق الجنابة في اللغة مخصوص بحال ابتغاه عن شهوة
 اي عن اذة الا ترى الى تفسير عائشة رضي الله عنها المني بانه ايض تخين
 ينكسر منه الذكر وانكساره لا يكون الا من شهوة يقال اجنب الرجل اقضى
 شهوة من المرأة فيحمل الحديث الذي استدل به الشافعي على الخروج
 بشهوة جمع بين الدليلين وقد الشافعي الشهوة في خروج المني ليست
 بشرط بل خروجه كيف ما كان موجب للغسل لاطلاق قوله عليه
 السلام (انما الماء من الماء) اي وجوب استعمال الماء بسبب خروج الماء
 كذا في شرح المجموع وتوجيه الحديث سبق آنفا والانبعاث بمعنى انفصال
 المني عن مقره بشهوة هنا وقوله تخين من التخين بكسر التاء المثلث وفتح
 الخاء المعجمة بالتركي غلظت وصلابت ديمك من الباب الخامس والتخين
 غليظ وبرك (قوله * والغلظة * بضم القاف وسكون اللام بالتركي ذكر
 او جنده سنت ايجون كسبلن دري (قوله * وجودها * اي وجود الشهوة
 وهي حالة تحصل عند وقوع الدفق في الذكر والدفق بالفتح والسكون
 بالتركي آتمق ودوئك اي وجود الشهوة عند انفصال المني من رأس الذكر
 او الفرج الداخل شرط عند ابن يوسف رحمه الله في وجوب الغسل كما
 هو شرط عند انفصاله من مقره حتى ان انفصل من مقره بشهوة ولم يخرج
 اصلا او خرج بعد السكون والانكسار لا يجب الغسل عنده (قوله * وقال
 لبس بشرط * اي قال ابو حنيفة ومحمد رح وجود الشهوة عند انفصال
 المني من المقر بشرط ولبس بشرط عند خروجها من رأس الذكر او الفرج
 الداخل (قوله * خلافا لابن يوسف رح * اي قال لا يجب الغسل عليه
 (قوله * ثم سأل منه بقية المني * وكذا الوصال من المرأة بقية منيها ومن المرأة

٧ عن موضعه اي عن مقر
 المني الذي هو صلب الانسان

٢ اي مدفوق بمعنى المنصب

٣ اي غليظ
 بالخاء المعجمة وكسر التاء
 المثلثة

٤ اي يشبه
 ٩ عطف على قوله خروج
 المني وكذا الخبض والنفاس كما
 سيأتي في الشرح

اصفر ومنى الرجل ايض (قوله * يجب اعادة الغسل * واما ان صلى بعض
 الغرائض بعد الغسل ثم سأل المني فلا يجب الاعادة كذا في الدر
 قال الشارح والفتوى على قول ابن يوسف في حق الضيف قال في التوازل
 وبقوله تأخذه لانه ايسر على المسلمين كذا في ابن آطهوى (قوله * في غيره *
 اي في حق غير الضيف بالتركي مسافر (قوله * لا يجب الاعادة * اي لو بال
 الجنب او نام وفي الدراية او مشى كذا في ابن آطهوى ثم اغسل ثم خرج
 المني منه لا يجب اعادة الغسل اجماعا وعلى هذا لو اغسل قبل ان يبول ثم
 خرج من ذكره مذى يغسل ثانيا وعند ابن يوسف رح لا يغسل كذا في
 الخلاصة (قوله * والايلاج * من اوج اصله ووج يلج واوجا وجة من الباب
 الثاني بمعنى الدخول عطف على قوله خروج المني اي يوجب الايلاج
 الغسل (قوله * من يجامع * بصيغة التجهول اي من يكون قابلا للجماع
 بان تكون مشهاة حالاً او كوناً حتى لو اوج ٩ الهرم الذي لا يشتهي في احد
 سبيل مثله يجب عليه الغسل وهو مفعول الادخال (قوله * من الرجل اه *
 بيان لاحد السبيلين (قوله * الحشفة * بالفخات الثلاث وبالهاء المهملة
 بالتركي رأس ذكره دبر محل ختانه وارنبه به قدر ذكره لفظي دخي فيختنله
 بومعناه در (قوله * او مقدارها * اي مقدار الكمرة ان كانت الكمرة مقطوعة
 في احدهما فيجب الغسل على الفاعل والمفعول المكلفين في القبل والدبر
 لما في مسلم من حديث عائشة رضيها اذا جلس بين شعبها الاربع ومس
 الختان الختان وجب الغسل وهذا على عادتهم من اختان النساء وهو
 مندوب او باعتبار التغليب كالقمرين لان القمر مذكر والشمس مؤنث واما
 قوله عليه السلام انما الماء من الماء ففسوخ بالاجماع واطلاق الوجوب في
 الحديث يشمل الرجل والمرأة (قوله * واما وجوبه اه * جواب سؤال
 مقدر وهو ان ابا حنيفة رحمه الله لا يوجب الحد في اللواط احتياطاً
 فلم اوجب الغسل في الدبر فاجاب به وانما لم يقس الوطئ في الدبر ابو حنيفة
 على الوطئ في القبل في ايجاب الحد احتياطاً لدره الحد اي في ازالة الحد
 والاحتياط هنا في ايجاب الغسل فاخذ ابو حنيفة الاحتياط في الموضعين
 (قوله * لانجام مثلها * واما التي نجامع مثلها ككون الصغيرة تسع سنين
 فان كان الموج مكلفاً وجب الغسل عليه فقط واما الموج فيه فلا يجب
 عليه لكن يمنع من الصلاة حتى يغسل وان كان الامر بالعكس بان يكون

٩ رجل اوج الحشفة ملفوفة
 بخرقة وجب الغسل ان وجد
 اذ الجماع قاله الزيلعي ورجل
 له امرأة عذراء اي باكرة فانها
 ولم يزل بكارها لا يغسل عليها
 ما لم يزل لان الذرة تمنع من
 التقاء الختانين كذا في الدر

المفعول به مكلفا فقط وجب الغسل عليه فقط والموجب يمنع من الصلاة
ان كان مراهاقا وان استويا في عدم التكليف فلا غسل عليهما لكن بمنع
من الصلاة ان كانا مراهمين حتى يغتسلا وفي الدرر يؤمر ابن عشر بالغسل
تأديبا وتوبيها كذا في ابن آطه وى والمراهم بالتركي حد بلوغه قريب
اولش صبي وصبيه در (قوله * عبلة * بفتح العين وسكون الباء تام الخلق
يعنى جنه سى قالك لان المشتهة التي نجاع مثلها هي بنت التسع في الصحيح
ودونها غير مشتهة الا انها اذا كانت بنت سبع او ثمان وهي عبلة قربت
الى حد الشهوة فلا احتياط وجوب الغسل وهو الاصح اما فسادونها فلا يصح
عدم الوجوب لانه بمنزلة النبطين والتفخيز ومعالجة اليد كذا في الكبير (قوله
* الحيض * وهو دم يخرج من رحم امرأة بالغة سليمة والمراد انقطاع
الحيض فهو شرط وجوب الغسل عند ارادة ما لا يحل الا به كالأصالة وسجدة
التلاوة لا تدور الدم بضم الدال والراء بالتركي اتقى وسيلان كي وقبل
درور الدم بشرط الانقطاع والاول اصح والانقطاع آتى فلو طهرت ثم
اسلمت لا يجب الغسل لعدم الانقطاع ولو اسلمت وهي حائض او نساء ثم
انقطع يجب لوجوده كذا في ابن آطه وى (قوله * والنفاس * اي يوجب
الاغتسال النفاس وهو دم يخرج من الرحم عقب الولادة وهذا يفيد انها
لو ولدت ولم تزد ما لا تكون نساء ولا يجب عليها الغسل وهو قول ابى يوسف
رح لانه تعلق بالنفاس ولم يوجد الا ان عند ابى حنيفة رح يجب احتياط
لان الولادة لا تخلو غالبا عن دم ولو قليلا وفي مثله بقاء السبب وهي الولادة
مقام المسبب وهو النفاس ثم وجوب الغسل للصلاة ونحوها عند انقطاع
الحيض والنفاس ثابت بالاجماع وبإشارة النص على قرأة تطهرن بالتشديد
في الحيض وبدلانه في النفاس كذا في الكبير (قوله * من منامه * واما من
اتفاق من السكر او الانماء فوجد مذبا فلا يجب الغسل عليه لانه وجد سبب
خروج المذي وهو الانماء والسكر كذا في الحاشية (قوله * على فراشه *
بالتركي دوشك (قوله * او فخذ * بالتركي اوبلىق وهو يتذكر اى والحال
انه يتذكر الاحتلام بالتركي خاطرنده طورر كذا احتلام اولدوغى (قوله
* اوشك في كونه منيا او مذي * اى تردد فلم يتيقن انه منى او مذي (قوله
* فيحمل عليه * اى على المنى وان ييقن انه مذي لان المنى قد يرقق بالهواء
بحرارة البدن واما ان ييقن انه ودئى فلا غسل عليه كذا في شرح الكنز

مطلب
المشبهة بنت تسع

للزبلى

للزبلى (قوله * اوشك * بان البلال هل هو منى او مذي (قوله * يجب
عليه الغسل * في هاتين الحالتين ايضا كما في صورة التذكر اجماعا للاحتياط
(قوله * وعندهما يجب اه * ولا بى يوسف ان المذي موجب للوضوء
لا الغسل ٩ ولهما (قوله صلى الله عليه وسلم يغتسل حين سألت عائشة
رضي الله عنها عن الرجل يجد بللا ولا يتذكر احتلاما قاله في الدراية
قوله * والمص لم يذكر قولهما * اى صريحا ولا فقد ذكره مفهومهما
لانه ذكر قول ابى يوسف فعلم منه قولهما مفهومهما فالمفهوم معتبر في الرواية
كذا في ابن آطه وى (قوله * فوجد في احليله * بكسر الهمزة وسكون
الحاء المهملة وكسر اللام الاولى وبمده بالتركي ذكر دلو كى مخرج البول
معنائه والحلم بضم الحاء وسكون اللام بالتركي دوش كورمك وكذا الاحتلام
نومى حاله برشى كورمك (قوله * ان كان ذكره منشرا * بالتركي ديكلمك
وقاطى اولمق قوام اوزره اولو جى (قوله * مضطجعا * بالتركي ياتى اوزره
برشيه طيانق (قوله * فيحمل عليه * اى على الاحتلام فيجب الغسل
عليه (قوله * ولنا فيه اشكال * وهو ان المنى اذا خرج عن شهوة سواء
كان في نوم او يقظة فانه لا بد من دفعه ونجاوزه عن رأس الذكر ايضا
فكون البلال ليس الا في رأس الذكر فقط دابل ظاهر على انه ليس بمنى
سيما والنوم محل الانتشار بسبب هضم الغذاء وانبعاث الریح فايجب الغسل
في الصورة المذكورة مشكلا بخلاف وجود البلال على الفخذ ونحوه لان
الغالب انه منى خرج بدفق وان لم يشعر به النائم كذا في الكبير (قوله
* حاصله ان الظاهر عدم وجوب الغسل * اى في صور وجدان البلال
في الاحليل كلها وجهه ان الخروج من رأس الذكر شرط بالاتفاق
فكيف يتصور الوجوب والحال ان البلال في الاحليل ولم يظهر في الخارج
كذا في ابن آطه وى (قوله * اجماعا * مقابل لقوله الآتى وقال محمد
وفي ابى داود والترمذى من حديث عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يجد بللا ولم يتذكر احتلاما قال عليه السلام يغتسل
وسئل عن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه * قوله
قال عليه السلام نعم اذا رأت الماء في البدن او في الثوب وفي فتاوى قاضى خان
المرأة اذا احتلمت ولم يخرج منها المنى حكى عن الفقيه ابى جعفر انه ما لم يخرج
المنى من الفرج الداخل الى الفرج الخارج لا يلزمها الغسل في الاحوال كلها

٩ ولان الاصل براءة الذمة
فلا يجب شئ الا بيقين وهو
القياس كذا في شرح الكنز
لان الواجب ما ثبت بدليل
فقط لا باحتمال وهما اخذا
بالاحتياط فالعمل بالاحوط
اولى في العبادات

وبه اخذ شمس الأئمة الحلواني واليه اشار الحاكم الشهيد في المختصر فانه قال والمرأة في الاحتلام كالرجل وفي احتلام الرجل لابد من خروج المني فكذلك في احتلام المرأة الا ان الفرج الخارج منها بمنزلة الالبين فيعتبر الخروج من الفرج الداخل الى الفرج الخارج انتهى كلام قاضيجان وقال في الخلاصة وهو الصحيح حديث ام سليم كذا في الكبير (قوله * وقال محمد يجب عليها الغسل احتياطاً * قال في التجبس لان ماءها لا يكون دافعا كالرجل وانما ينزل من صدر المرأة الى رحمها وبه اخذ صاحب التجبس وهذا الدليل ليس بقوى اذ لا دلالة له على وجوب الغسل فان وجوب الغسل في الاحتلام مشروط بخروج المني من الفرج الداخل الى الفرج الخارج كما يتعلق الوجوب في حق الرجل بخروج المني من رأس الذكر فاذا انفصل مني المرأة عن صدرها لا يجب عليها الغسل مالم يخرج الى الفرج الخارج كذا في الكبير تفصيلاً (قوله مستقلة * من استلقى اسم الفاعل بالتركي ارقسى اوستنه بانجي بوزي يوقارو (قوله * وقد قدمناه * نفلا عن الحدادي فان قلت لم قدمه والحال انه يجيء عن قريب قلت علمان خير من علم واحد (قوله * ولو اغسلت * اي المرأة بعد الجماع ثم خرج من المرأة مني الزوج لا يجب عليها الغسل بالاجماع (قوله ولو وافق السكران * بالتركي سرخوش ومست كه عقلمر (قوله * وكذا المعنى عليه * بفتح الميم الاول وكسر الثاني وتشديد الباء على وزن المفعول بالتركي او غشمش كسنة لا بد من ذلك اي لا يجب عليه الغسل بالاتفاق والفرق على قولهما بين التائم وبين السكران والمعنى عليه ان المني والمذي لا بد لهما من سبب وقد ظهر سبب المني في النوم وهو الاحتلام تذكر اولاً لان النوم مظنة الاحتلام فيحمل عليه بخلاف السكران والاعماء لانهما ليسا مظنة الاحتلام (قوله * وان استيقظ الرجل والمرأة * الاستيقاظ بالتركي او يقودن او يفتق كذا الرجلان والمرأتان وكذا الثلاثة فالقيد اخرج مخرج العادة لكن لو وجد المني في ثوب احدهما فالغسل عليه فقط (قوله * وكل منهما ينكر * فلو تذكر او احدهما فالغسل على المتذكر لا محالة فلا يأتى فيه التفصيل الا في كذا في ابن آطه وى (قوله * وان كان مدورا * فعلى المرأة لكن يقال يحتمل ان يكون الرجل وقت الازال متكبا على وجهه بالتركي بوزي اوزره قبائع اورأس الذكور متكسا بالتركي باشي اشاعى اولمق فيقع منه في بقعة واحدة وان يمتد مني المرأة بسبب مرور عضو ونحوه عليه فلا يفرق بينهما بهذا الوجه

والبقعة

سكنى في القاموس
ويجى من باب الافعال ايضا يقال
اغشى عليه والمعنى عليه وهو المشهور
في السنة الفقهية المحررة

والبقعة بضم الباء وسكون القاف وفتح العين بالتركية بروم كان ديمك (قوله اصفر * بالغاء بالتركي صارى (قوله * والاحتياط اولى * اي الحكم بوجوب الغسل عليهما اولى كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى مالا يريك (قوله * فروع * اي هذا فروع متفرعة على ما قبلها (قوله * يأتي في اليوم * بالياء وفي بعض النسخ في النوم بالنون لكن قال ابن آطه وى بالياء بدليل قول الشارح في الكبير في بيان دليله لانه كالاختلام ولو كان بالنون لايقتضى التشبيه وبدليل ما قال في الدر وعدم الغسل اذ لم يظهر الجنى لهما في صورة آدمى حتى لو ظهر للمرأة في صورة آدمى واوجب فرجها وجب على المرأة الغسل وان لم ينزل مني المرأة (قوله * وجب الغسل * على المرأة لانه كالاختلام ولا بد من التقييد بقوله ولم يظهر لهما في صورة آدمى في قوله لا يغسل عليها كما بين آنفا (قوله * وفيه نذر لان الخروج * قال في التاتارخانية وفي ظاهر الرواية يشترط خروج المني من الفرج الداخل الى الفرج الخارج لوجوب الغسل حتى لو انفصل مني المرأة عن مفره ولم يخرج عن الفرج الداخل الى الفرج الخارج لا يغسل عليها وفي النصاب وهو الاصح انتهى كلام التاتارخانية كذا في الكبير (قوله * صبي ابن عشر * اي مراهق قارب البلوغ وحد الشهوة (قوله * لو جود مواراة الحشفة * اي ملاقة الختانين بعد توجه الحضاب عليها (قوله * صغيرة مشتهاة الخ * اي قاربت البلوغ تمنع ايضا من الصلاة قبل الغسل وتؤمر بالغسل تأديبا (قوله * وذكر صبي لا يشتهي اه * وفرج صبية لا تشتهي كالبطن والفخذ كذا في الحاشية (قوله وفي وجوب الغسل بادخال الاصبع في القبل والدبر خلاف * والاولى ان يجب الغسل في القبل اذا قصد الاستمتاع لغلبة الشهوة لان الشهوة فيهن غالبية فيقام السبب ٨ مقام المسبب وهو الازال دون الدبر لعدم الشهوة لكن قول من قال يجب الغسل مخالف لما تقدم من ان موجه ٩ الازال او ابلاج حشفة او انقطاع حيض او نفاس (قوله * وكذا ذكر غير الادمى * كذا خبر مقدم وذكر مبتدأ مؤخر مضاف الى كلمة غير وهي مضاف الى الادمى يعني ان ذكر غير الادمى جنيا او بهيميا وكذا ذكر كراميت وما يصنع من خشب او غيره مثل الاصبع في عدم وجوب الغسل ٤ كذا في الخلاصة وغيره هذا الكلام ليس بمربوط بالخلاف كما توهم لانه مخالف لتصریح الخلاصة وغيره لكن يستثنى من هذه ابلاج جنى في صورة آدمى سيما اذا اتى في حال البقعة مع انه

مطلب
بيان مسائل غشبية

٨ وهو ادخال الاصبع في القبل
٩ اي موجب الغسل على

٤ اذا لم ينزل المني لانه سبب
ناقص فلا يوجب الغسل كذا
في ابن المالك

عبر آدمى حقيقة فحينئذ يجب عليها الغسل وان لم يزل المني منها كما سبق
اشارة من ابن ابي عمير (قوله * بال * كلام ابتدائي اي ان بان رجل فخرج منه
مني) قوله * والا * اي وان لم يكن ذكره منشرا فلا يجب الغسل عليه
لفقد الشهوة لان الشهوة في وجوب الغسل شرط (قوله * رأى في نومه *
كلام ابتدائي اي ان رأى رجل في نومه انه يجامع امرأة الخ) قوله * وجب *
اي الغسل اتفاقا لو خرج المني مع شهوة وعندهما وجب ولو خرج المني بدون
شهوة اذا انفصل المني عن مفرقه في النوم بشهوة كما سبق تفصيله (قوله * احتلم *
كلام ابتدائي اي ان احتلم صبي مراهق او مراهقة الاحتلام مفعول احتلم الذي
به اللوغ اي الذي كان الصبي بسببه بالغاً داخل احد الرجال) قوله *
لان الخطاب * اي خطاب التكليف بفرضية الغسل انما يتحقق عقيب ازال
المني من الصبي فالأزال سابق على توجه الخطاب وتحقيقه وكذا لا يجب الغسل
اذا حاضت العصبية اول الحيض الذي صارت بسببه بالغة (قوله * فالاحوط
وجوب الغسل في الكل * لانه احتياط في باب العبادات ونظافة كاملة
في وصول السعادات والله تعالى اعلم) قوله * واما فرائض الغسل * جمع فريضة
بمعنى المفروضة وهي في اللغة المقدرة وفي الشرع ما امر الله تعالى به عباده
من الطاعات بما يفوت الجواز بفواته يعني فرض الغسل ثلثة المضمضة والاستنشاق
وغسل سائر البدن وقال الشافعي المضمضة والاستنشاق سنتان فيه لقوله
صلى الله عليه وسلم (عشر من الفطرة) اي من السنة القديمة التي اختارها
الانبياء واول من امر بخمسها ابراهيم عليه السلام رواه مسلم عن عائشة رضيها
كذا في المشارق وابن ملك (وهي قص الشارب واعفاء اللحية) بكسر الهمزة
وسكون العين بالتركي صفالي قويو ويرمك واصكار ايمك (والسواك
واستنشاق الماء وقص الاظفار ٩ وغسل البراجم) جمع برجة بضم الباء مفاصل
الاصابع (ونشف الابط) النشف بالقح قويرومق والابط بكسر الهمزة والياء
بالتركي قولنق (وحلق العانة) بالتركي قاسق يولومك (واستنقاص الماء)
بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص الماء المطهر لازم له وروى
بالقاء وهو نضح الماء ودفعه على داخل الازار بعد الوضوء دفعا للوسوسة
لانه لو لم ينضح ووجد بلالا لظن انه يبول وهذا اقرب لان المذكور في كتاب
ابي داود والانتضاح قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
ان فيه مخففة والاستثناء به منقطع بمعنى لكن وهذا شك من الراوي قال القاضي

عیاض

مطلب
بیان فرائض الغسل

۹ ای قطع الاظفار جمع ظفر
بالضم بالترکی طرفی

عباس اعلمها اي العاشرة (الختان) المذكور في الخمس وهو اولى كذا
في ابن ملك شرح المشرق ولهذا كانتا سنتين في الوضوء ولنا قوله تعالى
(وان كنتم جنبا فاطهروا) اي فطهروا واجمع ايذانكم فكل ما يمكن تطهيره
يجب غسله وباطن الفم والانف يمكن غسله فاجمعهما يغسلان عادة وعبادة فصار
غسلهما فرضاً في الجنابة كذا في شرح الكنز بخلاف الوضوء لان المأمور به
فيه غسل الوجه والمواجهة في الفم والانف مقدمة فصار غسلهما في الوضوء
سنة وعندهما من الفطرة في الحديث لا يثنى الوجوب في الغسل لان الفطرة
تستعمل بمعنى الدين كذا في الكبير (قوله) وايصال الماء الى منابت الشعر *
جمع منبت اسم مكان من نبت بالتركي قيل بنى بر اصول شعره مناسنه والايصال
من اوصل ايصالاً بالتركي اولشدر مق وهو مبتدأ وقوله فرض خبره (قوله) *
متلبداً اسم فاعل من تلبد بالتركي شعر يرى بينه كرفت اولوب فات فات
صفهني (قوله) * فاطهروا اه * فيه مبالغة في امر الطهارة لان اطهروا
امر حاضر من تطهر على وزن تفعل فقلبت التاء طاء لقرب مخارجهما
فادغمت الطاء في الطاء فادخل في اوله همزة مكسورة فصار اطهر في الماضي
وكثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وكثرة المعنى هنا هي المبالغة في الطهارة
والمبالغة في الطهارة توجب غسل ما يمكن غسله من البدن ودخل الفم والانف
يمكن غسله بلا حرج ولا كلفة فثبت فرضية غسلهما (قوله) * وهي الخصلة
من الشعر * بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة بالتركي برطوطم صاج قوله
* اشد ضفر رأسي * اي تسججه ولفظ اشد مضارع متكلم وحده والضفر بالفتح
بالتركي صاج واكا بكز رشئ اورمك يعني اجعل تسجج شعري رأسي شديداً قوله
اذا تقضيه بهمة الاستفهام وتقضيه هي المضارع المتكلم وحده من التقض
بالتركي بوزمق (قوله) * فقال عليه السلام لا * اي لا تقضيه بل انما يكفيك
ان تحشي بسكون الباء الثانية اصله تحشين مؤنث مخا طبة سقط النون
بحرف التواصب (قوله) * بثلت حثيات * بكسر الخاء المهملة بالتركي ايكي
اويج طولسي ملا كف مناسنه (قوله) * ثم تقيضن عليك * اي على سائر
اعضائك الماء فتطهريه هكذا بثبت النون فيهما في كتب الاحاديث فلبس
بمدح وفين على مدخول ان الناصبة الابدأ ويل ٤ * قوله هذا اذا كانت مضمفورة *
وبلغ الماء الى اصولها فان لم يبلغ يجب نقضها مطلقاً هو الصحيح ذكره ابن
آطهوي (قوله) * يفرض ايصال الماء الى اثناهما * قال في الدر ولو اضرها

٦ فما كان في غسله خرج سقط
غسله كما دخل العينين وداخل
الجرح لان غسل داخل العينين
يورث العما وغسل الجرح يضر
فلذا كف الصمغ كذا في
غسلها من الصمغ كذا في
شرح الكنز للزبيدي
٤ ولا يجب بل ذواتها اذا وصل
الماء الى اصول الذوائب قال
في الخلاصة والختار انه اي بل
الذوائب ليس بشرط وفي شهر
للرجال في مرض ايصال الماء الى
المسترسلي ايضا انتهى

غسل رأسها تركته وقبل تمسحه ولا تمنع نفسها من زوجها كذا في ابن أطموى
 (قوله * بخلاف الرجل * يعني سقوط غسل المسترسل اذا بلغ الماء الى
 اصول الشعر انما هو في حق المرأة واما الرجل فلا ضرورة في حقه لا مكان
 الخلق له (قوله * ولم يذكر * اي صاحب الخلاصة غير ذلك فكان هو الصحيح
 علاقتي المبالغة في الآية مع عدم الضرورة المخصص في حقه وبوبه
 ما في السنن عن علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلام (قال من ترك موضع شعرة
 من جنابة اي من اجل غسلها (لم يغسلها) صفة موضع وانث الضمير
 باعتبار المضاف اليه ويمكن تذكير الضمير المضاف (فعل) خبر لمن ونائب
 الفاعل ضمير من ترك (بها) اي بسبب الشعرة (كذا وكذا من النار) كائنين
 عن العدد اي بضاعف له العذاب اضعافا كثيرة قاله الطيبي (قال علي
 رضي الله عنه من غمه عادت رأسي اي شعر رأسي فلا تركه بل احلقه مخافة
 ان لا يصيبه الماء كذا في شرح المشكاة لعلي القاري لمخصا والكبير (قوله *
 والمعتبر فيه * اي في الوصول وعدم الوصول غلبة الظن لان غلبة الظن
 تعمل بها كالباقين عندهم ولو استوى الظن فالاحوط التكلف (قوله *
 وان غفل لا * اي ان غفل عن امر الماء على القرط ٩ ولم يقصد امراره
 ولم يدخل الماء في ثقبه فلا بد من قصد الامرار (قوله * وكذا في قوله امرأة
 اغسلت اه * اي لا فرق بين المرأة وبين الرجل في هذه الصورة والحكم
 واحد فيها فخصيص المص المجين والغسل بالمرأة اتفاقا لا احترازي (قوله *
 في اظفارها مجين اه * الاظفار جمع ظفر بالضم بالتركي طرناق والمجين بالفتح
 بالتركية خبز والجف قور ومق (قوله * وكذا الوضوء * لا يجوز مادام المجين
 في ظفرها (قوله * وقال بعضهم يجوز اه * علل الجواز بنفوذ الماء كما ان
 الاول بعدم النفوذ فالاختلاف ليس الا في النفوذ وعدمه لا في الجواز وعدمه
 (قوله * لما قلنا * من ان الدرن متولد من البدن وبدن المدنى والقروى سواء
 بالنظر الى هذا التولد فاللام متعلق يستوي كذا في الحاشية (قوله * لان درنه
 من الطين والتراب * فهذا الاختلاف كالاختلاف السابق ليس الا في التعليل
 من ان الدرن متولد من الداخل او من الخارج (قوله * ولا يجوز للمدنى لانه *
 اي الدرن متولد من الودك بالفتح المجين بالتركية ات باغى (قوله * والاول
 هو الصحيح * وهو جواز الغسل والوضوء في المدنى والقروى ولو في اظفارهم
 درن ٩ (قوله * وكذا صححه الزيلعي * وقال الكردي هو الصحيح وقال الكمال

٩ يضم الفاف وسكون الراء
 المهملة بالتركي كونه طافيلان
 والكرى مراد منه

٩ حتى ان البول اذا نزل اه هذا
 بعينه في المتن بقوله وان خرج
 بوله فالاولى سقاطه عنه

لا يجب

لا يجب غسل ما تحت القلفة المخرج قال في الدرر فسقط الاشكال اي اشكال انه
 من الخارج او من الداخل بل ظهر انه من الخارج لكنه سقط للمخرج ولذا قال
 في المسعودي ان امكن فتح القلفة بلا مشقة يجب والا لا كذا في الحاشية (قوله *
 واحتاره * اي عدم الجواز في النوازل وقال لا يجزيه تركه اي ترك ادخال الماء
 داخل القلفة قال الشيخ كمال الدين بن الهمام الاصح الاول وهو الجواز
 المخرج في الادخال لا لكونه خليفة لقول المخرج غير مسلم وكونه خليفة لا اثر له
 فالتا في هو الاصح الامر بالنظهير قاله في الكبير (قوله * زائد اعلى قدر المحضة *
 بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة او بالكسر فيهما بالتركي
 نخود كه حبوا تندر (قوله * هناك * اي في افساد الصوم والصلاة
 كما في الشرح (قوله * ولم يصل * اي بحسب الزعم فقوله الاتي يصل تحته
 بحسب الحقيقة فلا بد ان النبي والاثبات متافيان (قوله * قال في الخلاصة
 وبه يفتى * اشار به وبما سبق من قوله والصحيح الخ ان المصنف في المسئلة
 على غير الصحيح وبلى انه لم يذكر المفتي به (قوله * مع عدم الضرورة والمخرج *
 يعني انما لم يعف القليل هنا اي في الغسل كما عفي في افساد الصوم والصلاة
 لانه لا حرج ولا ضرورة هنا بخلاف الصوم والصلاة فان في التمرز عن
 بقائه في الأسنان وسبقه الى الخلق مع الريق حرجا ولا حرج في ازالته اي في ازالة
 الطعام عن الأسنان في الغسل فافترقا اي الصوم والغسل على ان الاكثريين
 على ان قدر المحضة مفسد للصوم والعفو مادونه كذا في الكبير (قوله * لان
 هذه الاشياء اه * لا يخفى ان هذا مضمون قوله ولم يصل الماء وقد اعتبر
 في تصوير المسئلة فالظاهر في التعليل ان يقال لان غسل جميع البدن فرض
 وهو لم يوجد كما يشير اليه بقوله اذا اعتبر في جميع ذلك الخ (قوله * ولان
 هذه الاشياء الخ * لا بد هب عليك ان اعتبار الضرورة لا يجتمع مع نفوذ الماء
 فلعل مراد المص الفرق بين المسئلتين بان الاولى ليس فيها ضرورة في عدم
 نفوذ الماء فلم يجزى بخلاف هذه المسئلة فان فيها ضرورة قال في الحاشية
 نقلا عن شارح التنوير ولا يمنع الطهارة ونعم اي خرف ذباب بالتركي سننك
 ترسي ويرغوث بالتركية برة ترسي لم يصل الماء تحته وحناء ولو بقي جرمه
 وبه يفتى ودرن ووسخ ودهن ودشومة وزاب وطين ولو في ظفر قروى او قروى
 في الاصح بخلاف نحو مجين ولا يمنع الطهارة ما على ظفر صباغ انتهى (قوله *
 جعل فيه الشحم * بالفهم بالتركية ايج ياغي والشقاق بكسر السين المججمة

وقم القاف بالتركية اياق يار يني (قوله * وكذا الاستنجاء بالماء عند الغسل فرض * لان موضعه من جملة البدن لكن يلزم تقديم الاستنجاء على غسل البدن بل على وضوء الغسل لان الاستنجاء لو كان على وجه السنة بارضاء البدن يتفرض الوضوء (قوله * وبلى الشعر فرض * ايضا لصيغة التكلف في قوله تعالى فاطهروا (قوله * لقوله عليه السلام الا قبلوا الشعر وانقوا البشرة * الا حرف تنبيه قبلوا امر بصيغة الجمع من بلل يبلل من الباب الاول اصله ابللوا فقلت حركة اللام الاولى الى الباء فادغم اللام في اللام وسقط همزة الامر فصار بلوا بالتركية ياش ايتك واصلتي ولفظ انقوا امر من باب الافعال من الانقاء بالتركية بالك ايتك والبشرة بالفتحات ظاهر البدن اى اغسلوا ظاهر البدن (قوله * ولقوله صلى الله عليه وسلم ان تحت الخ * والمجموع حديث واحد اورده ابوداود من رواية ابى هريرة رض الله عنه ضعيف والاية كافية في الاستدلال (قوله * اذا بلغ الماء الغمكه * هذا هو مناط الاجزاء وصحته حتى لو شرب على وجه السنة بان شرب جرعة بعد جرعة بنفس بينهما واستوعب الماء فيه كله اجزأه ايضا ولو شرب على خلافها ولكن الماء لم يستوعبه لم يجز لان شرط صحته وصول الماء الى جوانب الفم كلها ولم يوجد فلم يجز ولذا قال محمد رح ان كان الماء في الشرب يأتى على جميعه اجزأه والا فلا لان ازالته نجاسة بوصول الماء اليه قاله في الحاشية نقلا عن المحيط عن النوادر (قوله * وهذا احوط * يعنى من جهة الخروج عن الخلاف في ان المخرج من شروط المضمضة كما يفيد المروى عن ابى يوسف رح من انه لا يجزئ الشرب ما لم يمتحى يقال مع الماء من فيه اى رعى واخرج منه كذا في الحاشية (قوله * وسنة الغسل * كسنة الوضوء سوى الترتيب وادابه كادابه سوى استقبال القبلة لان الغسل يكون غالبا مع كشف العورة وحينئذ لا يكون الاستقبال سنة بخلاف الوضوء فانه يكون مع سترها دائما (قوله * ان يقدم * اى الجانب الوضوء عليه اى على غسل البدن اى بعد الاستنجاء ولم يذكره اكتفاء بذكره في الوضوء لانه من مقدمات الوضوء واواخر الاستنجاء يتفرض الوضوء اذا استنجى بعده على وجه السنة كما سبق قال الزيلعي في شرح الكنز وسنة الغسل ان يغسل اولايديه وفرجه ونجاسته لو كانت على بدنه ثلاثين نجاسة على البدن ثم يتوضأ ثم يقبض الماء على بدنه ثلاثا لكنه غسل الفرج وان لم يكن فيه خبث سنة اتباعا للحديث (قوله * الا

غسل

مطلب
بيان سنة الغسل
١ تقديم الوضوء على الاغتسال
سنة حتى لو افاض على رأسه
وسائر جسده ثم لم يتوضأ جاز
وسكتا لو افاض الماء مرة
واحدة نجسه ايضا اذا لم يمسح
واستشق كذا في الخلاصة

غسل الرجلين * فانه يؤخره ان كان قائما في مستنقع الماء قال في الحاشية نقلا عن شارح التنوير لا يؤخر قدميه ولو في مجمع الماء لمان المعتمد طهارة الماء المستعمل على انه لا يوصف بالاستعمال الا بعد الانفصال عن كل البدن لان البدن في الغسل كعضو واحد فحينئذ لا حاجة الى غسلهما تائبا الا اذا كان بيده خبث ولعل القائلين بتأخير غسلهما انما استحبوه ليكون البدن والختم باعضاء الوضوء في الغسل كذا في ابن اظهوى (قوله * قائما في مستنقع الماء * اى في مجمع الماء تحت رجله لو كان قائما على التراب فانه حينئذ يؤخر للاحتياج الى الغسل تائبا (قوله * وان يزيل * عطف على قوله ان يقدم من ازال يزيل من باب الافعال اى وان يغسل النجاسة الحقيقية ان وجدت في بدنه (قوله * ثم يصب الماء * من صب يصب بالتركية دو كك والنكب بالتركية صاغ حكى وصول حكى (قوله * وهو الصحيح * في ظاهر الحديث وظاهر الرواية وظاهر كلام المصنف والهداية وغيره فينبغي التعويل عليه والافاقه لديه (قوله * ولو انغمس في ماء جار * وكذا الحوض الكبير والمطر الشديد على ماسا في والانغماس من باب الانفصال بالتركية صوبه طامق والمكث اكثرتك (قوله * والا فلا يكمل * السنة لكن الفرض حاصل فيكون طاهرا (قوله * ثم يتنهي عن ذلك المكان * اى يذهب عن المكان المغسل الى مكان آخر لغسل الرجلين (قوله * وان لا يسرف في الماء وان لا يقتر * عطف على القريب او البعيد وكذا ما قبله والقتير والنقير والافتار فيه لغات ثلث بمعنى التضييق والتقليل (قوله * لما تقدم في الوضوء * يريد به حديث سعد رضي الله عنه وقد سبق من الشارح ان الاسراف حرام او مكروه (قوله * وان لا يستقبل القبلة * عطف على القريب او البعيد اى وسنة الغسل ان لا يستقبل القبلة بعد كشف العورة واما قبل الكشف او عند الغسل بالاستئذان فلا بأس بالاستقبال (قوله * وان يدلك كل اعضائه * عطف على احدها مبالغة في التطهير في المرة الاولى الا في رواية عن ابى يوسف لخصوص صيغة اطهروا فيه بخلاف الوضوء فانه بلفظ فاعسلوا بصيغة الثلاثي كما قال الامام المالک بفرضية ذلك لصيغة المبالغة (قوله * لا بدعه * اى الغسل وان رأوه اى الناس اياه لا بدعه ولا يؤخره واما لو وجب عليه الاستنجاء فيتركه والفرق ان النجاسة الحقيقية اقوى من النجاسة الحقيقية بدليل عدم جواز الصلاة مع الحكمة وان كانت دون الدرهم قاله في الحاشية ودليل المص رح حديث

يعلى ابن امية ان النبي عليه السلام قال ان الله يحب من يحب الحياء والستر
 فاذا اغتسل احدكم فليستر رءواه ابوداود كذا في الكبير (قوله * والمرأة
 بين الرجال * وكذا بين النساء والرجال فوخره فبينهم لعجزها واما بين النساء
 ففقط فلا توخر كما ذكره الشارح (قوله * ون لا يتكلم * بالنصب عطف
 على القريب او البعيد ايضا بكلام قط اما كلام الناس فلما تقدم في الوضوء
 من التخليل عن شوائب الدنيا واما غيره من الدعاء والذكر فلا نه مصاب الماء
 المستعمل ومحل الاوساخ والاقذار (قوله * ويستحب ان يمسح بمندبل *
 بكسر الميم وسكون النون بالتركية بشكر كده طعمامده وآبد سنده استعمال اولنور
 لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة
 ينشرف بها بعد الوضوء رواه الترمذي وهو ضعيف ولكن يجوز العمل
 بالضعيف في الفضائل (قوله * وان يصبه * بسجدة من وصل يصل اي يصلي
 عقب الوضوء نافلة ولور كعتين لان فيه الوضوء وزيادة وهي الطهارة الكبرى
 (قوله * واما النية فليست بشرط * من نوى بنوى في اللغة القصد والعزيمة
 وهي سنة عندنا خلافا للائمة الثلاثة استدلووا بفرضيتها (بقوله صلى الله عليه
 وسلم انما الاعمال بالنيات) الحديث متفق عليه وهو حديث مشهور وتقديره
 انما صحة الاعمال فيفيد ان مالانية فيه من الاعمال لصحة له واصحابنا الحنفية
 اجابوا بان تقدير الحديث حكم الاعمال والحكم متنوع الى دينوى وهو الصحة
 واخرى وهو الثواب وقال اصحابنا الثواب امراد بالاجاع فلا تنبى الصحة
 مرادة بناء على ان الحكم من قبيل المشترك ولا عموم للمشرك او المقتضى ولا عموم له
 ايضا وفيه بحث طويل فالحق ان النزاع في طريق الاستدلال بالحديث
 لفظى فانه اى الحديث يدل على عدم صحة العبادات بدون النية بالاتفاق
 ولا يدل على عدم صحة غير العبادات بدونها بالاتفاق وذلك انه لا يجوز
 ان يراد من الاعمال في الحديث جميعها شرعية او غير شرعية لوجود
 اكثر الاعمال الغير الشرعية بدون النية ولان يراد الاعمال الشرعية جميعها
 عبادات او معاملات لعدم توقف صحة المعاملات على النية بالاتفاق فتعين
 ان يراد بالاعمال المذكورة في الحديث العبادات او متعلق الثواب والعقاب
 واما الوضوء فان له جهتين جهة كونه عبادة ومن هذه الحثية لا بد له من النية
 وجهة كونه شرط للصلاة كطهارة الثوب ونحوها ومن هذه الحثية لا يقتصر
 الى النية لان كون الوضوء شرطا لا يشترط فيه كونه عبادة اذ الصلاة

شرط العمل بالحديث الضعيف عدم شدة
 ضعفه وان يدخل تحت اصل عام ولا
 يعتقد سنية ذلك الحديث در المختار

موقوفة

موقوفة على وجوده لاعلى كونه عبادة اذا عرفت هذا فنقول غسل البدن
 كله او بعضه في ذاته من الافعال التي تقتضيها الطبيعة وتحسنها عاده فانه
 اى الغسل نظافة وتحسين وتزيين كلبس الثوب ونحوه واجباب الشرع الغسل
 في بعض الاحوال كايحاج به على الجنب او المحدث لا يخرج جده عن هذه الحقيقة
 العادية الطبيعية كايحاج الشرع اخذ الزينة وهو ستر العورة في بعض
 الاحوال فكما ان لبس الثوب وستر العورة اذا نوى به القرية يكون عبادة
 وان لم ينو به القرية فالصلاة به صحيحة لوجوده حقيقة والشروط تواقع
 انما يراد وجودها مطلقا لوجودها قصدا فكذا الوضوء والغسل فثبت
 ان الوضوء لا يقتضى النية في صحة الصلاة واما ان وجد النية فيكون عبادة
 يثاب عليه كالاكل والشرب والزينة وان لم يوجد فيه النية لا يكون عبادة
 فلا يثاب ولا يصير مقبلا للوضوء المأمور به وبخالف السنة لكن يصح الصلاة به
 لكونه وسيلة وشرطا هذا حاصل ما حققه المحققون وزبدة ما بينه الاصوليون
 وتفصيله طوال في الشرح الكبير (قوله * والاصح انه * اى غسل يوم الجمعة
 مندوب عندنا وعند مالك هو واجب لقوله عليه السلام (من اتى منكم الجمعة
 فليغتسل) متفق عليه امر وهو للوجوب قلنا ذلك في ابتداء الاسلام
 ثم نسخ على ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما او يدل عليه ما في الصحيحين
 من حديث ابي هريرة رضي الله عنهما في روايتين ذكرنا في الشرح الكبير وقوله
 عليه السلام (من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل افضل)
 رواه الترمذي وصححه ولذا صحح صاحب الهداية وغيره ان هذه الاربع
 مستحبة لاسنة كذا في الكبير (قوله * وهو * اى غسل الجمعة للصلاة
 عند ابي يوسف رح قال في الدر هو الصحيح ولليوم عند الحسن ٩ بن زياد
 لان غسل يوم الجمعة عند الحسن اظهار لفضيلته لانه قال النبي عليه السلام
 (سيد الايام يوم الجمعة) كذا في الاكل وفي الحائض لو اغتسل بعد صلاة
 الجمعة لا يعتبر اجماعا كذا في ابن اطة وي (قوله * وغسل العيدين * اى
 عيد الفطر والاضحى وقد تقدم ان غسلها مستحب وماروى من الحديث
 فضعيف قاله النووي (قوله * وغسل يوم عرفة * في جبل عرفات بعد الزوال
 لكن الحديث المذكور في الدراية وغيره يفيد الاطلاق (قوله * وعند الاحرام *
 والاصح ان هذه الاربع مستحبة لاسنة * واما ما روى الترمذي وحسنه انه
 عليه السلام نجر دلا هلاله اى رفع الصوت في التلبية او المراد به رفع الصوت

٩ حتى لو لم يصل به الجمعة يقال
 ثواب الغسل اذا وجد في اليوم
 عند الحسن لا عند ابي يوسف
 رح ومن لا الجمعة عليه ينوب له
 الغسل عند الحسن كذا في
 الكبير وفيه سعة الرحمة على
 المؤمنين وفضله تعالى لا ينأى

در جلد ١ قسما على الجمعة لا يوم الجمعة من غير
 القبرين ولا يوم الجمعة لا يوم الجمعة من غير
 القبرين ولا يوم الجمعة لا يوم الجمعة من غير
 القبرين ولا يوم الجمعة لا يوم الجمعة من غير

بالتكبير واغسل عليه السلام فواقعة حال لا تستلزم المواظبة فاللازم
 الاستحباب كذا في الكبير (قوله * وليلة القدر اذا رآها * وكذا ليلة البرات وليلة
 عرفة وعند دخول منى يوم النحر رمى الجمرات ٨ وليلة الجمرات واصل صلاة الكسوف
 ٩ والخسوف والانسفاء والغزق والظلمة الشديدة والريح الشديدة والحضور
 بجمع الناس ومن لبس الجديد تشكرا او غسل ميتا او اريد قتله ولتائب من ذنب
 وقادم من سفر واستحاضة انقطع دمها كذا في ابن آطه وي (قوله * اذا بلغ
 بالسن * واما اذا بلغ بالا زوال رزقه الغسل كذا في الدراية وما نقله شارح المجمع
 عن القنية من عدم لزومه فحاش بعض الفضلاء لم يجدوا فيه بل وجد خلافه
 عقلا الله تعالى غمائل مناهم وكذا يجب الغسل اذا بلغت بالحض او ولدت
 ولم يرد ما اصاب كل بدنه نجاسة او بعضه وخفي مكانه وجب الغسل في كلها
 كذا في ابن آطه وي (قوله * وواحد منها * اي من الاحدى عشر واجب
 وهو غسل الميت باضافة المصدر الى مفعوله ودليل وجوبه الاجماع وقوله
 صلى الله عليه وسلم للذي سقط عن بغيره اغسلوه بالماء والسيرير روي
 في الصحيحين من حديث ابن عباس والامر للوجوب ثم المفهوم من التقسيم
 ان المراد بالواجب هو مادون الغرض وهو فرض كفاية اذا قام به بعض
 سقط عن الباقي لان المقصود وهو قضاء حق المسلم قد وجد وان ترك ثم كل
 من علم به وكان قادرا عليه كافي سائر الفروض الكفاية فيسبب الغسل
 نجاسة حلت الميت بالموت كافي سائر الحيوانات وطهارتها بالغسل خاصة للانسان
 لكرامته ولذا يتنجس بالثلموت فيها ولو وقع فيها بعد الغسل لا يتنجس كذا
 في الكبير ولو كان الميت خشي متكللا فان في غسله خلافا قبل يتيم وقيل
 يغسل في ثيابه والاول اول كذا في البحر الرائق نقلا عن فتح القدير (وقوله
 يغسل الميت بالفتح وغسل الجمعة بالضم وضابطه انه اذا اضيف الى المفعول
 فتح واذا اضيف الى غيره ضم ذكره ابن آطه وي عن الحدادي (قوله *
 في الفصول كلها * اي اذا اتم جنبا كان او لا واذا اسلمت المرأة حائضا
 او منقطعا حبضا يجب الغسل احتياطا (قوله * فهي بالخيار * اي بخيرة
 ان شاءت اغسلت وان شاءت اخرجت لا بأس به (قوله * قبل ان يغسل
 او يتوضأ * قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم (يطوف على
 نسائه بغسل واحد) متفق عليه ولكن بسحب الوضوء والمراد بالوضوء
 غسل الذكر فقط عند المعاودة لانه انشط عن ابى سعيد الخدري (قال

١ بالتركى حجاج منه آند قارى
 يدى طاشلى
 ٢ الكسوف بضم الكاف بالترى
 كون طوطى طوطى
 ٣ انحاء العجبة آى طوطى
 ٤ انما انما انما
 واحد واستيفافا منيا على فاش
 وكل واحد منهما لا يندكر الا احتلام يجب
 الاغتسال عليهما معا احتياطاً مفاتيح
 الصلوة
 وهو كالا جنين من المجد لا يغسل خارج عن ذات من كل
 فكان كغسل التوب وخبره بخلاف غيره من الاعمال
 فان احكامها بالنظر الى نفس المغتسل شرح كبير
 ثم قيل بسبب حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والا فمما وقال الجرجاني وغيره نجاسة حلت
 بالموت من كبر وقر الجرجاني قول العامة
 وهو الاظهر منه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله يعني اذا جامع امرأته
 او امته ثم اراد (ان يعود) اي يجامعها مرة اخرى (فليتوضأ) اي يغسل ذكره
 نعمة الحديث (قوله انشط للعود) يفهم منه ان المستحب للمرأة ان تغسل فرجها
 ايضا رواه مسلم عنه كذا في ابن ملك شرح المشارق (قوله * من انا واحد *
 عن معاذة رضيها قالت قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم من انا واحد بيني وبينه فيبادرنى اي فيسا بقى فاقول دع على دع على
 قالته وهما جنبان رواه مسلم والظاهر منهما الزوجان تقدم الرجل او تأخر
 لا بأس به (قوله * يعني آية نامة * اشارة الى اختيار قول الطحاوى كما
 في الشرح (قوله * وان قرأ ما دون الآية * بشرط ان لا يكون ذلك مقدار
 ثلث ايات فيصير قوله لو قرأ مقدار سورة الكوثر بعد قرائته في الشرح (قوله
 * او قرأ * الايات التي تشبه الدعاء والايات جمع آية بالمدة في اللغة بمعنى العلامه
 وبمعنى الجماعة اصله اوية مثل غلبة وعند سبويه اية قلبت الواو والياء الفا
 ومعنى آية من القرآن جماعة من الحروف (قوله * مثل ربنا آتنا * اي باربنا
 نداء بطريق التضرع والابتدال وآتسا امر حاضر من آتى يوتى من باب
 الافعال اصله آتتا قلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار
 آتسا بمعنى اعطنا من الاعطاء وقوله تعالى * في الدنيا * على وزن فعلى من دنوت
 دنوا بمعنى القرب والدنى بمعنى القريب ناقص واوى والدنيا مقابل الآخرة
 سمي الجهنان بالقربى واما الدنى بمعنى الردى والخسب فهو من الميم واللام
 واختلف المفسرون في معنى الجنتين قال الحسن (في الدنيا حسنة)
 العلم والعبادة (وفي الآخرة حسنة) الجنة وقال السدي في الدنيا حسنة
 رزقا حلالا وعملا صالحا وفي الآخرة حسنة المغفرة والثواب كذا في المعالم
 والحاصل الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة والتوفيق بالتوبة والعلم النافع
 والعمل الصالح والعافية في الدارين (وقنا عذاب النار) كلمة قنا امر من وقى
 بوقاية بمعنى الحفظ اصله اوق حذف الواو واستغنى عن الهمزة فبقى قى
 فاضيف الى ضمير المتكلم اي احفظنا من عذاب الجحيم قيل المراد من
 عذاب النار المرأة السوء عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقال ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار وقوله سارا من سر يسر اصله سارر فادغم (قوله * فقال
 ان الله وانما المر اجعون * رضاه بحكم الله وتسليما لامر الله اي انا عبيد ومماليك

مطلب
 لا يجوز قراءة القرآن

في الحياة لله ونحن راجعون اليه بعد الموت راضون بقضائه تعالى (قوله * فانه لا يعذب قرآنه قارئاً * لان النظم والمعنى قاصران فيه ولهذا لا يجوز به الصلاة وحاصله انه لا يجوز لهؤلاء قراءة آية تامة بنية القرآن اجساعاً ومادون آية بشروط سابقة مختلف فيها وامامية دعاء اوتناء او افتتاح امر فرخص فيه آية كانت او فوقها او دونها والله الموفق للرشاد (قوله * ولا يكره التهجي * من باب التفعّل بالتركية قرآنك هججه سنه اوفق (قوله * لا يعذب قارئاً * ولذا لا يجوز به الصلاة وان كانت لا تنسبه على ماساً في ان شاء الله تعالى (قوله * والمص اخذ قوله * اي قول الطحاوي (قوله * وكذا لا يجوز لهم * اي كما لا يجوز للجنب والخالض والنفساء والمحدث قراءة القرآن لا يجوزاه لان مس القرآن حرام وكان ينبغي ان يذكر هذه المسئلة بعد ذكر حرمة المس وذكرياوا للبت لا يكتبون وان كانت الصحيفة على الارض والمكتوب دون آية (قوله * لانه لبس فيه مس القرآن * علة لقول ابي يوسف رج فلو ذكر متصلاً لكان اظهر وعلة قول محمد رج ما ذكر صاحب الدر بقوله لان كتب الحروف يجري مجرى القراءة لكن تعقبه بعض الفضلاء واما قوله ولذا قيل الخ فانه ظاهر انه لبس في محله وقوله * الابلغاف * بكسر الغين المعجمة بالتركية فليج قني وظرف وكسبه في الهداية وغلاف المصحف ما يكون متجافياً اي منفصلاً عنه دون ما هو متصل في المصحف كالجلد المشترز هو الصحيح انتهى (قوله * لقوله تعالى لا يمس الا المطهرون * والمس بالتركية بالشمق والمطهرون اسم المفعول من طهر هذه الآية وان قيل ان المراد لا يمس اللوح المحفوظ الا الملائكة لتفسير القاضي هنا لا يطلع على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة لكن ظاهره منع غير الطاهر من مس القرآن لانه سبق لمدح القرآن بانه معظم مضاف عن غير المطهر ويؤيده تفسير البيضاوي ولا يمس القرآن الا المطهرون من الأحداث فيكون نفياً بمعنى النهي فيفهم منه وجوب التعظيم لكتابه تعالى والحفظ عن مس غير المطهرين (قوله * وقوله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر * رواه ابو داود والترمذي عن عمار بن ياسر كتيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم كذا في الكبير (قوله * الابصرته * بضم الصاد المهملة وتشديد الراء بالتركية اخه كسبه سي وحاصله ان المصحف وما فيه آية بل مادون آية على قول الكرخي حكمهما في المس واحد فان كان بحائل

خلف

منفصل منهما ومن اللباس جاز بالاتفاق وان كان بغير حائل اصلاً لم يجوز بالاتفاق وان كان متصلاً باحدهما كالمشرز اسم المفعول وهو جلد المصحف والكم ٧ اختلف فيه (قوله * اذا كان الغلاف غير مشرز * اي محبوك بالياء من الحياكة وهي في اللغة بمعنى النسيج والمراد هنا بمعنى الشد والربط بالبرسيم يقال بالتركية شرارة اي غير مشدودة بعضه الى بعض مشتق من الشرارة وهي لغة العجمية (قوله * وان كان الغلاف مشرزا لا يجوز الاخذ به ولا مسه * قال في الهداية هو الصحيح يعني ان الغلاف ما يكون متجافياً لاما يكون متصلاً بالمصحف لانه صار تبعاً للمصحف وفي المحيط والغلاف هو الجلد الذي عليه في اصح القولين فقد تعارض القولان الصحيح والاصح والذي اخذناه عن المسامح انه اذا تعارض امامان معتبران في الصحيح فقال احدهما الصحيح كذا وقال الآخر الاصح كذا فالأخذ بقول من قال الصحيح كذا اولى من الاخذ بقول من قال الاصح كذا لان الصحيح مقابله الفساد والاصح مقابله الصحيح فقد وافق من قال الاصح قائل الصحيح على انه صحيح وامام قال الصحيح فعنده ذلك الحكم الآخر فاسد فالأخذ بما اتفقا على انه صحيح اولى من الاخذ بما هو عند احدهما فاسد فعلى هذا الاخذ بقول صاحب الهداية وهو ما ذكره المص من ان الغلاف الذي يجوز مسه والاخذ به هو الجلد المنفصل غير المشرز اولى من الاخذ بقول صاحب المحيط انه هو المشرز لانه احوط كذا في الكبير (قوله * والخريطة * بالفتح جمع خرائط بالتركية سخياندن اولان كبسه وتوربه (قوله * فان اخذ بكه فلا بأس به * اي بالاخذ والكم بضم الكاف وتشديد الميم ككوملك بكى لوجود الحائل (قوله * لان التوب تبع له * اي اللباس ولذا لو بسط كفه على نجاسة وسجد عليه لا يجوز ولو حلف لا يجلس على الارض يجلس على ثيابه وهو لا بأساً بحث لكن يفرق بين مس الجلد المشرز وبين المس بالكم وهو ان المنوع هو اللباس واما الاخذ بالكم فلا يسمى مساً عرفاً ولا لغة بخلاف الاخذ بالجلد المشرز فانه يسمى مساً للقرآن لشدة اتصاله به وبخلاف الجلوس على الارض فان العرف يسمى من جلس على ثيابه من قصر حصير ونحوه جالساً على الارض ولو جلس على ثوبه الملبوس كذا في الشرح الكبير (قوله * لانهم * اي الصبيان لا يخاطبون بالطهارة فهم طاهرون اذ ليس فيهم اثم ومعصية ورخص الصبيان في اخذه بلا طهارة للضرورة (قوله * لانعلق له بما قبله * كيف

بضم الكاف وتشديد الميم هو طرف التوب المرسل على يد اللابس بالتركية ككوملك بكى

والمراد بالدفع الى الصبيان ان لا يمنع من استعماله وتعلمه من المصحف فالذكر
بالدفع اتفاق (قوله * لا في مس الدافع * عطف على قوله في المدفوع اليه
اي لا في مس الدافع المصحف وعدم مسه (قوله * مس تفسير القرآن
وكتب الفقه * قال في التور والتفسير كمصحف لا الكتب الشرعية قال
في شرحه فانه رخص مسها باليد دون التفسير وفي الاشياء قد جوز اصحابنا
مس كتب التفسير للمحدث ولم يفصلوا بين كون الاكثر قرأنا وتفسيره ولو قيل
بعدم الفصل اعتبارا للغالب اكان حسنا (قوله * لانها * اي كتب السنن
لا تخلو عن الايات اي آيات القرآن المتبادر رجوع ضمير المؤنث الى كتب التفسير
وما يليه لكن هذا التعليق يمنع مس كتب النحو وغيرها (قوله * لا يكره عند
ابي حنيفة رح * ووجه قول ابي حنيفة رح بان مس كتب الحديث
وكتب الفقه لا يسمى ماسا للقرآن لان ما فيها من الايات بمنزلة التابع فكان
كالنوتوسد خرجا بضم الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة بالتركية هيبه ودغارجي
فيه مصحف اوركب فوقه في السفر يجوز (قوله * لا بأس به * اي اجاءا بخلاف
اخذ المصحف بالكم كاسبق (قوله * اذ القرآن * يقرأ حفظا في الغالب بخلاف
التفسير والفقه وهذا الفرق انما يحتاج اليه على قول من كره مس القرآن
بالكم (قوله * حفظا * اي عن ظهر الغيب بلا مصحف وروى اصحاب السنن
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء
فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او يحججه عن قراءة القرآن
شيء غير الجارية (قوله * لان الكل كلام الله وهو واجب التعظيم والصون *
اي الحفظ وتحريف بعضه لا يمنع التعظيم (وقال عليه السلام) دع ما يريبك
الى ما لا يريبك (وهذا ظهر فساد قول من قال يجوز الاستنجاء بما في ايديهم
من التورينة والانجيل من الشافعية فانه بحارفة عظيمة لان الله تعالى لم يخبرنا
بانهم بدلوا جميعها وكونه منسوخا لا يخرج عن كونه كلام الله تعالى
كالايات المنسوخة من القرآن (قوله * وجل الماء كول * اي كما يكره
شرب الجنب يكره اكله (قوله * ويكره * كتابة القرآن واسماء الله تعالى
والحاصل ان القرآن وسائر ما يجب تعظيمه ويحرم تحقيره فن عطفه كان
في الدارين عظيما ومن حقره كان فيها حقيرا وامان لم يوفر ولم يحقر ولكن
ابرز في صورة التحقير والامتهان كالكتابة المذكورة والدخول الذي يذكر
قريبا فقد اتى بما يكره في الشرع المطهر وبهذا ظهر ان المراد بالكتابة

والدخول

ل
٩ لعدم خلوها عن الآيات
ايضا

وهي الكتابة على المجبنة
والحاريب والجدار

والدخول ما ليس فيه تحقير وامتهان ولذا قال في تعليقه لانه تعرض لامتهان
ولما فيه من ترك التعظيم ولم يقل لما فيه من الامتهان ومن التحقير والامتهان
بمعنى الابتذال اي جعله مبتذلا (قوله * ان جعل فسته الى باطن الكف *
بفتح الفاء وتشديد الصاد بالتركية بوزن قاسي (قوله * وكذا * اي لا يكره
لو كان ملفوفا في شيء بفتح الميم بالتركية دور لمس برشي اي بجنه مثل الرقية
والتميمة وهي النسخة المعلقة على الانسان لاجل التحفظ عن مؤذيات الجن
لكن الحرز مهمما امكن اولي (قوله * لا يجوز لهم دخول المسجد * لا فناء
ولامصلي عبده وجزازة ولا مساجد حياض واسواق ولا رباط ومدرسة منع
اهلها الصلاة فيها واما ما لم يمنع فهو مسجد قاله في الحاشية ٩ (قوله *
بغير ضرورة * اما لو مست ضرورة فلهم الدخول لكن بالنهي قبل الدخول
كذا في الاختيار ويكره دخول الحديث المسجد كالجانب قاله في الدرر نقلا
عن التاتارخانية (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل المسجد لحائض
ولا جنب * فانه يعم الجلوس والمرور بل المرور اجلي من الجلوس فانه صلى الله
عليه وسلم لما رأى وجوه يوت اصحابه شائعة في المسجد اى متوجهة الى جانب
المسجد قال وجّهوا هذه البيوت عن المسجد فلما لم يفعلوا شيئا رجاء ان ينزل
فيهم رخصة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصنعوا شيئا (قال عليه السلام
وجّهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لجنب ولا حائض
قاله في الحاشية نقلا عن شرح النقاية (قوله * وقال الشافعي * يجوز لهم
الدخول للعبور له قوله تعالى (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ولا جنبا لا عارى سبيل حتى تغسلوا) معناه عنده لا تترى بواضع
الصلاة حال كونكم جنبا في حال من الاحوال حتى تغسلوا الاحال كونكم
عابرين اى مارين ولنا حجة عليه مارواه ابو داود فعني الآية ولا تقربوها
جنبا الامساقرين فاستثنى من النهي عن الصلاة بلا اغتسال حال السفر
كذا في الكبير (قوله * واذا احلتم في المسجد * وكذا لو احتلت المرأة
او حاضت او نفست فيه (قوله * يتيم للخروج * ندبا واما التيمم المكت
فيه فواجب ذكره في الدر ٩ (قوله * للضرورة * فان الضرورات تبيح
المحظورات (قوله * في المخرج * اسم مكان وهو الخلاء والمغتسل بضم الميم
وقح التاء والسين اسم مكان محل الاغتسال (قوله * فان قرأ في نفسه * اي
بالاخفاء وهو ضد الجهر لا بأس به (قوله * وكذا التيمم * اي

٩ قوله منع ولم يمنع هاتان
المدارسان شاهدناهما في
الديار المصرية سنة خمر خا
لزيارة الحرمين الشريفين
اللهم شرفنا بهما رارا وهي سنة
احدى وثلاثين بعد الف ومائة
قاله ابن آطه وي

٩ ثم ان الظاهر ان التيمم للدخول
والخروج والمكت لا يجوز به
الصلاة والسجدة وقراءة القرآن
ولذا قال ولكن لا يصلي ولا يقرأ
كذا في الحاشية

لابأس بقراءة التعميد والفسح بالاخفاء في الحمام (قوله * وكذا لا يقرأ اذا كانت اه * عطف على قوله لا يقرأ (قوله * وان لم يكن كذلك * اي ان كان فيه احد مكشوف العورة او كان الحمام غير ظاهر فالقراءة بنفسه اي اخفاء لباس به (قوله * فصل في التيمم * ذكره لمناسبة مسألة لا احتلام في المسجد والتيمم له وثلاث الطهارة بالتيمم الوضوء والغسل والتيمم اقتداء بالثلاث المذكور في القرآن فاعسلوا وجوهكم وان كنتم جنباً فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر الى فتيتموا (والاصل فيه قوله تعالى (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) اي اقصدوا الى التراب المطهر وكان نزول هذه الآية في غزوة المريسيع حين عرس اي نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فسقطت من عائشة رضيتها قلادة لاسما فلما ارتحلوا ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رجلين في طلبها فزلاوا ينتظرونها فاصبحوا وليس لهم ماء فاعلظ ابو بكر على عائشة وقال حبست رسول الله والمسلمين على غير ماء فنزلت الآية فتيمموا فصلوا به كذا في العصابة شرح الهداية (قوله * والتطهر به * اي بالصعيد المطهر بقرينة ما بعده فيخرج به الارض المتنجسة اذا جفت فانها كالماء المستعمل اي باستعمال الصعيد حقيقة كالتراب او حكما كالخبر الامس بفتح الهمزة وسكون الميم بالتركية دورطاش (قوله * لتوقف تحققة * اي التيمم عليهما اي على الشرط والركن وهما موقوفان على معرفتهما اذ العمل قبل المعرفة محال او على معرفتهما لان الموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فالضمير مؤنث للمعرفة على الوجه الثاني ومثنى على الوجه الاول (قوله * اما ركنه فضررتاناه * ولما احتمل لفظ الذراعين عدم تناولهما للكفين قال يعني اليدين الى المرفقين لما رواه الحاكم والدارقطني من حديث عثمان بن محمد الانماطني الى جابر بن عبد الله عنه عليه السلام التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين كذا في الكبير (قوله * ضربة متفرجا اصابعه * اي مفصلا لكل اصبع عن الآخر (قوله * ويقبل بالنصب بهما * اي باليدين من باب الافعال ويدبر بالنصب عطف على قوله يقبل من الادبار معناهما بالتركية ابكي النبي او كنه وكر وسنه تحريك ايديك يرى سورمك ثم رفعهما من الارض (قوله * ويمسح بهما وجهه مستوعبا * الى جميع ظاهر الوجه كما في الوضوء بالماء (قوله * ثم يفعل بيده اليسرى * كذلك

مطلب
بيان التيمم

اي او تقول لتوقف تحققة
التيمم على معرفتهما

قال في الخلاصة وفي رواية
الحسن عن ابي حنيفة رحمه
الله الاستيعاب لبس بشرط
ولو مسح اكثر الكف والذراعين
يجوز فعلى هذه الرواية لا يجب
ترج الحاتم وتخليل الاصابع

كذلك كذا في الكفاية ناقلا عن زاد الفقهاء انه الاحوط (قوله * يجزئه التيمم * اي يكفيه في صحة التيمم مع ترك اقل الرغ من العضوان الاستيعاب في المسوحات لبس بشرط كما في الرأس والخف (قوله * وعلى هذه الرواية * اي رواية الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى فاخراج الحاتم من الاصبع والسوار بكسر السين المهملة بالتركية بلازك كه نسا قوليه طارل لا يجب (قوله * وعلى تلك الرواية * وهي رواية الكرخي عن اصحابها يجب ترج الحاتم والسوار وتخليل الاصابع على التيمم (قوله * تحت الحاجبين * الحاجب بالتركية قاش (قوله * يمسح موضع القطع * وهو طرف عظم العضد لانه من المرفق اذ المرفق نهاية كل من عظمي الساعد والعضد وفي الوضوء يجب غسله (قوله * واما شرطه * اي التيمم فالتيمم فلا يجوز بدون النية عندنا ونحن نفرق بين الوضوء والتيمم بان في لفظ التيمم دلالة على النية من جهة المعنى فانه ما ينبي عن القصد (والاصل ان يعتبر في الاسماء الشرعية ما ينبي عن المعاني اللغوية فيجب ان يعتبر في التيمم ما ينبي عنه من معنى القصد وذلك النية وبان التراب لبس بمطهر حقيقة كالماء الذي خلق للتطهير فلا يصير التراب مطهرا الا بالقصد (قوله * مطلقا * اي التطهير لاي شيء كان (قوله * او قرينة مقصودة * عطف على قوله مطلقا بحسب المعنى فلو نوى دخول مسجد او قراءة القرآن لا يكون متيمما كذا في ابن آطهوى يعني يصح به الدخول والقراءة ولكن لا يجوز به الصلاة قال في شرح الكنتز ولونتيم لدخول المسجد اول الاذان اول الاقامة لا يؤدى به الصلاة لانها ليست بعبادة مقصودة وانما هي اتباع غيرها (قوله * تصح منه حالا * اي تصح القرينة منه اي من التيمم في الحال فلو نوى الحائض صلاة لا تكون متيممة (قوله * ولاصححة لها بدون الطهارة * فلو نوى التسليم والتخليل لا يكون متيمما لانهما صحيجان بدون الطهارة يعني لا يجوز الصلاة بهذا التيمم كما مر التوجيه في دخول المسجد والقراءة آنفا (قوله * ان هناك * اي في المكان الذي هو فيه ماء لقوله تعالى (فلم تجدوا ماء) عطف عدم الوجدان على الشرط والغالب كالتحقق فن غلب على ظنه وجود الماء فهو كالواجده فلا يجوز له التيمم حتى تزل عليه ظن الوجود بعدم وجدانه بعد الطلب فلذا يشترط الطلب (قوله * في العمران * جمع عمران بضم العين المهملة وسكون الميم معمور يرل كه خرابك ضدى

مطلب
بيان شرط التيمم خمسة

خلافه ان يقول ان التيمم
خلف عن الوضوء فلا يخالفه
فدوصفه

قال في الخلاصة وبصل
بتيممه ماشاء من الصلاة
الوقفية والقوائت والوافل
والقراض ما لم يجز او يزيل
العلة او يجدد الماء عندنا

باغ بفتح اولان برلر كي (قوله * وان لم يغلب على ظنه * ان وصلية
 اى ولو لم يغلب ظن المحتاج على وجود الماء يجب الطلب ايضا (قوله
 * او اخبر به * بصيغة الجھول اى اخبر به جود الماء مكلف عدل وهذا
 القيد مراد بقرينة ان المطلق ينصرف الى الكمال ففى حصل شئ من هذه
 الامور الثلاثة وجب طلب الماء بالاجماع بيننا وبين الشافعى (قوله * فطلب
 قدر غلوة * بفتح الغين المجهمة وسكون اللام من كل جانب بان ينظر بميته
 وشماله وامامه ووراءه فافى النسخ من قوله يميننا ويسارنا سهو من الناسخ
 كذا فى ابن ابي عمير وى ناقلا عن شرح النقاية (قوله * وهى * اى الغلوة
 قدر ثلثمائة خطوة الخ قال ابن ابي عمير وى ناقلا عن الدر ثلثمائة ذراع من كل
 جانب انتهى (وقال نقلا عن البدائع الاصح طلبه قدر ما لا يضر بنفس
 الطالب ورفقائه بالانتظار (قوله * او كان فى الغلوات * جمع فلاة بالفتح
 بالتركية صحرا واوا يازى (قوله * خلافا للشافعى * فانه يقول يجب الطلب
 ولا يجوز التيم قبله وان لم يحصل دليل غلبة وجود الماء لقوله تعالى فلم تجدوا
 ماء لانه لا يقال ما وجدته الا بعد ما طلبه ونحن لانعلم هذه القضية الاخيرة
 لان لفظ وجد وما وجد قد اطلق على الله سبحانه (قال الله تعالى انا وجدناه
 صابرا وما وجدنا الاكثرهم من عهد) مع استحالة معنى الطلب فى حقه تعالى
 عز وجل (قوله * عند غلبة الظن * ونحوه فلو اخبر عدل بوجوده
 وعدل بعدمه جازله التيم فتنه (قوله * وكذا من شرطه ٨ تجزئه *
 يشير بان له شرطا غير ما ذكر ولذا قيل ان شرطه ستة وعددها كون
 التيم بثلث اصابع او اكثر وقيل سبعة منها الاسلام (قوله * فالخاصل
 ان شروط التيم خمسة * النية والمسح واستعمال الصعيد وكونه طاهرا
 والقدور وهو العجز عن استعمال الماء حقيقة او حكما (واما سنته فثمانية
 الضرب باطن كفه واقبالهما وادبارهما ونقصهما وتفريق اصابعه
 والسمية والترتيب والولاء كذا قيل وكون العجز من شرط التيم ثابت
 بقوله تعالى (وان كنتم) مرضى يدل بعبارته على ان المرض شرط وبدلانه
 على بقية الاعتذار فانها اما مثله اوفوقه فى الحرج فاما فوقه فالحق بالمرض
 واما مثله فالحق بالقياس لقوله تعالى (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج)
 كذا فى الحاشية (قوله * اذا خاف زيادة المرض او ابطاء البر * انما خصها
 لانه لو خاف التلف جازله التيم عند الشافعى ايضا ولو لم يخف منها ايضا

لا يجوز

وظرف لا يقال اى لا يطلق
 لفظ ما وجد فى شئ الا اذا طلب
 الماء فلم يجده فيصح الاطلاق
 حينئذ عليه
 اى من شرط التيم ٨

ط
 والنية خفى عنه لان المراد منها ما تقدم وهو
 نية القربى المقصودة نفع منه طاهرا وهو نفس
 من غير المسلم شرح كبير

لا يجوز له التيم عندنا وعندنا والمقصود بيان محل النزاع بيننا وبينه ويعرف
 السبب بما بينه الشارح (قوله * جنب * كلام ابتدائى على جميع جسده
 جراحة بكسر الجيم وفتح الراء بالتركية ياره معنائه (قوله * او به * اى
 بجسده جدرى بضم الجيم وفتح الدال وتشديد الياء بالتركية جحك
 ديدكرى مرض (قوله * فانه * اى الجروح يتيم لان لاكثر حكم الكل
 ولهذا لا يجمع فى هذه الصورة بين غسل العضو الصحيح ومسح الجرح لان
 الجرح اضم الجيم وسكون الراء ياره معنائه كثير فكان كما ان كله جرح
 (قوله * ولا يجب غسل الموضع الذى لاجراحة به * اى فيه وان كان
 لا يضر باستعمال الماء مع التيم لاجل الجرح كما هو مذهب الشافعى
 لئلا يجمع الاصل والخلف لان الطهارة لا تجزى فاطهارة لاحدهما
 فلا فائدة فى وجود الاخر كذا فى الكبير (قوله * واكثره * اى والحال
 ان اكثر بدنه صحيح او اكثر اعضاء وضوئه صحيح (قوله * ان لم يضره
 المسح عليه * اى على الجروح مكسوفة بلا حائل (قوله * يشدها * من شد
 شدا بالتركية يغلق (قوله * ولو كان الصحيح * اى البدن الصحيح والجرح
 اى البدن الجروح متساويين فى الغسل او الوضوء (قوله * فالا حوط
 وجوب غسل الصحيح ومسح الجرح * هذا فى الوضوء ولا رواية فى الغسل
 بضم الغين وصح فى الفرض وغيره التيم فى صورة الاستواء (قوله *
 والجنب * كلام ابتدائى الصحيح اى صحيح البدن (قوله * او يمرضه *
 من امراض يمرض من باب الافعال اى يدخله فى المرض او يجعله مريضا
 (قوله * خلافا لهما * لان تحقق هذه الحالة فى المصر نادر فلا يعتبر
 لندرة ولا بى حنيفة رح ان العجز فى المصر قد ثبت فى حق الجنب حقيقة
 فيعتبر كما اذا عدم الماء فى المصر حقيقة حيث يجوز التيم فيه لان كلام الامام
 فى تحقق تعسره عليه بعدم قدرته عليه وعلى ثمنه (ونقل عن الفتاوى
 فان مشايخنا لا يباح التيم للمقيم فى عرف ديارنا لان اجرة الحمام يعطى بعد
 الخروج فيمكنه التعلل بعد خروجه عن الحمام بالعسرة (قال فى الكبير
 اقول فيه تعريض ايتلاف مال الغير وهو انما يباح بشرط الضمان عند
 ضرورة لا تندفع الا به ولم توجد هذه الضرورة هنا وفيه تعريض القرض
 للطعن باللسان الذى هو اشد من طعن السنان سيما فى الزمان الذى غلب
 فيه الشح والبخل فى باب الخير انتهى (لا شك ان الامر كما قال البخارى لان

وقال الشافعى لا يباح له التيم لجهل خوف
 الا زباد والابطال ما لم يخف تلف نفسه
 او عضوده بوجه طاهر الفرض حيث اطلق
 المرض ولولا ان سباق الآية اخرج ما ليس
 مخرج كان مجرد المرض مباحا ولو لم يلزم منه
 ضرر مما الا ان قوله تعالى ما يريد الله عليكم
 من حرج دل على ان المراد من المرض ما فيه
 حرج وذلك بقصد ما قلنا فى ما ليس
 كذلك غير مراد شره

والاصل فيه ان عندنا لا يجمع بين الغسل والتيم
 بل يعتبر الاكثر مجزعا ومفروضا او يفرض الماء بوجوبه
 من الوجوه

في هذا الزمان تموجت السنة الحقد والحسد وجور اهل الطغيان الذين
 يعمدون الافك بمجرد الاوهام الباطلة من الاعيان القاعدين في مستند
 الرجال ورؤية امور الانام فضلا عن اللطف والانعام تسلطوا علينا باتواع
 الافك والبهتان الذين هم كانوا في زى اهل العرفان بل كانوا اشد من جهلاء
 الزمان وانا الفقير القاصر القاعد في كرب الوحدة حين تسويدي هذا
 في تاريخ تسع وثلاثين ومائتين والاف من هجرة من له العز والشرف مستغرق
 بالحن العظيمة من ايدي الناس كافي غريق في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
 موج سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فمن جسد العقل والعرفان وبقيت
 في صف الجهل بلا وجدان انما اشكوي وحزني الى الله الملك المنان وماذا لك
 الا تذكرة لقصورنا وثقبة لوجودنا من قبل الرحمن والغرض من الظهار ما
 قدره الله لنا انما هو الاعتذار عما وجد فيه من الخطاء والنسيان قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم (رفع عن امي الخطأ والنسيان) تجاوز الله عنا
 وعن جميع الخلال وانعم علينا تفضلا بمرکز دار الجنان بحرمه نبينا محمد
 عليه صلوات الرحمن فله در الامام الاعظم ما ادق نظره وما اسد فكره
 ولهذا جعل العلماء الفتوى على قوله في العبادات مطلقا اسكنه الله تعالى
 في داره النعيم (قوله * وان كان الجنب المذكور * اي الصحيح الخائف
 من المرض بالبرد خارج المصر اي في خارجيه (قوله * او محتطبا * من
 الاحتطاب بالتركية اودن جمع ايدي فيندرج فيه الذهاب من قرية الى
 قرية بل المقيم في المصر حتى لو كان بينه وبين الماء نحو ميل او اكثر جازله
 التيمم فاعبره للبعد عن الماء لانه هذه القيود كذا في الحاشية (قوله * صوت
 اهل المساء * اي اذا خرج المقيم للاحتطاب او الحشيش فان كان في موضع
 يسمع صوت اهل الماء فهو قريب والا فهو بعيد وبه اخذ اكثر الماسخ واما
 في المسافر فبالطريق الاولى (قوله * يجوز له التيمم * وهو حسن جدا كذا
 في الكبير (قوله * لم يعد * عند ابي حنيفة ومحمد لهما انه لا تكليف بلا قدرة
 ولا قدرة بلا علم ولا علم مع النسيان (قوله * او مقدم اكاف مركوبه * بفتح
 الهمزة والكاف بالتركية يلاك والعنق بالتركية بوبن والسائق من السوق
 بالتركية حيواني ارفه دن سورمك وقوله قائد بالتركية حيواني بولارندن
 يدجي يعني ان كان الاناء في احدهما اي في مؤخر الدابة او مقدمها والحال
 ان التيمم قائد بزمامها فانه على الخلاف (قوله * وان تذكر بعد خروج

الوقت

واذا قال المصنف في الملبس لم يقل ملبس لان الملبس
 متعارف بقلية الظن لا بالتحقيق فيمناسب
 ان يفتي معه بما يدل على التقريب ولا جليل
 قال او اكثر من ميل تاكيدا او تفرعا لان يكون
 الملبس متيقنا كانه قال ان كان في ظنه ان بينه
 وبين الماء نحو ميل او اقل لا يتيمم وانما يجوز
 له التيمم اذا كان ظنه ان بينه وبين الماء
 نحو ميل او اكثر كذا في الكفاية والتقدير
 بالميل هو المختار وفي حق المسافر قال الفقهاء
 ابو جعفر اجمع اصحابنا على انه يجوز للمسلم
 ان يتيمم اذا كان بينه وبين الماء ميل او كان
 اقل من ذلك لا يجوز وان خاف خروج اوقته
 ولا يجوز للمسلم ان يتيمم اذا كان بينه وبين
 ميل ولا شيء في الزيادة عن ابي حنيفة وابي
 يوسف وعن محمد انه يجوز ان كان الماء على
 قدر الملبس وهو اختيار الفقهاء محمد بن
 الفضل شرم كبير

الوقت * اي تذكر النسي الماء في رحله وقد تم وصلى معه (قوله * سواء *
 اي مساوي في كون المسئلة خلافة لم يعد عندهما ويعبد عند ابي يوسف رح
 كالوتدكر في الوقت (قوله * اجزأه * ما قفل بل اولى بالاجزاء بالنسبة
 الى مسئلة ما لو وضع الماء في رحله وهو لا يعلم كاسبق ثم ان من كان بقرب
 الماء ولم يعلم به اما في العمران فلا يجوز تيممه قبل الطلب واما في غيره فان كان
 عنده من يسأله ولم يسأله فلا يجوز تيممه ايضا ان سألته بعد الصلاة فاخبره
 واما ان سألته ابتداء فلم يخبره ثم بعد التيمم والصلاة اخبره جاز صلاته فلم يعد كذا
 في ابن آطه وي نقل عن شرح النقاية واما اذا لم يسأله قبل ولا بعد فالظاهر
 انه لم يجوز تيممه لانه قادر على استعمال الماء بواسطة السؤال فاذا لم يسأله جاء
 التقصير من قبله كذا في ابن آطه وي عنه (قوله * فعند ابي حنيفة رح
 يجوز * اي الصلاة في الوجوه كلها اي سواء كان له ظن اولا وسواء اعطى
 بعد الصلاة اولا فالاقسام هنا بالغة الى سبعة وعشرين صورة كما في الكبير
 تفصيله (قوله * لانه لا يلزمه * الطلب من ملك الغير بل لا يجوز لانه دل وسؤاله
 صلى الله عليه وسلم بعض حوايجهم من غيره فلا يقاس عليه غيره لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان اولى بالمؤمنين من انفسهم فيفترض على المسئول عنه البذل لرسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كذلك غيره (قوله * فان لم يكن له ثمن * اي
 ثمن يكتفي للشراء بمثل القيمة او بغبن يسير بان لم يوجد له ثمن اصلا او وجد
 لكن لا يزيد على حوايجهم او يزيد لكن الزيادة لا يكتفي فهي ثلث صور (قوله
 زيادة * بالنصب على الحال او بالرفع على الصفة اي مال زايد (قوله * في الراد
 بالتركية بول آزيغي (قوله * بمثل القيمة * اي بمقدار القيمة المتعارف
 في اقرب المواضع اليه (قوله * او باعه * عطف على ان باعه اي بغبن يسير
 بالتركية متعارف دن جز تيممه زياده ديمك (قوله * لانه قادر * لان القدرة
 على البذل كالقدرة على الاصل ٩ (قوله * لان تلف المال * كتلف النفس
 لانه شقيق الروح لكن الروح فوقه ولذا قالوا يجب الشراء ولو باضعاف قيمته
 احياء لنفسه كذا نقل عن الدر (قوله * وقدروه * اي عتقوا الغن الفاحش
 في العروض بالزيادة على نصف درهم في العشرة لكن المفهوم من الفتاوى
 ومن شرح الهداية ان الغن الفاحش في العروض بزيادة نصف درهم
 على العشرة وفي الحيوانات بزيادة درهم على العشرة وفي العقار بزيادة
 درهمين على العشرة وهكذا يعتبر الغن الفاحش في البيع والشراء قال

وكن وجب عليه كفارة ولم يملك
 رقية ولكن يملك قيمته لا يجنيه
 الكفارة بالصوم كذا في الحاشية
 نقلا عن شرح النقاية عليه

عروض مباح وهو منسكه در اهل كره وداين كره غيرو
 اولد اكا عرض دير لورد اهو وداينره عيود
 حج عود من طور اما ابو عبده فنده عود و
 نوزاد ناله در لركه اكل وكون داخل اوليه
 وحيوانا كره وبقار كره واوله اخرن

قال قاضيهمان في فتاواه واختلفوا في حد العالي عن أبي حنيفة رحمه الله أن كان لا يبيع إلا بضعف الغيبة فهو غالي وقال بعضهم ما لا يدخل تحت تقويم المقومين فهو غالي انتهى (قوله لقوله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم شفاء لما شرب له) وروى لما شرب منه أي لأجله وزيد في بعض الروايات أن شربه تستشفى شفاك الله تعالى وإن شربته استبعتك الله تعالى وإن شربته لقطع ظمأك قطع الله تعالى وهي زمزم جبرائيل وسقيا الله تعالى اسمعيل وقد شرب جماعة من العلماء لمطالب فتالوها ويستحب أن يقول اللهم أنه بلغني عن نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وإن شربه لتغفر لي وبعضهم يذكر ما يريد وزمزم بزمعروفة بالمسجد الحرام والهزمية بفتح الهاء وسكون الزاء المعجمة بمعنى الغمرة في الأرض بالعقب كذا في الكوكب المنبر وابن آطه وي (قوله) ينقطع به حق الرجوع * وهو أن يعطى الموهوب له شيئا إلى الواهب عوضا للموهوب (قوله) من آلات الاستقاء * مما يمكن إخراج الماء به ولو منديلا (قوله) قالوا * أي اثمتا الثلاثة قال في الكبير وينبغي أن يكون هذا قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى خاصة وحاصله أن المحتاج إلى الطهارة إذا كان مع رفيقه ماء أولم يكن ولكن معه آله ماء فابو حنيفة فيها قال لا يجب السؤال لأن أحدهما طلب عين والآخر طلب متعقبوهما منهيان بلا ضرورة ملحقة كذا في الحاشية (قوله) انظر * أمر من باب انعمل أي قف حتى استيق دأبني مثلا وهي نفس متكلم وحده ثم أعطى الدلو اليك ونحو ذلك من الوعد فتعد أبي حنيفة روح ينظر أي يتوقف (قوله) صح عنده * أي عند أبي حنيفة روح أكون لا ينظر استخفا (قوله) وإن خاف * فوت الوقت بأن الوصلية لأن عندهما ثبت القدرة بالإباحة في غير الماء كآلت القدرة في الماء فلا يجوز التيمم (قوله) وكذا الخلاف في العاري * بالتركية جيلاق فعنده ينظر استخفا بما لم يخرج الوقت وعندهما ينظر وجوبا مطلقا (قوله) الأسور الحمار * بضم السين وسكون الهمزة بالتركية طعامك وشراك أكل وشرب بن باقي فلا في البغل بالتركية قاتر (قوله) أمه ثمان * بفتح الهمزة بالتركية ديشي حار جمعي آتن بالفتح والمد وبضم التاء أو بالضمتين بلا مدائن (قوله) لانه مشكوك في ظهور بته * لاني طهارته فانه طاهر قطعا لا مطهر غيره لتعارض الأدلة في نجاسته وطهارته فلا تزول طهارته أي المشكوك الثابتة له قبل ذلك ٨ يقيين ولا تزال أي المشكوك الحدث الثابت يقيين فيضم إليه

مطلب
التيمم سق الحمار والبغل وشور
الفرس
أي قبل شرب الحمار

إليه التيمم إزالة الحدث يقيين كافي الأصول (قوله) فيضم إليه التيمم * أي يجمعهم مع باقي صلاة واحدة لاني حالة واحدة وهذا الجمع واجب حتى لو تيمم وصلى ثم أراق السور لزمه إعادة التيمم والصلاة لاحتمال ظهور بته كذا نقل عن الخلاصة (قوله) لكن الأفضل أن يبدأ به * ويصلي بهما معا خروجا عن خلاف زفر رحمه الله فان تقديم الوضوء لازم عنده لأن السور ماء واجب الاستعمال وإنسان المطهر المحصر أحدهما فيفيد الجمع دون الترتيب كذا في ابن آطه وي (قوله) ولو تيمم وصلى ثم توضع أي فحدث ثم توضع وأما الوضوء قبل الحدث فهو المسئلة السابقة بعينه من قبيل الجمع وكذا الحكم في المسئلة الآتية (قوله) ومن لم يجد الأسور الفرس * وكذا سور البغل الذي أمه ركعة ١ بافتحات ديشي فرس قصر اق معنائه ولو كان أم البغل بقرة فسوره طاهر وطهور كالحمار الوحشي كذا في الحاشية (قوله) في رواية عنه * أي عن أبي حنيفة روح مشكوك لتعارض الأدلة في حله وحرمة (قوله) وهي رواية الحسن عنه * أي عن أبي حنيفة روح مكروه (قوله) وفي رواية البخاري عنه أي عن أبي حنيفة روح (قوله) وفي رواية كتابه * وهي الصحيحة عنه أي عن أبي حنيفة روح وهو قولهما أنه طاهر مطهر أما عندهما فلان الفرس مأكول اللحم وأما عنده فان حرمة لم تدلست لنجاسته بل لكرامته لكونه آلة الجهاد كما في اللحم الآدمي فان حرمة لكرامته (قوله) فان حرمة لحمه * قيل وقد رجع أي أبو حنيفة روح إلى قولهما قبل موته بثلاثة أيام (قوله) قال صلى الله عليه وسلم له ليلة الجن وهي الليلة التي جاءت الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا به إلى قومهم ليعملوا منه الدين وكان معه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي وفي رواية زيد بن ثابت رواه أبو بد قال في الكبير أن بازيد لبس بجهول وذكر فيه ما يخرج عن المجهولية (قوله) ما في ادائك اه * كلمة ما استنفهامية والاداءة بكسر الهمزة وفتح الدال المدودة بالتركية مطره كه سفرده صوفونيلور (قوله) ثمرة طيبة وماء طهور أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وفي رواية الترمذي فتوضأه أي من ماء التمرة (قوله) وهي الرواية المرجوع إليها * أي رجع أبو داود إلى قول أبي يوسف روح وعليها الفتوى لأن حديث ليلة الجن وإن صح لكنه مكى وآية التيمم مدنية ناسخة لحديث الجن (قوله) وعن محمد روح * يجمع بينهما احتياطا لأن الآية وإن لم تحت المسكى لكن قبل ليلة الجن وقعت أيضا في المدينة فلا يقطع بالنسخ

و جمع كسر راء رماك وقم
رأله رماك ورمكا ورمك كذا

فوجب الاحتياط كذا في الكبير تفصيله (قوله * الأعصير الغيب * بفتح العين وكسر الصاد بالتركية أوزم صوبي) (قوله * لا خلاف في عدمه * فان الوضوء بنبيذ التمر ورد على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره) (قوله * جنب وجداه * كلام ابتدائي أي أو وجد الماء في داخل المسجد) (قوله * وأبس معه * أي مع الجنب أحداً رفيق وغيره يأتيه به أي يأتي الماء من جوف المسجد بالجنب) (قوله * تيمم * أي الجنب للدخول) (قوله * فان لم يصل * أي الجنب الماء بما منع من الموانع يتيمم للصلاة مرة أخرى ولا يصلي مع الأول) (قوله * لان نية التيمم للصلاة * أي للصلاة حقيقة أو حكماً بان نوى عبادة مقصودة يعقل فيها معنى العبادة ولا تصح بدون الطهارة أو نوى مطلق الطهارة) (قوله * ولم ينولها * أي والحال ان الجنب لم ينو للصلاة عند دخول المسجد بل نوى للدخول فقط) (قوله * ولو كان قد نواه لها * أي قد نوى التيمم للصلاة عند دخول المسجد لم يصح أيضاً) (قوله * بالنظر إلى الصلاة * أي الصلاة التي أرادها الجنب لرجاء الوصلة إلى الماء إذا دخله فلذا لم يتحقق العجز عن الماء حينئذ وإنما صح تيممه لدخول المسجد ضرورة اذلاء الأفيه والحال انه لا يجوز دخوله جنباً فهو عاجز بالنظر إلى الدخول فقط) (قوله * ونحوه * أي الجنب والحائض والنفساء) (قوله * الجنب ونحوه * أي منقطة الحيض والنفساء لقراءة القرآن عطف على قوله أو تيمم) (قوله * نوى أيها * صفة لتيمم أي نوى التيمم للصلاة) (قوله * يعقل فيها * معنى العبادة مجهول أي يوجد ويتبادر فيها أي في ذلك القرية بمعنى العبادة ولو كانت قرية مقصودة وضع لفظ يعقل موضع قوله فيما سبق تصح منه حالاً فليأمل) (قوله * المكتوبات أيضاً * أما في صلاة النافلة فظاهر وأما في سجدة التلاوة وصلاة الجنائزة فلان المراد بالقرية المقصودة ما شرع ابتداء تقر بها إلى الله تعالى من غير ان يكون تبعاً لآخر وهما أي سجدة التلاوة وصلاة الجنائزة كذلك أي شرعاً ابتداء فان قيل يصح التيمم والصلاة به بنية الطهارة فقط وهي ليست بعبادة مقصودة قلنا الطهارة شرعت للصلاة وشرطت لباحثها فكانت ينتهائية إباحة الصلاة كذا في الكبير) (قوله * والصحيح هو الأول * أي عدم الجواز لان التسليم وان كان قرية فليس بمقصود ولو كان مقصوداً لا تجوز الصلاة به أيضاً لانه أي التعليم يصح بغير طهارة) (قوله * لانه بمنزلة نية الطهارة * والحاصل ان المفهوم من كلامهم ان التيمم عند القدرة

على

على استعمال الماء لا يتبرئ بها وأما عند عدمه فاما لا يروى أصلاً بان لا يحضره نية ما أو ينوي ما لا يكون قرية كالخروج من المسجد أو يكون قرية لكن ليست بمقصودة كالأذان أو تكون مقصودة لكن لا يعمل فيها معنى العبادة كتيمم الجنب للقرأة أو يعقل لكن لا تصح منه حالاً كتيمم الكافر للصلاة أو تصح لكن لا تحتاج إلى الطهارة كتيمم المحدث للقرأة فهذه المذكورات لا تصح الصلاة بها وأما ان نوى مطلق التيمم أو مطلق الطهارة أو قرية مقصودة يعقل فيها العبادة معنى وتصح منه حالاً ونحتاج إلى الطهارة كتسجدة التلاوة من المسلم أو نوى صلاة بعينها كصلاة الفجر أو نوعها كصلاة النافلة أو جنبها كصلاة مطلقة تصح بكل أي بنية كل واحد من هذه المذكورات المذكورات فاعل تصح أي الصلاة المذكورة والسجدة وغيرها هذا كذا في ابن آطهوى (قوله * في رحله * بالتركية يوك معنائه) (ماء وهو أي والحال انه لا يعلم به أي بوجود الماء في رحله * وأما مثله لعاري من عرى يعرى عرياً من الباب الرابع وكذا العريان بضم العين المهملة وسكون الراء بالتركية جليل أولان كسسه فعلى الخلاف السابق) (قوله * في رواية * لا يجوز زيادة تقصيره وغفلته) (قوله * وفي رواية عنه * أي عن أبي يوسف يجوز لعدم تقدم علمه به) (قوله * ولو كفر عن التيمم بالصوم * أي ولو صام ثلثة أيام لكفارة التيمم والحال ان في ملك الصائم رقيقاً يصح الاعتاق به عن الكفارة أو في ملكه ثياباً يكتفي بالكسوة عشرة مساكن أو في ملكه طعاماً يكتفي لأطعام العشرة فنسبه كله) (قوله * فالصحيح انه لا يجوز * وقبل انه على الخلاف المذكور في الماء لكن غير صحيح فالصحيح في الثوب والكفارة عدم الجواز اتفاقاً بخلاف الماء فانه على الخلاف بينهما وبين أبي يوسف) (قوله * انما تجزى عند عدم كون أحد الخ * أي عدم وجود واحد من الرقبة والكسوة والطهارة) (قوله * وقد وجد * أي وجد شيء منها في ملكه وقت الصيام لان النسيان لا يوجب عدم الوجود في الملك فان وجود المال في الملك يجتمع مع النسيان بخلاف وجود الماء في التيمم فان الوجود فيه عبارة عن القدرة على استعمال الماء وهي لا يجتمع مع النسيان كذا في ابن آطهوى) (قوله * باكمل الطهارتين * كراغب الجماعة يؤخرها استحباً إلى آخر الوقت ليؤدي الصلاة بأفضل الأمرين وهو الأداء بالجماعة أو تفرداً والرجاء هنا بمعنى الظن القوي) (قوله * وصلى جاز * أي التيمم لانه إذا لم يحسب قدرته الموجودة عند انقضاء سببها وهو ما اتصل به الأداء) (قوله *

مطلب
مسألة العاري

أي وجود الماء في التيمم

في وقت مكروه * فيكون في اداء الصلاة فيه خلل ونقصان والصلاة بالنيم
 عند عدم الماء لا خلل فيها ولا نقصان (قوله * خلا لا الساعي * بناء على ان النيم
 طهارة ضرورية عنده ومطلقة عندنا لنا القرب طهور حال عدم الماء
 بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام اصعب الطيب طهور المسلم وفي رواية
 وضوء المسلم (قوله * وكذا يجوز * اي النيم اقرضين او اكر عندنا فروضا
 او نوافل او مخططة كالوضوء خلا لا الشافعي ومالك واحمد قال الشافعي ومالك
 لا يجمع بين فرضين بنيم واحد وقال احمد اذا نيم صلى الصلاة التي حضر
 وقتها والفوائت والتطوع الى ان يدخل وقت صلاة آخر انا قوله صلى الله عليه
 وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر حجج ما لم يجد الماء ولم يذهب ان
 النيم رفع الحديث الى وجود الماء كذا في الحاشية (قوله * اوديته * اور فيق القافلة
 سواء كان الخوف حالا او مالا وكذا لو كان يحتاج الى الماء للجمين او لازالة
 النجس دون المرقعة كذا في ابن آطه وي (قوله * ولو كلبا * اي يخاف على كلبه
 العطش اي عن العطش ان يستعمل الماء الذي معه (قوله * يجوز له النيم *
 لان الماء مشغول بحاجته والمشغول بحاجته كالمعدوم لان الخرج مددوع
 (قوله * فانه لا يعيد بالاتفاق * اما عند ابي يوسف فظاهر واما عندهما فان
 الاعتداء غالب في الصحراء فالامر بالاعادة يؤدى الى الخرج (قوله * في موضع *
 نظيف بالتركية بالشر (قوله * فيفهم منه * وفاق ابي يوسف ثلاثا من على
 الاعادة قال في الحاشية ولعل فيه روايتان عن ابي يوسف فاخذ الميسر واحد منهما
 والخلاصة الاخرى انتهى (قوله * والاسير * كلام ابتدائي اي المسلم الاسير في
 ديار الكفار (قوله * ثم يعيد * اذا قدره كذا في الخلاصة وفي فتاوى قاضيان و
 هو يفيد الاتفاق ويشكل عدم الاعادة على المحبوس في الصحراء حيث كان السبب
 عليه الاعتداء فان غلبه الاعتداء على الاسير في ايدى الكفار اظهر لزوم الخرج
 اشد قال في الحاشية وامل الفرق في الاول منع من الوضوء ولم يمنع من الصلاة
 فصلى ركوع وسجود وفي الثاني منع منهما فصلى بايماء والله تعالى اعلم انتهى
 (قوله * ولو منع المحبوس من النيم ايضا * اي كما منع من الطهارة بالماء والمحبوس
 لبس بقيد احترازي فان فاقد الماء والزراب الطهورين والمرضى العاجز
 عنهما كذلك كذا نقل عن الدر (قوله * ولا يصلى بلا طهارة * لان الصلاة بلا
 طهارة معصية لم نجح بحال من الاحوال (قوله * وقلا يصلى * اي يتشبه
 بالمصلين فيركع ويسجدان وجد مكانا يابسا والا يؤمى وجوبا ثم يعيد كالصوم

واذا كان الزراب طهورا نبي
 طهارته الى وجود ما يزيلها
 كطهارة الماء ولا شك ان كل
 خاب يعمل على الاصل عند
 عدمه كالتكفير بالصوم عند
 عدم الرقية والكسوة والظهار
 كذا في الكبير

جمع حجة
 سنة بلفظ
 الخلو لانه
 الحجة مصدر بناء
 مرة على عوالفت
 جمع انك والفتا
 فتح الماء فامر

وبه يفتى

وبه يفتى واليه رجع الامام كذا نقل عن الفيض (قوله * واجمعوا * اي الفقهاء
 على ان الماشي اه وهو يمشي اي حال كونه يمشي (قوله * وكذا الساجح * من
 السجح بالتركية صوده بوزمك (قوله * وهو يسبح * اي حال كونه يسبح (قوله *
 لان العمل الكثير * فلا تصح الصلاة مع كل واحد منها بخلاف الماشي
 للوضوء بعد سبق الحدث لانه منكر ٩ لا مصل حتى لو ادى شيئا من الاركان حال
 كونه يمشي فسدت فالمشي في الصلاة اذا كان لمصلحة الصلاة ينفي الاداء لا التحريم
 فالمشي بدون سبق ينفي التحريم ايضا اي كما ينفي الاداء (قوله * وهو قول
 مالك والشافعي واحمد * لقوله تعالى في رجالا اور كانا اي مشاة قلنا الرجال ضد
 الركبان فكانوا اعم من المشاة والقيام وكر يدبهم القيام بقول ابن عمر رضي الله عنه
 صلوا رجالا قيسا ما على اقدامهم فالاية لا باحة صلاة الركب فقط وفيه نظر
 لان الرجال عام شامل للمشاة والقيام فلا يجوز تخصيص العام بخبر الواحد
 عندنا كذا في الكبير (قوله * بخلاف المنهزم * اسم الفاعل من الانهزام
 بالتركية محاربه ده بوز ولوب فرار انك (قوله * اذا كان مطلقا * اي
 اذا كان المصلي ٢ فازا عن العدو والحال ان العدو يطلبه ٩ يصلى بالاباء
 في الاحوال الثلاث وان كان المصلي طالبا للعدو لا يجوز لفقد الضرورة (قوله
 * اي لمرض * اشارة الى انه عطف على قوله لخوف وكذا قوله او طين (قوله
 لان هذه العوارض * سمياوية ولا اعادة فيها لان المنع عن الركوع والسجود
 من صاحب الحق من غير اختيار من المخلوق وهو لا يكلف نفسا الا وسعها
 (قوله * لعدم القدرة على القيام * بسبب القيد في العنق او في الرجل ٨ (قوله
 يعيد * اذا خلص لان المنع عن القيام لبس من صاحب الحق الذي هو الله تعالى
 بل من جهة الخلق (قوله * ويجوز النيم * كلام ابتدائي اي يجوز عندهما
 بكل ما كان من جنس الارض والضابط فيه عن المحيط وكل ما ينطبع ويلين
 بالنار او يحترق بها فليس من جنس الارض لان من طبع الارض ان لا يحترق
 بالنار ولا تلين بها (قوله * بجميع انواعه * حتى العقيق يفتح العين وكسر
 القاف ومده بالتركية بوزك قاشي اولان معروف طاش كدمن ديارنده اولور
 واز بر جسد بالفتحتين وسكون الراء جواهر نو عندن فيمنلو بريشل طاش شير
 واما اللؤلؤ فليس من انواع الحجر لانه خضر حيوان البحر وليس من الارض
 فلا يجوز النيم بها مدفوقا كان اولاو الخضر بضم الخاء المعجمة وسكون الراء
 بالتركية نجس عذر معنائه واما المرجان فنقل عن الدراية انه من انواع الحجر

بإحرام التكبير

من النهم
 م
 من ورائه
 م
 م
 م

مطلب
 ما يجوز به النيم من جنس
 الارض والزراب والعباد والزل
 والمجد بانواعه

زمره نو عندن

فيعوز به التيم ونقل عن الدرر انه لا يجوز به لشبهه بالنبات لكونه اشجارا
 نابتة في قعر البحر كذا في ابن آطه وي (قوله * والزرنيخ * بكسر الزاء والنون
 وسكون الراء المهملة والياء والزرنيق بكسر الزاء المعجمة معرب من الزرنيخ
 بالتركية خرزمه كه ايكبسي دخی اوج نوع او اورا حرا صفر اسود اولور (قوله
 * اي الاعد * بكسر الهمزة وسكون الراء بالتركية سورمه طاشي كه كوزه
 چكيلور (قوله * والنورة * بالضم * اي الكلس بكسر الكاف وسكون اللام
 بالتركية كرج كه انوكلاه ياي يابرل (قوله * والمغرة * بفتح الميم وسكون الغين
 المعجمة وفتحها بالتركية آشي ديدكري قزل بالحق طين احمر معانسه جمعي مغرات
 كلور (قوله * من انواع الازربة * جمع تراب وزربة بضم الراء فيهما (قوله
 * الابالتراب والرمل * بفتح الراء وسكون الميم بالتركية قوم وقاير دبرل ولا يجوز
 بغيرهما عند ابي يوسف رحمه الله (قوله * يجوز حتى بالهشيب * بفتح العين
 وضمها بالتركية ياش اوت دبرل قروسنه حشيش دبرل والتيج بفتح الراء المثلث
 وسكون اللام بالتركية فار كه كوكدن يغار (قوله * ولا يجوز * اي التيم عندنا
 بما لبس من جنس الارض كالذهب والفضة والحديد بالتركية دمر والرماس
 بفتح الراء قلای معانسه والصفير بضم الصاد وسكون الفاء بالتركية طونج
 والتحاس بضم التون بالتركية باقر كه كرك قزل وكرك صارو (قوله * مما ينقطع
 ويلين بالنار * اي يذوب بالنار كالفضة (قوله * وكالحنطة * بالتركية بقدای
 وسائر الحبوب جمع حبوب بالضمين وهي جمع حب بفتح الحاء بالتركية دانه
 ونخومه دبرل (قوله * والاطعمة * جمع طعام وهو ما يؤكل من انواع المأكولات
 ههنا سواء كانت فواكه او غيرها (قوله * مما يترمد بالنار * اي مما يكون
 رمادا اذا احترق بالنار كالخشب لان التيم بالرماد غير جائز (قوله * وان كان
 على هذه الاشياء غبار * بضم الغين المعجمة وفتح الباء بالتركية توزه دبرل يجوز
 التيم بغبارها عند ابي حنيفة رحاه وفي احدي الروايتين عن محمد رح وهي
 رواية غير مشهورة (قوله * لا يجوز بالغبار * لانه لبس بصعيد واجيب بانه
 تراب رقيق وهو صعيد (قوله * مجرد المس * اي وضع اليد بنية التيم على
 الارض (قوله * ولا يستطآن * اي ابو حنيفة ومحمد رح علوق شيء اي تعلق
 شيء من التراب واتصاله بكفه (قوله * على صخرة ملساء * بالتركية دوزطاش
 (قوله * او على ارض ندية * بتخفيف الباء لا بالتشديد بالتركية ياش بر وجهه كه
 يقال ارض ندى اي ذات بلل (قوله * ولم يعلق بيده * اي لم يعلق ولم يتصل

٣ في الاخرى النورة بالضم
 خرزمه كرج اليه زرنيخين
 دبرل ودخی آشي كه
 كوكب الارض دبرل
 عله

بيده شيء من الغبار من علق بعلق من الباب الرابع علوقا (قوله * خلا غلاقي
 يوسف رح * وكذا محمد في الرواية الاخرى لهما ان لفظ من في قوله تعالى
 في سورة المائدة (فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه) للتبعيض فلا بد من تعلق
 شيء من الارض ولا يبي حنيفة ومحمد رح في رواية انها لا تستدء ولان المراد
 بالصعيد في الآية وجه الارض ترابا كان او غيره فلا حاجة الى تعلق شيء
 باليد من جنس الارض (قوله * وبين الذهب والفضة * حيث جاز التيم
 على الصخرة وان لم يعلق باليد شيء ولم يجر عليهما (قوله * والحال ان كلا
 المذكورين * اعتبر الذهب والفضة شيئا واحدا لانهما في عدم جواز
 التيم بهما (قوله * خلقت في الارض * مجهولا وجلبته خبر قوله وهما (قوله
 * هو ان الذهب اه * جواب اماراجع الى الفرق اي فهو ان الذهب والفضة
 يذوبان من ذاب يذوب ذوبا بالتركية اريمك وهذا الفرق الذي بينه المص لا ينفد
 الا ان لو كان التراب هو الاصل في التيم والصخرة مقبسة عليه وليس كذلك
 بل الصخرة اصل ايضا لشمول الآية لهما فان الكل داخل تحت مفهوم
 الصعيد قال في الحاشية واعل مراد المص ان الذهب مثلا يذوب ويلين
 فلا يدخل تحت مفهوم الصعيد لان طبع الارض ان لا يلين ولا يترق كما
 سبق من المحيط واما الصخرة فلا تلين ولا تترق فدخلت تحت مفهوم
 الصعيد كدخول التراب فيه فيؤول الى ما ذكره في الشرح من الفرق
 الصحيح (قوله * حتى لو حلف لا يجلس على الاض * باريقول والله لا اجلس
 على الارض (قوله * يحث في يمينه * فيجب الكفارة (قوله * لا يحث في يمينه *
 فلا يجب الكفارة فثبت ان الصعيد لا يتناولهما (قوله * واما التيم بالاجر * بفتح
 الهمزة ومدها وضم الجيم وتشديد الراء بالتركية كرميد كه انوك ايله بناييارل
 (قوله * فعند ابي حنيفة رح يجوز مطلقا * مدقوقا كان اولوا وان شوي
 مجهول اي طبخ وتصلب (قوله * يجوز التيم به * اي بالاجر ان كان الاجر
 مدقوقا (قوله * والا فلا * اي وان لم يكن الاجر مدقوقا فلا يجوز به التيم
 عند محمد رح (قوله * وهذا * اي جواز التيم بالاجر المدقوق مبنى على
 الرواية المشهورة عن محمد رح في عدم جواز التيم بالاجر الذي لا غبار عليه (قوله
 * بالطبخاه * اي بسبب الطبخ بالتركية بشمك (قوله * فاعطى * بصيغة
 المجهول اي الاجر حكمه اي حكم الحجر (قوله * فان كان * اي الاجر
 مدقوقا (قوله * يجوز * اي التيم به (قوله * والاى * وان لم يكن عليه غبار

فلا يجوز به التيمم (قوله * اي بغبار غير توبه * اشارة الى انه عطف على التوب لا على الغبار) (قوله * كالحصير واللبد * بالتركية كجه كه بوكدن اولور والبساط بكسر الباء يره يازوب دوشيلين شيلر) (قوله * اوهبت الريح * عطف على قوله تيمم وهبوب الريح بالتركية روز كار اسك فائراى فاجاء بالغبار) (قوله * فسحسه * بنية التيمم جاز تيممه عندهما بل او ادخل رأسه وذراعيه في موضع الغبار وانهدم حائط فرك رأسه وذراعيه بنية التيمم جاز لان الشرط وجود الفعل منه كذا في ابن اظه وي (قوله * تندابى حنيفة ومحمد * في احدى الروايتين عنه كما مر سواء وجد التيمم ترابا آخر او لم يجد لان الغبار تراب رقيق (قوله * فاستحال * اي تحول بان تبدل محلها بكسر الميم وسكون اللام بالتركية طوز كه طعامه قترز) (قوله * وهى ارض ذات تر * بفتح النون وتشديد الراء المعجمة بالتركية صوصير ان يرواصل السجدة بفتح السين والباء وبكسرهما بالتركية جوراق وجوراقلى يردر كه اوت بتر قال صاحب الخلاصة ولو تيمم بارض سجدة ان كانت منعقدة من التراب يجوز عندهما خلافا لابن يوسف انتهى (قوله * مسافر اصابه * اي ان اصابه مطر) (قوله * جافا * اي مجفوقا ولا يجز اعطف على قوله ترابا ولا ماء عطف على القريب او البعيد) (قوله * ويفر كه * من التفريك بالتركية اوه له ملك) (قوله * وفيه خلاف ابن يوسف * نقل عن الولوالجية وان ذهب الوقت قبل ان يجفف التوب لا يتيمم بالطين لكن مشايخنا قالوا هذا قول ابن يوسف فان عنده لا يتيمم الا بالتراب والرمل واما عند ابن حنيفة ان خاف ذهاب الوقت يتيمم بالطين وان لم يخف ذهابه فلا يتيمم كذا في الكبير (قوله * وكذا * اي كما جاز التيمم بالحجر ونحوه يجوز التيمم بالحصص بالتركية كرج والكبر ان بكسر الكاف ومده وكذا الاكواز بفتح الهمزة والواو والكوز بكسر الكاف وفتح الواو كله جمع كوز بضم الكاف بالتركية باردق كه آندن صوايچلور كعيدان واعواد وعود كله جمع عود بضم العين (قوله * والجباب * بكسر الجيم وفتح الباء وجيبة بكسر الجيم وفتح الباءين الموحدين جمع جب بضم الجيم وتشديد الباء بالتركية كوب وقيو كه ايجي اورله مش اوله (قوله * والغضارة * بفتح الغين المعجمة وهو ما يعمل بالطسين من السكران ونحوها بالتركية طيراق جناق (قوله * اذا لم تطل * اي الغضارة مجهول من الظلي بفتح الطاء وسكون اللام من الباب اناى بالتركية دوائى برنسته سورمك تقول طليته بالدهن والا لك مجد

٩ بكسر اللام وسكون الباء
الموحدة

٤ بمعنى بعد من التراب ويسمى باسمه

الهمزة

الهمزة وضم النون قرشون معنا سنه (قوله * والحيطان * بكسر الحاء وحده جمع حائط بمعنى الجدار عطف على الغضارة واصلا حوطان فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها مأخوذة من الحوط (قوله * وما لبس مطلبابه * اي بالاك جاز حتى لو كان بطنها مطلبابا وظهرها غير مطلبابا جاز التيمم على ظهرها دون بطنها كذا في فتاوى قاضى خان (قوله * الا اذا كاناه * الاستثناء مفرغ اي لا يجوز التيمم بالغضارة المطلية في وقت من الاوقات الا وقت كون الغبار عليه (قوله * ولو تيمم * بالخرف بالحاء والراء المجتئين المفتوحين بالتركية طيراق دستى والفخار بفتح الفاء وتشديد الحاء بمعنى الخرف خناق وچولمك وهر طبراقدن بايلوب بشن شيلر (قوله * كالفتح * بفتح الفاء وسكون الحاء بالتركية كومر (قوله * وان لم يكن عليه * اي على الخرف (قوله * شئ منها * اي من الادوية فهو اى الخرف كالخرف المطلى * قال في الكبير وكان ينبغي ان تعتبر الغلبة اى غالبية الادوية لكن لم يعتبر وهالانه لما خلط الدواء مع الطبخ خرج عن كونه جنس الاض من كل وجه (قوله * وان كان الرماد غالب لا يجوز * قال في الخانية والا لا قبل ومنه يعلم حكم المساوى وهو عدم الجواز فلو قال ٩ والا لا لكان اخصر واوفر (قوله * وقيد بها * اي بالشمس اى حتى لو جف في الظل بالريح او بالنار فالحكم واحد (قوله * للحكم بطهارتها * اي بطهارة الاض المجفوفة بعد النجس لما روى ابن ابي شيبة عن ابي قلابة انه قال زكوة الاض يئسها وروى عبد الرزاق عنه جفوف الارض طهورها ورفع الاول ٤ صاحب الهداية وغيره وذكروا في المسوطة انما ارض جفت فقدرت حديثا والله اعلم بذلك كذا في الكبير (قوله * منها * اي من الارض النجسة بعد الجف قيل لان اشتراط طهارة الصعيد ثبت بنص الكتاب فلا تنادى بما ثبت بخبر الواحد (قوله * وروى رواية تامة * رواها ابن كاس انه اى التيمم يجوز على الارض التي طهرت بالجفاف (قوله * بعينه * اي ان ضرب يديه على موضع ضربه الاول ٨ يديه جاز (قوله * والتيمم * مبتدأ خبره (قوله * سواء * اي صفة التيمم الجنب ومنقطععة الحصى والنفاس ولمن عليه الوضوء واحدة لما في الصحيحين اى البخارى والمسلم من حديث عمار بن ياسر قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجد الماء فترغت في الصعيد كما تفرغ الدابة ثم ائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه السلام انما يكفيك ان تفعل بيديك هكذا ثم ضرب يديه الارض ضربة واحدة

٩ اي الص
٣
٤ اي الحديث الاول الى النبي عليه السلام

٨ اي التيمم الاول فيه

ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفه ووجهه وعلى هذا الحكم انعقد الاجماع
 كذا في الكبير * وجه التسمية بالصحيحين * انتهى اصح الكتب بعد القرآن
 وان اصحهما هو البخاري في المختار وجملة ما في البخاري من الاحاديث
 الشريفة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً وفي مسلم باسقاط
 المقرر نحو اربعة آلاف وفي بعض شروح المصاحح روى ان الشيخ محمد
 البخاري والشيخ ابوالحسن مسلم القشيري جمعا الاحاديث اوراقاً وجاءا
 الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاصا العبادة لله تعالى اربعين يوماً
 ونضرا الى الله تعالى واستمدا من روح النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لهما
 الاحاديث الموضوعية والصحيحة فقلب عليهما النوم فلما انبها وجدوا الاحاديث
 الصحيحة باقية والموضوعية ممحاة عن الاوراق وجمعا الصحيحين في الكتابين
 سماهما بالصحيحين كذا في الوسيلة نقلاً عن مطالع الروشن (قوله * لانه * اي
 المصلي اداها اي الصلاة بالقدرة الموجودة له) (قوله * عند انعقاد سببها
 * اي سبب الصلاة وهو دخول الوقت فسقط الصلاة عن المصلي اصلاً
 لانه انما يكلف به كمن كفر بالصوم لفقره ثم ايسر حاله وامثال ذلك كذا
 في الكبير) (قوله * خلافاً للشافعي * اي لا يجوز لانه يتيم مع عدم شرطه قلنا
 مخاطب بالصلاة عاجز عن الوضوء فيجوز تجمه لضرورة خوف الفوت وقد
 حدثت دارقطني بسنده عن عمر انه انما يجتاز به وهو على غير وضوء فتيم ثم صلى
 عليها كذا في الكبير (قوله * لان الولي وغيره في ذلك * اي في خوف
 الفوت سواء من خاف الفوت يتيم ولياً كان او غيره ومن لا يخافه فلا يتيم
 ايضاً ثم المراد بالفوت فوات كل تكبيراتها اي الجنائز والمحدث والجنب
 والحائض سواء فيما ذكر كذا نقل ابن ابي عمير عن الدر (قوله * في صلاة العيد *
 متعلق باحدث لا بشرع فان قلت جنب او محدث لم يشرع في صلاة العيد
 لو خاف فوت العبدان اغتسل او توضأ هل يتيم ام لا قلت يتيم لانه عادم للماء
 حكماً كذا نقل عن الدراية (قوله * لانه امن من الفوات * مادام الوقت باقياً
 (قوله * وله * اي لا يوجب حنيفة رح ان الخوف باق يعني ان الامن من الفوت غير
 مسلم لانه يوم ازدحام وكثرة فيقلب على ظنه اعتراء عارض يفسد عليه صلاته
 ثم هو لا يدرك صلاة العيد فتفوت لاي خلف (قوله * يجوز له البناء * بالتيميم
 بالاتفاق لانه متى وجد القدرة فسدت صلاته لانه يكون واجداً للماء كذا
 في الحاشية (قوله * وكذا اذا خاف خروج الوقت * او توضأ بعد

ما شرع

مطلب
 وجه تسمية البخاري والمسلم
 بالصحيحين
 بالكرر ويحذف الكرر نحو
 اربعة آلاف
 م

ما شرع في صلاة العيد يتيم بلا خلاف وهذا الحكم مشترك بين الامام
 والمقتدي كذا نقل عن الدراية (قوله * لانها * اي صلاة العيد بتبطل اه
 كالجمعة فيتحقق الفوت (قوله * ولا يقضي بعده * اي بعد خروج وقت
 العيد اي اذا كان وقت الزوال (قوله * والجنائز لا يتيم عندنا وما بعد صلاة
 الجنائز الخ * ويلحق بهما صلاة الكسوف والسنن الرواتب ولوسنة فخر خاف
 فوتها وحدها كذا نقل عن الدر والساير هي الصلوات الخمس والجمعة
 والوتر (قوله * وقال زفر يتيم ولا يتوضأ * لان التيمم انما شرع لتحصيل
 الصلاة في وقتها فلم يلزمه قولهم ان القوات الى خلف كلا فوات لان الخلف
 يصير قضاء بعد الوقت ولا دليل على ان القضاء اولي من الاداء بالتيمم
 (قوله * وقد قال مشايخنا انه يعتبر الوقت * يعني ان الوقت يجب اعتباره
 ومحافظة حتى ان الحلواني اعتبره وحافظه في جواز الابعاء مع ان الابعاء
 خلف الركوع والسجود الفرطين فاعتبر الوقت في جواز التيمم الذي
 هو خلف عن الوسيلة التي هي الطهارة بالماء اولي فالاحوط ان يصلي
 بالتيمم في الوقت ويحافظ الوقت ثم يتوضأ وبعد يخرج عن العهد التي
 هو شغل ذمته بتلك الصلاة لكن الشارح ذكر العهدة بالثنية ولعله
 نظر الى صلاته في الوقت بالتيمم وبالوضوء بعد خروجه اذ لم يخرج بالتيمم
 يخرج بالتوضي عند اعادته وان خرج بالاول كان الثاني نقلاً مشروعا
 او مكروهاً فليأمل كذا في ابن ابي عمير وكذا الاحتياط في الجمعة بان يصلي
 بالتيمم ثم الظاهر بالوضوء (قوله * حقيقة * بان لم يقدر على استعماله ولو وجد
 الماء او حكماً بان لم يجد الماء فهما قيدان للعجز للاستعمال قال في الشريعة
 ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ورد السلام ونحوه وذكر شارحه اي يتيمم
 ايضاً لمثل ذلك المذكور كس المحقق وقرأ القرآن منه او عن ظهر
 القلب وزيارة القبر ودفن الميت والاذان والاقامة والدخول في المسجد
 او خروجه ولوعند وجود الماء صرح به في شرح النقاية نقلاً عن المحيط
 انتهى فبشر هذا الكلام الى ان التيمم لتلك الاشياء التسعة بنية القرية
 عبادة كيف وان المباحات كالاكل والشرب والنوم بحسن النية يكون عبادة
 يشاب عليه فهذه المذكورات اولي فليأمل والله اعلم بحقيقة الحال (قوله *
 فروع لو يتيم * اي رجل مع وجود الماء لجنائز خاف فوتها (قوله * ثم حضرت
 اخرى * اي جنازة اخرى (قوله * وهو * اي والحال انه يخاف فوتها اذ لو لم

مطلب
 الفروع

٣ والحاصل ان صلاة العيد
 لو فاتت فان لا الى خلف كصلاة
 الجنائز فاي مقام خاف فيه
 هذا الفوت يتيم واي مقام
 لم يخف فيه هذا الفوت لا يتيم
 هذا كذا في الحاشية

يخف القوت لزمه الوضوء اتفاقاً قوله * لا يلزمه إعادة التيمم * لكونه عاجزاً
 كما في الاولى * قبل قال في شرح التور وبه يعني قوله * خلافاً لـ محمد * لان
 الضرورة الاولى تمت وهذه ضرورة اخرى فيجوز له التيمم قوله * اي يجوز
 له ان يبطأ به * من الوطى، بمعنى الجماع اصله ووطى، يوطأ من الباب الرابع
 فاسقط الواو لوقوعها بين ياء وحرف حلق في يطاء دلت هذه المسئلة على
 ان الزوجة او الجارية ليس لهما ان تمنع زوجها عن الوطى، بعدم المساء قوله *
 فكذا سبب الجنابة * اي يجوز له ان يمسح بسبب الجنابة ايضاً بوطى، زوجته
 او جاريته لا تحاد عليهما قوله * وينقض التيمم * لانه خلاف الوضوء فابتقض
 الاصل ينقض الخلف بالطريق الاولى قوله * جازله التيمم * بدون استعماله اي
 استعمال الماء الغير الكافي خلافاً لـ الشافعي واحد فان عندهما لا يجوز له التيمم
 حتى يستعمل ذلك الماء الغير الكافي فيكون عادماً للماء فان لغض ماء في الآية نكرة
 في سياق النفي فيعم الكافي وغيره وقال علماؤنا اجراء ماء على عمومه غير ممكن فان
 وجود ماء نجس او وجود ماء يحتاج اليه ولو لدبته غير مراد بالاجماع فيراد به
 اخص الخصوص فكون الماء الموجود كافياً مراد بالاجماع فسقط غيره
 قوله * وان رآه في خلال الصلاة * فسدت هذا مندرج في العموم السابق
 ولعله خص بالذكر اشارة الى رد الائمة الثلاثة فانهم قالوا لا ينقض تيممه ولا تفسد
 صلاته * ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الصبي والطيب طهورا مسلماً وان لم يجد الماء
 عشر سنين فاذا وجد فليسه بشربة وهو حجة عليهم قوله * غير موجودة *
 لان التور مشكوك في طهوريته فلا يلزم التوضي به فلا ينقض
 تيممه فلا تفسد صلاته قوله * ويصلها * بالجزم معطوف على مدخول
 لم اي وما لم يصل الصلاة قوله * ليحصل * متعلق بالتوضي والصلاة
 المنفيين قوله * لان عنده * يلزم التوضي به * فيرويه ٧ ينقض تيممه وتفسد
 صلاته عند ابي حنيفة رحمه الله في هذه الصورة قوله * وبه يعني * لان
 للامام روايتين في التيمم اما في الرواية المرجوع عنها فان الوضوء بنبذ التمر لازم
 اذا لم يجد غيره واما الرواية التي رجعت الى قول ابي يوسف فانه تيمم ولا يتوضأ بالنبذ
 فلا تفسد صلاته ولا يعيدها فالمراد هنا الرواية الاولى قوله * ولورأى
 سراجاً * بالفتح بالتركية يوسارق كه ايام صيفك نصف نهاره اوز اقدن
 صوكبي كورن شي كه آتي يوسارق ديرل قوله * فظن * اي غلب على ظنه
 انه ماء فشي نحوه اي الى جانب السراج في الصلاة فان الظن المجرد قد يلحق

عن استعمال الماء حكماً وهذا
 الذي باقي بالنظر الى الجواز
 الاخرى
 م

١ في قولهم بعدم الانتقاض
 اذا وجد في خلال الصلاة
 لان اطلاق الامر بامس الماء
 البشارة عند وجدانه في الحديث
 يقتضي انتقاض طهارته في
 الحال م

٢ اي عند ابي حنيفة رح
 م
 ٣ اي بنبذ التمر
 م
 ٧ اي برؤية التيمم الماء ينقض
 تيممه عقوب رؤيته
 م

السراج هو الذي يرى
 في المحراب وقت الحرة
 يترجم كاللاد اخري

بالشك

بالشك كما سيصرح به الشارح (قوله * سواء جاوز * موضع سجوده اولا
 وسواء مشى يمتة او يسرة او غيرهما لان مناط الفساد هو قصد القطع بمشي
 وقد وجد في كل حال (قوله * فانه لا يقطع * فلوطن انه سراب لا يقطع
 بطريق الاولى فقطعه في صورتين حرام فلو قطع فان كان ماراً ماء توضأ
 وقضى وتاب وان سرباً قضي وتاب لاجل القطع الحرام ولا يعيد التيمم في رؤية
 السراب واما ان لم يمش ومضى عليها فلم يفسد ولبس عليه شيء سوى انه لم
 يعمل بغالب ظنه وقد اصاب لان التيمم الاول لم ينتقض بمجرد القطع الحرام
 (قوله * والاصل الح * ناظر الى قوله وان شك انه اه وقوله وانه لا يعتبر ناظر
 الى قوله وكذا يجب الاعادة اه) قوله * لان الظاهر انه لم يوضع للوضوء * اي
 للظاهرة وهذا التفسير اولى ليشمل الغسل والاستنجاء والعمل بالظاهر
 واجب اذا لم يعارضه دليل (قوله * والاولى ان يعتبر في ذلك العرف * اي
 ما تعارفه الناس فيما بينهم اشار الى ان الاولى تقديم دلالة العرف على دلالة
 الكثرة والقلة وانما قال والاولى اذ يمكن ان يكون الاستدلال بالكثرة مبني
 على العرف (قوله * حتى لو نعوذ * مجهول تعارف كخاصم وخصوص قلبت
 الالف واو في مجهوله (قوله * شراباً او غيره * بالحركات الثلاث في الشين من
 الباب الرابع وقرئ فشاربون شرب الهيم بالوجه الثلاثة كذا في الصحاح
 اي سواء شربوا وتوضأوا واغتسلوا وتعاودوا بينهم ينتقض تيممه (قوله *
 بالشرب فقط لا * اي لا ينقض تيممه (قوله * لا ينقض * تيممه في الحالين ٩
 اتفاقاً في رواية عن ابي حنيفة رح لكونه غير واجد للماء وغير قادر على استعماله
 (قوله * وفي رواية عن ابي حنيفة رح * وفي الكبير هذه الرواية في النوم فقط
 حال المرور واعمل لهذا خص المعنى النوم بالذكرم مع دخوله في المرور بغير علم
 وظاهر عبارة الشرح ان الرواية في المسكتين معا وهي التي مشى عليها صاحب
 الهداية وكثيرون ان النائم ينتقض تيممه لان المنع جاء فيه من قبل العباد
 فكان قادراً تقديراً لكن الاول اولى كذا في الكبير (قوله * اما الخوف عدو *
 منه ليق لم بدون ملاحظة عطف قوله ولا على الوضوء (قوله * او الخوف
 سبع * بفتح السين وضم الباء من الباب الثالث بالتركية بهامدين وطبور دن
 برنجي وباره ليجي حيوانه ديرل وبسكون الباء برنجق وباره ليق معانسته (قوله *
 او نحو ذلك * كما اذا كانت دابته جوحاً لا يقدر ان يركبها او كان شيخاً
 ضعيفاً ولبس عنده من يعينه في وضوئه والجوح بفتح الجيم وضم الميم بالتركية

٩ اي في حال عدم العلم وفي حال
 النوم وقت مروره بالماء
 م

شول آت كه باشى سرت وقاى صاحبه طور و ويرميه چاهش ديمك (قوله *
 لمرض * متعلق بلا يقدر) وقوله * وعدم * بالواو لا باو كما وقع في بعض النسخ
 فلا ينقص تيممه ولا ينقص (قوله * جنب * مبتدأ خبره يتيمم (قوله * على
 بدنه * اى بدن الجنب لمعة بضم اللام وسكون الميم والبقعة بضم الباء وسكون
 القاف بالتركية بر باره وبر بارجه بر ديمك (قوله * ولبس معه * اى والحال
 لبس مع الجنب ماء اصلا (قوله * وان وجد * اى الجنب الذى بقى في بدنه لمعة
 بعدما يتيمم لمعة (قوله * لانه * اى الماء كالمعدوم لان وجود الماء الغير الكافي
 كانه لبس موجودا اذ لا يرتفع به حدث لعدم قبوله التجزى (قوله * كالمعدوم *
 لعدم كفاية الماء للمعة (قوله * لانها * اى للمعة اغلظ الحديثين واغلظ الحديثين
 اهم ويتيمم لاجل الحدث (قوله * ويجب عليه * اى على الجنب (قوله *
 * ولا يجوز تيممه للحدث قبله * اى قبل غسل المعة عطف على قوله ويجب
 ونأ كبد لغهوه (قوله * وهذا * اى وجوب غسل المعة او لا عند مجروح
 (قوله * بل على الاولوية * لان وجود الماء يمنع التيمم لاجل الحدث عند
 مجرحه الله تعالى فلو تيمم قبل صرفه للمعة فقد تيمم مع القدرة على الماء فلذا
 لا يجوز قبل الغسل تيممه (قوله * ولو كان * اى الجنب بعدما احدث تيمم للحدث
 اى لاجله (قوله * ايضا * اى كما تيمم للمعة (قوله * في هذه المسئلة *
 اى في مسئلة الجنب المغسل الذى بقيت على بدنه لمعة وتيمم لاجله (قوله * يكفى
 لاحدهما * اى للوضوء او للمعة (قوله * فيعبده * اى تيمم الحدث عند مجروح
 رح ٩ (قوله * مطلقا * اى وضوءا كان او غسلا او غسل لمعة والطهارة
 الحكيمة هى طهارة من الحدث ومن الجنابة وظاهر كلام المص ان مرجع
 الضمير هذا الاخير واذا قدمه الشارح لكن لما كان حكم الاولين كذلك عمم
 الشارح المرجع ثانيا بقوله مطلقا (قوله * ثوب نجس * بفتح النون وكسر
 الجيم وفتحها بالتركية مردار شى معنائه (وجلة وهو مضطرا حال والضير
 للذى بقيت عليه المعة (قوله * يكفى لاحد الطهارتين * اى للوضوء
 او للمعة فقط (قوله * ويتيمم * لما عليه من الحدث لان التيمم خلف الطهارة
 بالماء فاذا غسل الثوب وتيمم للحدث يكون قد اتى بالطهارة من اى الحقيقية
 والحكيمة ولو توضأ بذلك الماء وبقى الثوب نجسا ترك الطهارة الحقيقية مع
 قدرته عليها بغير عذر فلو صلى مع الثوب النجس يكون آثما ولكن تصح
 صلاته لثبوت الحجز بعد اعدام الماء باستعماله في الطهارة الحكيمة (قوله

ولا ينقص غدا ابي يوسف رح
 بناء على ما تقدم من التعايل آتفا

* متيمم * مبتدأ خبره جملة يجوز ان قوما اى لو كان التيمم امام القوم متوضئين بالماء
 (قوله * يجوز فعله * اى امامته ولكن بشرط ان لا يكون معهم ماء والا
 فلا يصح امامته كذا في ابن اطة وى (قوله * طهارة التيمم ضعيفة * لانها
 طهارة ضرورية لا يصار اليها الا عند الحجز واما الطهارة بالماء فاصلية
 فكانت اقوى فيلزم حينئذ بناء القوى على الضعيف والحال ان بناء القوى
 على الضعيف لا يجوز (فان قلت قال محمد رحمه الله تعالى من انقطع دمها
 دون العشرة فتيمم وكان ذلك في الحيضة الثالثة بعد الطلاق الرجعي
 ينقطع الرجعة بدون ان يصلى كما لو اغسلت ينقطع فقد جعل فيها التيمم
 طهارة مطلقة فبال محمد رحمه الله تعالى جعل التيمم هنا طهارة ضرورية
 قلت اخذ الاحتياط في الموضعين فلم يجوز اما مسة التيمم للتوضئين ليجزوا
 من عهدة الصلاة يقيين وحكم في صورة الحيضة بانقطاع الرجعة احتياطا
 وترجيحا لجنب الحرمة كذا في الحاشية (ودليل الامامين ان التيمم طهارة
 مطلقة كالوضوء لاضرورية حتى لا تنقذر بوقت الصلاة ولو كانت ضرورية
 لتقدر به كطهارة المستحاضة كذا في الكبير (ولهما ايضا ما رواه ابو داود والحاكم
 ان عمرو بن العاص قال صليت باصحابي الصبح وانا متيمم فاخبرت النبي صلى الله
 عليه وسلم فضحك ولم يقل شيئا (وما رواه البخارى ان ابن عباس رضى الله عنهما
 أم وهو متيمم كذا في ابن اطة وى (قوله * وكذا على هذا الخلاف القاعد *
 اى القاعد الذى يركع ويسجد واما القاعد الذى يؤمى فلا خلاف في انه
 لا يصح امامته للقائم كذا نقل عن شرح الوقاية (قوله * ولهها * ان آخر صلاة
 صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما ثبت في الصحيحين عن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود) قال دخلت على عائشة وسئلت عن مرض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت الحديث الى ان قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى ابي بكر رضى الله عنه ان يصلى بالناس الى ان قالت ثم وجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج بها دى بين رجلين احدهما العباس
 لصلاة الظهر وابو بكر يصلى بالناس فلما رآه ابو بكر رضى الله عنه ذهب
 ليتأخر فامى عليه السلام اليه ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا الى جنبه فاجلسا
 الى جنب ابي بكر رضى الله عنه فكان ابو بكر رضى الله عنه يصلى وهو قائم بصلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي عليه السلام
 قاعد (وما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذى توفي فيه خلف

قال فاضحان في فتاواه
 التوضي اذا اقتدى بالتيمم
 رأى مقتدى ماء ولم ير امامه
 فسدت صلاة مقتدى دون
 صلاة الامام انتهى لان الامام
 بعدم علمه كان عاجزا فصحت
 صلاته

ابن بكري رضي الله عنه وان صح امكن لا يقوى قوة حديث الصحيحين على ان البيهقي قال لا تعارض ١ فان الصلاة التي كان فيها اماما صلوة الظهر يوم السبت او الاحد والتي كان صلى الله عليه وسلم فيها اماما صلوة الصبح يوم الاثنين فلا يخالفه هذا كذا في الكبير (قوله * واما الماسح على الخف * بضم الخاء المعجمة وتشديد الفاء بالتركية اذ يركب اديكي كه اياخذ كبر مست ديمكلمه معروفدر (قوله * او على الجبيرة * بفتح الجيم وكسر الباء ومدته بالتركية اوفائشمس قيرق ككه صارغى واكاساريلان اغاج بارچهدرى (قوله * فانه * اى الماسح بفتح ان يكون اماما للعلماء بالانفاق اما الماسح على الخف فلا جاع على انه طهارة غير ضرورية فلم يكن بينه وبين غسل الرجلين فرق وكذا مسح الجبيرة فانه بمنزلة الغسل لما تحتها على ما قالوا وليس كطهارة المستحاضة (قوله * للاسحاء * وذلك لان المعذور يصلى مع الحدث حقيقة وانما جعل حدثه في حكم عدم الحاجة الى الاداء فكان اضعف حالا من الصحيح ولو زال عذره انشاء الصلاة لا يبنى عليها لانه بناء القوى على الضعيف ثم ان هذا اوفان الوضوء بالحدث او طهر الحدث عليه بان سال الجرح بعد الوضوء فلا يصح اقتداء الصحيح به واما لو انقطع عذره فتوضأ وصلى على الانقطاع فهو في حكم صحيح يصح اقتداء الصحيح به كذا نقل عن التنوير (قوله * وكذا لا تصح * امامة الامي وهو منسوب الى الام سمي به الجاهل لكونه كما ولدته امه في عدم علمه ونقل عن التنوير وشرحه ان الامي هو الذي لم يكن حافظا لآية واحدة والقارى من كان حافظا لآية واحدة انتهى فيجوز اقتداء من يحفظ التزويل به لان فرضا يتم بذلك المقدار كذا في حاشية اخي جاي (قوله * وكذا العارى للابس * اى لا تصح امامة العارى له فلو ام الامي للقارى والعارى للابس لم يصح صلاة الامي ايضا عند الامام لتركة القراءة مع الامكان بان يقتدى الامي القارى فان قراءة الامام قراءة للمأموم وتصح صلاة الامام العارى وان لم يصح صلاة اللابس اذ لم يترك اللبس مع الامكان بان يقتدى اللابس لان لبس الامام لبس للمأموم فافتراقا ولا تصح صلاة الامي والعارى في المستثنين كذا في ابن آطه وى نفلا عن الدراية (قوله * ولو امام من هو بمنزلة حالهما * اى لو ام معذور بمعذور يمثل عذره وكذا الامي الامي مثله جاز حتى لو اختلف العذران او ام معذور بمعذورين بمعذور واحد لم يصح كذا نقل عن البرود الدراية (قوله * فصل في بيان احكام المياه *

١ بين الحديثين
٢

١ واحدا
٢
٣ اى كذا لا تصح صلاة القارى المقضى

مطلب
بيان احكام المياه

لما فرغ من بيان الوضوء والغسل والتيميم شرع في بيان الاتيمها (فان قلت ان المص ذكر الوضوء ثم الغسل ثم التيميم وقد اصاب لموافقة بالقرآن فاجبه تأخير آية الوضوء والغسل عن آية التيميم التي هي الصعيد (قلت وفقكم الله تعالى وايانا الى الحق ان بيان الصعيد متصل بالتيميم في القرآن بخلاف آية الوضوء والغسل التي هي الماء (والمياه بكسر الميم وفتح الباء جمع ماء مدا او قصر بطريق جمع الكثرة وفي جمع القلة امواه بفتح الهمزة اصله موه بالفتحتين قلبت واده الفاء وهاؤه همزة وهو جسم لطيف سيال به حبة كل نام كذا في الحاشية نقل عن شرح التنوير (قوله * وازالة الخث * ذكره استطرادا والمقصود هو بيان آية الوضوء والغسل (قوله * بماء مطلق * وهو الماء الذي بقي على اصل خلقته ولم يخالطه نجاسة ولم يغلب عليه شئ طاهر كماء السماء والعبون لقوله صلى الله عليه وسلم (الماء طهور) اى الماء المطلق مطهر كذا في ابن ملك (قوله * من غير حاجة * الى ذكر قيد فاضافة الماء الى محله كماء البراء الى صفته كماء المدد اولى بمجاورة كماء الزعفران لبست بقيد والزعفران بفتح الزاء والفاء وسكون العين مشهور بالتركى ر كوكبك قوفولى جيمكدر جيمى زعافر كلور ترجان ايله تراجم كى (قوله * كماء السماء الخ * وكذا البرد والجد والثلج المذابة وكذا النسي وماء زمزم بلا كراهة وعن احمد يكره بماء زمزم وهو الاولى بالخروج من خلاف العلماء كذا في الحاشية (والبرد بالفتحتين طولو كه كوكدن يغارحب السحاب دبرل (والجد بالفتحتين بوز كه صودن طوكر يقال جد الماء جود اذا اشتد جوده من باب دخل يدخل (والثلج بالتركية فار كه كوكدن يغار بياضدر وهذا الماء ماء مطلق فاضافته الى محله اولى صفته اولى بمجاورة مثلا كما مر انقلنا نخرجه عن كونه ماء مطلقا فانه لبيان محله ووصفه ومجاورة واما الماء المقيد فهو ما لا يتبادر من اطلاق الماء عليه بل لابد معه من قيد حتى يفهم انه اى ماء كماء التفاح وماء البطيخ وغيرها (قوله * وماء الاودية * بفتح الهمزة وسكون الواو جمع الوادى على خلاف القياس والانهار جمع نهر معناهما بالتركية دره كه ايجنده صواقار (قوله * وماء العبون * بضم العين والياء وكذا الاعيان بفتح الهمزة والاعين بفتح الهمزة وسكون العين وضم الباء جمع العين والينابيع جمع ينبوع بفتح الباء وضم الباء الموحدة بالتركية صوچقان يرل (قوله * وماء البحار * بكسر الباء وفتح الحاء وكذا الانهار بالفتح والبحور بالضم جمع البحر بالتركية د كزدر ياكه بر ك مقابليدر (قوله *

١ والماء بفتح الميم وتشديد الهمزة
٢ بالتركية سبل صوبى ديمك
٣

او خلفهما * اي خلف الوضوء والغسل وهو التيميم سميت النجاسة الحكمية
 حكمية لاختصاص تحقق النجاسة بحكم الشرع (قوله * وهي ماء *
 موصولة او موصوفة والرابط ضمير لاجله ولا مفعول متعلق بحكم واما كلمة عند
 فتعلقة بوجوب الوضوء (قوله * او حقيقتية * وهي النجس العين
 سميت بها لتحقيق عين النجس حقيقة بعد الحكم بانها نجسة والاصل في
 في ذلك قوله تعالى (ويزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) دل بعبارة
 على كون ماء المطر مطهر او بدلالته على كون سائر المياه المطلقة مثله
 مطهرة ما لم يعرض لها عارض يزيل ذلك الحكم عنها كذا في الكبير (قوله
 * ولا يجوز الطهارة الحكمية * اي الوضوء والغسل (قوله * كالرياس *
 بكسر الراء وسكون الياء بالتركية ديباج كه فوزي قولاً في ديد كاري اشيجه
 اوتدر شرابن ايدرل (قوله * وماء التمار * بكسر التاء المثلثة وفتح الميم جمع ثمر
 بالفتحين بالتركية ميوه لهرنه دن اولورسه) والتمر اسم جنس شامل للقليل
 والكثير ويحيى في جمعه ثمار كجبل وحيال وثمر بالضمين جمع ثمار ككتب
 وكتاب ويحيى ثمرات وثمار وثمر (قوله * مثل التفاح * بضم التاء وتشديد
 الفاء بالتركية الماي مشي (قوله * وماء البطيخ * بالكسر والتشديد قانون وقار بوز
 ايك سنه يله شامدر اكثر شيوعى قانوند فار بوزه بطيخ اخضر دبرل (قوله *
 والفتاء * بكسر الفاء وضمها وتشديد التاء بمعنى الخبار عطف التفسير (قوله *
 وهو الماء الذي طبخ * اي الباقلاء فيه (قوله * ومثل المرق * بفتح الميم والراء
 بالتركية شوربا كه طعام نو عندندر قيل وفي بعض نسخ الكبير وماء المرق وهو
 الانسب في المقام (قوله * وماء الزردج * وهو ما يخرج من العصف بضم العين
 والفاء وسكون الصاد والراء بالتركية قابوغي صاري بوبار ايحيى فرمزي بوبار
 بر جكدر (قوله * المنقوع * صفة العصف وهو الماء الذي حبس فيه العصف
 ولا يصنع بذلك الماء شيء (قوله * وهذا * اي ماء الباقلاء وفريته اي عدم
 جواز الطهارة الحكمية بها (قوله * اذا كان نجس * اي كشيفا وغليظا
 (قوله * على اصل سيلانه * اي باقيا على اصل جريانه يجوز الطهارة
 الحكمية به اي بذلك الماء كماء السيل (قوله * ولمراد ايضا * اي كماء قديماء
 الباقلاء ما خثر به اي بالزعران والخثور بضم الخاء المعجمة والتاء المثلثة من
 الساب الاول بمعنى الغليظ ضد الرقيق وقوله وخرج عن الرقة عطف
 تفسيرى (قوله * وبكل ما يعطى طاهر * عطى على الماء سواء لم يكن ماء كالحل

١ التي حكم الشرع بوجوب
 ازالته من البدن اذا وجدت
 فيه عند ارادة الصلاة
 ٢ اي يزيل العارض ذلك الحكم
 اي حكم المطهر عنها اي عن
 المياه كاختلاط النجس

١ وفريته اذا كان نجس لا يجوز
 الطهارة بها
 الزعران مفيد بالخثور في عدم
 جواز الطهارة به

اوماء مطلقا او مقبدا فقوله وبكل ما يعطى الخ تعميم بعد التخصيص بالنظر الى
 قوله بالماء المقيد وقوله وبما ذكرنا من الماء المقيد تخصيص بعد التعميم كذا قبل
 (قوله * جميع اجزائه * اي اجزاء ما ينصرف من الماء المقيد والمائع اي بالعصر
 وتزول ايضا بالجفاف (قوله * واحتزبه * اي بقوله يمكن ازالته سابه عن
 العسل والسمن بفتح السين فيهما بالتركية بال وباع ديمك (لان تدقيقه ودسومته
 لا تزولان بالعصر وبالجفاف والديمك بفتح الدال وسكون الياء بالتركية
 ياشقلق والدسومة بالضمين يا غليلق جرب معنا سنه (قوله * لان فيه *
 اي في اللبن دسومة ويمكن ان يكون المراد به ما زال عنه الدسومة وبقي خالصا
 كاملا كما يشاهد (قوله * وبما ذكرنا آتيا * عطى على قوله بكل ما يعطى
 مر بيانه قريبا (قوله * بالعسل او الدبس * بالكسرين بالتركية خرما بكمري
 اطه اقتنده والمراد هنا هذا بقرينة الربوب وهو بالضم جـ ع رب بضم الراء
 وتشديد الياء بالتركية اوزم صويي كه ادني طبخله ثامدن اقلي كشمس اوله
 (قوله * كالزيت والشبرج * بكسر الشين ومده وفتح الراء بمعنى دهن
 السمسم والدهن بالضم بالتركية اوتدن ويمشدن وچمكدن وحبوباتدن
 اولان ياغ مطلقا (قوله * لا يزيلها * اي الغسل بتلك النجاسة الحقيقية
 (قوله * وعند محمد وزفر والائمة الثلاثة لا يجوزاه * بناء على ان زوال النجاسة
 بالماء المطلق على خلاف القياس لان الزوال بالماء غير معقول المعنى لان الماء
 لما ورد على التنجس تنجس والماء المتنجس لا يزيل النجاسة الا ان هذا القياس
 ترك في الماء وقلنا انه يزيل النجاسة لتبوتها بالحديث وبالاجماع وبالضرورة فلما كان
 غير معقول المعنى امتنع قياس غير الماء على المساب بذلك المعنى وقال كونه غير
 معقول المعنى ممنوع بل زوال النجاسة بالماء امر معقول لان الماء لما ورد على
 الشيء المتنجس انتقل نجاسته الى الماء وسالت معه ولهذا يتلون الماء بلون
 النجاسة التي لها لون ويتلاني ذلك اللون شيئا فشيئا حتى يزول اللون بالكلية
 زوالا محسوسا لاشك فيه ثبت ان زوالها بالماء امر معقول والمسايع مثله
 في الازالة والمعلق فيتعدي حكم الماء المطلق الى المائع وهي الازالة كذا في الكبير
 تفصيله (قوله * ويجوز الطهارة * اي الحكمية والحقيقية (قوله * بماء مطاوع
 لكن خالطه شيء طاهر (قوله * في جميع اوصافه فتغير جميعها فقوله فتغير
 احدا ووصافه ناظر الى المخالف في بعض الاوصاف واما المخالف في الوصفين
 فمعلوم من مسئلة المخالف في الجميع (قوله * والماء الذي يختلط به الاثان *
 ط

١ اي كون ازالة النجاسة بالماء
 المطلق على خلاف القياس
 وغیر معقول المعنى ممنوع

١ بخلاف النجاسة الحكمية اذ ليس في محل نجاسة
 تزول بالمائع بل معنى حكمي خاص برفع الماء
 بالنقص فلا يتقدم الى غيره ولا فرق في
 الحقيقية بين التزويج والماء لان ما عليه نظير
 يوسف في البدن بالماء لان ما عليه نظير
 الحديث وانما هو ظاهر الرواية لشمول
 المعنى المذكور لهما شرعا كغير

عطف على قوله بماء ومثال الجميع كما ان ماء المد مثال البعض اي الماء الذي يختلط به الاثنان بضم الهزة او الكسرة بالتركية جوغان ديدك كرى نسنه (قوله * بشرط ان تكونه * متعلق بقوله ونجوز الطهارة / قوله * هذا * اي جواز الطهارة بالاشياء المذكورة لبس مطلقا بل اذ لم يزل عنه اسم الماء من زال يزول زولا بالفتح وزوالا من الباب الاول فقط فيمارا ينمن مختار الصحاح والاشارة في الاخترا ووانقول معنى الانتقال من مكانه اي اذ لم يخرج عن اطلاق اسم الماء (قوله * وبشرط ان يكون رقيقا * بعد ٩ واشترط المص عدم زوال اسم الماء يعني عن هذا الشرط فان الغليظ قد زال عنه اسم الماء اذ لا يطلق عليه انه ماء بل اشترط الرقة تفسير لزال اسم الماء وهو الضابط عند مخالطة الاشياء الجامدة للماء من غير طبع (قوله * فحكمه * اي اذا وجدت هذه الشرائط في الماء الذي خالطه شيء طاهر فحكمه في التطهير حكم الماء المطلق (قوله * والا * اي وان لم يوجد واحد منها فلا يجوز به الوضوء وغيره (قوله * وهذا * اي جواز الطهارة بالماء المختلط (قوله * ولا عبرة باللون والطعم والريح * اي لا عبرة بزوالها وفيه خلاف الائمة الاثنية فيما اذا كان المخالط مما يستغنى عنه كالزعفران والاشنان بخلاف ماء المداي السبل فان التراب الذي يجري عليه الماء لا يستغنى عنه واما الاثنان ونحوه فيستغنى عنه فلا يبقى الماء مطلقا عند المخالطة حيث يقال ماء الاثنان وماء الصابون ونحو ذلك ونحن نقول ان هذه الاضافة لتعريف المجاور ماء البئر ٩ لا تعريف الذات فلا يفيد التقييد بشيء وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل الذي وقصته ناقته اي كسرت عنقه ناقته باسقوط منها ماء وسدر بكسر السين وسكون الدال بالتركية برأعاج كه اوراقني دو كوب انكله جامده بنورل هكذا في الكبير وفي ابن ابي عمير وقع اوقعته دابته ومعناه الله اعلم مراد حبيبه صلى الله عليه وسلم اسقطته وكسرت (وللون بالفتح بالتركية ترك كه يياض وسواد وحرت (والطعم بفتح الطاء وسكون العين لذت وداد (والريح بكسر الراء ومده بالتركية قوقور ورايحد (قوله * لا يجوز * اي التوضي به وضابطه بقاء سرعة السيلا فان ماء السبل مادام رقيقا يسيل سريعا كسبلانه عند عدم المخالطة فيجوز والا فلا (قوله * اذا التي الراج * بالتركية قره بويه في الماء حتى اسود اصله اسودت من سود من باب اخر فادغم الدال بالدال اي صار الماء سوادا (قوله *

اي ذا الحين او بعد الاختلاط
م

٩ وماء العيين
٤ فسات والوقص بفتح الواو
وسكون القاف بالتركي يوني
اوقافتي
م

جار

جاز الوضوء به * مع تغير واصافه الثلثة لرقته وسرعة سيلانه والمقص بفتح العين وسكون الفاء بالتركية مازوكه دياغلر استعمال ايدرلر (قوله * اذا نفع في الماء * مجهول اي اذا التي في الماء وحس فيه مدة يجوز الوضوء به والجمعة بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وكسرها بالتركية نخود كه حبوبات تندر (قوله * ان كان الماء بحال لو برد * مجهول من باب التفعيل من التبريد بالتركية صغومتي (قوله * لا ينجس * اي لا يكون كشيئا ولا يخرج عن رقة الماء (قوله * والا * اي وان كان الماء كشيئا بعد التبريد بحيث يخرج الماء عن رقته وطبعه فلا يجوز الوضوء به لان الاصل ان التقييد للماء يحصل ٩ باحد شيئين اما بغلبة المزج ٤ وهي اي الغلبة بسبب كثرة اجزاء الشيء المخلوط بالماء او بكمال الامتزاج وكان الامتزاج اما بشرب النبات الماء حتى يبلغ مبلغا يمنع خروج الماء عن النبات الابن علاج او بالطبخ الكامل فيثبذ يخرج الماء المطلق عن طبعه وهو سرعة السيلا فينجس اذا برد غالبا (قوله * او نوضا بماء اغلى اه * ماض مجهول من الاغلاء بالتركية قيناسمتي اصله غلي يغلي من الباب الثاني (قوله * جاز الوضوء به * اي بالماء المغلي ما لم يغلب اي مادام عدم غلبة الاثنان والاس على الماء باخراجه عن رقته (قوله * وكذا لوبل الخبز * ماض مجهول اي التي الخبز في الماء وحس فيه (قوله * نجس بالخبز * اي كشيئا وغليظا بامتزاج الخبز لا يجوز الوضوء به (قوله * ولم يحدد له * مجهول من جدد يحدد من باب التفعيل (قوله * بناء على ما تقدم مرارا * فالحاصل ان المقبر في صيرورة الماء مقيدا بمخالطة الجامد زوال رقة واما مخالطة الماي فان كان مخالفا للماء في وصف واحد كماء البطيخ الذي يخالفه في الطعم وماء الورد الذي يخالفه في الرائحة فالمعتبر غلبة ذلك الوصف وان خالف الماء في وصفين كاللبن يخالفه في اللون والطعم فالمعتبر ظهور غلبة الوصفين وان كان يخالفه في الاوصاف كلها كالخل فالمعتبر غلبة اكثرها وان كان لا يخالفه في شيء من الاوصاف الثلاثة كالماء المستعمل على ما عليه الفتوى انه طاهر غير مطهر وكما الورد المنقطع الرائحة فالمعتبر كون اجزائه اكثر من اجزاء الماء وكذا اذا كانت مساوية احتياطا حتى يضم اليه التيم عند المساواة اذ لم يحدد غيره واما الماء الذي يقطر من الكرم في المحيط لا يتوضأ به لكمال الامتزاج وقيل يجوز لخروجه من غير علاج والاول احوط وكذا في الكبير (قوله * لان غالب الظن * عليه لقوله او غلب على ظنه (قوله *

٩ اي كون الماء ماء مقيدا بحاصل
باحد شيئين
٤ اي المختلط
م

في العمليات * واما في الاعتقادات فلا بد فيها من اليقين فهنا اصول احدها
اليقين لا يزول الا يقين مثله (وثانيها الظن المجرد لا عبرة به) وثالثها الظن الغالب
معتبر كاليقين في العمليات (ورابعها الاصل في الماء وغيره الطهارة كذا
في الحاشية) قوله * ولم يتيقن بوقوع النجاسة فيه * ولم يقلب على ظنه وقوع
النجاسة فيه وهو شامل لترجح جانب الطهارة والشك وهو تساوى طرفي
الوقوع وعدمه (قوله * ولا يترك * ذلك الماء ولا ينبغي التفحص والسؤال
ما لم يقلب على الظن عروض النجاسة بقريضة ظاهرة لما في الموطأ عن عمر بن
الخطاب وعمر بن العاص انهما مراراً على حوض يسقى فقال عمر و
باصحاب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب
الحوض لا نخبرنا كذا في الحاشية (قوله * يذهب بنية * بكسر التاء الفوقية
وسكون الباء بالتركية (صمان ديمكدر) اي يحمله ويذهب به بسبب الجريان
(قوله * شئ نجس * كالجيفة بالتركية لاشئ حيوان (قوله * لا يتنجس الماء *
اي الماء الذي تحت النجاسة واسفلها) قوله * لانها * اي النجاسة في الجيفة
ونحوها لا تستقر ولا تلبث مع جريانه بل تذهب لان ما يخلل من اجزائها يذهب
مع الماء ولا يلبث وعدم ظهور الاتربة بحقق عدم الاستقرار لان عدم اثر
دليل على عدم المؤثرة (قوله * اي دن * بفتح الدال وتشديد النون بالتركية كوب
جب كي) قوله * في الفرات * بضم الفاء وفتح الراء اي الماء الاعذب ويطلق
على نهر الكوفة (قوله * اذا لم يتغير احد اوصافه * فان عدم التغير وعدم ظهور
الوصف دليل على عدم اتصال النجاسة بالمحل الذي توضع منه نعم يحتمل ان
يتصل به اجزاء غير مدركة لكنه توهم لا يزول به اليقين الذي هو الطهارة (قوله
* صفوفا * كصف الجماعة في الصلاة متوضئين جمع صف) قوله * هذا
هو الصحيح * فان الماء المستعمل مائع طاهر وقدين ان المائع الطاهر اذا
خالط بالماء المطهر بصيغة اسم الفاعل فالعبرة للغلبة والاستواء فاذا لم يقلب
المائع الطاهر الماء المطهر ولم يساوه فيحكم بطهورية الماء لغلبة الماء الجاري
الوارد على غسالة المتوضي بلاريب ٩ وخلافه احتمال لا يزول به اليقين
(قوله * خلافاً لمن زعمه * لان الزاعم زعم ان الماء المستعمل نجاسة لكن الصحيح
المفتي به انه طاهر غير مطهر ولذا قال المص هو الصحيح (قوله * سابقة صفرة *
اي ماء نهر صغير يقال بالتركية ارق صوبي (قوله * اوشاة * بالتركية قبون
ديك اي شاة ميتة) قوله * وغمرها * اي ستر الجيفة بحيث لا ترى من تحت الماء

قوله

٩ بان يقول هل هو طاهر ام لا
بسم

٩ قال في الحاشية والحاصل
ان وجوب الاحتراز عن النجاسة
لبس لذاتها بل لوصفها النفر
من الرجح المتن والطعم البشع
واللون القبيح فاذا لم يتيقن
بوجود ذلك الوصف فلا يجب
الاحتراز قاله بعض الافاضل
انتهى
٩ فلم يخرج ماء السهر عن
المطهر بالنسبة الى كل متوضي
بسم

(قوله * والاء * اي وان لم يكن الغلبة للماء الذي لا يلاقي هكذا بل كانت الجفينة
تظهر من تحت الماء فلا يجوز الوضوء من اسفلها ٨ وقوله تسدين مضارع
من اسدين على وزن استفعل اصله بين بمعنى ظهر (قوله * اذا جرى * في
ميراب السطح بفتح السين بالتركية طام اوسني والميراب بالكسر اولى كه اندن
يقوم صوبي افارجي موازب كلور (قوله * لا يجري عليها * اي لا يلاقي
اكثر الماء بالنجاسة (قوله * او اكثره * وهذا اذا بعد قوله او نصفه) قوله *
ولم يتغير * اي احداً وضافه الثلاثة (قوله * من السقف * بفتح السين
وسكون القاف بالتركية اولك طواني سقف البيت معنائه وجمعه سقوف وسقف
بالضمتين فيهما) قوله * او من الثقب * بفتح الثاء وسكون القاف بالتركية
ذلك وجمعه ثقوب وثقب بالضمتين فيهما ايضاً (قوله * سواء عمت النجاسة
اكثر السطح * اي سواء وجدت النجاسة في اكثر السطح او لم توجد فيه
(قوله * اعدم تحقق مخالطته * اي اعدم حصول اليقين بمخالطة المطر
للنجاسة فيورثه الشك مع ان طهورية المطر متيقن فلا يزول بالشك (قوله *
والنصف * له حكم الاكثر للاحتياط وحيث لا بد من اعتبار النصف فيما
ذكر في النوازل (قوله * حتى يمر عنه * اي عن موضع الجارى الماء المستعمل
فيخرج المتوضي عن خلاف من قال انه نجس فان الخروج عن خلاف العلماء
مستحب (وانما قال المص ينبغي ولم يقل يجب لانه لا ينبغي ان الغسالة لا يغلب
الماء الجارى الطاهر ولا يكون مساوياً له حتى يخرج عن الطهورية على كل
قول (قوله * قال بعضهم يجعل * اي في صورة الجريان ضعيفاً) قوله *
وتنجره * اي سد الماء سد بحيث انقطع وبقى جرى ما انفصل منه فان هذا
المنفصل بعد اذ جاز يا يجوز الوضوء به ٩ وكذا لو حفر من حوض صغير نهراً
او صب رفيقه الماء في طرف الميراب وتوضأ فيه وعند طرفه الاخر انا يجمع
الماء فيه جاز توضؤه ثانياً وثم كذا في ابن اظهوى (قوله * اي في كونه جارياً *
اي في اول مرتبة اطلاق على الماء جارياً في الحكم الشرعي ٣) قوله * ان ذهب
به ثن * بكسر التاء وسكون الباء بالتركية صمان اي ان جعل الماء الثن واذ به
فهو الماء الجارى (قوله * اي يتكشف * ما تحته اي ماتحت الماء من الاض
ويظهر التراب اذا رفع الماء واخذ بالكف فيحكم ح بان الماء لبس بماء جار
(قوله * والاو اشهره * وحكمه عدم التجسس بالنجاسة ما لم يظهر اثرها
فيه اي في الماء الجارى من لون او طعم او ريح الا ان باشرها كالمتصل بالجيفة

٩ قوله والاى وان لم يكن الى
آخذه لا ينبغي انه تكرار
٨ لكون الماء نجساً الاقاة اكثر
النجاسة وتنجسه الماء الباقى
لغلبته عليه وبهذا اول ابو جعفر
الهندوتى المروى عن ابي يوسف
رح وهو اختياره كذا في الكبير
بسم

٩ وان وقع فيه الماء المستعمل
او النجاسة ولم يظهر اثرها كذا
في الكبير
٣ ونقل عن الدر

كما تقدم (قوله * بغلبة الماء الجاري عليه * اي بسبب كون الماء الجاري غالباً على الماء الراكد ليس في كلام المص ما يدل على الغلبة بالأجزاء بالراء المجبة نعم فيه ما يدل على الغلبة بالأجزاء بالراء المهملة وهو قريب مما قال في الدر المختار ان المختار طهارة الماء المتنجس بمجرد جريانته فتنبه كذا في حاشية ابن آطمة وى قال في الهداية الماء المستعمل لا يظهر الاحداث خلافاً للمالك والشافعي وهما يقولان ان الطهور ما يطهر غيره مرة بعد اخرى كالسيف المقطوع انتهى واختلف العلماء في ان الماء باى شئ يصبر مستعملاً ؟ فعند ابى حنيفة وابى يوسف بازالة الحدث الحكمى وبالأستعمال على نية القرية والطاعة وعند محمد ربح لا يصبر الماء مستعملاً بازالة الحدث فقط بدون النية الى القرية فاذا اغتسل المقتسل وتوضأ المتوضئ تقر بالى الله يصبر الماء مستعملاً اتفاقاً وان اغتسل الجنب او توضأ المحدث تبرداً فقط لا يصبر مستعملاً عند محمد رحمه الله تعالى وقالوا يصبر مستعملاً ان صيرورة الزكوة وسجناً بالنية حتى صارت حراماً على بنى هاشم فيكون الماء مستعملاً بالنية لا بازالة الحدث ولهم ان الماء يصبر مستعملاً بانتقال الأثم وهو نجاسة في الحقيقة أى بازالة الماء الأثم فيصبر مستعملاً بانتقال الحدث ايضاً لان كل واحدة منهما نجس بخلاف الزكوة لان فيه ضرورة يستثنى عن قواعد الشرع كذا في التوفيق (قوله * فصل في بيان احكام الحياض * لما بين احكام المياه بانواعه وافراده شرع في بيان احكام الحياض والماء الراكد والحياض بكسر الحاء وفتح الباء وكذا الاحيض بفتح الهاء جمع حوض بفتح الحاء وسكون الواو وهو مكان يتخذ لاجل اجتماع الماء فيه والراكد بمعنى الساكن مأخوذ من ركدر كركد كودا من باب نصر بمعنى السكون (قوله * الاصل عندنا * المراد به هنا ما يثبت عليه الحكم الشرعى (قوله * وان لم يظهر فيه اثرها * اي اثر النجاسة من لون ونحوه سواء كان الماء راكداً قلتي او اكثر وكلة ان وصلية اى ولولم يظهر فيه اى في الماء اثرها (قوله * خلافاً للمالك مطلقاً * حيث قال لا يتنجس ما لم يظهر فيه اثر النجاسة من الاوصاف الثلاثة سواء كان الماء قليلاً او كثيراً (قوله * وللشافعي واحد في القلتين فا فوفه * اي اختلفا في القلتين فا فوفهما وهو الصواب لان الشافعي واحداً بوافاقان مشايخاً فيما دون القلتين وبأذكر في الشرح من افراد الضمير في فوفه سهو من الناسخ والقلة بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة يراد بها هنا ما شأن ونجسون رطلاً ورطلاً

١ قال في الكفاية والماء المستعمل هو ما زيل به حدث بان يتوضأ متبرداً وهو محدث او استعمل في البدن على وجه القرية بان يتوضأ وهو طاهر بنية الطهارة وتفصيل الأئمة فيه

٢ اي من الحدث والاثم

مطلب

في بيان احكام الحياض

مائة وثلاثون درهما فيكون مجموع القلتين نجساً رطل بالبغدادى دليلهم مذكور في الكبير واماديلنا بقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين (لا يوان احسدكم في الماء الدائم ثم يغسل فيه) ثم هنالترنخى في الرتبة ومعناه تبعيد الاغتسال بماء فيه كذا في ان ملك (وفي رواية لا يغسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب ولا فصل فيه بين دائم ودائم فهو على العموم ما لم يصبر في حكم الجاري بعدم الخلوص الى غير محل النجاسة او في حكم البحر في عدم تحريك احد طرفيه بحركة الطرف الآخر ولا يقال بمحل النهى ٨ على التنزيه لانا نقول النهى مطاقه يوجب التحريم اذا عرى عن التأكيذ فكيف وقد اكذ ٧ والقياس يقتضى تجسس الكثير ايضاً لان الجزء الملا في النجاسة يتنجس بملاقاتها ثم يتنجس الجزء الذى يجاوره ثم وثم لكن تركنا القياس في الكثير للضرورة ولقوله صلى الله عليه وسلم في البحر (هو الطهور ماؤه) ففي ما عداه على اصل القياس كما في الكبير تفصيله (والغدير العظيم وهو بفتح الغين المجبة وكسر الدال ومدها بالتركية) جفور يركه الجند صوايركلور (وجهه غير بالضم فالسكون وغديران ايضاً مبتدأ خبره (قوله كالماء الجسارى بالاتفاق الا ان بعضهم قال الغدير العظيم ما لا يتحرك طرفه بتحريك الطرف الآخر اى لو حرك احد الطرفين بحركة الاستعمال لا يتحرك الاخر من ساعته ولو تحرك بعد المكث لا يضر لان الماء بطبعه سيال يخلص به بعضه الى بعض بالاضطراب فروى عن ابى حنيفة ان التحريك يعتبر بتحريك الاغتسال يعنى لو اغتسل انسان في جانب لا يضطرب الضرب الاخر اى لا يرتفع ولا ينخفض فهو كبير ٨ وعن ابى يوسف بتحريك اليد وعن محمد رحمه الله تعالى يعتبر بتحريك التوضئ وقال بعضهم ان الغدير العظيم بفوض الى رأى المبلى فان غلب على ظنه وصول النجاسة الى الجانب الاخر لا يتوضأ لانه ليس بعظيم ولا يتوضأ لانه عظيم كذا في ابن آطمة وى وهو الاصح عند جماعة منهم الكرخى وقال بعضهم وهم عامة المسايخ ما كان عشر في عشر قال ابو الليث وعليه الفتوى (قوله * فالاصح ان جوانبه * اي جوانبه الاربعة وقيل المختار انه ستة واربعون وقيل ثمانية واربعون (قوله * فالمختار * قال مولانا ملا خسرو والصحیح قال في الكبير في قوله فالمختار رواه ابو يوسف عن ابى حنيفة والغرف بفتح الغين المجبة وسكون الراء اخذ مقدار الكف والمراد هنا غرف الوضوء وقبل غرف الاغتسال كذا في الحاشية (قوله

١ اي الساكن كذا في ابن ملك

٢ اي بعدم نفوذ النجاسة الى محل غير محل النجاسة التي وقعت فيه

٣ في الحديث

٤ بنون التأكيذ

٤ اي يصل بعضه الى بعض اجزاء الماء بالتحريك والاضطراب

من باب نصر بنصر

٨ كذا في فتاوى قاضيجان

* والمراد بالذراع ذراع الكرياس * بكسر الكاف وسكون الراء بالتزكية
كان يرى وجهه كرايس (قال الولوالجي والمجني والهداية انما يعتبر هذا
توسعة على الناس لانه اخصر وايسر كذا نقل عن الدراية) قوله * مع اصبع
قائمة في القبضة الاخيرة * وهو الذي يسمى ذراع المساحة وهو مختار قاضيان
حتى قال فيه وهو الصحيح لان ذراع المساحة بالمسوحات البقية انتهى
(قوله * وفيه نظراء * قال في الكبير فان المقصود من هذا التقدير حصول
غلبة الظن بعدم وصول النجاسة ٩ والحق ما هو هذا القدر بالماء الجاري
ونحوه وهذا امر لا يختلف باختلاف الازمنة ولا الامكنة بان يقال ان النجاسة
لا تصل من جانب الى جانب في ماء قدر عشرة اذرع كل ذراع سبع قبضات
في الزمان او المكان الفلاني لكون ذراعهم كذلك وتصل في الزمان او المكان
الفلاني لكون ذراعهم ثمان قبضات او اكثر فليأمل هكذا فيما عندنا
من نسخ الكبير) اقول فاللائق في التصور ان يكون سبع قبضات بالنسبة
الى قوله وتصل وان يكون ثمان قبضات بالنسبة الى قوله لا تصل لان الاكثر
له مسافة ابعد من مسافة الاقل في القبضة والله تعالى اعلم (ثم الذراع
في الاصل اسم للساعد وهو يد كروبوئت فلذا حذف التاء في قوله عشرة
في عشر اشارة للتخفيف) قوله * واذا كان الحوض * بالصيغة المذكورة
فهو كبير لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه مطلقا اي لا يتنجس في موضع
النجاسة التي وقعت فيه ولا في غيره واما اذا كان له طول وعمق وليس له
عرض ولكن لو بسط لصار عشرة في عشر فلم يذ كر حكمه في ظاهر
الرواية لكن قال ابو نصر بتوضا به (وقال ابو سليمان لا واختار ما قاله
ابو نصر ذكره في عيون المذاهب والظهيرية كذا في الحاشية) قوله * اذا لم
يرلها اثر * اي اذا لم يبصر للنجاسة اثرها مضارع مجهول مأخوذ من رأى
يرأى من الباب الثالث اصله لم يرء باسقاط الياء من آخره فلين الهمة بسلب
حركتها فاجتمع الساكن الراء والهمزة وحذفت الهمزة ونقلت حركتها
الى الراء فصار لم ير (قوله * اذا كانت النجاسة مريئة * اي مبصرة
بان يكون النجاسة مجسمة او كيفية) قال في الخلاصة ان النجاسة نوعان
مريئة كالدم وغير مريئة كالبول انتهى (هذا عند اصابتها بالثوب
(قوله * والصواب * اذا كانت النجاسة غير مريئة) قال في الخلاصة
في النجاسة المريئة يتنجس موضع وقوع النجاسة بالاجاع ويترك من موضع

النجاسة

والنهاية المقدرة في الحوض
على

النجاسة قدر الحوض الصغير واما في غير المريئة فعند مشايخ العراق
كذلك اي بترك مقدار الحوض الصغير وعند مشايخ بلخ وبخارى يجوز
التوضؤ من موضع وقوع النجاسة ان هي فقوله وبعضهم قالوا الخ يوزن
بان كلمة غير لابد من ذكرها (قوله * وهو بعض مشايخ العراق * لفظ
بعض حشو اذا المراد بالعض المذكور في المتن مشايخ العراق يظهر من
شرح الكبير) قوله * والحوض الصغير * خمس في خمس فادونهما
(لعله اشارة الى ان الحوض الصغير الذي يعتبر اخراجه من موضع
وقوع النجاسة من الحوض الكبير لا الحوض الصغير المصطلح والاختلاف
المراد لان حد الحوض الكبير عشر في عشر فادونه حوض صغير
في المصطلح فليأمل وفقنا الله تعالى الى السداد) قوله * وبعض مشايخ
بخارى اه * صوابه اسقاط لفظ البعض بقرينة ما سبق في الكبير بقوله فعند
مشايخ بلخ اه (قوله * توسعوا فيه * اي جوزوا في غير المريئة التوضؤ ونحوه
وجعلوه طاهرا كالماء الجاري) قوله * بان المريئة بغاؤها * اي بقاء النجاسة
المريئة متيقن برؤية عينها وغير المريئة لا يتقن بقيائها لاحتمال الانتقال
الى محل آخر فيورث الشك (قوله * فلا يتنجس من الماء شيء * لا موضع
وقوع النجاسة ولا غيره مالم يظهر اثر النجاسة) قوله * لصبر الماء المستعمل
شايئا * اي منتشر في الماء بسبب التحريك (قوله * لكثرة وقوع مثله *
لاكثر الناس ولانه لا يحتاج في كونه مغلوبا الى الشيوخ والانتشار في الماء
حتى يحتاج الى التحريك لاجل الانتشار بل هو باول الملاقاة يصبر مغلوبا
والحكم للفالب وليس الماء المستعمل كالنجاسة اذ لم يعتبر فيها الغلبة بل
قطرة واحدة تنجس دنا والماء المستعمل ليس كذلك (قوله * وعلى هذا الحكم
القياس * اشار الى ان القياس مرفوع ومبتدأ مؤخر) وقوله اي يقاس
ما اذا كان اشارة الى تقدير مضاف في اول لفظ ما اي قياس ما اذا كان
على ان يكون بد لا من القياس مثلا (قوله * يجوز مطلقا * اي سواء كان
التوضؤ في موضع وقوع النجاسة او في غيره وسواء توضأ واحدا او جماعة
في محل واحد او لا يجوز ٩) قوله * وعليه الغير * لعل هذا حشو لم يوجد
في نسخة كثيرة عندنا ولا في الكبيرة (قوله * ولو توضأ * التوضؤ في اجرة
القصب بفتح السين والهمزة والجيم والميم بالتزكية بمشلك واناج وقامشلق ير
(قوله * اي في المفصلة * اسم المكان بالتزكية قامشلق وقار قبلق ير لكن

وعلى اختيار علماء البخاري
ويلج للبلوى خلافا لمشايخ
العراق كما تقدم
وهو وجه اجم بالفتن واجبات
بالفتن واجم بالفتن
والاجام بكسر الهمزة كله
جمع اجنة

بعد ان يكون الخوض كبيرا بقرينة السباق (قوله * لا يخلص * اي لا يصل بعضه الى بعض) قوله * لم يجز * وضوء اعدم استهلاك الماء الساقط من الاعضاء بعدم الخلوص والاختلاط (قوله * انتساج القرامى * بالجيم من نسج الثوب والقرام بكسر القاف بالتركية (منقش برده) والمراد به ههنا السزق اصول القصب بعضه الى بعض مثل نسج الثوب حتى يمنع وصول الماء بعضه الى بعض آخر فالظاهر اما تعريف الانتساج باللام او اسقاط الباء من آخر القرامى (قوله * معناها خمر الضفدع * اي عذرة الضفدع بكسر الضاد المعجمة وسكون الفاء وكسر الدال جمع ضفادع بالفتحين وكسر الدال بالتركية (قوله * كد حوانى (قوله * يقال له الطحلب * بضم الطاء وسكون الحاء وضم اللام وفتحها بالتركية بوصف دبر (قوله * فهو * اي الطحلب راسب اي واصل الى الارض وثابت فيه (قوله * وكذا الحكم * ايضا اي مثل اجزاء القصب (قوله * قد اجمد * ماؤه صفة الخوض اي قد صار ماؤه جذا مثل الحجر بسبب البرد الشديد (قوله * وكان الماء متصلا به * اي بالجمد عطف على قوله اجمد وقوله والثقب عطف على الماء او مبتدأ وكفيرة خبره والجملة حالية وقوله في اسفلها ماء صفة حفيرة (قوله * او وقع فيه الكلب * والواو عطف بالضمين بالتركية كلب لسانك اطرافه صوتى اجمد وبلا مق (قوله * في ماء قليل فيفسده * اي الماء القليل فلا ينتفع به ولا عبرة بما تحته من عشر في عشر وانما العبرة لما في الثقب وهو قليل كذا في الحاشية (قوله * ولم تنفصل بقعة منه * اي قطعة من الماء عن سائر الماء (قوله * بخلاف الصورة الاولى * لان فيها فصل بعض الماء عن بعض ولم يبق المنفصل عشرا في عشر (قوله * وفي السقف كوة * بضم الكاف وتشديد الواو وفتح الكاف لغة فيه بالتركية) اودبوارنده وطوانده اولا ن ذلك (قوله * والكوة مبتدأ خبره دون عشر في عشر وهذا مراد ايضا في الثقب المذكور ولم يذكروا لكونه معلوما (قوله * بوقوع المفسد * من النجاسة وغيرها (قوله * في الخلاف * اي بين المتأخر والحكم اي انتجس وعدهم والتفصيل فيما تقدم (قوله * وان ثقب الجمد * ثقباً دون عشر في عشر فعلا الماء اي استولى وارتفع على الجمد (قوله * ينتجس عند عامة العلماء * الا اذا كان هذا الثقب عشرا في عشر فلا يصير نجسا

قوله

اي من الثقب

(قوله * كغيره من الماء القليل * اي كغير ما في الثقب منه خلا لما قال البعض ان ما في الثقب يعتبر متصلا بما تحته وهو كثير فلا ينتجس (قوله اي فلا تزول * اشار الى ان لم تزل بمعنى لا تزول وخطأه الشارح في الكبير واعترف كثرة ذلك في كلام المؤلفين (قوله * ولم تقع * غسالة بضم الغين المعجمة وفتح السين الماء الساقط من الاشياء المغسولة والمراد به هنا ما سقط من اعضاء الوضوء من الماء اي غسالة الوضوء في الماء (قوله * لا ينتجس * لانه حينئذ كان حوضا كبيرا كما ان تحته اذا كان حوضا كبيرا لا ينتجس ولو كان الماء متصلا بالجمد لكن موته بعد التسفل غالبا فيورث الشك والاصل في الماء الطهارة فلا تزول بالشك (قوله * ولو كان ماء الخوض * عشرا في عشر فتسفل دلت المسئلة على ان ما كان اعلاه عشرا في عشر واسفله ليس كذلك كان حوضا كبيرا ما دام متمثلا فاذا تسفل كان حوضا صغيرا واما ما كان اعلاه دون عشر في عشر واسفله عشر في عشر لم يكن حوضا كبيرا فاذا تسفل الماء كان حوضا كبيرا (قوله * فوقعت النجاسة فيه * اي في الخوض بعد النزول ينتجس ماء الخوض (قوله * لان المعبر وقت الوقوع * اي وقت وقوع النجاسة في الخوض حتى لو كان الخوض وقت الوقوع كبيرا ثم نقص لا يعود نجسا ولو كان وقت الوقوع قليلا ثم كان الخوض كبيرا بسبب الامتلاء بعده لا يعود طاهر الماء تقدم من ان المعبر وقت وقوع النجاسة لا غيره (قوله * لكونه كبيرا * فصار كما لو كان متمثلا فوقعت فيه النجاسة لا ينتجس (قوله * والمختار * اي والذي اختاره في الخلاصة وقاضيه ان الماء الخ (قوله * لا ينتجس الماء في الخوض * فالخاضع ان الماء اذا تجسس حال قلته لا يعود طاهرا بالكثرة وان كان الماء كثيرا قبل اتصاله بالنجاسة لا ينتجس بها اي بالنجاسة ولو نقص الماء بعد سقوطها فيه حتى صار قليلا فالمعبر قلته الماء وكثرته وقت اتصاله بالنجاسة سواء وردت النجاسة على الماء او ورد عليها هذا هو المختار كذا في الكبير (قوله * قد تجسس ماؤه * اي ماء الخوض وخرج من جانب آخر (قوله * لا يظهر ما لم يخرج مثل ما كان * اي مقدار الماء النجس الذي فيه اي في الخوض الصغير اشار بـ اريد في المثل الى ان خروج عين ما فيه ليس بلازم (قوله * والخروج من جانب آخر * ولو لم يخرج مقدار ما في الخوض (قوله * لانه حينئذ يصير نجسا

اي بان قال وكثير من المصنفين يستعملون المضارع بعد لم بمعنى الاستقبال وهو خطأ صريح
قوله ولا ينتجس بالانفرد
بان كان يجب لو غرق فيه لا ينتجس ما تحته من الجمد لم يفسد بوقوع النجاسة فيه وان كان ينحسر او كان دون عشر في عشر يفسد به كذا في الكبير

والجباري لا يتنجس ما لم يتغير اللون او الريح او الطعم بالنجاسة والكلام
ههنا في غير المتغير (قوله * حوض صغير * مبتدأ خبره جملة الشرط
والجزاء في المتن والجزاء فقط (قوله * وقعت غسلته * اي غسالة
الوضوء وهي ماسقط من اعضاء الوضوء فيه اي في الحوض الصغير
هل يجوز الوضوء ام لا (قوله * فيكون كالجاري الخ * لوقال ويعمل
بالظاهر ما لم يعارضه دليل لكان اولى لانهم حصروا ان ما هو في حكم
الجاري هو القدر العظيم على اختلاف في تفسير القدر العظيم كما مر (قوله
* الا ان يتوضأ في موضع الدخول * اي في موضع دخل الماء منه الى
الحوض او في موضع خرج الماء من ذلك الموضع فيجوز فيهما التوضؤ
(قوله * وكذا عين الماء * اي موضعه الذي ينبع ويخرج ماؤه من تحت
الارض يقال لها عين الماء وكذا ينبوع بمعنى عين الماء بالتركية (صوحقان
وصويك كوزي) وجعهما عيون ونباع (قوله * حركة ظاهرة * اي
قوية شديدة من جانب ينبوع والحال ان الماء يخرج بشدة الحركة من
مخرج الماء المتلى في العين يجوز الوضوء فيها (قوله * والا فلا يجوز * حتى
يعلم خروجه بلبث او غيره هذا وما سبق كله على رواية ان الماء المستعمل
ينجس ٩ واما على رواية انه طاهر غير ظهور فلا بد لعدم الجواز من غلبته
اي غلبة الماء المستعمل على الماء المطهر بصيغة اسم الفاعل او مساواته
كما في السابق يسانه (قوله * التوضؤ بالثلج * كلام ابتدائي ان كان ذائبا
ماخوذ من ذاب يذوب بالتركية اريحي اصله ذاب قلبت الواو همزة
لوقوعها بعد الالف الزائدة (قوله * بحيث * يتقاطر على العضو وان
لم يتقاطر عن العضو الى الارض وهذا مذهب ابي يوسف (ويمكن
تطبيق كلام المص على قولهما بايراد لفظ عن يدل على بل الظاهر هذا
(ويحتمل ان يكون مراد المص على مذهب الامامين بحمل لفظ على بمعنى عن
(قوله * ولا يميزه * من جرى مجرى من باب ضرب ناقص يائي ويحتمل
كونه المهموز اللام لان المعنى فيهما واحد بمعنى لا يكتفى امراره اي الصافي
الثلج على العضو من غير سيلانه وتقاطره (قوله * من الحوض فيه *
اي في ذلك النهر (قوله * في موضع * اي في موضع آخر وحفر رجـل
منه كذلك نهر آخر (قوله * فتوضأ * اي الى جل منه اي من النهر الثاني
ثم حفر منه آخر فاجرى وتوضأ ثم آخر كذلك (قوله * جاز وضوء الكل *
هذا

٩ كما روى عن ابي حنيفة وابي
يوسف رجا في الشهور نجاسة
الماء المستعمل كذا في قاضيان

٩ كما هو مذهب محمد رحمه الله

هذا ان حل على مذهب من قال بنجاسة الماء المستعمل فتوجيهه ان حكم
الاستعمال لا يعطى له الا بعد الاستقرار في موضع ولم يوجد الاستقرار
فلم يكن مستعملا او يقال ان المختار طهارة التنجس بمجرد جريانه وان
حل على مذهب من قال بطهارة الماء المستعمل فهو مغلوب ولبس
للمغلوب حكم كذا في الحاشية (قوله * الا في موضع الجريان * اي
لا يسقط الماء المستعمل عن الاعضاء الا في موضع يجري فيه الماء فيكون
اي الماء المستعمل تابع للماء الجاري خارجا عن حكم الاستعمال قال قاضيان
لانه اذا كان بين المكانين مسافة فالماء الذي استعمله الاول برد عليه ماء
جار قبل اجتماعه في المكان الثاني فلا يظهر حكم الاستعمال اما اذا لم
تكن بينهما مسافة فالماء الذي استعمله الاول قبل ان برد عليه ماء جار
يجمع في المكان الثاني فيصير مستعملا فلا يظهر بعد ذلك انتهى (وقوله فلا
يظهر بعد ذلك بناء على نجاسة الماء المستعمل ٩ وسأني الكلام عليه ان شاء الله
تعالى والله الهادي الى الرشاد (قوله * حتى لو كان ساكنا * بان لم يغترفوا ولم
يجر الماء من الانبوب بالضم بالتركية (فامشك ايكي بغوفتك اراسي او المشهور
الآن (حمام وشادر وان قورنسي) وههنا صور ثلث وهي ما قاله قاضيان في
القناري ماء حوض الحمام طاهر عندهم ما لم يعلم بوقوع النجاسة فيه فاذا دخل
يده في الحوض وعليها نجاسة ان كان الماء ساكنا لا يدخل فيه شيء من اتوبه ولا
يغترف الناس بالقصعة يتنجس ماء الحوض وان كان الناس يغترفون من الحوض
بقصاعهم ولا يدخل من الانبوب ماء او على العكس اختلفوا فيه واكثرهم
على انه يتنجس ماء الحوض وان كان الناس يغترفون بقصاعهم ويدخل
الماء من الانبوب اختلفوا فيه واكثرهم على انه لا يتنجس انتهى فهذا هو
الذي ينبغي ان يعتمد عليه كذا في الكبير (قوله * وعليه * اي على هذا
البيان الذي قاله البعض واما ما سأتى من بيان بعض المتأخرين ففيه
نظر يحيى الجواب في ذيله (قوله * سواء تدارك الاغتراف * اي تلاحق
وتلاصق مع الجري من الانبوب اولا (قوله * وفيه نظر * اي في قول من
قال من المتأخرين لان الضرورة ممنوعة في حوض الحمام اذا لم يكن الغرف
متداركا ومتلاحقا لعدم الحرج في التحرز وامكان غسله من غير مشقة
بخلاف الحوض الكبير ٩ (قوله * لانه * اي ماء الحوض لم يصير مستعملا
عندهما اما عند ابي يوسف رجا فلان الحدث لم يسقط به ٩ لعدم الصب

٩ كما في الشهور عن ابي
حنيفة رجا

٩ وهو ما ذكره الشارح في الكبير
بقوله ولما قيل ان يمنع
اي بادخال يده في حوض
الحمام فقط بلا صب

وهو شرط عنده في طهارة العضو واما عند محمد فلان الحدث وان زال
من يده بالادخال لكن بزوال الحدث منه فقط لا بصير الماء مستعملا ما لم يكن
فيه نية القربة على ما سياتي ان شاء الله تعالى (قوله * لانهم ليس عليهم *
اي على المحبين حدث حتى يزول ولم ينووا الوضوء واما في الكفار فغير مسلم
على قياس المسئلة التي قبلها عند ابي حنيفة رح لانهم يزول عنهم الحدث
حتى لو اغتسل الكافر او توضأ ثم اسلم لم يلزمه اعادة ذلك ونيته ٩ وعدها
سواء فلا فرق بينه وبين المسلم في هذا الحكم اي في الماء الذي ادخله فيهما
فيه عند ابي حنيفة رح فلما تجس في المسئلة لاولى عنده تجس في هذه المسئلة
ايضا عنده ويمكن ان تكون هذه المسئلة معطوفة على قوله وعندهما الماء
ظاهر الخ اي وعندهما ايضا لو ادخل الخ وحديثنا فالحكم مسلم في الكفار ايضا
هذا ما حققه الشارح في الكبير (قوله * من يراقبه * اي يحافظه اي الصبي
وينظره (قوله * لا يتوضأ به * استحسانا الا اذا كان موسوسا او لم يجد
غيره (قوله * ولو توضأ به * اي بهذا الماء جاز ولا يضم اليه التيمم بالشك
لانه متيقن الطهارة فلا يتجسس بالشك لكن المستحب ان توضؤ بغيره
للاحتيال فيه كما في سور الجلالة بفتح الجيم وتشديد اللام وهي التي تأكل
العذرة فقط من المواشي (قوله * وبفيض من الخوض * اي يجري من جوانبه
وهو المختار لعدم تيقن بقاء النجاسة فيه واصبرورته ماء جاريا (قوله * ولكن
لا يصير الماء مستعملا عند ابي يوسف رح * لانه انما يصير مستعملا بالاسالة
والمسح حصل باول الاصابة ٢ لان الماء انما يأخذ حكم الاستعمال اذا زابل
العضو اي قارقه وبعده عنه لا يزال العضو ووجهه خلاف محمد ذكر
في الكبير والفتوى على قول ابي يوسف رح وسياق بيان احكام الماء المستعمل
في فصل النجاسة ان شاء الله تعالى (قوله * فصل في المسح على الخفين *
لما فرغ عن بيان احكام الحياض شرع في بيان احكام المسح على الخفين
لكن المناسب تقديمه على مباحث المياه لانه جزء من الوضوء الا ان المسح
لما كان رخصته ثبت بالحديث لدفع الحرج صار كانه من العوارض لا من
اصل الوضوء فلم يوصل بالوضوء بخلاف الوضوء والفعل والتيمم لانها
ثبت بالكتاب وقد ثبت المسح بالاحبار المستفيضة اي المنشرة والسابعة
بين الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قول بعدد ٦ كثيرة وفعل كذلك
وعن الحسن البصري حدثني سبعون رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله

اي الكافر
*

٢ قبل الاسالة
مطلب

في بيان احكام المسح على الخفين
٢ اماراية قول لا قنانية وعشرون
واما فعلا فسبعون من اصحاب
الذي عليه السلام هكذا روى
عن الحسن البصري رح

ط واما ثلث اشعارا بان المسح لا يجوز على غف
واحد بلا عذر وهو شرعيا ما يستمر الى
الكلب وامكن به السفر كما في المحط
منه في سفره ما فوقه كافي ما شئت
المهذبة فمنهنا

عليه

عليه وسلم انه عليه السلام مسح على الخفين وقال الكرخي اخاف الكفر
على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار جاءت فيه في خبر التواتر
وقال شيخ الاسلام والدليل على ان من لم ير المسح على الخفين كان ضالا
ماروي عن ابي حنيفة رح انه سئل عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال
هو ان نفضل الشيخين يعني ابا بكر وعمر على سائر الصحابة رضي الله عنهم
وان تحب الخنيتين يعني عثمان وعليهما وان ترى المسح على الخفين وابو حنيفة
رح اخذه من قول انس بن مالك ان من السنة ان نفضل الشيخين ونحب
الخنيتين وترى المسح على الخفين لكن قالوا من رآه اي اعتقد حقيقته ثم
لم يمسح اخذنا بالعزيمة اي بالقصد الكامل كان مأجورا وتفصيله في الكبير
(قوله * المسح جائز * اي غير واجب بل الفضل بعد نزع الخف ائوب
لمن رآه حقا ولم يتهم فلو اتهم فالمسح افضل قاله ٩ في الدر لا خذه ٤ بالعزيمة
قال في الدر منكره كافر على رأي الثاني وقال في التحفة ثبوته بالاجماع بل
بالتواتر رواه اكثر من ثمانين منهم العشرة المبشرة (قوله * بالسنة * متعلق
بالثبوت لا بالجواز فيكون حالا من الضمير في جائز اي جائز ثابتا بهارد لمن
قال انه ثابت بالكتاب ايضا وهي قرأة الجر في قوله تعالى وارجلكم وجه
الرد قد تقدم ان المراد في قرأة الجر هو الغسل ايضا واما عطف على الممسوح
اشعارا للاقتصاد في الغسل وترك الاسراف في الصب على الرجلين (ودليل
ارادة الغسل ان المسح لا يغني بالكعبين في قوله تعالى الى الكعبين) بالاجماع
ثم ان المص اورد السنة مطلقا ليشمل القول والفعل كما اشار اليه الشارح
ولو قيدها بالمشهورة ايضا لكان اجود (قوله * من كل حدث موجب
للوضوء * ظاهره عدم جواز المسح ان جدد الوضوء بل يكون آتما ومسرفا
ويمكن التوجيه بان يقال اريد به عدم جواز المسح لمن عليه الغسل كما
يؤذن اليه قول الشارح احترازا الخ نقل عن الدر في جواب الاشكال الا
ان يعتم الحديث فيقال ان المجدد لما حصل له القربة بنية او بالعمل صار
كانه محدث فليتأمل كذا قاله ابن اظهوى (قوله * اذا لبسهما * اي الخفين
شرط جوابه ما يدل عليه سابقه اي اذا لبسهما على طهارة كاملة فالمسح
جائز بالسنة وقوله على طهارة كاملة يتعلق بمحذوف حال من حدث
لا لبسهما لان اللبس ٩ على طهارة كاملة ليس بشرط واما الشرط ان يكون
الحدث حاصلا على طهارة كاملة وتقدير الكلام جائز بالسنة من كل حدث ٤

اي الكافر
*

٩ اي الغسل ائوب لمن رآه اي
اعتقده حقا
٤ علة لقوله بل الغسل ائوب

ط واما قال جائز للتخفيف بين المسح والغسل كما
في الكرماء وذكر في الزخيرة ان المسح ائوب
لاظهار الاعتقاد ودفع مهمة البدعة والعمل
بفراة الجر لكن في المضمرات وغيره ان الغسل
افضل وهو الصحيح كافي الزاهدي

٩ بضم اللام وسكون الباء
بالتركية لباس كيمك ياخذون من
لبس بلبس من الباب الرابع

٤ موجب للوضوء: لي طهارة
كاملة اي كائنا ذلك الحدث
الى آخره

كأننا ذلك الحدث على طهارة كاملة اذا لبسها هكذا قدره كمال الدين
 في عبارة القدوري وهو الخفيف كذا في الكبير (قوله * لا وقت للبس *
 اي سواء كانت كاملة وقت اللبس ايضا اولاً ٨ (قوله * جازله المسح على
 الخفين * وقال الشافعي ومالك وهو اشهر الروايتين عن احمد الطهارة
 الكاملة شرط وقت اللبس فلا يجوز ذلك المسح عندهم (قوله * بمسح
 يوماً وليلة * وقال مالك في احدي الروايتين عنه لا بمسح المقيم وقال في
 الاخرى لا توقيت في مسح الخفين يستحب تزعمها في كل جمعة كذا نقل
 في الحاشية عن الدراية (قوله * لقول علي رضي الله عنه * رواه مسلم
 في صحيحه عن علي رضي الله عنه (قوله * عقيب الحدث * وهو قول عامة
 العلماء لقوله عليه السلام) المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام وللمقيم يوم وليلة
 وظاهر ان هذا التوقيت لبيان مدة الحاجة الى المسح واما قبل الحدث
 فلا حاجة الى المسح والى البيان لحصول الطهارة بالغسل اي بغسل الرجلين
 وهذا حجة على المالك في عدم توقيته بوقت (قوله * ولا وقت للبس *
 كما قيل ولا وقت المسح كما قيل (قوله * خلافاً للشافعي * لكن هذا الخلاف
 لا يتصور في الصورة المذكورة لان الترتيب فرض عنده فلا يصح الوضوء
 بالكابة عنده فيها فلذا قال الشارح وانما يظهر خلافه المبنى على اشتراط
 كمال الطهارة وقت اللبس الخ اشارة الى ضعف كلام المص (قوله * وانما
 يظهر خلافه * لم يقل مثال المص غير صحيح لان فيه خلافاً للشافعي
 المذكور ووجوب الترتيب فخلافاً للشافعي فيه يمكن ان يكون للوجوب
 او للشرط فلذا لا يظهر ثمة الخلاف المبنى على الشرط واما في تصوير
 الشارح فلبس فيه الا خلاف واحد وهو الشرط فيظهر (قوله * يكفيه *
 اي يكفي الماسح (قوله * ترى الدم من قبلها * اي ظهر الدم من فرجها
 دون ثلاثة ايام بان جرى الدم منها اقل من ثلاثة ايام وانقطع قبل تمام الثلث
 فالدم دم استحاضة وقس عليها فوق العشرة في الحيض وفوق الاربعين
 في النفاس هذا عندنا وعند الشافعي اقل الحيض يوم وليلة واكثرها
 خمسة عشر يوماً كذا في الدرر (قوله * كصاحب سلس البول * بفتح
 السين المهملة الاولى وكسر اللام بالتركية بولن طوتاميان كسند در (قوله
 * او انفلات الريح * بكسر الهمزة وسكون النون بالتركية دبردن ريج
 بوشانق (قوله * او استطلاق البطن * بكسر الهمزة بالتركية اسهال

اولوب

٨ حتى لو غسل رجله ولبس
 الخفين اولاً ثم غسل سائر الاعضاء
 واكل وتوضأ مرتباً وغسل رجله
 اليمنى وادخلها الخلف ثم غسل
 اليسرى وادخلها ثم احدث
 بمسح عندنا لا عندهم
 كله

اولوب يورده كي آقق (قوله * والرعاف الدائم * بضم الراء وفتح العين هو
 الدم الخارج من الانف والرعاف بالفتح والسكون من الباب الاول او الثالث
 بمعنى خروج الدم من الانف (قوله * او الجرح * بضم الجيم وسكون الراء
 بالتركية ياره) وجهه جروح من باب فتح وكذا الجراحة بكسر الجيم وفتح
 الراء (اسمدر فلج وبجاق ياره سي وبونك مثلي اوله (وقوله * لا يرقأ * اي
 لا يسكن دمه او صديده من رقا يرقأ من الباب الثالث (قوله * من دم
 الاستحاضة * ونحوه مما عطف عليه اي قبل ان يخرج منها شيء (قوله
 * تمسح كالاصحاء * جمع صحيح وصحيح ضد السقيم من باب ضرب (فان قلت
 لو توضأ المحدث ولبس الخلف على الانقطاع ثم ظهر عذره ثم احدث
 هل يمسح كالاصحاء ام لا (قلت المفهوم من اشتراط كون الطهارة كاملة
 عند الحدث ان لا يمسح والمفهوم من اطلاق قوله حتى ان الاستحاضة الخ
 حيث لم يقيد بظهور شيء منها بكونه قبل الحدث او بعده ان يمسح كالاصحاء
 ولكن واحد منها لم يرد في محل كذا قاله ابن آطه وي (قوله * تمسح في الوقت
 فقط * حتى لو توضأ المستحاضة للظهور فلبست خفيها بطهارة العذر
 وصلت الظهر ثم احدثت في الوقت تمسح في اثناء الوقت عند ارادة صلاة
 الجنازة او القضاء او النفل او نحوها واذا دخل العصر يخرج الخفين فيه
 عندنا (قوله * وعند زفر تمسح تمام المدة لان طهارة المستحاضة لما تنقضي
 بالحدث الذي ابتليت به شرعاً كانت اي طهارة المستحاضة اقوى من
 طهارة الاصحاء في حكم الشرع وجوابه ان الانتقاض حاصل الا انه
 لم يظهر حكمه في الوقت لاجل الضرورة فاذا خرج الوقت ظهر حكمه ٩
 مستندا الا ان الاستناد لا يظهر في الاحكام المنقضية بل في الاحكام القائمة
 وجواز المسح منها فظهر الاستناد في حقه وان اللبس حصل بعد الحدث
 في حقه وكذا لو تيممت اي المستحاضة ولبست الخفين ثم وجدت ماء يكفي
 للوضوء لا يجوز لها المسح لان تيممها بطل بوجود الماء مستندا الى اول
 الاستعمال فتبين انها لبسها بلا طهارة كذا في الكبير (قوله * ولا يجوز
 المسح لمن وجب عليه الغسل * من جنابة او انقطاع حيض او نفاس اي
 لمن اراد الغسل فيشمل غسل الجمعة وغيرها من التوافل فلو لبست خفيها
 على طهارة ثم نفست ثم طهرت والحال ان مدة المسح باقية لبسها ان تمسح
 على الخفين (قوله * ويمسح على خفيه * اي ولا يجوز له ان يمسح على خفيه

٩ اي من المستحاضة
 كله

٩ اي حكم الانتقاض
 كله

ثم ظهره جواز مسح مفضل بعد وضوءه وليس كذا
 على ما في البسيط ولا بعد ان يجعل في حكمه
 فان قيل الاصل لمنزلة لا يمسح ولا يمسح

٨ بفتح العين المهمله وتشديد السين مبالغة بابيع العسل

لما روى الترمذى والنسائى عن صفوان بن عسال ٨ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا نزع خفافنا ثلثة ايام ولياليها الا عن جنابة ولكن من غائط وبول ونوم وقال الترمذى حديث صحيح كذا في الكبير (قوله) * وكذا لو ان المسافر توضأ الخ * هذه الصورة مروية عن محمد بن روح في الاصل وما تقدم مروى عن الكل كذا فهم من الكبير (قوله) * وعنده * اى والحال ان عند الجنب ماء يكتفى للوضوء اى لا يكتفى للفسل سواء كفى للوضوء اولا او زاد على الوضوء او لم يكن له ماء (قوله) * فانه يتيمم * اى الجنابة (قوله) * وعنده ذلك الماء * حال ايضا او وجد ماء كافيا للوضوء فقط فان لم يكف ذلك الماء وضوءه او لم يجد ماء اصلا او وجد غير كاف للوضوء فانه يتيمم لهذا الحدث ايضا لان تيمم الجنابة باق بعد قوله * لان الادلة * اى ادلة المسح غير مختصة بالرجال والحال ان النساء تابعات للرجال في الاحكام الشرعية ما لم يوجد دليل يخص الحكم بالرجال (قوله) * انما هو على ظاهرهما * اى على فوق الخمين هذا بيان لمحل المسح فرضا وسنة عند اصحابنا (قوله) * اولى من ظاهره * ليكون الباطن محل اصابة الاوساخ والاقذار (قوله) * وفى رواية لكان اسفل الخف اولى من اعلاه * وهذا يدل على ان المراد بالباطن الاسفل لا ما يباشر البشرة فان مسح غير ممكن فكيف يكون اولى في الراى ٩ (قوله) * خطوطا بالاصابع * جمع خط والاصابع جمع اصبع بكسر الهمزة والباء مشهور وقبح الباء لانه فيه وضمن الهمزة والباء وقبحه لانه فيه ايضا بالتركية برمق (لما فى اوسط الطبراني عن جابر رضى الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يتوضأ ففسل خفيه فتخذه اى طعن عليه السلام الرجل برجل وقال لبس هكذا السنة امرنا بالمسح هكذا ثم اراه بيده من مقدم الخفين الى اصل الساق مرة وفرج بين اصابعه كذا في الكبير (قوله) * ان يمسح بجميع اليد * والمراد به الكف مع الاصابع ولا ينافيه قوله فيما سيجى وهو حسن لان الاحسن حسن مع انه يمكن ان الهمزة سقطت فصار احسن حسنا (قوله) * من قبل ٨ اه * اى من جانب الاصابع وهى فوق رؤس الاصابع (قوله) * فان المستحب فيه * اى في الفسل ذلك اى الابتداء بفسل رؤس الاصابع ولما تقدم من حديث الطبراني (قوله) * وفرض ذلك * مبتدأ خبره قوله مقدار ثلث اصابع اى من كل خف حتى لو مسح على احدهما مقدار اصبع او اصبعين وعلى

وفي المتن الخطوط بالاصابع شرط السنة لا شرط الجواز قال مغيرة

٩ بل الراى يقتضى مسح ما بين الارض لكونه محل اصابة الاوساخ والاقذار حيث سقط غسل الرجل لعدم سرية الحدث اليها * ٨ بكسر القاف وقبح الباء او بالفتحين او بالضمين بمعنى الجانب ويبنى الطاقة ويعنى عند الوجهة كذا في الاخرى

الاخر

٩ اى خرق الخف بعشر فيه اصابع الرجل

٤ بان يضع رؤس الاصابع مع اصولها بدون وضع الكف على الخف ويمدها الى الساق

الاخر مقدار خمس او اربع لم يجز (قوله) * هو المختار * اعتبارا بالآلة وهو اصابع اليد لان المسح فعل يضاف الى الفاعل لا الى المحل كما قاله الكرخى (قوله) * ان المختار اصابع الرجل * كافي الخرق لانها ٩ محل المسح وجهه الاول ان الآلة وهى اليد احق بالاعتبار كافي مسح الرأس (قوله) * يحصل الغرض * بالغين المجهمة وهو الغرض او بالفاء وهو الاخرى (قوله) * عليهما * اى على الخفين عرضا وهو مقابل طول الرجل جاز ايضا كما جاز في الطول (قوله) * لما قلنا * وهو حصول الغرض المأمور به (قوله) * ولكنه * اى المسح يكون مخالفا للسنة في جميع ذلك اى في الصور الثلث من قوله وادومض الى قوله يجوز ايضا لما قلنا (قوله) * ويمدهما * اى اليدين عطف على قوله يجافى او يضع (قوله) * الى الساق * على رتة الحال بالتركية تاباغنى انجيكى وجمعه سوف يضم السين ومده (قوله) * والاول هو السنة * كما فهم مما روى عن عمر ابن الخطاب فيما سبق (قوله) * اصول الاصابع والكف معا * بان وضع رؤس الاصابع ولم يضع اصولها مع الكف لا يجوز ذلك المسح في جميع الاحوال الا في حال كون الماء متقاطرا (قوله) * بمجرد الاصابة * الى محل الغرض فاذا لم يكن الماء متقاطرا من الاصابع صارت البللة المستعملة او لا مستعملة ثانيا في الغرض (قوله) * البللة الثانية * التى مسح بها ثانيا حيث غلبت البللة التى استعملت اولا (قوله) * وفى اقامة السنة * متعلق بجوز المؤخر اى جوز لاقامة السنة استعمال بللة الغرض وان لم تكن متقاطرة ضرورة اقامة السنة حيث مسح يبطون الاصابع لان النقل يقتدر فيه ما لا يقتدر في الغرض لانه تابع للغرض فيؤدى النقل بماء استعمال في الغرض تبعالا لغرض لضرورة عدم شرعية التكرار في المسح كذا في الحاشية (قوله) * بالنص * متعلق بجوز وهو فعله صلى الله عليه وسلم ٩ (قوله) * فلا يقاس عليه الغرض * لان الغرض اقوى من السنة مع ان المسح على خلاف القياس فلا يجوز استعمال بللة الغرض لاقامة الغرض بل يقتصر على تجوز استعمال بللة الغرض لاقامة السنة كذا في الحاشية (قوله) * لحصول المقصود * اى اصل المقصود وهو كون المسح مقدار ثلث اصابع من الاعلى (قوله) * ولكن خالف السنة * لا يكون تاما قال عليه السلام من رغب عن سنتى فليس منى اى من اعرض وبعد عنها لان كلمة رغب اذا استعملت بمعنى تصير بمعنى اعرض فليس منى اى من عاملى سنتى (قوله) * اى جوانب الرجلين * الظاهر اى جوانب

٩ ووفوع العمله صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة كاف في جواز النقل

العقبن اوجوانب الخفين بمعنى جانبيهما على غطر فقد صفت قلوبكم اي قلوبكم
(قوله * لانه * اي اعلى الخف المعين بالنصوص لان الاحاديث المشهورة
التي ثبت بها المسح على خلاف القياس انما وردت بالمسح على اعلاه فلا يجوز
على ما سواه لانه خلاف المحل الذي ورد به النص واما مخالفة الكيفية كالابتداء
من جهة الساق الى الاصابع فلا تنضر لان الكيفية غير مقصودة بالذات
بخلاف المحل (قوله * يجوز مسحه * قال قاضيخان وغيره سواء كانت البلبة
فاطرة او لم تكن وفي الخلاصة سواء اخذ الماء من الاناء او غسل ذراعيه وبقى
البخل في كفته هو الصحيح كذا في حلية المجلى (قوله * اذا استعمل فيه * اي
في غسل البدن ماسا على البدن وانفصل عنه ولم يقل واستقر في مكان لما
سيأتي من ان الصحيح انه يصير مستعملا كما انفصل بدون الاستقرار (قوله *
اذا استعمل فيه * اي في المسح ما اصاب الممسوح وقد اصابت البلبة اياه
(قوله * لا ينيب المسح * فنية المسح أولى ان يجوز وقد سبق (قوله *
ولم يغسل * ولم يغسل ايضا اذ لو اغسل احدي رجله او اكثرها انتقض
مسحه وزمه نزع الخف فلو قال ولم يتبل لكان اعم وأولى وفي بعض النسخ
ولم يغسل وهو الظاهر (قوله * او اكثرها * اي اكثر احديهما فلو ابتل
النصف او اقل جاز مسحه كالمسح بالليل اصلا (هذا هو المفهوم من هذه
العبارة) لكن قال قيل يبحث الحياض ان النصف له حكم الاكتر لا احتياط
فعلى هذا لو ابتل نصفها لم يجز مسحه لان الاحتياط في الغسل دون المسح
كذا في الحاشية (قوله * ذلك الحوض * او المشي عن المسح قصدا للحصول
المسح ضمنا ولعدم اشتراط النية ولو كان الحشيش مبتلا بالطل (وقيل لا ينوب
الطل عن المسح لانه من نفس دائمة والاصح انه ينوب لانه مطر خفيف
كذا في الكبير (قوله * المطر * ينوب ذلك الامر وهو الاصابة عن المسح
(قوله * وهذا غير صحيح * يعني ان الواجب على المص عدم ذكره لانه غير
صحيح عندنا لان التيمم انما احتاج الى النية لانه خلّف عن الغسل حتى
يقاس عليه المسح بل لمعنى آخر ذكر في باب التيمم (قوله * اي مدته * يعني
لم يرد نفس المسح بل مدته وهي اول الحدث الاول بعد اللبس فلو سافر عقيب
اللبس او مسح اول مسح فاسافر فبالطريق الاولى يتم ثلثة ايام ولياليها
(قوله * لان المتبر آخر الوقت * لان المسح حكم متعلق بوقت وكل حكم
متعلق بوقت يعتبر فيه آخر الوقت فعلى هذا لو سافر قبيل تمام يوم وليله مسح

ثلاثة ايام ولياليها فالخصل ان المراد بالمسافر في قولهم مسح المسافر من كان
مسافرا قبل اللبس ومن كان مسافرا بعده قبل تمام مدة المقيم كذا في الحاشية
(قوله * وهو مسافر * اي حال كونه مسافرا ثم اقام اي سكن في محل وتقرر
اقله خمسة عشر يوما (قوله * ينظر * اي يلاحظ مدة مسحه (قوله * وان كان
المسافر * الذي اقام قد مسح حين المسافرة اقل من يوم وليله اتم اي اكل
(قوله * ومن لبس * الجر موقوف بضم الجيم واليم الممدودة وسكون الراء
بالتركية (خف اوزرينه كبلن جزمه) غالبا معرب من سمروز (قوله * قبل
ان يمسح على الخف * اي قبل ان يحدث ويمسح فلو اكنى بقوله قبل ان يحدث
لكنى في افادة المراد (قوله * وقاية له * اي حفظا للخف من وفي يتي وقاية
مصدر (قوله * ومن غيرهما * اي غير الجلد والكرباس نحو الجوخ والعباء
(قوله * لا يجوز المسح عليه * اي على الكرباس بالاتفاق يشا وبين الشافعي
(قوله * كالذي من الاديم * بفتح الهمزة وكسر الدال ومدته بالتركية
سختيانه دير (قوله * والصرم * بفتح الصاد وسكون الراء بالتركية (خام كون
دري جلد كي فارسي بدن معرب ووجهه صرام وصروم (قوله * وكذا
الخف فوق الخف * اي هو كالجر موق فوق الخف (قوله * وهو * اي
الجر موق وما كان مثله مما يجوز المسح عليه اذ ليس وحده (قوله * بدل *
خير لضمير هو اي بدل عن الرجل لاعن الخف لان الوظيفة كانت بالرجل
ولم يكن ما الخف وظيفة حتى يصير من اعضاء الوضوء ويكون الجر موق
بدل عنه مانعا سرية الحدث اليه بل يمنع الجر موق السراية الى القدم
فصار كخف ذي طاقين وقال مالك والشافعي بدل عن الخف فلا يجوز المسح
على الجر موق لان الخف بدل عن الرجل وان بدل لا يكون له بدل ولان الابدال
لا تنصب بالرأي (قلنا الجر موق بدل عن الرجل لاعن الخف وان كان تحته خف
وان نصب البدل ليس بالرأي بل بفعله صلى الله عليه وسلم حيث مسح على
الجر موق وحديثه في مسند الامام احمد وسنن ابى داود كذا قاله ابن اطه وى
(قوله * فلو لبسه * اي الجر موق فوق الخف (قوله * او نحوه * مما لا يجوز
المسح عليه (قوله * جاز المسح عليه * اي على الجر موق والخف الملبوسين
فوق ما لا يجوز المسح عليه من الخوب ونحوه (قوله * من عدم الجواز *
اي عدم جواز المسح على جر موق او خف ملبوسين على ما لا يجوز المسح
عليه من كرباس وجورب (وقال هذا القائل انه لا يجوز الا ان يقطعه

وكذا الموق فارسي معرب
تلبس في البلاد الباردة

كما يقال

اي كى فان ذلك

قال قاضيخان في فتاواه اذا
انقضت مدة مسحه في الصلاة
ولم يجسد ماء فانه يمضي على
صلاته لانه لا فائدة في قطع
الصلاة لان حاجته بعد انقضاء
المدة الى غسل الرجلين فلو
قطع الصلاة وهو عاجز عن
غسل رجله فانه ينيب ولا يخطئ
للرجلين من التيمم قلنا لا يمضي
على صلاته وهو الاصح

ذلك الكبراس الذي تحت الجرموق والخف ٩ وتعليل اثنا ههنا بان
الجرموق بدل عن الرجل الى آخره يعلم منه جواز المسح على خف ايس فوق
نحيط من كبراس او جوخ او نحوهما بما لا يجوز عليه المسح لان الجرموق
اذا كان بدلا عن الرجل وجعل الخف مع جواز المسح عليه في حكم العدم
فلان يكون الخف بدلا عن الرجل ويجعل ما لا يجوز المسح عليه في حكم
العدم اولى كذا في الكبير تفصيلا (قوله * لما جاز المسح على الجرموق *
الذي البس على ما يجوز المسح عليه من الخف مع ان المسح عليه جائز
(قوله * لا يمسح على الجرموقين * لان البدلية تقررت بالخف بالحدث قبل
لبسهما اي الجر موقين فلا تنتقل البدلية عن الخف الى الجرموقين ولا يكونان
بدلا عنه لما تقدم ان البدل لا يكون له بدل (قوله * وعلى الخف الذي نزاع
جرموقه * اي ومسح على الخف الخ (قوله * ولا يجوز ان يقتصر على مسح
المستزوع * الخ اي لا يكتفى على مسح الخف الذي انتزع جرموقه وفي
روايات الاصل بنزع الجرموق الباقي ويمسح على الخفين وقال زفر يجوز
ولا يجوز ولا يبطل مسح غير المستزوع (ولنا ان الانتقاض في الوظيفة
الواحدة لا يجزى والجر موقان كالخفين ولو نزاع احد الخفين بطل مسح
على غير المستزوع فكذا الجر موقان ايضا (قوله * قياسا على الخفين *
اي المجردين عن الجر موق فان الجرموق بدل عن القدم كخالف ٩
المجرد عنه فيقاس اي الجرموق عليه (قوله * فيه خرق كبير * بموحدة
او ثلاثة كذا نقل عن الدر واما لا يجوز لخروجه عن الخفية لخروجه عن
المقصود بالخف وهو قطع المسافة بمتابعة المشي وبين الخرق الكبير المانع
عندنا بقوله ما بين منه اي يظهر من الخرق الخ وعند مالك ما بين منه اكثر
الرجل (ثم الصحيح عندنا كون الاصابع المذكورة من اصابع الرجل وهو
ظاهر الرواية والخرق يفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بالتركية ههنا يرق يردعك
اصل مصدر معنسي يرقق والانخراق والخرق بالفتحين وتشديد الراء
وضمها بالتركية يرقق يقال خرقت الثوب وخرقته بالشديد فالخرق
والخرق (قوله * خلافا * لزفر والشافعي وكذا احد قالوا لا يجوز المسح
وان قل الخرق لانه لما وجب غسل البادي عن الخرق وجب غسل الباقي
في الخف لعدم التجزى قلنا لا نسلم وجوب غسل البادي لكونه قليلا
بمزالة العدم ولزوم الخرج في اعتبار القليل اذا غالب الخفاف لا تخلو عنه

٩ لكنه نقل عن رجل مجعول
وهو بعيد عن الفقه خارج
عن الاصول لان قطعه ان كان
ايصير كخف الخروق في عدم
جواز المسح عليه فهو بمنزلة
بدون خرق لانه لا يجوز المسح
عليه وان كان لاجل اتصال
جزء من الرجل بالخف فهو
لبس بشرط كذا في الكبير

٩ اي كما ان الخف المجرد
عن الجرموق كان بدلا عن
القدم كذلك الجرموق ايضا
بدل عن القدم فيقاس على
الخف

عادة ٦ والشرع علق المسح بمسح الخف وهو السائر الذي تقطع به المسافة
(قوله * لان القليل عفو لدفع الخرج * جواب عن قهاتهم لما وجب غسل
البادي به بوقوع الخرج كما ذكرنا (قوله * لان الاصابع * لقليل لقللة مادون
الثلاث ومتضمن للجواب عما قاله مالك ان الكبير ما يبدو منه اكثر اقدم يعني
ان الاصابع اصل القدم فيعتبر فيه القلة والكثرة لاني القدم (قوله * في موضع
منه * اي من خف واحد او في موضعين منه اي من هذا الخف ايضا (قوله *
كذلك * اي وان كان في خف آخر قدر اصبع او اصبعين منه وزاد المجموع
على ثلثة اصابع جاز المسح (قوله * لان المانع * اي المانع عن جواز المسح
مقدار ثلث اصابع من خف واحد (قوله * فلا يجمع * الخرق الذي
في خفين حتى لو كان في احد الخفين خرق دون الثلث ٩ وفي آخر خرق
كذلك لا يجمع لان الخرق لعينه ايس مانعا من المسح بل لكونه مانعا من
تتابع المشي والخرق في الخف الواحد يوجب ضمه فامنع من تتابع المشي فيه
وفي الخفين لا يوجب ذلك الضعف واما التجاسة والانكشاف فهما مانعان
جواز الصلاة لعينه فافترقا كذا في الحاشية (قوله * لو انكشف ثمن كل *
من عضوين والثن بضمه الثاء المثلث والميم والنون من الكسور اتسعة
بطلق على جزء واحد وضعفه وهو ثمان يكون ربعا للثمانية (قوله * كل
منهما * اي كل واحد من العضوين عورة يجب ستره في الصلاة (قوله *
يجمع ويمنع * جواز الصلاة ايضا كالتجاسة المتفرقة (قوله * وان كان
الخرق * قدر اصبع هذا البس بقيد معتبر فان ادنى الخرق الذي يجمع
هو مقدار ما يدخل فيه المسلة بكسر الميم وفتح السين وتشديد اللام ابرة
عظيمة بالتركية جوالدز ديمك ومادون المسلة لا يعتبر قلة ملحوق بمواضع
الخرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء مصدر من باب نصر بانه كيه سختيان
دلك وبضم الخاء سختيانك ديكشي خياطت خف معنائه وهو المراد هنا
كذا نقل عن الدر والدر (قوله * مع الخرق قدر اصبعين * اي مع خرق
آخر قدر اصبعين في خف واحد (قوله * يجمع في الحكم بالمانعة عن
جواز المسح * وفيه بحث دقيق لقائل ان يقول لا داعي الى جمع الخروق
في خف واحد لمنع جواز المسح لانه علة المنع انتفاء معنى الخف بامتناع قطع
المسافة المعتادة بالخف لادانته والذات انكشاف القدم والالوجب الغسل
في الخروق الصغيرة وهذا المعنى منتف عند تفرق الخروق الصغيرة كقدار

والاسم مطلقا يطلق عليه
خلاف المشكل على الكبير فانه ليس
خف مطلقا بل يقتضي الخف وان
لا تقطع به المسافة مطلقا لا تقطع به
اي عن الخرق القليل غالب

٩ اي دون ثلاث اصابع قليلا

الخصبة والافولة لا مكان قطع المسافة مع ذلك الخروق وعدم وجوب غسل
 البادي كذا نقل عن بعض الشيوخ ونقل عن حلبة المجلى رأيت في خزائنه
 الفتاوى حديثا وفي بعض شروح المجمع قديما وعن ابي يوسف لا يجمع
 الخروق سواء كان في خف او خفين بخلاف النجاسة وانكشف العورة فانه
 يجمع بالاجماع فهذه الرواية تعضدها وتلك الدراية ولا ريب في انها
 اولي بالتقديم انتهى (وانا الفقير المرتب يقول لما تحقق انتفاء جواز المسح
 بوجود امتناع قطع المسافة كانت هذه الرواية اخرى بالقبول والله تعالى
 اعلم) قوله * من ان ظهور الانامل * جمع اتملة وهي رأس الاصبع وحدها
 مانع عن جواز المسح قوله ولو ظهر الابهام بان يكون الخرق عندها
 بكسر الهمزة وسكون الباء بالتركية باش يرمق (قوله * فالمعبر بظهور
 نفس الاصابع صغار كانت او كبارا * حتى لو ظهر مع هذه الابهام اصبع
 آخر وهي مقدار ثلث اصابع بالنظر الى غير الابهام لا يمنع المسح ايضا
 هذا قوله * اعدم ظهور شيء منه * اي من غير المنفيع لان المانع انكشاف
 ما يجب غسله اذا كان قدر ثلث اصابع ولم يوجد ذلك المقدار
 (قوله * خرزه * بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة فزاي معجمة هي
 عمل الخفاف كالحياطة الخياط (وقوله انفق مأخوذ من باب الانفعال بالتركية
 ديكبشي سوكلك وايرلق) قوله * الا انه * اي الشأن الظاهر اي الماسح
 فان ضمير من قدمه رابط راجع اليه ومتى وجد الرابط لا يلتفت الى ضمير الشأن
 بل اداع كما صرحوا في محله (قوله * لما قلنا * وهو عدم ظهور شيء من غير المنفيع
 (قوله * مقدار المانع من القدم * بقرينة المقام اريد من ضمير كان الراجع
 الى الشيء المقدار المانع من القدم) قوله * حالة الوضع * اي وضع القدم
 على الارض (قوله * بالعكس * اي ولو كان الامر بالعكس بان لا يبدو المقدار
 المانع حالة المشي ويبدو حالة وضع القدم لا يمنع الجواز (قوله * اذا كان
 فوق الكعب * بفتح الكاف وسكون العين بالتركية يطوق كه انجيك ككيتك
 نهايتده اولان يومري ككدر) قوله * ان كان بستر القدم * مع الكعب
 فان المتبادر من اطلاق القدم هو (قوله * لا يرى من العقب * بفتح العين
 المهملة وكسر القاف مؤخر القدم بالتركية اباغك او كجه سي ديك (قوله
 في قولهم * اي في قول الفقهاء جميعا الظرف متعلق بقوله جاز وضمير
 وهو راجع الى الخف المذكور يقال بالتركية بوسدال ديد كلري اد كدر

اي نقيدها
 *

١ فان المراد بالشيء النقي في قوله
 لا يرى شيء من قدمه المقدار المانع
 لجواز المسح ايضا
 ٢ وان كان الخرق كثيرا زائدا
 على ثلاثة اصابع
 *

قوله

(قوله * وفيها * اي في فتاوى قاضيخان (قوله لوليس المكعب بكسر الميم
 وسكون الكاف وفتح العين خف لاساق له بالتركية ترك كه طويق مستي دبرل
 (قوله * غير ان القدم * في الساق اي لكن القدم لو بقي في الساق اي في
 ساق الخف والمراد به ما فوق الكعب لا يتعلق به حكم المسح انتقض مسحه
 اجماعا (قوله * عن مكانه * فقد اختلف في مقدار ما ينتقض به المسح حينئذ
 (قوله * وللربع حكم الكل * كما ان للاكثر حكمه فاذا خرج اكثر العقب
 فكانه قد خرج كل العقب الذي هو ربع القدم فاذا خرج كل العقب فكانه
 خرج كل القدم وعند خروج كل القدم ينتقض المسح هذا اذا اراد النزاع واما
 اذا كان الخف واسعا فزال عقبه عن موضعه عند الرفع فلا ينتقض بالاجماع
 كذا نقل عن الدر (قوله * وفي رواية عنه * اي عن ابي حنيفة وهو
 قول الحسن بن زياد ثلث اصابع (وقيل عن الدراية وعند ابي يوسف
 رحمه الله تعالى (قوله * والا فلا * اي وان لم يخرج اكثر القدم بان خرج نصفه
 او اقل منه فلا ينتقض المسح (قوله * لان مقدار فرض المسح باق في محل
 المسح وخروج ما سواه ككلا خروج والتقييد بما سوى الاصابع لما في
 فتاوى قاضيخان قال رجل له خف واسع الساق ان بقي من قدمه خارج الساق
 في الخف مقدار ثلث اصابع سوى اصابع الرجل جاز مسحه وان بقي مقدار
 ثلث اصابع من القدم بعضهما من القدم وبعضها من الاصابع لا يجوز المسح
 عليه حتى يكون مقدار ثلث اصابع كله من القدم ولا اعتبار بالاصابع انتهى
 (قوله * ثم دخل الماء بنصب الماء * اي خاض فيه ورفعه اي دخل الماء في الخف
 اما لو دخل قبل الحدث الاول او بعده ولكن قبل المسح فلا ينتقض (قوله *
 ابتلاها هو غسل * بحيث يبلغ الماء الكعب (قوله * وكذا * او ابتل اكثر
 من احدهما اي من احدي الرجلين وهذا داخل تحت قول المص والاي
 وان لم يبتل جميع احدهما وهو شامل لما في مسألة التوابل اكثر احدهما ومقتضى
 قول المص ان لا ينتقض في صورة الاكثر ولكن ذكر الزيلعي عن المرغيناني
 ان غسل اكثر القدم لا ينتقضه في الاصح اي ينتقض المسح (ونقل عن الثوري
 ايضا وينتقض بغسل اكثر الرجل فيه اي في الخف (وقال شارحه وصححه
 غير واحد (قوله * فيجب عليه ان يكمل غسل رجله * وقيل لا ينتقض
 وان بلغ الماء الى الركبة قيل وهو الاظهر لان استتار القدم بالخف يمنع
 سريانه الحدث الى القدم فلا يتبع غسله معتبرا فلا يوجب بطلان المسح كذا

اي عقيب القدم
 *

١ على ان كلمة الكل مظنة على
 التعبير بظهور القدم والمفهوم
 منه ما عدا الاصابع
 ٢ اي اكثر رجل واحد
 من الرجلين
 ٣ اي الواحد
 *

نقل عن الدر والبحر والنهر قال ابن آطه وى (قوله) * وهذا موافق لقول محمد *
 لان صدر القدم مقدار ثلاث اصابع فادام في قدم الخف فعمل فرض المسح باق
 (قوله) * ولكن العقب يخرج اه * اى يخرج بنفسه عن عقب الخف ويدخل
 بنفسه ايضا لكون الخف واسعا لا يتنقض (قوله) * لعدم النزاع * اى الاخراج
 من الماسح وامام تقدم عن ابي حنيفة من انه اذا خرج اكثر العقب عن عقب
 الخف انتقض فانه فيما خرج باخر اجه لا فيما خرج بنفسه ثم عاد (قوله) * خف *
 مبتدأ خبره فيه فتق مفتوح بحيث يظهر منه ثلث اصابع والفتق بفتح الفاء
 وسكون التاء بالتركية يارمق وديكلمس نسنته في سوكك وهنا بمعنى المفتوق
 (قوله) * وبطانة الخف * مبتدأ خبره غير منفتح وقوله من خرقه او غيرها
 نظرف مستقر صفة او حال من المبتدأ او البطانة بكسر الباء وفتح الطاء بالتركية
 استاركة قفتان يوزينك مقابلدر ويوزينه ظهاره ديرل (قوله) * مخر وزا *
 بالنصب حال من الضمير المستتر في منفتح اوبال رفع خبر بعد خبر كما في
 بعض النسخ ويجوز الخفض بان يكون صفة من خرقه ان كانت خبرا
 من قوله وبطانة حينئذ يكون قوله غير منفتقي صفة او حالا من خرقه
 ومن هذا التوجيه علم وجه قوله في الكبير ويجوز في راء غير الحركات الثلاث
 بطريق الاحتمال ان تأملته تصيل فقر التأويل والله الموفق (قوله) * على العمامة
 بكسر العين ووجه عمام بفتح العين والميم بالتركية دلبند وصارق كه باشه
 صار يلور (قوله) * والقلنسوة * بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين
 وفتح الواو اولياء ووجه قلانس ؟ وقلاسي بالتركية باشه كيلان نقيه كه
 هرنه دن اولور سدا ولسون (قوله) * بدل الرأس * اى بدل المسح بالرأس (قوله)
 * ولا على الرقع * بضم الباء والقاف ويجوز فتح القاف ايضا بالتركية
 يوز اور نسي كد بجه دير ليقاب ديرل والبرقوع بضم الباء والقاف ومله
 يوز اور تيلن نسند (قوله) * مخروفا * حال من مفعول نجعله وقوله ما يجازى
 فاعل مخروفا اى ما يقابل عيني المرأة منه الضمير راجع الى ما وفتسه
 صاحب الدرر بالهمزة (قوله) * ولا على القفازين * بضم القاف وتشديد الفاء
 عطف على القريب او البعيد وانما لم يجز المسح على هذه الاشياء لان الكتاب
 اى القرآن دل على فرضية الغسل ولم يرد في مسح هذه الاشياء شئ كما ورد
 في مسح الخف من الخبر المشهور ليحوز به اى حتى يجوز به مسح الكتاب في نقل
 حكم الغسل والمسح الى هذه الاشياء مع ان هذه الاشياء ليست كالخف

في الخرج

وحيى فلايس بالياء وفلاس
 يحذف الياء الاخيرة وفلاس
 وقلاسي كذا في كتب اللغة

في الخرج فلحق به بطريق الدلالة كذا في الكبير (قوله) * ويجوز المسح
 على الجباير * هذا مبنى على ما قبل ان المسح على الجبيرة مستحب عند ابي حنيفة
 حتى لو ترك المسح من غير ضرر وعذر جاز صلاته بلامسح عنده وعندهما واجب
 لا يجوز تركه الا من عذر لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا رضى ان يمسح
 على جبيرة حين انكسر احدى زنديه بفتح الزاء وسكون النون بالتركية
 بالك ديمك) يوم احد والامر للوجوب كذا في شرح المجمع (لكن نقل عن الدراية
 والصحيح ان عنده مسح الجبيرة واجب ولبس بفرض حتى يجوز بدونه الصلاة
 لان الفرضية لا تثبت الا بدليل قطعي وحديث على رضى من الاحاد (ونقل
 عن الخلاصة انه فرض على نسوته بطنى وهو قولهما واليه رجع الامام حتى
 قبل في الوجوب وفاق ٩ وقال في شرح المجمع وعليه الفتوى (ونقل عن الدر
 الصحيح ان لفظ الفتوى آكد من المختار والاصح والصحيح (قوله) * من العبدان *
 بكسر العين ومله جمع العود بضم العين بالتركية (اجاج) ويحيى ايضا اعود
 في جمعه (قوله) * باجاء الائمة المجتهدين * وفيه نظر لانه يتنافى ما نقل
 عن الدراية انه قال الشافعي واحد في احدى الروايتين عنه انه يشترط الطهارة
 لان مسح الجبيرة مسح على حائل فصاحبه مسح الخف (قوله) * وان سقطت *
 اى الجبيرة بعد المسح من غير برء لم يبطل المسح فان كان في الصلاة حين
 سقوطها مضى عليها وان كان خارجها اعاد الجبيرة او ابدلها باخر بان يربط
 جبيرة اخرى ولا يعيد المسح لبقاء العذر كذا نقل عن الدراية (قوله) * وان
 سقطت بعد المسح * عن برء سواء اعتبر ان البرء كان قبل المسح او بعده (قوله)
 * يبطل المسح * لتبين ان غسل ما تحنها كان واجبا (قوله) * لم الاستئناف *
 اى ابتداء الصلاة من اولها ولا يجوز البناء على ما صلى لانه تبين ان الغسل
 كان واجبا بالحدث السابق وصار كانه شرع الصلاة من غير غسل ذلك الموضع
 وان كان السقوط خارجها يغسل موضع الجبيرة فقط ان لم يكن محدثا كذا
 نقل عن شرح النقاية (قوله) * بان كان يضرها الماء * او كانت مشدودة
 يضرها الحل (قوله) * قال برهان الدين * بعدما ذكر هذا القيد عن ابي الحسين
 النسفي (قوله) * ولبس كذلك * يعنى غير جاز لانه لا يعدل الى الابعد مع امكان
 الاقرب والمسح على نفس البشرة اقرب الى الغسل من المسح على الجبيرة
 ونحوها والتكليف بحسب القسمة والامكان (قوله) * وان ترك المسح الح *
 قد مر بعض ما يتعلق بهذا المقام عند قوله ويجوز المسح على الجبيرة اه

مطلب
 بيان المسح على الجبيرة

٩ اى في وجوب مسح الجبيرة
 اتفاق بين الائمة الخفية الثلاثة

فليرجع اليه (قوله) * اذا مسح على اكثرها * اي اكثر الجيرة جاز ذكره
الحسن بن زياد نقل عن الدربة يفتي وقال في الخلاصة وعليه الفتوى
(قوله) * على النصف * اي نصف الجيرة او اقل من النصف (قوله) * وهو
الصحيح * اشارة الى نفي قول من قال يشترط التكرار لانه حينئذ بمنزلة الغسل
الا ان تكون الجراحة في رأس فلا يكرر (قلنا مسح الرأس ايضا بمنزلة الغسل
مع انه يكره فيه التكرار) (قوله) * جازله المسح * على كل الجيرة التي في تحتها
جراحة والتي ليس فيها جراحة تنعسر جعل الجيرة مقدار الجراحة فحسب
هذا على اشتراط الاستيعاب واما على قول من جوزه مسح الاكثر فقد جازله
المسح على اكثر الجيرة (قوله) * بين الجيرة وعصابة الفصادة * بكسر
العين المهملة وفتح الصاد صارغى كه جيره وغيرى اوزر يشبه بفلنور
والفصادة والفصد بالتركية فان المتى (قوله) * والقروح * بضم القاف والراء
جمع القرحة بضم القاف وسكون الراء بالتركية جبان (قوله) * والجراحات *
بكسر الجيم وفتح الراء والجراح ايضا جمع جراحة بالكسر بالتركية بارة
اي لا فرق بين الجيرة وبين هذه الاشياء في جميع ما تقدم (قوله) * بمنزلة
الغسل * نقل عن الزبادات الاصل ان المسح على الجيرة كالغسل لما تحتها
مادامت العلة باقية والمسح على الخف ليس كالغسل لما تحتها عرف ذلك
من التفرقة بينهما في هذه الاحكام وهي جواز المسح على الجيرة المسدودة
على حدث وعدم جوازه على الخفين الملبوسين على الحدث ومن عدم
١ نوقيت مسح الجيرة ٢ ونوقيت مسح الخفين ومن عدم لزوم اعادة المسح
اذا سقطت من غير برء واعادتها ٤ ولزوم غسل الرجلين اذا سقط الخفان
كذا في الحاشية (قوله) * لانه ليس جعاه * بل غسل احدهما حقيقة
والاخرى حكما (قوله) * لا يجوز له ان يمسح على الخف * مع المسح على
الجيرة لان مسح الجيرة غسل حكما فيكون جعاه بين الغسل والمسح وذا
لا يجوز (قوله) * فان لبس الخف عليها * اي على الرجل المسولة وعلى
الجيرة المسوحة جاز لانه ليس الخف عليها بعد الغسل حقيقة وحكما
(قوله) * من الكعب او دونها * ولفظ الكعب يجوز نذكيرها وتأنيدها (قوله)
* لتقصانه عن مقدار الفرض * ذات المسئلة على ان القدمين لوقطعا
وبقي من كل منهما مقدار ناقص عن مقدار الفرض لزم غسلهما (قوله)
* فان وقع المسح على الخف * متعلق بالمسح وقوله على المفصول متعلق بوقع

١ عطف على التفرقة
٢ يود او يوبين
٣ عطف على قوله سقطت
اي اذا عادت الجيرة على القرحة
لا يلزم اعادة المسح عليها

اي

اي ما بقي من ظهر القدم يعني المحل المشغول من الخف يظهر القدم (قوله)
* حال كون ذلك المسح * اشارة الى ان قوله مقدار ثلث اصابع حال
من المسح لامن المفصول فتنه وقوله عليه متعلق بالمسح (قوله) * والحاصل
ان مقدار الفرض * اي مقدار المسح الفرض يعتبر من القدم بدون الاصابع
كامر (قوله) * فان وقع * اي المسح بتمامه اي بتمام المقدار المفروض على
القدم جاز (قوله) * وان وقع اقل منه * اي من المقدار المفروض على
القدم او وقع كل المسح على الخف الخالي من القدم لا يجوز المسح (فان قلت
لو وقع المسح المفروض على القدم ثم زال القدم عن ذلك المكان كله او بعضه
حتى بقي اقل من المفروض او لم يبق اصلا ثم رجع الى محله اولا او وقع المسح
المفروض على الخف الخالي كله او بعضه من القدم ثم رجع القدم الى ذلك
الخالي حتى صار المسح المفروض كله على القدم هل يجوز المسح ام لا قبل
لا يجوز كما اشير بعضه في الكبير وبعضه في شرح النفاية كذا قاله في الحاشية
والله هو الهادي (قوله) * قبل ما برأت * اي القرحة فتوضأ اي عقيب
الحدث (قوله) * بعد ما برأت * اي القرحة لا يمسح على الجيرة والخفين
(قوله) * لانه ليس الخفين اه * لانه عند البرء تبين انه كان محدثا عند
اللبس والتبين يؤثر فيما مضى كما يؤثر فيما بقي لان الحكم الثابت بطريق التبين
هو ما يكون ثبوته في الحال ثبوته في الزمن السابق حكما ونحققه في الكبير
(قوله) * واذا كان الشقاق في رجله * بضم الشين او بكسرها بالتركية
اياق يار يغى) هذا ليس بقيد مخصوص بل مناط الحكم هو المجز عن الوضوء
بأي سبب كان (قوله) * يمر الماء * مأخوذ من الامر بالاصلة امر بمر فادغم
فيه (اي يجب عليه امر الماء فوق الدماء ان لم يضره) (قوله) * يستعين
بغيره * بأمر غيره بان يوضئه وهو مستحب عند ابي حنيفة رح وواجب
عندهما (قوله) * يجب عليه الاستعانة * عندهما لان عندهما ثبت
له القدرة بالآلة الغير لان آلة الغير صارت كآلته ٧ بالاغانة (قوله) * انما
يكلف بقسدة نفسه * اذا لا يكلف الله نفسه الا وسعها ولان سوء ال
المنفعة حرام كسؤال العين ٤ (قوله) * لا بقسدة غيره * حتى لو بذل
الابن ماله لايه الفقير لا يجب الحج على ابيه او وهب انسان مالا لفقير
معسر وجب عليه كفارة لا يجب عليه قبوله (قوله) * او كان ذلك *
فاستعان منه ان يوضئه فاني * اي اعرض عن الاعانة جازت صلته بلا خلاف

٨ والضمير راجع الى الخف الواقع
على المفصول اي حال كون ذلك
المسح على الخف الواقع على
المفصول مقدار ثلث اصابع جاز
المسح

٩ والبرء بالضم وسكون الراء
بالتركية ياره او كولب بفتح
ابو اولق من برئ بيرا برا من
الباب الرابع

٧ اي التمسك فيها
٨ ولان الاصل ان المكلف لا يقدر
قادرا بقدره الغير عند ابي حنيفة
رح
٩ اي لا احد

(قوله * مما لا يسمى خفا * وفي القاموس هو ٣ لفافة الرجل بكسر اللام وفتح
 الفاء هي ما يلف به خلي الرجل وغيره ٩ لكن العرف خص اللفافة بما لبس بمخيط
 والجورب بالمخيط ونحوه الذي يلبس كما يلبس الخف * قوله * حتى رؤيت
 ما وراءه * ماض مجهول من رأى * قوله * تأكيد للثبوت * وأما يشقان فخطأ
 انتهى كلام المغرب وقبل أي خطأ في هذا المقام لا مطلقاً فإنه يقال نشفت
 الماء أي جذبه بالثوب من باب ضرب أي جفقه (قوله * وفي بعض الكتب *
 هذا إلى قوله كذا في فتاوى قاضيهان رد للمغرب ولهذا البعض فإنه لما جعل
 قاضيهان معنى الشف نفوذ الماء إلى القدم ومعنى الشف جذب الجورب
 الماء إلى نفسه فكلا المعنيين صحيح قريب المعنيين فلا وجه للخطئة في هذا
 المقام (قوله * وعليه الفتوى * لما إن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على
 الجوربين وكذا الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كملوا وبن مسعود
 والبراء والنس وأبو أمامة وسهل وعمر بن حريث وعمر بن الخطاب وابن
 عباس كذا في ابن آطه وى نقلاً عن الدراية (قوله * وقال لعواده * أي
 قال أبو حنيفة من جاء لعبادته من أصحابه (قوله * ولا يمسح * من الانسداد
 بالتركية أشاغبه صارفق (قوله * غير ما تقدم * من عدم الشفوف
 وقوله * عند عدم ضيقه ينبغي أن يقيد به فإن ما كان يضيق من الجورب
 يمسك على الساق من غير شد وإن كان رقيقاً من الكرباس (قوله * وهو *
 أي الحد الذي هو أمكان المشي معه فرسخاً فصاعداً أحسن
 الحدود ينبغي أن يعول عليه لما في الخلاصة أن كان الجورب من الشعر
 فالصحيح أنه لو كان صلباً ممتسكاً أي على الساق يمشي معه فرسخاً أو فراسخ
 على هذا الخلاف انتهى أي لا يجوز عند أبي حنيفة رجوعه إلى حنيفة
 قال في شرح المجمع الأصح رجوعه أي رجوع الإمام إليها قبل موته
 بسبعة أيام وفي التوازل بثلاثة أيام قال الفقيه أبو الليث وبه تأخذ انتهى
 وقال الزيلعي في تبين الحقايق وعليه الفتوى (قوله * لا مكان قطع المسافة
 بها * حتى قالوا لو شاهد أبو حنيفة رجوع صلابتها لافتي بالجواز لئلا
 وتداخل اجزائها بذلك حتى صارت كالجلد الغليظ واجمعوا على جواز المسح
 عليها بطريق الدلالة كذا في الكبير (قوله * المرعى * بجمع مكسورة
 وقد تفتح قراء ساكنة فعين مهملة مكسورة فزاي مشددة مفتوحة فالف
 مقصورة أو معدودة مع تخفيف الزاي وقد تحذف الألف مع تشديد الزاء

ولفظ

أي الجواب
 *
 ٩ فكانه تفسيره باعتبار اللغة

ولفظ مرعى مرعى مرعى من عزاء من عز بالتركية كحي قبلك التندة أولان
 دفنك ديد تكري يوشق يوك (قوله * والغزل * بالفتح وسكون الزاي
 مصدر وهما ما يغزل من الصوف (قوله * وقد علم منه * أي من كلام
 الزاهدي (قوله * لبس مخصوصاً بما ينسج على اليد من الغزل * أي بشيء
 يعمل باليد وينسج به ولا شيء يعمل من الغزل بل يتم المخيط وما لبس من
 الغزل (قوله * فالعمول من الجوخ * لأن ما يعمل منه إذا جلد أو نعل
 أو بطن يجوز المسح عليه لأن الجوخ أحد الأربعة ولبس من الكرباس
 لأن الكرباس بالكسر اسم للثوب من القطن ويلحق به كل ما كان من نوع
 المخيط كالكتان والابرسم ونحوهما (قوله * لجاز الحساقه * أي الجوخ به
 أي بما هو من الغزل بطريق الدلالة بالنص (قوله * فإنه * أي الجوخ
 آمن أي أحكم منه ٩ (قوله * وإذا كان كذلك فلا يشترط لجواز المسح
 عليه * أي على الجوخ ن يسترخ كما زعمه البعض فالخاصل أن الجورب
 من أي شيء عمل أن كان رقيقاً بحيث يمسح على الساق لولم يشد ولم يمكن
 المشي به فرسخاً فصاعداً فلا يجوز المسح عليه اتفاقاً وإن كان مجلداً أو متعللاً
 أو مبطناً فيجوز اتفاقاً وإن لم يكن كذا وكذا بل كان ثخيناً يمكن المشي به
 فرسخاً فصاعداً فيختلف فيه يجوز عندهما ولا يجوز عنده أولاً رجوع اليهما
 كما سبق تفصيله (قوله * فروع * أي مسائل متفرعة على المسائل المتعلقة
 بالمسح (قوله * دون إعادة بقية الوضوء * أي لبس على الماسح غسل بقية
 أعضائه الوضوء إن كان متوضئاً فلو أعاد فالظاهر أنه أسراف وكذا الحكم
 ٨ في نزاع أحدهما وفي الخروج من غير إخراج لكن وجود السرف إذا كان
 الغسل بلائيسة القربة كما مر (قوله * وكذا إذا نزاع قبل تمامها * أي المدة
 يعني لو توضأ وجمع أول مسح فترفع الخفين أو أحدهما أو انتزع قبل تمام
 المدة لم يغسل الرجلين (قوله * يمسح على صلاته ولا يفسد * بناء على أنه
 في بياضه وفي وسعه (قوله * والذي يظهر أن الأصح هو القول بالفساد *
 الظاهر أن يقول أن الصحيح بدل الأصح لما قال ابن الهمام في وجه صحة
 القول بالفساد أن الشرع الشريف جعل الخف مانعاً من سرية الحدث إلى
 القدم يوماً وليلة أو ثلاثة أيام ولياليها فإن تمت المدة يسرى الحدث إلى
 القدم فيكون محدثاً ولو في الصلاة ولا فرق في هذا بين وجود الماء وعدمه
 فكما يسرى عند وجوده فكذلك يسرى عند عدمه أي عدم الماء (قوله

أي من العمول على اليد من
 الغزل

٩ بأن لم يكن الجورب رقيقاً
 ولا مجلداً ولا متعللاً ولا مبطناً بل
 كان ثخيناً

مطلب
 فروع المسائل
 ٨ أي لبس عليه غسل بقية
 أعضائه الوضوء بل يلزم عليه
 غسل الرجلين فقط إذا كان
 متوضئاً

* وان كان محله * اى ولو كان محل التيم عضو من حسا لكن محله شرعا
وحكما جميع الاعضاء والاعتبار للشرع ونظيره ان الوضوء الذى هو
اصل التيم طهارة لجميع الاعضاء ولو كان محل الغسل اربعة اعضاء فقوله
اذ لا فائدة في قطعها لا فائدة فيه (قوله * وكذا لو خاف ان ترعهما الخ *
اى لو تزغ الخفين عند تمام المدة وغسلهما يخاف ذهاب الرجلين من البرد
فيتيم حينئذ ولا يمسح فانقل عن التنوير وجوامع الفقه والمحيط من انه
لو خاف الذهاب من البرد له ان يمسح مطلقا للضرورة فيصير كالجسيرة
فليستوعبه بالمسح ولا يتوقف (ففيه نظر لان خوف البرد لا يؤثر في منع سريانه
الحدث في داخل الخف وانما المنع الخف في المدة المعينة لا غير وقواهم
للضرورة في وجهه يدفع بصحة التيم كذا في الحاشية (قوله * ولا يمسح
على الخفين * اشارة الى رد ما نقل عن التنوير وجوامع الفقه والمحيط
(قوله * فصل في نواقض الوضوء * لما ذكر الطهارة الحكيمة اصلا وخلفا
وأله شرع بذكر ما يعرض عليها فيزيلها وناقض الوضوء ما يخرجها
عما يطلب به من استباحة الصلاة ونحوها فان نقض المعاني اخرجها
عما يطلب بها ونقض الاجسام ابطال تأليفها اعترض عليه بان المنقوض
اما وضوء واما غسل واما تيم واما مسح فان الباقي من نواقض غير الوضوء
اجيب بان نواقض التيم والمسح قد ذكر في اثنا بجمعهما واما نواقض الغسل
فالجنابة والحيض والتفاس تأمل (قوله * المعاني الناقضة اه * انما آثر
واذكر المعاني دون العلل اقتداء بالسلف واحترازا عن مقالة الفلاسفة
لانهم كثيرا ما يستعملون تلك العلل (قوله * كل ما خرج اه * لقوله تعالى
اوجاء احد منكم من الغائط وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث
فقال (كل ما خرج من السبيلين) والمراد من السبيل ما يكون سببلا لخروج
الحدث لغلبة الاستعمال فيه بالحقيقة العرفية الخاصة وان كان عاما لغويا
مثل الدمع والعرق والابن ونحوها قال الشيخ حافظ الدين النسفي الناقض
ليس عين ما خرج بل خروج العين لدليل لاح له وقال ابن الهمام الظاهر
ان الناقض عين ما خرج لا خروجه لدليل له ولما ترجع عند الشافعي طرف
النسفي لدليل ظهر له قال اى خروج كل شئ الخ كذا في الحاشية (قوله
* من غير الدبر لا تنقض * لم يقل من القبل ليعلم غيره من المنافذ والا فالانساب
للسباق والحقاق من القبل (قوله * او المرأة * اى او قبل المرأة الغير المفضاة

وكان ان عدم الماء لا يمنع السراية
كذلك الخوف لا يمنع غاية
الامر انه لا يترفع عن الرجل
ولا يمسح بل يتيم بخوف البرد

مطلب
بيان نواقض الوضوء

وكان يجمع والقي

بقريضة المفايلة بقوله فان خرج من المفضاة بيم مضومة وفاء ساكنة
بالتركة فرجله دبرى براولش عورت (قوله * بل الصحيح ان الخلاف الخ *
اعترض عليه بان بين قوله فاما المنة الخ وبين قوله بل الصحيح الى آخره
تناقضا فان المفهوم من الاول ان الصحيح ان هذه المسئلة خلافية والمفهوم
من الثاني انها وفاقية (اجيب نعم ولكن يمكن التوجيه بان بقدر قيل قوله
بل الصحيح قولك هكذا قبل لكنه غير صحيح بل الصحيح الخ كذا في الحاشية
(قوله * ولا خلاف في غيرها * اى في عدم النقض في غير الريح الخارجة
من فرج المفضاة لانها غير منبعثة عن محل التجاسة كذا في الهـ دابة وهو
يشير الى ان الريح نفسها ليست نجسة وانما نجس لمروها على محل التجاسة
كذا في الكبير (قوله * وقيل ان كان * اى الريح مسموعة بالصوت عند
خروجها (قوله * والا * اى وان لم تكن مسموعة عند خروجها فلا تنقض
الوضوء (قوله * وفي الخلاصة لو خرج الخ * فان قلت هذا داخل
في عموم كلام المص كل ما خرج فبقيده انه ناقض قلت لا اى لا يدخل في كلام
المص لانه اختلاج لا خروج بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة بالتركة
كوز سكر بكم ودبر سكر بكم وحركت ايمك واوسلم دخوله فالمراد بما
خرج ما كان نجسا وهذا الريح ليس نجس اتفاقا لعدم مجاورته النجس (قوله
* يعلم انه * اى حال كونه يعلم انه اى الريح لم يكن من الاعلى اى من داخل
البطن لا يجب عليه الوضوء (قوله * وكذا الدود * بضم الدال وسكون
الواو جمع الدودة وجمع الجمع الديدان بالتركة فورد كحجرات وانما جلده
اولور والحصاة بالتركة اوافاجق طاشلا لا يخفى ان هذا داخل في عموم كل ما
خرج الا انه صرح بذكره للاهتمام به (واعترض عليه بانه فلم لم يصرح
بذكر الدم والقبح والماء والبلغم (اجيب بان هذه الاشياء معذرة بالنظر الى
بعض الاشخاص واوسلم انها غير معتادة ولكنها ناقضة واخرج من غير
السبيلين بخلاف الحصاة والدود وسيجي ان شاء الله تعالى (قوله * من احد
هذين الموضعين * اى الدبر والقبل (قوله * وهى * اى الرطوبة (قوله
* بخلاف الريح * بالنظر الى القبل فلا يكون ناقضا بخلاف الريح الخارج
من الدبر فانه يستنج اجزاء لطيفة من التجاسة باعتبارها يكون ناقضا (قوله
* وان خرج الدود من الفم * وكذا الانف وذكر هذه المسئلة استطراد
لمناسبة ما قبلها والا فالكلام فيما خرج من السبيلين كما سيصرح به

من الشارح بقوله هذا الذي مضى كان في الخارج من احد السبيلين (قوله
 * لان الدودة ظاهرة اه * علة الخارج من الجراحة وكذا ما يخرج من
 الاذن فانه لا يكون الا من جراحة واما من الفم فكذلك هو من جراحة
 ان لم يكن من الجوف وان كان من الجوف فكذا لا ينقض لكون ما عليه
 قليلا لا يملا الفم فلا يكون حدثا كذا في الكبير (قوله * لا ينقض ادخالها *
 الظاهر لا ينقض اخراجها اي الحقنة لان الادخال ليس بمقنة للنقض
 (قوله * الا انها * اي اللثة خفية فان التلوث غالب وعنده في غاية الذرة
 بل لا يكاد يوجد (قوله * وكذا كل شيء * هذا مع قوله واما ما غيب اشارة
 الى ان ما ذكره المص في قواه وان ادخل الحقنة ما كان طرفه من الحقنة
 وغيرها خارجا لكنه غير المذكور (قوله * واما ما غيب * اي كل شيء غيب
 في الدبر ثم خرج بنقض وان لم يكن عليه شيء من البلية (قوله * ولذا يفسد *
 اي ما غيبه الدبر الصوم (قوله * وان افطر الدهن * بدال مضومة وها
 ساكنة بالتركية (اوتدن وجچكدن وجوباندين جفان باغ) في احليله بكسر
 الهمزة واللام الاولى مع مده ثقب الذكرو يخرج البول فساد اي خرج
 بعده فلا وضوء عليه ذكره في الاجناس ولم يذكر هذا الخلاف (قوله
 * وهو الظاهر * لانه الموافق لخلاف اي يوسف رح في فساد الصوم فان
 الاقطار في الاحليل لا يفسد الصوم عند اي حنيفة رح وبفسده عند اي يوسف
 رح وقول محمد رح مضطرب في فساد الصوم فيحمل انه مضطرب هنا ايضا قوله
 * فخروجه * اي الدهن ناقض اتفاقا كان دخوله مفسدا للصوم اتفاقا (قوله
 وكذا * اي لا ينقض ان عاد من الاذن او من الاخر بعد يوم وكذا الماء فلو عاد
 من ساعته فبالطريق الاولى ان لا ينقض (قوله * وان عاد من الفم نقض *
 لانه لا يعود من الفم الا بعد وصوله الى الجوف وهو موضع التجاسة وفي
 الصورة الاولى ينزل من الدماغ وهو ليس موضع التجاسة (قوله * وكذا
 السعوط * اذا عاد من الانف بعد ايام لا ينقض كذا في فتاوى قاضيهان
 قال في الكبير وقوله لا يخرج من الفم الا بعد اه لا يخلو عن نظر فان الباق
 وغيره ينزل من الدماغ الى الخلق من غير وصول الى الجوف والسعوط
 بفتح السين وضمن العين والطاء ما يطر من الانف من الدواء (قوله * وان احشى
 الرجل احليله اه * مأخوذ من الحشو بمعنى الاملاء في الوسادة والاحشاء
 بكسر الهمزة والياء بالتركية دم حبضي منع يحجون فرج بزيادة اتمك

وبول

وبول يولته بذه ادخال اتمك (قوله * لولا ذلك القطن * الذي احشى
 به اي ادخل به (قوله * ان كان يريه * اي بوسوسه ويدخل في الشك
 (قوله * الا به * اي لا ينقطع البول الا بادخال القطن فينشد يجب (قوله
 * لو احشى دبره * يعني ان ذكر الاحليل ليس بقيد احترازي كذا في البول
 فان الحكم في غير البول كذلك (قبل رجل لا يريه الشيطان وينقطع البول
 بدون الحشو فهل يجوز له ان يحشى (اجيب بانه لا يجوز لانه اضاعة مال
 وعمر ويكون داعيا لادخال الشيطان في الرب (قوله * ما لم يخرج
 البول اه * فان ظهر البول على ظاهرها نقض اذا كانت القطنة مساوية
 لرأس الاحليل او مرتفعة فوقه ولو كانت القطنة في داخل الاحليل
 وابنت كلها بالبول لا يكون البول خارجا ولا ظاهرا فلا يكون ناقضا
 للوضوء (قوله * انتقض وضوءه * لخروج التجاسة وان قلت
 (قوله * كالدهن * اي كما اذا عاد الدهن بعد الدخول لا ينقض به
 (قوله * فان خروجه * اي خروج ما يغيب في الدبر ناقض وان لم تكن
 عليه رطوبة لانه النقي بما في الامعاء وهي محل الفذر بخلاف قسبة
 ان ذكر (قوله * يدمن ثم خرج * اي من الدبر ينقض بلا خلاف كافساد
 الاحتقان الصوم بلا خلاف كما مر (قوله * الى ظاهرها * اي القطنة
 لم ينقض وضوءه (قوله * وان سقط * اي القطنة (قوله * ان كانت *
 اي القطنة الداخلة في الذكر (قوله * في كرسف النساء * بضم الكاف
 والسين بالتركية بذه قطن كي (قوله * كذلك * اي ينقض وضوء النساء
 بماء يخرج بالقطنة من الفرج الداخل الى الفرج الخارج ولو لم يظهر
 منها (قوله * كما في حشو الاحليل * والحاصل ان الاحليل والدبر والفرج
 الداخل سواء في الحكم (قوله * هذا الذي * مضى ذكره من اول الفصل
 الى هنا كان غايته في الخارج من احد السبيلين سواء كان قد دخل من الاعلى
 او من الاسفل (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم
 سائل * ولانه صح عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 فاء فتوضأ كذا في الكبير تفصيله (وروى ابن ماجه عن ابن عباس
 بواسطتين عن عائشة رض قال عليه السلام) من اصابه في ٩ او رعا
 او قل ٤ او مذي فليغسل فليغسل فليغسل ثم يلبس على صلاته وهو في ذلك
 لا يتكلم) وفي رواية الدارقطني ثم يلبس على صلاته ما لم يتكلم كذا في الكبير

قوله اما التجسس الخارج بفتح
 الجيم عين التجاسة وبكسر
 ما لا يكون طاهرا كالتوب التجسس
 هذا في اصطلاح الفقهاء واما
 في اللغة فيقال نجس الشيء بنجس
 فهو نجس ونجس كذا في شرح
 الجمع لابن لاث

من قاء بنى قياه من الباب الثاني
 والقلس بفتح القاف وسكون
 اللام اول ما يخرج من الفم قليلا
 كان او كثيرا طعاما او غير

١ الدماغ بكسر الدال وفتح الميم
 بالتركية باشده اولان بنى كه جيمى
 ادسه كاور بفتح الهمزة وكسر
 الميم وفتح العين المعجمة

(قوله * صفراء * تفسير مرة بكسر الميم ونشديد الراء المفتوحة وقوله
اوسوداء زيادة منه على المتن لكن تساوى الصفراء في الحكم (قوله
* لا ينقض * اى الوضوء لانه طاهر حيث لم يستعمله نجاسة بل اتصل
به قليل النجاسة فلا يكون نجسا لان كل ما لبس بنا قيص لبس نجس كما صرحوا
كذا في الكبير والحاشية (قوله * والتحجيج * وهو ظاهر الرواية انه نجس
في الجميع لمخالطته النجاسة وتداخلها فيه بخلاف البلغم بخلاف ما ذكر
في الفتن كذا في الكبير (قوله * من الرأس او صعد من الجوف * وسواء ملاء
الفم او لا وسواء اختلط بطعام قليل او لا اذا كان الطعام ملاء الفم فبنتقض
حيث ذكر في الطعام المجرد (قوله * ان صعد من الجوف وملا الفم *
ينقض عنده كذا نقل عن الدراية ٩ (قوله * وفيه نظراء * قال في الكبير اقول
لا يفهم من هذا الميل الى قول ابى يوسف رحمه الله لان الكراهة يمكن على قولهما
ايضا لانها يسلم ان يستتبع قليل نجاسة والصلاة مع قليل النجاسة مكروهة
انتهى (قوله * ان تساوى البراق * الظاهر انه حشوي رى انه الحق من الاطراف
فان قواه وان غلب الخ مغل عنده مع زيادة (قوله * على البراق ينقض * اى
الوضوء اتفاقا كالاعاف فيعتبر فيه السيلان وكونه غالبا على البراق دليل قوة
سيلان فيه وكذا ان كان الدم مساويا للبراق ينقض احتياطاً وهو ان يكون
اصغر نار نجيا بمعنى لون الترنج (قوله * لا ينقض اتفاقاً * لانه خرج عن كونه
دما فلا يكون نجسا لكونه علقا فجمداً فقله وان غلب السائل الخ تفسير
للسيلان يعنى ان احد السيلان ان يكون السائل غالبا على البراق او مساويا لا مغلوبا
لان الحكم للعالمين واما المساوى فللا احتياط كما بين اتفاقا ولا يشترط ملاء الفم فيها
(قوله * اذا المدة * بفتح الميم وكسر العين او بكسر الميم وسكون العين المهملة
بالتركية قورسقى كه انسانيه اشكنيه منزله سنه در (قوله * وعند محمد لا ينقض *
ما لم يكن ملاء الفم ولا يلزم ان يقول فهو لبس نجس لان كون ما لبس يحدث
لبس بنجس قول ابى يوسف رحمه الله خبر لان (قوله * لثلاثي نوهه اه *
لا تخص بصد بل اى شئ جاء من انواعه طعاما او ماء او مرة او علقا بعد
ان لم يكن دما سائلا (قوله * وبحكم بالنقض * اى بنقض الوضوء لان
المجلس ارا في جمع المنفرقات كما لو تكررت آية سجدة في مجلس واحد يجمع
ويجب سجدة واحدة (قوله * وهو الغشيان * بفتحات الغين المعجمة والثاء
المثلثة والياء المشددة النخبة خبث النفس بالتركية كو كل دوغك واضطراب

۱۰ لایه نهجیس با لایه نازک

وہج

ونهيج ايمك (قوله * لان الاصل اء * وانما ترك في بعض المواضع للضرورة
 كما في آية السجدة ٩ وغيرها فلا يفسر قبل اهل الشارح توجيه ابي يوسف
 رحمهم الله كما اهل المصبيان تفسير اتحاد المجلس لان قول محمد رحمه الله
 تعالى اصح الاقوال فيها (قوله * مالا تطبيقه * اي مالا تطبيق المدة
 بحمله وهضمه و كذا اذا فاء ثالثا ورابعا قبل سكون النفس عنه
 فهذا هو تفسير اتحاد السبب (قوله * وان سال حقيقة او حكما *
 فسنه اي بلا تبعية بما لبس بناقض الوضوء (قوله * لقوله صلى الله عليه
 وسلم لبس في القطرة الى آخره * علة لقوله والا فلا اي فلا ينقض الوضوء
 ان لم يكن الخارج سائلا لقوله صلى الله عليه وسلم ولان رطوبات البدن
 واخطاؤه لا يعطى لها حكم النجاسة الا بالانتقال والا لما صححت صلاة قط
 والانتقال في السبيلين يعلم بمجرد الظهور لان محل الظهور لبس بمقر
 النجاسة فظهوره دليل انتقاله واما في غيرهما فالانتقال لبس الا بالسيلان
 ولذا حكموا بطهارة الدم الباقي في عروق المذكاة بعد الذبح (ويؤيده
 قوله تعالى (اودما مسفوحا) اي مصبوحا فان غير المسفوح لبس بداخل
 تحت الحرمة فلا بد لحرمة ونجاسته من دليل ولفظ قطرة او قطرتين
 في الحديث كاية عن الفعلة وعدم السيلان بدليل الا ان يكون سائلا كذا
 في الكبير (قوله * وهي * اي النقطة واحدة الجدرى بضم الجيم وفتحها
 وفتح الدال وتشديد الباء وكذا البئر يفتح الباء وسكون الاء المثناة بالتركية
جيك ديد كرى جبان كه امر اض يدينه دندر) والبئر عطف تفسيرى
 (قوله * قشرت * بضم القاف وكسر الشين مجهول اي اخذت قشرها
 بكسر القاف بالتركية فابق كه اغا جك وغيرتك قابوغى كبي (قوله
 * اجتذب * مجهول من باب الافتعال وجعلته صفة الماء اي اخذ ذلك
 الماء من الخارج والنأمت اي النقطة عليه اي على الماء والمراد بالالتبام
 عنها بالتركية جبان قناب مھر لئك (قوله * رق عن الدم او الفيم *
 يعنى كان اصله دما او قيحا فرق فصار صديد او ماء أصغر فلو سال فالحكم
 كذلك الا ان العادة ان يسيل منها ماء اودم او صديد والفظ عن متعلق
 رق (قوله * ما اذا خرج * اي الماء ونحوه بنفسه من غير عصر او خرج
 بالمعصر نقض الوضوء (قوله * والاول * اي اختيار صاحب المحیط
 اوجه (نقل عن التنوير والخارج والمخرج سياتى في حكم النقص (وقال

٩ اى كلارك السبب فى السجدة
لان سببها هى تلاوة آية السجدة
فازا تعدد التلاوة فى مكان واحد
ترك السبب واكتفى بسجدة واحدة
والله الموفق
م

موسفوکا من سفیت دمه اذنا
سفیت وهرقه
مک

بالتذكية صوبان

في البرازية هو المختار لان الاخراج خروجاً فصار كالفصد ونقل عن
 الدرر معنى الواجهة الاشبه بالنصوص رواية والراجح دراية فيكون الفتوى
 عليه كذا في ابن ابي عمير (قوله * قاله ابن المصنف * وذكرناه في الشرح *
 وهوانه قال لا يظهر تأثير للاخراج وعدم الاخراج في هذا الحكم لكونه
 اى ما اخرج خارجاً نجساً وذلك يتحقق مع الاخراج كما يتحقق مع عدمه
 يعنى كما يتحقق مع الخارج بنفسه فصار كالفصد فلذا اختار المصنف
 في جامعه النقص انتهى (قوله * وتفسير السيلان * تفسير لما يستفاد من قوله
 ان سال عن رأس الجرح فان عن البعد والمجازرة وتمهيد لقوله وقال بعضهم
 الخ (قوله * ولم يحد * اى ولم ينزل عن رأس الجرح لا يكون سائلاً
 (قوله * اى يجب تطهيره * اى تطهير ذلك الموضع في الوضوء وغيره
 (قوله * اوفى ازالة الحاشية الحقيقية * وهذا القيد الاخير للاحتراز عن
 اشكال اورده صدر الشريعة من انه اذا فصد وخرج منه دم كثير ولم
 ينلخ رأس الجرح بضم الجيم فانه ناقض مع انه لم يسلم الى ما يلحقه
 حكم التطهير في الوضوء والفصل بل خرج الى موضع يجب تطهيره
 وهو رأس الجرح وسان فيجب تعلق كلمة الى بالخروج لا بالنجاسة (فهذا
 القيد الاخير جاز تعلق الى بقول المصنف وتجاوز فان المكان الذي تجاوز
 اليه الدم يلحقه حكم التطهير في الجملة لان طهارة المكان من النجاسة
 الحقيقية من شرائط الصلاة كذا في الكبير والحاشية (قوله * اذا اخرج
 الدم من الرأس الخ * وكذا اذا خرج في العين وسال في داخلها ولكن
 لم يتجاوزها لا ينقض كذا في الحاشية (قوله * وهو * اى الموضع الذي
 يجب تطهيره عند الاغتسال (قوله * وصماخ الاذن الى خارج * اى الى
 ارنبة الانف وظاهر الصماخ كسر الصاد نقب الاذن ينقض الوضوء
 (قوله * لسال نقض * اى الدم الوضوء والاى وان لم يكن بحال لو تركه لا يسال
 فلا ينقض (قوله * لان المختار خروج ما من شأنه * فان الاختار المأخوذ في
 تفسير السيلان اعم من ان يحد حقيقة كائناً بل بنفسه او حكماً كما اذا مسح
 الدم عن رأس الجرح ثم وشم ونحوه فخرج الدم وسرى فيه اى اختلط الدم
 في القطن (قوله * لو رقى * من البرق بفتح الباء وسكون الراء من الباب الاول
 بالتركية نوكر ملك وابرق بضم الباء وتخفيف الراء الممدودة بالتركية اغز ياربى
 كذا توكر كذا ديك لو رقى والحل ان في براقه دماً (قوله * فلا وضوء عليه *

لان العبرة للغالب والمغلوب في حكم التامع فلم يكن الدم المخلوط سائلاً بنفسه
 لو انفصل (قوله * على سيلانه * بنفسه اى سيلان الدم بنفسه وانفصل عن
 البراق (قوله * ومغلوبيته * اى البراق تدل على عدم ذلك اى يصير في حكم
 العدم (قوله * يتوضأ احتياطاً * والقياس عدم النقص للسك في زوال
 الطهارة الا ان القياس ترك للاحتياط في العبادة فان في مساواة البراق يغلب
 ظنه على سيلانه بنفسه (قوله * نوعض شيئاً * ماض اصله عضض من
 الباب الرابع فادغم فيه والعوض بالتركية (اصرمق) اى نوعض شيئاً مثل
 التفاح والتمرى (قوله * عليه * اى على ذلك الشيء فلا يلزم عليه
 الوضوء وكذا لو استاك بسواك فوجد فيه اثر الدم لا ينقض ما لم يعرف
 السيلان فيه (قوله * والا فلا * اى وان لم يوجد الدم في الشيء الموضوع
 فلا ينقض الوضوء (وهذا هو الاحوط لانه اذا رأى الا ترىح عليه
 ان يتعرف ويفتش هل ذلك عن ذلك عن شيء سائل بنفسه ام لا فاذا
 ظهر ثانياً على كنهه او اصبغ غلب على الظن كونه سائلاً والا فلا (قوله
 * الشيخ * الى الكبير في السن (قوله * ويسيل الدموع * اى يستمر
 سيلانه من عينيه هكذا في بعض النسخ على التثنية والظاهر على لفظ
 المفرد كما وقع في نسخ الكبير ولذا قال فيه على سبيل البديل (قوله * الوقت
 كل صلاة * اى لخروج وقت كل صلاة فان وضوءه ينقض بخروج الوقت
 فقط عند ابي حنيفة ومحمد رحمهم الله على ما سبأ في ان شاء الله تعالى
 (قوله * فيكون * اى الشيخ صاحب عذر فيتنقض وضوءه وانما لم يقطع
 محمد بكونه صاحب عذر لانه يمكن ان لا يكون صاحب عذر لكنه مرجوح
 فيكون كونه صاحب عذر مظهرنا غالباً والظن الغالب ملحق باليقين
 ولذا قال آمره بصيغة المضارع المتكلم كذا في الحاشية (قوله * ولا فرق
 بين الرمد وغيره * وكذا لا فرق بين العين وغيره كالاذن والسمرة والندى
 ونحوها الا ان الرمد في العين غالب فلذا خصصهما (قوله * خراج *
 بضم الخاء المعجمة وفتح الممدودة بالتركية بنده جقار جبان قسمندن
 برشى (وما وقع في نسخ ابن ابي عمير بضم الجيم الظن انه سهو منه
 (قوله * في ما قها * الماق كالق طرف العين مما يلي الانف (قوله
 * لانه من جله القروح * قال في الكبير قال في التجسس ان الخسارج
 منه اى من القروح ليس بدمع وقال فيه ولو خرج من سرته ماء اصفر

وسال نقض لانه دم قد تقيج ٩ فاصفر وصار رقيقا (قوله * واما صاحب الجرح الذي لا يرقأ * مأخوذ من رقا الدمع بقاء من الباب الثالث بمعنى سكن) قوله * عن النزف * بفتح الزاي المعجمة يقال نزف الدم اي خرج منه دم كثير حتى ضعف (قوله * وانفلات ربح * اي خروجه بغير اختيار بحيث لا يقدر ان يستمسكها وكذا استطلاق البطن كما سبق البيان فيها (قوله * لو فت كل صلاة * اي لخروج وقت كل صلاة كما مر (قوله * من الفرائض والنوافل * عندنا وعند مالك يجب عليهم الوضوء لكل صلاة فرض ولكل نفل ولا يجوز لهم النفل بوضوء الفرض (وقال الشافعي يتوضئون لكل صلاة فرض ويصلون به النفل تبعاً لحديث فاطمة بنت ابي حبيش انه عليه السلام قال لها (توضي لكل صلاة) ولنا ابضا دلائل قال في شرح المجمع لابن مالك دليل الشافعي قوله صلى الله عليه وسلم (المستحاضة تتوضأ لكل صلاة) ولنا قوله عليه السلام (المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة) واللام فيما رواه الشافعي بمعنى الوقت استعارة فهو المراد بالحديث الاول كذا في الهداية (قوله * وهو * اي ما وقع في بعض النسخ (قوله * وفيه * اي في لفظ القدوري دفع توهم ان يبطل باضافة توهم الى جملة ان يبطل وضوءهم بالنظر الى الصلاة اي الوقت ولا يبطل بالنظر الى الصلاة الغير الوقتية من النوافل وغيرها كما قال الشافعي انه اذا صلوا اي صاحب الاعذار الفرض بطل وضوءهم في حق ان فرض وبق في حق النفل كذا في الكبير (قوله * بخروج الوقت فقط * اي وقت صلاة فرض حتى لو توضأ الصلاة العبد جازاه ان يصلي به الظهر عندهما ٩ لان العبد ليس بفرض فكان كالتوضي للصلاة الضحى (قوله * وبأيها وجد * اي وينقض وضوءهم اذا وجد اي من خروج الوقت ودخوله عند ابي يوسف رحمه الله * قوله في الصورة المذكورة * اي في توضي المستحاضة حين تطلع الشمس حصل دخول اي دخول وقت الظهر فقط وظاهر ثمة الخلاف فيها فان وضوءهم ينقض عند ابي يوسف وزفر بدخول الظهر لوجود دخول الوقت وعند ابي حنيفة ومحمد رحمه الله تعالى لا ينقض لعدم الخروج قال في الهداية والمستحاضة هي التي يمضي عليها وقت صلاة الا والحديث الذي ابتليت به يوجد في ذلك الوقت كذا كل من هو في معناه بمن به سلس يول اورعاف دائم او انفلات ربح ونحوها

لان

٩ اي ارفع
*

مطلب
بيان صاحب الجرح وصاحب
العذر

٩ قال في الهداية وهو الصحيح
لانها بمنزلة صلاة الضحى
*

لان الضرورة يتحقق وهي تمام النكل انتهى ٩ (قوله * وينبغي وجوبه * الفظاهر ان المراد بقوله وينبغي يستحب ويؤيده ما في الخلاصة ويعصب الجرح ويربطه ولترك لباس به انتهى (قوله * وان لم يكن اه * كلمة ان وصلية اي ولو لم يكن منعاً كلياً (قوله * لانه نجاسة غليظة * والزايد فيها على قدر الدرهم مانع كما سمي ان شاء الله تعالى (قوله * هذا هو المختار للفتوى * وفي الخلاصة بين هذا القول ثم ذكر قول صاحب القيل محمد بن مقاتل ثم قال والفتوى على الاول حتى قال فيه فان سال الدم بعد الوضوء حتى نفذ الرباط لا ينفعه من اداء الصلاة انتهى لكنه يخدش الذهن بان في الفصل خروجاً عن خلاف العلماء وهو مستحب وايضا قد يخلف ظنه ولا يجس فيفيد ولو مر جوحاً (وايضاً في كونه اضاعة المال في كل زمان ومكان اشكالا والله الهادي الى الرشاد كذا قيل فقوله في الكبير اذا كان لا يمكنه الصلاة بدون النجاسة فلا فائدة في الغسل بل يكون فيه المال فقيه تأمل فتأمل (قوله * وصاحب العذر * مبتدأ خبره قوله يخرج وخمير يخرج راجع الى صاحب العذر (قوله * لانه * اي صاحب العذر تمكنه الصلاة اه (قوله * لان صفة الحيض اذا تقرر اه * قال في الحاشية اما لو احتشيت قبل التقرر قبل تمام ثلثة ايام فالمستفاد انها كصاحب العذر ولكن لم اره في محل انتهى وخمير بقاؤها راجع الى الحيض (قوله * فانه * اي العذر متعلق بحقيقة الخروج ولو كان مرة واحدة في كل وقت (قوله * ولم توجد اي حقيقة الخروج بسبب الربط والعلاج * ثم ان هذا المنع من صاحب العذر واجب عليه لكن اولم يمنع لم يخرج من كونه صاحب عذراً لانه ترك واجبا كذا قاله في الحاشية (قوله * رجل * مبتدأ وقوله به جدرى صفة رجل وجملة خرج منها صفة الجدرى وجملة هو سائل صفة ماء وقوله وقد صار جملة حالية من فاعل الظرف المستقر في ضميره وخبر المبتدأ قوله نقض ذلك (قوله * ثم سال الفرحة * اي الفرحة الاخرى من الجدرى غير الاولى (قوله * نقض ذلك * اي الفرحة الاخرى التي لم تكن سائلة قبل الوضوء فلم يكن لها مدخل في كونه صاحب عذر (قوله * لان الجدرى قروح متعددة * لافرحه واحدة بخلاف من صار صاحب عذر بفرحة كبيرة فتوضأ منها ثم سال منها شي من طرف آخر فانه لا ينقض وضوءه لكونها فرحة واحدة (قوله * وعلى هذا مسئله المتخيرين * تشبيه المتخير بكسر الميم والخاء المعجمة او فتحهما وهو ثقب الانف (قوله * لما قلنا وهو كونه جرحاً

٩ وهذا الذي ذكره الهداية
٩ ثم ريف صاحب العذر في حق
بقاء عذره تقرر كونه صاحب
عذر كما مثله بالاستحاضة لكن
تقرر ابتداء ان يكون بما اذا مضى
عليه وقت صلاة ولم يمكنه
ان يتوضأ ويصلي خالياً من ذلك
الحديث فيه فيشترط في بقاء العذر
اولاً استيعاب الوقت بالحديث على
هذه الصفة كما يشترط في زوال
العذر استيعاب الوقت بالظهور
منه وفيما بينهما يكفي البقاء وجود
الحديث في كل وقت مرة وهو
الخيار كذا في التكميل والصغير

آخر مثل الجدرى فصار بمنزلة جرحين في موضعين من البدن (قوله * وقت صلاة كامل * لفظ كامل بالرفع صفة لوقت ويجوز جره بالجوار * قوله * فإدام يوجد * أي العذر منه أي من صاحب العذر ولو مرة في كل وقت صلاة فهو أي صاحب العذر باق في عذره (قوله * بأن لا يمكنه * أي صاحب العذر ان يتوضأ ويصلي فرض ذلك الوقت وقوله من اول وقت متعلق بلا يمكنه (قوله * فيشترط في الثبوت * أي في ثبوت العذر ولا استيعاب الوقت * قوله * بأن يمضي الوقت * أي الوقت الكامل (قوله * في كل وقت مرة * أي وفيما بين الاشرطين من الثبوت والزوال يكفي لبقاء العذر وجود الحدث في كل وقت كامل مرة واحدة نقل عن الصغار لا بد للبقاء من سبلانه في الوقت مرتين او ثلاثا والاول هو المختار قياسا على الثبوت كما تقدم كذا في الكبير (قوله * والدم منقطع * جملة حالية من فاعل توضأ (قوله * وانما لا ينقض به * أي بذلك العذر في الوقت ما أي انوضوء وقعه أي ذلك العذر (والحاصل ان صاحب العذر لو توضأ لحدث غير عذره نقضه العذر ولو توضأ لعذره نقضه حدث غير عذره سواء كان ذلك الحدث من البول او الریح من الدبر او من عذر آخر غير الذي اعلى به ولو توضأ لعذره لا ينقضه عذره (قوله * فان كان * أي صاحب العذر قد توضأ حال كونه على الانقطاع وصلى عليه ايضا وادام انقطاع عذره لا يعيد ما صلى من الفرائض حال كونه صلى على الانقطاع (قوله * وكذا لو كانا * أي انوضوء والصلاة على السبلان لا يعيد ما صلى (قوله * وهو قائم * والحال ان العذر قائم وثابت وقت الاداء أي اداء صلاته (قوله * والعذر منقطع * أي والحال ان العذر منقطع وقت اداء الصلاة وتم انقطاع أي دام انقطاعه بان يمضي عليه الوقت الثاني على انقطاع عذره فيلزم اعادة ما صلى بذلك الوضوء كذا عن الكافي (قوله * انثر * قال في مختار الصحاح الانتثار والاستنثار بمعنى واحد قوله * الكتلة * بضم الكافي وسكون التاء المثناة فوقاينة قال المختار ايضا القطعة المجمعة من الصمغ وغيره والصمغ بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بالتركية اغاج ساقزى (هذا بيان معناه في اصل اللغة وقوله والمراد به الخ اما استعارة او حقيقة عريضة تأمل (قوله * أي الدم * ويمكن الرجوع الى الكتلة فان الكتلة قد تكون يابسة بحيث لا تنظر وقد تكون رطبة بحيث تنظر (قوله والقراد * بضم القاف واحد القرادان بالكسر والافردة كلام مبتدأ بالتركية كنه ديدكاري بوجك) والجمان بفتح الحاء وسكون الميم كنه ديدكاري كه

على هذه
ان يتوضأ ويصلي فرض ذلك
الوقت خالبا من العذر الذي ابتلى
به من اول وقت الصلاة الى آخر
الوقت

دوه ده وحبوا لردده اولور لكن قراد كبير جه اولور وكنده صفارا وكار الفلت بش مرتبه سني بيان ايدر (قوله * ان كان * أي القراد كبيرا (قوله * وان كان صغير الخ * فان قلت ان تعدد القرادان وكان كل منهما صغيرا بحيث لا ينقض ولكن لو جمعت اسال ما معته هل تنقض قلت الله تعالى اعلم لا تنقض كما في الذباب والبراغيث (قوله * اما العلق * بالغنيتين جمع علقة بالتركية ساووك ديمك اذا مصت والمص بالتركية اغزيله صور من وجذب ايدوب حكمتك حتى امتلأت أي العلق (قوله * وان لم تمص اه * بل مصت قليلا بحيث لو شقت لم يسيل منه الدم لا ينقض (قوله * واما الذباب * بضم الذال وفتح الباء بالتركية زقره سكك) والبعوض بفتح الباء وضم العين (سوري سكك والبراغيث بفتح الباء وكسر الغين المعجمة ومدها جمع البرغوث بضم الباء وسكون الراء) بره ديدكاري موزياتدن جانوار (قوله * فلما لم يكن كل واحدة اه * لم يكن نجسا اما الدم فلان قليله غير مسفوح وغير المسفوح غير محرم للابة المذكورة وغير المحرم لا يكون نجسا (قبل عليه ان الكلام في دم خرج من الادمي وهو حرام ولو لم يكن مسفوحا) قلت حرمة دم الادمي كحرمة لحمه لان حرمة لحم الادمي بناء على كرامته لا على نجاسته غير المسفوح من دم الادمي ثبت على طهارته الاصلية مع كونه محرما واما التي فلان قليله يخرج من اعلى المعدة وهو ليس بمحمل للنجاسة كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله * وهو الصحيح * عند صاحب الهداية حيث قال ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا يروى ذلك عن ابي يوسف رحمه الله تعالى وهو الصحيح لانه لبس نجس حكما حيث لم ينقض به الطهارة انتهى (قوله * خلافا لمحمد * وقال نجس احتياطا واختاره ابو جعفر الهندي وافي وغيره (ثمره الخلاف يظهر في قوله فاذا اصاب الخ (قوله * فاذا اصاب * أي الدم القليل والقيء القليل الثوب لا يمنع اه (قوله * لا ينجسه * وهو الصحيح خلافا لمحمد وقوله لانه لو كان الخ تعليل لقول ابي يوسف (يريد ان كون الخارج من بدن الانسان حدثا لا يلزم نجاسته وانتفاء اللازم مستلزم لانتفاء الملزوم (فان قلت ان دم الاستحاضة والجرح الذي لا يرقأ لبس يحدث مع انه نجس (قلت كونه لبس يحدث ممنوع بل هو حدث الا ان اثره لا يظهر الا بخروج وقت صلاة مفروضة كذا نقل عن الدراية (قوله * وكذا النوم ناقض للوضوء * اعلم ان النوم وما ذكر بعده مظنات للاحداث اقيم أي النوم مقامها ٨ وليس باحداث حقيقة وانما لم يذكر العتة ٧ لانه لبس

راجع الى ما لا يكون حدثا من
القيء القليل والدم القليل السائل

لا ضرورة
لان الزائم غير متمكن بخروج منه
الرجح غالبا فاقام الشروع في النوم
مقام البقيين احتياطا كذا في شرح
الجامع الصغير

العتة بالغنيتين نقصان العقل
واختلاله ويكون كلامه كلام
الجانين يحى ويذهب

يناقض كنوم الانبياء عليهم السلام وهل ينقص اغماؤهم وغشيتهم ظاهر
كلام المبسوط نعم كذا ذكر في الدر (قوله * اي واضع اجنبه * بالارض
الناظر على الارض) (قوله * اومتكنا * على مرفقه وكذا الونام مستلقيا او
على وجهه او على احد رجليه * تنبيه * ورك بفتح الواو وكسر الراء ما فوق الفخذ
والحاصل اونا من بحيث يزول قوته الماسكة ويزول ايضا مفعده من الارض
نقص الوضوء وان لم يزل قوته الماسكة لم ينقص كذا نقل عن التنوير وشرحه
(قوله * اي صار من الاسترخاء * اي لاجل الاسترخاء او كائن من الاسترخاء
فهو على انصار والخبر قوله بحال او هو حال من الطرف قدم عليه معناه كمال
الرخاوة) (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم العيان وكاء السه في نام فليتنوضأ *
رواه ابو داود عن علي رضي الله عنه قال وكاء بكسر الواو ومد الكاف المفتوحة
الخط الذي يربط به الشئ والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها اصله سنة
بفتح السين والتاء وهو الجزء الذي المقعد وقدير اديه حلقة الدبر وجعل منه
هذا الحديث ويجمع على استانه كسبب واسباب فحذف التاء تارة وقيل سه
واللام تارة وقيل ست مأخوذ من سنة سنتها من باب تعب اذا كبرت تجزته فجعل
السنة مثل يدوم في الحذف ومعنى الحديث ان البقعة وكاء الدبر اي الحافظ
لما فيه من الخروج وفي حديث آخر (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق
الوكاء) اي اطلق الوكاء الذي كالخيط في الدبر فيخرج منه الرغ غالب كذا في
الكوكب المنير شرح الجامع الصغير (قوله * وفي الكافي الخ * هذا الاختلاف
في نوم المستند الذي لم يزل مقعده من الارض اما الزوال فيتنقص بالاخلاق
كذا في ابن ابي عمير (قوله * وجد زوال التماسك * اي زوال قوته من كل وجد
لانه لم يقعد بقوة نفسه وانما قد بقوة الاسطوانة ونحوها) (قوله * ولو نام جالسا
يمايل * اي حال كونه يمايل الى اطرافه عند انوم (قوله * ربما يزول مقعده
اه * قد يزول مقعده وقد لا يزول عن الارض) (قوله * لا ذكر للناس * اي قال
الخلواني لم يتعرض العلماء للناس بضم النون وفتح العين اهملة نوم خفيف
هو اول النوم مأخوذ من نفس من الباب الاول بمعنى نام نومة خفيفة (قوله *
كان حدثا * اي كان ذلك للناس حدثا وان كان سهو عن حرف او حرفين
اي عن كلمة او كلمتين فلا يكون حدثا (قوله * وان نام في الصلاة * سواء
نعمه اولا وقال ابو يوسف ينقص الوضوء بالنعم وسواء طال نومه اولا وقال
مالك ينقصه النوم الطويل (قوله * قائما او راكعا الخ * خلافا للشافعي

قوله اومتكنا مأخوذ من اومتكنا
اصله وكاء معتل القاء مهموز اللام
فتقلت الواو من اومتكنا الى التاء
لوقوعها قبل التاء فادغم التاء في التاء
فصار اومتكنا
وكما يربط به في الكيس والجلو الى

في غير القائم (قوله * فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله * من نعمة الحديث
والاسترخاء بالتركية (اعضاده كي الذر لني صالي وبرك) رواه البيهقي عنه
عليه السلام وروى عن ابن عباس رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
نام وهو ساجد حتى غطى ٧ او فتح ثم قام يصلي فقال يا رسول الله انك قد نمت فقال
عليه السلام ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت
مفاصله) وكذا حديث حذيفة المذكور في الكبير فيكون حجة على الشافعي
في قوله بالنقص في غير القاعد وعلى مالك في قوله بالنقص في النوم الطويل لكن
الطويل القيل ناقض بلا خلاف وانما الخلاف في الطويل الخفيف (قوله *
* وهو المروي عن شمس الأئمة * حيث قال اذا نام خارج الصلاة على هيئة
الركوع او السجود يكون حدثا في ظاهر الرواية كذا في الحاشية (قوله *
والعمد * الخ يريد ان ما ذكره المص من الاطلاق في النوم على هيئة الساجد
في الصلاة وخارجها حيث اطلق عدم النقص في الصلاة ووجود النقص
في خارجها ليس بعمد خبران والعمد هذا (قوله * والا * اي وان لم يكن
النوم على وجه السنة فيكون حدثا لوجود كمال الاسترخاء مع عدم تمكن
المقعد) فان قلت النوم في الصلاة هل هو ممدوح قلت قال عليه السلام (اذا
نام العبد في السجود بياهي الله تعالى به ملائكته فيقول انظر والى عبدى
روحه عندي وجسده في طاعتي) فيه دليل على ان نوم الساجد لا يكون حدثا
والا فالسجود بغير طهارة كفر او كبيرة فكيف يكون في طاعة الله تعالى كذا في
ابن ابي عمير نقلا عن العيني في شرح المجمع (قوله * حال كونه * اي التائم
مستويا في الخائنين اي لم يكن كالتكبي على وجهه كافي المسئلة الآتية والمراد
بالخائنين حال الفعود وحال وضع اليدين على عقبيه (قوله * ووضع اليدين * على
عقبه بالواو والباء وعطف على نام واليدين ثنية اليدين بفتح الهمزة والياء في اللغة ذنب
الغنم والمراد ههنا مقعد الانسان وقوله على عقبه ثنية عقب بفتح العين وكسر
القاف بالتركية (اياغك او كجهسي) (قوله * وصار شبيه المنكب على وجهه *
بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الباء مأخوذ من المنكب بفتح الكاف وتشديد
الباء بالتركية (يوزي اوزرينه دوشمك) اصله انكبت من باب الانفعال (قوله *
وهذا هو الاصح * لا ما ذكره المص من عدم النقص لحصول كمال
الاسترخاء بل هذه الهيئة المذكورة في الشرح اليسر في خروج الرغ
من سائر هيئات النوم (قوله * وهذه الصورة * اي الذي ذكرها بقوله

غط بفتح العين النجمة والطاء
الموسلة بمعنى نحر

واما الوجه الح (قوله * بخلاف صورة المتن * يعني قواه او واضعا بطنه على
 فذيه الح (قوله * بان جلس الح * هذا تفسير للاحتباء ولا اعتبار لما ذكر
 في غاية البيان من تفسير الانكاء ٩ بهذه الهيئة وحكم بالنقض فان
 هذه الهيئة لا تعرف في اللغة ٣ انكاء قطعاً وانما يسمى احتباء كذا في الكبير
 (قوله * وفي الخلاصة فان نام متر بعا الح * هذا ما افاده الشارح بقوله
 متر بعا او غير متر بعا من هيات القعود نقل عن الدراية ولونام المريض
 مضطجعا فالصحيح انه يتنقض ولو جلس رجل على تنور قاذل رجله
 فنام كان حدثا كذا في الحاشية (قوله * ويلصق اليه * اي طارفي مقعده
 بان يضع على الارض (قوله * نوما غير ناقض * مفعول مطلق او مفعول
 به للنائم وغير ناقض صفة نوما (قوله * والفتوى على رواية ابي حنيفة *
 قال شمس الأئمة الحلواني ظاهر المذهب عن ابي حنيفة عاروي عن محمد
 قبل وهو المعتمد سواء سقط اولا انتهى (وما افتى به من رواية ابي حنيفة
 رح هو الاولى اذ لم يتم الاسترخاء بعد من ايلة المقعد حيث انبته بمجرد
 السقوط فورا (قوله * على دابة عريانة * صفة دابة يضم العين المهملة
 وسكون الراء وفتح الباء مأخوذ من عرى يعرى عريانا يضم العين وسكون
 الراء فيهما بالتركية (جبل اق ديمك) اي على دابة ايس على ظهر هاشي
 (قوله * عليها * اي على دابة حال الصعود على الجبال في الطربق
 او حالة المشي على الارض المبسوطة لا يتنقض (قوله * وان كان ذلك * اي
 النوم على الدابة العارية عن السرج وغيره حالة الهبوط اي النزول
 من الجبل الى السافل (قوله * لعدم تمكنها * اي المقعد على ظهر الدابة
 وهذه المسئلة تؤيد النقض في صورة واضع بطنه على فذيه كما اخبر
 من قول ابي يوسف فيما تقدم آنفا (قوله * ولو كان * اي للنائم على الدابة
 راكبا في الاكاف بكسر الهمزة وفتح الكاف (مركب بلانيدر) والسرج بفتح
 السين وسكون الراء بالتركية آت اكرى ديمك (قوله * وكذا الاعماء * بكسر
 الهمزة وسكون الفين المحجمة بالتركية (او غمق في هوش اوماق) قال الاكل
 هو مرض يضعف القوى ولا يزال العقل وسببه امتلاء بطون الدماغ من باغم
 غليظ انتهى وفي الطب هو تعطل القوى واجتماع الروح وليس كالجنون
 في ازالة العقل فلذا صرح على الانبياء دون الجنون (قوله * وكذا السكر
 ناقض للوضوء ايضا * اي كالاعماء وهو سرور يغلب على العقل فيمنعه

٩ وبعضهم فسر الانكاء بهذا
 التفسير وحكم بالنقض لكنه
 لا عبرة به
 ٣ اي بلفظ الانكاء

عن العمل بموجبه والاولى في تعريفه ان السكر حالة تعرض الانسان
 من امتلاء دماغه بالابخرة المتصاعدة اليه فيتعطل معها عقله المميز بين
 الحسن والقيح عن تميزه المعتادة كذا في الكبير (قوله * اي علامته * في كون
 السكر ناقضا للوضوء (قوله * بالاتفاق * بحكم بنقض وضوء الباء في بالاتفاق
 متعلق بحكم المؤخر اي يحكم به لزوال تميز الحدث عن غيره (قوله * وكذا
 الفقهية * في كل صلاة ذات ركوع وسجود تنقض الوضوء والصلاة
 جميعا وقالت الأئمة الثلاثة لا تنقض الوضوء لانها لو نقضت في الصلاة
 لنقضت في خارجها وفي صلاة الجنابة وسجدة التلاوة كباقي النواقض *
 ولنا ان القياس ما ذكره لكنا تركاه فيما اذا كانت الفقهية في ذات ركوع
 وسجود بما قاله صلى الله عليه وسلم (من كان ضحك منكم فقهية فليعد
 الوضوء والصلاة) قاله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الصلاة
 لما ضحك القوم في صلاة ذات ركوع وسجود حين جاء رجل ضري بالبصر
 فوقع في حفرة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم (قبل هل تنقض الفقهية
 التيمم والوضوء الذي في ضمن الغسل) اجيب نقول عن الدر تنقض التيمم واما
 الوضوء في ضمن الغسل فقد اختلف فيه قبل لا تنقض ٩ وقال في الدخائر
 الاشرفية تنقض ورجحه في الخانية والفتح (وسبب النهي عقوبة له
 وعليه الجمهور كذا نقل عن الدر) (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم *
 الحديث من غير فرق بين العاصم والناسي والرجل والمرأة والتيمم والوضوء
 (فان قلت فكذا نقول من غير فرق بين الغسل وغيره) قلت على قول من قال
 بالا تنقض به نعم فان هذا الحديث يكون سنداه واما على قول من قال
 بعدمه فغاية ما يمكن ان يقال ورد النص اي الحديث في صلاة مطلقة
 والظاهر كونها بطهارة الوضوء لا بطهارة الغسل ولا التيمم ايضا كذا
 في الحاشية (قوله * لا تنقض * اي الفقهية وضوء بل تنقض الصلاة
 والسجدة فقط قوله لان الحديث ورد في صلاة مطلقة بل سبب الورود كان
 في صلاة ذات ركوع وسجود كما سبق وفي اكثر النسخ ذكر بعد سجدة
 التلاوة سجدة السهو وهو سهو لان الفقهية في سجود السهو ناقضة قطعاً
 لانه في حومة الصلاة ذات الركوع والسجود فان سلام من عليه السهو
 لا يخرج من الصلاة عند سجود وعندهما وان اخرج لكان اذا سجد للسهو
 عاد اليها (قوله * ولا تنقض وضوءه * لان الفقهية انما جعلت حدثا

مطلب
 في بيان الفقهية

٩ وان نقض الصلاة فقط يلزم
 حيث اعادة الصلاة من غير
 تجديد وضوء على قول لا وعلى
 قول نعم يلزم تجديد الوضوء
 ايضا وانفس الغسل فلا تنقضه
 الفقهية اجماعاً

بشرط ان تكون جنباً وفعل التام لا يوصف بكونه جنباً (قوله * قال
في الخلاصة هو المختار * اما فساد الصلاة فلانها ٩ كالكلال و كلام التام
يفسد الصلاة على ما اختاره قاضيان وصاحب الخلاصة وآخرون
واما عدم نقض الوضوء فلان النقض بالقهقهة كان على خلاف القياس
ولانه باعتبار معنى الجناية وقد زال ذلك المعنى بالنوم (قوله * وبه اخذ *
اي عمل عامة المتأخرين احتياطاً لان التام في الصلاة كالمستيقظ ولا فرق
في الاحداث بين النوم واليقظة فانه او احتل يجب الفصل كما لو ازل بشهوة
في اليقظة يجب ايضاً وفيه نظر لا يخفى كذا في الكبير (قوله * وعن
ابي حنيفة تنقض * اي القهقهة في النوم الوضوء لما روي في عملة المتأخرين
فحينئذ يتوضأ اذا نكبه ويبنى على صلته التي صليها ركعة او ركعتين (قوله *
ولا يفسد الصلاة * بناء على ان كلام التام اعدم كونه كلاماً لا يفسد الصلاة
لصدوره بلا اختيار على ما اختاره فخر الاسلام (قوله * والمختار من هذه
الاقوال الاربعة * هو مختار صاحب الخلاصة (قوله * لا تنقض وضوءه *
بل تنقض صلاته فقط فهذا الذي تقدم حكم القهقهة واما التيسر
والضحك فبأني بيانه ان شاء الله تعالى (قال في الدرر لا تنقض القهقهة
في الصلاة وخارجها طهارة المغفل انتهى (قوله * واما التيسر فلا
ينقض الوضوء * لانه دون القهقهة فلا يلحق بها (قوله * لكونه * اي التيسر
بمزاولة الكلام الغير المسموع لا يتم الا بضم مقدمه هي قولك والكلام
الغير المسموع لا ينقض فاكان بمنزلة لا ينقض تأمل (وقال في الكبير لكونه ليس
بكلام لكونه غير مسموع وهذا القريب لكنه لو قال لكونه غير ملفوظ لكان الظاهر
(قوله * ومعد القهقهة * اي تعريفها على وزن الرزلة (قال في القاموس
قهقه اي رجع في ضحكه او اشتد ضحكه او قال في ضحكه فله فاذا كرره
قبل قهقهة انتهى (لكن قيل هذه الصفة لم نسمعها قط (قوله *
والتحديق قوله ويكون مسموعاً الخ * فلو اقتصر بيان القهقهة عليه
اكان اوضح واولى (قوله * سواء بدت * اي ظهرت نواجزه او لاجمع
ناجزة وهي في الاصل نهاية الاضرار والمراد ههنا مع الاضرار
خسة من كل جانب فيكون عشرين ضرراً في اقصى القم من فوق
والنحت وهذا الحد رواه الحسن عن ابي حنيفة وهو المشهور حد او قوماً
(قوله * وقيل افصاها * اي النواجز اقصى الاضرار وابعدها فيكون

خسة اضرار (قوله * وقيل الانباب * جمع ناب وهي ما اتصل بالرباعية
وهي متصلة بالثنايا وهي اثنان في مقدم القم من كل حنك فتكون اي الثنايا
اربعة في اوائل الاسنان (قوله * لاله * اي لا يتيسر ولا يجبرانه اي لمن عنده
(قوله * لان النص * اي الحديث ورد في حق القهقهة فقط والضحك
ادنى من القهقهة (قوله * ان يكون مسموعاً * اي ان يكون صوت
الضحك مسموعاً للضحك ولا يكون مسموعاً لمن عنده (قوله * من الرجل
والمرأة * اي المباشرة الفاحشة ناقضة وضوء الماس والممسوس وكذا
لو كانا رجلين او امرأتين كذا في القنية وكذا بين الرجل والامرء (قوله *
خلافاً للمحمد * لانه ان عدم الخروج متيقن والخروج مظنون فلا ينقض
به الوضوء (وقالاه هو ممنوع فانه ربما خرج وانسخ فيظن انه لم يخرج
(قوله * وهي * اي المباشرة الفاحشة ان يمس بطنه اي بطن الرجل
بطنها اي بطن المرأة (قوله * او ظهرها * منصوب معطوف على بطنها
وهي منصوب على انه مفعول المس اي يمس بطنه ظهر المرأة (قوله *
وفرجه * مرفوع عطف على فاعل المس وقوله فرجها اي فرج المرأة
منصوب عطف على مفعول المس بعاطف واحد على معمول عام
واحد وقوله منشراً حال من فرجه (قوله * فاقم السبب * الغالب
الذي هو مس الفرج بالفرج مقام المسبب الذي هو خروج المذي (قوله *
واما مس الذكر * اي مس الرجل ذكره بيده (قوله * مباشرة * حال
من مسه اي مسه بلا حائل كالشواء بكسر الشين ومد الو او المفتوحة
بالتركية (كتاب) من شوى يشوى شياء من الباب الثاني بمعنى طبخ اللحم (قوله *
او بجأئل كغيره * اي غير الشواء كالمرفقة مما مسه النار بواسطة القدر
كالتمجرة (قوله * فانه لا ينقض الوضوء عندنا * لكن يندب غسل يده
اذا مس ذكره قاله شارح التنوير (قوله * خلافاً للشافعي * في مس الذكر
اذا كان يسلطن الكف (وقال مالك في احد اقواله ينقضه (وقال احمد
ينقضه مس الفرج ذكر اكان او غيره وسندهم (قوله صلى الله عليه
وسلم (من مس ذكره فليتوضأ) رواه مالك في الموطأ وابوداود والترمذي
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وحديث عائشة ايضاً وهو ضعيف
(ولنا قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرجل يمس ذكره في الصلاة
فقال (هل هو الا بضعة منك) اي قطعة وجزء منك رواه ابوداود والترمذي

اي القهقهة
في القهقهة

والنساء (قال الترمذي هذا الحديث احسن شيء يروى في هذا الباب)
 (وقال الطحاوي هذا حديث مستقيم الاسناد غير مضطرب في استياده
 ومثله) واجيب بان المراد من الذكر بحائل ورد بان تعليقه صلى الله
 عليه وسلم بقوله (هل هو الابضعة منك) بان عن ذلك التوجيه (قوله
 * ومالك واحد يوافق الشافعي * اي في مخالفته في مس الذكر وعدم
 مخالفته في اكل مامسته النار) قال في الكبير اما التفضيل مامسته النار فيقبل به
 الشافعي ولا غيره من الائمة (قوله * وكذا مس المرأة * اي مس الرجل
 بيده المرأة وكذا الامرد لا ينفذ الوضوء لكن يندب الوضوء للخروج عن
 خلاف العلماء لاسباب للامام لكن بشرط ان لا يلزم ارتكاب المكروه في مذهبه
 بسبب المس كذا نقل عن الدرر (قوله * اذا لم تكن * اي المرأة المسوسة
 محرمة مطلقا اي سواء مس بشهوة او بغير شهوة والمحرمة للمرأة بفتح الميم
 والراء وسكون الحاء بينهما من لا يحل له نكاحها على التأييد بسبب قرابة
 اورضاع او مصاهرة بضم الميم وفتح الصاد الممدودة وكسر الهاء بالتركية
 كويكي وداماد ديمك (قوله * وقال مالك واحد ينفذ ان كان بشهوة *
 واستدل الائمة الثلاثة رجهم الله تعالى بقوله تعالى (اولاستم النساء)
 قلنا ذهب جماعة من الصحابة ان المراد بالمس الجماع كناية وجماعة منهم
 ذهب الى ان المراد حفيقة ورجع مذهب الاول وحل الآية على الكناية
 لان الآية تصير حبيذا بيانا لكونه التيم رافعا للحديث الاصغر والا كبركا
 ان سباق الآية وهي قوله تعالى (اذا قمتم الى الصلوة) الى قوله (وان كنتم
 جنبا فاطهروا) بيان لكون الماء رافعا لهما فيجب حل لاستم على الجماع
 ليكون بيانا لحكم الحديثين عند عدم القدرة على الماء كابين حكمهما عند
 وجودها (ولنا ايضا ما في الصحيحين ان عائشة رض قالت كنت انا
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قلبي فاذا سجد غزني
 اي طغني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما وعن عائشة انه عليه السلام
 كان يقبل بعض نساءه فلا يتوضأ رواه البرار باسناد حسن كذا في الكبير
 والحاوية (قوله * ولو حلق الشعر * بالتركية باش وساروا عضا قبلني يولومك
 (قوله * اوقم الاظفار * ماض بمعنى قطع والاظفار جمع الظفر بضم الظاء
 المعجمة وسكون الفاء بالتركية طرنق (قوله * ولا اعادة غسل ما نحت الشعر *
 بالنظر الى اللحمية والشارب (قوله * ولا مسحه * بالنظر الى رأسه (قوله

طهارة

٩ وقال الطحاوي في شرح
 الآثار لا يعلم احدا اثنى بالوضوء
 من مس الذكر الا ابن عمر وقد
 خالفه في ذلك اكثرهم
 الحاشية
 قال في الحاشية نقلا عن الكواكب
 التبرير شرح الجامع الصغير ذهب
 طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي
 مما مس النار في الصدر الاول ثم استقر
 الامر واجمع العلماء على عدمه
 انتهى بمعنى عدم وجوبه

٩ اي حكم الحديث الاصغر والاكبر
 في اول الآية الكريمة عند وجود
 قدرته على الاستعمال

* طهارة حكمية * حال من فاعل وقع (قوله * لا تختص * اي الطهارة
 الحكمية بذلك المحل المغسول والمسحوح (قوله * فلا يزول حكمه * اي
 حكم الغسل والممسح وهو طهارة البدن كله بزوال المحل المغسول والمسحوح
 (قوله * برة * بفتح الباء الموحدة والهاء المثلثة بالتركية قبر جق (قوله *
 قد انتبر * من التبر وهو الرفع اي ارتفع جلدها وقوله ثم قشر اي جلدها
 والقشر بالتركية (يوزلك وصويلق) وقوله او قشر عطف على مدخول
 لوائى لو قشر بعض جلدها او غيرها اي غير الرجل (قوله * اي بالوضوء *
 بانه يعلم انه توضأ جزما (قوله * وشك في الحدث * بان الحدث وقع منه
 ام لا فلا يلزم التوضؤ لان توضأ متيقن فلا يزول بالشك (قوله * لما قلنا *
 اي يلزم عليه الوضوء لان حدثه متيقن وتوضؤه مشكك واليقين لا يزول
 بالشك (قوله * فعليه * اي فيجب عليه غسل العضو الذي شك في غسله
 (قوله * في ذلك * اي غسل بعض اعضائه (قوله * فهو * اي العالم
 بعوده للوضوء على وضوء لان قعوده للطهارة قرينة مرجحة احد طرفي
 الشك وهو كونه متوضئا والمراد بمن في قوله وكذا من علم من اه كان محدثا
 اولاو بمن في قوله ومن علم اه متوضئا اولاف في هذه المسائل الثلاث قد عمل
 بالشك في مقابلة الشك لان الحدث في الاولين متيقن وفي الاخير الوضوء
 متيقن فلا تغفل كذا في الحاشية (قوله * نظرا الى القرينة * وهي جلوسه
 للتغوط (قوله * ان كان * اي هذا التردد اول ما عرض اي اول حال
 وجد فيه ولم يكن عادته اعاد الوضوء (قوله * بريسه كثيرا * اي يوسوسه
 في اكثر الاوقات مأخوذ من اريب يريب من باب الافعال اي يدخله في الشك
 لا يلتفت اليه اي الى الريب حتى يستيقن انه بول (قوله * وشكه في الحدث *
 عطف على يقينه ومن المعلوم ان اليقين لا يزول بالشك (قوله * ان ينضح
 فرجه * من نضح ينضح من باب التفعيل والنضح بمعنى الرش والتنضيج
 بمعنى الارشاش يجي من الثلاثي من باب ضرب ومن المزيد عليه بالتركية
 صوسمك وصا جق) اي من الاداب ان يرش الماء المبتي بذلك بفرجه
 وازاره عقيب الوضوء او يحلشي بالقطن اي يدخله فيها حتى اذا رأى بللا
 يجعله من الماء لامن البول والله اعلم بحقيقته وهو الهادي الى الصواب
 (قوله * فصل في بيان التجاسة الحقيقية * لما فرغ من بيان الحكمية
 وتطهرها اصلا اي بالوضوء وبالنتم وخلفا شرع في بيان التجاسة

مطلب
 بيان التجاسة الحقيقية

الحقيقية وقدم الحكمة لذكره وقوعها واهيتها حيث لا يعني عن شيء منها (قوله) نجاسة على ضربين * هي في الاصل مصدر نجس ينجس من الباب الخامس والرابع فهي اسم معنى وتطلق على الجسم النجس فهي اسم عين (قوله) نجاسة غليظة * اي شديدة في منع جواز الصلاة ونجاسة خفيفة تأثرها بالنسبة الى الغليظة (قوله) اما النجاسة الغليظة اه * اكتفى بالتثنية عن تعريف النجاستين لاختلاف فيه بين ابي حنيفة وصاحبيه مع عدم سلامته عن النقص في كلا المذهبين (فهو) على قول ابي حنيفة روح الغليظة هو النجس الذي لم يتعارض نصان في كونه نجسا والخفيفة بخلافه اي ما تعارض نصان على طهارته ونجاسته وعندهما الغليظة هو النجس الذي لم يخلف في كونه نجسا والخفيفة بخلافه اي ما اختلف العلماء في نجاسته (ويرد على تعريف ابي حنيفة سور الجمار حيث حصل التعارض في كونه نجسا ولم يحكم بنجاسته وعلى تعريفهما المتين حيث اختلف فيه وهو مغلف كذا في الكبير) (قوله) كالعذرة * وكذا كل ما خرج من الادمي موجبا لوضوء او غسل نجاسة مغلظة للاجماع على نجاستها مع عدم الخرج في اجتنابها (قوله) اي بول ما لا يؤكل * يعني سواء كان بول احد من بني آدم صغيرا كان ٩ او كبيرا ذكر اذكر او اناثا او بول حيوان لا يؤكل لحمه سوى الفرس كذا في الحاشية (قوله) والدم المسفوح * اي السائل فخرج الكبد والطحالة بكسر الطاء وفتح الحاء بالتركي (طلاق ديمك) انسانيته وحيوانته بقطعه شيدر جكر كي او اور فن عمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احلت لنا ميتتان ودمان اما الميتتان فالتمسك والجراد واما الدمان فالكبيرة والطحال) رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما زالت حياته لا بد كاة شرعية والكبد بكسر الكاف والباء ويجوز ان ساء الباء مع فتح الكاف وكسرها بالتركية (جكره دبر) كذا في شرح الجامع الصغير وخرج ايضا دم الشهيد مدام عليه والياقي في لحم مهزول وعروق وقلبي ومالم يسيل وديم قبي وريغوث وبق وكان كرمات دويبة خراة اساعة فهي اي مجموعها اثنا عشر كذا في ابن ابي عمير (قوله) والخمر * مؤنثة في الفصحى وقديرة وانها نجاسة غليظة بالاجماع وفي باقي الاشراف وابات ثلث التغليظ كالخمر رجحه في البحر والتخفيف بعينه الكثير الفاحش رجحه في النهر والطهارة وتفصيله

ولو كان الصغير لم يطعم بل هو
رضع كذا في الحاشية

في الحلبة قوله * ونحو الكلب * اي رجبه وما خرج من دبره للاجماع على نجاسته مع عدم الخرج في اجتنابه (قوله) سباع البهائم * جمع البهيمة بالتركية (دريت ابقلو يرنجي حيوانات) (قوله) ولحم الخنزير وسائر اجزائه * والدليل على نجاسته الغليظة قوله تعالى (اولم خنزير فانه رجس) فان الهاء في فانه راجع الى الخنزير لقربه مع صلاحيته لالي اللحم فقط كما قيل وهذه الاشياء نجاستها معلومة في الدين بالضرورة لاختلاف فيها الاشرع الخنزير لما ابيح الانتفاع به لمخراز ضرورة بالتركية مخنيان ديكيجي (قوله) وكذا * اي نجاسة غليظة لحوم حيوان لا يؤكل لحمه (قوله) اذا لم يكن * اي ذلك الحيوان مذبحا الخ بان مات حتف انفه او ذبحه بحوسى او وثى او مسلم ترك التسمية عمدا او ذمى كذلك (قوله) والتصحیح ان اللحم لا يطهر بالذكاة * قال في الاسرار جلود السباع تطهر بالذكاة عندنا خلافا للشافعي وقال الجلد يكون متصلا باللحم النجس ولا يطهر بالذكاة فكيف يكون الجلد طاهرا (قلنا) من مشايخنا من يقول اللحم طاهر وان لم يحل الاكل ومنهم من يقول نجس وهو الصحيح عندنا لما قيل ان الحرمة في شله تدل على النجاسة (ولكننا) نقول بين الجلد واللحم جلدة رقيقة تمنع عاسة اللحم الجلد فلا ينجس وههنا كلام كثير (حاصله ان في طهارة جلد ما لا يؤكل بالذكاة اختلافا والاصح الطهارة وفي طهارة لحمه اختلاف والصحيح النجاسة لان سورة نجس (وقد عللوا نجاسته حتى صاحب الهداية قال بانه متولد من لحم نجس) وايضا ان اللحم نجس حال الحيوة فكذا بعد الذكاة والجلد طاهر حال الحيوة فكذا بعد الذكاة في الكبير (قوله) الا الخنزير * استثناء من قوله فيجوز اي تجوز الصلاة مع لحم ما لا يؤكل لحمه او مع جلده اذا ذبح بالتسمية الا الخنزير (قوله) لانه نجس العين * لقوله تعالى (فانه رجس) والضيم يعود الى الخنزير كما مر فان الاحتياط فيه قدل على ان جميع اجزائه رجس والذكاة وعدمها في حقه سواء (قوله) لما تقدم انه نجس العين * ولان جلده لا يقبل الد باغة لانه جلود امراء ذففة بعضها فوق بعض بجلد الادمي فلا يطهر ولا يجوز بيع جلده لما في الصحيحين عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة (ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاعناب) (قوله) في غير طاهر الرواية انه * اي جلد الخنزير يطهر بالدباغة للعموم قوله صلى الله عليه وسلم (اما الهاب ديع فقد

اي في ارجاع الضمير الى الخنزير
وهو المضاف اليه لانه متولد

وهو المضاف الى الخنزير
الذي في حله الجلي شرح منية
السلبي

طهر رواه الترمذي عن ابن عباس رض وصححه ورواه مسلم بلفظ آخر
 (والجواب ان المراد بالاهاب ما كان طاهرا حال الحياة والمراد ما يقبل الدباغة
 وجلد الخنزير ليس شيئا منها وكذا جلد الحية والفأرة لا يقبل الدباغة
 مثل الخنزير كذا في الكبير (قوله * وهو رجيع ذي الحافر * بالتركية آن قاتر
 اسك ترسي (قوله * جمع حتى * بفتح الحاء الموحدة وسكون التاء المثناة من
 حتى يخفى من الباب الثاني مصدر بمعنى القاء الروث وبكسر الحاء جامد بالتركية
 صغر بقر قبل ترسي (قوله * نجاسة غليظة * عند أبي حنيفة رح لما في
 البخاري من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم القائط اي
 محل القوط فامرني ان آتية بثلاثة بحار فوجدت بحرين والتست الثالث فلم
 اجد فاخذت الروثة فأتيتها بها فاخذ البحرين والقي الروثة وقال (هذار كس)
 اي رجس وهو متحد وزنا ومعنى فهذا نص على نجاسة الروثة لم يعارضه
 دليل على طهارته فيكون مغلطا كما مر في تعريف النجاسة الغليظة والخفيفة
 فان قيل فعارضه ما في البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عليه الصلاة
 والسلام (أتى اجمارا يستنقص بها) اي استنقص بها (ولأتأتى بعظم ولا روث)
 قلت ما بال العظم والروثة قال عليه السلام (هما من طعام الجن) ونحوه
 في الترمذي (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه راد اخوانكم من الجن) فانه يدل
 على طهارة الارواح لكونها طعام المؤمنين من الجن ولذا قال مالك
 بطهارتها فحصل التعارض فينبغي ان تكون خفيفة عنده فلما لانسلم لمعارضته
 لانها انما تكون مع المساوي ولا تساوي لان ذلك دال على النجاسة بعبارته
 وهذا يدل على الطهارة باشارته لانعارض العبارة كذا في الكبير (قوله *
 وعندهما * خفيفة لوقوع الاختلاف في نجاستها (قال في الشريعة لينة
 فوالهما اظهر وطهرها محمد آخر البلوى وبه قال مالك وفي الحلية فان
 زاهد والثروري ومالك يرون طهارتها (ودليلهما ايضا عموم البلوى
 باصابتها لامتلاء الطرق والحنانات منها فتمني عنها ما لم تقم للمعرفة
 من ان ما عمت بلبته خفت قضيته انتهى (قوله * وخره الدجاج * بفتح
 الدال وكسرها وتخفيف الجيم المفتوحة بالتركية طاووق ترسي (قوله *
 والبطة * بفتح الباء وتشديد الطاء بالتركية فازديد كبرى صوقوشى (قوله *
 والبخاري * بضم الحاء وفتح الباء والالف المقصورة بعد هاء بالتركية طوى
 سد كبرى قوش يساوي الواحد والجمع فيها الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو

وتسديد الزاى الموحدة بالتركية (اوردك فوشى) ويطلق على البط (قوله *
 ما يستحيل * اي يتحول ويتغير الى نتن وفساد رابحة قوله * نجاسة غليظة *
 اجماعا قال قاضيجان وصاحب الخلاصة وخره ما يؤكل لحمه من الطيور طاهر
 الاماله رابحة كرهية كخره الدجاج والبط والاوز فهو نجس نجاسة غليظة
 وعليه مشى المص فيما سياتى فقد عملوا في كونها غليظة بكونها مستندرة
 عند ذوى الطباع السليمة يتغيره الى نتن وفساد فاشبه العذرة بل هو اشبه بها
 كذا في الحلية (قوله * واما النجاسة الخفيفة * هي ما تعارض نصان في كونه
 نجسا وعندهما ما يختلف في كونه نجسا (قوله * فهي كبول ما يؤكل لحمه *
 من الحيوانات كالضأن والمعز والابل والبقر (قوله * وهذا عند أبي حنيفة
 وابي يوسف رح * لقوله صلى الله عليه وسلم (استنزهوا عن البول فان عامة
 عذاب القبر منه) اخرجه الحاكم والمحرم مقدم على الميج (قوله * اما عند محمد
 فبول ما يؤكل طاهر * وقال عطاء والنخعي والثروري ومالك واحد
 طاهر لحديث انس رضي الله عنه قدم ناس من عكل او عربية فاجتو والمدينة فامرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بلفحاح بكسر اللام وفتح القاف جمع اللقحة
 بالتركية (بكي طغور مش دوه) وان يشربوا من ابو الهما والبا نهامة فق عليه
 كذا في الحلية ولو كان نجسا لما امر بشرب البول فيبول الفرس طاهر عند محمد
 مخفف عند أبي يوسف واما عند أبي حنيفة رح فتخفف على رواية انه رجيع
 الى قولهما في حل لحم الفرس قبل موته بثلاثة ايام واما على رواية عنه ان لحم
 الفرس حرام فغلظا (حكى ان تركا امسك فرسه في السوق فبال ففر الناس
 فضحك وقال تفرون من بول مختلف في نجاسته ولا تفرون من نجاسة انفق
 على حرمتها يعني الربا كذا في ابن آطهوى (قوله * وهو قول مالك *
 نقل عن الدراية وقال مالك واحد بول ما اكل وروته طاهر يجوز شربه
 للنداوى وغيره وعند أبي يوسف رح يجوز للنداوى وعند أبي حنيفة رح لا يجوز
 مطلقا (قوله * والخره اه * وهو مخصوص في العرف برجيم الطير فلذا
 لم يذ كر قوله من الطيور في كثير من النسخ (قوله * وروى عنهما * اي عن
 ابى يوسف ومحمد رح وهذا ايضا على رواية الهند واني ان خره ما لا يؤكل
 من الطيور نجاسة غليظة لانه مستحيل الى نتن وفساد فاشبه خره الدجاج
 كذا في ابن الملك (قوله * وصححه صاحب الهداية * ان التخفيف للضرورة
 ولا ضرورة فيه لعدم المخالطة مع الصقر والبازي والساين ونحوه بخلاف

مطلب
 بيان النجاسة الخفيفة

وعلى ان الاشارة متنوعة لانه يمكن
 ان يكون ما كان طاهرا معهم روا
 لم يكن دلي حاله بل كان خلفا
 اخذ حيا خالصا كذا في حاشية
 ابن ابي عمير

الجمام والمصفور * ولهما انهما نذرق اى الذى خره هـا من الهواء والتحرز
 منها متعذر فتتحقق الضرورة (وقوله لعدم المخالطة) قال فى الكافي
 مخالطة الناس مع الصقر والبازى والشاهين اكثر من مخالطتهم مع الجمام
 والمصفور ولو وقع فى الاوانى قبل بفسدها وقبل لا وهو ظاهر الرواية قاله
 قاضيان لتعذر صون الاناء عنه كذا فى الكبير (قوله * لما مر * من تفصيل
 الخلاف من انه خفيفة عند الامام غليظة عند هـا وانه غليظة عند محمد
 طاهر عندهما وانه غليظة عند محمد خفيفة عندهما على ما سبق فعن محمد ربح
 رواية واحدة هي انه غليظة وعن الامام روايتان خفيفة وطاهر وعن ابى
 يوسف روايات خفيفة وغليظة ومظاهر فرواية نه طاهر عن الامام وابى يوسف
 ربح كذا فى ابن ابي عمير (قوله * وامابول الهرة * بكسر الهاء وتشديد الراء المهملة
 المفتوحة مؤنث الهر بالتركية) بسى وكدى بوليدر (قوله * نجس نجاسة
 غليظة * لدخوله تحت قوله عليه السلام استنزها عن البول) مع عدم المعارض
 والمخالف (قوله * تخمير الاوانى * جمع الانية بالمدهى جمع الاناء بكسر
 الهمزة وفتح النون مد بالتركية) جثاغه دبرل (اى تغطيتها) عادة الناس غالباً
 فلا ضرورة فيها فيكون بولها غليظة (قوله * بخلاف الثياب * جمع الثوب
 ويحى حينئذ جمعه الاثواب فانها لا يتنجس به لعموم البلوى تعذر الاحتراز
 عنه (واختلف المشايخ فى بول الهرة والفأرة اذا اصاب الثوب قال بعضهم
 يفسد الصلاة اذا زاد على قدر الدرهم وهو الظاهر وقال بعضهم لا يفسد
 اصلاً لطهارته وهذا الوجه حسنه الشارح (قوله * فظاهر عندنا * وقال
 الشافعى كخبر الدجاج تنغيره الى نتن كرىهه) ولنا الاجماع العلى للامة
 على اقتناء الجمائم اى تسكنها فى المساجد لاسيما فى المسجد الحرام فانها
 مقيمة فيها من غير تكبير من احد من العلماء (قوله * مع الامر بتطهيرها * اى
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بتطهير المساجد وتنظيفها كافي حديث عائشة
 رضيها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان تنظف
 وتطيب رواه ابن حبان فى صحيحه واحمد وابوداود فدل ذلك على طهارة
 خره ما يؤكل وهو وجه الاستحسان كذا فى الكبير (قوله * ولو وقع فى الماء *
 اى لو وقع خره ما يؤكل لحمه من الطير الاما استثنى فى الماء القليل لا يتنجسه
 اذا كان الواقع قليلاً لعموم البلوى بواسطة ذرقها من الهوى (وفى الخلية
 ثم هذا على قول القائلين بانه فى الاصل نجس ولكن سقط حكم نجاسته

وسنرها
 *

للضرورة

للضرورة واما على قول القائلين بانه طاهر من الاصل فلا يتنجسه اصلاً
 سواء كان الواقع قليلاً او كثيراً فى ماء قليل او كثير انتهى (قوله * وكذا *
 بمر الفأرة بفتح الباء وسكون العين المهملة بالتركية) فاره نك ترسى (قوله *
 * وفيه نظر ذكرناه فى الشرح * وهو قوله القائل ان يمنع عموم البلوى فى الدهن
 لان الغالب فيه التخيم اى سترقه والحفظ انتهى (لكن لا يخفى ان عموم
 البلوى يجمع مع غلبة التخيم والحفظ ولذا قال فى الاختيار والاحتراز عنه
 يمكن فى الماء غير ممكن فى الطعام والثياب والدهن من جملة الطعام كذا
 فى الحاشية (قوله * البيضة اذا وقعت اه * بفتح الباء وسكون الباء التحتية
 بالتركية (بمورطه در) وقوله اوفى المرفقة بالفتحين (بمقدار شوربا كه طعام
 نوعندن) قوله * وكذا السخلة اذا وقعت اه * بفتح السين وسكون الخاء
 المعجمة بالتركية (قيون وكينيك يكي طوغش قوزيسى واوغلاغى ديشى واركانك
 قوله * لا تنفسه * اى السخلة الماء كذا فى كتب الفتاوى (وفى الخلية اعلم ان
 البيضة والسخلة اذا وقعت احديهما فى الماء والمرق والثوب ففيه اختلاف
 المشايخ فقيل لا يفسد رطبة كانت السخلة او يابسة ما لم يعلم ان عليها قدر لان
 رطوبة المخرج ليست نجسة (ولهدا قالا ومجرى البول طاهر ومن حكم بهذا
 نصير بن يحيى ومثى عليه قاضيان وهو ظاهر اطلاق المص) وقيل
 ان كانت رطبة افسدت ذلك حتى لو حمل الراعى السخلة كما سقطت من امها
 وهى مبتلة واصاب البلال اكثر من قدر الدرهم منعت جواز الصلاة او وقعت
 فى الماء افسدته لانها خرجت من مخرج نجس وان كانت يابسة لا تفسد الماء
 وغيره انتهى (قوله * وعندهما المايعة * فاذا ان محمل الانفحة ٩ يتنجس
 بحلول الموت فتنجس ما فيه الا ان الجامدة تنجس بالجاورة وامكن غسلها
 فتطهر بالفصل (وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان الموت ليس بمتنجس فى
 نفسه وذاته بل المتنجس هو الدماء والرطوبات والانفحة بمحمل عنها ولا تنجس
 نجاسته الماء لانها فى محلها ومعدها كذا فى الحاشية (قوله * فى رواية حسن
 ابن زياد عند * اى عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم
 (لا يبولن احدكم فى الماء الراكد) ولقوله صلى الله عليه وسلم (لا يغسلن احدكم
 فى الماء الدائم وهو جنب) رواهما لمسلم الاول عن جابر والثانى عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنهما (ووجه الدلالة انه عليه السلام سوى بين البول
 والاغتسال فى الماء الدائم حيث نهى عنهما ولانه ماء ازبله نجاسة حكمية فيفاس

وبفتح الفاء والماء المهملة تخفيفاً
 وتشديداً مع كسر الهمزة فى اوله
 وسكون النون لبن فى معدة لرضع
 صيا كان او غيره من الحيوانات
 *

بما ازيل به نجاسة حقيقة بل اولى (اذ القليل من الحقيقة بمعنى بخلاف الحكمة كذا في ابن ابي عمير والكبير) ونقل عن القاضي ابو حازم ان ارجوان لا يثبت رواية نجاسة الماء المستعمل عن ابي حنيفة رحمه الله عنه كذا في شرح المجمع لابي البقاء وحلية المجلي (قوله * نجاسة * لما مر من الحديث خفيفة لا خلاف العلماء والضرورة في تعذر صون الثياب عنه فحذف حكمه) قوله * طاهر * واومن جنب على الظاهر غير ظهور فلا يرفع حدثا بل خبثا على الزاجح كذا نقل عن الدرر (قوله * وبه اخذ * اي عمل اكثر المشايخ لان الماء اذا استعمل في محل فاقصى احواله ان يعطى له حكم ذلك المحل واعضاء المحدث طاهرة حتى لو حل انسان وصلى به جازت صلاته لكن لا يحل اذ الصلاة ببدن محدث فالألم المستعمل يصير بهذه الصفة فاذا اصاب الثوب جازت صلاته فيه واو توضع لم تجز صلاته (ومما يدل على عدم نجاسة الماء المستعمل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة التحرز عنه مع احتياطهم في الطهارة ونحوهم عن قليل النجاسة وان خفت فدل على طهارته كذا في الكبير) وفي الحلية وهو اختيار اكثر المشايخ لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يداوون اي ينساقون الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو بمعنى ماء الوضوء فيمسحون به وجوههم ولو كان نجسا لم ينعم كما منع الحجام من شرب دمه انتهى (قوله * وعليه الفتوى * وكذا قال غيره ان الفتوى عليه وقيل وفي بعض النسخ وقع والفتوى على قول محمد رحمه الله تعالى (قوله * بين كون مستعملا * اسم الفاعل باضافة الكون اليه والضمير الى ماء الوضوء اي لا فرق في طهارة الماء المستعمل كون المتوضي محدثا او غير محدث بان توضع على الوضوء (قوله * خلافا لفرق * في غير المحدث حيث قال الماء طاهر مطهر اسم الفاعل لان حكم البدن باق كما كان يجوز الصلاة به قلنا لما نوى القربة والحال انه قد ازداد به طهارة على طهارة ونورا على نور كما في الاثر فقد نوى الطهارة الجديدة حكما ولا يحصل الطهارة حكما الا بازالة النجاسة الحقيقية وهي نجاسة الآثام فصار الطهارة على الطهارة وعلى الحديث سواء حكما فلا يبقى مطهرا كذا في الكبير هذا فيما اذا نوى القربة واما اذا لم ينو القربة في الوضوء على الوضوء فيعلم من تفصيل الماء المستعمل بين اثمتا الثلث انفاسا (قوله * كل ما ازيل به حدث * سواء كان حدثا اصغرا واكبرا واستعمل في البدن على وجه القربة هذا حد الماء المستعمل على قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى فان عندهما

يصير

وهو كونه طاهرا ومطهرا
اي قصد التقرب الى الله تعالى

يصير مستعملا باحدثين اما بازا المحدث او باستعماله في البدن على وجه القربة وينتهي عموم من وجه فان كلمة او المانعة الخلو فقط فيجتمعا فيمن توضع وهو محدث بنية التقرب ويفترق الاول في محدث توضع بلا نية ويفترق الثاني في متوضي توضع بنية فعني قوله باحدثين الوجهين باحدثهما وبهما كذا في الكبير والحاشية (قوله * وقال محمد لا يصير * اي الماء مستعملا بمجرد رفع الحدث بل بالاستعمال على وجه القربة في البدن سواء رفع الحدث ام لا لان ثبوت حكم الاستعمال انما هو بسبب انتقال الآثام اليه على ما في الحديث عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال (اذ توضع العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان يطشها يدايه مع الماء او مع آخر قطر الماء واذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجليه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب) رواه مسلم وذلك لا يكون الا بنية التقرب اجماعا كذا في الكبير (قوله * اذا زال * اي الماء عن البدن اي انفصل عن البدن في الغسل اي الطهارة الكبرى (قوله * او عن العضو * عطف على البدن اي اذا زال الماء عن عضو من اعضاء الوضوء في التوضي (قوله * لضرورة التطهير * علة لعدم الاستعمال المفهوم من انما واستقرار الماء في مكان لبس بشرط (قال في الهداية الصحيح انه كما ازيل عن العضو صار مستعملا لان سقوط حكم الاستعمال قبل الانفصال للضرورة ولا ضرورة بعده انتهى هذا هو مذهب اصحابنا اي الاجماع في مكان لبس بشرط وكذا في المحيط كذا في الكبير (قوله * حتى يستقر في مكان * اختصاره في الخلاصة وافتي به المرعشي وهو قول سفبان النوري والنخعي وبعض مشايخ بلخ ووجه بعض الفقهاء للخرج ولكن رد بان ما يصب منه له وثوبه عفو اتفاقا فلا يخرج اي في غيرهما كذا في ابن ابي عمير والكبير (قوله * فانه لا يصير به مستعملا * ولو كان معنية القربة حتى لو لم يكن ذلك الثوب نجسا فالنساء الذي غسل به كالا ول طاهر ومطهر (قوله * ويدخل فيه * اي في قوله او المستعمل في البدن على وجه القربة (قوله * بنية اقامة السنة * حيث يصير مستعملا فلو لم يحضر له نية او نوى غير السنة لم يصير الماء مستعملا اتفاقا ويدخل فيه ايضا وضوء صبي بنية او حائض لعبادة او غسل ميت كذا في الحاشية وحكم الماء المستعمل ان لا يطهر من باب التفعيل الا حداثا ولكن يزيل

العبد المؤمن او المسلم شك من
الراوي لا طاع
او مع آخر شك من الراوي
الطابع

وبه في عدم اعطاء حكم الاستعمال
قبل الانفصال الى آخره

وبسبب غسل الثوب

النجاسة الحقيقية عن الثوب والبدن عند أبي حنيفة ومحمد وبكره شربه ولا يحرم ويغني به كذا في الحلية نقلا عن محمد * فروع * نقل عن البدائع في الحلية ان التوضي في المسجد مكروه عند أبي حنيفة وأبي يوسف بناء على اصل حكم الماء المستعمل (وقال محمد لا بأس به اذا لم يكن عليه قدر لهما على رواية النجاسة والطهارة لا شك انه مستقدر طبعها فيجب تنزيه المسجد عنه كما يجب تنزيهه عن المحاط والبلغ انتهى) قوله * غسلت القدر * بكسر القاف وسكون الدال المهملة بالتركية (جولك) والقصاص بكسر القاف ومد الصاد والقصاص بكسر القاف وفتح الصاد المهملة جمع القصعة بفتح القاف وسكون الصاد بالتركية (جناق) قوله * او العجين * عطف على الوسخ او من الخبث او الدسم (قوله * ان لم يكن على يدها حدث * اصفر او اكبر بالانفاق اما القدر والقصاص ونحوهما من القول والغار والنياب الطاهرات فلان الجمادات لا يلحقها حكم العبادات ولا توصف بحدث حتى يزال واما يد المرأة فلعدم القرية والحدث لفرضانها لم تنوقر به ولم تكن محدثة اما لو نوت بذلك اي يغسل يدها فربها بان غسلتها من الطعام او للطعام لقصد اقامة السنة كان ذلك الماء مستعملا سواء كانت طاهرة او غير طاهرة كذا في الحلية (قوله * من الامرين * اي الحدث ونية القرية) قوله * والا * اي وان كان على يدها حدث من الاحداث المذكورة عطف على قوله ان لم يكن (قوله * فعلى قول محمد خاصة * اي فلا يصير الماء مستعملا ايضا عند محمد لعدم نية القرية واما على قولهما فيصير مستعملا لان حدث اليد زال به (قوله * للضرورة * علة للثني المستفاد من كلمة لافي المواضع الثلاثة) قوله * للتبرد * فانه يصير مستعملا لانعدام الضرورة والمراد به وبما قاله انه يصير ما اتصل به وانفصل عنه مستعملا لاكل الماء نية عليه في الدر (قوله * هو الصحيح * اما لانه صار مستعملا بسقوط الفرض اولانه خالطه البراق فلا يبي طهورا اذا صار مغلوبا (قوله * وان ادخل * اي الجنب او المحدث الكف يصير الماء مستعملا اذ ليس في ادخال الكف ضرورة بخلاف ادخال الاصابع فان فيه ضرورة اذا كان الاناء كبيرا ولم يكن معه اناء صغير يؤخذ به الماء بل يحتاج الى ادخال الاصابع (قوله * افسده * اي اجساها والمراد بالطاهر من لم يكن جنبا ولا محدثا فلا يرد على قوله وليس على بدنه نجاسة انه مستدرك

ووافق معناه من الخبث والنجاس
بعد الانقطاع
س

لكون

لكون الكلام في الطاهر (قوله * وكذا لوداك جسده * لازالة الوسخ بفتح الواو والسين بالتركية (كبر) ينبغي ان لا يفسد الماء لان الفرض انه طاهر ولم ينو القرية (قوله * او اناء طاهر * لا يصير الماء المغسول مستعملا (قوله * لا يفسده ما لم يغلب الفسالة عليه * اي على ماء الاناء او حوض الحمام على ما تقدم في فصل المياه (قوله * ويكره شرب الماء المستعمل * تنزيها للاستفاد ونحوهما على رواية كونه نجسا والنجس به كالشرب كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله * وكل اهاب * بكسر الهيمزة اسم الجلد قبل الدباغ فاذا دبغ صار دباغا او صرما او جرابا (قوله * دبغ * فقد طهر * وكذا المشانة والكبرش فالاولى ان يقال وما دبغ ولو كانت الدباغة بالتشميس والمراد ما يحتمل الدباغة فلا يحتمل لا يطهر بجلد حبة واما قبضها فطاهر وكذا جلد فارة لا يطهر بالدباغة كذا في الحاشية (قوله * الا جلد الخنزير * استثناء من ضمير طهر ومقتضاه انه يقبل الدباغة ولكن لا يطهر بها وقبل لا يقبل (قوله * والادمي * اي جلد الادمي لكرامته يعني جلد الادمي لا يحتمل الدباغ ولو احتمل بطهر لكن يحرم الانتفاع به لكرامته لان نجاسته كذا في الحلية (خص الخنزير من عموم حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم (ايما اهاب دبغ فقد طهر) بناء على ظاهر نص القران كما مر (وايضا خص جلد الادمي لكرامته (قوله * سواء كان * اي الحيوان المذبوح بالتسمية مما اكل لحمه اولم يؤكل قوله لانه نجس وان كان دون ظفر لا يفسده صرح به غير واحد من اعيان المشايخ ومنهم من افاد ان الكثير ما كان مقدارا لظفر وان القليل مادونه لان في القليل تعذر الاحتراز عنه فليفسد الماء لاجل الضرورة كذا في الحلية (قوله * جلد الكلب والذئب يطهر بالذبح * وذكر الناطقي رحمه الله عن محمد انه اذا صلى على جلد كلب او ذئب قد ذبح جازت صلاته وعن ابي يوسف ضد هذا فعن ابن سماعة عن ابي يوسف انه لا خير في جلد الكلب والذئب وان دبغ ولا يلحقها الطهارة ولم يعرف قول عن ابي حنيفة فاروى عن محمد يفيد ان الكلب والذئب ليسا بنجس العين (ويؤيده قول بعض المشايخ ما كان سورة نجسا يطهر جلده بالذكاة غير الخنزير وما روى عن ابي يوسف يفيد انهما نجس العين (قال في الحلية ولم يقف على كون الذئب نجس العين من احد الا في هذه الرواية كذا

في الحلية تفصيله (قوله وعصب الميتة بفتح العين والصاد المهملة والاعصاب بفتح الهمزة جمع عصب بالتركية (سكريدك) مبتدأ خبرها قوله طاهر والريش بكسر الراء وسكون الياء بالتركية (بلك كه طبور قنا دنده اولور والظلف بكسر الظاء الموحدة وسكون اللام بالتركية طرفي) قوله * طاهر اذا لم يكن عليه دسومة * بضم الدال والسين لمسا في الصحيحين عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فأت بها رسول الله عليه السلام (فقال هلا اخذتموها فديتموه فأنفتموه فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها) وما ذكره الشارح من حديث عبد الله بن عباس اخرجه الدارقطني عنه واعلم بتضعيفه عبد الجبار بن مسلم وهو ممنوع فقد ذكره ابن حبان في الثقات فلا يزل حديثه عن الحسن كذا في الكبير (وفي الحلية الاكل ان يقول اذا لم يكن عليها رطوبة نجسة ولادم مسفوح لان المعهود فيها في حالة الحياة الطهارة فكذا بعد الموت لان الموت انما يؤثر النجاسة فيما تحل الحياة والتحلية هذه الاشياء فلا يحلها الموت فوجب الحكم ببقاء الوصف الشرعي المعهود لعدم المزيل له وهو الطهارة انتهى (قوله * وكل ما انحله الحيوة * فيها كاللبن والبيض طاهر (وقال الشافعي كل ذلك نجس) قوله فلا يجوز الانتفاع بشيء من اجزائه ^{بشيء} بجلذا او عظمها او غيرهما لانه شبه الخنزير في السكل وحرمة الاكل وبردهما قال انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يمشط بمشط من عاج والعاج عظم الفيل على ما في الصحيح وغيره رواه البيهقي (قوله * جازت صلاتها * اي بالاتفاق لما تقدم من طهارة العظم والعصب وكون الرواية عن محمد لا ينافي كون المسئلة اتفاقية اذ الدليل يدل عليه وكذا ذكرت في الفتوى مطلقا من غير عز والى احد كذا الحاشية (قوله * فتجوز الصلاة معه مطلقا * اي سواء كان سن نفسه او غيره وسواء كان قدر الدرهم او زائدا عليه فان سن الانسان على ظاهر المذهب الذي هو الصحيح طاهر بلا خلاف بين علمائنا واما الخلاف بين ابي يوسف ومحمد رح فعلى رواية انه اي عظم الانسان نجس وفي فتاوى قاضيخان عظم الانسان اذا وقع في الماء لا يفسده لانه طاهر بجميع اجزائه انتهى لكن قوله بجميع اجزائه ينافي قوله فيما سبق جلد الادمي اذا وقع في الماء فدر الظفر يفسده فيجب ان يحمل على ان المراد جميع اجزائه التي لا تحلها الحيوة كذا في الكبير والحاشية وما وقع في بعض

النسخ

النسخ من قوله بخلاف الادمي والخنزير فعلى رواية انه نجس (قوله * وكاف اه * في الكبير ثم كاف مفتوحة بعد مشاة فوقانية ثم ياء النسبية) قوله * اي فروه * اي فرو السحاب وهو حيوان والفرو بفتح الفاء وسكون الراء بالتركية كورك كه دري لاسلرنددر (قوله * بودك الميتة * بفتح الواو والدال دهن الميتة) قوله * فيطهر بالغسل ثلاثا * هذا موافق لما في الخلاصة واذا داغ الجلد بالدهن ٩ الجس يغسل بالماء ويطهر والمشرع عفو انتهى (قوله * فالأفضل ان يغسله * ووجهه ان الاخذ بما هو الوثيقة عند الشك في موضع الشك افضل اذ لم يؤد الى حرج وهنا كذلك ومن ههنا قالوا لا بأس بلبس ثياب اهل الذمة والصلاة فيها الا الازار والسر او يل فانه تكره الصلاة فيها مع جوازها اما الجواز فلان الفصل في الثياب الطهارة فلا تثبت النجاسة بالشك ولان المسلمين كانوا يصلون في الثياب المأخوذ من الغنمة قبل الغسل واما الكراهة في الازار والسر او يل فلقرينهما من موضع الحدث فصار شبه يد المستبظ ومنقار الدجاجة المخلاة (قوله * وغيرهما * كالقرظ بفتح القاف والراء وبالطاء الموحدة ثبت بتواحي تهامة وفسر الزمان والعص بفتح السين الفاء على الصاد المهملة بالتركية (مازي يلاموط) وما في بعض النسخ بتقديم الصاد على الفاء سهو لانه ورق الذرع ولبس هو مما يدبغ به والمراد بالسجدة بالفتح ثياب الغراب الذي فيه ملحوظ ولا يثبت شيئا بالتركية (جورلق ديد كاري طوبراق) قوله * او بالقائد في الریح * فيرلان رطوبة هذه الدباجة معتبرة ايضا عندنا خلافا للشافعي (لنا ان المقصود من الدباجة ازالة الرطوبات ومنع الفساد وقد حصل بالشمس او الريح او التراب فطهره فالدباغ الحقيق والحكمي مستويان في كون كل منهما مطهرا (قوله * وفي رواية لا يعود نجسا * وهو الاقرب لان هذه الرطوبة ليست تلك الرطوبة الباقية النجسة لانها تلاشت وصارت هواء بل هذه رطوبة نجسدت من ماء طاهر وسرت في اجزاء حكم بطهارتها وبلاقاء الطاهر بالطاهر لا يوجب نجسته كذا في الكبير (قوله * ففرك ثم اصابه الماء * في رواية يعود نجسا وفي رواية لا يعود قال قاضيخان الصحيح انه يعود نجسا انتهى وذلك لان اجزاء النجاسة باقية فيه وانما حكم بطهارته باسا بالنص على خلاف القياس فاذا اصابه الماء زال مورد النص وهو حال اليس بخلاف الجلد والارض والثرثان

٩ وما في نسخة الخلاصة عندي
وقع بالماء النجس مكان بالدهن

الحكم بطهارتها مطلق وموافق للقياس لزوال اثر نجاسة كذا في الكبير
(قوله * وجفت * اي الارض وحكم بطهارتها ثم اصابتها الماء في رواية
تعود نجاسة وفي رواية لا تعود والخيار الثاني لما قلنا وله قول قاضيان
الصحيح انها لا تعود نجاسة كذا في الكبير (قوله * اذا تجست ففارت *
اي نفدت ماء البئر ثم عاد ماؤها ففبار وابتان ايضا والاصح عدم العود
وفي فتاوى قاضين وان الاظهر في البئر ان يعود نجسا وذكر في المحيط
الاظهر ان لا يعود نجسا كذا في الحلية لكن ما ذكر من قاضين غير صحيح
بل الصحيح ما نقل الشرح عنه في فصل البئر (قوله * فصل في البئر *
اي البئر الذي دون الحوض الكبير ولا عبرة للعمق على المعتمد كذا في الحاشية
والبئر بكسر الباء وسكون الهمزة بالتركية (قبو ديدكاري جفور كه اندن
صو جقار يلور وجهه ابار على وزن الآحاد والابار بسكون الباء على وزن
الافعال والابور بفتح الهمزة الاولى وضم الثانية وسكون الباء كلها جمع
البئر عقبه بذكر احكام البئر لادنى مناسبة وهي ان ذكر المسئلة المتقدمة
ومسائل البئر من جملة بيان النجاسة الحقيقية (قوله * ترحت * اي اخرجت
البئر والمراد ماؤها فان حقيقة الترح للماء فاستاده الى البئر من قبيل المجاز
العقلى بملا بسة المكاتب كما في جرى الميراب او النهر او من باب اطلاق
اسم المحل على الحال مجازا مرسل (قوله * وكان ترح ما فيها من الماء طهارة
لها * اي للبئر باجتماع السلف وهم الصحابة ومن بعدهم (اعلم ان مسائل
الابار مبنية على اتباع الآثار اذ القياس فيها اما ما قاله بشر المريسي ان لا تظهر
اصلا لانه وان ترح ما فيها بق الطين والحجارة نجسا فينجس الماء الجديد
واما ما نقل عن محمد رح انه قال اجتمع رأي ورأي ابى يوسف رح ان ماء
البئر في حكم الماء الجارى لانه ينبع من اسفله ويؤخذ من اعلاه فهو كحوض
الجمام يصب من جانب ويؤخذ من جانب فلا ينجس ثم قلنا وما علينا
لو اؤمرنا بترح بعض الدلاء ولا تخالف السلف وعند مالك والشافعي واحد
لا ينجس الفلتان ما لم يغير لونه او طعمه او ريحه ونقل عن الدر ان غير
المعين من البئر كالمعين ولذا قال في البحر والنهر ان الصهر ينجس والجذب يراق
الماء كله فيهما ولو في موت مثل عصفورة لتخصيص الابار بالآثار لكن
نقل عن الفقيه ان حكم البركة بكسر الباء وسكون الراء اي الحوض كالبئر
اذا عرف هذا فقوله اذا وقع في البئر نجاسة الى آخره مبنى على ما روى

مطلبه
بيان البئر

الصهارج كعلايط حوض يجمع
فيها الماء والصهر ينجس كقنديل
منه والجمع صهارج
تركبه صريح دبر
ضمه الطابع

عن ابن عباس وابن الزبير من الامر بترحم بترحم حين وقع فيها الزنجي
كاسيحي بيانه ان شاء الله تعالى كذا في الكبير والحاشية (قوله * وان وقعت
فيها * اي ماتت فيها فأثره اي حيوان غير ما كول او عصفورة اي حيوان
ما كول (قوله * يترحم منها * اي من البئر بعد ما اخرج الجسد منها
قبل الانتفاخ والتعيط والتفسيخ (قوله * انه قال في فأرة الخ * واما العصفورة
وتحويها كسام ابرص فلحقمة بها دلالة لاقياسا فلا يرد انه لا مدخل للقياس
في التفسيخات ثم العشرون بطريق الايجاب والرائد الى الثلاثين بطريق
الاستحباب لحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في فأرة (اذا وقعت
في البئر ماتت فيها انه يترحم منها عشرون دلو او ثلثون دلو) واو واحد
الامر ين وكان الاقل تابعا يقين وهو معنى الوجوب والاكثر يؤتى به
للتاثير في اللفظ المروي كذا في الحلية والاحتمال زيادة الدلو المذكور في الاثر
على ما قدّر من الوسط فانه المعتبر وهو ما يسمع صاعا من الحب المعتدل (ونقل
عن ابى زيد الدبوسي الصحيح ان هذا الحديث موقوف من طريق انس
واجيب بان الموقوف في مثله كالمرفوع لانه على خلاف مقتضى القياس
وقد ذكر عن البدايع انه روى عن علي رضي الله عنه ايضا مثله كذا في
الحلية (قوله * ما يسمع صاعا * وهو الف واربعون درهما وقيل الدلو
الوسط ماكثر استعماله في تلك البئر وقيل ما يستعمل في كل بلد وقيل هو
دلو تلك البئر قال في الدراية لو ترح بدلو غير وسط يترحم به على حساب
الدلو الوسط حتى او ترح بدلو عظيم يسع عشرون دلو وسطا من بئر
وجب فيها ذلك الترح اكتفى بواحد خلافا لفر (له ان تنابع الدلاء بصير
الماء كالجاري) ولان المقصود من الترح تقليل النجاسة وهو حاصل به
ولا اعتبار لمعنى الجريان بدليل انها او ترحت كل يوم دلوان جاز كذا في
الحاشية (قوله * وان ماتت فيها حمامة اه * او ماتت فوقعت في البئر
او سنور بكسر السين وفتح النون المشددة واسكان الواو هي الهرة (قوله
* او ما قاربها * اي قارب احد هذه الثلاث في الجنة سواء كان ما كولا
او غير ما كول (قوله * وهو الاظهر * اي ما في الجامع الصغير اظهر
من رواية القدوري في مختصره ما بين اربعين الى ستين ونقل هذا ايضا
عن محمد رح لكن المذكور في الجامع الصغير نص في محيط رضى الدين
والتحفة والبدايع على انه ظاهر الرواية عن محمد رح (وقال في الهداية

و يفتح السين البدوثة وتشديه
الهمزة بالتركية بول كد تشككه
ديدكاري آله جبه كل

وهو الاظهر لانه آخر قصايف محمد بن الحسن وفيه دلالة الاستقرار
والرجوع عن غيره اليه كذا في الحلية (قوله * حديث ابي سعيد *
علة اوجب الاربعين لالاظهارية قال في الاختيار وفي الجملة والدجاجة
ونحوهما من اربعين الى ستين هكذا روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه لانهما ٩ ضعف الفأرة فضعفنا الواجب انتهى لان الواجب في الفأرة
عشر ون دلو فضعفه اربعون (قوله * وهذا اي قول ابي سعيد بن زح
الح * لبيان الايجاب فهذا ليس من كلام ابي سعيد (قوله * وان مات
فيها شاة او كلب او آدمي * وكذا سقط او مات في الخارح ثم اتى فيها
اومات سحلة او جدى او اوز كبير فيها تزح جميع المساء (قوله * فامر به *
اي باخراج الزبي ابن عباس رضي الله عنه هذا في رواية البيهقي والدارقطني
وابن ابي شبة وفي رواية الطحاوي ان الامر اسم الفاعل هو ابن الزبير
واعله لهذا قال في الاختيار هكذا حكم ابن عباس وابن الزبير رضي الله
عنه في بتر مزرم حين مات فيها الزبي ولان الآدمي ونحوه انقله ينزل الى
قعر البئر فلا في جميع المساء انتهى (قوله * ان تزح * اي بان تزح ماؤها
فهو يدل اشغال من بها واستاد المزح الى البئر مجاز عقلي على اربعة المكانية
والمراد تزح ماؤها ونقل عن الدراية فطلبهم اي غلبت النار حين عين
جاءت في قعر مزرم من قبل الركن اي الحجر الاسود فامر ابن عباس رضي الله
عنه فسدت بالقباطي والمطارف ونحوها حتى تزحوها فلما تزحوها
انفجرت عليهم انتهى قال في الكبير وهو مرسل فان ابن سيرين الراوي
لم يره ابن عباس رضي الله عنه والقباطي بفتح القاف جمع القبطية بكسر
القاف وسكون الباء وتشديد الباء المناء بالتركبة (ياض المجة كائدين اولان
ثابدين) والمطارف بفتح الميم وكسر الراء جمع المطرف بكسر الميم وفتح الراء
وبضم الميم ايضا بالتركبة كازل نده علملري اولان ردايه ديرل (قوله
* وكذا الكلب * اي يتزح جميع الماء في رواية لانه نجس العين ونقل
عن الدراية والصحيح انه ليس بنجس العين فالتن على الرواية الغير الصحيحة
او على قواهما على ما قبل انتهى كذا في الحاشية (قوله * سوى الكلب
والخنزير * الاولى تأخير لفظ الكلب كما في الكبير سوى الخنزير والكلب
فان قوله على ما ذكره متعلق باستثناء الكلب فقط يعني ان المراد بكلمة
كل ليس ما يفيد ظاهره من احاطة الافراد بل غيرهما ٤ من بقية الافراد

وبقي الجملة ونحوها
*

اي غير الكلب والخنزير
*

بقريته

بقريته المقابلة فان العام اذا قوبل بالخاص يراد به ما وراء الخاص كذا في
الحاشية (قوله * ولم يعلم ان عليه نجاسة * اراد بالعلم ما يعم الظن الغالب
فانه ملحق باليقين عند الفقهاء اي لم يعلم ولم يظن (ثم ان هذا الذي هو المتبادر
من اطلاق المص والتبادر من اقوى الفرائض فلا يرد ان في كلام المص
قصورا اشار اليه الشارح بهذا التي (قوله * لا يتنجس الماء * لان الحكم
بالنجس لا بد فيه من علم او غلبة ظن وقد عد ما ههنا فالمراد بعدم النجس
عدم الحكم بالنجس فلا يتنافيه الاحتمال الا في كذا في الحاشية (قوله
* لاحتمال انه * اي الحيوان الطاهر سوره كان عليه اي على الحيوان
نجاسة (قوله * ومع هذا * اي مع احتمال ان عليه نجاسة او انه احدث
عند الوقوع لو توضحا جاز تأكد لما يستفاد من عنوان الاحتياط تنبيهها
من الذهول عنه (قوله * لان الاصل عدم ذلك * ولم يطره عليه
ما يعارضه من علم او ظن كما سمعت (قوله * الا ما كان غالبا الخ * هذا الاستثناء
تأكد لم يفهم من نفي العلم والظن فان الفأرة حيث كانت يظن ان عليه
نجاسة (قوله * كما قالوا في الفأرة اذا هربت من الهرة * وكذا الهرة اذا هربت
من الكلب والشاة من السبع كذا نقل عن الجوهرة (قوله * نجستها * من باب
التفعل اي نجست الفأرة البئر فيزح كلها ونقل عن المجتبى القنوي على
حلافه لان في بولها ٢٢ شكافا كذا في ابن اطه وي نقل عن الدر (قوله * وان كان
سوره * اي سوره الحيوان الذي اخرج من البئر حيا (قوله * والاظهر
وجوب المزح * يعني ان تقييد هذه المسئلة باصابة في الماء ليس على ما ينبغي
كما قيد المص المسئلة بما بل الاظهر عدم التقييد والنجس على كل حال
كما صرح به قاضيان حيث قال او وقع فيه كلب او خنزير مات او لم يموت
واصاب في الماء او لم يصبه اما الخنزير فلان عينه نجس والكلب كذلك
اولان ماؤه في النجاسات وسائر السباع بمنزلة الكلب انتهى كذا في الكبير
(قوله * عشر دلاء * جمع دلو ونحوها استحبابا اي يستحب هذا استحبابا
واما قوله احتياطاً فقد ريقولك وانما فعل هذا بطريق الاستحباب للاحتياط
وان لم تزح فتوضاً جاز (قوله * مشكوكا يزح كله * كما تزح كله فيما سوره
نجس لاشراك المشكوك والنجس في عدم الظهورية وان افترقا من حيث
الطهارة بخلاف المكروه فانه غير مسلوب الظهورية وانما استحبابا فيه
تزح دلاء كذا في الحلية (قوله * وان انتفخ فيها الحيوان * سواء مات فيها او مات

اي عدم النجاسة عليه وهو
مفني واليقين لا يزول بالشك
*

اي بول الفأرة
*

خارجها فائق فانتفخ الانتفاخ بالتركية شبيهك ولو فارة ناسبة على المعتمد وكذا
 التمتع اي المتساقط شعره كذا نقل عن الدر (قوله * ونفسخ * اي انفسخ وكذا
 لو نفسخ في الخارج فوقع فيها ثم ان المراد بهذا النفسخ التفسخ بدون الانتفاخ
 فلا يراد ان ذكر الانتفاخ يغني عن ذكر التفسخ لان التفسخ يلزم الانتفاخ
 لان اللزوم ممنوع (قوله * تزج جميع ما فيها من الماء * اي الماء الذي كان فيها
 وقت الوقوع بعد اخراج الحيوان الواقع فيها من البئر (قوله * لا ينشأ نجاسة
 علة لقوله تزج جميع ما فيها وعليه يحمل ما روى من رواية الطحاوي عن
 علي رضي الله عنه من الامر بترج الماء كله كما مر (قوله * وان وجدوا فيها
 فارة ميتة * اي ما ينجس البئر نجاسة غليظة (قوله * ولا يدرون انها *
 اي الفارة متى وقعت اي والحال انهم لا يعلمون وقت وقوعها في البئر فان علموا به
 علموا بما علموا وهو ظاهر (قوله * ولم تنفخ * اي لم يوجد لهم دليل يدل على
 طول المنكث كالانتفاخ والتمتع وهو تساقط الشعر من الجلد والتفسخ (قوله
 اعاد واصلاة يوم وليلة * اي يعتبرون انها مكثت فيها منذ يوم وليلة لان ذلك
 اقل المقادير في باب الصلاة كذا في الكبير واعادوا ايضا ما صلوه بوضوء لهم
 من ذلك البئر النجسة منذ يوم وليلة (قوله * في الزمان المذكورة * اي مدة يوم
 وليلة (قوله * وان كانت انتفخت او نفسخت وكذا لو تمعظت * اي الفارة لم يذكر
 المسئلة السابقة الانتفاخ لان عدمه يستلزم عدم التفسخ مثلا (فان قلت فلم لم
 يكتف هنا بذكر التفسخ لاستلزام الانتفاخ عادة قلت ذكر الانتفاخ ثلاثتهم ان
 حكمه غير حكم التفسخ (قوله * او ما ادوه * من الفرائض والواجبات بالوضوء
 الذي توضحوا ومن ذلك الماء في مدة ثلاثة ايام ولياليها واما التوافل فلا تعاد
 لعدم صحة الشروع (قوله * وغسلوا كل ما اصابه * عطف على اعادوا اي
 يجب غسل كل شيء اصابه من ذلك الماء (قوله * فيه * اي في المدة المذكورة
 والظرف متعلق باصاب (قوله * عند اي حنيفة * اي هذا الذي ذكر الى هنا عند
 ابي حنيفة وجه قوله وهو الاستحسان ان الاحكام تضاف الى اسبابها الظاهرة
 والوقوع فيها هو السبب الظاهر للموت واما القاء الریح ونحوه من الخارج بعد
 الموت فهو لا يعتبر في مقابلة الظاهر في حال الموت على السبب الظاهر
 كن جرح انسانا واستمر ذافرا حتى مات يضاف موته الى الجرح وان احتمل
 كون الموت بغيره فيحمل على موتها فيها الا ان الموت لا يكون عقيب الوقوع
 في الغالب فقد رت المدة عند عدم الانتفاخ بيوم وليلة لان ما دون ذلك ساعات

لا يمكن

لا يمكن التقدير بها وعند الانتفاخ بثلاثة ايام لانه دليل انقضاء الزمان ومضيه
 (قوله * وقال ليس عليهم اعادة شيء * مما صلوه بالوضوء من ذلك البئر
 الواقعة فيها فارة ولا غسل شيء مما اصابه ماؤها (قوله * حتى يتحققوا متى
 وقعت * اي الفارة الميتة وهو القياس لان الحوادث تضاف الى اقرب الاوقات
 عند الامكان وطهارة الماء متيقن واليقين لا يزول بالشك وشك في نجاسته
 لاحتمال وقوعها في تلك الساعة ونحوها يؤيده ما حكى عن ابي يوسف رحمه الله
 انه قال كان قولي مثل قول ابي حنيفة الى ان كنت جالسا في بيتي فقرأت
 حذرة بكسر الحاء المهملة وقحج الدال والهمزة وجعه حذاء مثل عتبة وعتب
 بالتركية (جبل لا يدكرى فوس) في منقارها جيفة فطرحتها في البئر فرجعت
 عن قول ابي حنيفة فلا يتحكم بالنجاسة او وقوع الشك وصاركن رأي في ثوبه
 نجاسة لا يدري متى اصابته فانه لا يعيد شيئا من الصلوات التي صلاها بذلك الثوب
 حتى يتيقن صلاته مع النجاسة كذا في الحلبة لكن مال السارح في الكبير الى رجوع
 قول الامام (وقبل يفتي بقولهما وعد قول الامام استحسانا (قوله * بكرة او
 بعرتان * نقل عن الدر والتعين بالبعرتين تفادى لان ما فوق ذلك كذلك والمراد
 ما يستقله الناظر وعليه الاعتماد كما نقل عن التنوير فخط الحكم بعدم النجس
 هو الاخراج قبل التفرق بعد ما كان قليلا في بين الناظر كذا في الحاشية
 (قوله * قبل الافتراق * بمعنى التفرق والانكسار وهذا استحسان ووجهه
 مذكور في الشرح (قوله * والرياح تهب * فتلقى الريح بعض ذلك في البئر فيها
 فالحكم بفساد المياه بضيق الامر على سكان البوادي وما ضاق امره اتسع
 حكمه (قوله * فجعل القليل عفوا * للضرورة ولا ضرورة للكثير كذا في
 الهداية فاما ما في الامصار فاختلف مشايخنا فيه فقال بعضهم تنجس اذا وقع
 فيها بعرة او بعرتان لانه لا تخلو في الامصار عن اغطية غالبها وقال بعضهم
 لا تنجس لان البعري صلب على ظاهره رطوبة الامعاء فلا تداخله النجاسة
 وقال الامام الترمذي الاصح التسوية بين آبار القلوات وآبار البيوت كذا في
 الكبير والقلوات يفتح الفاء واللام والواو وفي ضم الفاء وكسر اللام وتشديد
 الباء وفي بكسر الفاء واللام فلا يكسر الفاء وفتح اللام ايضا جمع فلاة بفتح
 الفاء واللام بمعنى المقازة والعمراء كذا في القاموس (قوله * اي البعرة او
 البعرتان * اشار الى ان ضمير المؤنث راجع الى البعرة فقط وان كان حكم البعرتين
 كذلك اولى انه راجع الى البعرة او البعرتين بناء على ان احدهما اي احدى البعرة

والبعريتين فكلية وللتزدد والسك قوله * ولم يبق لها اثر * هذا هو المناط لعدم
التنجس حتى لو اخرجت فوراً وبقى اثر تنجس ولو اخرجت بعد حين ولم يبق
لها اثر لم يتنجس (فالشارح حل الغريبة على عدم بقاء الاثر لانه الغالب كذا
في الحاشية) قوله * كما لم يتنجس البئر للضرورة كالارواث والاختاء في الكدس *
بضم الكاف وسكون الدال اي في دوس الخرم فانها معفوة نقل عن ابي حنيفة
ونقل عن فتاوى الحاشية وان تفتت اي تفرقت البعريتان في اللبث يصير نجسا
لا يظهر بعد ذلك كذا في الحلية (قوله * يتنجس في الاصح * وقيل يعني فيه
البعرة والبعريتان كالبرزخ قوله * وفيه اشارة * اي وفي هذه الرواية عن
ابي حنيفة) قوله * وفيه ان حد الكثير * اي بيان ان حد الكثير هذا لكن الظاهر
حذف فيه وعطف ان على ان الرطبة (قوله * وهو الصحيح * هكذا نقل
عن الكافي ونقل عن فتاوى قاضيان الفاحشة ما يستكره الناس والبشير
ما يستكره في الهداية وهو ما يستكره الناظر في المروى عن ابي حنيفة وعليه
الاعتماد انتهى كذا في الكبير) قوله * اختلاف بين المشايخ * وههنا ثلاثة
اقاويل واختار الشارح ثالث الاقاويل لاكثر المشايخ كما يجي فيه آفا واختار
صاحب الهداية ثاني الاقاويل لبعضهم ا قوله * بعضهم افني بالتنجس * وقالوا
لان النجاسة تشيع اي انتشرت في الماء طوبى الرطبة ولرخاوة المنكسرة بخلاف
الصحيح اليابس فلا وجه للتسوية بينهما (قوله * وهو مختار صاحب الهداية
والكافي * قال لا فرق بين الرطب واليابس والصحيح والمنكسر والروث والخثي
والبعرة لان الضرورة تشمل الكل انتهى قوله * والصحيح عطف على المنكسرة
بالتركية) بتون وصاغ قريب دكل ديمك (قال في الحاشية وما في بعض النسخ هو
الصحيح فهو من التامخ كيف يكون مناط التسوية هو الصحيح والحال ان
الشارح اختار قول اكثر المشايخ وسأني بيانه فكيف يقول هذا هو الصحيح انتهى
قوله * للخلخل * على وزن التخلخل بالتركية برسنه في كذا ايمك كذا في الاختري
وكون الارواث والاختاء بمنزلة المنكسرة بعد ان يكونا يابسين صليين للرخاوة
فن نجس بالبر المنكسر نجس بهما ومن لم ينجس به لم ينجس بهما ايضا كذا
في الحلية قوله * واكثر المشايخ * وهذا ثالث الاقاويل اي لم يحكموا بالتنجس
ولا بعدهم مطلقا بل فصلوا قالوا ان كان فيه ضرورة الخ (قوله * بتعسر
الاختراز * اي بسبب تعسره عنه وقوله ووقوع الخرج في حكمه بالنجاسة عطف
على الاختراز والباوي يفتح الباء المؤخدة وسكون اللام والالف المقصورة بعد

الواو

والاصح انه يتنجس لعدم
الضرورة وامكان الاحتراز كذا
في الكبير

قال في الحاشية عن الكافي لا فرق
بين الرطب واليابس والصحيح
او المنكسر والروث والخثي والبعرة
لان الضرورة تشمل الكل

الواو كذا البلاء بالالف الممددة بمعنى المحنة والمشقة من باب غزا يغزو ناقص
واوى وجهه البلايا (قوله * الكثير الطارق * صفة بعد الصفة من آبار اي كثير
الاستعمال والمار يقال طارقت الابل اذا ذهب بعضها في اثر بعض) قوله *
للضرورة * لان للضرورة اثر في اسقاط حكم النجاسة كما تقدم الاشارة اليه
(قوله * بمنزلة البعرة في الحكم * وهذا غير مختار لما تقدم من الكافي انه لا فرق
بينهما) قوله * وكذا خرة البظ والاوز الاهلي * لانه نجس غليظ بخلاف البري
الطيار فان فيه ضرورة لانه يذرق اي يتغوط من الهوى (قوله * وخر
الخفاش * بضم الخاء المعجمة وتشديد الفاء بالتركية) ياره سه قوشى كه كيجداو جر
كوندز كوزى كورمز (وما يرى في بعض النسخ من زيادة نفظ وكذا فله الحاق
من بعض النسخ لانه كلام ابتدائي) قوله * وكذا اي لا يفسد ماء البئر ذرق مالا
يؤكل اء * بفتح الذا المعجمة وسكون الراء بالتركية (قوش رسي القايتك وبالراي
المعجمة لانه فيه ايضا مأخوذ من ذرق يذرق من الباب الاول والثاني فيهما
(قوله * وهو * اي قول المصنوع للمحمد بن افض قوله فيما سبق حيث قال فيه
وقال محمد رحمه الله كلاهما يعني بول ما يؤكل وخره مالا يؤكل من الطيور
طاهر فان المفهوم من هذا كون خره مالا يؤكل من الطيور طاهرا وفي هذا المقام
كونه غير طاهر لكن الصحيح هذا دون ذلك فقوله وقال محمد رحمه الله الخ بدل
او عطف بيان من كلمة قوله وما في بعض النسخ من تسمية لفظ طاهر سهو
من النسخ فان افظ كلاما مفردا لفظ والمعنى كذا في الحاشية) قوله * وقال
بعضهم روى الخ * وهو رواية ابي جعفر الهندي وابي كاسر (قوله * الا اذا
خس * بان استوعب ربع الثوب ولو كان الثوب كبيرا هو المختار وهكذا في البدن
وقدر بعضهم الفحص باستيعاب ربع الجزء المصاب من الثوب والبدن كالبدن والكم
كذا في ابن اظهوى نقلا عن الدر (قوله * ويفسد * اي الذرق الماء القليل
بقريته مقابله) قوله * كسائر النجاسات الخفيفة * متصل بقوله وان قل او
وبما قل فان حكم الخفيفة بخلاف الغليظة في الثياب ولا يخالف في الماء (قوله *
مالم يغيره * كسائر النجاسات سواء كانت غليظة او خفيفة والذا لم يقيد كما قيد
في مقابله) قوله * ولا يفسد * اي الذرق ماء البئر يترك في المغارة اوفي
البيوت فان قلت ماء البئر اما قليل او كثير فيدخل فيما تقدم بقوله ويفسد الماء
وان قل فان المراد ايا الماء المتقدم مالم يكن جاريا قلت نعم لانه افرد بالذكر
للتسوية بين القليل والكثير في التردد ادم امكان الحفظ (قوله * ويفسد الاواني

اي الماء الكثير باحد الاوصاف
الثلاثة
قوله وان قل اي الذرق الواقع
في الاواني لا يمكن حفظها عن
الذرق بالاعطية

دلاء وهذا القولان مرويان عن ابي يوسف رحمه الله (قوله * يحكم به ذوا عدل * نثية ذواي صاحب عدل من اهل الصلاح والورع المتدين سعة النون بالاضافة قوله * من اهل البصارة * اي ممن يعرف احوال الماء والبر * قوله * يحكم بها * اي العدلين (قوله * وهذا * اي الاخذ بقول العدلين اشبه بالفقه (قوله * قال في الكافي انه الاصح * اذ ارجوع الى اهل البصيرة اصل في كثير من الصور كما في الشاهدين وتقويم المتلف قال الله تعالى (فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) ثم ان الصحيح ما قاله في السكا في ان المنعبر في مقداره وقت ابتداء النزح كذا في الكبير (قوله * وكذا تطهر البكرة * بفتح الباء والكاف بالتركية (مقره كه اكافو اي طافلور وقبو جارق ديرلر (قوله * ونواحيها * اي جوانب البر واطرافها جمع ناحية بمعنى الجانب ويد المستقي اي يد العامل لاجل التطهير (قوله * تبع الطهارة البر * مروى ذلك عن ابي يوسف رحمه الله نفي الحج كالدن اذا نجس بنجاسة الحمر ثم صارت خلاصكم بطهارة الدن تبع (قوله * وكذا * في كل موضع نزح مقدار ما وجب نزحه مثل نزح عشرين او ثلثين دلو مثلا فلما تم العدد وحكم بطهارة الماء طهر الدلو والحبل والبكرة ويد العامل وغيرها وقول المصن واذ نزح الخ بكلمة اذ يدل على ان ما اصاب بدن المستقي وثوبه قبل تمام النزح الواجب وقبل طهارة البر لا يطهر والله تعالى اعلم (قوله * وفي وجوب نزح الكل * اي في صورة وجوب نزح الماء كله اذا نزح حتى وصل الى حد لا يلائمها نصف الدلو لقله الماء كان ذلك النزح نزحا للكل فيحكم بطهارة البر واواحقها (قوله * اذ انقضى الخ * فيها بعد النزح مقدار ذراع بكسر الدال المعجمة وفتح الراء بالتركية ارشون كه انك ايله براو لحارلر (قوله * وهو * اي قول قاضي خندان اوسع اي اكثر رخصة من غيره (قوله * وذلك * اي قول البرازي احوط اي اكثر احتياطا واهتماما في باب العمل (قوله * بدلو * منخرق من باب الانفعال بالتركية يرتق يصب الماء من خروقه فان خرج الماء في الدلو اكثر من نصفه اي نصف الدلو (قوله * لا ينجس الماء ولا غيره * اذا وقع فيه غساق او مات في الخارج ثم وقع فيه (قوله * كالبقي * بفتح الباء وتشديد القاف اي البعوض بفتح الباء بضم العين جمع بعوضة بالفتح ايضا بالتركية سوري سنكك يوكي (قوله * والذباب * بضم الدال وفتح الباء احده ذبابة بالضم ايضا قره سنك والناير بفتح الازاي والنون المدودة

وكسر

مطلب
اذا طهر البر طهر الالات

وكسر الباء جمع زنبور بضم الزاي والباء وسكون النون بينهما بالتركية بال ارويى والمراد ههنا بجميع انواعها (لنا قوله صلى الله عليه وسلم لسلطان الفارسي (يا سلطان كل طعام وشراب وقعت فيه ذبابة لبس لهما دم فانت فيه فهو حلال اكله وشربه ووضوءه) رواه الدار قطني وما تكلم بعض في سنده فغير ضار في كونه حجة كذا في الكبير والحلية (قوله * والعقارب * جمع العقرب بالفتح والسكون والخنافس جمع خنفس وخنفسة بفتح الخاء المعجمة وضمها وسكون النون وفتح الفاء بالتركية (طو كزلان بوجكي كه دبرنسك كربه رايحه سي ظاهر اولور برسيه بوجك والخنفساء بمعناه كذلك بضم الخاء وفتح الفاء وبالالف المدودة (قوله * والعلق * بالفتحين جمع علفة بالفتحات بالتركية (سلوك ديد كلري حيوان كه صوايحنده اولور (والعلق من حيث انه علق لادم له فلا ينجس الماء فلا ينافيه ما نقل عن المجني من ان علفا الذي مص دما اذا مات فيه ينجس الماء على الاصح كذا في الحاشية (قوله * وما شابه ذلك * من الفرائض بفتح الفاء والراء جمع فراشة بالفتح ايضا (كله بكه ديرلر كه كيجيه ايله اوجوب كه دوسني آتش سر اجده احراق ايدر (قوله * وصفار الحشرات * بكسر الصاد وفتح الفين المعجمة جمع صغير والحشرات بالفتحات جمع حشرة بالفتحات الثلث ايضا ير بوزنده كزن حيوانك كجو جكي وخرد هسي ديمك (قوله * وكذا موت ما يعيش في الماء * اي يسكن في الماء مدة حيوته لا ينجس الماء (قوله * كالسمك * بالفتحين بالتركية بالقي بجميع انواعه والصفدع المائي بكسر الضاد المعجمة او بفتحها وسكون الفاء بالتركية (صوفور بغهسي (قوله * والسرطان * بالفتحات الثلث بالتركية (ينكج ديد كلري حيوان كه صوايحنده اولور (والحية المائية وهي ما يعيش فيه وفي الحلية ويدخل فيه الكلب والخنزير المائيان وفي الخلاصة وغيرها الكلب المائي والخنزير المائي اذا ماتا في الماء اجتمعا على انه لا يفسد الماء قياسا على ما لبس له دم سائل مجامع عدم الدم المسفوح فيها ولهذا قلنا لا فرق بين الصفدع المائي والبري اذا لم يكن للبري دم اما اذا كان له دم سائل فانه يفسد الماء اذا مات فيه على الاصح انتهى ما في الحلية (قوله * فانه لا ينجسه بلا خلاف * للنص بقوله صلى الله عليه وسلم (احلت لساميتان ودمان) الحديث فانه يقتضي طهارة السمك الميت ووقوع الطاهر في الطاهر لا يؤثر في الطهارة كذا في الكبير (قوله * في العصير ونحوه * معامدا الماء والعصير فعيل بمعنى المعصور هو ماء العنب وكذا غيره

بفتح الخاء والنون وكسر الفاء

قال في الخلاصة اذا مات الكلب والخنزير المائيان في غير الماء من المايعات هل تفسد ذلك المايع اختلافاً المشايخ فيه وسواء تقطع في الماء او لم تقطع انتهى اسكن في الماء او لم يقطع في الماء لا يفسد وفي قبيل الفتوى على انه لا يفسد وفي الخلاصة ايضا وعن محمد رح اذا تقطعت في الماء كرهت شربه هذا اذا كان مائيا او بريافان كان مائيا وبريا كطير الماء ان مات في الماء سوى المائي ان استخرج من الماء وحده المائي ان ساعته وان كان يعيش بموت من ساعته وان بري انتهى ما في الخلاصة

من الخل واللبن (قوله) لانعدام المعدن * كجلس مكان كل شيء فيه اصله
فان العصور ليس معدن الضفدع المائي يعني ان الموجب للتجسس موجود
وهو الدم والمانع من التجسس مفقود وهو المعدن كذا قال في الكبير لكن (هذا
غير اصح لان ما يرى في صورة الدم ليس بدم حقيقة فأنوجب مفقود ايضا
كذا في الحاشية) (قوله) لان الدموى لا يعشب في الماء * اى لا يسكن فيه غبارى
في صورة الدم فليس بدم ودليله انه لو كان دما لاسود اذا شمس وهو لا يسود
بل يبيض كذا في الحاشية (قوله) * والبرى سواء * اى في عدم التجسس بقرينة
قوله وقبل البرى يفسد والثوى بمعنى المأوى والمسكن (قوله) * فطير الماء
يفسد الماء * اذا مات فيه لانه ليس باق لان نواله ليس فيه (قوله) * في الصحيح *
من الرواية عن ابي حنيفة (قوله) * واومات طير الماء في غير الماء * من العصور
وغيره يفسده بانفاق الروايات وبه يفتى كذا في الكبير نقلا عن الخلاصة (قوله
* لاختلاط الاجزاء المحرم كلها معه * اى مع الشرب مع انها حرام وما يحتل
فيه تناول الحرام يكره تناوله يجب التحرز عنه لانه رعى حول الحمى عطف على
قوله لاختلاط (قوله) * على غير الاصح * الذى ذكره في الهداية (قوله) * لان
ما فيها * اى لان الدم الذى في الحية المائية ليس بدم حقيقة كما مر (قوله) * وكذا
الوزغة * بفتح الواو والراء والقين المعجمين جمع وزاغ بفتح الواو والراء
وزغان بكسر الواو وسكون الزاي واوزاغ بالتركية (الاجه كلر سام ابرص
معانسه وهو بفتح السين وتشديد الميم وفتح الهمزة وسكون الباء بالتركية
يوك كرتكله ديدكارى كلر) ومحصلة ان الاصح ان ما يعشب بالنوالدو بالسكنى
في الماء لا يفسد موته الماء ولا غيره ولو كان فيه دم لانه ليس بدم حقيقة وان ما لا
يعشب فيه بل يعشب في البرباتوالد والسكنى ان كان فيه دم يفسده والا فلا
وان ما يعشب فيهما لا يتنجس الماء لانه ليس بدموى ولورثي فيه صورة دم كذا
في الكبير والله الموفق الى الرشاد (قوله) * فصل في الاسار * هى جمع سور
مهور العين وهو في اللغة مطلق البقية من الشيء وفي العرف بقية الشراب
الذى يبقية الشارب وقد يطلق على بقية الطعام في العرف ايضا وانواع
الاسار خمسة منفق على طهارته ومتفق على نجاسته ومكروه ومشكوك
ومختلف فيه (قوله) * سور الا دمي طاهر * بالاتفاق الا ان سور المرأة مكروه
لذا ذكر كعكسه للاستلذاذ كذا قبل (ولكن نقل عن الدراية روى مسلم عن
عائشة رض قالت كنت اشرب وانا حائض واناؤه بصيغة) المتكلم وحده

وعرف في الخلاصة المائي بما لو استخرج من الماء يكون
من ميعاته وان كان يعيش فهو مائي وبري
انتهى شرح كبير كماله في صنع المائي
المائي

مطلب
فی بیان احوال ایشان

النبي

الذي صلى الله عليه وسلم (فيضع فاه على موضع في فحشرب) كذا في ابن
أطهوى (قوله) * أو طاهرا * من جمع الاحداث لان السور يأخذ حكم اللعاب
ولعاب الانسان طاهر لتولده من لحم طاهر اذ حرمت لكرامته لا لنجاسته وقوله
تعالى (انما المشركون نجس) والمراد انهم ذو نجاسة ضوئية وهو الشرك ولبس
المراد حقيقة نجاسة ذواتهم بالاجماع حتى لو حمل كما فرغ من ملوث بنجاسة
وصلى معه جازت صلاته ٩ (قوله) * او غيرها * اي غير الخمر باكل ميتة ونحوها
فحشرب الماء من فوره اي في عقيقه (قوله) * ريقه * في فقه بكسر الراء وسكون
الياء بالتركية (اغر تو كرمي) وذهب الاثر ٩ اي اثر الخمر فلا يتنجس سوره (قوله)
* خلافا لمحمد * بناء على زوال النجاسة الحقيقية بغير الماء مع انه لا يجوز تطهير
الشيء بغير ماء عند محمد كذا في الكبير (قوله) * فعن ابي حنيفة فيه اربع
روايات * هذا قبل رجوعه الى قول الامامين فقد صح انه رجع الى قولهما قبل
موته بثلاثة ايام كذا نقل عن الدرر (قوله) * ولم اره * لغير المصنف فلعله انجف
من بعض النسخ لان المصنف ثقة لا ينهم بمثل هذا (قوله) * كلحمه * اي سور
الفرس كلحمه والمراد كراهة التحريم كما صححه صاحب الهداية في لحمه
ورواية النجاشي عن ابي حنيفة على كراهة التنزيه كما صححه البعض في لحمه
قوله * لكرامته وشرافه بكونه آله الجهاد وكتب به اعداء الله لا لكراهة
فيه فيكون لعابه متولدا من لحم طاهر بلا شك كلعاب الادمي فكذا سوره
طاهر (قوله) * وساير سباع البهائم نجس * كالاسد والفهد والذئب لاختلاط
سورها بلعابها النجس اما نجاسة سور الكلب فلا حاديت الصحيحة في الامر
بفصل الاناء بعد اراقه ما فيه لولوغه اي لشرب الكلب بالمطراف لسننه واما
سور الخنزير فلنجاسة عينه على ما تقدم واما ساير سباع البهائم فلنجاسة
لحمها ايضا على ما هو الصحيح (قوله) * كالصقر * بفتح الصاد وسكون القاف
بالتركية (طوغان نوع من جافريد كريد) والبارز بالتركية طوغان روفدر
(قوله) * من الحشرات * بالتركية (رحيو اناتك صفاري) (قوله) * والدجاجة
المخللة * مأخوذ من التخلية من باب التفعيل (قوله) * مكروه * كراهة تنزيه *
وهذا استحسان والقياس في غير الدجاجة ان يكون نجسا لتولد اللعاب من لحم
نجس (وجه الاستحسان في سباع الطير ان لعابها لا يصبب الماء لانها تشرب
بمنقارها بكسر الميم وسكون النون بالتركية (قوس بورني) ومنقارها عظم طاهر
والكرهية انما هي لاحتمال كونها اصاب نجاسة قبل ذلك وبني ارضا الى وقت

و کما لو حمل جنبا او حائضا فکذلک
 کذا فی الکبیر علی
 و ای اذا مکث ساعتان بعد الحس شفیه
 فیها ثلاث مرات ثم شرب الماء فانه
 بلسانه و ريقه ثم شرب علی
 لا ینجس اذل به اعلیه
 ائ

فیہا وریفہ
بلسانہ
لا ینبجس
ای ذبح و صرف و اذل بہ اعلیہ
اللہ یقال کتب اللہ تعالیٰ اعدائہ
ای ازلہ من الکتاب بفتح ال کاف
وسکون الباء الموحدة وائساء
الفوقانی بعلہ
الہام

والفهد يفتح الغاء وسكون الهاء
بالتركية بارس ديد كرى جانوار
والذئب يكسر الذال المعجمة
وسكون الهزة بالتركية قورد
ديد كرى جانوار

الشرب كما في الدجاجة المخلاة قال في الدر والهمزة البريدة من السباع (قوله * عند وجود غيره * أي غير السور المكروه وان لم يوجد غيره لم يكره أصلا (قوله * خارجة * أي خارج المكان ليس بقيد معتبر حتى لو كانت أي الرأس والعلف والماء داخل ذلك المكان ولم يصل منها إلى ما تحت رجلها فالحكم كذلك (قوله * ان كانت * أي الدجاجة المحبوسة لا تجوز عذرات غيرها حتى نجول فيها من الجولان فلا يكره سورها (قوله * ونجس فيها * عطف على قوله تمسكت أي من غير أن نجس ونجس بالتركية يلامق (قوله * يتنجس الماء * لا اتصال أثر النجاسة من لسانها إلى الماء (قوله * بناء على التطهير بغير الماء * فإنه لا يكون تطهير اعتده فلو قال بناء على عدم التطهير بغير الماء لكان أظهر ويمكن أن يكون لفظ عدم ساقطا من قلم الناسخ (قوله * وسور الحمار * أي الأهل في أن الوحشي داخل في ما كحل اللحم قوله * والبغل الذي أمه أتان * بفتح الباء والفين المعجمة بالتركية (قارن يدكرى حيوان) ولأنه بفتح الهمزة وائناء الممدودة وجعه آتن بعد الهمزة وضم الراء وائتن بالضمين بالتركية (ديشى مركب ومر كبلر) قوله * قبل الشك في طهارته * بأنه نجس أم طاهر مع القطع بعدم الطهورية وهذا ليس من مساق عبارة المصنف هنا وفيما سبق فإن السوق هنا في بيان الطهور وغير الطهور (قوله * وقبل * في طهوريته مع القطع بأنه طاهر ليس بنجس لأنه لو وجد الماء المطلق لم يجب عليه غسل رأسه فهو طاهر بلا شك وهو الأصح وقد نص محمد عليه في النوادر حيث قال أربع لو غس فيها الثوب لم يتنجس سور الحمار والماء المستعمل ولين الأتان وبول ما يؤكل لحمه كذا في الكبير نقلًا عن البسوط (قوله * حتى لو كانت أمه رمكة * بالفتح مؤنث الفرس وجعه رماك بكسر الراء ورمكات بفتح الراء والميم ورمك بفتح الهمزة وسكون الراء قال السروجي في شرح الهداية إذا نرى الحمار على الرمكة لا يكره لحم البغل المتولد بينهما فعلى هذا لا يصير سورته مشكوكا انتهى والمراد لا يكره عند الإمامين الحنفيا بالفرس وعند أبي حنيفة رح يكره كالفرس إلا أن سورته لا يكون مشكوكا اتفاقا كما هو الصحيح في سور الفرس كذا في الكبير (قوله * أمه بقرة * أي وكذا البغل الذي أمه بقرة يحل لحمه اتفاقا ولا يكون سورته مشكوكا للاحق بالأم (قوله * وعرق كل شيء * بفتح العين والراء المهمل بالتركية (حيوان بدندان حاصل أولان دره دبر) (قوله * أي يكره أن يصلي المصلي * والحال أن بدنه وثوبه ملوث به

أي يعرق ما كان سورته مكروها (قوله * إنما هو لأن روايات * أي لأجل أن الروايات عن أبي حنيفة رح مختلفة لأن الإمامين يخالفانه (قوله * لأن * أي لأن فهو عطف على قوله لأن يعني أن قيد عند أبي حنيفة رح ليس للاحتراز عنهما كما هو العادة بل جئ توطئة لقوله في الرواية المشهورة (قوله * طاهر في الروايات المشهورة * وكذا ذكره صاحب الهداية وغيره (وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب الحمار معرويا بالتركية (جبلان) في حر الحجاز والغالب أنه يعرق ولم يرو أنه عليه السلام غسل بدنه أو ثوبه منه (قوله * قال شمس الأئمة * يعني أنه أخذ هذه الرواية كما أن القدوري أخذ المشهورة عن أبي حنيفة رح (قوله * وفي بعضها نجاسة خفيفة * الظاهر أنها من المن (قوله * هي الصحيحة * جملة معترضة بين المبتدأ والخبر (قوله * أنه * أي عرق الحمار طاهر كما أن الصحيح أن سورته طاهر (وإنما الشك في طهوريته ولا يتأتى ذلك الشك في العرق فإن جميع أنواعه غير طهور (قوله * وروى عن محمد رح في النوادر * وهو اسم كتاب له نسبة إليه ابن سماعة وابن رستم وهشام (قوله * بل الصحيح أنه * أي ابن الحمار نجس (قال في الهداية وشرحه وكذا لبته أي ابن الأتان وعرقه لا يمنع جواز الصلاة وأن نجس قال شارحه في الكفاية هذا في العرق بحكم الروايات الظاهرة صحيحة وأما في اللبن فغير صحيح لأن المذكور في الكتب المتبعة نجاسة لبن الحمار كذا في الكبير فقول المص وهو الصحيح أما لما حق من الخارج أو كلمة غير مضاف إلى الصحيح سقط من قلم الناسخ كيف والمعتبران نصب عيني المص (قوله * كما يكره الوضوء به * أي بالسور المكروه (قوله * ويكره أن يدع * وفي بعض النسخ ونسخة الكبير وأن يدع عطفًا على الصلاة وهو الظاهر (قوله * والأصح أنها * أي كراهة الصلاة معه كراهة تنزيه لأن ما تقدم من الأحاديث يرجع على كراهة التحريم (قوله * وأن نجس * أي ما أصاب من السور المشكوك بحيث يعد كثيرا فاحشا لأن الظاهرية بل الطهورية متينة وجاء الشك من احتمال التنجيس أو عدم الطهورية واليقين لا يزول الا بيقين مثله كما في الأصول (قوله * بناء على أنه * أي السور المشكوك أنه فيه تأمل فإن السور المشكوك لا يكون نجسا فكيف يقال أنه نجس (قوله * نجس نجاسة خفيفة * لما تقدم أنه إحدى الروايات عن أبي حنيفة رح في العرق والسور مثله في الحكم (قوله * في الكبير وفيه تأمل المذكور في ابن أبي عمير (قوله * فهي * أي النجاسة قدر الدرهم أو دونه

١ والمبتدأ قوله والمشهوره وخبره
قوله أنه طاهر

١ قال في الحاشية أن ما تقدم أن سور
الحمار مشكوك وفي عرقه ثلث
روايات عن أبي حنيفة رح أحدها
أنه نجاسة خفيفة فبين حكم السور
وحكم العرق بين بعيد فكيف
يكون السور مثل العرق في الحكم
كما قاله السارح في الكبير

عفو عندنا (قوله * وعند زفر * اي واما عند زفر والشافعي ومالك واحد
فتنع الجواز) وان قلت اي ولو كانت قليلة لان النص الموجب للتطهير لم يفصل
بين القليل والكثير كافي النجاسة الحكيمة (ولنا ان القليل عفا جاعا اذا الاستنجاء
بالجر كاف بالاجاع وهو لا يستأصل النجاسة ولان التحرر عن القدر القليل
متعذر والتقدير بالدرهم مروي عن علي وعمر وابن مسعود وهو مما لا يعرف
بالرأي فيحمل على السماع واما النجاسة الحكيمة فانها لا تجزى فتعفى عن مقدار
معلوم منها ولا حرج في ازالته بخلاف الحقيقة فافترق بينهما كذا في الكبير
(قوله * على ما تقدم في الاداب * انها اذا كانت اقل من قدر الدرهم يستحب
غسلها وان كانت قدر الدرهم يجب وان زادت عليه يفرض الغسل (قوله
* ثم اصابه * اي الثوب والبدن منها اي من النجاسة (قوله * يصبراه *
جواب لو اي لصار المجموع اكثر اه وقوله منعت جواب اذا اي منعت جواز
الصلاة حينئذ اي حين اذ جعت النجاستان لان المانع حل النجاسة الزائدة
على قدر الدرهم في الصلاة ولو اصابته في زمانين او في مكانين (قوله * من
قطرة دم واحدة اصابته * اي الثوب از يادة ورعه اي صفوة ابي حنيفة فرج
واتقاه ومدامته واهتمامه على رعاية آداب الشريعة ودقائق التقوى
والدقائق جمع دقيقة بالتركية (النجاسة به ديرل (قوله * اسم موضع * او اسم
ملك نقل عن الهاوي (قوله * وهو * اي مقعر الكف داخل اصول الاصابع
وانما قدر الدرهم لان التقدير به اخذ من موضع الاستنجاء قال النخعي استنجوا
ذكر المقاعد في مجالسهم فكثروا عنه بالدرهم في ذكرهم (قوله * ما يبلغ
وزنه مثقالا * وزن المثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات (قوله
* دهن نجس * بضم الدال وسكون الهاء بالتركية (روغن باغ ديمك وجمعه
دهان بكسر الدال وادهان بفتح الهجمة (زيت وچمك وسارچيو باتدين
اخراج اولئان باغلو (قوله * ثم انبسط * اي انتشر وسرى اطرافه بعد زمن
(قوله * وان زاد بعد ذلك * اي ولو زاد بعد الانبساط على قدر الدرهم
وهو اختيار المرغباني وجاعلة (قوله * وقت الصلاة به * اي وقت اداء
الصلاة بهذا الدهن (قوله * وما صلى به * اي بالدهن النجس قبل الانتشار
جازت صلاته واذا انتشر وصار اكثر من قدر الدرهم حينئذ لا يجوز وتحقيقه
ان المعتبر في المقدار من النجاسة الرقيقة لبس جوهر النجاسة بل جوهر الشيء
النجس عكس الكثيفة فليأمل كذا قاله في الكبير فيقال بطريق اللغز (اي

اي متى يغسل
*

نجس تجوز الصلاة معه مرة ومرة لا تجوز معه وهو الدهن النجس (قوله * الجلد
مفعول اصاب * بكسر الجيم وسكون اللام بالتركية دري وجمعه جلود بالضمين
واجلاد والسمن بفتح السين وسكون الميم بالتركية ساده ياغي كه سوددن اخذ
اولئور (قوله * اذا اختضب اه * من الخضب من باب الافعال بالتركية بويامق
بمعنى الصبغ بفتح الصاد المهملة معناهها واحد (قوله * بالصبغ النجس *
بكسر الصاد المهملة بمعنى الخضب بكسر الحاء المعجمة بالتركية بوياكه
نه درلو اولورسه اولسون وقوله ثم غسل مجهول نائبه كل اي كل واحد من
الاشياء المذكورة (قوله * والثوب * عطف على الجلد وكذا اليد على احدهما
(قوله * اذ لك * اي لاجل المشقة والسكينة بل اولى اذ قد تم ذكر زواله (واعلم
ان الحكم بالطهارة في المسائل الثلاث اعني غمس اليد في السمن النجس وصنع
اليد بالخناء النجس وصنع الثوب بالخضب اذا بقي في اليد اثر السمن وفي الثوب
لون الخناء او الصبغ يجوز ان يكون مبينا على ان الباقي فيهما من الدسومة واللون
مما يشق زواله لانهم قد فسروا المشقة بان يحتاج الى شيء آخر سوى الماء
لقطع الاثر كالصابون والاشنان بضم الهجمة وكسرها بالتركية جوغان
ديدكري نسنه كه بمعنى الحرض بضم الحاء المهملة لانها آلتان معتنيتان للتطهير
بالماء وعليه مشي غير واحد من المشايخ وصتر جوابه كذا في الحلية (قوله * ينبغي
ان لا يكون طاهرا الخ * لان المشقة انما توجد اذا كانت العين لا تزول بالماء
المطلق مع ان الخناء تزول بالماء فقط فلم توجد المشقة الموجبة للعفو مع بقاء اثرها
(وحاصله ان الثوب لبس كاليد والجلد فان الدسومة التي بقي فيها لا تزول بمجرد
الماء فوجد المشقة في الازالة فطهرنا واما الثوب فان اللون الذي فيه يزول
بمجرد الماء فلا مشقة في ازالة اللون وكذا اليد المخضوبة (قوله * الا يرى الى ما
روى * وفي بعض النسخ ان ما روى اه واعلم سهو من النسخ (وهذا تنوير
وتأكيد لعدم الاحتياج الى حرض ونحوه (قوله * فيعلو * اي يخرج وبظهر
فوق الماء وقوله فيرفع مجهول اي يؤخذ الدهن بقصعة ونحوها ويراق الماء
ما خوذ من الاراق من باب الافعال اصله يروق بصيغة المجهول فقلت الواو
الفائدة نقل حركتها الى الراء المهملة والاراقة بالتركية دوئك (قوله * خلافا
لمحمد * وقال لا يطهر الدهن النجس بوجه من الوجوه وهو احوط وقول
ابي يوسف رح اوسع وفي فتاوى قاضيجان وعلى هذا الخلاف اللحم اذا طبخ
بالخمر والحديد اذا مؤه اي اعطى الماء النجس عند محمد رخ لا يطهر ابداه عند

ابن يوسف رحمه الله يغلى اللحم في الماء الطاهر ثلثا فيطهر واما الحديد فيموه
بالماء الطاهر ثلثا ويبرد في كل مرة فيطهر الحديد انتهى (قوله * وذكر في
الذخيرة * عطف على ما روى في قوله الى ما روى فهو من تمتة صلة ما (قوله
* رجل ادهن * اى طلى في رجليه دهنا مأخوذ من باب الافتعال اصله ادتهن
فقلبت التاء دالا لاتحادهما في الخرج فادغم (قوله * ثوب مبطن * اسم المفعول
مأخوذ من البطانة بكسر الباء وفتح الطاء بالتركية استتاركة ثوبك ايحنده
اولور يعنى اسطارلى ثوب ديمك (قوله * اصاب في ظهارته * اى في طرفه
الظهار نجاسة وكذا لو اصاب الى بطانة الثوب فنفذت الى ظهارته (قوله
* باعتبار الموضعين * اى باعتبار القدر الذى في البطانة مع القدر الذى في
الظهار (قوله * في حكم الثوبين فصار * كالمكان في جبة اقل من قدر
درهم وفي قيصره كذلك ولو جعلا زاد على قدر الدرهم فيمنع الجواز عند محمد رح
(قوله * لا يمنع * اى جواز الصلاة لانهما اى البطانة والظهار في حكم ثوب
واحد فلو شرع والتجسس في الظاهرة فقط صح الشرع اجماعا ثم لو نفذت
الى البطانة وهو في الصلاة فسدت عند محمد رح فيقضى لا عند ابن يوسف رح
فلا يقضى والله اعلم (قوله * لا يضر * جواز الصلاة كالقميص والسر اوبل
فكذا هذا اى في ثوب ذى طاقين (قال قاضى بخان وقول محمد رح احوط وقول
ابن يوسف رح اوسع انتهى (قوله * والاولى * ان يأخذ بقول ابن يوسف في
المضرب اسم المفعول من انضرب بالتركية (نكسده ايله ديكلمش ففتان
لباده كى لاحتمال انهما اتفقا في المضرب على عدم المنع وفي غيره على المنع بان يكون
قول ابن يوسف رح في المضرب فقط وقول محمد رح في غير المضرب فقط
كذا في ابن آطه وى (قوله * واذالف الثوب المبلول التجسس * صفة بعد صفة
للتوب في ثوب طاهر اى اذا جعلا بحيث ظهرت ندوة المبلول في الطاهر والندوة
بفتح النون والدال بالتركية (باشلق كه رطوبت معانسته) فاللف لبس للتقييد
(قوله * والمراد من المبلول * المبلول بالماء بان كان الثوب متنجسا فاصابه ماء
طاهر فصار مبلولا بالماء اوبان كان متنجسا بالماء التجسس فالمراد بالماء مطلق
الماء (قوله ■ فان الطاهر * بالطاء المهملة اى الثوب الطاهر لو ادخل في
الثوب المبلول بالبول (قوله * يتنجس * لان الندوة حينئذ عين النجاسة وان
لم تقطر بالعصر (قوله * وكذا المراد اى ينبغي تقييد المسئلة ايضا بما اذا يظهر
في الثوب اثر النجاسة من لون اوريج حتى لو كان الثوب المبلول مبلولا بولون

اور متکلفنا

ومما كفا برمج فظهر ذلك في الثوب الطاهر يجب ان يكون نجسا كما لو غسل ذلك
 النجس ولم يزل اثره ولم يبلغ حد المشقة حيث لا يحكم بطهارته فكذا هذا الخافا
 للبداية بالنهاية فلا يحكم بطارته كذا في الكبير (قوله) * فظهرت رطوبتها *
 اى رطوبة الارض فيه اى في الثوب لكن لا يقطر منه الماء ان عصر لا يتنجس
 الثوب الطاهر (قوله) * وكذا لو كان الثوب مبلولا * الماء الطاهر ونشر على
 مكان يابس نجس فابتل المكان منه لا يتنجس ما لم يظهر فيه اى في الثوب عين
 النجاسة (قوله) * ففرق * اى التام وابتل الفراش اى صار الفراش بللا من
 عرقه اى عرق التام (قوله) * اذا غسل رجله ومشى على لبد * بكسر اللام
 بالتركية (كجه كدو كدن اولور) (قوله) * فابتلت * ماض مؤنث اصله ابتلت
 فادغم اللام فيها فصارت ابتلت عطف على قوله مشى (قوله) * وجازت صلاته
 بدون اعادته غسلها * ان كونها طاهرة ييقن والطاهر ييقن لا يصير نجسا الا يقين
 مثله) وانما عرض الشك ههنا بسبب المشى على ارض نجسة فلا يعارضه (قوله)
 * طيارطبا * بكسر الطاء ومذالبه بالتركية (الحق جامور) والربط بالتركية
 ياش كه فروك ضدى (قوله) * ما لم يغسلها * اى ما لم يغسل الرجل رجلاه
 ان كان الطين قدرا مانعا اى اذا كان ذلك الطين زائدا على قدر الدرهم وهو
 محمول على كون النجاسة غليظة ولا يجوز حملها على النجاسة الخفيفة ٩ (قوله)
 * رجل رمدت * مؤنث من الباب الرابع مأخوذ من الرمد بالفتحين بالتركية
 كوز اغريق (قوله) * فرمست * بكسر الميم وفتح الصاد المهملة مأخوذ
 من الرمص بالفتحين بالتركية كوز يكارنده جمع اولان وسخ كه جياق دبرل
 اكر جمع اولوب سيلان ايدرسه غصص دبرل بالفتحين والصاد المهملة
 اى رمست غصاه (قوله) * فى الموق * بضم الميم وسكون الهجزة مهموز
 لعين بالتركية كوز يكارى (قوله) * الى ما تحت الرمص * ان كان
 محل الرمص ابقى في الخارج عند غمس العين فيمنع يكون من الوجه
 فيجب ائصال الماء الى ما تحته ان لم يضره (قوله) * فلا وضوء عليه *
 اى لا يجب عليه تجديد الوضوء لان الدهن لم يصل الى جوفه الذى
 هو محل النجاسة (قوله) * انما يخرج بعد الوصول الى الجوف * وفى الكبير
 قال قاضيان لان ما يخرج من الفم لا يخرج الا بعد الوصول الى الجوف وانه
 موضع النجاسة انتهى (اقول قد ينزل الدهن وغيره من الدماغ الى الخلق
 من غير ان يصل الى الجوف كما في البلغم فينبغي انه اذا علم نزوله الى الخلق فقط

٩ لانه ان كانت العباسة خفيفة
لا تمنع الجواز وان عم جمع بالطن
القدم كذا نقل عن الحلبة ملخصا
١٠ واكرطو كرسه اكارهص دبر
١١ يقال رهصت عينه من الباب الرابع
١٢

لا ينفذ (قوله) * وكذا ان عاد * اي الماء من اذنه بضمي الهمزة والذال المعجمة او يسكونها بالتركية (قولاق) وجعه آذان بمدا الهمزة والذال فلا وضوء عليه ايضا (اللهم الا اذا صار قبحا او صديدا فانه حينئذ ينفذ وضوءه وعن النصاب اذا اصاب الثوب من ذلك الماء اكثر من قدر الدرهم لا يتنجس الثوب الا اذا تغير لون الثوب منه كذا في الحلية (قوله) * القرحة اذا برأت فارفع قشرها اي القرحة وهي بضم القاف وقحها وسكون الراء المهملة بالتركية قليج وسائر سلاحا اولان ياره وجبانه ديرل والقرح بفتح القاف وضمها مأخوذ من قرح بفتح من الباب الثالث ياره لقي جرح معانسه والجمع قروح بالضمين والبرء بضم الهمزة وقحها وسكون الراء من رء من المرض ببرء أو برأة من الباب الرابع بالتركية خسته لكي وجباني ابو اولق وقوله قشرها بكسر القاف وسكون الراء المعجمة قابق ديمك والجمع قشور بالضمين (قوله) * كان اي الجلد فوق المادة وهي بمعنى الزيادة المتصلة مأخوذ من المد والمراد ههنا القرحة التي هي تحت القشر (قوله) فوق ذلك الخ * منصوب بفعل مقدر تقديره فتوضأ وغسل فوق ذلك القشر المرتفع وقوله جاز وضوءه جواب اذا وكله ان وصلية اي واو لم يصل الماء الى ما تحت ذلك القشر لان القشر لم يخرج عن ان يكون ظاهر البدن ولم يخرج ما تحته ايضا عن ان يكون باطن البدن فلا يفترض غسل ما تحت القشر كذا في الحلية (قوله) * ثم حلق رأسه * من الحلق بفتح الحاء المهملة وسكون اللام من الباب الثاني بالتركية (بش ترش ايتك) والتحليق ايضا بمعناه وقوله او قلم من باب التفعيل بمعنى قطع ظفره بالضم بالتركية طرناق ديمك عطف على حلق (قوله) * فهو طاهر * ادخل الفاء في الخبر تضمن المبتدأ الموصوف معنى الشرط كانه قال اي ماء سال من ثم التام فهو طاهر كيف ما كان سواء كان متحللا بالحاء المهملة اي منفصلا من الفم او متبقيا اي صاعدا من الجوف وفي الحلية ذكر في الخاتمة والخلاصة هو الصحيح لانه متولد من البلغم انتهى (قوله) * في المحيطاته * اي الماء الذي يسيل من الفم ان جف وبقى له بعد الجفاف اثر بان كان مثنا او اصفر فهو نجس اما قبل الجفاف او بعده ولم يبق له اثر فلا يحكم بنجاسته لعدم الدليل والاصل في ماء الفم الطهارة ييقن (قوله) * الا اذا علم انبعائه * اي الماء من الجوف بان جف وبقى له اثر من ريح منة او صفرة حينئذ يتنجس فان تغير الرائحة او اللون دليل على انه من الجوف واما اذا علم انه من قرحة ونحوها فلا حقا في نجاسة الماء السائل منه (قوله) * الذي يستفحسه

الطباع السليمة اي يعتقده ويحده كثيرا فاحشا الطبايع المستقيمة جمع طبيعة وهي عبارة عن القوة السارية في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي كذا في التعريفات (قوله) * او طبيعة المبني به * وهذا اصل المروي عن ابي حنيفة على ما هو دأبه من التفويض الى رأي المبني به وفي الحلية وروى عن ابي يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الكثير الفاخس فكره ان يحدله حددا وقال هو ما يستفحسه الناس ويستكرونها انتهى (قوله) * هكذا في جميع النسخ * اي جميع النسخ التي عندنا وله سهو من قلم النساخ فلذا قال والصواب اشارة الى ان رواية مسألة الشبر عن ابي حنيفة رخ خطا مخالفا للمعتبرات (قوله) * والصواب * بناء على ما ذكره في الهداية وشروحه وسائر الكتب ان هذه الرواية انما هي عن ابي يوسف (وايضا عن ابي يوسف روايات اخر منها ذراع في ذراع ومنها اكثر من نصف الثوب ومنها نصف الثوب ثم في رواية نصف كله وفي رواية نصف جزء من اجزاء الثوب كذا في الحلية (والشبر بكسر الشين وسكون الباء بالتركية قارش كبره قارى تفرق ايله برسته او لحرل ويحي مصدران من الباب الاول او الثاني بالتركية (قار شلامق معانسه) والمعنى ان الكثير الفاخس ما يكون وسعة النجاسة الخفيفة شبرا في طول وشبرا في عرض (قوله) * لان الربع اقيم مقام الكل * كخلق ربع الرأس في الاحرام يخرج منه عن الاحرام وكشف ربع العورة يفسد الصلاة ولفظ اقيم مجهول من باب لا فاعل اصله اقوم بضم الهمزة وكسر الواو فنقلت حركة الواو الى القاف وقلت الواو ياء فصار اقيم (قوله) * ربع جميع الثوب * لان ابا حنيفة في رواية الخلاصة عنه ربع الثوب والثوب اسم لكل كذا في الحلية (قوله) * ربع الموضع الذي اصابته اي اصابته النجاسة ذلك الموضع (قوله) * فربع الذيل * بالتركية ثوبك اتكينه ديرل وهو المعتبر في منع جواز الصلاة (قوله) * وان كان دخريصا * بكسر الدال والراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بينهما وبعد ما صادمهملة بالتركية (تر برديد كلرى نسته كه خباطلر قاتنده معروفدر كه كوماكك ياتنه ديكبرلر جعي ذخاريص كلور) (قوله) * او كما * بضم الكاف وتشديد الميم كوماكك يكي كه كم القميص معانسته ومطلقا يكه دخي ديرل هرنه نك اولورسه جعي ايام وكيم كلور (قوله) * فربع ذلك * من الذيل والذخريص والكيم لان اقل قطعة من القطع المذكورة من الثوب كان قبل الخياطة ثوبا على حدته فكذا بعد الخياطة والمضوط طرف مستقل بنفسه وفي النخبة والمحيط والبدائع وهو

الاصح كذا في الخلية (قوله) * هو المختار * وقال في الحقايق الفتوى على اعتبار
 ربع الموضع المصاب من الثوب والبدن كذا في ابن آفة وى (قوله) * واما الشرط
 الثاني * من شرائط الست للصلاة فهو الطهارة من الانجاس (لما بين
 احكام الطهارة من الاحداث شرع ان يبين الشرط الثاني وهو الطهارة
 من الانجاس مأخوذاً من طهر طهارة من باب نصر او من باب حسن بالتركية
 بكلك ونظافت والنجاس جمع نجس بفتح الجيم وبكسر هاء الاول اسم لا يلحقه
 التاء والثاني صفة ويلحقه واستعمل الاول في النجاسة الذاتية خاصة لا فيما
 تعرض له النجاسة الامباغة كقوله تعالى (انما المشركون نجس لان الشرك الذي
 هو النجس عارض لذات الكافر لانه طاهر في ذاته حتى يجوز الصلاة مع حل
 الكافر الطاهر عليه كما مر في اول بيان السور واستعمل الثاني اي كسر الجيم
 في الذاتية والعرضية فهو عام مطلقا فيقال في نحو العذرة والخيزر نجس بالفتح
 ونجسة بالكسر ولا يقال في الثوب الذي اصابته النجاسة نجس بفتح الجيم وانما
 يقال نجسة بكسر الجيم كذا في الكبير (قوله) * من يريد ان يصلي * يعني ان لفظ
 المصلي مجاز عن مراد الصلاة بطريق ذكر المسبب الذي هو الصلاة واردة
 السبب الذي هي ارادتها (قوله) * قبل الشروع * متعلق بمحسب لكن الاحسن
 من حيث المعنى تعلقبه قوله ان يزبل المؤخر (قوله) * لقوله تعالى وثيابك
 فطهر * امر من طهر تطهيرا من باب التفعيل ثبت فريضة تطهير الثوب
 بهذه الآية (قال البيضاوي رحمه الله تعالى من النجاسات اي طهر ثيابك يا محمد
 منها فان التطهير واجب في الصلاة محبوب في غيرها وذلك بغسلها او بحفظها
 عن النجاسة كتقصير الثياب مخافة جر الذبول فيها اي في النجاسة انتهى
 والمراد من الآية حقيقة التطهير وما عداها من التقامير عدول عن الحقيقة
 من غير ضرورة (قوله) * بالاولوية * اي بطريق الدلالة بالنص وعلى ذلك
 انعقد اجماع الامة من غير مخالف (قوله) * لانها * اي البدن والمكان الزم اي
 احوج مند اي من الثوب اذا لم يكن وجود الصلاة بدونهما ولا تنفك عنهما واما
 الثوب فيجوز الصلاة بدونه اذا لم يجده للضرورة (قوله) * كاء الورد * بالتركية
 كول صوبى كه رائحة طيبة سي واردر والبطيخ بكسر الباء وتشديد الطاء
 بالتركية قار يوز وقارون وقوله وبكل ما يع تعمم بعد تخصيص (قوله) * يمكن
 ازالته * اي ازالة النجاسة اي بالماء واستوفى الكلام في بحث المياه (قوله)
 * وكذا يجوز ازالته * اي النجاسة الحقيقية بالنار والتراب لان المقصود قلع اثرها

مطلب
 في بيان الشرط الثاني للصلاة وهو
 الطهارة عن النجاسة

٣ فيه ما فيه قدس
 للطابع

اي ازالة النجاسة عن اصله الكلية (وفي الخلية وانما جاز ازالته بكل منها
 في المواضع المشار اليها لمساواتهما الماء المطلق والمقيد في ازالة النجاسة فاذا
 وجد التساوي في العلة وجد التساوي في الحكم عند عدم المانع اولا ان الشارح
 الحق النار والتراب بالماء وان كانا قاصرين في التطهير عن الماء دفعا للمخرج
 انتهى (قوله) * منها اذا تلمطخ * اي من ذلك المواضع العديدة لحصول ازالة
 اثر النجاسة بهما مسألة تلمطخ السكين بالدم بكسر السين وتشديد الكاف ومد
 بالتركية بجاق فانه بول شقق (قوله) * طهر الرأس * والسكين حتى لو طبخ الرأس
 بعد الاحراق من غير غسل في ماء جاز ولا نفسد المرقعة وكذا لو قطع البطيخ او
 نحوه بالسكين المذكور لم نجس ذلك المقطوع (قوله) * يطهر * اي السكين اذا
 ذهب اثر الدم وكذا اذا مسحه بخرقعة او بصوف الشاة يطهر والسيف كذلك لانه
 قد صح ان النجاسة رضوان الله عليهم كانوا يقتلون الكفار بسيفهم ويمسحونها
 ويصلون معها (قوله) * فيقالها * اي المسافر النجاسة بالتراب اي يمسح يده
 بالتراب حتى تصير قليلا (قوله) * اذا وجد * اي المايع فان ابا حنيفة وابا يوسف
 انما جوزا ذلك في الخف والنعل ونحوهما بالحديث ومحمد لم يوافقهما على ذلك
 فكيف يجوز هنا فيحمل على ما قلنا من التقليل لضرورة عدم المزيل كذا
 في الكبير (قوله) * من النعل بالفتح فالتسكون بالتركية بابوج والجر موق يضم الجيم
 والميم وسكون الراء المهملة بالتركية جزء ميه دبر والجمع جراميق (قوله) * لا اذا
 كانت رطبة * اي لا يطهر الخف اذا كانت النجاسة رطبة عند ابي حنيفة (قوله)
 * وعند محمد لا يطهر * الا بالفسل قياسا على سائر النجاسات ولهما ما روى
 ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري انه عليه السلام (قال) (اذا جاء احدكم
 الى المسجد فليظفر فان رأى في نعله اذى او قدرا فليمسحه وليصل فيهما)
 وروى ابن حزيمة من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال (اذا وطئ
 احدكم الاذى بنعله او خفه فطهورهما التراب ولكن قال ابو حنيفة ان اجزاء
 النجاسة وهي الرطوبة حقيقة تبقى بعد ذلك بالتراب فحمل الحديثين اذا جفت
 على ما النجاسة فانما اذا جفت تجذبها الى الرطوبة الى نفسها فلا تبقى بعد ذلك
 (وقال ابو يوسف ان التراب اذا بولغ في المسح به يجذب تلك الرطوبة ايضا فلا
 تبقى بعد ذلك هذا المخلص ما في الكبير (قوله) * فلا بد من الفسل * بالاتفاق
 وفي الكبير قال في الكفاية خرجت النجاسة الرقيقة يعني من اطلاق الحديث
 بالتعليل وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم فطهورهما التراب اي من بل نجاستهما

٣ بابوج بابوش ون محرقا
 للطابع

ونحن نعلم يقينا ان الخف اذا تسرب البول او الخمر لا يزيله المسح ولا يخرج منه
عن اجزاء الجلد فكان اطلاق الحديث مصر و قال ما قبل الازالة بالمسح انتهى
(قوله * فترق بعض الزاب * اي اتصل واصق بالنعل) (قوله * بل بمجرد
ما استجسد بالزاب من باب الاستفعال * اي صار ذات جسد وجرم مع الزاب
يطهر بالمسح عند ابي يوسف رح كما هو اصله في ذات الجرم وعلى هذا الوجه
البول او الخمر فامر عليهما ماء ثم وضع عليه ترابا فتجسد فالظاهر انه يطهر
بالذلك والله اعلم (قوله * والحاصل ان المختار للفتوى اه * والحاصل ان
الزريق يجمع عليه في وجوب غسله وذات الجرم ان جفت فيطهر بذلك خلافا
لمحمد وان كانت رطبة فيطهر عند ابي يوسف رح فقط والفتوى على قوله كذا
في الحاشية قوله * في الجملة ٢ * اي الازالة لا بالكلية بل لم يبق للنجاسة ثر (قوله
بالحك * بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف بالتركية (قازيمق) من الباب الاول
والفرك بفتح الفاء بالتركية (اومق) من الباب الاول والحث بمعنى الحك (قوله
والحث بخروج عود * بضم العين المهملة ومد بالتركية فاجاه ديرل (قوله * اقلعها
علة لقولهما اي لزوال النجاسة عن اصلها بكل منهما اي من الحك والحث
عند عدم بقاء اثرهما من اللون او الریح وان بقي ولم يزل اثرها الا بالغسل فلا بد
من الغسل (قوله * بالرى * اي في بلد معروف قبل في طرف خورسان (قوله
لما رأى عموم البلوى * من كثرة السرقين في طرقهم (قوله * وان انضح البول *
اي انشتر بالانضح بالتركية (صاحب طوق صجره مق) على البدن مثل رؤس الابر
بكسر الهمزة وسكون الباء وفتح الراء المهملة بالتركية (لكنه كه در زبلر
استعمال ايدر) بحيث لا يدركه الطرف اي العين (قوله * مثل رؤس لار *
بكسر الهمزة وفتح الباء جمع ابرة ككسر وسيرة (قوله * ليس بشئ *
معتبر بل هو كذا انتضاح فلا يجب غسله (قوله * عن ذلك * اي عن
الانتضاح مثل رؤس الابر فقال انما رجو من عفو الله تعالى اوسع من هذا
والاشارة للانتضاح المذكور اي انما رجو من الله تعالى لاجل كثرة عفو عفو
اوسع واكثر من عفو هذا الانتضاح ولان الذباب يقع على النجاسة ثم يقع
على ثياب المصلي ولا بد على رجله شئ من النجاسة ولا يستطيع احدا الاحتراز
عنه فن التعليل والمرجو منه محذوف للعالم به (ويمكن ان يكون من يسا
لاوسع المؤخر والتقيد بعدم ادراك الطرف لما روى عن ابي يوسف رح قال
اذا انتضح من البول على ثوب يرى اثره فيد لا بد من غسله وان لم يغسله حتى

صلى

٣ ولبس في عبارة المص ما قبل
الاذالة في الجملة بل ابي عنها قول
الشارح اذا لم يبق لها اثر اللون
او الریح وان بقي ولم يزل الا بالغسل
فلا بد من الغسل فيجب ازالتهما
بالكلية فليأمل والله اعلم بحقيقة

صلى بحال لو جمع اي البول المنتضح لكان اكثر من قدر الدرهم اعاد الصلاة
انتهى كذا في الحاشية والكبير (قوله * في ماء قليل * ظرف لوقع اي لو
وقع الثوب الذي انتضح عليه البول ونحوه في ماء قليل (قوله * قليل
لا ينحسه * لان اعتبار هذه النجاسة لما سقط عم الثوب والماء (قوله * وقيل
ينحسه * وهو الاصح لان سقوط اعتبارها كان لدفع الحرج ولا حرج في الماء
كذا في الكبير عن الكفاية (قوله * وانتضاح الغسالة * اي انشمار ماء
الغسل بضم الغين المعجمة في لانه (قوله * وان استبان * من البيان من باب
الاستفعال اصله استبينت فنقلت حركة الباء الى الباء فقلت الباء الفاء بجر كنهها
الاصلية اي وان ظهرت مواقع القطر في الماء يفسد الماء (قوله * وغسالة
الميت * بضم الغين المعجمة وفتح السين المهملة مبتدأ وخبره فاسد وهي الماء
الذي يغسل به الميت في المرة الاولى والثاني والثالث كله فاسد (قوله *
فيطهر الثوب من المني به * اي بالفرك اذا ليس ولا يضر بقاء اثره بلا فرق
بين مني الرجل والمرأة ولا بين ثوب جديد وغيره بعدما كان رأس الحشفة
طاهرا من البول ثم لو بول الثوب بعد الفرك فالمعتد بعدم عوده نجسا كذا
نقل في الحاشية عن الدر (قوله * اذا ليس المني على الثوب * ودلنا على
الطهارة بالفرك والحك ما في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنه لقد رأيتني
وانا احكه اي المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بابسا بظفري
وما ورد في صحيح ابي عوانة عن عائشة رضى الله عنه ما ذكر في الشرح (قوله *
فانه طاهر عند هما * لما روى عن عائشة انها قالت كنت افرك المني
من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والواو الحال واو كان نجسا لما افتتح
الصلاة معه وعن ابن عباس انه قال سئل النبي عليه السلام عن المني يصيب
الثوب فقال انما هو بمنزلة الخياط والبصاق وانما يكفيك ان تمسحه بخرقة
او باذخرة ولان المني مبدأ خلق البشر وهو مكرم فلا يكون اصله نجسا
كذا في الزيلعي (قوله * خلافا لذلك وافر * فان الفرك لا يجزى في المني
عند هما (ثم قيل انما يطهر المني بالفرك اذا لم يسبقه مذى وعن هذا قال
شمس الائمة مسئلة المني مشككة لان كل خل يمدى ثم يمتلى الا ان يقال انه مغلوب
بالمني مستهلك فيه فيجعل تبع للمني انتهى كذا في الكبير (قوله * ان لم يجاوز
البول الثقب * اي ان لم ينتشر البول على رأس الذكر وعلى اطراف رأسه
يطهر بالفرك ولا يجب الغسل ٢ (قوله * لانه لم يصب * اي المني لم يصب

اي الثوب المذكور ذلك الماء
القليل

٤ الحشفة بفتح الحاء المهملة
والسين المعجمة بالتركية ذكرت
سنت بريدن بوقاريسى رأس ذكره
دير

٥ بفتح الغين المعجمة

البول المتجاوز لعدم المجاوز في الاول ٩ ولدفق المني في الثاني ولا اثر لمرور المني على البول الداخل في الاحليل لعدم الحكم عليه بنجاسته فقوله لانه تعليل لمستلثين (قوله * بالخت والفرك * بطريق الدلالة لان الضرورة فيه اشد ٧ منها في البدن على ما قيل (قوله * لا يطهر * بالفرك لان حرارة البدن جاذبة رطوبة المني الى البدن فيبرق وتزول كنافته ٨ ولا يتحقق بفركه استخراج ما تشربه البدن في منفذه بخلاف الثوب لان المني اذا دبس ببس وفيه رطوبة المني لم تتداخل الثوب فاذا فرك الثوب زالت او قلت تلك الرطوبة (قال في الكبير وهو الوجه لان الطهارة بالفرك في المني وردت على خلاف القياس وطريق الدلالة ممنوع للفريق المذكور على ان الاحاديث في الثوب ايضا حكيات افعال في مينة صلى الله عليه وسلم وهي محتملة لتكون المني قليلا ولكونه مخصوصا صلى الله عليه وسلم على ما قيل ان فضلاته عليه السلام طاهرة فكيف تقوم الحجة لنا على طهارته بالفرك مطلقا في القليل والكثير خصوصا وكيف تقوم الحجة للشافعي بالا حاديث على طهارة المني مع المرجح من مذهبه اختصاصه عليه السلام بطهارة فضلاته عليه السلام حتى طهارة الدم والبول له عليه السلام انتهى (هذا ملخص ما في الكبير (قوله * اذا لم يجب عنه * اي دليله من اجاب يجب اصله بموجب بضم حرف المضارعة فنقلت حركة الواو الى الجيم وقلت او اوباء لكسرة ما قبلها ثم حذف الباء لاجتماع الساكتين بعد دخول الجازم فصار لم يجب هذا ولكن نقل عن الدر يطهر البدن بالفرك كالثوب على الظاهر من المذهب كذا في ابن ابي عمير (قوله * اذا طافين * ثنية طاف بفتح الطاء الممدودة بالتركية (ايكي فأت صاحبني يعني استار ثوب ديمك) وقوله اي مسطنا اسم المفعول من باب التفعيل بالتركية اي استار ثوب ديمك وقوله فنقد المني اي وصل الى البطانة بكسر الباء وفتح الطاء بالتركية (استار (قوله * وهو الصحيح * كما قاله الترمذاني لان المني الواصل الى البطانة من اجزاء المني (قوله * وقبل لا يطهر * اي ماسرى الى البطانة من رطوبة المني بالفرك بفتح الفاء بالتركية او له مق (وقوله رفته بكسر الراء وتشديد القاف المفتوحة بالتركية) انجد ديمك (قوله * في الجملة * يعني لا يطهر بالكلية بل يقلل النجاسة الخمس (قوله * بالحس * بفتح اللام وسكون الحاء المهملة من لحس بالحس من الباب الرابع بالتركية بلا مق (قوله * يطهر يده برفته *

بكسر

بكسر الراء المهملة ومدة بالتركية (تو كرك) ويقال له البراق ٩ بضم الباء وتخفيف الزاي المجهة الممدودة والبصاق ايضا بضم الباء وفتح الصاد الممدودة كلاهما وزنا وبابا بمعنى الريق وهي الاجوف الباقى وجعه ارياق (قوله * وما اذا اصاب الثوب نجاسة * هذا شروع في كيفية تطهير النجاسة بالغسل (قوله * فاما ان تكون * اي النجاسة مرتبة اسم المفعول مأخوذ من رأى رؤية بمعنى المبصرة اصله مرؤية فاعل كاعلال مرمى ومخشي وبابه من الباب الثالث بالتركية (كوزايه كورلمش ديمك (قوله * زوال عينها * اي جرم النجاسة المرتبة واثرها من اللون او الريح اذا لم يتعسر ازالته ثم النجاسة المرتبة هي التي لها جرم (وغير المرتبة هي التي لا جرم لها كذا في الحليسة (قوله * الاما يشق * من شق يشق من الباب الاول اي يعسر ازالة عين النجاسة بالماء فقط بل يحتاج في ذواله الى الصابون ونحوه ومنه الماء الحار فحينئذ لا يضربقاء ما لا يزول بالماء الخالص من الاثر كلون وريح (وفي ابن ابي عمير وفي الاستثناء منقطع لان ما يشق من اثر العين لبس من العين وفيه تأمل لان الاثر لا يحصل الامن العين فيكون جرم من العين فصيح الاستثناء المتصل والله اعلم (قوله * ولو بغسل واحدة * كلمة او وصلية اي ولو زالت العين بالغسل مرة واحدة طهر الثوب (قال ابن الهمام وهو الاقرب اي الاوفق بالقياس لان نجاسة المحل لمجاورة عينها وقد زالت العين عن المحل (قوله * ولا يحتاج الى غسل بعده * نعم لو لم يزل عينها غسله الى ان يزول ولو بعماء فوق ثلث ثم الغسل اتفافي بل المراد به ما يزيلها من غسل وذلك وفرك كذا في ابن ابي عمير (قوله * فاعلى الدر (قوله * وقيل يغسل بعده * اي بعد زوال العين ثلاث مرات الخا فابغير المرتبة وهو قول بعض المشايخ (قوله * وقيل مرتين * اي يغسل مرتين بعد الزوال كما يغسل غير المرتبة مرة واحدة كذا نقل عن الفقيه ابي جعفر (قوله * وان لم يكن النجاسة مرتبة * اي ان لم يكن لها لون مخالف للون الثوب يغسلها اي النجاسة حتى يغلب على ظنه اي ظن الفاسل انه اي الثوب قد طهر قوله اذا لم يكن لها اي للنجاسة ربح ايضا (قوله * فان كان اه * اي فان كان لها ربح يجب اه (قوله * الاما يشق * بان يحتاج في زوال الريح الى غير الماء معه (قوله * وهكذا الطعم * بفتح الطاء وسكون العين المهملة بالتركية هرسته نك دادى (يقال طعمه مر (قوله * وعصر بالمبالغة بحيث لا يقطر * ولو كان الثوب بحيث او عصره غير قطر

في بيان كيفية التطهير

٩ من بزي يزي بزا من الباب الاول بمعنى القاء البراق من القدم وكذا بصفى يصفى من الباب الاول بمعنى القاء الريق من القدم

٩ اي في صورة عدم مجاوز البول من الثوب الى اطراف رأس الذكر ولدفق المني في صورة التجاوز الى اطرافه ١٠ اذا كان المني يابس في العضو ١١ لان البدن اقل تشربا من الثوب والبول فيه اكثر فالنص الوارد في الثوب يكون واردا في البدن بطريق اول كذا في الحلية ١٢ من كرف كنافه من الباب الخامس بمعنى الغلظة فهو كرف بمعنى غليظ *

طهر الثوب بالنسبة الى الاول دون الثاني ولولم يبالغ في العصر لقوله هل
يطهر الاظهرانه يطهر للضرورة كذا نقل عن الدرر (قوله * ويعصر
بالجزم * اي ولمسلم يعصر الثوب بالمبالغة كما في القيل الاول عطف على قوله
يفسل والعصر بالفتح بالتركية (ياش ثوبي صفيق) (قوله * انه يعتبر * يدل
من الاول او خبر لمبدأ محذوف تقديره وهو انه يعتبر غلبة الظن في ازالة
التجاسة التي ليست بمرئية من الثوب ونحوه من غير تحديد بعقد فاذا غلب
على ظنه زوالها طهر المحل منها (قوله * لكن جعلوا الثالث اه * هذا الجاعل
لبس القائل بالثلاث ولا بغلبة بل هي جامع للقولين والله اعلم (هذا مقتضى
ظاهر كلام النص ولكن الشارح جعل القائل بالثلاث هو القائل بالغلبة
وحقيقه في الكبير (قوله * في المرة الاخيرة * فيطهر الثوب بعصر واحد بعد
غسله ثلاثا بلا عصر عند محمد رح (قوله * والصحيح ظاهر الرواية * مبتدأ
وخبر وهو اعتبار غلبة الظن فانها مقدرة بالثلاث لحصول الغلبة بها في الغالب
وقطعا للوسوسة وانه اقامة السبب الظاهر الذي هو الثالث مقام السبب
الذي هو الغلبة لان في الاطلاع على حقيقة السبب عسرة كاقامة السفر
مقام المشقة في تقصير الصلاة ركعتين (قوله * ان الجانب اذا اترز * اي
استعمل الازار بكسر الهمزة وفتح الراء الممدودة بالتركية (يشتمل كحامده
انسان بلندن اشاغى ستر ايجون بغلديني ثوبدر (وجعه الازر بالضمين
وهو الجمع الكثرة والازرة بعد الالف وكسر الزاي المعجمة الجمع القلة والازار
بالتركية بلندن اشاغى ثوب بغلق وباشدن اشاغه وارنجه برتوي بور نمكه
دخي ديرل) واصل اترز ازر من الثلاث واء ترز من باب الافعال فقلت الهمزة
9 ياء ثم قلت الباء ثاء لوقوع الباء قبل ياء افتعل فادغم الثاء في الثاء فصار
اترز (قوله * وصب الماء * عطف على اترز والصت بفتح الصاد المهملة
وتشديد الباء بالتركية (دو كك) وقوله من حيث الظاهر بالفتح فالتسكون
بالتركية (ارقه ديرل (قوله * وامر * ماض عطف على صب الماضي اصله
امر من باب الافعال فادغم (قوله * بكفيه * تنبيه كف بالتركية (البنك
ايحي (والمراد ههنا امرار الماء بيديه على الازار فلا عصر فهو احسن (قوله *
وان لم يفعل * اي امرار الماء بكفيه فوق الازار بل اكتفى بصب الماء على
الازار اجزاءه اي كفاه في طهارة الازار في رواية اخرى عن ابي يوسف (قوله *
لضرورة ستر العورة * علة للقولين يعني لو عصر الازار لانكشف عورته

فبترك

فبترك العصر للضرورة وعلى هذا ذكر شمس الائمة الحلواني ان التجاسة
لو كانت بولا او ماء نجسا وصبت الماء عليه بلا عصر كفاه وبحكم بطهارة
الثوب انتهى (قوله * وقد تقدم انه * اي العصر في كل مرة ظاهر المذهب
عن الكل وفي الكبير ظاهر الرواية (ثم المراد بظاهر الرواية والرواية
الظاهرة ورواية الاصول ورواية الاصل ومسائل الاصول والاصل مسائل
رويت عن ائمتنا الثلاثة ٧ وعن بعضهم وقد يلحق بهم زفر والحسن
وهذه المسائل هي التي في المسبوط والزيادة والجامع الكبير والجامع الصغير
والسير (وانما سميت بظاهر الرواية لانها رويت عن محمد رحمه الله وبروايات
الثقات فهي ثابتة عن محمد اما متواترة او مشهورة وهذه الكتب الخمس
كلها لمحمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة رح قاله واحد من الفضلاء
وهو حنالي زاده وكذا في رسالة ابن كمال ياشا وانما قال الشارح عن الكل لان
ظاهر الرواية قد يكون قول بعضهم كما سمعت كذا في الحاشية (قوله * فغسله
مرة واحدة * اي لو خوض الثوب في المساء الجاري مرة وعصره بيطهر
(قوله * في غير ظاهر الرواية * لان ظاهر الرواية عن ابي يوسف هو الغسل
ثلاثا والعصر ثلاثا وقد يقال ان غير ظاهر الرواية غير رواية الاصول
(وقد يقال في النوادر وهي التي لم توجد في الكتب المذكورة ٩ بل في غيرها
من كتب محمد ايضا او في غير كتب محمد ككتاب المجرد لحسن بن زياد وكتب
الامالي لابي يوسف او التي ٣ رويت عن محمد برواية مفردة كرواية ابن سماعة
ورواية معلى بن منصور لابروايات الثقات (ذكره الفاضل حنالي زاده ايضا
قاله ابن اطهوى (قوله * لا يسيل منه الماء * من سال يسيل سيللا وسيلانا اي
لا يخرج من الثوب شيء بعد المبالاة ولا يقطر والقطر بفتح القاف وسكون
الطاء (صوطله مسنه وطلمتا غدخي ديرل) يستعمل لازما ومتعديا في الباب
الاول (قوله * قوته وطاقته * اي الموجوده حين العصر والطاقة عطف
تفسير (قوله * حتى لو عصره صاحبه * اي غاسله وهو صاحب الثوب
ومستعمله ومقتضاه ان لا يطهر بالنسبة الى المستعمل ان كان الفاسل غيره
وضار بحيث لو عصر المستعمل لقطر كذا في ابن اطهوى (قوله * اقوى منه * اي
من صاحب الثوب يقطر منه الماء فانه اي الثوب يطهر بالنسبة الى صاحب
الثوب (قوله * اذ كل * اي كل واحد مكلف بقدر وسعه ولا يكلف احد
ان يطلب من هو اقوى منه ليعصر ثوبه عند غسله (قوله * بطانة ساقه *

٩ لسكونها وانكسار ما قبلها
٤ قيل لا يجوز ابدال الباء ثاء
وادغامها في الثاء كما في التثنية لان
هذه الباء بديل من الهمزة وليست
اصلية والهمزة المذكورة في
مضارع تبتدل الفالقة ما قبلها
فلا تبدل ثاء فلا تدغم قلنا ممنوع
بل ابدال جاز لوقوعه في قوله
تعل (وتنخذ قوم موسى) وقوله
تعل لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء) فيجوز ابدال الباء التبعير
الاصلية ثاء بلا ريب

مطلب
بيان ظاهر الرواية وغير ظاهر
الرواية وبيان فرقتها
٧ وهو ابو حنيفة وابو يوسف
٩ ومحمد بن الحسن
وتوفي محمد بن الحسن
مؤخر عن ابي يوسف
ابو يوسف مات في سنة
ثمانين ومائة ومحمد مات في سنة
تسع وثمانين ومائة من الهجرة
كذا في رسالة ابن كمال ياشا واهل
لهذا اعتبروا الرواية الظاهرة
من كتب محمد بن الحسن والله
اعلم بحقيقته
٩ لمحمد بن الحسن الشيباني وهي
الكتب الخمس الفها محمد بن
الحسن وسيت المسائل فيها
الرواية الظاهرة وله كتب مؤلفة
اخر ايضا وغير ظاهرها رواية قبل
هو المجربايات والهارايات
والكبسايات والرقبايات
٣ عطف على لم يوجد

بكسر الباء وفتح الطاء المهملة وفتح السين الممدودة بالتركية مستك عصبه سي
 وايحي طرفي مبتدأتان وخبره من الكرباس وچلته صفة الخف ٩ والكرباس
 بكسر الكاف وسكون الراء المهملة بالتركية كان يري كه مطلق خادم زده
 ديرل جعي كرايس كلور (قوله * وغيرها في خروقه * اي وقع في خروقه
 مكان في جوفه وهو الصحيح اذ المراد ان الجحاسة اصاب الخف ونفذت الى
 بطائه اي الخف الى داخله من خروقه (قوله * ماء نجس * فاعل دخل حتى
 نجس الكرباس ايضا (قوله * وذلك باليد * عطف على غسل اي فرك
 الخف بيديه (قوله * واهرقه * عطف على ملاه بصفة الماضي (لكن وقع
 في بعض النسخ اهراق بالهمزة زائدة جى بها للعوض من ذهاب حركة
 العين الى الفاء لان اصله اراق بريق ارافة واصل اراق اريق بالا جوف
 البائي اواروق بالا جوف الواوى على اختلاف فيه كلاهما من باب الافعال
 فنقلت حركة الواو الى الباء الى الراء فقلت الباء او الواو الفالحر كنهها
 الاصلية ولفحة ما قبلها الا ان فسار اراق واستعمل بقلب الهمزة هاء
 فقبل هراق بهريق بفتح الهاء واهراق بهريق من باب الافعال بمعنى
 الارافة بكسر الهمزة بالتركية (صويه دو كك) وفيه تفصيل في محله
 (قوله * الا انه لم يتها * اي لم يتيسر ولم يسهل له عصر الكرباس (قوله *
 ظاهرا وباطنا * اي ظهر ظاهر الخف وباطنه ولم يشترط فيه عصر
 الخف ولا الكرباس لتعسره قياسا على مسألة البساط كما سأتى ان شاء الله تعالى
 (قوله * من غير ان يشنق * اي من غير ان يجس الماء الجارى تحت رجله
 بل يجرى من تحتها وهو اي والحال ان المستحي مخفف اسم الفاعل اي لابس
 الخف (قوله * ولبس بخفيه خرق * بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة
 بالتركية (رتق) فلذا لم يدخل ماء الاستنجاء الى داخلهما ٩ (قوله * لان بالماء *
 كلمة ان عمل في ضمير شان مقدر وقوله بالماء متعلق بيطهر المؤخر ٤ (قوله
 * لا ضرورة وعموم البلوى * هذا استحسانا ومشي عليه فاصحان لكنه خلاف
 المختار كذا في الحلية (قوله * مخرق الخ * اسم الفاعل من باب الانفعال مأخوذ
 من الخرق بالتركية (الواب وغيره) نسبه برنخي (قوله * رجله ولفافته * ٨ بكسر
 اللام وفتح الفاء الممدودة بالتركية اباعه ياخود برغري نسبه به صار دقلري
 صار غي كه طولا ق معانسه عطف على رجله ٧ (قوله * رجوت سعة الامر *
 اي جواز الامر مأخوذة من وسع بسع وسعا بضم الواو وسعة بفتح السين والعين

المهملة

والذي هو مبتدأ اول وخبره قوله
 فقد طهر الخف

٩ اي والحال ان لابس في خفيه
 خرق حال من فاعل يشنق

٤ علة لقوله لانه طاهر

٨ من لف بلف الفاء من الباب الاول
 واللف بالتركية صار ق ودور ك

٧ وهو بالنصب ففعل اصاب

المهملة في اللغة بمعنى الطافة والقدرة وبمعنى التوسع من الباب الرابع وسقط
 الواو في المضارع والمصدر كما سقط من يطا (قوله * تبع الموضع الاستنجاء *
 لان الماء جار من موضع الاستنجاء الى تحت الرجل واللقافة فاذا اصابها ماء
 النجس او لا نجس كان تزل نجاسته تدريجاً حتى يطهر الموضع ويطهر ماؤه
 الاخير فكذلك الرجل واللقافة حكمهما حكم ما اصابهما من الماء شيئا فشيئا الى
 الماء الاخر الطاهر فيطهران غالباً كذا في الكبير (قوله * الا يرى الى ما صرح به
 في فتاوى ابى الليث وغيرها ان البساط * بكسر الباء وفتح السين الممدودة بالتركية
 دوشه مه وباز في كه كلم حال كبي يره باز يلور (قوله * في نهره * اي اذا دخل
 في ماء كثير جار من فيل ذكر المحل وارادة الحال لان النهر اسم لكان الماء الجارى
 واطلاقه على الماء مجاز مرسل ٩ (وقوله * ترك فيه * اي في الماء يوما اوليلة ٨ (قوله
 * كما في عامة الكتب * والذي في فتاوى قاضيخان والخالصة وعامة الكتب
 ذكره ويقول ترك فيه ليلة وهو الصحيح ولعل الالف سقطت في تلك العبارة
 والاصل يوما اوليلة باولا بالواو كذا في الكبير (قوله * من غير عصر * ولا تجفف
 لتعلل الجحاسة في الماء وزوالها بجر بانه طنا غالباً قريبا من اليقين (قوله * من اون
 اوريج او طعم * والا فلا يطهر البساط ما لم يصل غسله الى حد المسقة كما تقدم
 (قوله * الا ان الاستدلال الخ * متصل بقوله ثم ذكر مسائل والمراد ههنا
 تضعيف قياس المص في قوله الا يرى على مسألة المنتقط لان مسألة البساط
 ليست مثل مسألة المنتقط لان مسئلته ماء قليل يجرى الى رجل المستحي ويصل
 الى لقافة ولا متنجس بم يصل اليها الماء شيئا فشيئا الى ان يكون الماء الاخر طاهرا
 من غير تكرر في زمان يسير واما البساط النجس اذا دخل في الماء الجارى الكثير
 الطاهر وترك مدة طويلة فيه فهذه المسئلة لا يقاس على السابق بل الوجه في ذلك
 ما ذكرناه ٧ مع الضرورة وعموم البلوى الغالبة لكن الاحوط ان يفصل الرجل
 واللقافة بماء آخر كذا في الكبير (قوله * عروة القممة * بضم العين المهملة
 وسكون الراء المهملة وفتح الواو بالتركية برداق قواي) والقممة بضم القافين
 وسكون الميم الاولى بالتركية ايجينه كلاب قونيلان قاب والمراد به ههنا الابريق
 المتخذ من الحاس وغيره بضم النون وفتح الحاء المهملة بالتركية باقرديد كلري
 نسبه (قوله * كما صاب * اي الاخذ الماء طرف لقوله واخذه والتقيد بالرطبة
 ليس احترازا لانها لو كانت يابسة فنظمت بالفصل فالحكم واحد وهو انه متى
 حكم بطهارة ليد يحكم بطهارة امرؤه (قوله * اثر غير شاق * ٤ والا فلوزالت

٣ قد يامن اليقين
 ٦ واسناد الجريان في قوله جار الى
 النهر مجاز عقلي بعلاقة الحلية
 ولا يسنه

٧ من الاستحسان
 ٩ اي كما اراد الاخذ صب الماء
 مجاز مرسل بطريق ذكر السبب
 الذي هو الصب وارادة السبب
 الذي هو ارادة الاخذ الصب
 ٤ اي بلا تعب ولا مشقة

الراجعة من اليد مثلا ولم تزل من العروة لا يحكم بطهارة العروة لطهارة اليد بل
يحتاج الى غسل العروة مرة اخرى (قوله * من القصب * اي الحصى المصنوع
من القصب بالفتحين بالتركية فامش كه اندن قلم اولوز ومدور اولان شيشه
دبر) (قوله * يدلك * اي بفركه حتى تحت من النقي ٨ اصله نقيت ماض وثبت
معلوم فقلت الباء الفا وحذفت لاجتماع الساكنين ٧ اي حتى زالت النجاسة
وتاعدت عن محله فطهر بعد الغسل ثلثا متواليا (قوله * من غير احتياج الى
تجفيف * فذكر الاحتياج بطريق ذكر السبب وهو الاحتياج واردة السبب
وهو التجفيف اشعارا لكونه سببا للتجفيف (قوله * لانه صلب * بفتح الصاد
المهمل وكسر اللام بالتركية فاني وشديد) او بضم الصاد وتشديد اللام كذلك
بمعناه (قوله * لا يشرب * اي القصب النجاسة الشرب من باب التفعّل بالتركية
صوى وغيره نسبه في الجنيه الملق (قوله * في الصقالة * بكسر الصاد وفتح
القاف المدودة بالتركية فليج احق وبوزينه ضبا وبرمك يومقاده فينجق
ايجه صو كمن مصر طرفه قوغه او تندن يا بلور حصير مراد اولمق غالبا
الله تعالى اعلم وسامان اصل ولايت ادى وملك ادى قاموسك بيانه كوره
وما وجدت في كتب اللغة الموجودة عندي لفظ السامان الا في القاموس كما
ترجته (قوله * وان كان الحصى من بردى * بفتح الباء وسكون الراء المهمل
وتشديد الباء بالتركية) حصير او قوديد كبرى كه قبا ويموشق او تندر (قوله
* ويجفف * من التجفيف بالتركية قورنق (قوله * في كل مرة * اي في كل
غسلة واحدة بان يفصل بين الغسلتين بقدر انقطاع التقاطر منه للتشربه
النجاسة وما يشبه البردى في الرخاوة وتشرب النجاسة حكمه حكم البردى في
الغسل (قوله * وعليه الفتوى * اي على قول ابن يوسف رح (قوله * خلافا
لمحمد * فانه يقول المستخرج للنجاسة انما هو العصر فالا قبل العصر لا يخرج
منه جميع اجزاء النجاسة فلا يطهر قلنا بل التجفيف المتعدد ايضا مؤثر في
استخراجها فانها اي النجاسة تخرج مع قطرات الماء بعد ما تخللت النجاسة
وامتزجت بالماء الداخلى في الحصى وما يبق من الندوة بعد التقاطر معفو ولكن
بشرط زوال اثر النجاسة كما مرارا كذا في الكبير (قوله * اذا اصابت الخزف
او الاجر * والخزف بفتح الخاء والاجر بالفتحين بالتركية دسني وچناق وطرادن
يا بلوب آتشد بشأن نسبه لكلمسي والاجر بمد الهمزة وضم الجيم وتشديد
الراء المهمل بالتركية كرمت كه آتلك ايله بنا يا بلور (قوله * جفف ولم يجفف *
لان

٨ بفتح التاء والنون والحاء المهملة
المشدة المدودة بالتركية برشي
مكانندن بعد اولوب ايرلي
وزائل اولمق
٧ او مأخوذة من التفت بالنون
من السلا في مضارع مجهول
وهي بمعنى الحك والفرك

لان النجاسة على ظاهره فكان كالبدن في الاكتفاء بتكرار الغسل بلا عصر مع
زوال اثر (قوله * وان كان * اي الخزف او الاجر حدينا يعني حديد غير مستعمل
(قوله * ان يجفف في كل مرة * اي في كل واحدة من الغسلات الثلاث الى
ان ينقطع التقاطر في كل منها وما ترك بعد الاستعمال مدة مديدة حتى جف
قويا فهو كالجديد في الحكم لانه يشاهد اجتذابه الماء ٩ فينبغي تشديد القدم عما
اذا تجسس وهو رطب كذا في الكبير نقلا عن ابن الهمام (قوله * مقدار ما يقع
اكر رايه * ٩ اي اكرظنه وعقله فلفظا كثر فاعل يقع (قوله * انه قد طهر *
اي على انه قد طهر بمحذوف الجار (قوله * وقد تقدم ان الثالث قائمة مقام اكثر
الراي * يعني ان هذا القول لا ينافي للقول بالثالث كما يفيد قول المصنف فيما تقدم
بل الثالث سبب اقيم مقام اكثر الراي المسبب ليسر اعلى المكلف وقطعا للوسوسة
كما حقق في الكبير فيما تقدم (قوله * على ان اشتراطاه * علاوة متصلة بقوله
واشترط وقوله لا يجوز مأخوذ من الاحواج من باب الافعال اي يغني اشتراط
اكبر الراي عن ذكر هذا الاشتراط ٨ ونصريحه لانه داخل في اشتراط اكبر
الراي (قوله * مع وجود شيء من ذلك * اي وجود شيء واحد من الاشياء الثلاثة
التي هي اللون والطعم والريح (قوله * الا ان يصل * اي غسلة الى حد المشقة
وحينئذ يحكم بطهارته مع وجوده لان اكبر الراي حاصل حينئذ مع وجود
احده هذه الاشياء الثلاثة) فالحاصل ان زوال اثر شرط في كل موضع مالم يشق
كيف ما كان التطهير وبأي شيء كان فليحفظ ذلك فقد كثر فيه الكلام لذلك
كذا في الكبير (قوله * الاشياء المذكورة * من اللون والطعم والريح (قوله
* لا يحكم بطهارته * اي الخزف او الاجر المذكورين (قوله * الا ان يصل
غسله الخ * حينئذ يحكم بالطهارة ايضا (قوله * ولو دونه الحديد * ماض
بجهول من باب التفعّل وهو آلة من الحديد كالسكين والسيوف اي لو اعطى
الحداد حين صنعه ماء نجسا ثم اعطى ماء طاهرا ثلاث مرات يطهر عند ابن يوسف
رح الخ (قوله * خلافا لمحمد * فان عنده لا يطهر ابد اكامر (قوله * في الحمل
في الصلاة * يجوز الصلاة معه عند ابن يوسف لا عند محمد رح (قوله * اما
في حق الاستعمال * اي استعمال السكين بعد التوي به بالماء النجس بان غسل
ثلاثا بالماء الطاهر ولو في دفعة واحدة ثم قطع به بطيخ او خيار او غيره مما فلا خلاف
في عدم نجس البطيخ ونحوه وكذا الووقع في ماء قليل او غيره لا ينجسه اما الوصل
معه فان كان قبل التوي به ثلاثا بالماء الطاهر لا يجوز صلاته بالاتفاق وان كان

٩ حتى يظهر من ظاهره
٩ بالياء المثلثة وهي ظاهر وفي
بعض النسخ وقع اكبر بالياء
الموحدة وهو كلام صحيح ايضا يمكن
تطبيقه
٤ اي لا يجعل اكبر الراي محتاجا
الى اشتراط صاحب الحيط
٨ اي اشتراط صاحب الحيط
بعد وجود طعم النجاسة ولا لونها
ولا ريحها

بعده جازت عند أبي يوسف رح ففصل ظاهر السكين يطهره اجاعا والتوبه
 يطهر باطنه ايضا عند أبي يوسف رح وعليه الفتوى كذا في الكبير (قوله
 * تطهرها اجاعا * اي تطهر الارض في زمان قليل بسرعة) قوله * تخرقه
 طاهرة * بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة (بالتركية يزدن جاهد اسكبسي
 (قوله * حتى لا يطهر * اي لا يبق في وجه الارض اثر الجاسة مربة يطهر ايضا
 (قوله * وان كبسها * اي ستر المصلي الجاسة بتراب وقوله الفاء صفة تراب
 اي وضع التراب على الجاسة الى ان لا يجد ربح الجاسة فيها جازت عليها
 الصلاة عند أبي يوسف رح وكذا عند محمد رح في هذه الصورة فقط كما جازت
 التيم منها لانها طيب عنده (قوله * وكذا الحصة * بفتح الحاء المهملة وتخفيف
 الصاد اوافق جافل طاشي وجهه الحصى بالقصر وفتح الحاء والحصيات ايضا
 بالفتحات (قوله * ايضا * اي جازت الصلاة عليها بحسب الاقتضاء كما جازت
 على المصوب عليها الماء اذا دخلت الحصة في الارض (قوله * مثلها في
 الحكم * اي مثل الارض في اطلاق اسم الارض عليها فيعطى الحصى حكمها
 والحصى اسم جنس يجوز التذكير والتأنيث وفي هذا المقام مشتلين في بعض
 النسخ (قوله * لا يجوز الصلاة * كذا ذكره لان المصلي يستعمل المكان
 بالصلاة كما يستعمل البدن والثوب فيها فيمنع جواز الصلاة فيه (قوله * وهو
 الثبل * بكسر المثلثة بعدها ياء تحية ساكنة وفتح المثلثة وكسر المثانات
 المشددة التجيل ٢ بنون خيم نوع من النباتات (قوله * وهو * اي الحشيش بفتح
 الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة ومده الكلاء اليابس بفتح الكاف فقصر اللام
 على وزن جبل (بالتركية اوت كه عشب معاسنه واولنلوره ديرل) يقال كلثت
 الارض من الباب الرابع اذا كانت الارض ذات كلاء واليابس بالتركية (قوري
 اوت كه ياش مقابلي) وكذا حكم الرطب فالحشيش ليس بقيد ٣ (قوله * وكذا
 سائر ما ينبت * اي ما يخرج من الارض من نجم وشجر والنجم بفتح النون
 وسكون الجيم بالتركية ساقى اوليوب يره دوشه نى اونه ديرل والشجر
 بالفتحين (نباتان ساقى وبالديرى اولان اونه واناچه ديرل) قوله * لم ينفصل
 عنها * اي عن الارض يعني المراد بالقيام الاتصال بالارض لا مطلق القيام
 (قوله * بالجفاف مطلقا * اي سواء جفت الشمس او بالهواء او بالريح وسواء
 جفت بعدما وقع عليه مطر او قبله (قوله * لان ما اتصل بالارض * ولو بغير
 نبات كالخض الموضوع على السطوح بفتح الجيم وتشديد الصاد المهملة

بالتركية

بالتركية (كرج) والسطوح جمع السطح بالفتح فالسكون بعده بالتركية نظام
 اوزرى وهر نسنهك يوقاروسنه سطح ديرل ودوشه ملك بسط معاسنه دى
 كلور مصدر در من الباب الثالث (قوله * حكمه * اي حكم ما انفصل بها
 حكمها اي حكم الارض في ذلك اي في حكم الطهارة بالجفاف وذهاب اثر
 بدلالة النص الوارد في حق الارض كذا في الكبير (واما ما اتصل بالارض
 فلا الآجر آخشا كجرحى فهو كارض كما سأتى ان شاء الله تعالى (قوله * قيد
 الثبل * بالهاء المثلثة المفتوحة نوع من النباتات له خاصية كثيرة بينها الاختزى
 (قوله * الطل * اي الندى بفتح النون وقصر الالف بالتركية) كيجنه يغان
 جه ونم) وهو فاعل وقع (قوله * وهذا * اي المروى عن محمد بن الفضل
 بخالغه ما قبله من مسألة الثبل والحشيش ٩ (قوله * يطهر بالجفاف وذهاب
 الار * لان كل واحد من الحجر والاجر صار كوجه الارض لانصالها بها اتصال
 قرار فآخذ حكمها في هذا الامر فان قلع بعد ذلك هل يعود نجسا فيه روايتان
 قلت والاشبه عدم العود كذا في الحلبة (قوله * ولا يطهر * اي كل واحد
 من الحجر والاجر الموضوعين على الارض بلا تثبيت ولا تخصيص بالجفاف
 فان الطهارة بالجفاف انما وردت في حق الارض (ومثل هذه لا يسمى ارضا
 عرفا وكذا لا تدخل الموضوع في بيع الارض حكما لعدم اتصالها بها على
 وجه القرار ولكن قال قاضيهان ان كانت الجاسة في الاجر الموضوع على
 الجانب الذى يلى الارض جازت الصلاة عليها وان كانت الجاسة على الجانب
 الذى قام عليه المصلي لا يجوز انتهى (قوله * وكذا اللبنة * بكسر اللام وسكون
 الياء الموحدة بالتركية) (كربيج) وقوله مفروشة بالتركية (دوشمنش) (قوله *
 كالارض * لما قلنا في الاجر والحجر ذكر في قاضيهان هذه المسائل (قوله
 * تطهر بالجفاف وذهاب الار * وفي الكبير وهذا بناء على ان النص
 الوارد في الارض معقول المعنى لان الارض تجذب الجاسة والهوى
 يجفها فيقاس عليها ما يوجد فيه ذلك المعنى الذى هو الاجتذاب
 ولكن يلزم منه ان يطهر اللبن والاجر بالجفاف وذهاب اثر وان كان
 منفصلا من الارض لوجود الشرب والاجتذاب انتهى (ويمكن التوجيه
 بانه اراد بالاجر حجرا عظيما خشنا بحيث يتعسر نقله او يتعذر كارض والله اعلم
 كذا قاله في الحاشية (قوله * كارضامة لا تطهر الا بالفصل * والرخامة بفتح
 الراء المهملة والحاء المعجمة بالتركية) (يومشلقى وملايمت معاسنه من رخم رخم

ولا إطلاق في الاول في الطهارة
 وتنبيه الثاني بوقوع النوى
 الجفاف ثلث مرات والفتوى
 على الاول

٢ على وزن فاعل
 *
 ٣ احترازي
 *

من الباب الرابع وبضم الراء وفتح الخاء مد بالتركية آق بومسق طاش لكن
بومقامده مشهور من كمال طاش مراد در اي لاند من الفصل لعدم صحة
قياس الرخامة على الارض حيث تجذب الارض الجحاسة والرخامة لا تجذب
فلا تكون مثلها (قوله * فالطين الحاصل منهما * اي من الماء والتراب الذي
كان احدهما نجسا (قوله * هذا هو الصحيح * كاذر فاضحان وهو اختيار
الفقيه ابو الليث وكذا روى عن ابي يوسف ذكره في الخلاصة (قوله * وقيل
العبرة للماء * ان كان الماء نجسا فالطين المخلوط نجس وان كان التراب نجسا
فقط فالطين المخلوط منهما طاهر (قوله * وقبل العبرة * اي الاعتبار للطاهر
(قال ابن السهام والاكثر على انه ايها كان طاهرا فالطين طاهر انتهى
قال البرازي وهو قول محمد (قوله * وبعضه ٩ افني به * اي بقول محمد
ووجهه في الخلاصة بصيرورته شيئا آخر لكون الماء والتراب طيبا وهو
توجيه ضعیف (قوله * وفيه نظر * اي في قول محمد وغيره اذ يقتضي ان جميع
الاطعمة اذا كان ماؤها نجسا اودهنها او نحو ذلك ان يكون الطعام طاهرا
لصيرورته شيئا آخر وعلى هذا سائر المركبات اذا كان بعض مفرداتها نجسا
ففساده غير خفي (قلته در ابي الليث وفاضل خان حيث جعل قوله هو الصحيح
مشيرا الى ان سائر الاقوال الاربعة لاحقة لاهل هي فاسدة لان النتيجة تابعة
لاخس المقدمتين دائما والمقدمة الاخس ههنا هي الجزء النجس المخلوط
بالجزء الطاهر كذا في الكبير (قوله * اذا جعل منه * اي من الطين النجس
الكوز والقدر والكوز بضم الكاف ومده بالتركية برداق كه اندن صوابا يجلور
وجعه ثلثة كبران واكواز وكوزة بالفتحات مثل عود جمعه عبدان واعواد
وعودة والقدر بكسر القاف وسكون الدال بالتركية جناق جوملك والطين
بكسر الطاء ومده بالتركية جامور كه بالحق معنائه (قوله * قطع ماض
بجهول اي طبع الطين بالنار والطبع بفتح الطاء المهملة آتشد بشرمك
ويشتمك (قوله * ولو احرق * ماض بجهول من باب الافعال والاحراق
بالتركية يا قس معنائه والعذرة بفتح العين المهملة وسكون الدال المعجمة
بالتركية فازورات انساندر والروث بفتح الراء المهملة وسكون الواو بالتركية
لجويان طرقة لي حيوانك ترسي اغل فرس حاركي (قوله * رمادا * بفتح الراء
المهملة خبر بالتركية كول كه اودن وغيره نسبه في باققدن حاصل اولور
(قوله * اومات الحمار في الملح فصار ملحا * عطف على احرق الحمار بكسر

الحاء مشهور والمحملة بفتح الميم واللام وسكون الميم الثاني طوزلق كه ذكر
كارنده بر كولد انده طوزطو كار وروم ديارنده بريوك كولد رصوي آبي
انده طوزطو كار (قوله * فصار ملحا * اي انتقل الحمار والكلب والخنزير من
حقيقته الى حقيقة الملح (قوله * فصار حياء * بالفتحين بالتركية قره جامور
(قوله * بل يبقى الرماد نجسا * عند ابي يوسف لان الرماد اجزاء تلك الجحاسة
فتبقى الجحاسة من وجهه فالتحق بالنجس من كل وجه احتياطا اختاره صاحب
الهداية في النجس (قوله * والفتوى على قول محمد * لان الشرع رتب
وصف الجحاسة على تلك الحقيقة اي حقيقة الحمار والكلب بلحمه وعظمه
مثلا وقد زالت تلك الحقيقة بالكلية فان الملح غير العظم واللحم فاذا صارت
الحقيقة ملحا رتب عليه حكم الملح وكذا الرماد بعينه (قوله * حتى لو اكل الملح *
او صلى على الرماد جازم يوجد هذا في بعض النسخة قال في الحاشية واعله
الحاق من بعض النساخ ونظيره في الشرح ان العصير طاهر فيصير خرا
فيتنجس ثم يصير خلا فيطهر فلم ان تبدل الوصف ٩ تبدل على تبدل العين
وعلى قول محمد فرعوا طهارة صابون صنيع من دهن نجس وعليه يتفرع
مالو وقع انسان او كلب في قدر الصابون فصار صابونا يكون طاهرا لتبدل
الحقيقة كذا في الكبير (قوله * صرخ به * في النجس * حيث قال خشبة
اصابها بول فاحترقت ووقع رمادها في بئر يفسد الماء وكذلك رماد العذرة
وكذلك الحمار اذ مات في الملح لا يؤكل الملح وهذا كله قول ابي يوسف
حلافا لمحمد انتهى (فعل ان الحكم عند محمد عدم الفساد ٨ في كلهما كذا
في الكبير (قوله * وكذا لا جر المنفصل * بمد الهزة المفتوحة وضم الجيم
وتشديد الراء المهملة بالتركية طوغرا كرمدي (قوله * قطعة منه * اي
من الاجز المنفصل بعد الفصل الثلاثة فاذا زالت اي الجحاسة من ظاهره اي
من ظاهر الاجر (قوله * بقي مافي باطنه * من الجحاسة جواب اذا فيحكم
بطهارة ظاهره حتى لو قام عليه المصلي جازت صلاته واما ما شر به فباق
في باطنه فاذا وقع الاجر في الماء فخلل مافي باطنه من اجزاء الجحاسة في الماء
فيتنجس فظهر الفرق بهذا التقرير بين الاجر وبين رماد العذرة عند محمد
فان الرماد قد صار حقيقة طاهرة لا يشوبها شيء من اجزاء الجحاسة وباطنه
كظاهرة فلا ينجس الماء ولا غيره اذا وقع فيه كذا في الكبير (قوله * حار بال
في الماء * اي لو بال فيه وخرج من الماء الرشاش بفتح السين المعجمة ومد عابعد

و اي ان استحالة العين تنتج
زوال الوصف المرتب عليها
اي يكون النجس
اب يوسف وعدم النجس قول
محمد وقوله بطهر بالفصل ثلاثا
الجفاف في كل مرة اي اذا كان
الا جر جديدا غير مستعمل على ما
سبق ايضا
اي عدم فساد البئر بوقوع
ذلك الرماد وجواز اكل الملح

وهو البرازي
*

فتح الراء المهملة بالتركية (صاحبا لان نسبه اكر صووا كرفان سبتديسي) قوله
 * من ذلك الرشاش * اي بعض ذلك فن اسم بمعنى البهض اوزايد في الاثبات
 او ملحق من الخارج والله اعلم (قوله * لا يمنع ذلك * اي الرشاش جواز الصلاة
 بذلك الثوب وان كثر) قوله * وكذا * ان رميت بمجهول رمي اي ان الغيت
 العذرة وهي فائزورات الانسان (قوله * فخرج منها * اي من اجل رمي العذرة
 لتكون من اجلبة وبتقدير المضاف في الضمير المؤنث اوان الضمير نصيب
 من منه راجعا الى الماء لان في رجوع المؤنث اليه تكلفا لا ينجي (قوله * فيه *
 اي في الثوب اثرها اي اثر النجاسة من اللون والريح يتجسس (قوله * جاريبا
 اورا كذا * من ركذ بر كذ من الباب الاول والركذ بالتركية (مكانته ساكن
 اولوب طور مق لان الغالب ان الرشاش المرتفع من ضرب شيء الماء انما هو من
 اجزاء الماء لامن اجزاء الشيء الضارب فيحكم بالطهارة لان الاصل تعيين
 الطهارة فلا يعارضه شك ٩ اصابة النجاسة كذا في الذخيرة (قوله * نحو
 السرفين * بكسر السين المهملة والقاف المدودة وسكون الراء المهملة بينهما
 اصله السرجين بكسر السين والجيم فارسي معرب بالتركية (طوار ترسي كه
 فرومش اوله والروث طوبان طر نقلي حيوانك ترسي) قوله * والاصح هو الاول *
 اي ما قاله الفقيه ٢ لا ما في قاضيخان ولا ما ذكر عن محمد بن الفضل (قوله * لا يزول
 بالشك * لان طهارة الثوب في الاصل متيقن ونجاسته من اصابة الرشاش شكك
 لا يلبثت اليها (قوله * عن يفسل الدابة * وهي حقيقة عرقية فيما يزك
 عليها كالفرس والبعل والجمار) وفي الاصل ما يدب على الارض اي يتحرك
 فيها (قوله * اي واو كانت * اي الدابة اولاد تمرغت في بواها من باب التفعّل
 عن التمرغ بالفتحين وتشديد الراء المهملة المضمومة والمراغ بفتح الميم والراء
 المهملة بالتركية طوار يعني حيوان طراغه ياتوب وسورثوب اغتني يقال مرغته
 في التراب تمرغا فتمرغ (قوله * قال * اي ابو النهض في جوابه اذا جفت وتناثرت
 اي النجاسة بالتركية (طاعلق) قوله * لا يضره * اي الغاسل ايضا وهذا
 بناسب ما اختاره الفقيه ابو اللبث رحمه الله تعالى (قوله * اذا الق الحجر *
 المنطوق اسم المفعول من باب التفعّل بالتركية به لشمس وقارشمس (قوله
 لون النجاسة * فيجب غسله حيثئذ) قوله * لما تقدم اتفاقا * من قواعد الاصول
 ان اليقين لا يزول بالشك وتقدم ايضا ان قاضيخان ذكر في الرشاش من رمي
 العذرة نفسها لا يفسد مطلقا لم يظهر اثرها فكيف بالحجر المتلوث قوله * وليس

لان اليقين لا يزول بالشك
 فان الله لا يمنع ذلك الرشاش جواز
 الصلاة بذلك الثوب حتى يستيقن
 انه بول

بول الخفاش * وقع هذا في بعض النسخ بضم الخاء المعجمة وتشديد الفاء ومده
 بالتركية (راسه قوشي كه كيجه اوچر وقوله وخرؤه بضم الخاء المعجمة بالتركية
 قوش ترسي) قوله * بشي * خبر ليس يعني لا يجب غسله (قوله * وكذا دم البق
 والبراغيث * جمع بقعة بفتح الباء وتشديد القاف بالتركية (سوري سنك ودخ
 نخته كهله سنده استعمال اولتور) والبراغيث بالفتحين جمع البرغوث بضم
 الباء وسكون الراء المهملة بالتركية برهه ديرلر (قوله * ومعه شعر انسان * بفتح
 الشين المعجمة وسكون العين المهملة بالتركية قيله وتوبه ديرلر) قوله * لانه طاهر *
 اي شعر الانسان طاهر في ظاهر الرواية وهو الصحيح (قال في الحلية وعليه
 اعتمد الكرخي) قوله * كسر قينه * بكسر السين والقاف بالتركية طوار ترسي
 (قوله * كالي * بفتح القاف وسكون الباء بالتركية قوصمق استفراغ معنائه
 (قوله * بعد الابتلاع * بالتركية (يوتق كه بوغازدن كچرمك اي ما يجره البعير
 من معدته بعد الابتلاع الى فم ثم يعيده اليها مرارا فيمضغه والمضغ من الباب
 الثالث والثاني بالتركية (جيتك) قوله * الزيل مطلقا * بكسر الزاي المعجمة
 وسكون الباء الموحدة بالتركية (حيوانك ترسي وترس اولان يره من بله دخي ديرلر
 (قوله * ومرة كل حيوان كبوله نجسة * للاستحالة الى فساد بعد اتصاله
 بمحل النجاسة كالدم والسوداء ونحوهما من الفضلات سوى البلغم والمرارة
 بفتح الميم والراء المهملة اجلتي وحيوان اودي ودخى سودايه مرارة اسود
 ديرلر) قال في الحلية فان كان بول حيوان نجسا نجاسة غليظة فزارته كذلك
 وان كان نجاسة خفيفة او طاهرا فهي كذلك خلافا ووفقا ومن فروع هذا
 ما ذكره واذا ادخل مرارة ما يؤكل لحمه في اصبعه لقرحه فيه يكره ذلك في قول
 ابي حنيفة لان عنده لا يباح التداوي ببول ما يؤكل ولا يكره عند ابي يوسف
 لانه يباح التداوي عنده وبه اخذ في الذخيرة والقناوي وابي اللبث لمكان
 الحاجة وفي الخلاصة وعليه الفتوى قلت وقياس قول محمد لا يكره ذلك
 مطلقا لطهارة بول ما يؤكل لحمه عندئذ كما تقدم انتهى (قوله * وان كان اقل
 من الظفر الخ * فلا ينجسه والقياس ان ينجس مطلقا لان جلد الانسان
 المنفصل عن بدنه ينجس لان ما بين من الحي مصبغة الماضي المجهول اي
 ما انفصل منه فهو كية ولا فرق في الماء بين قليل النجاسة وكثيرها الا انه
 استحسنا فيما دون الظفر لا ضرورة كذا في الكبير (قوله * وفي اسنان الادمي *
 بفتح الهزة وسكون السين المهملة جمع السن بكسر السين وتشديد النون

وما خوذ من الابانة اي انفصل
 من الحي وما انفصل من الحي
 سميته فهذا قياس على يفتضي
 الماء قليلا وكثيره الا
 ان ينجس استحسنا في القليل والاول
 ان ينجس كذا في ابن ابي حنيفة
 يعلم

بالتركية ديش كه فده آنك ايله طعام جيزلر (قوله * طاهر * بلا خلاف بين
ابي يوسف ومحمد فاخته - لاف المشايخ مبنى على غير ظاهر الرواية وموغير
صحح لان السن عظم او عصب وهما طاهران من سائر الميات سوى الخنزير
فضلا عن سن الادمى المكرم (قوله * اى غير مدبوغ * بنوع من الدبابة
ولا مذكى بالذال المعجمة من التذكية اى غير مذبوح بانسكين ونحوه (قوله
* الترقى * اى اتصل برأس جراحة يعيد ماصليه من اعود يعود اعاده
فاعلاله طاهر والعود بمعنى الرجوع (قوله * وان صلى ومعه * اى والحال ان
معه سنورا بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة وسكون الواو بالتركية
يسى وكدى به ديرل وقوله اوحية بالتركية (يلان كه اغولى حيواندر (قوله *
مطلقا * ان جلس بنفسه اى السنور بلا اعانة من الغير سواء كانت عليه نجاسة
مانعة اولالا انه ليس حاملا للنجاسة (قوله * فكذلك * اى يجوز صلاته مطلقا
(قوله * والا * اى وان كان على ظاهر السنور نجاسة مانعة للصلاة فلا يجوز
صلاته لانه حامل للنجاسة (قوله * كما لو حل صيبا لا يستمسك بنفسه * اى
لا يقدر القيام والعود بنفسه بل يحتاج الى اعانة الغير فلا يجوز صلاته لانه حينئذ
حامل للنجاسة (قوله * بخلاف جرو الكلب * بفتح الجيم وكسرها وضمها
وسكون الراء المهملة بالتركية كلب بوريسى وسائر تجى سباع حيوان بوريسى
وجمع الجر والاجر بفتح الهمزة وكسر الراء والياء الساكن المنقلب عن الواو
لوقوعها في الطرف وكسرها قبلها كلب بورى معنى سانه (قوله * لانه
حامل للنجاسة * التى هى اعابه بضم اللام وفتح العين المهملة ما يسيل من الفم
بالتركية اغردن اقام صلياره ديرل فان لعاب الجر ونجس على كل من الرواتين
لان اللعاب انقل من المحل الذى تولد اللعاب منه واستقر في الفم الذى يعتبر خارجا
وظاهرا بالنسبة الى محل اللعاب في الباطن فاعتبر نجاسته وقد تجس بها سانه
وسائر فده فكان مانعا للصلاة (قوله * اما اذا جلس * اى الجرو عليه اى على
المصلى بنفسه اى بلا قصد من المصلى (قوله * كذلك * اى لا يجوز صلاته
لانه حامل للنجاسة (قال في الحلية وفي محيط رضى الدين رجل صلى ومعه
جرو كلب بالتركية كلب بوريسى او مالا يجوز ان يتوضأ بسوره (قبل لم يجز
والاصح انه اذا كان فمه مفتوحا لا يجوز لان اعابه يسيل في ثوب المصلى فيصير
مثلا بلعابه فيتجس ثوبه فيجوز جواز الصلاة ان كان اللعاب اكثر من قدر
الدرهم قبل الفراغ من الصلاة وان كان فم الجرو مشدود بحيث لا يصل لعابه

الى ثوبه جاز لان ظاهر كل حيوان طاهر ولا يتجس الا بالموت ونجاسة باطنه
في معدنها فلا يظهر حكمها في معدنها انتهى لان المصلى ايضا حامل للنجاسة
في باطنه كذلك ولم يمنع جواز الصلاة (قوله * واذا لحست الهرة * من الباب
الرابع واللحس بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بالتركية يلاقى) والكف
بالفتح والتشديد بالتركية آوج ايجى (قوله * بكره له ان يدعها * اى
ان يترك الهرة وهى تلحس بدنه لان ريقها اى راقها مكروه بضم الباء وتخفيف
الزاي المعجمة الممدودة بالتركية توكر كديمك (قوله * ما بقى منها * اى من الهرة
(قوله * مما اصابه * يسان ما بقى اى اصابه لعابها اى لعاب الهرة من الاكل
بضم الهمزة وسكون الكاف او بضمها ما يؤكل من الطعام وغيره والماء وسائر
الاشربة لانه اى ما بقى من الهرة سورها وسورها مكروه عند الاختيار وذكر
في الجامع الصغير وبهذا بين جهل العوام انهم يتركون الهرة تدخل تحت لحافهم
ولا يغسلون ذلك الموضع وذلك مكروه عند ابي حنيفة وبضمون الطعام
بين يدي الهرة فتأكل كل بعضه فيرفع الجاهل ذلك وبأكله ذلك مكروه ويظن
انه اكرم الخبز انتهى (وهذا يفيد ان الكراهة المذكورة ليست تنزيهية كذا في
الحلية (قوله * جاز فعله * اى صلاته يعنى ان ضمير جاز في المتن راجع الى
الصلاة وتأويلها بالفعل وعلى هذا فقول الصلاة بدل منه او خبر محذوف
او مفعول اعني ولكن ما وقع في غاية النسخ لا يساعده لان لفظ الصلاة وقع
باللام الجارة ولعله تصحيف من الكتاب كذا في الحاشية (قوله * والاولى ان يغسله
* وهذا يشير الى ان الكراهة تنزيهية لا سارية الى فعل خلاف الاولى اوزكه
(وقد تقدم ان هذا القول هو الاصح (قوله * واتقاء * عطف على استبحر
من باب الافعال والتقاوة بفتح النون ومد القاف من الباب الرابع بالتركية بالك
ونظيف اولسق والنقى بفتح النون وتشديد الباء المكسورة بالك وتغير نسبه
والانقاء بكسر الهمزة وسكون النون ومد القاف برشبي بالك ونظيف انك اى واتقاء
موضع الاستنجاء ولعل المراد بالانقاء ان لا يبقى من النجاسة ما يمنع الصلاة وهو
ما زاد على قدر الدرهم لانه لا يذهب بالكلية وكذا المراد بموضع الاستنجاء ليس عين
المخرج لان المخرج صفوسا قط الاعتبار كما تقدم والله تعالى اعلم (قوله * يجزبه *
اى يكفيه في صحة الصلاة بلا كراهة قوله * وبه تأخذ * اى نعمل ونفتي وفي
هذا الشارة الى ان البعض يخالف في ذلك ولكن قال في الكبير لا اعلم فيه مخالفا
(قوله * بعد ذلك * اى بعد الغسل رجع قبل ان يبس اه مضارع او ماض

وقد تقدم ان المقصود الاتقاء
عندنا دون العدد وهذا في
الحديث المعتاد في النجاسة واما
لو كانت غير المعتاد كالدم ونحوه
او اصاب النجاسة من خارج
فلا يجزى فيه المحرم بل لابد من
غسله اجما كذا في الكبير *

وهو مربوط بالثمن لا بالشئ
*

من الباب الرابع والييس يضم الياء وسكون الباء الموحدة بالتركية فروق (قوله
 * من الياء الموضع الخ * فاعل يتنجس والياء مفعوله سقط نونها بالاضافة الى
 الضمير ثنية الياء بفتح الهزة والياء وسكون اللام بينهما بالتركية فيكون قوبروغى
 وبومقامه انسانك مقعدتك ابكى طرفي (قوله * اختلف فيه المصايح * بنا
 ان عين الريح الخارج من الدبر هل هي نجسة ام طاهرة ولكنها تنجس بالمرور
 على نجاسة فلذا تنقض الوضوء بخروجها والاصح انها طاهرة وتنجس بالمرور
 اذ لو كانت نجسة العين لنقض الجلاء على وزن فعال يضم الجيم وفتح الشين
 المعجمة ومدها بالتركية ككرمك كطعمى جوق يك اليه اغزه كلن ريحه دبرل اذ
 لافرق في التجسس بين خروجه من اسفل او من الفم كالقنى (قوله * تمر به الريح
 اى الريح من الباطن (قوله * انه * اى الموضع يتنجس وروى الائمة الحلواني
 انه كان يخطا ولا يصلى مع السراويل (قوله * خلافا له * اى للائمة الحلواني
 (والاول الاصح وذكر ابن الهمام في شرح الهداية لومرت الريح بالمعذرات
 واصاب الثوب ان وجدت رايحتها تنجس وما يصيب الثوب من بخارات النجاسة
 قيل ينجسه وقيل لا وهو الصحيح انتهى بناء على طهارة بخار النجاسة كما هو
 الاستحسان كذا في الكبير (قوله * لان الريح نجاسة * اى لا يجب الاعادة لكون
 عين الريح نجسة فنجست ذلك الموضع (قوله * بل لانه * اى بل يجب عليه
 اعادة الاستنجاء لانه لما خرج من موضع الاستنجاء الريح اه (قوله * ما لم يتحقق
 ذلك * اى خروج المابعد الدخول فاذا تحقق ذلك فيجب الاعادة والا فيكون
 حكما بمجرد الوهم لان ذلك ليس بغالب الوقوع فلا يوجب اعادة الاستنجاء
 بمجرد الوهم (قوله * مبتلة * اى حال كونه مبتلة فخرج منه اى من موضع
 الاستنجاء ريم (قوله * لا يتنجس السراويل * بفتح السين المهملة والراء وكسر
 الواو على وزن المصايح بالتركية طونه وايش كوملكته دخى دبرل (قوله *
 على الاصح * ويتنجس على غير الاصح كافي موضع الاستنجاء على اختيار
 الحلواني اما لو ظهر اثر الريح في السراويل المبتلة كصفرة ظهرت فيه فان
 السراويل حينئذ يتنجس لان الريح صارت نجسا فيه يظهر اثره فيبد كذا في
 الحلية (قوله * واذا ارتفع بخار الكنيف * يضم الباء الموحدة وفتح الحاء المعجمة
 ومدها بالتركية تنون كى صوبوزندن هوايه فلقان دومانه دبرل والمر بطاسم
 المكان بالتركية (حيوان بقلان طوله به دبرل وقوله كالا صطيل بالكسرو
 الاصطيل بسكون الباء بالتركية (حيوان اخورى (قوله * اى جد في الكوة *

قال ابن آطهوى نقلا عن عالم
 محمد في رسالة الاستنجاء ما يدل
 على ان المصايح ان الريح الخارج
 لا يتنجس بالمجاورة ايضا بل هو
 طاهر كسائر الرياح والله تعالى اعلم

والحمد

والحمد بالفتح والسكون او بالفتحين بالتركية (صوطوكوب بوزاواق وبوزاولان
 صوبه دخى دبرل والجمود بالضمين مصدر در (طوكق وبوزاولغه دبرل والكوة
 يضم الكاف او كسرهما وتشديد الواو المفتوحة بالتركية (ديواره ياطامده
 اولان ذلك وبجهره دبرل (قوله * ثم ذاب الحمد اه * عطف على القريب
 او البعيد وهو ارتفع بالتركية بوزاريوب اغسى (قوله * والاستحسان ان
 لا يتنجس * اى ان يكون معفوا للضرورة ولعل المص اخذ بالاحوط او منع
 الضرورة اولم يقف على ما في قاضخان والله اعلم (والمذكور في قاضخان
 اذا حرقت العذرة في بيت فاصاب ماء الطابق بفتحى الطاء والياء وهو الخطاء
 العظيم من الزجاج او اللبن او الاجر ثوب انسان لا يفسده استحسانا ما لم يظهر
 اثر النجاسة فيه وكذا الاصطبل اذا كان حارا او على كونه مطابق او بيت المبالوعة
 وهى على وزن الفارورة بترحفر في وسط البيت للنبول والنبوط اذا كان عليه
 طابق وتقاطر منه وكذا الحمام اذا هربق فيه النجاسة فمرفق حبطاها وكوتها
 وتقاطر انتهى (فعلى هذا ان التجسس قياس والاستحسان ان لا يتنجس الثوب
 بهذه القطرات (والظاهر ان وجه الاستحسان فيه الضرورة لتعذر التعرّض
 او تعمسه اذ لانص ولا اجمال في ذلك كذا في الكبير (قوله * طين رطب * صفة
 طين بالتركية ياش چامور (قوله * رجل * اى شخص فاعل وضع والقدم
 مفعوله (قوله * في موضع اه * ظرف مستقر صفة الطين (قوله * اذا مشى
 الكلب على تلج * بفتح التاء وسكون اللام بالتركية كوكدن يغان يياض قاره دبرل
 (قوله * بالطاهر الجاف اه * متعلق بالانصال والجاف اصلا جافف فادغم
 الفاء بالتركية (قرو ييجى يابس معنساند (قوله * ما لم يظهر فيه البلل * بفتح
 الباء واللام بالتركية ياش كه قرونك ضدى لان الطاهر لا يتنجس بالسلك (قوله *
 او كان غضبان * عطف على راضيا صفة مشبهة مثل عطشان بمعنى
 الغضوب يريد اضرار المأخوذ (قوله * اذ اكل بعض عنقود العنب * يضم
 العين والقاف وسكون النون بينهما والعنب بكسر العين المهملة وفتح النون
 بالتركية ياش اوزم صا القمى (قوله * كما يغسل الاناء من ولوغه * اى من شرب
 الكلب من الاناء (قوله * وما اصابه لعابه * عطف على ضمير يغسل اى يغسل
 الاناء من اجل ولوغ الكلب وما اصابه لعابه بلا ولوغ والواوغ بالضمين والعين
 المعجمة شرب الكلب باطراف لسانه (قوله * ووجوب اعند الساقى واحد *
 اى يجب غسل الاناء من ولوغ الكلب اى من شربه باطراف لسانه عندهما

والنسخ فيه يختلف في بعضها
 غضا وفي بعضها غاضا وما وقع
 في اكثرها غضبان والعنى واحد
 في كلها

حديث الصحيحين (ظهور الله احدكم اذا وقع فيه الكلب ان يغسل سبع مرات
 احديهن بالتراب) وهذا اللفظ مسلم (ولنا ما روى الدارقطني عن الاعرج عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عليه السلام (في الكلب الذي يبلغ في الاناء يغسل ثلاثا
 او خمس او سبعا) وروى عن ابن عدي في الكامل بسند فيه الحسين بن علي
 السكراي ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا وقع الكلب في اناء
 احدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات) فبين في الكبير تفصيلا فلزم من هذا
 التفصيل ان يكون حديث السبع منسوخا بالضرورة وعلى هذا لو اكل من
 العنقود خبز او غيره من السباع المحكوم عليه نجاسة سواء غلبت تلافيا في كل
 بعده كذا في الكبير وقوله بلغ بفتح اللام مضارع من الباب الثالث والولوغ
 بالضمين بالتركية كلب اساتك اطرافه صوابك ويلا مغه دخی دیرلر
 (قوله) على العصير * بفتح العين فعيل بمعنى المفعول بالتركية (اوزم صوبی که
 شره دیرلر والعصير اي والحال ان العصير يسيل) قوله * ولا يمكن تطهيره * اي
 العصير ٩ حتى لو صار اي العصير خراثم تحلل اي تحول وتبدل الى الخل فالتحليل
 اي الخل لا يطهر فلا يحل (فلعل هذا مستثنى من قولهم وحل خل الخمر فتدبر
 (قوله * في دن خمر * بفتح الدال المهملة وتشديد النون بالتركية (كوب
 ديد تری قابه دیرلر) قوله * قبل التحلل * اي قبل تحول الخمر خلا واذا انفسخت
 الغارة اي انتشر اجزاؤها في الاطراف لا يباح اكله فالخامض ان العصير اذا
 تجس ثم صار خراثم تحلل لا يطهر كذا في الكبير وقوله لا يكون بمنزلة ما لم الخ اي
 لا يطهر فلو قال لا يطهر لكان اخصر واظهر والله اعلم (قوله * ثم تخمر *
 اي تحول خراثم خلا (ذكر في الخلافات قبل هي اسم كتاب لعلاء العالم رحمه الله
 تعالى انه لا يطهر انتهى ما في الخلاصة (قوله * فلم يما ذكر في الخلاصة ان
 العصير * لا يطهر في المختار فلعل قولهم ان انقلاب العين من حقيقة الى حقيقة
 اخرى من المطهرات اما ان لا يتناولها او يستثنى هذه من هذا القول (قوله *
 لانها * اي المسكوك والمكروه طاهران اما المكروه فظاهر لانه طاهر وظهور
 لكن بكرة الصلاة قبل الغسل واما المسكوك فلان طهارة الاعضاء من النجاسة
 الحقيقية متيقنة ونجاسة الماء المسكوك مشكوك فيها ولا اثر للشيء المشكوك في
 رفع حده المتيقن وجوده (قوله * يستحب * لازالة الكراهة غسل ما اصابه
 الماء المسكوك او المكروه كما تقدم فيما اذا لحست الهرة عضوا انسان انه يستحب
 ان يغسله وهذا يشعر بان المسكوك مكروه والله تعالى اعلم (قوله * واما ما لاقى

٩ وروى عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ايضا موقوفا انه كان اذا وقع
 الكلب في الاناء اهرقه ثم غسله
 ثلاث مرات بالخص كبير
 ماله

٩ الذي لم يكن سائلا وقت الاقدام
 اي وقت الاختلاط بالدم او طهر
 اثر الدم في العصير
 ماله

من الدم السائل * اي الدم المنصل والمتلطح بالحلم بعد الخروج من العروق
 بالضمين بالتركية طهره دیرلر فهو نجس (قوله * لان النجس هو الدم المسفوح *
 دون غير المسفوح لقوله تعالى او دما مسفوحا فالنجس بمسفوح لا يكون حراما
 ولا يكون نجسا لان الاصل في الاشياء الحل والطهارة الا ما حكم الشرع بحرمة
 او نجاسته هكذا ذكرنا يعني اكثر المشايخ وفي الفتية عن ابي بكر العياض
 الدماء كلها نجسة مسفوحة كانت او غير مسفوحة ودم قلب الشاة نجس
 انتهى (واما ائمتنا فلم يرو عنهم صريحا في غير المسفوح كذا في الكبير (قوله *
 دون التياب * يعني اذا تلطح الدم الباقي في العروق بالتياب لا يجوز معه الصلاة
 (قوله * كانت * اي عاتشة ترى في برمتها بضم الباء وسكون الراء وفتح اليم
 بالتركية جوملك كه آت ابله طعام طبخ اولنور وجهه بزام بكسر الباء وفتح الراء
 الممدودة (قوله * صفرة لحم العنق * بضم الصاد المهملة وسكون الغاء بالتركية
 صار يلق والعنق بالضمين بالتركية بوغاز وبويند دیرلر فلذا قال في الكبير نقلا
 عن الايضاح لو صلى ومعه عتق شاة غير مفسولة جاز لان الدم المسفوح ما سال
 منه وما بقي لا بأس به انتهى (قال قاضيان وما بقي من الدم في عروق المذكاة
 بعد الذبح لا يفسد الثوب وان غش انتهى (قوله * في بعض الكتب الطحال *
 بكسر الطاء المهملة وفتح الحاء المهملة بالتركية طلاق ديد كلری جکر کبی نسنه که
 اعضای داخله دندر (قوله * يخرج من الكبد * بكسر الكاف وسكون
 الباء او كسرهما ايضا وفتح الكاف وكسر الباء او سكونها ووجه كذا بفتح
 الهمزة والباء بالتركية جکر وجکرلر (قوله * ان لم يكن * اي الدم من غيره اي
 من غير الكبد متمكنا فيه فهو طاهر (قوله * وكذا اللحم الممزول * بالتركية
 طابن واريق حيوان ائی (قوله * لو صلى وهي * اي والحال ان المصلي حامل
 ٩ رجل بالاضافة (قوله * مادام * الدم متصلا به اي بالشهيد (قوله * اما
 اذا انفصل الدم عنه * اي عن الشهيد فهو نجس لان طهارته حال الانفصال
 عرفت نصا على خلاف القياس لضرورة الامر بترك الغسل بقوله صلى الله عليه
 وسلم (زملوهم بکلومهم ویدمائمهم) الحديث ولفظ زملوا امر حاضر بمعنى افوا
 وادفنوا واكلوهم جمع كل بفتح الكاف وسكون اللام بمعنى الجراحة بالتركية سيف
 باره سی مثلا فاذا انفصل الدم عن الشهيد عاد الى القياس على سائر الدماء لزال
 تلك الضرورة فيصير نجسا (قوله * اذا كان الصبي يستمسك بنفسه * بان كان
 يمشي ولا يحتاج الى معين وان كان رضيعا لا يمشي فهو غير مستمسك كذا في الحلية

مطلب
 ان الدم الباقي في العروق طاهر
 والدم الغير السائل طاهر ايضا

٩ اي حامل شخص شهيد بالاضافة
 الحامل الى رجل
 ماله

مطلب
 في بيان ان دم الشهيد المتصل
 طاهر

(قوله * فان غير المسك بنفسه * في القيام والقعود بمنزلة الجماد فلا تجوز صلاة المرأة الحامل له قدر ادا ركن لكونها حينئذ هي الحاملة للنجاسة لا الصبي كما تقدم البيان) قوله * اذا اصلى مزارين شاة ميتة * بالتركية (قيون اولوسينك بغارسني بفتح الميم والصاد جمع مزار ان يضم الميم وسكون الصاد على وزن فعلان وهي ايضا جمع مصبر على توهم اصاله الميم وقوله النتن بفتح النون وسكون التاء الفوقية بالتركية رايحة كريمة وقوله لانها اي المصارين قوله * وكذا لو اصاب المنيانة * بفتح الميم والتاء المنلثة بالتركية (سداك اولدوغني قاو بيق كه موضع بول معنائه) قوله * ودبغها طهرت المنيانة * وكذا الكرش بكسر الكاف وفتحها مع سكون الراء او كسرهما بالتركية (اشكنبه) يعني لو اصاب الكرش بازالة النتن والفساد كان طاهرا (وفي قاضيخان وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى الكرش يعني كرش شاة ميتة لا يقبل الدباغ لانه بمنزلة اللحم انتهى) قوله * ومعه فارة مسك * بفتح الفاء والالف بالاهمية بمعنى الناجفة بالتركية كوبك مسكي ديمك (قوله * لانها * اي الناجفة مدبوغة الخ (هذا مبني على ان الناجفة ناجفة ميتة وكانت يابسة) فلو كانت رطبة لانجوز الصلاة معها لان الناجفة الرطبة نجسة واما اذا كانت ناجفة حيوان مذبوح فنجوز رطبة كانت او يابسة لانها طاهرة كذا في الكبير (قوله * والمسك حلال على كل حال * اي سواء دبغت الناجفة او لا) قوله * يؤكل * ويجعل في الادوية ولا يضر كونه دما في الاصل لان الدم قد تغير فصار شيئا آخر كرماد العذرة كذا في قاضيخان لما في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اطيب الطيب المسك) وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه (وهذا كله يجمع عليه كذا في الجامع الصغير واما الزباد يضم الراء المعجمة وفتح الباء فالظاهر طهارته كما ذكره غير واحد * وصرح في الكبير خروجه عن النجاسة كالمسك واختلف في اصله (قال في الحلية فان المسموع من اهل الخبرة لهذا انه عرق سنوبر بري انتهى) وفي القاموس والزباد الطيب وهو وسخ لدابة السور يجمع تحت ذنبها على المخرج فتسك مجهول من باب الافعال الدابة وتنع الاضطراب ويؤخذ ذلك الوسخ المجمع هناك بخرقه ونحوها انتهى لمخصاصه وقيل غير ذلك (قوله * فان كان لم يستهل الخ * من باب الاستعمال اصله لم يستهل واستهلل الصبي ان يظهر منه ما يدل على الحياة من بكاء او تحريك عضو بعد خروج اكثره وهو يحصل بخروج صدره ان خرج

مستقيما

١ ويجوز الصلاة معها لانها حينئذ مدبوغة زال الرطوبة والفساد

٢ قال النووي المسك الحبيب للطيب وافضله كذا في الجامع الصغير

مستقيما وبخروج سرته ان خرج منكوسا كذا في الحلية (قوله * ولذا لا يصلي عليه * اي على جنازة الصبي الميت لكونه نفسا من وجهه وجزء من وجهه فعمل بالشبه الاول في حق القسل ففعل الصبي ولد ميتا والثاني في الحكم بنجاسته وعدم جواز الصلاة معه وعليه أخذ بالاحتياط في الموضعين فيصل ويسمى باسم علم ويدخل في خرقه ويدفن ويحشر الا انه لا يرث كذا في الكبير وابن ابي عمير (قوله * فان الميت الخ * فان الصحيح ان الانسان يتجسس بالموت كسائر الحيوانات الا ان المسلم اذا غسل يحكم بظهارته كرامة له فقط بخلاف سائر الميتات (قوله * واما اذا كان * اي الصبي المولود قد استهل بان علم حيونه (قوله * وهذا في المسلم * اي في الصبي المسلم بان كان بين مسلمين او بين مسلم وكافر فان الولد يتبع خيرا ابوين (قوله * جاز وقد اساء * اصله اسوء من باب الافعال اساء بالتركية (كونتلك ايتمك) وجوازه بناء على انه يظهر بالدباغ عند ابي يوسف رح في غير ظاهر الرواية (قوله * لانجوز صلاته فيه * اي على جلد الخنزير ولودبغ وهو الصحيح (قوله * ولو صلى ومعه بيضة * بفتح الباء وسكون الباء بالتركية بمورطه والواو في معه حالبة (قوله * قد صار محما يضم الميم وتشديد الحاء المهملة صفة البيضة التي هي في داخلها وهو المراد بقوله اي صفارها والجملة صفة البيضة وقوله دما خبر صار (قوله * لا يعطى لها حكم النجاسة * الا يرى انه لو صلى ومعه حيوان ما كول طاهر ليس في ظاهره نجاسة جازت صلاته مع ان في باطنه ما يمنع الجواز (قوله * ولو صلى ومعه فارورة بفتح القاف الممدودة وضم الراء المهملة بالتركية صير جردن اولان شبهه وجمعي قوارير كلور (قوله * فيها بول لانجوز * والظرف مستقر والبول فاعل له او مبتدأ مؤخر للظرف والجملة صفة فارورة والبول بالتركية سديكه دبر (قوله * انفصلت * اي البول عن معدنها فيعطى لها حكم النجاسة حينئذ (ونقل عن خزائن الفتاوى عن البلخي ان الصلاة لانجوز مع البيضة التي فيها فرخ ميت علم بموته قبل الصلاة انتهى) وفي الحلية ولقائل ان يقول الاشبه عدم الجواز مع البيضة المذرة اي الفاسدة سواء استحال او تغيرت صفرتها دما او لم تستحل دما لانها تصبح نجسة اذا انتنت او تغيرت كما في اللحم والطعام نقل عن القنية والفتاوى واللحم اذا انتن حرم اكله والطعام اذا تغير واشتد تغيره تجس فكذا عدم الجواز مع البيضة التي قد صار محما دما فان داخل البيضة المذكرة بالذات ليس بمعدن للنجاسة كذا في الحلية (قوله * رجل

١ والواو اللامية اي والحال ان مع المصلي فارورة البول

صلى في ثوب محشو * من حشا بحشو وحشوا من الباب الاول اصله محشو و
فادعم الواوان بالتركية فعتان ايحني بنو فلتقى ودوشك يصديق طولدرمق
تقول حشوت الثوب والثوب محشو اذا ادخلت القطن فيه والحشو بطلق
على ما في بطن الوسادة والفراس والفعتان من القطن والصوف وغيرها
(قوله * ان كان في ذلك الثوب ثقب * بفتح الثاء المثلثة اوضهها وسكون القاف
بالتركية ذلك وقوله اوخرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة بالتركية
يرثق وسوكك (قوله * يعيد صلاة الخ * اي يجب اعادة صلاة ثلاثة ايام
ولياليها عند ابي حنيفة قرح (قوله * خلاها لهما فانه * اي الرجل لا يعيد شيئا
ما لم يسيقن وقت موت الفارة في الثوب متى ماتت فيه نقل عن الخلاصة رجل
فتق جيبه فوجد فأرة ميتة وزنها اكثر من قدر الدرهم ولم يعلم متى دخلت فيها
ان لم يكن الجيب ثقب يعيد الصلاة كلها منذ يوم ادخل القطن فيها وليسها
وان كان لها ثقب ولبس الجبة يعيد صلاة ثلاثة ايام ولياليها عند ابي حنيفة قرح
خلاها لهما كما ذكر آنفا انتهى (قوله * كافي الموجودة في البئر * وهي انه ان
وجد في البئر فأرة ميتة ولا يدرون انها متى وقعت ولم تنتفخ اعادة صلاة يوم وليلة
واما ان كانت الفارة قد انتفخت او فسخت اعادة صلاة ثلاثة ايام ولياليها
عند ابي حنيفة ررح (وقال لبس عليهم اعادة شيء ولا غسل شيء مما صابه منه
حتى يتحقق انها متى وقعت فيها لاحتمال انها وقعت في تلك الساعة منشفة
(قوله * لبس بينهما * اي بين الفارة وبين الثقب طريق ومنفذ (قوله * يعيد *
اي جميع الصلوات التي صلاها بذلك الثوب من المكتوبات والمنذورات
والواجبات وما الخ فيهما من السننات كذا في الخلية (قوله * من قبل ان
يخاط * مجهول مأخوذ من خاط بخيط والخياطة بالتركية ثوب ديكك اي
لبداهه ان الفارة دخلت في الثوب قبل الخيط (قوله * ما يزال به النجاسة
المانعة او ما يظلمها * من ما يع مزيل ظاهر صلى معها اي مع النجاسة المانعة
للاصلاة (قوله * ولم يعد * لان ما صلى صحيح واعادة الصحيح لا تصح ولان العبد
مكلف بقدر طاقته (قوله * وهذا بخلاف ما اذا لم يجد ما يتوضأ به ولا ما
يتيمم به * بان حبس في مكان نجس ولا يمكنه اخراج تراب مطهر بصيغة اسم
الفاعل وكذا العاجز عن المرض (قوله * حيث لا يصلي * ولا يشبه بل يؤخرها
الى القضاء عند ابي حنيفة ررح (قوله * وعند ما يصلي بلا وضوء ولا يتيمم
تشبه بالمصلي * وجوبا فيركع ويسجد ان وجد مكانا يابس والايومي قائما

ولا يترك الصلوة وبه يغني وصح رجوع الامام الى قول ابي يوسف رحمه الله كذا
في حاشية ابن آطه وى نقلا عن النذر (قوله * ثم يعيد ما صلى بلا وضوء اذا وجد *
ما يظهر به لان الصلاة لم تشرع مع النجاسة الحكمية اصلا لغلظها زيادة
على النجاسة الحقيقية ودليل الفرق عليهما غير ظاهر كذا في الكبير (قوله
* على جسده نجاسة * اي نجاسة حقيقية مانعة للصلاة لان النجاسة الحكمية
بين آنفا اختلاف اثنائها فيها وكذا اذا كان على ثوبه نجاسة مانعة للصلاة
ولم يكن معه ساتر لعورته سواء (قوله * ولبس معه ماء * اي والحال لبس معه
ما يزال النجاسة من المطهرات (قوله * او من تلزمه مؤنة * عطف على نفسه
اي من يجب عليه نفقته من زوجة والخدم ولو كلبا (قوله * ان يصلي بها *
اي بالنجاسة التي في بدنه او في ثوبه لان التكليف بقدر الوسم وقد ادى ما وجب
عليه كواجب فلا يطالب بالاعادة (قوله * ان كان اقل من ربع الثوب
طاهرا * بضم الراء المهملة وسكون الباء مضافة الى الثوب بالتركية ثوبك دورت
بموكده برلوكي ديمك (قوله * فهو اي المصلي بالخيار * اي مخير بين صلاته
ملا بسالة او عريانا (قوله * وان شاء صلى عريانا لانه متردد بين محظورين *
كشف العورة والصلوة مع النجاسة فيختار احدهما وكذا لو كان جميع الثوب
نجسا والاحوط ان يصلي مع هذين التوبين ولا يكشف عورته لان فيه خروجا
عن خلاف محمد وزفر والائمة اثنثة ولان الكشف محظور بكل حال والعريان
بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة على وزن الفجران وكذا العري بضم العين
وسكون الراء من عري يعري من باب علم بالتركية جبلاق كسه وجبلاق اولق
(قوله * بل يصلي به * اي بالثوب الطاهر ربعه وبقية نجس بلا خلاف
بين الائمة كما في حلق رأس المحرم في مكة خرج عن احرامه اذا حلق ربع رأسه
(قوله * في الوجهين * اي في صورة كون ربع الثوب او اقله طاهرا (قوله
ولو كان جميع الثوب نجسا * كذا لو وصلية ودليله لان في الصلاة في الثوب النجس
ترك فرض واحد وهو طهارة الثوب وفي الصلاة عريانا ترك فروض وهي
ستر العورة والقيام والركوع والسجود على تقدير ان يفعل ما هو الافضل
من الصلاة قاعدا بايماء ولهما ان النجاسة وكشف العورة قد استويا في حكم
المنع حالة الاختيار واستويا في المقدار اذ قليل كل منهما عفو دون كثيره
فيستويان في حكم الصلاة واما ترك القيام ونحوه فترك الى خلف وهو الفعود
والايماء واما الفوات الى خلف فكل افوات فاستويا اي الصلاة عريانا وبالثوب

التجسس لكن الصلاة في الثوب التجسس افضل عندهما ايضا لان فرض السر عام لا يختص بالصلاة وفرض الطهارة يختص بها اي بالصلاة (وقال في الاسرار من طرق محمدان خطاب التطهير ساقط لعدم الماء فصار هذا كثوب طاهر كذا في الكبير تفصيله) قوله * لعدم الثوب وهذا بالاتفاق * واما قوله او التجاسة فعلى قولهما لان محمدا يقول عند تجاسة جيع الثوب او اكثر من ثلثة ارباعه لا يجوز له ان يصلي عريانا كذا في الحاشية (قوله * اخذ من ركوعه * اسم التفضيل بالتركية سجدة في ركوع محلندن اشأني به انديرك (قوله * كذا روى عن ابن عباس وابن عمر * وهو انهما قالا العاري يصلي قاعدا بالاياء وعن انس رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعوا في السفينة فانكسرت سفينتهم فخرجوا من البحر عراة فصلوا فعودا بالاياء وفي المجتبى يصلي العراة وحدا نامبا عدين كذا في الكبير (قوله * بتوسطهم الامام * بان كان بعض الجماعة يمينه وبعضهم شماله (قوله * زيادة الستر فيها * اي في هذه الكيفية على كيفية القعود في حال التشهد وهي المذكورة في شروح الهداية وغيرها (قوله * وان صلى العاري قائما اجزأه * اي كفي في صحة الصلاة (قوله * فتخير * اي يكون مخيرا بين القيام راكعا وساجدا او ايماء او بين القعود كذلك (قوله * والاول * اي الصلاة عريانا وقاعدا يومي بالركوع والسجود ايماء افضل من الصلاة عريانا قائما لان الحالة الاولى اقل انكشافا من هذه الحالة كذا في الخلية ولان السر وجب لحق الصلاة وحق الناس عامة والركوع والسجود لم يجب الا للصلاة فكان الاول اقوى (قوله * لما فيه من ستر * اي بعض ستر يمكن (وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله واما الصور الثلاثة الباقية فلبس فيها ما يمكن من السر (قوله * لان طهارة المكان * شرط من الشروط فاذا فات الشرط لا يجوز الصلاة (قوله قدر اماننا * لصحة الصلاة وهو الزائد على قدر الدرهم من الغليظة وربع المصاب من البدن او الثوب من الخفيفة (قوله * على شيء مبطن * اسم مفعول من باب التفعيل بالتركية (ايحي استار لنفس ثوب (قوله * ان كان ذلك المبطن مخيطا * بصيغة المفعول اصله مخبوط من خاطي مخبط فاعل مثل اعلال مزبد اي مضربا اسم مفعول بالتركية ينشده ابله ديكلمش (قوله * لانه ثوب واحد * لان البطانة حينئذ مع الظهارة في حكم ثوب واحد فكان كما لو كانت التجاسة في الظهارة وهو قائم عليها لا يجوز صلاته (قوله * لانه في حكم ثوبين

ط
صغير كان او كبيرا

بسط

بسط الطاهر من الثوبين على الثوب التجسس فكان كبسط الثوب الطاهر على ارض نجسة فتجوز الصلاة عليه اي على الثوب المبطن (قوله * عند اي حنيفة ومحمد لانه ادى * ركاع التجاسة ففسدت الصلاة فسادا باتا اي مطلقا كما لو ادها اي الركن مع كشف العورة او نجاسة الثوب او البدن حيث تفسد اجزاء فكذا ههنا عند ههنا قوله * لا تفسد صلاته * لان سجوده على التجاسة كعدم السجود فاذا سجد على الطاهر صار كانه انما سجد الان وام يمتد بسجده على التمس وهذا بناء على ان بالسجود على التجسس تفسد السجدة فقط لا الصلاة عنده وعند ههنا تفسد الصلاة لفساد جزئها لكن الصلاة لا تجزى كذا في الكبير ويفهم من ان الفساد عند عدم الاعادة لعدم السجود لانفساده قوله * وركبته * ثنية الركبة بضم الراء المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة بالتركية يتركه اياقده اولور والجمع القلة منها ركبات بضم الراء وسكون الكاف او فقصها والجمع الكثرة ركب بضم الراء وفتح الكاف كذا في وانه قوله وموضع جبهته * عطف على موضع بفتح الجيم وسكون الباء بالتركية انسانك وسائر حيوانك ايكي قاشينك اوسته دير لر والانف بالتركية بورون ديمك (قوله * ليس بسجد على انفه الخ * لان الاقتصار على الانف من غير عذر بالجبهة في السجود جائز عند ابن حنيفة (قوله * صار كعدم السجود * فلا يجوز الاقتصار على الانف حيث ولو كانت التجاسة اقل من قدر الدرهم (قوله * وهذه الرواية عن ابن حنيفة هي الاصح * لان عفو قدر الدرهم انما يعتبر فيما اذا تادى اي حصل السجود بجزء آخر غير متصل بالتجاسة اما اذا لم يتأدى السجود بجزء من مكان طاهر فلا يعفى لان السجود على التجاسة كلاسجود ولو كان غير مفسد فالخاص ان موضع الانف او كان اقل من قدر الدرهم فنجاسته لا تفسد الصلاة اذا اتصل الانف به الا ان الاقتصار على الانف انما يجوز عند ابن حنيفة اذا كان معدودا من السجود ووقوع العضو في السجود به على التجاسة لا يكون سجودا وانما يكون سجودا لو وقع على الطاهر مع وقوع بعضه على التجسس كما لو كان في موضع الجبهة اقل من قدر الدرهم حيث يجوز بالاتفاق او كان موضعها كله نجسا وموضع الانف طاهرا حيث يجوز عنده خلافا لهما كذا في الكبير (قوله * بل هو * اي وضع اليدين والركبتين فيه اي في السجود سنة (قوله * وان كان وضعا * اي اليدين والركبتين في السجود على التجاسة كعدمه اي كانه لم يضعها كلا

وحيث يشترط ان تكون
الطهارة بحيث لا يظلم منها لون
التجاسة ولا ينجسها كما في البسط
على ارض النجاسة كذا في الكبير

وأي الحال ان وقوع السجود به

(قوله * وهو غير مفسد * أي عدم الوضع لانه ترك سنة لا فرضا وضيم
هو راجع الى هذا عدم) قوله * رواية شاذة * قال ابن الهمام وليعلم ان عدم
استراط طهارة مكان الركبتين او اليدين لم يثبت الفقيه ابو الليث وعليه في
وجوب وضع الركبتين في السجود قال وفي التجسس اذ لم يضع ركبيه
عند السجود لا يجزئ لانه امرنا بالسجود على سبعة اعضاء (هذا اختيار
ابي الليث وفتوى مشايخنا على انه يجوز لانه لو كان موضع الركبتين نجسا
جاز انتهى نقل ابن الهمام قبل انكر ابو الليث هذه الرواية بانه اذا كان موضع
الركبتين نجسا يجوز كذا في الكبير) قوله * والصحيح ان الحكم في موضع
اليدين ايضا كذلك * أي كوضع الركبتين على النجس لا يجوز صلاته لانه ذكر
في فتاوى قاضيهما اذا كانت النجاسة تحت كل قدم اقل من قدر الدرهم
فانها تجمع وتمنع الصلاة وكذا لو كانت النجاسة في موضع السجود او في موضع
الركبتين او في موضع اليدين ولا يجهل كانه لم يضع العضو على النجاسة انتهى
(فظهر انه لا فرق بين الركبتين واليدين وبين موضع السجود والقدمين
في ان النجاسة المأذنة في مواضعها مفسدة للصلاة وهو الصحيح كذا في الكبير
(قوله * لا ينعى بل يمنع * لان اتصال العضو بالنجاسة بمنزلة جملها سواء
كان وضع ذلك العضو فرضا كالقدم والجهة او غير فرض كاليد والركبتين
(قوله * لان الفرض وضع احدى القدمين في السجود وغيره * كالقيام حتى
اوقام على احدىهما في السجود وغيره جاز وان كان مكروها) قوله * من قدر
الدرهم يمنع * أي جواز الصلاة وقد تقدم اننا نقل قاضيهما (قوله * فانه
يمنع * أي جواز الصلاة) قوله * او كان ذلك * أي اذا كان ذلك الثوب مفروشا
تحت قدميه فان كان مضربا فيمنع الصلاة والافلالان الطاق الاسفل حينئذ
غير معتبر لوجود الخائل فبقى ما في الطاق الاعلى وهو اقل من قدر الدرهم (قوله
* وان افتح * أي شرع الصلاة فيه) قوله * جازت صلاته اتفاقا * ولم
تفسد لان المكث البسبر على النجس الكثير معفو كالمكث الكثير مع النجس
البسبر كان معفوا (قوله * بل مكث مقدار ما يؤدى ركعا واحدا * لان نفي
النفي اثبات) قوله * فلا يجوز صلاته * لان المعفو هو المقدار القليل من الزمان
مع كثير النجاسة اما كثير النجاسة مع كثير الزمان فليس بعفو (والزمان
الذي يمكن فيه اداء ركن من الصلاة مع ملاسة النجاسة زمان كثير فيصير
في الحكم كفعل مفسد زيد في الصلاة فلا يعنى عند ابن يوسف سواء ادى

الركن

الركن اولا كذا في الحلية (قوله * ما لم يؤدركا * على ذلك الحال بالفعل لانه
لم يؤد جزأ من الصلاة مع المانع فلا تفسد عند محمد (قوله * لانه * أي قول
ابن يوسف احوط (ولعل المصنف لهذا اقتصر على ذكر قول ابن يوسف
وترك قول محمد (قوله * على شئ نجس * أي من غير ان يكون النجس في موضع
شئ من اعضاء سجوده (قوله * لم يحصل منها * أي من تلك النجاسة تلوث
بها منها (قوله * بقدر مانع ولم يتصل بها * أي بالنجاسة شئ من اعضاء
سجوده لان الشرط طهارة مكان المصلي لا غير وما عدا مكانه لا يشترط
طهارته ومكان المصلي ما يحتاج اليه في اداء صلاته فقط (وفيه خلاف
الشافعي فان عنده لا يجوز صلاته في الحالة المفسدة كورة لان ثياب المصلي
مما يتحرك بحر كنهه فلو اتصل بالنجاسة قلنا لا دليل على فرضية طهارة
مكان كل ما يتصل بالمصلي ولا يثبت حكم بلا دليل كذا في الكبير (قوله *
على باطن اللبنة * بكسر اللام وسكون الباء الموحدة بالتركية كريح أو
الاجر بعد الهمة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة بالتركية كرم وطوغة
أي تحت اللبنة والاجر (قوله * على ظاهرهما * بالطاء المعجمة أي والحال
ان المصلي قائم فوق اللبنة والاجر (قوله * لم تفسد صلاته * لان النجاسة
غير متصلة بمكان قيامه (قوله * اذا حلت النجاسة بخشبة * بالفتحين وجعه
خشب بالفتحين ايضا وخشب بضم الخاء المعجمة وسكون الشين او ضممه
بالتركية اناج (قوله * على الوجه * الطاهر بالمهملة (قوله * أي يمكن
ان ينشر * أي يقطع بالة المنشر بكسر الميم وفتح الشين المعجمة بالتركية
يحقق نصفين جازت الصلاة عليها وان لم يمكن القطع بالمنشر فيباين الوجه
النجس وبين الطاهر والتفريق بينهما فلا يجوز (قوله * ففرشها * بطين او
جص أي طين على النجاسة او جصصها وجعلها صلبا بحيث لا تؤثر النجاسة
الى ما فوقها فصلى عليه جازت صلاته (قوله * وابس * كالثوب الذي فرش
على النجاسة (قوله * فانه لو فرش على نجاسة رطبة اه * ولعل المراد به ثوب
لا يكون غليظا بحيث يكون كاللبد كما سيجي بيان حكم اللبد انفا واما ان كانت
النجاسة يابسة حكمه حيث حكم التراب (قوله * ولو فرشها * أي الارض
التي عليها نجاسة رطبة او يابسة بالتراب ولم يطين فوقها (قوله * لو شمد *
أي التراب والشم بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم بالتركية فوقه وقوله -
(قوله * عليه * أي على ذلك التراب الرقيق قوله أي وان لم يكن أي التراب

قليل بل كان كثيرا حجمه كثيف بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم اى جسده
 بالتركية (جسمه وجسدى قاتى وغليظ وصيق بونكر كشيئك معناسى) قوله
 يجوز صلاته عليه اى على ذلك الثوب الكثيف (قوله *يشف ما تحته*
 من باب نصر او ضرب بصيغة المعلوم ويحتمل ان يكون مجهولا اى يرق
 بحيث يرى ما تحته من رقة الثوب (قوله *والاجازتاه* اى وان كان الثوب
 غليظا بحيث لا يكون كذلك جازت الصلاة بل ان كان غليظا بحيث يمكن ان
 يجعل من عرضه ثوبان (قوله *اللبد بكسر اللام وسكون الباء بالتركية كچه كه
 يوكدن يابلور (قوله *فقلها* اى حول المصلى الوجه الذى فيه النجاسة
 الى اسفل (قوله *جرمه* بكسر الجيم وسكون الراء المهملة نائب الفاعل
 ليضم اى جسده (قوله *وان كان غليظا* اى ولو كان اللبد او الثوب
 غليظين (قوله *قال لا يجوز الا ان يشيه* من التشبيه من باب التفعيل جعل الشئ
 اثنين (قوله *فيجعل الطرف الطاهر فوق انطرف النجس باللف* ليصير
 بمنزلة الثوبين اعلاه واسفله (قوله *وهومذكور في المحيط* وهو يفيد
 ان الخلاف بين ابى يوسف ومحمد ثابت في الثوب ذى الطاقين وان كان مضربا
 فان الثوب واللبد الغليظين بمنزلة ثوب ذى طاقين متصلين وحينئذ فالمختار
 ههنا ايضا قول ابى يوسف كما في المضرب كذا في الكبير (قوله *وقد قدمنا
 في فصل الاسرار في ذلك* ان هذا اذا كانت الرطوبة من الماء المتنجس بالنجاسة
 لا من عين النجاسة كالبول مثلا وايضا يشترط ان لا يوجد اثر النجاسة من اون
 اوريد كما حقق سابقا (قوله *وقال شمس الائمة* عبد العزيز بن احمد
 الحلواني بالنون والهمزة نسبة الى الخلاوة كذا في الكبير نقلا عن القاموس
 (قوله *يصير الثوب والمصلى* بصيغة المفعول نجسا تمنع فيه الصلاة (قوله
 والا اى وان لم يكن تأثير الرطوبة كذلك بان لا يتل يده من باب الافتعال
 اصله يتل فادغم اللام فيها (قوله *فلا* اى فلا يصير الثوب والمصلى
 اى السجادة نجسا وقوله في المعنى اى اقرب في المعنى الى الصواب (قوله
 لانه اى ما ذكره شمس الائمة الحلواني وقوله او عصر اى الثوب وقطر جواب
 لو وقوله يتل جواب اذا (قوله *والا* اى وان لم يكن كذلك بل اذا كان الثوب
 بحال لو عصر لم يقطر فلا اى فلا يتل اليد عند النوضع عليه فيستند ويجوز
 الصلاة معه وعليه والله اعلم بحقيقة الحال (قوله *فروع شتى* اى مسائل
 متفرعة متعلقة بطهارة بعض النجاسات الغير المذكورة في المتن وشتى

وفي الحاشية ومجازة القاموس
 هذا وينسب الى الخلاوة شمس
 الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني
 ويقال بهمزة بدل النون وابع
 العالي عبد الله بن احمد الحلواني
 م
 مطلب
 فروع شتى

على

على وزن فعلى جمع شئت مأخوذة من شت يشت شتا بفتح الشين المججمة
 وتشديد التاء من الباب الثاني بمعنى تفرق تفرقا وكذا الشاة مصدر بالتركية
 طاعلق وطاعنق نسبه معنا سنه ومعنى الشئ بفتح الشين وتشديد التاء
 وبالالف المقصورة المسائل المتفرقة (قوله *في الثالث* متعلق بقوله عصر
 اى اذا غسل الثوب وعصره في المرة الثالثة الى ان لا يقطر منه شئ حتى يعنى
 الى (قوله *فاليه طاهرة* جواب اذا والضمير فيه راجع الى الثوب (قوله *
 وان كان* اى الثوب يقطر اى يسيل منه القطر عند العصر (قوله *فالى
 يقطر نجس* اى ما يقطر من الثوب نجس وكذا اليد نجسة (قوله *ولا يشترط
 الصب* اى صب الماء من فوق العضو النجس عليه (قوله *كالم يشترط*
 اى صب الماء من فوق الثوب عليه في تطهير الثوب النجس فلو غسل الثوب
 في ثلث اجانات طاهرات طهر الثوب اتفاقا كما سيجي (قوله *يشترط الصب
 في تطهير العضو فقط* لافى الثوب فلا يشترط الصب للضرورة في الثوب
 دون العضو فلو غسل الثوب في ثلث اجانات طاهرات او غسل ثلاث مرات
 في اجانة واحدة بتجديد ماء طاهر طهر الثوب اتفاقا واما لو غسل العضو مثله
 فكذلك الاعتد ابى يوسف رح (قوله *او ما يقوم اه* عطف على الصب
 كالجرى ان بان يمر الماء الجارى على العضو المتنجس (قوله *حتى او ادخل*
 الخ *تفريع على قول ابى يوسف والاجانات جمع اجانة بكسر الهمزة
 وتشديد الجيم وعاء يغسل فيه الثوب وغيره بالتركية تكنه كه يجنده ثوب غسل
 اولنور (قوله *نجس الجميع* من التفعيل والضمير المستتر راجع الى العضو
 النجس وقوله الجميع مفعوله اى جعل العضو النجس الداخل جميع الاواني
 التى ادخل العضو فيها لا يغسل نجسا فالتثنية اتفاقا فانه بنجس ما فوق الثلث
 ايضا حتى يحصل له التيقن بطهارته لعدم الشرط وهو الصب او ما يقوم
 مقامه عند ابى يوسف رح (قوله *ولا يطهر* اى العضو النجس لان القياس
 باى حصول الطهارة للثوب والعضو معا بالغسل في الاواني لكن سقط
 القياس في الثياب للضرورة وبقي في العضو لعدم الضرورة فيه وفيه نظر لان
 الضرورة ماسة في العضو ايضا لاقامة الوجوب بل والسنة ايضا مسئلة (قوله
 واو غسل النجس بكسر الجيم اى الشئ المتنجس كالثوب الذى اصابه الدم
 (قوله *بشيء نجس* بفتح الجيم كالبول (قوله *قبل يزول حكم النجاسة
 الاولى* وهو المنع من جواز الصلاة اذا كان اكثر من قدر الدرهم (قوله *

وبقيت حكم الثانية * اي النجاسة الخفيفة وهو منع الصلاة اذا كان قد ربح
 الثوب وهذا اذا كان اثر الدم زائلا ببول الشاة مثلا وقول السرخسي لا يكون
 اي لا يوجد فلا يطهر الثوب النجس الغليظ بالنجاسة الخفيفة (وقال الشيخ
 كمال الدين وهو احسن كذا في الكبير) قوله * ففهم * مجهول اي من عبارة
 الهداية ان المابع الى آخره وفهم كلام الهداية معتبر بالاتفاق لانه من قبيل
 الروايات مسئلة (قوله * نجس طرفه * اي لو نجس بعض طرف من الثوب
 قيل وكذا البدن ولعل المراد بالنسيان عدم علمه بوجدهما) قوله * نجس او بدون
 نجس * اي سواء نجس او لم ينجس ثم غسله او لم يغسله (قوله * طهر *
 جواب لو المقدر قال ابن ابي عمير في قوله * نجس طرفه * الدار هو المختار انتهى وظهر
 لان غسل بعض من الثوب اوث الشك في وجود النجاسة لاحتمال كون المغسول
 محل النجاسة فلا يقضي بنجاسة ثوب بسبب الشك لان الاصل طهارة الثوب
 يبين فلا يزول بالشك كذا في الكبير (قوله * اعاد ما غسل مع ذلك الثوب *
 كذا في الخلاصة اي يجب الامادة) قوله * وفي الظهيرية الخ * المراد بغسل
 كل الثوب الفصل احتياط لا وجوب وانما قال الشارح وهو الاحوط
 والتعليل بقوله لان غسل بعض من الثوب ابعيد فان غسل طرف من الثوب
 يوجب الشك في طهارة الثوب بعد البقية بنجاسة قيل وحاصله انه شك
 في الازالة بعدتيقن قيام النجاسة والشك لا يرفع المتيقن قبله كذا في الكبير
 مذكور تفصيلا فليرجع اليه مسئلة (قوله * ولو بالتجر * بالضمين وكذا
 الجمرات بالفتحين والاحرات بكسر الهمزة وسكون الحاء وكسر الميم كلها
 جمع الجمار بكسر الحاء المهملة وفتح الميم الممدودة بالتركية اشكه دبر فارسيده
 خر معنائه) قوله * على الخنطة * بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح
 الظاء المهملة بالتركية بدهايدير (قوله * حال الدوس * اي عند دوس الحرم
 بفتح الدال المهملة وسكون الواو بالتركية خرم في دوكت فذهب بعض الخنطة
 باخراج العشر او اعطاء الفقير للنصدق او غيره) قوله * فالباقى طاهر
 بعد الذهاب وكذا الذاهب * اي المخرج له عشر او تصدق طاهر ايضا
 وجهه في المسئلتين ان اليقين لا يزول بالشك والثوب والخنطة كانا طاهرين
 يبين ثم وقع الشك في طهارتهما وان وقع بعدان يبين نجاستهما قليلا كذا
 في الحاشية مسئلة (قوله * بثر بالوعة * باضافة البثر الى البالوعة على وزن
 القارورة وكذا البلوعة بفتح الباء وضم اللام المشددة بالتركية اوبك اورنه سنه

ماء مضر جرباني ايحون فازيلان قيو وخلا قيو سنه دخی دیرل وهو المراد ههنا
 (قوله * جعلت بثر ماء * اي اوجعلت بثر ماء) قوله * ان حفر * بصيغة
 المجهول اي بثر بالوعة (قوله * طهر ماؤها * اي ماء البالوعة ولا يطهر رجوانها
 (قوله * اذا زادوا في عمقها * بضم العين المهملة وسكون الميم بالتركية
 (حقوري ودر يكتل على قدر ما وصل اليه النجاسة) قوله * في الصورة
 الاولى * اي في صورة الحفر قدر ما وصل اليه النجاسة) قوله * وبما اذا
 لم يظهر الخ * عطف على قوله بما اذا واثر النجاسة كاللون والريح والطعم
 في الماء) قوله * في كلتا الصورتين * اي في صورة الحفر قدر ما وصل اليه وصورة
 التوسيع فوق ما كان الجوانب عليه في الاصل (قوله * والمختار الى آخره *
 هذا ما قاله الحلواني والاول رواية ابي سليمان والثاني رواية ابي حفص واصل
 هاتين الروايتين بناء على عدم ظهور اثر النجاسة ايضا فان طباع الارض مختلفة
 يمكن ان لا ينهر الاثر من مسافة حسة اذرع في بعضها ومن سبعة اذرع
 في بعضها والا فكيف يحكم بالطهارة اذا بقي اثر النجاسة في الماء فيجب بناء
 الروايتين على ان عدم ظهور اثر النجاسة شرط في طهارة ماء البالوعة كذا
 في الحاشية مسئلة (قوله * توضع * اي لو توضع رجل ومشي على الواح
 مشرعة بفتح الميم والراء المهملة وسكون الشين بينهما باضافة الواح اليها
 بالتركية طريق ويول وصو اقان اولق وميراب معنائه ويحتمل ان يكون
 بصيغة المفعول من النشر يع بان يكون صفة لاواح اي مشي على الواح موضوعة
 في الطريق والميراب) قوله * برجله قذر * بالفتحين اي النجس وهي فاعل
 للرجل التي هي الظرف المستقر او مبتدأ مؤخر لها والجملة صفة من الذي
 استند اليه المشي) قوله * ما لم يعلم * معلوم او مجهول انه اي الذي توضع قوله
 * على موضعه * اي موضع قدم من كان برجله قذر ووضع المتوضي عليه
 (قوله * للضرة * الظاهر انه علة لعدم الحكم بنجاسة رجل) لكن
 الظاهر ان علته ان الشك لا يزول اليقين فان طهارة قدم المتوضي متيقنة
 وجاء الشك في نجسها والله تعالى اعلم (قوله * ومثله * اي مثل المشي على
 الواح المشي في الماء الجاري في الحمام لا ينجس الرجل ما لم يعلم انه اي الماء الجاري
 فيه الخ مسئلة (قوله * جلد الحية * بالتركية بلكان دريسي ديمك الخ) قوله
 * وان ذكبت * مجهول من انذكية اي ولود بحت الحية بالسكين لان جلد لها
 لا يحتمل الدباغة حتى تقام الذكاة مقام الدباغة (يعني ان الدباغة مطهرة

بصفة الفاعل فيما يحتمل الدباغة وان الذكاة تقوم مقامها فيما يحتملها (وجلد الحية لا يحتمل الدباغة فلا تقوم الذكاة مقامها والله تعالى اعلم) قوله * واما قبضها * اي الحية اه وفي ذواوي فاضيجان نقلا عن شمس الأئمة الحلواني الصحيح انه اي قبض الحية طاهر وفيه ايضا اذا صلى وفي كنه بيضة مذرة بفتح الميم وسكون الدال المعجمة من مذر يذر من الباب الرابع بالتركية يبدن وفاسد ديمك حال اي تحول وصار محما اي باطنها ما جازت صلاته وكذا البيضة التي فيها فرخ ميت انتهى وكذا في الخلاصة مسألة (قوله * اذا وجد الشعر * بفتح الشين بالتركية اريه في بحر الابل بفتح الباء الموحدة وسكون العين بالتركية دوه وقبون ترسي) قوله * لا الذي * اي لا يؤكل الشعر الذي يوجد في الخنثى بكسر الخاء المعجمة وسكون الشاء المثناة بالتركية صغر ترسي (قوله * وهذا التعليق * اي التعليق بقوله لانه اه يفيد اه وايضا يفيد ان بحر الابل والغنم لو لم يكن صلبا لا يؤكل الشعر الذي فيه وفي فاضيجان اذا اخرج الرجل رأس شاة قد تلطخت بالدم ولم يغسله وطبخه في قدر جاز ولا يفسد المرقعة انتهى والروية بفتح الراء وسكون الواو بالتركية آت وقاقر وجار ترسي مسألة (قوله * مشى * اي لو مشى رجل في الطين بكسر الطاء بالتركية جامور بالحق ديمك) قوله * جازت * جواب او المقدر اي جازت صلاته ما لم يظفها لان النجاسة المانعة لها لم توجد (ونقل عن ابي نصر الدبوسي طين الشارع اي في الطريق الجادة ومواطئ الكلاب فيه اي في الشارع طاهر وكذا الطين المسرقن اي المختلط بالسرقين بكسر السين طوار ترسي وردغة طريق اي الطين المخلوط بالماء بفتح الراء وسكون الدال، وفتح العين المعجمة بالتركية (صولو بالحق وقوله فيه نجاسات صفه طريق وقوله طاهر خبر لقوله الطين اي طاهر في جميع الاوقات الا اذا رأى عين النجاسة فيها) قوله * هو الاصح للضرورة * انما قال هو الاصح احترازا عما قال به شمس الأئمة الحلواني بانه لا يقبل هذا فيما قال به الخلاصة كذا في الكبير مسألة (قوله * فارة ماتت في نهن ان كالدهن جامدا اي حين ما رأيت قور بصفة المجهول من التقوي اي قطع ما حول الفارة مدورا لان ما حولها نجس يقيين) قوله * والباقي طاهر * لانه طاهر من الاصل يقيين ثم وقع الشك في نجسه واليقين لا يزول بالشك كذا في الحاشية (قوله * وان كان * اي الدهن ذابا اي مذوبا بالتركية (اريمش) قوله * يجوز ان يستصح * بصفة المجهول اي يوقد الدهن المحس في السراج

وقد

وقد تقدمت صفة التطهير بهذا الدهن مسألة (قوله * نكره الصلاة في ثياب الفسقة * جمع ثوب والفسقة جمع فاسق بمعنى الخارج عن الطريق المستقيم والفاجر لانهم لا يتوقون عن الخمر اي لا يحفظون عنه) قوله * الاصح انها لا تنكره * لان الصلاة لم تنكره من ثياب اهل الذمة غير السراويل بالتركية طون وديرك مع اعتقادهم حل الخمر وشربهم (قوله * فهذا * اي ثياب الفسقة اولي بجواز الصلاة بلا كراهة مسألة (قوله * لا يجوز الصلاة في الديباج * بفتح الدال المهملة وكسر هاء ومد الياء التحتية وفتح الباء الموحدة المدودة بالتركية اطلاس ديدكري قاش كه فارسيدن مع بدرارشي وارغاجي ابرشم اولور والجمع داييج والنسج بفتح النون بالتركية بزم طقومق) قوله * للزيادة في بريقه * اي في لمعانه مسألة (قوله * زعفران ذر * بالذال المعجمة ماض مجهول اي اذيب في اثناء الاصبغ بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة بالتركية بويامق فبال فيه صبي وكذا البالغ) قوله * يصبغ به اه * اي لا يراق لانه اسراف واضاعة مال بل يصبغ اه (قوله * لا يفيض * بالفاء اي لا يشار منه شيء ولا يصفه) قوله * فهي طاهرة * لدخولها تحت عموم قوله عليه الصلاة والسلام (ايما هاب اي جلد ديف فقد طهر) خرج احمد والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما كذا في شرح الجامع الصغير قوله * يجوز اتخاذ الخفاف * بكسر الخاء المعجمة وفتح الفاء جمع خف يضم الخاء المعجمة وتشديد الفاء بالتركية اباغه كيلان مست والمخاعب جمع مكعب بكسر الميم وسكون الكاف وفتح العين بالتركية طويق مستي كه النجق طو وعقد قدر ستر ايدر والعلاف بكسر العين المعجمة وفتح اللام بالتركية كتاب ويخفف قويه جق قاب وطور به واللاه بكسر الدال المهملة ومد اللام المفتوحة جمع دلو بفتح الدال وسكون اللام بالتركية قوغه كه أنك ايله قبودن صوجكياور) قوله * رطبا او يابسا * اي سواء كان الدلو رطبا او يابسا مسألة (قوله * واذا وقع في قدر اللحم * بكسر القاف وسكون الدال بالتركية طيراق جناق وجولك) قوله * حالة الغليان * اي في حالة الغليان بالفتححات الثلاث بالتركية آنش اوزرنده فينامق لعل المراد وقوعها بعد ما غلى سواء وجد الغليان بالفعل حالة وقوع النجاسة او سكن من الغليان وحينئذ فالمراد بغير حالة الغليان قبل ان يغلي (قال ابن نجيم في فن الحكايات من الاشياء) لما جلس ابو يوسف رح للتدريس من غير اعلام لابي حنيفة رحمه الله تعالى ارسل اليه ابو حنيفة رح جلا يسئله عن

مسائل (منها انه قال لا يوسف رح طير سقط في قدر على النار وفيه لحم ومرق هل يؤكلان ام لا فقال يؤكل فخطأه من باب التفعيل اي قال اخطأت فقال لا يؤكل فخطأه ثم قال اي الرجل ان كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير يغسل اللحم ثلاثا ويؤكل ويرى المرقعة والا يرى الكل انتهى كذا في الحاشية (قوله * يغلي * مجهول من التغلية اي يغلي اللحم في مياه طاهر ثلاث مرات فيطهر) (قوله * والمرقعة * بالفتح بالتركية (جوز به) اي في صورتين المذكورتين لا خير فيها اي لا يؤكل كل (قوله * تلك النجاسة التي وقعت في القدر خيرا) (قوله * اذا صب فيم * اي في المرقعة خل حتى صارت اي المرقعة كالخل خامضة بفتح الخاء المعجمة بالتركية (اكشى طهرت المرقعة ايضا مسألة (قوله * ولو طمخت الخنطة * بكسر الخاء المهملة وسكون النون بالتركية (بغداي دانه سي) (قوله * وقال ابو حنيفة لا تطهر * اي الخنطة ابدا اذا طمخت في الخمر وبه بقي انتهى ما في التجنيس وقال محمد رحمه الله لا تطهر الكل ابدا فضمير لا تطهر راجع الى الخنطة فقط ولذا فصله بقوله وكذا اللحم كذا في الكبير مسألة (قوله * ولو القيت دجاجة * بالفتح بالتركية (طوق) قوله * تنف * مضارع مجهول من التنف بالتركية (توفي بولق وحشله مق) (قوله * قبل ان تنظف * اي الدجاجة بان لم يشق بطنها) (قوله * او كرش بفتح الكاف او كسرهما وسكون الراء المهملة او كسرهما بالتركية (قارن كاشكبه درر) وهو عطف على قوله دجاجة (قوله * على قانون ما تقدم * في اللحم بان تطبخ بالماء الطاهر ثلثا فيطهر (قوله * او كان * اي الماء وصل الى حد الغليان ولكن اء (قوله * ولم تنزك * اي الدجاجة حتى يغلي اي لم تنزك في صورتين الى ان يغلي الماء عليها (قوله * يطهر بالغسل * ثلثا كما تطهر به بعد الالتقاء حال الغليان بعد التنظيف مما فيه من النجاسة الباطنة والظاهرة وبعد غسل الكرش على ما افاده التقييد بقوله قبل ان تنظف وبقوله في الكرش قبل الغسل كذا في الحاشية مسألة (قوله * نلطح ضرع شاة * بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء (قانون مدهسي كذا ندين سود صاعبلور) بسرقينها اي بنجسها فخلبها اي الشاة والخلب بالتركية صاغق (قوله * قال * اي في الفقية (قوله * في الدهن الزكلابي * الذي يؤخذ ويحلب من البحر البفاري والزلابي بالفتح فاسكون بعده بالتركية قوند وزديد كلري حيوان بحري (قوله * وصلاة الجلابي * اسم كتاب ايضا (قوله * نص على طهارته * اي طهارة

الدهن الزكلابي وقوله نص ماض معلوم او مصدر فيكون خبر ما في قوله ولكن ما ذكره مسألة (قوله * وفيها * اي وذكر في الفقية ايضا (قوله * وقعت في وفر حنطة * بكسر الواو وسكون النون بالتركية يوك كحل معنائه والحنطة بكسر الخاء المهملة وسكون النون بغداي كفارسيده كنديم ديمك (قوله * فطمخت * اي الخنطة ماض مجهول بالتركية ذكر منده او كتمك (قوله * قال مقاتل يؤكل اه * وفي فتاوى قاضيخان بعن الفارة اذا وقعت في حنطة وطمخت الخنطة لا بأس باكل الدقيق الا ان يكون كثيرا يظهر اثره بغير الطعم وغيره خبر وجد في خلاله بعن الفارة ان كان البعر على صلابته يرمى البعر ويؤكل الخبر انتهى (قوله * وكذا الدهن واللين * يعني اذا وقعت بعرة فيهما يرمى ويؤكل ما لم يغير طعمه وفي قاضيخان البعر اذا وقع في الحلب عند الحلب فرمى من ساعته لا بأس به وان تغت البعر في اللبن يصير نجسا لا يطهر بعد ذلك انتهى مسألة (قوله * صلى على طرف ثوب او بساط * بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة بالتركية (يره يازيلان نسنه كليم ويكه وجول مثلا (قوله * وهو الصحيح * لان مكان صلاته طاهر ليس هو حاملا للنجاسة (قوله * بخلاف ما اذا كان * اي المصلي لابس اي الثوب الذي في طرفه نجاسة (قوله * فانه ان تحرك * اي الطرف النجس من الثوب بحركة الطرف الطاهر الملبوس منه لا يجوز صلاته لان بتلك الحركة ينسب بحمل النجاسة بخلافها في المرفوش على الارض كذا في الكبير مسألة (قوله * وفي سرجهما * بالتركية اكر كره فرس ظهره اولور (قوله * اور كاهما * اي في ركاب الدابة بكسر الراء المهملة وفتح الكاف الممدودة بالتركية اوزنكي اي موضع قعود المصلي ونحت قدمه (قوله * نجاسة * مبتدأ مؤخر للطرف المقدم والجملة حال من الدابة (قوله * جوزوه * لان الاركان ٩ تترك على الدابة والاركان اقوى من الشرائط فالشرائط التي من جلستها طهارة المكان اولى بان تترك على الدابة عند الحاجة كذا في الحاشية والكبير مسألة (قوله * لا تجوز صلاته * لان الخفين والجوز بين تابعة للقدم فكانه قام على النجاسة وقد ما عاربان (قوله * الا ان يخلعهما * اي الخفين ويخرجهما بان يخرجهما ويجعلهما تحت قدميه (قوله * ويقوم عليهما * فيستد بجوز صلاته لخروج الخفين ونحوهما عن التابعة فكانه قام على ثوب طاهر ورجلاه عاربان (قوله * لوسن النجاسة بكلمة * بضم الكاف وتشديد الميم بالتركية قوله كيش يك (قوله * لا تجوز

اي اركان الصلاة كالرفع
والسجود وترك على الدابة عند
الحاجة والحال ان الاركان اقوى
من الشرائط لانها في داخل
الصلاة والشرائط في خارجها

صلاته * لان الحكم تابع له واما اذا راعه فقد زالت التبعة (قوله * صلى في الديباج * لفوات الشرط بالنجس دونه كذا في الكبير والديباج بكسر الدال المهملة ومدح بالتركية اطلاق ديمك فلو صلى في الثوب النجس لم تجز الصلاة والحمد لله على التوفيق باتمام الشرط الثاني من شروط الصلاة (قوله * واما الشرط الثالث * فهو ستر العورة وهي بفتح العين وسكون الواو تطلق في اللغة على ما تحت السر إلى الركبة وعلى النقص والعيب وعلى ما يستحي منه وفي الترخ على ما يفترض ستره في الصلاة والاصل في فرضية ستر العورة في الصلاة قوله تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد اي بالسواياتكم عند كل صلاة فان المراد من الزينة المحل الذي يحصل به الزينة مجازا بذكر المحل وارادة المحل وهي الثياب والمراد من المسجد الصلاة التي المسجد محلها بذكر المحل وارادة المحل مجازا مرسل كذا قيل واعترض عليه بانه الآية زالت في الطواف والسرفه واجب لبس بفرض فتقتضي وجوب الستر في الصلاة ايضا (والحق ان الفرضية ثبتت بالاجماع اذ لم يخالف في هذه الفرضية احد من الائمة على ما نقله غير واحد من ائمة النقل الى ان ظهر بعض المالكية كالفاضل اسماعيل فخالف لكن خلافه غير معتبر لانه بعد تقرر الاجماع مع ان كونه مجتهدا غير مسلم وحينئذ فالآية يصح كونها اسناد الاجماع لان العبرة في الآية لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وكذا الحديث المرفوع عن عائشة رضي الله عنها (لا يقبل الله تعالى صلاة حائض الا بخمار) رواه ابو داود والترمذي وحسنه الحاكم وصححه والمراء بالخائض السافعة لان الخائض في الحقيقة لا صلاة لها اصلا كذا في الكبير (قوله * ما تحت السر من * اي من الرجل الى الركبة بضم الراء وسكون الكاف بالتركية ديزه ديرل والسر بضم السين المهملة وتشد الراء المفتوحة بالتركية كوكبه ديرل (قوله * ان السر ليست بعورة * فلذا لم يتعرض السر وأما الركبة فلم يعلم حالها لانها غاية محتملة فلذا قال المص والركبة عورة فالغاية داخله تحت المغيا فانقطع الاحتمال وثبت القطع وقال الشافعي الركبة ليست بعورة وعن احمد روايتان احدهما كالشافعي والاخرى العورة السود تان فقط اي القبل والذبر وعن مالك روايات ثلث احدها كالشافعي والثانية كاحمد في روايته الاخرى والثالثة ان الركبة والسر داخلتان في العورة ودليل الشافعي في عدم كون الركبة عورة حديث ابي ايوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ما فوق الركبتين وما اسفل من السر من العورة) رواه الدارقطني (ولنا حديث على رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

مطلب
بيان الشرط الثالث ستر العورة

صلى الله عليه وسلم ان ركبة من العورة فتعارض المحرم والبيع في الركبة فيقدم المحرم بصيغة الفاعل على البيع فالركبة من العورة كذا في الكبير (قوله نصريح بالقول * لا اخذ بطريق الاستدلال من مسألة اخرى بل روى عنهما (قوله * محلول الجيب * بفتح الجيم وسكون الياء بالتركية يقيه ديرل اي مخروق الجيب من تحت الحية الى اسفل السرقة فنظر المصلي الى عورة نفسه هذه الرؤية توجد في الركوع غالبا عند عدم المنطق والسر او بل اذا صلى في ثوب واحد مخروق الجيب (قوله * بحيث لا تغطي * من التغطية بالتركية اورمك وبرمك (قوله * حليته * فاعل للمفعول بالتركية صفا له ديرل لا يجوز صلاته لفقد شرط صحتها وهو سترها عن نفسه ايضا (قوله * وفي الخلاصة * جعل هذا اي القول المفتي به لبعض المسايخ قول محمد وشار الى انه المختار عنده حيث قدمه صاحب الخلاصة فقال فان صلى في قبص واحد ومحلول الجيب ان كان بحال يقع بصره على عورته حالة الركوع لا يجوز صلاته وكذا لو كان بحال يقع بصره عليه من غير تكلف كذا ذكره شام عن محمد وعن ابي حنيفة وابي يوسف ان عورته لبس بعورة في حقه فلا تنفس صلاته انتهى وهذا الترتيب يفيد اختيار قول محمد ٨ لتقديمه كذا في الكبير (قوله * واوصل الى الانسان عريانا * بضم العين المهملة وسكون الراء بالتركية احيق جلاق (قوله * كله اوربعه * لان نجاسة ربع الثوب تقوم مقام نجاسة كله حالة الاختيار فتقوم طهارة ربعه مقام طهارة كله حالة الاضطرار كذا في الحاشية (قوله * وهو قادره * اي والحال ان المصلي قادر على لبس ذلك الثوب الطاهر (قوله * وهذا * اي هذه المسئلة وهي مسألة المصلي عريانا ذكره بلفظ هذا باعتبار المذكور (قوله * وجب * اي الستر للصلاة نفسها بضم الميم المتأخر بصيغة المفعول في هذا المقام بين يديه سبحانه وتعالى وذلك لان الآية المتقدمة ذكرها مطلقة فتعم جميع الصلاة في اي مكان او زمان كانت كذا في الكبير (قوله * في مسألة الخلاف * بينهما وبين محمد وقوله والرؤية بعد السراخ لبس من ثمة الجواب بل مسألة مستقلة (قوله * وبدن المرأة الحرة كلها * تأ كبدل بدن لا كسب لفظ البدن التأنيث من الاضافة الى المرأة (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم * المرأة عورة * وتامه فاذا خرجت استشرفها الشيطان اي انظرها ووضع يديه على حاجبيه لرؤية الجاني من البعد) اخرجه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه والاجماع منعقد على ذلك (قوله * ولا في حق نظر الاجني * حتى انه يباح نظره الى وجه المرأة الاجنبية

قوله النماهي اي سرة العورة عورة من غيرها لا من نفسها كما هو مذهب عامة اصحابنا لا العورة لا تكون عورة في حق صاحبها لا يرى انه يجز لصاحبها مسها والنظر اليها كما نقل عن الحافظ انه الاصح واعترض عليه بان حلية المس والنظر في بين الزوجين وبين السيد والجواري مع اشتراط ستر في الصلاة عن مصاحبه كذا في حلية الجلي شرح منية لمصلي

اي عن ابي يوسف وابي حنيفة

والدليل يساعده وهو ان الستر وجب شرطا للصلاة ذاتها لا خوف رؤية العورة فيها واذا كان بحال لو نظر الراي من غير تكلف لم يوجد الستر كذا في الكبير

وكفيها اذا كان بغير شهوة والمنع من كشف وجهها خوفاً للفتنة لانه عورة
وفي بعض النسخ حك واو ولا وهو سهو ظاهر كذا في الحاشية (قوله * والا
قدميهاه * عطف على قوله الاوجهها (قوله * اختلاف المشايخ * بخلاف
الوجه والكف فان عدم كونهما عورة مجمع عليه) والاصل في هذا قوله
تعالى (ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها) والمراد بالزينة محلها بذكر الحال
وارادة المحل مجازاً من سلا فان ابداء الزينة كالحلى من غير ابداء محلها لا حرج
فيه والمراد من ما ظهر الوجه ٣ واليد والقدم على ما نقل عن الزحري (واما
ماروي ابوداود مرسل عنه صلى الله عليه وسلم) ان الجارية اذا حاضت
لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويدها الى المفضل) فانه لبس قطعاً بل محمول
على كراهة النظر لا على فرضية الست في الصلاة كذا في الكبير (قوله * وفي
الخافقية الح * هذا بناء على ما نقل عن ابي حنيفة ان القدم عورة ووجهه البعض
يسند ان المفسرين اجعوا على ان المراد بما ظهر ايسر الا الوجه والكف
دون القدم فان القدم من الزينة الباطنة لكونه محل الخلخال فيبقى تحت النهي
بدليل قوله تعالى (ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين اي النساء من زينتهن
فهذا دليل من رجع كونهما عورة (قوله * ومخارصا صاحب الهداية * مبتداً
خبره قوله ما في المحيط) قال في الكافي استثناء هذه الاعضاء في حق المرأة للاتباع
والضرورة بابتدائها فان المرأة تحتاج الى تناول الاشياء بيديها الى كشف وجهها
خصوصاً في الشهادة والمحكمة والنكاح وتضططر الى اظهار قدميها في المشي
خصوصاً الفقيرات منهن انتهى ملخص ما في الكافي (قوله * وذراعاها *
مبتداً خبره عورة اي ذراع المرأة بكسر الهمزة والميم والفتح والراء بالتركية قول
اعضادندر وقوله كبطنها اي بطن المرأة (قوله * لا خارجها * اي لبس
بعورة في غير الصلاة (قوله * لعدم الضرورة في ابداءه * اي في اظهار الذراع
يجب تدكيرا وتأنيثا بخلاف الوجه والكف مطلقاً والقدم فلا يدخل الذراع
في قوله تعالى (الا ما ظهر منها) بل يبقى تحت النهي وقوله والاول اي كون
ذراعاها عورة في الصلاة وغيرها (قوله * واما الشعر * بفتح الشين المعجمة
وسكون العين المهملة بالتركية صاج وقبل ديمك والمسترسل بصيغة الفاعل
يقال استرسل الشعر اي بسطها اي النازل المتدلي من رأس الحرة غير جعد
بفتح الجيم بالتركية فويرجى صاج (قوله * اي النازل اه * واما غير النازل
فتفق على كونه عورة (قوله * انكشاف ما فوق الاذنين * تشية الاذن بضم

والذي هو محل الكحل والكف
الذي هو محل الخاتم واما القدم
فهو محل الزينة الباطنة وهو
الخلخال بدليل قوله تعالى
لا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن فهذا دليل من رجع
كونها عورة كذا في الكبير

الهمزة وسكون الذال المحجمة او ضمها بالتركية (قولا في) ديمك فجعل الشعر
المسترسل من الاذنين غير عورة في حق الصلاة (قوله * قال محمد وهو الصحيح *
ووجهه ان المسترسل منهما لا يوازي رأسها فلا يعطى له حكم الرأس بخلاف
ما لم يسترسل فيه عطى له حكم الرأس واما نظر الاجنبي الى النازل من الاذنين
فلا يحل بالاتفاق لانه عورة بل لخوف الفتنة كذا في الكبير (قوله * ان
المسترسل عورة * لانه من اجزاء الرأس وانما لم يجب غسله في الجنابة لخرج
ووجب الغسل في شعر الرجال اجماعاً لعدم الخرج فثبت انه عورة في حقهن
كذا في الكبير (قوله * واما الخصيتان * تشية الخصية بضم الخاء المعجمة
وسكون الصاد المهملة بالتركية (ذكره متصل ايكي بيضه لرا قوله * فقبل
بجموعهما عضو واحد * لان نفههما واحد وهو الايلاد والتولد قوله * وهو
الصحيح * لان كلام من الذكر والانثيين يعتبر عضواً مستقلاً في وجوب الدية
وكرهما آلة الايلاد لا يلزم منه كونهما عضواً واحداً فقد يشركا اكثر من عضو
واحد في منفعة واحدة مع ان كلامهما عضو مستقل كاشتراك الاعضاء الرأسية
في بقاء الشخص واشتركا كها مع الانثيين في بقاء النوع وكون الذكر مؤنثاركا
لهما غير مسلم كذا في الكبير (قوله * في الركبة والخذ * بضم الراء بالتركية
ادركه ابا قده اولور والخذ بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة او كسرهما بالتركية
(او يلقى قوله كلاهما عضو واحد وفي الخلاصة هو المختار وفي شرح الهداية
لابن القيم والاصح ان الركبة تتبع للخذ لانها ملتحق العظمين اي عظم الساق
وعظم الفخذ لعضو مستقل انتهى (قوله * والخذ مغطى * بصيغة
المفعول عطف على ركبناه اي مستور غير مكشوف مأخوذ من التغطية بالتركية
برده واورتويه ديرلر (قوله * وكذلك كعب المرأة * بفتح الكاف وسكون العين
المهملة بالتركية طويق وهو مبتداً وقوله تبع على وزن من صفة مشبهة خبره
والساق بفتح السين والمد بالتركية انجيك كبكي (قوله * لا عضو مستقل *
لانه ملتحق عظمي الساق والقدم فعلى هذا لو صلت وكعبها مكشوفة فيجوز
صلاته لان الكعب لا يبلغ ربع الساق مع الكعبين كذا في الكبير (قوله * عند
ابي حنيفة ومحمد * ان استمر ذلك قدر اداء ركن لقيام الربع مقام الكل في كثير
من الاحكام ولان من رأى احد جوانب وجهه انسان صح ان يخبره برأى وجهه
(قوله * لان القليل * عفو لا عتباره عدما باستقراء قواعد الشرع للضرورة
فان الثياب لا تكاد تخلو عن قليل الخرق ولا سيما ثياب الفقراء والكثير يفتد

اي نعم الذكر والخصيتين

ط ما فتح كطلب
انا كنا لكم بما يعني الساق
يستعمل الواحد والجمع

لعدم الضرورة في ستره كذا في الخلية قوله * لا يمنع جواز الصلاة * لانه قليل
والقليل عفو لا محالة قوله * لانه ليس بكثير * والمانع هو الكثير فالحال يمكن
كثير لا يمنع جواز الصلاة لم يقل لانه قليل لانه ليس بقليل كما انه ليس بكثير
لان النصف بالنسبة الى النصف الآخر المقابل ليس بقليل ولا بكثير قوله
* يمنع لانه ليس بقليل * كما انه ليس بكثير فلذا لم يقل لانه كثير (قوله * فيعني *
اي حتى يعني مجهول من باب عدا يعدو في اللغة بمعنى ترك العقاب في مقابلة
الذنب يقول عفوت عن ذنبي اذا تركته اي فلا يعني لان العفو انما يتعلق بالقليل
فقط فلذا لم يقل عقب قوله بكثير فيعني (قوله * من المرأة الحرة * وكذا الرأس
منها والطن والظهر منها مطلقا يعني سواء كانت المرأة حرة او غيرها (قوله
* كالحكيم في الساق * يعني اذا انكشف من احد هذه الاعضاء مقدار ربعه
قدر اداء ركن لا يجوز الصلاة عندهما واما عند ابي يوسف فان المنع منوط
ببلوغ النصف من احدهما في رواية وبالزيادة على النصف في أخرى كما مر
(قوله * من احدهما * ربعه ولو كان اقل من قدر الدرهم يمنع جواز الصلاة
جواب اذا (قوله * فانه * اي الربع من العضو المنكشف لا يمنع عنده ما لم يكن
نصف او اكثر فكلية او في سياق النبي للعموم كقوله (تعاين ولا تطعم منهم آثم
او كفورا) وما مصدرية او موصولة وضمير لم يكن عائدا الى العضو المنكشف
(قوله * في الزبادات * من كتب محمد التي تسمى ظاهرا رواية كذا في الحاشية
(قوله * من العورة المفليضة ما زاد الخ * بخلاف العورة الخفيفة هي ما عدا
القبل والدرم منها فان المعتد فيها الربع كما في النجاسة (قوله * والاول * اي
كون المانع الربع عندهما والنصف او الاكثر عند ابي يوسف (قوله * عضو
بمفردها * اي عضو مستقل منتبس بالانفراد (قوله * وكلها * اي والحال
ان كل حلقة الدر لا يكون اكثر من قدر الدرهم (قوله * يتجوز قول الكرخي *
اذ لا يلزم حينئذ تجوز الصلاة مع انكشاف تمام عضو هو عورة نعم يلزم حينئذ
تجوزها مع انكشاف تمام الدر لكن الدر حينئذ ليس عضوا تاما لان العورة
حينئذ هو الاليتان معا (قوله * ولكن هذا * اي كون المجموع عضوا واحدا
غير الاصح فهذا الاصح غير الاصح الاول فليست (قوله * بل كل اليه *
افتح الهمة والياء وسكون اللام بينهما بالتركية بوجه مقامه دبرك ايكي طرفي
فيه جه لردمك (قوله * والدر ثلثهما * اي ثالث العضوين وفي بعض
النسخ ثالثها اي ثالث الاعضاء الثلاثة كذا في الحاشية وطارأناه من النسخ

ثالثها

ثالثها بالثاني الواحدة (قوله * اما ندى المرأة * بفتح الناء وسكون الدال
المهملة بالتركية) عمه كه اندن شود صاعيلور (قوله * مرا هقة * بضم الميم
وفتح الراء وكسر الهاء من قارب الى حد البلوغ من الذكروا لاني (قوله * وهو
المعتدون المراهقة * يعني ان المعتد انكسار الندى سواء كانت مرا هقة او لا
حتى لو كانت كبيرة بالغة ولم ينكسر فهو تابع للمصدر ولو كانت صغيرة وقد
انكسر ثديها واسترخى فهو عضو على حدة غير تابعة للصدر بل الصدر
عضو والثديان عضوان لكن المص اعتبر الغالب في ذكر المراهقة فحكم
عليه كذا في الحاشية (قوله * فلا يمنع جواز الصلاة * اي انكشاف ربع الثدي
منفردا (قوله * اصل بنفسه * اي عضو مستقل حينئذ فيمنع ربعه اي رابع
الندى الواحد جواز الصلاة (قوله * وكذا ما بين السرة والعانة * بضم
السين وفتح الراء المشددة بالتركية (كوبك ديمك والعانة بفتح العين المهملة
الممدودة والتون بالتركية رفاصقي قلي (والمراد ههنا محل الشعر مجازا عضو
على حدة اي مستقل (قوله * واما الجنب * بفتح الجيم وسكون النون بالتركية
انسانك قرنتك ايكي طرفي عينا ويسار من الرجل او المرأة حرة او لا فتقع للطن كله
عضوا واحدا (قوله * اي اوان البشرة عفا المراد بالرقب ما يرى من ظاهره ما في باطنه
من البشرة التي هي جلد الا دمي سواء كان رقبا او لا (قوله * ستر العورة *
اذ لا يتصور ستر مع رؤية لون البشرة من الحرة والصفرة والبياض (قوله *
وتشكل بشكله * اي بشكل العضو فصار شكل العضو بعينه مر يا فيعني ان
لا يمنع جواز الصلاة وفي الكبير عن القنية او ستر عورته بزجاج يصف ما تحسته
يدعي ان لا يجوز انتهى (قوله * ومن صلى بميمصاه * بفتح الميم وكسر
الميم ومده بالتركية كومات وهذا التقيد اتفاق والمعتد به لو كان المصلي بحال
تري عورته عند التكلف (قوله * فلو قدر * اي فرض (قيل والمشهور تقدير
ثبت بعدل في اماله وكان قدر سهو من الناسخ كذا في الحاشية (قوله * في منع
جواز الصلاة * لان الشرط الستر وقد حصل لان من رآه اطلق عليه انه
مستور العورة ومنع الرؤية التي يحصل عند التكلف لبس بشرط والا كان لبس
السر او بل او ما يقوم مقامه فرضا في الصلاة ولم يقل به احد كذا في التفسير
(قوله * اي الذي لبس فيه * اي لبس فيه خرق اصلا او كان ولكنه لبس
بفاحش بحيث يعتبر ويجمع فالجريد لبس بقيد احترازي فكذا الخلق المقابل له
لبس بقيد احترازي (قوله * ثوبا خلفا * بفتح الخاء المعجمة واللام بالتركية

اي نظركون البشرة وجلدها
*

اي لم يكن العضو المنكشف
نصف او اكثر منه حتى يمنع الصلاة
بل كان اقل من النصف وهو
الرابع وهذا مبنى على رواية ان
النصف يمنع عنده
*

اسكني توسع قوله فيه خرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة بالتركية يرتق
 ديمك (قوله * اوجع جميعه * مجازا ولي والا فاجمع لا يتعلق بالجميع) قوله * لا يجوز
 صلاتها * دلت على ان المنكشف لو جمع من عضوا واحدا ومن عضوين اكان
 اولى بان يمنع لو بلغ ربع الاصغر والكلام في الرجل كالكلام في المرأة والمشهور
 في امثاله قياس المرأة على الرجل الا ان العورة التي وجب سترها في الصلاة في
 حق المرأة لما كانت اكثر من العورة في حق الرجل عكس الامر فيه وقوله ان
 الاعتبار في الظاهر ان يكون بدلا من ضمير وهو وقوله بلوغ المجموع خبر ان
 (قوله * في جميع المتفرق * اي جميع الاجزاء المنكشفة من شعرها ومن فخذها
 ومن ساقها) قوله * من الاذن تسعها * اي تسع العورة وهو من الكسورات
 العشرة بضم التاء وسكون السين المهملة جزء واحد من تسعة اجزاء وكذا
 الثمن بضم التاء المثناة والمجم جزء واحد من ثمانية اجزاء والربع بضم الراء
 جزء واحد من اربعة اجزاء (قوله * والمختار الجمع بالاجزاء * اي اجزاء
 الاعضاء المنكشفة دون قدرها والمراد بالاجزاء هي الثلث والربع والسدس
 وغيرها من الكسورات يعني في المنع وعدمه يعتبر الجمع المتفرق بطريق الاجزاء
 وهو الذي اختاره الزيلعي شارح الكثر كذا في الكبير) قوله * من الاذن ثمنها
 ومن الفخذ ثمنها * واوجع الثمان صارر بعبا بالاجزاء وكذا لو جمع من الاذن ثلث
 الربع ومن الفخذ ثلثي الربع صارر بعبا بالاجزاء فيمنع جواز الصلاة واما التسعان
 بضم التاء الفوقية فلا يكونان ربعا بالاجزاء وان كانا ربع الاذن بل اكثر بالقدر
 فلا يمنع اي التسعان جواز الصلاة (قوله * واما العورة من الامة *
 في القادموس هي الملوكة انتهى فهي شاملة للمدبرة والمكاتبه وام الولد فقوله
 الاتي والمدبرة الخ تخصيص بعد تعميم لمزيد الايضاح (قوله * وبطنها * اي
 بطن الامة عورة وكذا ظهرها لان النظر اليها سبب الفتنه ولا ضرورة
 في اظهارها) قوله * لانها * اي هذه الاعضاء الباقية محل الخدمة والامتهان
 اي الابتذال والتحقيق اخرج ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن انس رأى عمر
 رضي الله عنه امرأة عليها جلباب بكسر الجيم وسكون اللام بالتركية جارشف
 ديد كاري بركه باشه اورنزل فقال اعتقت قالت لا قال عمر ضربه عن رأسك انما
 الجلباب على الحرير فلم تطع فضر بها حتى قتله كذا في الحلية (وقال ايضا
 لا تشبهوا الاماء بالمحصنات) فان قيل لم منع عمر رضي الله عنه من المشبه بالحرار مع
 انه يرى حسنا في الظاهر (جوابه ان السفهاء جرت عادتهم بالتعرض للاماء

ففتش عمران يلتبس الامر فتعرض السفهاء الحرار فيكون الفتنه اشد وهو معنى
 (قوله تعالى ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) اي يميزن بعلا متهن عن
 غيرهن كذا في الحلية (قوله * لا يبالي * مجهول من المبالاة بالتركية قايرمق اي
 لا يضرك انكشف ذلك اي انكشف ما عداه من اعلى البطن ومن اسفل الركبة
 منها اي من الامة (قوله * والمدبرة * بصيغة المفعول وهي التي قال سبدها
 اذا مت فانت حرة ونحوه لان التدبير في الشرع تعليق المولى عتق مملوكه بالموت
 حكمه لا يخرج من الملك الا بالاعتاق او الكتابة فقط كذا في الدرر) قوله * وام
 الولد * وهي الجارية التي استولد مولاه بالوطي فولدت منه ولدا وافرده المولى
 فصار امه ام ولد حكمها كالمدبرة لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ايضا (لقوله
 صلى الله عليه وسلم لما ولدت مارية ابراهيم من رسول الله عليه السلام وقيل له
 الاتعة ما انتفع بها ولدها كذا في الغنابة شرح الهداية (قوله * والمكاتبه *
 وهي الامة التي كاتبها مولاه على مال فقبلتها فصارت مكاتبه لان الكتابة جمع
 حرية الرقبة مما لا مع حرية اليد كالان المكاتبه مالك يد مملوك رقبة كقول المولى
 لعبدته ان ادبت الى الغافان حر او كاتبك على الف فقبل لانها مأمونة فلا بد
 من الايجاب والقول كذا في الدرر للاخسرو (قوله * لبقاء الرق فيهن * واو
 ناقصا اذ هو ينافي الحرية فلا يزول حكم الامة ولا يثبت حكم الحرية لان تحقق الحرية
 والمواودين واحدة منهن وبين الحر بمنزلة الامة لان الولد ينزع الام في الرق
 وتوابعه كذا في الكبير (قوله * ولو اعتقت * مجهول اي اعتقت الامة والحال
 انها في الصلاة) قوله * لا لو عمل اد * اي لا يجوز لو سترت الامة العضو المنكشف
 بعمل كثير او سترته بعمل قليل لكنها سترته بعد اداء ركن واحد او بعد مكثها
 مقدار اداء ركن كذا في الحاشية (قوله * من غير لبث * اي من غير مكث قدر
 اداء ركن (قوله * لا يضرك ذلك الانكشاف * ولا يفسد صلاته لان الانكشاف
 الكثير في الزمان القليل عفو كما كان الانكشاف القليل في الزمان الكثير عفو
 كذا في الكبير (قوله * وان ادى * اي المصلي معه اي مع انكشاف العضو
 الذي هو عورة ركن من اركان الصلاة) قوله * صلاته بلا خلاف * مفعول
 يفسد لان المؤدى يكون فاسدا فيمنع البناء عليه (قوله * وان لم يؤد * اي
 المصلي عطف على قوله وان ادى (قوله * مقدار ما يؤدى فيه * اي
 مقدار زمن يؤدى المصلي فيه ركن كاملا ملتبسا بسنة وقوله وذلك اي المكث
 المذكور ويحتمل ان يشار به الى الركن (قوله * خلافا لمحمد * قيل ان ابا حنيفة

رحمه الله تعالى مع محمد ومشي عليه ايضاً رضي الدين في المحيط كذا في الحلية
 ر قوله * للزوجة في صف النساء * اي اذا وقع المصلي في صفها للازدحام
 والمضايقة بكثرة الجماعة (قوله * او وقع * اي طرح الرجل المصلي قدام
 الامام او في مكان نجس او حولوه عن القبلة او طرحوا ازاره او انكشف عورته
 (قوله * او رفع نجاسة * بصيغة المجهول اي رفع النجاسة التي هي اكثر من قدر
 الدرهم واصابت بدنه او ثوبه ثم طرحها وقوله من غير ان يؤديه اي الركن يعني
 ولولم يؤديه كما فككته فقط بقدره بنفسه صلته عند ابي يوسف خلافاً للمحدثين
 (قوله * والمختار قول ابي يوسف * في الجميع للاحتياط (وقد تقدم الدليل
 في بحث النجاسة من الطرفين (قوله * اتفاقاً * قال في القنية انكشف عورته
 في الصلاة بفعله نفسه في الحال عندهم كذا في الكبير (قوله * وجب استعماله
 وان قل * اي ولو كان ما وجدته من الثوب قليلاً لتقليل الانكشاف لانه يتجزى
 كالنجاسة الحقيقية بخلاف الحكيمية (قوله * كالسوءتين * تنبيه السوءة
 بفتح السين وسكون الواو وهما القبل والدبر (قوله * ثم الفخذ * اي ثم يقدم
 الفخذ في المستر على الباقي بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة بالتركية او يلق ديمك
 (قوله * ثم الركبة * اي مثل الفخذ فيه بضم الراء وسكون الكاف وفتح الباء
 بالتركية ديزه ديرلر كما يافده اولور قال في الحاشية نقلاً عن الدراية رجل رأى
 غيره مكشوف الركبة ينكر عليه برفق ولا ينازعه ان لم يلق ولور رأى مكشوف الفخذ
 ينكر عليه بعنف ولكن لا يضربه ولور رأى مكشوف السوءة أمره بسترها وادبه
 ان لم ينتهي (قوله * وفي المرأة * اي هذا في الرجل وامام في المرأة فبعد الفخذ
 يقدم البطن والظهر في المستر على السوءة ثم يقدم الركبة على الباقي (قوله *
 ثم الباقي على السوءة * مبتدأ وخبر اي باقي الاعضاء التي يجب سترها على السوءة
 بستر المصلي اي اثار اراة واما لو وجد ثوب حرير فلا يصلي عرياناً لان الصلاة فيه
 صحيحة وان كان لبسه حراماً واللبس بضم اللام وسكون الباء من لبس بلبس
 من الباب الرابع بالتركية (كذلك كما تجوز الصلاة في الارض المغصوبة اذا لم
 يكن غيرها خلافاً لاحد فان المصلي عنده يصلي عرياناً لان الصلاة في الحرير
 لا تجوز للرجل كما لا تجوز في الارض المغصوبة عنده كذا في الكبير (قوله *
 ما يستره * من الحبش بفتح الحاء المهملة وكسر الشين ومدّها بالتركية
 قور واورته ديرلر ورادها مطلقاً وجب ستر المصلي بالحبش (قوله * عرياناً
 اه * ابتداء كلام بضم العين وسكون الراء وفتح الباء بالتركية (جلبق ديمك (قوله

العريان قدر معه اي لو قدر على تلطيخ الطين بعورته وابقائه في العضو الى تمام
 الصلاة وكذا الورق والثوب المرجو وجوده في الوقت فمن وجد احد ما ذكر
 فلبس اه ان يصلي عرياناً (قوله * كما لو قدر * ان يخصف من باب ضرب
 بالتركية (اعضائه اغاج يبراغى يايشدرمق والله الموفق الى الرشاد (قوله *
 فروع * اي مسائل متعلقة بالستر (قوله * مع رفيقه ثوب * يعني لو صاحب
 رجلاً في سفر وجاء وقت الصلاة وكان مع احد هما ثوب وعده الخ (قوله *
 ينتظر * اي يتوقف ولو خاف فوت الوقت عند محمد (قوله * وهو * اي قولهما
 الاظهر وفي الكبير لكن قول محمد اشبه باتفاقهم اي الائمة الثلاثة على عدم جواز
 التيمم وان خاف فوت الوقت اذا قدر على استعمال الماء مع ان هناك للوضوء بدلا
 وهو التيمم وهناك لبس للستر بدل وقد يفرق بينهما بان هناك للوضوء متحقق وهناك
 الاعطاء غير متحقق انتهى (قوله * وكذا بغير وضوء * اي لو صليت صبيحة بغير
 وضوء، تؤمر بالاعادة مع الوضوء (قوله * قصص اه * بدل من ثلثة بالتركية كوميك
 والازار بكسر الهمزة وفتح الراء المعجمة ومدّها بالتركية (باشدن اياغه وارنجه
 بور وان ثوب والعمامة بكسر العين وفتح الميم بالتركية (صار في كه باشه
 صار يلور (قوله * في ثوب واحد متوشحجه * اي ساترايه جيع بدنه كازار الميت
 (قوله * من غير كراهة * لما روى عن عمر بن ابي سلمة رضي قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت ام سلمة واضعاً طر فيه
 على عاتقيه) متفق عليه والسر او بل على وزن المصالح بالتركية (طون كه اياغه
 كيلور (قوله * يكره لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب
 الواحد لبس على عاتقه منه شيء (متفق عليه ايضا وكذا نكره الصلاة
 في السر او بل وحده (قوله * يمنع جواز الصلاة * الضمير المستتر في يمنع راجع
 الى شيء والجملة صفة لشيء (قوله * لا ينكشف * اي شيء من فخذها ولا من
 ساقها وقوله فانها جواب ان المقدرة في قوله خرجت اي ان خرجت امرأة
 من البحر الى آخره فانها تصلي قاعدة لاقامة فان من ابتلى بلبنتين فان استويتا
 يتخير في العمل وان اختلفتا فأتخذ اخفهما في القعود ترك القيسام وهذا الترك
 اخف من ترك الستر كذا في الحاشية نقلاً عن الدرر (قوله * يغطي * اي الثوب
 من التغطية بالتركية (اورتمك وقوله وربع رأسها عطف على جدها وهو
 بضم الراء وسكون الباء من الكسور جزء واحد من اربعة اجزاء (قوله * لا تجوز
 صلاتها * لان الريع له حكم الكل في كثير من الاحكام فهنا كذلك فكانها

مطلب
 فروع في بيان مسائل ستر العورة

وجدت ما يسترجع رأسيها فتركت الست والختى المسك كالمراة كذا في الحاشية
صوت المرأة قال ابن الهمام صرح في النوازل بان نعمة المرأة عورة والنعمة
بفتح النون وسكون الغين المعجمة بمعنى الصوت وبمعنى التكلم ولهذا قال عليه
السلام التسبيح للرجال والنصفين للنساء وهي على وزن التكريم بمعنى الصوت
الحاصل من ضرب احد اليدين الى الاخرى وعلى هذا الوكيل اذا جهرت
بالقرآن في الصلاة قدست كان واردا وانما عليها السلام عن التسبيح بالصوت
لاعلام الامام بسهوه واجازها التصديق كذا في الكبير والله سبحانه وتعالى اعلم
(قوله) واما الشرط الرابع فهو استقبال القبلة * استفعال بمعنى التوجه ههنا لا
بمعنى الطلب والقبلة بكسر القاف وسكون الباء وقبح اللام بمعنى المقابلة وبمعنى
الجهة التي يتوجه اليها المصلي (وكان الانسب تقديم بحث الوقت عليه
لاتصال الاستقبال بالنية غالبا) لكن قدمه للاهتمام به لاحتمال كل صلاة اليه
فرضا كانت او غيره واما الوقت فختص بالفرائض والواجبات فالاصل في فرضية
الاستقبال (قوله تعالى في سورة البقرة ٩ قول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا اى وجهوا وجوهكم شطره) اى جهة المسجد
الحرام روى انه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة
عشر شهرا ثم وجهه بصيغة المجهول الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال
بدر بشهرين وقال مجاهد وغيره زلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل
الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم اى تحول الرجال مكان النساء والنساء
مكان الرجال فسمى المسجد مسجد القبلتين كذا في البيضاوى والمعاليم وهو
مما علم من الدين بالضرورة ويكفر بتركه عند الغير عند علي قول ابى حنيفة رح
لكن لزوم الاستهزاء لا بمجرد الترك اذ لا يكفر بترك الفرض بل بمجده وكذا
يكفر المصلي بانثوب النجس او بغير طهارة اذا كان عمدا بغير عذر هذا مختار
ابن الهمام وفي الكل اختلاف فلا يفتى بالا كفار لما نقل عن الدر ولا يفتى بكفر
من كان في كفره خلاف و او كان ضعيفا كذا في الكبير والحاشية (قوله)
ادخل القاء الح * قال في الحاشية لعله الحق من الهامش فقد قال الرضى ولا يطرده
يقدر ما لا اذا كان ما بعد القاء امرا او نهيما وقبلها منصوبا به او بمفصره
قاله العصام في الحاشية على شرح الكافية اى من كان مشاهدا للكعبة قادرا
على التوجه بعينها فاعليه التوجه الى عينها من اى جهة اراد من جهاتها

الاربعة للقدرة على ذلك حتى لو لم يصب الى عينها هناك لم تجز صلاته بلا
خلاف كذا في الحاشية (قوله) في بيت * اى من بيوت اهل مكة (قوله) * بحيث
لو ازيل الجدران * مجهول من ازال يزيل اجوف واوى اصله ازول يضم
الهمزة وكسر الواو فقلت الواو باء بعد نقل الكسرة الى الزاى كما في الصرف
والجدزان يضم الجيم وفتحى الدال والراء المهملتين جمع الجدار بكسر الجيم
بالتركية (باب ديوارى) (قوله) * وبين الكعبة حائل * اى مانع وحجاب عن
رؤية الكعبة الاصح انه كالفائب الذى باى حكمه آتفا (قوله) * فعلى هذا
براد الح * فبراد من كان غائبا من كان بينه وبين الكعبة حائل سواء كان اى الغائب
في مكة او في خارجها (قوله) * وعلى الاول * مكة * وحيث براد من كان غائبا
من لم يكن في مكة هذا ولو قال فعلى هذا براد من حضرة الكعبة ما لم يكن
بينه وبين الكعبة حائل وعلى الاول مكة لكان اظهر والله تعالى اعلم (قوله)
* ففرضه جهة الكعبة * لا اصابة عينها حتى لو ازيلت الموانع لا يشترط ان يقع
استقباله على عين الكعبة لاحالة (وهذا قول الكرخى وابى بكر الرازى كذا
في الكبير) (قوله) * هو الصحيح * لانه ليس في وسعه الا هذا وقد قال الله تعالى
(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) والتكليف بقدر الطاقة (قوله) * اصابة عينها *
اى عين الكعبة عند الجرجاني لان المأمور به ذلك ولا فصل في النص وهو
قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره (قوله) * وثمرة هذا الخلاف *
اى اثره وحكمه (قوله) * تظهر في اشتراط النية * اى نية الكعبة وعدمه
فن قال بالجهة لا يشترطها ومن قال باصابة العين كالجرجاني يشترط النية
اول الصلاة فالبعض اخذ بالاول اشار اليه بقوله وكان الشيخ الى آخره
وبالبعض الآخر اخذ بالآخر اشار اليه بقوله وقال المشايخ الح والبعض فصل
اشار اليه بقوله وبعض المشايخ (قوله) * بناء على ما هو الصحيح * وهو اختيار
الكرخى والرازى (قوله) * بناء على اختيار قول الجرجاني * قال صاحب الهداية
في التجنيس نية الكعبة ليست بشرط في الصحيح من الجواب لان استقبال القبلة
شرط فلا يشترط فيه النية كالوضوء انتهى (وهذا لان الشروط يراعى
وجودها اذا لا وجودها قصدا اى مقصودا لان الشروط وسائل وليست
بمقصودة بالذات) (قوله) * اى ابن الحامد من انه لا يشترط على الغائب نية الكعبة
مع استقبال القبلة (قوله) * وضعت غالبا بالخرى * اى بالتفتيش والتفتيش
والنظر الى الاطراف مطلع الشمس ومغربه فكانت اى المحارب كافية عن نية

مطلب
في بيان استقبال القبلة

٩ اى حول وجهك نحو القبلة
هذه الصلاة وحيث ما كنتم من ب
او بغير شرفى او غيب فولوا اى
حولوا وجوهكم شطره اى جانب
المسجد الحرام

الكعبة والاراء بفتح الهمزة مع المد والالف الممدودة في آخره جمع الرأي بفتح
 الراء المهملة وسكون الهمزة بمعنى التدبير والتأمل والعقل (قوله * وقبلة
 اهل المشرق * اي البلد الذي وقع في جانب المشرق من الكعبة قريبا منها
 او بعيدا والانحراف بمعنى الميل والعدول والبلدان بضم الباء وسكون اللام
 على وزن الفعلان جمع البلدة بالتركية (شهر وقصبة يدبرل وبجي البلاد بكسر
 الباء في جمعه ايضا (قوله * وفيه * اي في قوله عندنا (قوله * بمسامت لها
 منهم * من سمت بفتح السين وسكون الميم اي بمقابل ومواجهة لها اي للكعبة
 لان الفرض عنده للبعيد اصابة عينها فلما فازم منه الانحراف للبعض
 وفي الخلية ذكر الزندوسني في نظمه ان الكعبة قبلة من يصلي في المسجد الحرام
 والمسجد الحرام قبلة اهل مكة من يصلي في بيته او في البطحاء ٩ ومكة قبلة
 اهل الحرام والحرام قبلة اهل العالم انتهى (قوله * وليس معه * اي بحضرة
 المصلي المريض من يحوله اليها او كان من يحوله اليها لكن يضر المصلي
 التحويل (قوله * الى اي جهة قدر على التوجه اليها * من غير حصول ضرر
 عليه لان استقبال القبلة يسقط عند العجز لان المقصود العبادة لله تعالى ولا بد
 من الاقبال عليه تعالى والله تعالى منزلة عن الجهة وليس العبادة للكعبة ولهذا
 لو سجد المصلي الى الكعبة نفسها كفر فعند اي حنيفة رح يجوز للمريض ان
 يصلي الى الجهة التي هو متوجه اليها وان وجد من يحوله ولا يضره التحويل
 خلافا لهما له ان الاستطاعة بقوة الغير ليست بمعتبرة عنده كما مر سابقا كذا
 في الخلية (قوله * لا يقدّر على الركوب * اي ركوب الدابة لمجوحيتها بفتح الجيم
 وضم الميم بالتركية باشي سرت وفاق حيوان والحال لبس عنده من يعينه
 (قوله * الى حيث قدر * اي يتوجه المصلي الى اي جهة قدر ويصلي بالايحاء
 على الدابة ولا يكلف الدابة ان تتوجه نحو القبلة لو خاف انقطاع الرفقة او خاف
 عن العدو او السع ان توجهت نحوها حتى لو لم يكن له خوف انقطاع الرفقة
 ولا غيره لم توجب الدابة نحوها لانه في وسعه بلا حرج ولا ضرورة لان
 الضرورة تقدر بقدرها وما لا ضرورة الى سقوطه لا يسقط وفي الخلاصة
 عن محمد رح اذا كان الرجل في السفر وامطرت السماء فلم يجد مكانا يابسا يترأى
 للصلاة فانه يقف على دابته مستقبلا القبلة ويصلي بالايحاء اذا امكنه ايغا
 الدابة فان لم يمكنه ايغاها يصلي مستديرا القبلة يعني يصلي الى اي جهة
 اراد انتهى كذا في الكبير (قوله * عن الرفقة اه * بضم الراء المهملة وسكون

ويفتح الباء وسكون الطاء المهملة
 والحاء الممدودة صحراء مكة
 *

الفاء وجمعه رفاقا بالتركية يولد اش ديمك وكذا ان لم يخف من عدو واسع
 ايضا والله تعالى اعلم (قوله * وهذا * اي جواز الصلاة الى اي جهة توجه
 المصلي اذا كان اي المصلي خارجا الى مصر لما اخرج مسلم وابوداود والنسائي
 عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام (صلى على حماره وهو متوجه
 الى خيبر) واخرج الدارقطني عن انس رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو متوجه الى خيبر على حمار يصلي يومى ايماء كذا في الكبير (قوله * وعند
 ابي يوسف لا تكره * اي الصلاة على الدابة في داخل المصر لما روى عن ابن
 عمر النبي صلى الله عليه وسلم ركب الحمار في المدينة يعود سفيان بن عباد وكان
 يصلي وهو راكب اي والحال انه عليه السلام راكب على الحمار (ومحمد تمك
 بهذا كابي يوسف وانما كرهه لكثرة الاصوات والموانع في المصر (والجواب
 لابي حنيفة رح ان هذا شاذ فيما نعلم به البلوى فلا يكون حجة فيما هو على خلاف
 القياس لما فيه من تفويت بعض الاركان والشرائط والنص ورد في خارج
 المصر والمصر ليس في معناه كذا في الكبير (قوله * فقبل قدر فرسخين *
 ولا يجوز فيما دونه والفرسخ اثناعشر الف خطوة (قوله * وقبل قدر ميل *
 بكسر الميم ومدها اربعة آلاف خطوة والاول اي قدر الفرسخين ظاهر
 لفظ الاصل (قوله * قدر ما يتدبر فيه المسافر القصر * اي يتدبر في موضع
 يجوز فيه قصر الصلاة الى ركعتين وهو فناء البلدة وخارج غمراتها
 (قوله * والاكثر * اي قال الاكثر من اصحابنا الحنيفة ينزل ويقيم على الارض
 كذا في الخلاصة وهو يشترط التوجه الى القبلة عند ابتداء الصلاة ذكر
 في المحيط ومن الناس من يقول انما يجوز التطوع على الدابة اذا توجه الى القبلة
 عند افتتاح الصلاة ثم تركها وانحرف عن القبلة واما اذا افتتح الصلاة الى غير
 القبلة فلا يجوز لانه لا ضرورة في حالة الابتداء انما الضرورة في حالة البقاء الا ان
 اصحابنا لم يأخذوا به لانه لا فصل في النص كذا في الكبير (قوله * عند الشروع *
 اي شروع الصلاة لمن ينقل اي لمن اراد ان يصلي نافلة على الدابة في خارج
 المصر عند اي حنيفة رح ومطلقا عندهما وقال الشافعي هو واجب وقوله
 لبس بواجب خبر افعوله واستقبال (قوله * وان اشبهت عليه * اي ان لم يعرف
 المصلي جهة القبلة ولم يوجد عنده احد من اهل ذلك المكان حتى لو لم يكن
 منهم بل كان مسافرا لا يعمل بقوله فلا يجب عليه ان يسأله كذا في الحاشية (قوله
 في طلبها * اي في طلب تعين القبلة وجهتها (قوله * بما يغلب * اي تغلب

معرفة القبلة به فالمستتر راجع الى القبلة والرابط محذوف للوصول ومن في قوله من الامارات بيان للوصول وقوله والدلائل تفسير للامارات وقوله من الدليل متعلق بطلب (قوله * الى الجهة التي اذاه * اي وصل اليه اجتهاده اي عقله ورأيه بعد الطلب لما روى عن عامر بن ربيعة قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل مناحياله فلما أصبحنا ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فمضت (فأعانوا أو أفسم وجه الله) وعن جابر رضي كافي سيرا فاصابنا غيم فمخبرنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة وجعل احدا يخط بين يديه فلما أصبحنا فاذن قد صلينا لغير القبلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قد اجبرت صلاتكم) وهذا الحديثان وان كانا ضعيفين فقد تأيد بالاجماع فان الاجماع على ان الحكم عند الاشتباه هو التحري كذا في الكبير (قوله * ولا ان يستخرج الناس * عطف على قوله طلب من يسأله (قوله * فانه يجب عليه ان يسألهم * عن القبلة ولا يجوز له التحري لان الاستخار فوق التحري فلا يعدل الى التحري مع القدرة على الاستخار كما ان الاستدلال بالنجوم او الشمس فوق التحري كذا في الحاشية عن شرح النفاية (قوله * فان علم * اي المصلي انه اخطأ في استقبال القبلة الخ (قوله * لانه اني بما هو الواجب الخ * ولقوله صلى الله عليه وسلم قد اجبرت صلاتكم بعد ما أخبروا انهم صلوا بعد التحري الى غير القبلة (وقال الشافعي بعد اذ يتقن الخطأ بعدها كما اذا صلى الصلاة فبان انه صلى قبل الوقت بعيدا قلنا ان الاستقبال شرط قابل للسقوط وقد سقط بالاشتباه بخلاف الوقت فانه وان كان شرطاً لكنه سبب غير قابل للسقوط ولا وجود لشيء قبل وجود سببه كذا في الكبير (قوله * استدار الى القبلة * من الدوران اي يتحول الى جهة القبلة بدون الخروج عن الصلاة (قوله * وبني عليها * اي ويصلي ما بقي من الركعات ويضمها على ما صلاه أولاً (قوله * لما روى ان اهل مسجد قباء الى آخره * بضم القاف وتخفيف الباء قرية قريبة من المدينة ولعل هذا المسجد هو المسجد الذي بدأ نبأه صلى الله عليه وسلم حين نزل بقباء بطلب اهل قباء كذا في الحاشية (وفي رواية المسلم فرزجل من بني سلمة وهم اي اهل قباء ركع في صلاة الفجر فقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد تحولت بصيغة المجهول قالوا كما هم نحو الكعبة وعلى هذا انعقد الاجماع الا في قول عن الشافعي انه اذا يتقن الخطأ في الصلاة يستأنف لكن الاصح عندهم انه يستدبر ويبنى على ما صلى كذا في الكبير (قوله *

فاخبروا

فاخبروا * مجهول الماضي وهم في ركوع الركعة الثانية فاستدار اي اهل قباء الى طرف الكعبة ثم هذا مبني على ان خبر الواحد بوجوب العمل (قوله * القبلة في المفازة * بفتح الميم والفاء وجمعه مفاوز ومقازات بالتركيب (محل مجازته دبرل بمقامه أوه وصحرا معنائه) اي سواء اشتبهت القبلة في المفازة او اشتبهت في المصر (قوله * اوفي المصر * بالتركيب (شهر وقصبة به دبرل (قوله * وسواء كان ذلك * اي الاشتباه في جهة القبلة الخ (قوله * لان الدليل * وهو الاجماع كما سبق الخ (قوله * لم يفصل * اي لم يفرق بين مكان ومكان ولا بين زمان وزمان فهو من الفصل لامن التفصيل (قوله * اي واوعلم * اي المصلي انه اصاب في صلاته الى غير جهة التحري القبلة مفعول اصاب (قوله * وعن ابي حنيفة انه يخشى * مضارع مجهول اي يخاف عليه الكفر بكون صلاته على غير جهة التحري كانه صلاها عمدا الى غير القبلة والله تعالى اعلم (قوله * ولهما ان فرضه * اي فرض التحري عند تحريه هي جهة التحري وقد تركها فوقعت صلاته فاسدة فاعادته فرض فهو الفأدة وكون الجهة التي صلى اليها هي القبلة التي هي الفرض انما حدث بعد ذلك اي بعد علمه باصابتها القبلة ولان صلاته هذه فاسدة بتركه لفرض ولا يجوز البناء على الفساد والله هو الموفق (قوله * لما تقدم من الدليل * وهو انه لو اعاد الصلاة فأنما يعيدها الى هذه الجهة التي اصابها فلا فائدة في الاعادة وفي الحلية رجل اشتبهت عليه القبلة فاخبره رجلان ان القبلة الى هذا الجانب وهو يتحري الى جانب آخر فان لم يكونا من اهل ذلك الموضع لم يلتفت الى كلامهما لانهما يقولان عن اجتهاد فلا يترك اجتهاده باجتهاد غيره وان كانا من اهل ذلك الموضع فعلم ان يأخذ بقولهما لان اهل الموضع يكون اعرف بقبلته انتهى (قوله * ولهما ان حاله * اي حال المصلي المشتبه عليه القبلة بعد علمه باصابتها القبلة في أثناء الصلاة (قوله * اقوى منها * اي من حاله قبله اي قبل العلم (قوله * والفرق لهما * اي بين هذا وبين ما اذا صلى الى غير جهة تحريه ثم علم بعد الفراغ انه قد اصاب وهذا الفرق للامامين (قوله * مذكور في الشرح * وحاصله ان استقبال القبلة فرض لغیره وهو الصلاة وكل ما هو كذلك حصوله كاف اي وجود الاستقبال كاف في صحة الصلاة اذا لم يعتقد المصلي فساده وان اعتقد فساده فلا يكفي في قيام تقدم ان المصلي يعتقد الفساد فان مخالفته جهة تحريه عمدا اقتضت اعتقاده فساد صلاته فيها فصار كالوصل الى

اي حصول الاستقبال

في ثوب يعتقد انه نجس ثم ظهر انه طهر لا يجوز به ماصلي بل يعيد (واماها
فلا يعتقد الفساد بل هو شك في الجواز وعده ٩ فاذا ظهر اصابته بعد تمام
الفعل زال احد الاحتمالين وتقرر الاحتمال الاخر وانما لم يجوز البناء اذا علم
اصابة القبلة قبل التمام لما قلنا من لزوم بناء القوي على الضعيف ولا يلزم البناء
اذا علم بعد التمام كذا في الكبير (قوله * ولم يقع تحريمه على شيء * بان لم يغلب
على ظنه جهة بل بقي على الشك (قوله * وقيل يصلي الح * وقيل مخبر ان شاء
صلى الى اربع مرات الى اربع جهات وهو الاحوط وان شاء يؤخر (قوله *
من اهل ذلك المكان * اي من يعلم القبلة سواء كان من اهل ذلك المكان او لا
فهو ليس بقيد احترازي (قوله * فان اصاب * اي علم اصابته القبلة في الصلاة
او بعدها (قوله * والا * اي وان لم يعلم اصابته سواء علم خطأ او لم يعلم
(قوله * وهو * اي اقوى الدليلين السؤال من اهل ذلك المكان والدليل
الضعيف هو التحري بالنسبة اليه (قوله * ليس من اهل ذلك المكان * اي
ليس من يعلم القبلة سواء كان من اهل المكان او لم يكن فتأمل والله الموفق (قوله
* لا يأخذ بقوله * اي لا يعمل المصلي بقول من ليس من اهل ذلك المكان
اذا لم يوافق قوله اجتهاد المصلي لانهما مجتهدان حيث ذولا يجوز تقليد احدهما
لاخر في الاجتهاديات (قوله * اذا لم يوافق * اي قول من ليس من اهل ذلك
المكان تحريمه منصوب على انه مفعول لم يوافق (وهذا القيد اتفاق اذ لو
وافق قوله تحريمه فالعمل بالتحري ايضا لا بقوله (فلا يرد ان مفهوم هذا
الشرط المخالف بغير ضيق قوله لانه مجتهد مثله الخ فانه اي التحري مجتهد
وافقه قول المخبر والافرجود من ليس بعالم القبلة كعدمه حيث لا عبرة بخبره
فلا يحتاج الى ان يجاب بان هذا مفهوم وذلك منطوق فالعمل بالمنطوق
قوله * ولو سأل الح * اي المصلي عن القبلة فلم يخبره اي امتنع عن الاخبار
بسبب ما (قوله * ثم اخبره * اي ما بعد ما اتم صلاته فلا يعيد ماصلي فالظاهر انه
لو اخبر في خلال الصلاة يستدير الى جهة القبلة فيها والله الموفق (قوله *
حيث سئل * ثم فعل بما في وسعه وطاقته (قوله * وقع عليها صفة الجهة *
اي على الجهة وقوله تحريمه فاعل وقع اي وقع اجتهاده على تلك الجهة
قوله * ثم شك * اي بعد ماصلي ركعة واحدة وكذا لو شك في اثناء هذه
الركعة قبل اتمامها (قوله * وتحري * عطف على شك وهذا التحري
في الصلاة ليس بمكروه لانه لا صلاح الصلاة فوقع تحريمه اي اجتهاده على

فندشروعه في الصلاة بلائحة
له

غير الجهة الاولى (قوله * ثم وثم * اي لو وقع الشك والتحري هكذا في الركعة
الثالثة والرابعة (قوله * لا ينسخ ان لا يصير الاجتهاد الجديد ناسخا حكم
ما قبله * اي حكم اجتهاده كان قبل الجديد في حق الماضي وانما يصير ناسخا
فيما يستقبل وحكم الماضي صحة ما عمل به وما عبارة عن العمل السابق
بالاجتهاد المتقدم وحاصل المعنى ان الاجتهاد الثاني لا ينسخ صحة ما عمل
بالاجتهاد الاول فيما مضى واما فيما يستقبل من الزمان فينسخ الثاني صحة
ما عمل بالاجتهاد الاول بل يجب العمل بالثاني فقط كذا في الحاشية (قوله *
في الثالث * اي في الركعة الثالثة في الرباعي او الثلاثي او الاربعة في الرباعي
(قوله * الى الجهة * الاولى مفعول تحول اي اذا تحول رأيه الى الجهة الاولى
بان صلى بالتحري الى جهة ثم صلى الركعة الثانية بالتحري الاخر الى جهة
اخرى ثم تحول تحريمه في الشفع الثاني الى الجهة الاولى (قوله * منهم * اي
بعض المتأخرين من المشايخ قال بنهم صلاته الى الجهة الاولى ويبنى ما بقي على
ما صلى وهو الاوجه (قوله * وشك فيها * اي وبقي شاكا في القبلة فلا يرد
ان الشك هو الاشتباه فكيف عطف لفظ شك عليه للزوم عطف الشيء على
نفسه (قوله * من غير ان يشك ولا تحري * هكذا في الكبير ايضا فهو امان فيبيل
عطف المصدر الصريح وهو التحري على ان يشرع بتأويل المصدر ومن
عطف التأويل على مثله والله الموفق (قوله * ثم شك بعد ذلك * اي بعد
الشروع في الصلاة (قوله * فهو * اي الصلاة بتأويل الفعل على الجواز
اي ثابت على الجواز (قوله * حتى يعلم فساد * اي يظهر خطأ المصلي
يقين او باكبر رآه لان من ظاهر حال المسلم اداء الصلاة اليها فيجب حمله
على الجواز وان ظهر خطأه يلزمه الاعادة ولو بعد الفراغ منها لان الثابت
استصحاب الحال يرتفع بالدليل اذ ما ثبت بالدليل فوق ما ثبت باستصحاب
الحال كذا في شرح الكنز للزيلعي (ولو بقي مشككا في الصلاة لا يحكم بشيء
حتى يفرغ فاذا فرغ فان تبين انه اصاب او كان الاصابة اكبر رآه او لم يظهر
من حاله شيء فصلاته جائزة وان تبين انه اخطأ او كان اكبر رآه فعليه الاعادة
كذا في الكبير (قوله * لعدم اشتراط نية الكعبة * وقال بعضهم يشترط وقال
بعض اخر ان صلى الى المحراب لا يشترط نية الكعبة وان صلى في الصحراء
بشروط كذا نقل عن المحيط (واعلم ما اقتصر عليه الشارح اصح فلذا اعلمه
في الدراية بقوله لان القسام لما تعين للصلاة بالنية تعين الاستقبال للصلاة

ضرورة وسكت على القوانين الآخرين كذا في الحاشية (قوله * بنيت * اي
بنية ان قبلته محراب مسجده ولو كان المصلي متوجها اليها فلا يوجبة
الكعبة حينئذ (قوله * فان نية القبلة اي الكعبة اه * فيكون الامالى
والحاشية متفقين في عدم اشتراط نية الكعبة كما انهما متفقان في اشتراط عدم
الاعراض عنها بنيت هذا كذا في الحاشية (قوله * بغير عذر * اما لو كان
بعذر فلا تفسد ولعله كالمسبوق الذي قام للقضاء فدفعه دافع من قدامه
فانحرف صدره من القبلة والله تعالى اعلم (قوله * في الصحيح اه * احتراز عما قبل
انها لا تفسد عند اي حيفه ترج بناء على الاستدبار اذا لم يكن على قصد الرض
لا تفسد مادام في المسجد عنده خلافا لهما كذا في الكبير (قوله * وجهه عنها *
اي عن القبلة كان عليه اي وجب على المصلي (قوله * بذلك التحويل *
اذ لا تفسد الصلاة بمجرد الالتفات بالوجه ولو طال (قوله * لقوله صلى الله
عليه وسلم * والحديث اخرجه الشيخان كما في الحاشية نقلا عن المسكات
(قوله * خمسة * بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام اخذت بمرسعة بالتركية
(فائق) نهى معناه سنة وفي الكبير اختلاس وهو الموافق لما في المصباح
والمسكات ومعناها واحد اي استلاب كمال الصلاة كذا في الحاشية نقلا عن
شرح المصباح (قوله * هلكت * بضم الهاء وسكون اللام وفتح الكاف
اي سبب هلاك الانسان وتمام الحديث فان كان لا بد في التطوع لافي
الفرصة رواه الترمذي وصححه لان مبنى التطوع على المساهلة الا يرى
ان التطوع يجوز قاعدا ومضطجعا مع القدرة على القيام كذا في الحاشية
(قوله * قبل ان يخرج من المسجد اه * ظرف لعلم اي ثم علم قبل خروجه
عن المسجد انه لم يحدث لم يفسد عند اي حيفه (قوله * لان استدباره * اي
تحوله عن القبلة لم يكن للرفض اي ترك الصلاة بل لقصد اصلاحها بتجديد
الوضوء (قوله * مبطل الابدع * وهوانه اذ انقض الوضوء في المسجد فخرج
منه لاجل الوضوء وتوضأ لا تفسد صلاته بل يبني على ما صلى (قوله * والمسجد
مع تباين اكافه * اي جوانبه وتباعد اطرافه فكان واحد ولذا اتحد المسجد
وان تكرر التلاوة في زواياه فامكن جعل اختلاف المكان حقيقة كالاختلاف
للضرورة ولا كذلك اذا خرج من المسجد كذا في الكبير (قوله * واستخلف *
اي مكانه بان جرح شخصا في المحراب للصلاة ثم علم انه لم يحدث فسدت صلاته
(قوله * لوطن انه افتتح * اي شرع الصلاة بلا وضوء الخ لكون النصرافه

على

على سبيل الرض حتى لو تحقق ما ظنه من الشروع بلا وضوء لزمه الاستئناف
اي ان يتدبر الصلاة من اولها بعد الوضوء بخلاف ظن سبق اخذت فانه لو
تحقق ما ظنه لاي لزمه الاستئناف بل يجوز له البناء بعد الوضوء كذا في الكبير
(قوله * حتى لو علم * اي علم انه لم يحدث قبل مجاوزة الصفوف (قوله *
في ظن سبق الحدث * اي في هذه المسئلة خصه بالذكر لان غيرها من المسائل
الاربعة لا يفرق فيها بين الخروج وعدمه من المسجد بل تفسد مطلقا اتفاقا
(قوله * لم تفسد * اي عند الامام (قوله * وان علم انه لم يحدث * بعد مجاوزة
الصفوف تفسد اتفاقا كذا في الحاشية (قوله * او ذهب الى خلف * اي الى
ورائه ولو توجه الى امامه وذهب قدامه (قوله * بمجاوزة ستره الامام * بضم
السين المهملة وسكون الاء بالتركية (امام نماز يحون او كنهه قودني علامت
ويرده (قوله * والافقدار ما الخ * اي وان لم يكن للامام ستره فذهب الى
قدامه فالعتبر مقدار مجاوزة الصفوف على تقدير ذهابه الى خلف وعدم
مجاوزة ذلك المقدار ولم يذكر حكم الذهاب الى اليمين او الشمال ولعله كالحلف
فليتدبر كذا في الحاشية (قوله * فروع * اي مسائل متفرعة على المسائل
المتعلقة باستقبال القبلة (قوله * الكعبة * وهو بيت الله تعالى في مكة ووجه
التسمية بها لكون بنائها مربعا وليكونها مرتفعا مثل ارتفاع الكعب (قوله *
اسم للعرضة * بفتح العين المهملة وسكون الاء المهملة بالتركية (اولرار اسنده
اغاجدن وبتادن خالي وواسع احق بر در جمعي عراض وعرضات كلور
وعرضة الكعبة من الارض السابعة الى العرش قبله كذا في الحاشية (قوله *
في جوف الكعبة الخ * اي في داخلها او على سطحها بفتح السين المهملة
وسكون الطاء بالتركية (طام اوزه ري وهرشيك بو ظر بسى ديمك (لكن
الصلاة على سطحها مكروهة للنهي وترك التعظيم فيها كذا نقل عن الدرر
واما الصلاة في جوفها فلا كراهة نقلا كان او فرضا (قوله * الى الخطيم
وحده لا تجوز * والخطيم بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء ومدته هو قطعة جدار
مستديرة تحت ميراب الكعبة بين الركن السامي وبين الركن العراقي والخطيم
بمعنى الكسر سمي به لانه قطعة من البيت حتى يطاف من ورائه ولو طاف من
الفرجة التي بينه وبين الكعبة لم يجز لان ستة اذرع من الخطيم داخل في الكعبة
لكنه ثبت بخبر الواحد فلذا لم يجوز استقبال المصلي اليه لان فرضية التوجه
ثبت بنص الكتاب فلا يتسأ دي الفرض بما ثبت بخبر الواحد احتياطا كذا

٩ فالاصل الذي يخرج عليه
جنس هذه المسائل هو هذا

٤ وهي قوله فان كان اما ما وقوله
لكن انه افتتح وقوله لو رأى التيميم
وقوله لوطن المايح

مطلب
بيان الفروع من مسائل استقبال

في الدرر (قوله * ولو صلى في السفينة * بالركبة) كذا كزده اولور فلا بد
من الاستقبال الى القبلة كما في خارج السفينة (قوله * ويلزمه ان يستدير *
اذا دارت السفينة لان التكليف بقدر الامكان وهذه الاستدارة من افعال
الصلاة فلا يكره دورانها كذا في الحاشية (قوله * متخالفين * حال من الفاعل
وهو جماعة او ضمير ما تحت قرله بالتحرى فانه ظرف مستقر حال اوصفة
اي كل واحد منهم تخلف اجتهادهم في الجهة او بعضهم والجماعة ما كان
اكثر من واحد (قوله * عالما بها * اي بالتخالف المشتق منها خالف وهو حال
من فاعل خالف (قوله * حال الصلاة * ظرف لقرله عالما وعدم الجواز
لان اعتقاده ان صلاة الامام الى غير القبلة فقد اقتدى به عالما بان صلاته فاسدة
(قوله * صلاة غيره * اي صلاة من خالف الخ ان لم يعلم ذلك الغير ان امامه
خالفه في الجهة وفي بعض النسخ وقع خلفه مكان خالفه كلاهما صحيح يمكن
توجيهه بكلام الدرر وهو انه قال لو ان رجلا لم يوافق ليله مظلمة فحضرى وصلى
الى جهة ونحري القوم وصلى كل منهم الى جهة يعني الى جهة اخرى
ان لم يعلم المقتدى بخالفه امامه ولم يتقدمه اي المقتدى جاز فعل كل واحد
لان قبلتهم جهات تحريهم ولم يضر المخالفة بخوف الكعبة وان علم انه
مخالف لامامه او تقدم عليه في الواقع فلا يجوز فعله انتهى وفي الخلاصة
ايضا ولو صلوا بالجماعة يجوز بهم ايضا ٩ الاصل من تقدم على امامه او علم
بمخالفة امامه في الصلاة انتهى (قوله * قوم صلوا * اي اوصلو اعترض
حال من ضمير الفاعل اصله متحريين سقط احدهما تخفيفا بان وقع تحريهم
الى جهة واحدة متفقين على تلك الجهة (قوله * وفيهم مسبوق * وهو
من ادرك الامام بعد ركعة او اكثر (قوله * ولا حق * عطف على مسبوق والجملة
حال من الضمير ايضا وهو من ادرك الامام في الركعة الاولى ثم سبقه الحدث
فذهب وتوضأ وجاء بعد فراغ الامام وادرك بعض الصلاة (قوله * قاما *
اي المسبوق واللاحق لقضاء ما فاتهما من الركعات وهو جواب (قوله *
امكن المسبوق الخ * جواب لو المقتدر في قوله صلوا وقوله اصلاح فاعلى
امكن (قوله * بان يستدير الى القبلة * متعلق باصلاح او بامكن (قوله *
فانه * اي اللاحق مقتد فيما يقضيه خاله حال المقتدى كما ان حال المسبوق
حال المنفرد فيجوز تحوله في الصلاة لكونه منفردا (قوله * وهو وراء الامام *
اي والحال ان المقتدى خلف الامام وقوله ان القبلة فاعلى ظهر (قوله *

لا يمكنه * اي لا يمكن للمقتدى الاصلاح (قوله * والا * اي وان لم يستدير
ولم يتوجه الى القبلة لزم ان يكون المقتدى ممنا للصلاة الى غير القبلة التي
ظهره (قوله * فكذا اللاحق * ان استدار فقد خالف امامه وهو مفسد
وان اتم بلا استدارة فقد اتمها الى غير القبلة عنده وهو مفسد ايضا كذا
في الحاشية (قوله * فاقضى آخر * اي اقتدى به رجل آخر (قوله *
صلاة الامام فقط * دون صلاة المقتدى لان الصلاة عند الاشتباه من غير
التحرى انما تجوز عند ظهور الاصابة كمامر (قوله * فادار اليها * اي
حول الرجل الاعى الى القبلة (قوله * لم يجز صلاتهما * اما صلاة الاعى
فلعدم سؤاله الذي وجب عليه واما صلاة المقتدى فلا يثبت له على الفساد
(قوله * والا * اي وان لم يجد من يستله جازت صلاة الاعى اعدم تركه شيئا
ما يجب عليه (قوله * دون المقتدى * لان امامه بنى عنده صلاته على ركعة
فاسدة وهي الركعة الاولى كذا قاله في الحاشية (لكن فيه ٩ ما فيه فليأمل
(وعن بعض العارفين انه قال قبله البشر الكعبة وقبله اهل السماء البيت المعمور
وقبله الكر و بين الكرسي وقبله حلة العرش العرش ومطلوب الكل وجه
الله تعالى ورضاه كذا في الدرر والله سبحانه وتعالى اعلم (قوله * واما الشرط
الخامس الوقت * الصواب فهو الوقت وفي بعض النسخ والشرط الخامس
الوقت والاول هو المناسب لما تقدم قد مر على النية مع ان النية شرط لكل
صلاة كالاستقبال والوقت مختص بالفرائض اثبت فرضية الوقت بالكتاب
كقوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) اي فرضا موقتا
ونحوه على ما تقدم في اوائل الكتاب بخلاف النية فانها ثابتة بالاجماع (ثم
قبل ان النية ثابتة بقوله تعالى (وما امرنا) يعني اهل الكتاب في جميع كتبهم
(الا ليعبدوا الله) اي لاجل ان يعبدوا الله وقبل اللام بمعنى ان اي الابان
يعبدوا الله كذا في تفسير ابن السمود (مخلصين له الدين) قال ابن عباس رضي
الله عنه ما امرنا في التورية والانجيل الابا خلاص العباد لله تعالى موحد
(خفاء) اي ماثلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام كذا في المعالم (الا ان
صاحب الاشياء قال والاول ٩ اوجه لان العادة في الآية بمعنى التوحيد
بقربنة عطف الصلاة في قوله تعالى (ويقيموا الصلاة) على العادة كذا في
الحاشية ثم ان دخول الوقت شرط لصحة اداء الصلاة لا وجود بجميعه والا
يلزم اداء الصلاة بعد الوقت (قوله * اول وقت صلاة الفجر * متداخرا

في هذا التعليق

مطلب

بيان الشرط الخامس هو الوقت

اي ثبوت النية بالاجماع

اي كما جازت صلاتهم من وراء

اذا طلع ابتدأ المصنف بيان وقت الفجر وان كان المبدوء به في الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي جبرائيل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى في الظهر في المرة الاولى منهما الحديث وقت الظهر لان الفجر اول صلاة يخاطب المكلف بها عند قيامه من النوم الذي هو اخو الموت ولانه يجمع على وقتها اول وآخر الاختلاف فيها ولانه اول اليوم ولانه اول من صلاه ابو البشر آدم عليه السلام حين انهيض من الجنة واطم عليه الدنيا وجن الليل والحال ان آدم عليه السلام لم ير الظلمة من قبل فخاف خوفا شديدا فلما انشق الفجر وعاد ضوء النهار صلى ركعتين تطوعا شكر الله تعالى الركعة الاولى للنجاة من ظلمة الليل والثانية شكرًا لرجوع ضوء النهار فصار علينا فرضنا موقتا وكان ذلك سبب كونها ركعتين كذا في الكبير والعتابة شرح الهداية (قوله * اي المنشور * بالتركية (طاغلي كوك) كآرندة (قوله * فبطلوع الفجر الاول * متعلق بلا يخرج المتأخر هنا (قوله * المستطيل * صفة للبيض بمعنى الطويل مأخوذ من الاستطالة اصله مستطول فقلت الواو ياء بعد نقل الكسرة الى الطاء فصار مستطيل (قوله * اي الذي يبدو * اي يظهر طولا الى الفوق من الافق (قوله * لانه * اي الفجر الكاذب جز من الليل (قوله * من سحوركم * اي من اكل طعامكم في السحور اذان اللال (قوله * لا يمنعكم * يحتمل النهي والخبر بمعنى النهي (قوله * المستطير في الافق * اي يمنعكم عن الاكل الفجر المستطير رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه (قوله * وهو * اي الفجر الكاذب جلة معترضة بين المبدأ والخبر وهو قوله فلا يخرج وهي جواب اما (قوله * وهذا ايضا باجماع الامة * لا خلاف فيه من الامة فلا يلتفت الى ما نقل عن الاصطخري من الشافعية انه اذا استقر الفجر خرج الوقت كذا في الخلية قال في الدر ولا يروى ان جبرائيل عليه السلام ام برسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلع الفجر في اليوم الاول وفي اليوم الثاني حين استقر جدا وكادت الشمس تطلع وقال ما بين هذين وقتك ولا منك انتهى ولعله سندا لاجماع الذي قاله السارح كذا في الحاشية (قوله * يقدر على النظر الى قرص الشمس * بضم القاف وسكون الراء المهملة بالتركية (شمسك جرمي وجوره في معناه وهذا القولان قيذا في بعض النسخ من المتن لكنه لم يوجد في الكبير ولا في بعض النسخ فلعله ملحق من الخارج والله تعالى اعلم (قوله * كذا في خلاصة

الفتاوى * والفتاوى الخاتمة ايضا والمراد بكتاب محمد كتاب الاسل (قوله * يعقبه زوال الشمس * اي الجزء الكائن بعد زوال الشمس عن خط الاستواء من الزمان (قوله * اي سوى التي * الذي يكون للاشياء يعني ان اضافة التي الى الزوال لا تدل في مناسبة فان التي للاشياء لا لزوال والتي ظل راجع بمنه من المغرب الى المشرق حين يقع الشمس على خط نصف النهار كذا في الحاشية عن الدرا قوله * وفلا * اي ابو يوسف ومحمد رح الى آخره فأول وقت الظهر اتفاقا كآخر وقت العصر واول وقت المغرب وآخر وقت العشاء كلها اتفاقا واما آخر وقت الظهر اختلاف في كاول وقت العصر وآخر وقت المغرب واول وقت العشاء فان كلها اختلاف (واما الفجر فلا خلاف في اوله وآخره كما سبق (قوله * ظل كل شيء مثله * بالتركية (هرديكلين افاج وغبرلك بر بوي مثلي (اوله) لكن يومئذ في زوال يدك لري كولدك دن ماعداسي اوله امامين قنده (قوله * ال مثلين * اي الى ان يصير ظل كل شيء مثله سوى في الزوال ايضا (قوله * حتى تبلغ * اي ظل كل شيء الى المثلين (قوله * ليخرج من الخلاف بينهما * اي في هذين الوقتين فان من صلى الظهر قبل تمام المثل والعصر بعد تمام المثلين فقد خرج عن خلافهما وخلاف الأئمة الثلاثة والخروج من خلاف العلماء والعمل بما اتفقوا عليه اولي وبالقبول اخرى والله ولي التوفيق (واما لو صلى الظهر بعد تمام المثل وصلى العصر قبل تمام المثلين فقد وقع في الخلاف بل ان الظهر لم يقع في وقته على كل قول على رواية اسد بن عمرو (قوله * والدليل من الجانبين الخ * دليلهما امامة جبرائيل عليه السلام في اليوم الاول حيث صلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله (ودليل ابن حنيفة حديث ابن هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم (اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم) اي من غلبها رواه الستة وعن ابن ذر رضي قال كافع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن (فقال عليه السلام له ابرد) بصيغة الامر الحاضر ثم اراد ان يؤذن (فقال له ابرد) ثم اراد ان يؤذن (فقال له ابرد) حتى ساوى الظل التلول (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم) رواه البخاري في باب الاذان للمسافر من كذا في الكبير واعلم ان اول من صلى الظهر ابراهيم عليه السلام حين أمر بهج الولد وقد كان وقت الظهر صلى اربع ركعات تطوعا الركعة الأولى شكرًا لرضاء الله تعالى كما تودى قد صدقت الرؤيا والثانية لذهاب غم الولد من قلبه والثالثة

شكراً لصبر واده على مضرة الذبح والرابع انزول الفداء اى الكسب فصار
 علينا فرضاً موقناً كذا في العناية شرح الهداية قوله * واول وقت العصر
 الح * مبتدأ خبره قوله اذا خرج بتقدير ثابت مثلاً قوله * على القولين *
 اى على اختلاف القولين في المذهب (قوله * سواء * اى سوى ظل وقت
 الاستواء ان كان في زمان ومكان لم ظل حينئذ لان النى قد لا يوجد في بعض
 الامكنة والازمنة كن كان في المدينة المنورة في آخر الجوزا فاذا ارتفع الشمس
 الى وسط السماء في هذا البرج لا يوجد في الزوال الا اقل القليل بنصف
 الدرجة يعرفه ارباب فن الجزيات (واعلم ان اول من صلى صلاة العصر
 يونس عليه السلام حين خاطب الله تعالى الى الحوت وحين انجاه الله تعالى
 من اربع ظلمات وقت العصر صلى اربع ركعات تطوعاً شكراً لله تعالى للنجاة
 من الظلمات ظلمة الليل وظلمة الماء وظلمة بطن الحوت وظلمة الدلة فصار علينا
 فرضاً موقناً كذا في العناية قوله * اى الجزء الزمانى * الذي يعقبه غروب
 الشمس كما هو قول اكثر اهل العلم (ويدل عليه احاديث كثيرة صحيحة منها
 قوله صلى الله عليه وسلم (وقت صلاة العصر ما لم تغرب الشمس) رواه ابن
 ابي شعبة روى ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (من ادرك ركعة من العصر قبل
 ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر) رواه البخارى ومسلم فاتفق ما حكاه شمس
 الأئمة السرخسي عن الحسن بن زياد اذا اصغرت الشمس خرج وقت العصر
 واماماً في صحيح مسلم اذا صلتم العصر فانه وقت لادائها حتى تصغر الشمس
 فانه محمول على الوقت الكامل فانه وقت لاداء العصر من غير كراهة او هو
 منسوخ بما رويناه كذا في حلية المجلى (فالظاهر ان من صلى العصر بعد الغروب
 اى اتمها كان مؤدياً لافاضل الله اعلم) قوله * يعقبه غيبوبة الشفق * يعنى
 آخر جزء من اجزاء البياض عند ابي حنيفة رح ومن اجزاء الاجر عندهما
 (قوله * والدليل في الشرح الكبير * (دليل ابي يوسف ومحمد رح ما روى
 الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشفق الحرة فاذا غاب
 وجبت الصلاة) قال البيهقي والنووي الصحيح انه موقوف على ابن عمر كذا
 في الكبير وقاله مالك واجد والشافعي في القديم واختاره جماعة كثيرة من
 الشافعية قاله في الحلية وذكر بعض مسانيدنا ان الفتوى على قول امامين
 منهم صاحب المجمع وصاحب الوقاية وتعقبه شيخنا وهو الشارح بقوله
 ولا تساعده رواية ولا رواية انتهى (ودليل ابي حنيفة رح ما روى الترمذى

مطلب
 في بيان اول من صلى العصر

من حديث محمد بن فضل عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ان الصلاة اولا وآخراً وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس
 وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل
 وقتها وان آخر وقتها حين تصغر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب
 الشمس وان آخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت العشاء حين يغيب
 الافق وان آخر وقتها حين يتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع
 الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس) فقد جعل آخر وقت المغرب واول
 وقت العشاء حين تغيب الافق وغيبوبة الافق بسقوط البياض الذي بعد
 الحرة والا كان بادياً لكن قد خطا البخارى والدارقطني عن محمد بن فضل
 في رفع هذا الحديث كذا في الكبير) قوله * قال ابن الهمام الح * لعل الشارح
 يريد ترجيح البياض على الحرة بان لا تعتمد رواية الحرة هذا لكن نقل عن الدرر
 والدرر ان ابا حنيفة رح رجع الى الحرة في رواية اسد بن عمرو وكافى الشرح
 والجوع غير الرواية ولذا قال في الدرر فكان الحرة هو المذهب كذا في
 الحاشية (واعلم ان اول من صلى صلاة المغرب عيسى بن مريم عليه السلام
 خاطبه الله تعالى كما قال تعالى امنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من
 دون الله) وكان ذلك بعد غروب الشمس صلى ثلث ركعات تطوعاً الاولى
 لنى الالهية من نفسه والثانية لنفسها عن الوالدة والثالثة لثباتها لله تعالى
 فصار علينا فرضاً موقناً كذا في العناية قوله * وآخره * اى آخر وقت العشاء
 ما لم يطلع الفجر لما ذكر الطحاوى انه يظهر من مجموع الاحاديث ان آخر
 وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك ان ابن عباس واباموسى والحدري روى
 روى انه عليه السلام اخرها الى ثلث الليل وروى ابو هريرة وانس روى انه
 عليه السلام اخرها حتى انتصف الليل وابن عمر روى انه عليه السلام
 اخرها حتى ذهب ثلثا الليل وروى عائشة روى انه عليه السلام اعتم بها اى
 آخر بصلاة العشاء حتى ذهب عامة الليل وكلها في الصحيح قال فثبت ان كله
 وقت للعشاء ولمسلم في قصة التعريس عن ابي قتادة روى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال (ليس في النوم تفر يط انما التفر يط ان يؤخر صلاة حتى يدخل
 وقت الاخرى) فدل على بقاء كل صلاة الى دخول وقت الاخرى ودخول
 وقت صلاة الفجر بطلوع الفجر الصادق كذا في الكبير والتعريس هو
 زول المسافر منزلة آخر الليل لاجل الاستراحة رواه ابو قتادة روى انه كان مع

مطلب
 في بيان اول من صلى المغرب

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما كان آخر السحر عرسناى زلما فاستبدت ظنا
حتى انقطعنا آخر الشمس فارتحلنا حتى ارتفعت الشمس ثم زلنا فامر بلا لارضى الله
عنه فاذن فصلينا ركعتين ثم اقام فصلينا الفداء كذا في الفقه الاكبر (واعلم
ان اول من صلى صلاة العشاء موسى عليه السلام حين خرج من مدين وصل
الطريق وكان في اربعة عُمُوم عَمَّ عَدُوهُ فرعون واخيه هارون وعَمُّ امراته
واولاده فلما انجاه الله تعالى من ذلك كله وقت العشاء (ونودي من شاطئ
الوادي الايمن في البقعة المباركة) صلى اربع ركعات تطوعا فصارعنا فرضا
موقنا كذا في الغاية ٩ قوله * وعندهما وقتها * اى وقت صلاة الوتر بعد
صلاة العشاء بكسر العين المهملة ومد الشين المجهمة (وهذا الخلاف بناء على
ان الوتر واجب عنده والوقت مني جمع صلاتين واجبتين فهو وقت لهما
وان لم تقدم احدهما على الاخرى كالغايبة والوقفة وعندهما هي سنة
شرعت بعد العشاء فكان وقت الوتر بعدها كسنتها كذا في الكبير (قوله
* لقوله صلى الله عليه وسلم الخ * ظاهره انه تعليل لوجوب الترتيب عنده
وفي الحاشية اورد دليلا للامامين قلبا مل (ومثله ما في الحلية (قوله * خير
لكم من حمر النعم * بفتح النون والعين المهملة وهي الابل الذي وبره اجر
وهي كاية عن ان هذه الصلاة خير من الدنيا كلها لانها ذخيرة الآخرة التي
هي خير وابق كذا في العلي القارى (قوله * وهي * اى الصلاة الوتر فجعلها
اى الوتر لكم الخ وفي بعض طرق الحديث فيما بين صلاة العشاء الى طلوع
الفجر بزيادة فيما اخرجه ابو داود والحاكم وصححه كذا في الحلية (قوله * اما
لو وقع ذلك * اى لو صلى الوتر قبل العشاء بلا قصد صح عند ابي حنيفة رح
لا عندهما لوقوع الوتر قبل وقتها ولو بلا قصد كما لو صلى الفجر مثلا قبل
وقته بلا قصد فانها لا تصح اجماعا (قوله * ثم ظهر الخ * وكذا سائر مواضع
محكمة العشاء كعدم الطهارة والتوجه الى غير القبلة ولم يتحرر في محله (قوله * كان *
اى الثوب نجسا فالعشاء قاسدة فيلزمه ان يعبد العشاء دون الوتر عند ابي حنيفة
رح (قوله * خلافا لهما * فانهما قالا يعبد المصلي العشاء والوتر جميعا وايضا
انه عند ابي حنيفة رح وقت الوتر وقت العشاء فقد خرج بادائه في هذه الصورة
عن العهد لانيانه بشرائطه التي هي الطهارة والوقت (وغاية ما فيه انه سقط
الترتيب بظن الطهارة ولا عهدة فيه (واما عندهما فلما كان وقت الوتر
ما بعد صلاة العشاء والخال ان العشاء لم تصح في الصورة المذكورة فقد اتى

بالوتر

في بيان اول من صلى صلاة العشاء
مطلب
قال صاحب الغاية في شرح
المهذبة وهذه لاف وال التي ذكرتها
صحيح كل الصلوات الخمس
وجبت في شرح شيخنا العلامة
قوام الدين الكاسي رحمه الله
منقولة عن ابي الفضل مع زيادة
فتحتها مختصرة انتهى
عله

بالوتر قبل وقته فلا يخرج بذلك عن عهدة الطلب فيعبده بعد اداء العشاء
الصحيحة ليقع في وقته كذا في الحلية (واعلم ان اول من صلى الوتر نبيا صلى
الله عليه وسلم لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد الممر اج اوصى
له ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقال يا رسول الله اذ رأيت عرش ربك فصل
ركعة لا تجلي فلما صعد الى العرش نسي وصبت فصل ركعة لنفسه فقال جبرائيل
عليه السلام يا محمد صل لاجل صديقك ركعة ثانية فصلى لاجله فلما اراد
ان يسلم قال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى امرك بان تصلي لاجله ركعة فقام
الى القيام فلما قرأ الفاتحة وسورة معها واراد ان يركع اطلع على النار فرأى
فيها مارأى وقد صاروا كالنجم فلما رآها زال عقله وحل بدبه فجاء جبرائيل
ونشر ماء الكوثر عليه وافاق وكثر وقت واستعاذ بالله من النار ومن اعلمها
وانما على ثلث ركعات فتسمى ورا (فان قبل الوتر سنة ام فرض ام واجب
قلنا لما صلى عليه الصلاة والسلام لنفسه صارت سنة فلما صلى لاجل ابي بكر
رض صار واجبا وما صلى لامر الله تعالى صار فرضا كذا نقل من شرح المصابيح
(قوله * فلا تجب بدونه * اى لا تجب الصلاة بدون الوقت لان انتفاء الشرط
يستلزم انتفاء المشروط وكذا انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وضمير
لا تجب للصلاة ونفي وجوبها يستلزم نفي ادائها والله تعالى اعلم (قوله * فبلغ
جوابه * اى جواب الشيخ الكبير الى الحلواني (قوله * فارسل * اى الحلواني
رجلا لبسأل الشيخ في جماعته العامة وفي درسه ووعظه (قوله * فبين اسقط *
اى اعتقد سقوط الواحدة من الصلوات الخمس وافتي به (قوله * فسأله *
اى لجاء الرجل وسأل الشيخ الكبير (قوله * واحسن الشيخ * اى علم الشيخ
مراد السائل بفراصة ناشية من كمال الايمان فقال الزاماه واطهارا للمصواب
ما تقول الخ (قوله * فبلغ الحلواني جوابه * قدم المفعول اهتماما به (قوله
* فاستحسنه ووافقه فيه * كذا ذكره نجم الدين الزاهد في شرح القدوري
وهو الذي اختاره الشيخ حافظ الدين النقي (قوله * والفلس * بالفقهاء
ظلمة آخر الليل اى وانكشف الغلس (قوله * بحيث يرى الزامى * ظرف للظهور
والانكشاف (قوله * موقع نبه * بفتح النون وسكون الباء بالتركبة اوفى كه
آلت حريدن عرب قننده وجعه نبال وانبال وبومقامده اوفك واصل
اولدبني محلد (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم
للاجر * علة لقول اصحابنا الحنفية مأخوذ من السفر من باب الافعال وهو

مطلب
اول من صلى الوتر

بمعنى الضوء والانكشاف كذا في الكوكب المنير أخرجه ابن حبان في صحيحه
 والترمذي عن رافع بن خديج رضي الله عنه وقال حسن صحيح أي صلوا الفجر
 بالأسفار والأمر للاستحباب لا للوجوب كذا في الحلية (قوله * على وجه السنة
 بأن يرثل أربعين آية في الركعتين) قوله * وبقي * عطف على يمكنه والرابط
 قوله من الوقت لأنه أظهر في موضع الاختصار قوله * يمكنه أن ينوضا ويعبدها
 الخ * وقيل يؤخر جدا لأن الفساد موهوم وقال الطحاوي يستحب البداية
 مقلبا والختم مؤخرا قاله في الدر والدرية فصل ثلثة أقوال الأئمة في بدء
 وختمها والتأخير جدا والتغلبس بدأ والأسفار ختمها وأما الأئمة الثلاثة فقالوا
 بالتغلبس فقط كذا في الحاشية (قوله * يوم النحر * أي يوم الأضحية بمزدلفة
 وهي اسم موضع في طريق العرفات مقدار أربع ساعات من مكة فنبغي للمص
 أن يقيد النحر بمزدلفة لتلايظن أن الاستثناء عام في يوم النحر بكل مكان
 وليس كذلك بل هو خاص بمزدلفة) قوله * ويستحب تقديمها * أي صلاة
 الظهر لما في البخاري من حديث خالد بن دينار صلى بنا أميرنا الجمعة ثم قال
 لانس رضي كيف كان رسول الله يصلي الظهر قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة أي قدامها وصلاتها أول الوقت وإذا
 اشتد الحر أبرد بالصلاة وهو عام في جميع البلاد لجميع الناس لا إطلاق الحديث
 كذا في الكبير (قوله * ويكره أن يؤخرها * أي العصر إلى أن يتغير بان يكون
 قرص الشمس محمرا والقرص بضم القاف وسكون الراء بالتركية) جرمي
 وجورته كي ديمك (قوله * يضاء نقيته * بالتركية) توري بياض صافي (قوله
 * فالعبرة لتغير القرص * وكذا العبرة لوقت الشروع حتى لو شرع قبل
 تغير القرص ووقع الأداء حال التغير لا يكره قاله في الدر) قوله * لا لتغير الضوء *
 وقيل العبرة له أي لتغير القرص قاله في الحاشية نقلا عن الدر قوله * فانه * أي
 تغير القرص يوجد بعد زوال الشمس عن خط نصف النهار (قوله * لا تحار
 فيه العين * بفتح التاء والحاء المدودة من حار يحار حورا بمعنى الزد في رؤية
 قرص الشمس من الباب الرابع أصله لا تحور فقلت الواو الفاء بعد نقل
 حركتها إلى الحاء ويحي بمعنى الرجوع من الباب الأول) قوله * تعجيل المغرب *
 إن لا يفصل بين الأذان والإقامة بها عقب غروب الشمس إلا سكتة مقدار
 ثلث آيات قصار أو آية طويلة عند أبي حنيفة روح وبجلسة خفيفة كالجلسة
 بين الخطبتين عندهما كذا تفسر التعجيل في الحلية (قوله * إلا يوم الغيم *
 بفتح

بفتح الفين المجمة وسكون الباء بالتركية (بواوده وبواودي كونه دبر) قوله
 * أقول رافع بن خديج كما نصلى الخ * أخرجه البخاري ومسلم عنه وقوله
 موقع نبله بالتركية أوق رمي أولندفده وأصل أولد بغي محله دبر (ولأن
 في التعجيل هنا مسارعة إلى مغفرة من ربكم قال في الحلية نقلا عن خزائن
 الفتاوى واختلفوا في المغرب هل تؤخر عن أول الوقت قال بعضهم لا لأنه
 مكروه وقال بعضهم لا بأس في التأخير إلى غيوبة الشفق وعليه كثير من
 العلماء) وقيل هي أول مسألة خالف فيها أبو حنيفة روح استأذنه حتى انتهى
 (قوله * أخرها * أي المغرب حتى ظهر كوكب قاعنق عبدا للكفارة) قوله
 * والأصح أنه يكره * أي كراهة تحريمية كذا نقل عن التنوير والفنية والذي
 اقتضته الأخبار كراهة التأخير إلى ظهور النجم وما قبله مسكوت عنه فهو
 على الإباحة وإن كان المستحب التعجيل كذا في الكبير (قوله * إلى ما قبل ثلث
 الليل مستحب * وهكذا في القدوري أي إلى ما قبل تمام الثلث الأول وفيه
 إشارة إلى أنه لا يستحب تأخيرها إلى ثلث الليل) لكن المذكور في المختار والخلاصة
 والمكزي والكافي أنه يستحب تأخيرها إلى ثلث الليل كذا في الحلية وجه الأول
 ما روي البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت كانوا يصلون العتمة
 فيم بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وقوله العتمة بالفحاح وقت
 العشاء أو من وقت غيوبة الشفق إلى ثلث الليل الأول (وجه الثاني ما
 رواه الشارح رحمه الله تعالى أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
 (قوله * لولا أن أشق على أمتي الخ * محل أن أشق رفع بالابتداء وتأويل
 المصدر والخبر محذوف وجوبا أي لولا المشقة موجودة أي لولا مخافة وجودها
 (قوله * لأمرتهم الخ * جواب لولا وقال الترمذي حسن صحيح) قوله *
 إلى ما بعدها * أي تأخير العشاء إلى آخره لأنه من حيث كونه يفضي إلى تقليل
 الجماعة يكون التأخير مكروها ومن حيث كونه ينقطع به أي بالتأخير إلى نصف
 الليل السمر المنتهي عنه بالسين والميم المفتوحين بمعنى القصبة (ولعل الحكايات
 بعد صلاة العشاء بناء على ما روي السنة في كتبهم أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يكره النوم قبلها أي قبل الصلاة والحديث أيضا بعدها وهو المراد بالسمر
 يكون أي التأخير مندوبا وذلك لأن السمر ينقطع بمضي نصف الليل غالبا
 فتعارض دليل الندب والكرهية فتساقطا فثبت الإباحة وهذا البيان أشار
 إليه الشارح بقوله لما بيناه في الشرح (قوله * إن كان لا يثق * أي لا يعتمد

بالإنباء بالتركية (وقت سحرده أو ياتحق) بعد النوم (قوله) * أوتر قبل النوم *
 أي صلى الوتر قبله وأما أن اعتد انتباهه بعد النوم في آخر الليل فالتأخير إلى
 آخر الليل أفضل (قوله) * وذلك * أي الإتيان آخر الليل أفضل هذا من جهة
 الحديث كما في المصباح رواه الحنفية إلا البخاري من حديث جابر رضي الله عنه
 ومعنى مشهودة بالدال المهملة يشهد الصلاة أي يحضرها ملائكة الرحمة
 أي ملائكة الليل وملائكة النهار تنزل هؤلاء ونصعد هؤلاء قاله في شرح
 المصباح والمشكاة كذا في الحاشية (قوله) * عدم التجمل في أول الوقت *
 يعني المراد بالتأخير تأخير يحصل معه التيقن بدخول الوقت وإيضاً المراد
 بالتجمل الآتي تجمل يحصل معه التيقن بعدم دخول الوقت المكروه وهو
 وقت تغير القرص والنصف الأخير من الليل (وأما قالوا كذلك لأن الأوقات
 الثلث الأول ليس فيها وقت مكروه بخلاف العصر والعشاء والله الموفق
 (قوله) * التأخير في الجميع يوم الغيم * أي التأخير بحيث يتيقن به دخول الوقت
 لأنه أقرب إلى الاحتياط فأداء الصلاة في وقتها وبعده يجوز ولا يجوز قبل
 الوقت (قوله) * وأما الأوقات التي تكره فيها الصلاة فخمسة * وأما غير الصلاة
 فلا يكره فيها كالدنو والذكر والتلاوة ومنها سجدة الشكر دون سجدة السهو
 وسجدة التلاوة فأنهما مكروهتان كسائر الصلاة والتخصيص بالخمس موافق
 لما في محط رضي الدين وسيد كرم المص هنا سبعة أخرى على ما في بعض الكتب
 كذا في الحلبة (قوله) * ما يعم عدم الجواز * أيضاً بأن يراد بالكراهة عدم
 الإذن من الشارع وقرينة هذه الإرادة لحاق الكلام أي سياقه كما سيأتي أن شاء
 الله تعالى وفاء فكل للتعليل لا للتفريع ومعنى أيضاً كما يعم الكراهة الكراهة
 التحريمية والتزنيمة يعم عدم الجواز أيضاً وفي الكبير يجوز أن يراد بالكراهة
 هنا المعنى اللغوي فيشمل عدم الجواز وغيره مما هو مطلق العدم وإن يراد المعنى
 العرفي والمراد كراهة التحريم إذا انتهى الظني الثبوت ما لم يضر عن ظاهره
 يقتضي كراهة التحريم والقطعي الثبوت يقتضي التحريم فالتحريم مقابل
 للفرض وكراهة التحريم مقابل للواجب والتزنيمة مقابل للمندوب والنهي
 الوارد هنا من قبيل الأول انتهى (قوله) * كالفوائت * أي كالفرائض الباقية
 للقضاء أدرج الكاف عليه لأن من الفرض ما لا تكون فائتة وهي صلاة الجساسة
 وفاء فالكراهة للشرطية أي إذا كان المراد من الكراهة عاماً فالكراهة في
 الفرض بمعنى عدم الصحة والجواز وفي التطوع بمعنى الكراهة التحريمية كذا

لأن التجمل في الغيم يؤدى إلى إقبال الجماعة بسبب
 الظلمة وربما يقع قبل الوقت وكذا في الظهور
 المذهب لا يأمن بالتجمل من وقوعها قبل الزوال
 والغروب من غير كبر

طلب
 أوقات الكراهة أثناء عشر بل
 ثمانية عشر

في الحاشية (قوله) * تمنع الصحة * وجعلتها خبر لقوله فالكراهة أي تمنع الكراهة
 في الفرض صحة الصلاة لوجوب الفرض بسبب كامل وهو كالوقت الغير المكروه
 (قوله) * وكذا الواجبات * أورد لفظ كذا لأنها لم تذكر في المتن صريحاً كأنه
 يشير إلى تعميم الفرض للواجبات بأن يراد به ما ليس بتطوع أي الواجبات
 الباقية للقضاء تمنع الكراهة فيها صحة الصلاة الخ (قوله) * لأنها * أي تلك
 الأشياء الثلاثة وجبت كاملة أي في وقت غير مكروه (قوله) * فلا تؤدى ناقصة
 بالنقصان القوي * وهو النقصان الذي هو من صفات الوقت لشدة اتصال
 الفعل بالوقت لدخول الوقت في ماهية الفعل بخلاف النقصان الذي ليس
 كذلك كالنقصان بسبب الإخلال ببعض الواجبات أو بسبب المكان كالصلاة
 في الأرض المغصوبة أو بسبب شيء آخر من المجاورات كالصلاة في الثوب
 الحر يران ذلك لا يمنع الصحة لعدم شدة اتصال الصلاة بهذه الأشياء لكون
 اتصال هذه الأشياء بالصلاة من حيث المجاورة لامن حيث السببية أو الشرطية
 بخلاف الوقت أما لو وجب الفرض أو غيره بسبب ناقص وادى فيه صح
 الفرض كعصر يومه عند الاصفرار وتلاوة آية السجدة في الوقت المكروه
 أو حضرت الجنازة فيه فإن الأخيرين يصحان فيه أيضاً مع الكراهة لادائهما
 كما وجب (وكذا صحة جميع النوافل في الوقت المكروه مع الكراهة لأن وجوبها
 على المصلي بالشرع فإذا شرع فيها وجبت ناقصة فإذا أداها فيه أي
 في الوقت المكروه أداها أي التوافل كما وجبت كذا في الكبير وأشار إليه الشارح
 بقوله وتحقق ذلك في الشرح (قوله) * وذلك المذكور * يعني أن تذكر اسم
 الإشارة مع أنه إشارة إلى الكراهة بتأويل المذكور (ويمكن التوجيه أيضاً
 بأن الكراهة مصدر يستوى فيه الأمران لكن التذكير أخف هذا ولكن
 المتبادر من المقام أن الإشارة إلى الأوقات الثلاثة وإن لفظ عند مقحم ورفع
 قوله ووقت الزوال والله الموفق (قوله) * ووقت الزوال * أي وقيل وقت
 الزوال بتقدير المضاف مجازاً وهو وقت الاستواء (قوله) * في هذه الأوقات
 الثلاثة * لما روى مسلم وغيره من حديث عتبة بن عامر ثلاث ساعات كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن مؤناتنا
 من الإقبار بمعنى الإدخال في القبر والمراد به الصلاة عليه بالإجماع دون
 حقيقة الدفن حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة
 حتى تميل الشمس وحين تضيف للغروب حتى تغرب فالوقت من حيث هو

وقت لانقصان فيه كسائر الاوقات وانما كان النقص في الاركان المستلزمة
للتشبه بعبادة الكفار وقد فهم من حديث آخر ان تلك الاركان هي ما وقع
في الاوقات الثلاثة كذا في الكبير (قوله * اي من غير كراهة * هذا القيد دليل
ان تجوز التطوع مع الكراهة مطلقا يجمع عليه في جميع الاوقات لا يخص
بابي يوسف ولا بوقت الزوال ولا يوم الجمعة (قوله * ودليله * اي دليل ابي
يوسف وهو انه عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة نصف النهار حتى
تزل الشمس الا يوم الجمعة رواه ابو هريرة رضي الله عنه وفي سنن ابي داود
عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم
الجمعة وقال ان جهنم تسجر اي تحمى اليوم الجمعة (قوله * وجوابه * اي
الجواب لهما عن دليل ابي يوسف رح ان نهيه عليه الصلاة والسلام عن
الصلاة في هذه الاوقات مطلق ليس فيه استثناء زوال يوم الجمعة في الحديث
الذي رواه مسلم وغيره في قوله صلى الله عليه وسلم ثلث ساعات كان رسول الله
الح في الحديث الذي رواه مالك في الموطأ والنسائي في قوله عليه السلام ان
الشمس تطلع بين قرني شيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم اذا استوت اي الشمس
قارنها فاذا زالت فارقتها واذا دنت للغروب قارنها واذا غربت فارقتها ونهى
عن الصلاة في تلك الساعات وهذا انتهى محرم وماتسك به ابو يوسف مباح
والمحرم مقدم عند التعارض هذا حاصل ما في الكبير والله الهادي الى
الرشاد (قوله * صلاة الجازة * سواء شرعت اي صلاة الجازة فيها اي
في الاوقات الثلاثة المذكورة واديت فيها او شرعت قبلها واديت فيها اي
في الاوقات المنهية وقوله هذا اشارة الى ان المراد بالفرض فيما سبق هو الفرض
على العين (قوله * ولو قضى فيها * اي في الاوقات الثلاثة المذكورة فرضا
ولو كان فرضا عمليا كالوتر اشارته الى ان المراد من الكراهة في حق الفرض
عدم الجواز فتدبر كما مر الاشارة اليه بقوله كما سيأتي ان شاء الله تعالى (قوله
* على ما قد مناه * من ان الصلاة المقضية وجبت بسبب كامل فلا تأدي
بالسبب الناقص فليزله اعادة ما صلى فيها من الفائت لعدم صحتها (قوله
* فالافضل ان لا يسجد بها فيه * اي في الوقت ٩ المكروه الذي تلا فيه آية
السجدة بل يسجد في وقت غير مكروه ولا يكون تأخيرها الى وقت غير مكروه
فضاء لان ما لا يتقيد بوقت لا تأتي فيه القضاء بل هو اداء في كل وقت من اوقات
العمر وسجدة التلاوة من هذا القبيل (قوله * فان سجدتها * اي سجد لا آية

السجدة

السجدة في وقت مكروه (قوله * لا يعيدها * لصحة ادائها واجزائها عن التلاوة
(قوله * نصح عندنا ايضا * ولا يلزم اعادتها في غير الاوقات المذكورة وكذا
الحكم في حق السامع آية السجدة لانها وجبت بالسبب الناقص واديت
كما وجبت (قوله * فصلى عليها * اي على الجنازة فيه اي في وقت من الاوقات
الثلاثة نصح الصلاة عليها ولا يلزم الاعادة لان حضور الجنازة سبب لجوب
الصلاة عليها وقد وجد السبب في وقت ناقص فوجبت مع النقصان واديت به
كما وجبت (قوله * كحضورها * اي حضور الجنازة على ما منع فان حضور
الجنازة في وقت مباح مانع للصلاة عليها في وقت مكروه فيجب التأخير حيثئذ
الى وقت غير مكروه كما مر ولا مانع عن ادائها عند حضورها في وقت مكروه
(قوله * واما الوقتان * الاخران وهما ما بعد طلوع الفجر الصادق الى
طلوع الشمس وما بعد صلاة العصر الى الغروب (قوله * يكره فيهما التطوع *
اي كل تطوع ولو تحببة المسجد لكن بشرط ان يقصده ولو جاهد لا هذه
الكراهة واما لو قصده سهوا فلا يمكن تطوع في الوقتين ولبس في قلبه ان
الوقت وقت الكراهة كذا في الحاشية (قوله * يعني الفوائت الخ * اي يعني
بالفرض الفوائت وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة فاطلق الفرض واراد به
ما لزم عمله فشمع الواجب لنفسه وهو سجدة التلاوة وفرض الكفاية ومن
الواجب الوتر ثم المراد بالجنازة والتلاوة ما حضرت في وقت غير مكروه فان
ما حضرت في وقت مكروه من الاوقات الثلاثة السابقة غير مكروه ايضا كما سبق
فايتذكر (قوله * واللازم بالشروع * في وقت مستحب او مكروه وكذا سجدة
السهو ذكره في الدرر (قوله * اوجبها * اي الصور الثلاث لغيرها اي بعارض بعد
ان كان نفلا كالنذر والشروع والطواف والسهو فانها تكره وان كانت واجبات
الآن اصلها النفل فوجب بسبب الشروع او بالنذر او بالطواف او السهو والله
تعالى اعلم فان قلت اي فرق بين تلك الصور وبين سجدة التلاوة حتى تكون اي
سجدة التلاوة واجبة لنفسها قلت انها لم تشرع نفلا بدون تلاوة بخلاف تلك
الركعات فانها مشروعة نفلا بدون نذر وشروع وطواف وسهو فان قلت بها
واجبا واما التلاوة فكانت واجبة بنفسها حيث لم يسبقها نافلة بل كانت
واجبة ابتداء بسبب التلاوة والله الهادي كذا في الحاشية (قوله * الى ان تطلع
الشمس * اي الى طلوعها الكامل وهو ان ترتفع الشمس وتشرق وفي نسخ
الكبير وحذية الجلي الى ان ترتفع الشمس وهو الانسب بالمقام لان وقت الطلوع

مطلب
بيان الوقتين من الاوقات الخمس

ولا في غيره من الاوقات الثلاثة
لانها وان صحت لوجوبها بالسبب
الذي ادبت به الا ان الكراهة
موجودة لحصول الفعل الشبيه
 لعبادة الكفار مع ان تأخيرها
لا يؤدي الى فوائتها وصبروتها
فضاء كذا في الكبير

ايضا وقت كراهة الى ارتفاع الشمس مقدار رمح او رمحين وهو الضحوة الصغرى
(قوله) * لقوله صلى الله عليه وسلم * لا صلاة بعد الفجر الحديث رواه ابو داود
والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روى مسلم
عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين كذا في الكبير (قوله) * لانه صلى الله عليه وسلم * نهى
عن الصلاة الحديث اي نعم الحديث او اقرأ الحديث الى آخره فهذا الحديث
راجع على ما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين كذا في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها بان حديث نهى اه محرم بصيغة الفاعل وحديث
صلى اه مباح * والمحرم مقدم على المباح عند التعارض وبيان الاصل حديث
قول والثاني فعلى والقول مقدم ايضا على الفعل (قوله) * حتى تشرق * من
الاشراق وهو الضحوة الصغرى (قوله) * وما بعد غروب اه * مبتدأ اول
وقوله التطوع مبتدأ ثان وقوله مكروه خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله
لانداته اي لا معنى في الوقت (قوله) * مع استحباب تعجيلها * اي صلاة المغرب
ويؤيده ما تقدم عن ابن عمر انه اعتق رقة بتأخير المغرب حتى يداينجهم وقال
الشافعي رحمه الله تعالى يستحب ركعتان قبل المغرب تمسكاً بما في البخاري
انه عليه السلام قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء
كراهة ان يتخذها الناس سنة (والجواب من طرف اصحابنا المعارضة بما في ابى
داود عن طاووس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت
احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ونفت ازواج النبي
عليه السلام حين سئل عنهما (وتفصيله في الكبير وحديث حصل هنا
وقت سادس على الاوقات الخمسة التي يكره فيها التنفل وهو ما بعد غروب
الشمس قبل صلاة المغرب قالوا بكراهة الصلاة فيه لما فيه من تأخير المغرب
وهو مكروه وعلى هذا اكره اهل العلم منهم اصحابنا الحنفية ومالك كذا في الحلية
(قوله) * التطوع * اي الشروع في التطوع عند خروج الامام من المقصورة
اذا كان في المقصورة ٩ كما في ديار العرب وعند قيامه للصعود على المنبر اذا لم
يكن فيها بكسر الميم وفتح الباء الموحدة مكان مرتفع يقرأ عليه الخطبة
في الجوامع مأخوذ من النبر بالفتح فالتكون بمعنى الرفع من الباب الثاني وكذا
يكره صلاة الجنائز وسجدة التلاوة عند خطبة الجمعة كذا نقل عن الدراية
(ثم المفهوم منها انه لا كراهة قبل شروق الامام في قراءة الخطبة وعند ما ساكه

عنها

٩ وهي اي المقصورة حجرية صغيرة
في طرف المنبر يصلي الخطيب
فيها سنة الجمعة

عنها قاله في الحاشية (واما قضاء الفوائت فقال في النهاية غير مكروهة عند
الحنفية (وقال صدر الشريعة يكره كذا في الحاشية نقلا عن الدرر) ثم ان
زمان خروج الامام وقت آخر ما يع من الاوقات المكروهة ايضا (قوله) * عن
اكابر الصحابة * منها ما اخرج ابن ابي شيبة عن علي وابن عباس وابن عمر
رضوان الله عليهم انهم كانوا يكرهون الصلاة والكلام بعد خروج الامام
على المنبر (قوله) * كذا خصه قاضيان الح * فاطلاق المص لیس كما ينبغي
هذا لكن قال في التوير ويكره تطلع عند اقامة صلاة مكتوبة فان الظاهر
ان المراد اي مكتوبة كانت ثم المراد بالاقامة ما اقامه امام مذهبه كذا قيل
فلواقام امام شافعي كما رأينا في مصر القاهرة فلا يكره التطوع وان علم انه
لا يدره اصلا كذا في الحاشية (ثم ان وقت الاقامة وقت آخر من الاوقات
المكروهة كذا في الحلية (قوله) * ان علم انه يدرك الح * وان لم يعلم فيكره
الاذا علم انه يدرك اماما ثانيا والله تعالى اعلم كذا قال في الحاشية (قوله) * وكذا
لا يكره بقية السنن * برتبة الظهر والعصر والعشاء (قوله) * قبل الركوع *
اي قبل تمام الركوع فلو علم انه يدرك آخر جزء من الركوع فلا يكره وان لم يعلم
ادراكه كره ان لم يجد اماما ثانيا كما سبق (قوله) * بل يكره في جميع ذلك * اي
في التطوع والسنن ان يصلي بعد شروق الامام في الصلاة مخالطاً للصف
حال من فاعل يصلي بان كان في خلاف الصفوف او بان كان الصف واحدا
وهو اي المصلي في خلاله (قوله) * او خلف الصف فقط * بان لم يكن خلفه
صف فلو كان خلفه صف كان اشد كراهة لاجتماع الامرین بان يكون مصلي
السنة بين الصف في امامه وبين الصف خلفه (قوله) * او خلف اسطوانة *
عطف على قوله في المسجد والاسطوانة بضمي الهمزة والطاء وسكون السين
بينهما بالتركية (دبرك در كه ستون معنائه يعني بل يصلي في المسجد خلف
اسطوانة او خلف من لبس في صلاته مع الامام او يصلي قدام المنبر وقوله
او بالعكس بان يصلي السنة في الشوى اي في داخل المسجد ان كان الامام
في الصفي اي في جناح المسجد الذي هو خارج الطحاوي وغيره
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل وقد اقيمت الصلاة فصلى ركعتي النحر
في المسجد خلف اسطوانة وذلك بمحض حذيفة وابي موسى وروى مثله
عن عمر بن الخطاب وابي الدرداء وابن عباس كذا في شرح البخاري لابن
بطلال عن الطحاوي وعن محمد بن كعب قال خرج عبد الله بن عمر من بيته

٩ وهذا ذهب اصحابنا في حجة يجب
عليها تقليده عندنا اذا لم ينفه
شيء آخر من السنة على ان ما رواه
السنة عن ابى هريرة عند عليه
السلام قال اذا قلت لضاحك
يوم الجمعة انصت والامام يخطب
فقد اتوت بفيد بدلائله منع صلاة
السنة ونجبة المسجد لان الدع في
الحديث من الامر بالمعروف وهو
اعلم من السنة والتحية منع منهما
بالطريق الاول كذا في الكبير

فاقيمت صلاة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد ثم دخل فصلى مع الناس وذلك مع علمه باقامة الصلاة ذكره الحافظ ابو جعفر الطحاوي ومثله عن الحسن ومسروق والشعبي كذا في الكبير قوله * لا يقطعها * اي الصلاة اي لا يخرج من الصلاة بل يتمها ركعتين طاهره سواء قام الى الثالثة وقبدها بالسجدة او لم يتم فليتمل كذا في الحاشية (قوله * مطلقا * اي اي نفل كان بعد ان لم يكن مائترة المصلي تحية السجدة فلفظ او مانع الجمع (قوله * قيل يقطع * اي من يصلي السنة على رأس ركعتين سواء قام ولم يقيد الثالثة بالسجدة او لم يتم بان كان في الشفع الاول ووجد هذا القول ان محمدا قال اذا خرج الامام ينبغي لمن كان في الصلاة ان يفرغ منها انتهى فجمع بعضهم لفظ الفراغ على القطع فلذا قال يقطع على رأس الركعتين (قوله * وقيل يتمها اربعا * اي وحل هذا القائل قول محمد على تمام الاربع (قوله * انه * اي القاضي الامام رجع اليه اي الى ما في النوادر من الرواية عن ابي حنيفة (قوله * بعدما كان * اي القاضي يعني بالاول اي باتمام الاربع * ووجه افتائه بالاول ان الاربع قبل الظهر بمنزلة صلاة واحدة ولا يصلي في التشهد الاول ولا يقرأ الشاء اذا قام الى الثالثة ولو ان رجلا خيرا امره بالطلاق والحال ان المرأة في الشفع الاول من سنة الظهر فانت المرأة الى الاربع لا يبطل خيارها ولو ان امرأة اخبرت بصيغة المجهول بشفعة لها وهي في الشفع الاول من سنة الظهر فانتها ايضا لا تبطل شفعتها ولو ان رجلا خلا مع امرأة بان كانا في حجرة واحدة وهي اي والحال ان المرأة في الشفع الاول منها لا تكون هذه الخلوة خلوة صحيحة بخلاف غيرها من التطوعات كذا في الكبير (قوله * انه الاوجه * اي ما ذكر في النوادر موجه بالتوجيه الاحسن لانه يمكن من قضائها بعد الفرض ٩ ولا يبطل في التسليم على رأس الركعتين فلا يفوت فرض الاستماع والاداء على الوجه الاكل انتهى كذا في الكبير (قوله * على ما حققناه في الشرح * وحاصله ان الاوجه ان يتمها اربعا لانها ان كانت صلاة واحدة فظاهر وان كانت اي الثالثة بمنزلة شفع آخر فالقيام الى الثالثة بمنزلة تحريمه مبتدأه في العود الى القعود ابطال العمل وهو منتهى عنه (قوله * قيل لا يلزمه * الخ وقيل يقضي امهنا الاختلاف مبنى على قول ابي حنيفة ومحمد (قوله * وقال ابو بكره * هذا مبني على قول ابي يوسف من ان كل تطوع نواه المصلي اربعا يقضي اربعا كذا فيه ايضا (قوله * قبل صلاة العبد * اي ويكره

التنقل

التنقل قبل صلاة عيد الاضحى وعيد الفطر مع كون الشمس مرتفعة سواء صلى في المصلي او غيره كذا نقل عن الدر (وهذا وقت تاسع من الاوقات المكره وهذا تقدم (قوله * وعند الخطبة * اي اي خطبة كانت من الخطب والخطب ثلاث في الحج اولها بعد ظهر اليوم السابع من ذي الحجة في الحرم الشريف والثانية في اليوم التاسع بعد الزوال قبل الصلاة في مسجد عرفات والثالث في ثاني يوم النحر بعد الزوال ايضا قبل الصلاة في مسجد الخيف وحين ما وفقني الله تعالى بالحج الشريف في تاريخ ثلثين بعد المائتين والالف سألت واحدا من ساقى زمزم شيخ مشهور فانكر الخطبة الثالثة مع اني رأيتها في المناسك فتخير الرفقاء ثم جئت الى مسجد الخيف وقت الظهر وجدت فيه جماعة كبرى والخطيب على المنبر ثم اخبرتها للساقى فقال بلغت الى سن ثمانين ما سمعت هذه الخطبة فاعتبر هذا خادم الحرم الشريف وساقى زمزم في مدة طويلة عصمتنا الله تعالى عن الغفلة ووفقنا الى طاعته ورضائه بحجامة حبيبته محمد صلى الله عليه وسلم (قوله * بعد خطبتهما في المصلي على الاصح * لما روى السنة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فصلى بهم العبد لم يصل قبلها ولا بعدها وهذا النبي بعدها محمول عليه في مصلي العبد لما روى ابن ماجة من حديث ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين وقيل لا يكره بعد الخطبة في المصلي ايضا كذا في الكبير (قوله * وكذا يكره * عند خطبة الكسوف وخطبة الاستسقاء اي في حال كسوف الشمس والاستسقاء والكسوف بضم الكاف والسين المهملة بالتركية (كون طوتلوب ضبابي كتمكدر والخسوف بالضمين (اي طوتلوب سياه اولفه دبرل والاستسقاء طلب (رجحت ان يكون مصلايه جم غفير جفوب دعا ابتكده دبرل (والحاصل انهم ذكروا في الفتاوى ان اوقات الكراهة اثنا عشر منها ثلثة لا تجوز فيها الفوائت (عند طلوع الشمس (واستوائها (وغروبها (وتسعة تجوز فيها قضاء الفوائت وسجدة التلاوة وصلاة الجنائز بلا كراهة وما عدا هذه الثلثة تجوز مع الكراهة وهي (بعد طلوع الفجر قبل فرضه (وبعد فرضه قبل طلوع الشمس (وبعد صلاة العصر قبل تغير الشمس (وبعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب (وعند خطبة يوم الجمعة (وعند اقامة الجمعة (وعند خطبة العيدين وعند خطبة الكسوف وعند خطبة الاستسقاء ولكن يستدرك عليهم بعد خروج

مطاب
اوقات الكراهة اثنا عشر بل
ثمانية عشر

٢ اي من سنة الظهر
مكة

٩ اي بعد اداء الفرض وهو
الاستماع للخطبة
مكة

الامام للخطبة قبل ان يخطب وقبل صلاة العبد كما في المتن وكذا بعد صلاة العبد في المصلي على ما هو الاصح وكذا ينبغي ان يكره ايضا عند الخطب الثالث في الحج كسائر الخطب كما مر آنفا فعلى هذا تكون اوقات الكراهة خمسة عشر سوى الثلث الاولى ومعها صارت ثمانية عشر كذا في الكبير والله الموفق الى الرشاد (قوله * فالأفضل ان يقطعها * والقضاء بعد القطع افضل من الاستمرار والامام هذه على طريق قولك زيدا فقه من الحمار فلا يرد انه ليس في الاتمام فضل بل هو اثم لانه ترك واجب (قوله * تخلفا عن الكراهة * والتقصان الى الكمال ولبس هذا ابطالا للعمل بل نوبة وترك اثم لان القطع لا يكال لا يكون ابطالا كمن شرع في الفرض منفرد اثم اقيم الجماعة فان الأفضل ان يقطع ويقتدى لاحراز فضيلة الجماعة وكان كهدم المسجد لتجديده ونحو ذلك كذا في الكبير (قوله * بل ينم شفعها * بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء اي اثم ركعتين (قوله * فقد اساء * من الاساءة اصله اسوء بالتركية (كتولك اثمك ويكون آثما كترك الواجب بالامر (قوله * وقد علم هذا الخ * فلا فائدة في افراد هذا بالذکر اذ قد فهم بالطريق الاولى مما قبله (قوله * لانه اذ لزم الخ * في هذا اللزوم خفا شديد (والذي يلوح لنا ان ههنا ثلث احوال القطع مع القضاء والائتمام والقطع مع ترك القضاء فالاول افضل والثاني جائز والثالث غير جائز فافاد الاول بقوله فالأفضل اموثاني بقوله ولولم يقطع اموثالث بقوله هذا والله تعالى اعلم كذا في الحاشية (قوله * ولو افتح النافلة * اي شرعها في وقت مستحب اي غير مكروه فبراد بالمستحب غير ما هو المشهور بقرينة المقابلة بالمكروه (قوله * او فسدت * اي النافلة بلا قصد بان قدر المنعم على استعمال ماء او مضى مدة المسح بعد افتتاح النافلة في وقت غير مكروه فقول المص ثم افسد قيد اتفاقا لا احترازا كذا في الحاشية (قوله * اي يكره ان يقضيها * يعني ان المراد بالقضاء المنفي بقوله لا يقضيها هو القضاء بلا كراهة (ثم الفرق بين هذه النافلة وبين الفوائت من الفرائض التي لا يكره قضاؤها بعد طلوع الفجر وقبل تغير الشمس بعد العصر هوان فوائت الفرائض واجبة لعينها بخلاف هذه النافلة فانها انما وجبت لصيانة الجزء المؤدى في الوقت المستحب عن البطلان فيقتت هذه النافلة نافلة لذاتها والنافلة مكروهة في هذين الوقتين بخلاف ماوجب لعينه كما تقدم (قوله * ولو قضاها * اي النافلة التي افتتح في الوقت

المستحب

المستحب في هذين الوقتين تسقط وتصح مع الكراهة لاذكر من ان الكراهة في الوقتين ليست لمعنى في ذات الوقت (قوله * فانها * اي النافلة المذكورة لا تسقط بقضائها في وقت من الاوقات الثلاثة وهي وقت طلوع الشمس واستوائها وغروبها لوجوب النافلة كاملا اي في وقت غير مكروه وادائها باقضا اي في وقت مكروه كالانسقاط الفوائت من الفرائض فيهما (قوله * ما لزم بالشروع * اي بالشروع في الوقت المستحب فان الشروع في سنة الفجر بعد الفجر الصبح قبل الفرض شروع في النافلة في وقت مستحب (قوله * في الوقتين * متعلق بقضاء و به نازد ما نقل عن اسماعيل الزاهدان من خشى ان صلى السنة ان لا يدرك الامام في الفجر انه قال اشرع في سنة الفجر ثم يقطعها ويدخل في الفرض فيجب القضاء فيمكن من القضاء بعد الفرض لما رده السرخسي بان ماوجب بالشروع ليس باقوى مماوجب بالنذر وصرح محمدان المندور لا يؤدي بعد الفجر قبل الطلوع ولانه شروع في العبادة بقصد الافساد فلا يجوز فان ابطال العمل قصدا منهى ولو بدية الاداء لا يقصد الاكمال ولا تكميل ههنا كذا في الكبير (قوله * ان لا يدرك الفرض * اي الصلاة مع الامام (قوله * ويكرها * اي للسنة عطف تفسير لقوله ان يشرع (قوله * فيخرج * اي المصلي منصوب عطف على ان يشرع او مرفوع فالقاء تفرع (قوله * لعدم الفائدة * في ذلك الشروع المذكور علة لقوله ولا يلتفت وقوله لانه علة لعدم الفائدة (قوله * في هذا التكلف * ونقل هذا ايضا عن الفقيه اسماعيل الزاهد فلعلم من قال به قال ان ما لا يدرك كله لا يترك كله ففي ترك هذا ترك السنة او الجماعة كلا وفي اتباعه الجمع بينهما ما يمكن بان صلى السنة وقت الاشراق نعم لو نذر ان يصلي السنة فصلى مع الامام ثم اتى بالسنة وقت الضحوة فالظاهر انه اولى والله ولي التوفيق كذا قاله في الحاشية (قوله * وقبل يقضيها * اي سنة الفجر بلا كراهة فان القضاء مع الكراهة قبل الطلوع متفق عليه (قوله * وهو * اي القضاء بعد صلاة الفجر بلا كراهة قبل الطلوع غير صحيح اوجود الكراهة في القضاء بعدها ايضا (قوله * تنوب الخ * من ناب ينوب من الباب الاول اي تقوم صلاة هاتين الركعتين مقام سنة الفجر (قوله * بمطلق نية الصلاة * من غير احتياج الى تعيين كونها سنة (قوله * وهو الصحيح * اي النيابة والتأدي بمطلق النية وكونها سنة لا واجبة هو الصحيح (قوله * وروى

الحسن الخ * بناء على ان السنة تحتاج الى النية او على انها واجبة لاسنة على رواية المرغيناني عن ابي حنيفة ان سنة الفجر واجبة كذا في الكبير (والاول اى النية وكون التعيين ليس بشرط هو الصحيح فلو صلى ركعتين ايتين بنية السنة تكون آتيا بالكره على الروايتين كذا في الحاشية) قوله * اى الشأن * ولو عاد الضمير الى الفجر واظهر الفجر في مقام الاضمار لمزيد التوضيح لاستغنى عن الشانين (قوله * وقد تبين بعد ذلك * اى ظهر بعد تمامها ان الفجر قد طلع عند الشروع فيها (قوله * هو * اى ما ذكر في الذخيرة ظاهر الرواية عن الكل خلافا لرواية الحسن كما تقدم الوجه فيه آنفا) قوله * في طلوع الفجر * متعلق بشك اى شك حين الشروع في تلك الركعتين (قوله * واستمر شكك بحيث لم يدرك * ان الصلاة وقعت بعد الفجر او قبله او بعضها قبله او بعده (قوله * لا يجوز به * اى من جرى مجرى من باب ضرب بمعنى الكفاية ويحتمل ان يكون من الاجزاء بكسر الهمة من باب الافعال بمعناه ايضا اى لانكفى هذه الصلاة له عن سنة الفجر بالاتفاق لان الليل متيقن والبقين لا يزول بالشك (قوله * حتى ارتفعت قدر ربح اورحين * بضم الراء المهملة وسكون الميم بالتركية (مزارق كه سونكى معنائه وجمعه رماح وارماح واعل المراد بها اوسطها لا طولها ولا قصرها بالنسبة الى الناظر في الظاهر لاق نفس الامر وبالنسبة الى الطرف الاسفل للشمس والافبعدها عن الافق في نفس الامر اكثر منها وجرمها اكبر بناء على ما في بعض الروايات (قوله * هذا هو المذكور في الاصل * لما روى انه عليه السلام كان يصلي العبد حين ترتفع الشمس قدر ربح اورحين قال سبط بن الجوزي متفق عليه (قوله * وقيل يدلى * من الادلاء او من التدلية اى يوصل و يلزق ذقنه بصدره وقائل القيل الاول ابو بكر محمد بن الفضل وقائل هذا القيل علامة خوارزم كذا في الكبير (قوله * فان لم ير الفرس * بضم الفاف وسكون الراء اى جرم الشمس بالذات فقدم الطلوع وحينئذ تباح الصلاة وبعبكسه عند الغروب والقول الاخير نقله البرازي وهو ايسرها واضبطها (قوله * لعروض النقصان * على ما وجب بالسبب الكامل والسبب هو ما اتصل به الشروع سواء شرع في اول الوقت او وسطه او اخره فان كل وقت الفجر كامل لانقصان فيه اصلا (فان قلت الم يرواه عليه السلام قال من ادرك ركعة من الصبح فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس

الشمس

الشمس فقد ادرك العصر رواه الجماعة من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه (قلنا قد عارضه حديث النهي عن الصلاة في الاوقات الثلاثة فان العام عندنا كالخاص ولا يرجح الخاص عليه فرجعنا الى ما ذكرناه من المعنى كذا في الكبير (فان قلت الم يروى عن ابي يوسف انه قال ان المصلي يمسك عن الافعال في اى جزء وقع الطلوع فيه الى ان يرتفع الشمس ثم يتم صلاته قلت نقل عن ابن الهمام هذا بعيد لانه اذا كان طلوع الشمس يوجب الفساد لا يفيد الامساك كذا في الكبير (قوله * على ما وجب بالسبب الناقص * وهو وقت الاصفرار لما في الاصول ان الوقت هو السبب لوجوب الصلاة ولا يمكن ان يكون كله سببا لانه يؤدى الى عدم جواز الاداء قبل تمام الوقت فيلزم ان لا تجوز الصلاة الا بعده وهو خلاف الشرع فلزم ان يكون جزء من الوقت هو السبب وحينئذ فالجزء الاول هو الاول لسبقه فان اتصل به الشروع اتمام تقررت له السببية والاشتمل الى ما يليه ثم وثم فاقى جزءا اتصل به الشروع التمام اى الذى لم يطرء عليه الفساد تقررت له السببية هكذا الى آخر الوقت فان خرج الوقت ولم يتصل يضاف الوجوب الى جميع الوقت لزوال الضرورة التي لاجلها لم يضاف الى الجميع ولعدم اولوية بعض الاجزاء للسببية لان الاولوية كانت بانصال الشروع ولم يتصل الشروع بشئ من اجزاء الوقت اشار اليها الشارح بقوله وقد حققناه في الشرح والله ولي التوفيق (قوله * الشرط السادس النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات * اى حكم الاعمال او ثوابها ملصق بها او مقارن بها وقيل الباء للاستعانة وقيل للسببية اخرجها الائمة الستة وهذا الحديث اصل في وجوب النية في العبادات (وانما لكل امرئ ما نوى) اشارة الى ان تعيين النوى شرط بان ينوى كون الصلاة طهرا او عصرا او نحوهما كذا في الكوكب المنير شرح الجامع الصغير وتحقيقه هناك واصل النية نوية بكسر النون وسكون الواو قلبت الواو باء فادغمت الباء فيها وقد يخفف كذا في القاموس (قوله * وهى اى النية قصد كونه * هذا معنى شرعى وفي اللغة مطلق القصد بالقلب (قوله * ففي العبادات قصد كونه * اى النية لله تعالى اى رضائه تعالى لان العبادات انما شرعت لنيل رضا الله تعالى ولا يكون ذلك الا باخلاص النية له فالتنية فيها قصد كون الفعل لله تعالى لا لغيره (قال في الدرر النية هى الارادة وهى صفة من شأنها ترجيح احد المتساويين على الاخر لا العلم ونقل عن الواحدى في كتاب

منه
بيان الشرط السادس النية
ولان اصل النية ان يقصد بقلبه
فان قصد بقلبه وذكر بلسانه كان
افضل وعند الشافعى لا بد من
ذكر اللسان كذا في فاضل
منه
اى الارادة الجازمة القاطعة
لان النية فى اللغة العزم والعزم
هو الارادة الجازمة القاطعة كذا
فى القاموس شرح الهداية

صلاته اذا علم اي المصلي اية صلاة يصلي قال محمد بن سلمة هذا القدرية وكذا الصوم والاصح ان مجرد العلم لا يكون نية لان النية غير العلم الا ترى ان من علم الكفر لا يكفر به ولونواه بكفر والمسافر اذا علم الإقامة لا يصبر مقبلا ولونواه يصبر مقبلا اما الذكر باللسان فقط فلا معتبر به ويحسن ذكره باللسان معا لاجتماع عزيمته مع الذكر ووقتها اي النية الافضل ان تقارن بالشروع بان تحصل بالتحريمة هذا ظاهر الرواية وقبل تصح النية مادام المصلي في البناء وقبل تصح قبل الركوع وقبل تصح قبل رفع رأسه عن الركوع وفائدة هذه الرواية ان المصلي اذا غفل عن النية امكن له التدارك فانه احسن من ابطال الصلاة انتهى ملخص ما في الدرر واما ان نوى قبل الشروع فروى عن محمد انه لو نوى عند الوضوء انه يصلي الظهر او العصر مع الامام ولم يشغل بعد النية بما لبس من جنس الصلاة الا انه لما انتهى الى مكان الصلاة لم يحضره النية جاز صلته بذلك النية كذا في قاضيهان قوله (قال الله تعالى وما امروا الا بآية) معناه سبق نبذة في اول الشرط الخامس نقل عن الدرر الاشياء اشترطت النية بالاجماع في العبادة وفي الاشياء او بآية وما امروا الا بآية والاول اوجه لان العبادة في الآية بمعنى التوحيد بقرينة عطف الصلاة والزكوة عليهما كما بين سابقا قال في الدرر اشترطت اي النية بحديث انما الاعمال بالنية ولعل هذا الحديث سند الاجماع كذا في الحاشية قوله * المصلي * اذا كان متفلا سواء كان ذلك لنفل سنة مؤكدة او غيرها قوله * مطلق نية الصلاة * وان لم يقل الله تعالى ونية التطوع لان المصلي لا يخلو اما ان يكون منفردا او مقتديا وكل ذلك على وجهين اما ان يكون مفترضا او متفلا مؤديا او قاضيا والمتفلا يجوز صلته بنية الصلاة وكذا التراويح وسائر السنن عند مشايخنا رحمهم الله تعالى كذا في فتاوى قاضيهان وقوله ولا يشترط توضيح لكفاية مطلق النية قوله * نعين كون ذلك النفل سنة * فضلا عن كونه سنة ظهر او عشاء ثم فضلا عن كونه سنة ظهر قبلية او بعدية مثلا بل يكفي نية الصلاة او نية التطوع (قوله * مؤكدة او غيرها * اي لا يشترط سواء كان ذلك النفل مؤكدة او لا فالمؤكدة تفصيل للنفل لاصفة سنة فليتأمل في قوله الآتي والاحتياط للخروج من الخلاف قوله * والمذكور في فتاوى الح * يعني ان اختلافهم ليس مقصورا على التراويح ولا في الاضحية كما يفيدهما كلام المصنف حيث اقتصر على التراويح وقال الاصح بصيغة التفضيل فان قاضيهان قال في فصل نية التراويح

وان نوى اصلا او صلاة التطوع اختلف المشايخ فيه حسب اختلافهم في سنن المكتوبات قال بعضهم يجوز اداء السنن بنية الصلاة ونية التطوع وقال بعضهم لا يجوز وهو الصحيح لانها صلاة مخصوصة فيجب مراعاة الصفة للخروج عن العهدة وذلك بان ينوي السنة او ينوي متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اذا صلى التراويح مقتديا بمن يصلي المكتوبة او بمن يصلي نافلة غير التراويح اختلفوا والصحيح انه لا يجوز انتهى (فقد جعل الخلاف في السنن وفي التراويح واحدا كذا في الكبير) قوله * على ما حققناه في الشرح * قال ابن الهمام وتحقق الوجه فيه ان معنى السنة كون النافلة مواظبا عليها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الفريضة المعينة وقبلها فاذا وقع المصلي النافلة في ذلك المحل صدق عليه انه فعل الفعل المسمى سنة (فالخاصل ان نفس السنة يحصل بنفس الفعل على الوجه الذي فعله عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينوي بلفظ السنة بل ينوي الصلاة لله تعالى (فعلم ان وصف السنة ثبت بعد فعله عليه السلام وتسميته سنة مثلا فله المخصوص لانه وصف يتوقف حصوله على نيته انتهى ملخصا وتفصيله في الكبير) قوله * والمص * تبع قاضيهان ان اراد بعض المتابعة فيها والافقد قال قاضيهان الصحيح والمص الاصح وسوى قاضيهان بين التراويح والسنن واقتصر المص على التراويح قوله * ثم قال * اي المص بناء على ذلك اي تبع لما قال قاضيهان والمتقدمين قوله * على ما قالوا * يعني ان الخروج من الخلاف في صورة نية قيام الليل مبني على ما قالوا والافلا فرق بين نية قيام الليل ونية مطلق الصلاة في الليل فالحكم بالخروج باحديهما دون الاخرى لا يخلو عن تحكيم كذا في الكبير قوله * ولو نوى * اي لو اراد ان ينوي وقوله وكذا جميع الفرائض (الظاهر ان الجميع بمعنى الباقي بقرينة المقابلة فان الجمعة من الفرائض) قوله * وقضاء ما رزم بالشروع وغيرها * لان مطلق نية الصلاة يحتمل النفل وغيره والنفل مشروع في الاوقات التي يصح غيره فيها فلا بد من صرفه عن النفل الى غيره وذلك الغير متعدد متزوج فلا يتعين البعض الا بالنعين القاطع لاحتمال ما عداه كذا في الكبير وقوله وغيرها اراد به ما اوجهه بافساد ذكره كنعى الطواف والله الملمهم الى الصواب قوله * والدعاء للميت * اي ينوي كون الدعاء للميت وان شئبه عليه ان الميت ذكر او انثى ينوي ان يصلي على من يصلي عليه الامام كذا في الدرر (فهذا خاص للمقتدي لا يتأتى الامام والله الموفق) قوله * والمفترض

المنفرد * اي الشخص الذي يريد ان يصلي الفرض منفردا مجازا مرسل بعلاقة
المسببية (قوله * لا يكفيه نية مطلق الفرض * بان يقول عند الشروع نويت
ان اصلي الفرض ما لم يقل في نيته اي المصلي بالاضافة الى ضمير المصلي وقوله
الظهر مفعول لم يقل (قوله * الظهر * او العصر سواء قرنه بذكر الوقت
او اليوم او لا بان ينوي وقت الظهر او وقت العصر فتصح بغير تنقيده هو
الاصح كذا في الحاشية (قوله * وغيره اه * من الامام والمقتدي فقيد المنفرد
في قوله والمفترض المنفرد قيد اتفاق لا احترازي (قوله * ولم يكن الوقت *
قد خرج اذ لو كان قد خرج لم يحز لان فرض الوقت حينئذ غير الظهر مثلا نعم
لو قال ظهر اليوم جازت نيته سواء خرج الوقت او لم يخرج فيكون قضاء اداء
(قوله * اجزاء ذلك * اي كفاه ذلك القول في صحة نيته ولو كان عليه فائنة
لان الفائنة لا تراحم الوقتية في هذه التسمية (قوله * الا في الجمعة * فانه لو نوى
فرض الوقت فيها لا تصح الجمعة لان فرض الوقت عندنا الظهر لا الجمعة
ولكن قد امرنا بالجمعة لاسقاط الظهر ولذا وصلي الظهر قبل ان تغتفر الجمعة
صححت عندنا خلافا لغير والائمة الثلاثة وان حرم على المصلي الاقتصار على صلاة
الجمعة فقط كما سيأتي ان شاء الله تعالى (قوله * لو كان عنده الخ * اي لو كان
في اعتقاده ان فرض الوقت هو الجمعة لا الظهر لجاز ذلك لتعين الجمعة حينئذ
في اعتقاده (قال في الدرر والاحوط ان يصلي بعدها الظهر (اي بعد صلاة
الجمعة قبل سنتها اي الجمعة قائلا نويت ان اصلي آخر ظهر ادر كذا وقته
ولم اصله بعد لان الجمعة التي صليها ان لم تجز فعليه الظهر وان جازت (اي
ان صحت الجمعة اجزائه الاربع عن ظهر فائت عليه ثم يصلي اربع اخرى
بذية السنة اي سنة الجمعة لانها احسن من مطلق النية انتهى (ولو قدم السنة
على الظهر الاخير لجاز تقديمه هذا اذا كان عليه ظهر فائت والافيه يكون نفلا
فلا حوط قرأة السورة مع الفاتحة في الاخيرين لاحتمال ان يكون نفلا فيلزم
ترك الواجب بترك قرأة السورة كذا في حاشية العزيمي على الدرر (قوله *
لكونها * اي الاعداد معينة معلومة بتعيين الصلاة لان المصلي لما نوى الظهر
سلا فقد نوى عدد الركعات التي هي الاربع والخطأ في عددها لا يضر حتى
ونوى الفجر اربع والظهر ركعتين او ثلاثا جاز وبغوية لتعين كذا في الدرر
ان نوى الظهر فقط لا يجوز نيته لان هذا الوقت كما يقبل ظهر هذا اليوم يقبل
لمر يوم آخر وان نوى ظهر الوقت او عصر الوقت ولم يحدد اعداد الركعات

مطلب
نية الجمعة وما بعد الجمعة من
الظهر والسنة

جاز لانه لما نوى الظهر فقد نوى اعداد الركعات (هذا اذا كان يصلي في الوقت
فاد اصلي بعد خروج الوقت وهو لا يعلم بخروج الوقت فنوى الظهر لا يجوز
لما قلنا كذا في فتاوى قاضيخان (قوله * ولو نوى الفرض والتطوع اه * هذا
شروع في بيان كون المنوى من نوعين سواء نواهما معا او مرتبا وفي بيان تكرار
النية وفي بيان نسبائها بعد بيانها فهذا ثلاثة مباحث (قوله * لقوة الفرض
* فلا يزاحم الضعيف (هذا جواب عن قول محمد رح لا يجوز عن الفرض ولا
عن التطوع بل تبطل نيته بالكسبة فلا تصح صلاته لان الصلاة الواحدة
لا يمكن ان تصف بالوصفين اثنا فيهما ولا باحد هما لعدم تعيينه فيبطل اصل
الصلاة انتهى (يعني سئلنا عدم الانصاف بالوصفين معا ولكن عدم الانصاف
باحدهما ممنوع فان الفرض قوى والنفل ضعيف فتعين الفرض ولا يزاحم
النفل كذا في الحاشية (قوله * اذ لا يشترط استحباب النية * اي مقارنتها
ومصاحبتها الى آخر الصلاة لما فيه من الحرج المنق بل يشترط في الابتداء لا
في البقاء (الاربي ان من صدق كلمة التوحيد بقلبه واقرب لسانه مرة ثم لم يتذكر مرة
حياته ثم مات فهو مؤمن كذا في الحاشية (قوله * ولو كبر اي المصلي اه * يضرب
اي المصلي اه (قوله * وتبطل نيته التطوع * لان النية في الافعال يصح
تبدلها اذا قارنتها كما يصح تبدلها في التروك مجردة كما يجي بيانه بقوله اعلم
انفا (قوله * ثم افتتح ناويا العصر * اما بان شرع الظهر في وقته فلما اصلي
ركعة دخل وقت العصر فنوى العصر وهو ليس بصاحب ترتيب اوبان شرع
الظهر في وقت العصر فلما صلي ركعة نوى العصر وليس بصاحب ترتيب
ايضا والله الموفق (قوله * فقد نقض الظهر * كلمة نقض تجي لازما بمعنى
صار الظهر منقوضا ومتعديا بمعنى نقض المصلي الظهر (قوله * وصح شروعه
* اي المصلي فيما كبره بعد الركعة حال كونه ناويا له اي لما كبره اعلم ان الاصل
الذي يبنى عليه مسائل النية ان النية ان قارنت المنوى صححت فعلا كان المنوى
او تركا وسواء تقدمت على هذه النية نية مماثلة كما اذا صلي ركعة من الظهر ثم
كبر ناويا للظهر ايضا كما سيأتي او تقدمت نية مغايرة كافي مسئلتنا فتكون مقررة
في صورة المماثلة وناسخة في صورة المغايرة او لم يتقدم عليها نية اصلا وهو ظاهر
كذا في الحاشية (قوله * اي مكتوبة كانت * اي اي فرض كان ما شرع
المصلي فهو من ذكر العام بعد الخاص فان الظهر في المسئلة المتقدمة مكتوبة
خاصة وهي من المبني على الاصل المذكور فان نية النافلة ناسخة لنية المكتوبة

اي قارنت النية الافعال
*

(قوله * ناوإله * أي لما كبره خبر بعد خبر ليصير وقوله مقتديا ورافضا خبر بعد خبر أيضا وحال والرفض بمعنى الترك أي بصيرتار كالصلاة منفردا ومقتديا للامام (قوله * للمفارقة بينهما * لما ذكر من الأصل لأن الصلاة بالافتداء غير الصلاة مع الانفراد حكما لما فيها من التزام المتابعة والزيادة بسبع وعشرين درجة أي مرتبة وطبقة فالنية الثانية ناسخة للنية الأولى (قوله * فهي هي * أي النية الثانية هي النية الأولى بعينه فيكون مقرر له (قوله * فسدت صلاته * لتركه فرضا وهو القعدة الأخيرة بحيث لا يمكن تداركه لسجوده للركعة الخامسة ولكن فسدت فرضية صلاته عندهما وتحوّلث نفلان فينبغي أن يضم البهاركة واحدة ويكون متفلا بست ركعات وفسد أصل صلاته عند محمد رح فينبغي أن يضم البهاركة ليكون متفلا ركعتين كذا في الكبير (قوله * لاني دخل وقتها * كالظهور في الصورة المذكورة لأن الوقتية واجبة للحال وغير هالا (قوله * للأولى * منهما لأن الثانية لا تجوز إلا بعد قضاء الأولى (قوله * وفيه إشارة * أي في جعل النية للفائتة في سعة الوقت وللوقتية عند ضيقه (قوله * حتى لو شرع على نية الانفراد * بل لو شرع على أن لا يؤم أحد أو قد حلف على عدم الإمامة فاقضى به الناس صحح الافتداء به وصار اماما ولكن هل بحث في حلفه أم لا قال في الحاشية بحث قضاء لادبانه إذا شهد قبل الشروع فلا بحث قضاء أيضا كذا في الحاشية (قوله * يجوز * أي الافتداء بالشارع على نية الانفراد خلافا للكرخي وأبي حفص الكبير كذا نقل عن الأشباه (قوله * الأقى حق جواز افتداء النساء * واستثنى بعضهم الجمعة والعبدان وحيث صححت الإمامة بلانية أو مع نفيها لا توابله على امامته كذا نقل عن الأشباه أيضا (قوله * ما لم ينو * أي الامام كونه اماما الهن (قوله * خلافا لفر * لأن عنده لا يشترط نية امامتهن صحة افتدائهن به قياسا على الرجال ولنا الفرق بأن المرأة يحتمل أن يوجد منها فساد صلاة الامام بسبب محاذاتهن بالامام وهو ضرر على الامام فلا يلزمه أي لا يلزم الضرر للامام بدون التزامه إياه بخلاف الرجل كذا في الكبير (قوله * أيضا * أي كانوى الصلاة (قوله * نية الصلاة * مطلقا أن كانت تطوعا ومعينة أن كانت غيره ونية المتابعة للامام وذلك لأنه يلزم من فساد صلاة الامام فساد صلاة المقتدى فلا بد من التزامه أي المقتدى إياها وهو أي الالتزام إنما يحصل بالنية (قوله * يحجزه ذلك الفعل * وهو نية الافتداء عن تعيين الصلاة لأن المقتدى جعل نفسه

وإذا كان في الحال

مطلب
لا يحتاج الإمام إلى نية الإمامة للناس
١ باضافة المصدر إلى فاعله أي
افتداء النساء بالمصلى المنفرد
الذي لم ينو الإمامة للنساء
٢ بالجريدل من التبيين أو بالرفع
خبر مبتدأ محذوف تقديره
أحدية نية الصلاة وتابعهما
نية المتابعة للامام

تبعها

تبع الامام من كل وجه مصليا بما صلاه الامام لان الافتداء عبارة عن المتابعة والمشاركة فيقتضي المساواة ولا مساواة الا اذا كانت صلاته مثل صلاة الامام فعند الاطلاق ينصرف إلى الفرض كذا في الحلية (قوله * فلا يتعين احديهما * أي من الفرض والتقل بدون التعين فظهر أن ما اختاره المص قول بعضهم وعدم الجواز هو المختار (قوله * وكذا الحكم * أي الاختلاف في الجواز وعدمه (قوله * والمختار عدم الجواز * كالمسئلة الأولى (ووجهه ما ذكره بقوله لان الافتداء الخ فاذا ذكره المص فيهما من الجواز غير المختار كما في الكبير وأوقبل أن كلمة لاساقطة من النسخ لكان كما ذكره قاضيجان (قوله * وإن لم تحضره نية الخ * أي وأولم تحضر بباله نية الافتداء للامام يعني لو وجد منه الانتظار للصلاة فقط من غير أن تحضر بباله نية الافتداء عند التكبير يصح الافتداء ويقوم انتظاره مقام النية وهو حسن (قوله * في صلاة الامام * أي صلاة صلى من الظهر أو الجمعة أو غيرها (قوله * والأصح أنه * أي ما يقول المصلى نويت الشروع في صلاة الامام يحجزه في صحة الافتداء للامام لما في قاضيجان لانه أي المقتدى لما نوى الشروع في صلاة الامام صار كأنه نوى فرض الامام مقتديا به انتهى (وفي الخلاصة اذا اراد المقتدى أن يسأل الأمر على نفسه يقول شرعت في صلاة الامام (قوله * وكذا أن لم يعلم اه * أي وأونوى المقتدى صلاة الامام والافتداء به وهو لا يعلم أن الامام في أي صلاة هو في الظهر أم في الجمعة يجوز أي اجزأ ابتهما كانت لأنه نوى الدخول في صلاة الامام مقتديا به فيصير شارعا في صلاة الامام كذا في قاضيجان (قوله * ولو عين صلاة * أي لو لم يقل نويت صلاة الامام بل عين صلاة كالظهور والحال أن الامام في غيرها كالجمعة أو بالعكس (قوله * لا يجوز * لان اختلاف الفرضين يمنع الافتداء كذا في قاضيجان (قوله * لان الجمعة * وهكذا العيدان بخلاف افتداء الكسوف والاستسقاء اذا صلوا بالجماعة لصحة الكسوف والاستسقاء بالانفراد بخلاف العبدان قال في الدرر والافضل للمقتدى أن يقول اقتدى بصيغة المتكلم بمن هو امامي أو بهذا الامام قال الزيلعي والافضل أن ينوي أي المقتدى الافتداء بعد تكبير الامام ليكون مقتديا بالمصلى (ورده المولى خسرو في الدرر بان الافضل مقارنة تكبير القوم مع تكبير الامام فهو مناف لما قال الزيلعي (قوله * ولكن لم يخطر بباله اه * من الخطور بالحاء المعجمة والطاء المهملة المضمومتين بمعنى الدخول

في حال

والمرور وخيلان القلب من الباب الاول اى لم يدخل ولم يحى بباله ان الامام
من هو ازيد ام عمرو صح الاقتداء لعدم التقييد بشئ (قوله * اذلبس في نيته
تقييد * بان الامام الذى اقتدى به زيد وهو المعتبر والتقييد الذى هو في ظنه
انه زيد لا عبرة به مع حقيقة الاطلاق (قوله * لبس هو الامام في الواقع *
فلم يكن مقتديا بمن هو متصف بالامامة والحاصل ان الوصف معتبر دون
الذات عند عدم تعيين الذات فاما عند تعيينها اى الذات فهي المعتبر دون
الوصف حتى لو قال اقتديت بهذا الامام الذى هو عبد الله فاذا هو جعفر
جاز سواء كان يرى شخص الامام اولالا ان ٢ الاشارة تقييد تعيين الذات والموصوف
يدل على الصفة كذا في الكبير وفي قاضيجان وكذا لو كان اى المقتدى في آخر
الصفوف لا يرى شخص الامام فقال اقتديت بالامام الذى هو قائم في المحراب
الذى هو عبد الله فظهر انه جعفر جاز ايضا لانه عرفه اى المقتدى عين
ذات الامام بالاشارة فلغت التسمية ٢ انتهى (فلعل هذه العلة الاولى وما في
قاضيجان فالمعتبر فيه وصف القيام في المحراب او التسمية فقط والله تعالى
اعلم (قوله * بتكبير الامام * ولا شك ان مقارنة النية بالتكبير هو الافضل
فلزم على قول ابى حنيفة رح افضليته مقارنة النية لتكبير الامام (قوله
* وان لم تحضره ١ النية اه * اى ولو لم تحضر المقتدى نية الاقتداء يعنى
لو لم يحى بباله نية الاقتداء عند الشروع في صلاة الامام وقوله قبل شروعه
منطلق بقدر شرع والضمير للمقتدى (قوله * لبس بمصل * في نفس الامر
وان كان مصليا في ظن المقتدى فان العبرة لنفس الامر لا لظنه واما لو نوى
الشروع في صلاة الامام والامام لم بشرع بعد وهو يعلم بعدم شروعه
بصير اى المقتدى شارعا في صلاة الامام اذا شرع الامام لانه ما قصد المقتدى
الشروع في الحال بل قصد الشروع في صلاة الامام اذا شرع الامام
كذا في قاضيجان (قوله * ومن صلى ستين اه * جمع سنة بالفتحين بالتركية
ييل ديمك) ولم يعرف اى لم يفرق ولم يميز بينهما بان ظن ان الكل فريضة
او نافلة او ظن ان بعضها فريضة وبعضها نافلة الا انه لا يفرق بينهما فانه
ينظر الى تفصيل الشرح (قوله * وسقط عنه الفرض * لحصول شرائطه
كلها (قوله * ولم ينو الفريضة * حتى لو نوى الفريضة في الكل في هذه
الصورة جاز وسقط عنه الفرض وكذا لو صلى الكل مع الامام يجوز وكذا
لوميز الصلاة الفرض من النافلة الا انه لا يعرف ما في الصلاة من الفروض

والسنن

والسنن جازت صلاته كذا في الحاشية (قوله * لو اقتدى به * اى بمن ظن
ان الكل فريضة (قوله * وان كان * اى ان وجد الظان في صلاة قبلها
سنة مثلها اى مثل الفريضة في العسدد كالفجر والظهر ١ (قوله * لا تصح
صلاة المقتدى * فان الامام الظان قد سقط فرضه بما صلى اولاهما هو سنة
وهو بظنه فريضا فا يصلي به بعد ذلك يقع نفلا فيكون اقتداء المفترض
بالمقتدى فلا تصح صلاة المقتدى (قوله * لاسنة قبلها * صفة صلاة
كالعرب وكذا العصر والعشاء قاله في الدراية وكذا في قاضيجان (قوله *
فالتصحح انها * اى نية ظهر الوقت لا يجوز لان الظهر لا يتعين بضم الوقت
حينئذ وانما يتعين بضم اليوم لانه لا يخرج عن كونه ظهر اليوم بخروج الوقت
ويخرج عن كونه ظهر الوقت بخروجه ٤ لصحة تسمية ظهر اليوم لا ظهر
الوقت لان الوقت ليس له اى للظهر اذا لام العهد لا الجنس فلا يضاف
اليه فعلم من هذا ان ما اختاره في المحيط على ما ذكره المص غير المختار كذا
في الكبير (قوله * فرض اليوم * بان يقول نويت فرض اليوم (قوله * سهو
ايضا * خبر لقوله وما ذكره ٤ والذي يظهر ان هذا السهو وقع من النساخ
اى السكاكين حيث بداوا في السهو الاول الوقت باليوم فقالوا ظهر الوقت
بدل ظهر اليوم وبدلوا الفرض بالظهر في الثاني فقالوا فرض اليوم بدل
ظهر اليوم (فالصواب في الموضعين ظهر اليوم ١ والله الهادى (قوله * اى
ظهر اليوم الذى هو فيه اداء * ان كان في وقت الظهر او قضاء ان كان
بعد وقته (قوله * مثلا ناظر الى الامس او الظهر * وكذلك للشك (قوله * اى
ظن * اشار الى ان نوى لبس بالمعنى المشهور بل يعنى رجحان القلب (قوله
* جاز ظهره * لانه قد عرفه وعينه باسم الاشارة فلغت التسمية باسم الثلاثاء
كن لا يرى شخص الامام فنوى الاقتداء بالامام القائم في المحراب الذى هو
عبد الله فاذا هو جعفر اه كما سبق آنفا (قوله * اذا حصل تعيين الفرض *
بان لم يكن على المصلي غير الفرض من نوعه اما اذا كان عليه ظهر ان مثلا
ونوى الظهر ولم يعين احدهما انه ظهر اى يوم فانه لا يجوز (قوله * حيث
نوى اضافتها * اى اضافة الصلاة الى يوم قبل وجوبها والصلاة قبل وقتها
لا يجوز (قوله * لانه اضافتها * اى الصلاة ونسقط عنه الفرض لان الصلاة
بعد وقت وجوبها جائزة (قوله * والمنسحب في النية اه * لان الانسان
قد يغلب عليه تفرق الخاطر فاذا ذكر بلسانه كان عونا على تحمسه فيحسن

١ وكذا الجمعة داخل فيها ولو كانت
سنة الجمعة أكثر من فرضها لان
صلاة الامام نية الفرض في سنة
الجمعة بحجة الا ان الزيادة على
ركعتي الجمعة يصير نفلا فيختص
لا تصح صلاة المقتدى والله اعلم
بحقيقته

٢ اى بخروج وقت الظهر

٣ لان فرض اليوم متعدد وهى
الفرائض الخمس

٤ فانه هو الذى يجوز بالاخلاف
لقطع احتمال الغير بالكلية

اى انه قال نويت ان اصلي ظهر اليوم الذى هو الثلاثاء
او ظهر الامس الذى هو الثلاثاء فرضا
الثلاثاء وعليه ظهر واحد واصاب في تعيين فانه
وغلط في تعيين وصفت فهو غير تام في الثانية والثالثة
مطلب
بان المنسحب في النية
فهو معتبر فلا يصح تحوره

٤ بلغ هذا

٣ باسم عبد الله

١ بناء على ما سبق فبين نوى عند
الوضوء انه يصلى العصر مع
الامام مثلا ولم يشتغل بغير عمل
الصلاة الا انه لما انتهى الى مكان
الصلاة لم تحضر النية جازت
بذلك النية عند محمد رحمه الله تعالى
كذا في قاضيجان

تكلّمه باللسان كذا في الهداية ونقل عن الجنبس ان النية بالقلب لانها علمه والتكلم لامعتبر به كما في اول البحث (ونقل ابن الهمام عن بعض حفاظ الحديث انه قال لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح ولا ضعيف انه كان يقول عند الافتتاح اصلي كذا ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل المنقول انه كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر وهذه بدعة انتهى (لكن عدم النقل وكونه بدعة لا ينافي كونه حسنا لقصد اجتماع المزية على ما ذكر في الهداية والجنبس كذا في الكبير (قوله * هذا * اي القصد بقلبه والتكلم بلسانه هو المختار لكثرة الشواغل على القلوب بعد عصر الصحابة والتابعين حتى ذكر في القنية وفي شرح القدوري من يحجز عن احضار القلب في النية يكفيه اللسان لان التكليف بقدر الوسع (لا يكلف الله نفس الا وسعها) كذا في الكبير (قوله * جاز بلا خلاف * وبلا كراهة فان المنقول عنه عليه السلام وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين هو النية بالقلب دون التكلم باللسان كما في الكبير (قوله * الفضل ان يستغل اه * لانه الاحرز وفضل الاعمال احزها اي اشقها وسيرة السلف الصالحين على ما مر وفيه خروج عن خلاف الشافعي رحمه الله تعالى فالحاصل ان حضور النية في القلب من غير احتياج الى اللسان افضل واحسن وحضورها بالتكلم اذا تعسر بدونه حسن والاكتفاء بمجرد التكلم من غير حضورها رخصة عند الضرورة وعدم القدرة على استحضارها كذا في الكبير (قوله * ان من خرج من منزله * اي من بيته بعد التطهر فيه او في مكان آخر فان تقديم النية على التكبير جائز بعد ان لم يوجد بينهما عمل فاطم بصلاة كالاكل والشرب واما نحو الوضوء والمشي الى المسجد فليس بعمل فاطم فلا يضره كذا في الحاشية (قوله * ولم نحضره * اي لم نجئ بباليه نية الصلاة والاقتداء (قوله * وبين التكبير عمل * كشراء الخطب ونحوه ولو كانت النية قبل الوقت كذا نقل عن الدر (قوله * وقيل الى الرفع منه * اي يجوز تأخير النية الى رفع الرأس من الركوع قال في الكافي وجّه ظاهر الرواية ان الصلاة عبادة وهي لا تجزى وما لم ينو من الصلاة لم يقع عبادة وفي الصوم جواز المخرج لانه لا يمكن من وصل النية به الا بالسهر الكثير ولا حرج في الصلاة انتهى (قوله * وهي في غاية البعد * اي جواز الصلاة بنية متأخرة كما قال الكرخي (قال صاحب البدائع هو فاسد لان سقوط

القرآن

مطلب
بمعنى هذه النية
مطلب

النية بالقلب فقط في الصلاة
جائزة بلا خلاف ولا كراهة

القرآن لمكان المخرج والمخرج يتدفع بتقديم النية فلا ضرورة الى التأخير والله الموفق الى الصواب والحمد لله رب العالمين (قوله * واما فرائض الصلاة * اي اركانها التي توجد ماهية الصلاة بمجموعها اي الاركان وهي جمع ركن في اللغة بمعنى الجزء الداخلي او القوى يعني ان المراد بالاركان ههنا غير المراد فيما سبق فان المراد فيما سبق مالا يحسن للصلاة بدونها باللبس بشرائط ولا ركان بقرينة توسطها بينهما (واما ههنا فالمراد بها مالا يحسن للصلاة بدونها اها هو اركان بقرينة حمل ثمانية عليها لكن المراد بالفرائض ههنا وفيما سبق ذكره معنى مجازي من قبيل ذكر العام واردة الخاص والله تعالى اعلم (قوله * على الوفاق * اي ثابت على الاتفاق بين ائمتنا الحنفية والبيضاء (قوله * واثنان على الخلاف اه * اي ثابت على الاختلاف فيما بينهم (قوله * تكبيرة الافتتاح * وهي فرض لقوله تعالى (وربك فكبر) ويسمى التحريمة ووجه التسمية بها لان تكبيرة الافتتاح تحرم الاشياء التي ايجبت قبل الشروع كالاكل والشرب وهي شرط الصلاة باجماع ائمتنا واما عدت مع الاركان في جميع الكتب لشدة اتصال تكبيرة الافتتاح بالاركان خلافا للائمة الثلاثة (قال الشافعي هي ركن الصلاة (لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقرأة القرآن) فدل على ان التكبير كالقرأة ولانه يشترط لهما ما يشترط للصلاة من استقبال القبلة والطهارة وستر العورة وهو آية الركنية (ولنا قوله تعالى (واذ كر اسم ربك فصل) عطف الصلاة على الذكر الذي اراد به التحريمة وهذا العطف يوجب المغفرة اذ الشيء لا يعطف على نفسه (وقال عليه السلام تحريمها التكبير فاضافة التحريم الى الضمير الراجع الى الصلاة يوجب المغفرة بين المضاف والمضاف اليه لان الشيء لا يضاف الى نفسه (ومارواه الشافعي متروك الظاهر فان التسبيح ليس بركن اجماعا وقوله يشترطها ما يشترط اه ممنوع بينه السارح بقوله لو كان حاملا للنجاسة الخ كذا في شرح الكنز للزبيحي (قوله * مع الاركان * في جميع الكتب لم يقل من الاركان لانه يقتضي جزئية التكبيرة من الصلاة فتاقتض قوله هي شرط والمراد بالجميع جميع ما رواه من كتب الحنفية (قوله * وصح شروعه عندنا * وعند بعض اصحابنا ان تكبيرة الافتتاح ركن وهو ظاهر كلام الطحاوي فيجب على قول هؤلاء ان لا تصح هذه المسائل المذكورة كذا في الكبير (قوله * والقيام * وهو ركن في الفرض

مطلب
واما فرائض الصلاة فثمانية

وبين المعطوف والمعطوف عليه

دون النفل ثابت (بقوله تعالى وقوموا لله قانتين) أي صلوا لله أي لرضاء الله وقوله قانتين أي قانتين وتفصيل هذه الآية سبق في أول الكتاب في قوله أعلم بان للصلاة أربعة أركان وقوله والقرآن انعقاد اجاع على فرضيتها لقوله تعالى في سورة المزمل (فاقرأ ما تيسر من القرآن) وأقوله صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين علمه الصلاة ثم أقرأ ما تيسر معك من القرآن) كذا في شرح الكنز للزيلعي (قوله * والركوع والسجود * انعقاد الاجاع على فرضيتها لقوله تعالى في سورة الحج (يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا) الآية في صلاتكم أو صلوا وعبر عن الصلاة بهما مجازا بذكر الجزء وإرادة الكل لأنها أعظم أركان الصلاة كذا في القاضي فان هذه الآيات أوامر (ومقتضى الأمر الافتراض إذا خلا عن الصارف) قوله * لاجاع الأمة على ذلك * الظاهر أن هذا على القعدة الأخيرة فينبذ يكون الإشارة إلى ثبوت فرضيتها لأركانها إلا أن يراد بالاجاع المعنى اللغوي بمعنى الاتفاق والله الموفق إلى الرشاد (قوله * فكانت ركعا * أي القعدة الأخيرة ركعا أصليا كسائر الأركان تفرع على سابقه ونقل عن الوجيز أن أركان الصلاة سنة القيام والقرآن والركوع والسجود والانتقال من ركن إلى ركن والقعدة الأخيرة كذا في الاختيار) لكن في شرح المجمع لمصنفك قال ثم هذه القعدة فرض وأثبت بركن إذا الركن هو الداخل في الماهية وماهية الصلاة تتم بدون القعدة (الأي أن من حلف بأن لا يصلي بحيث عند رفع الرأس من السجدة ولا يتوقف حنثه على القعود فلهما أنها انما شرعت لأجل الاستراحة والفرض أدنى حال من الركن لأن الركن يتكرر كالقيام والقرآن فعدم التكرار في القعدة دليل عدم الركنية انتهى) فلذا نقل عن الدرر وصح في البدايع أنه ركن زائد هذا (ونقل عن الدراية أنه فرض لأركان شرعت للخروج من الصلاة كما أن الحرمة شرعت للدخول فيها كذا في الحاشية (قوله * وأما الخروج من الصلاة بصنعه * بضم الصاد المهملة وسكون النون معناه بالركنية) نماز قبلان كسنة نمازك آخرته بعد التشهد كسنة أرادته سبيله واختياره لما زدن جيعا قدر (قوله * ودليل فرضيته * أي ركنية الخروج بصنعه الح) قال في الدراية هذا على تخريج البردعي أخذه من جواب أبي حنيفة في المسئلة الاثني عشرية ولم يرو عن أبي حنيفة صريحا أن يكون الخروج بصنعه فرضا وأما على تخريج الكرخي فليس بفرض وهو الصحيح (وقال في الدرر الصحيح أنه ليس بفرض اتفاقا وعليه المحققون وأقره المصنف انتهى

كذا

كذا في الحاشية (قوله * وتعديل الأركان * وهو الظمانية بضم الطاء المهملة وفتح الميم وتخفيف النون المكسورة وهو تسكين الجوارح في الركوع والسجود وفيما بينهما قال في الحاشية الظاهر أنها القيام والركوع والسجود والقعود وقال في الدراية أن القومة بين الركوع والسجود والجلوس بين السجدةين فرض عنده ٣ أيضا (وقال في الدرر وقال العيني أن تعديل الأركان فرض عند الثاني أي أبي يوسف رح وهو المختار قاله في الدرر وأقره المصنف كذا في الحاشية (قوله * وأقوله * أي التعديل أي أدناه مقدار تسبيحة واحدة وهذا في تخريج الكرخي واجبة كقرأة الفاتحة لأنه شرع لتكميل ركن وفي تخريج الجرجاني سنة لأنه شرع لتكميل الأركان وليس بمقصود لذاته فيكون سنة كذا في شرح الكنز (قوله * لحديث ابن مسعود * المروي في السنن الأربعة هذا الراوي من المهاجرين وفي المصابيح والمشكاة أبي مسعود الأنصاري وأعلمه ما روى كذا في الحاشية (قوله * وفي المتن صلبه * أي في رسالة منية المصلي ذكر صلبه مكان ظهره يعني أن نص الحديث ظهره لأصلبه إلا أن النص أورد صلبه في المتن بدل ظهره نقلا بالمعنى والنقل بالمعنى رخصة فابدل في الشرح ظهره مكان صلبه على ما هو نص الحديث لأنه عزيمة وهي أولى على ما صرح به في الأصول كذا في الحاشية (قوله * والجواب أنه ظني * أي ما من خبر واحد ظني لا يجوز إثبات الزيادة على الكتاب القطعي به لكونها نسخا فان المفهوم من الكتاب افتراض ما يسمى ركوعا وهو مطلق الانحناء وافتراض ما يسمى سجودا وهو وضع الجبهة على الأرض وهو كاف في أداء الفرض فلو قلنا بفرضية التعديل لكان ذلك غير كاف فيكون نسخا وكذا حديث الأعرابي الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بقوله عليه السلام أرجع فصل فانك لم تصل خبر واحد لا يصلح ناسخا للقطعي فيحمل جميع ذلك على الوجوب * فالمراد من الحديثين لا تجزئ أجزاء كاملا ولم تصل أي صلاة كاملة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم الأعرابي أن كل الصلاة على أكل وجه وأما عندهما فالتعديل واجب وسيا في الكلام عليه أن شاء الله تعالى كذا في الكبير وأشار إليه الشارح بقوله وتحقيقه في الشرح (قوله * لاجاع الأمة على ذلك * في كل زمان فانهم قد اجتمعوا على أنه لا دخول في الصلاة الابتكارية الاقتناع (قوله * وخالف فيها الشافعي أيضا * أي كما خالف فيها مالك وأحمد هذا ولا يقال كما خالف الشافعي في الله الأكبر فان الشافعي قال يصبر شارعا بقوله الله الأكبر كما صار

أي أبي يوسف

شارعا بقوله الله اكبر (قوله * لا يجوز ابداله بغيره * اي بغير هذه الالفاظ الاربعه
 (لقوله تعالى وربك فكبر) ولقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور
 ونحر يهما التكبير وتحليلها التسليم) رواه ابو داود وحسنه النووي في احكامه
 فقد ورد النص الشريف بلفظ التكبير فتقتصر عليه ولا تستعمل فيه بالتعطيل
 لان العبادات البدنية لا يستعمل فيها بالتعطيل بل يقتصر على النص الوارد
 كذا في الكبير (وانما جاز التكبير بصيغة الكبير لان افعلا وفيها في صفات الله
 تعالى سواء اذ لا يرد باكثر اثبات الزيادة في صفاته تعالى لعدم مشاركة احد
 في اصل الكبرياء فكان افعلا بمعنى فاعل ٤ (قوله * الله اجل * بصيغة
 التفضيل اصله اجل فادغم بمعنى ذات اعظم القدر (قوله * تبارك الله *
 البركة في اللغة التمام والزيادة حسية كانت او عقلية وكرة الخير ونسبتها
 الى الله تعالى باعتبار الغايات وصيغة التفاعل للمبالغة في ذلك اي تعالى وتعظيم
 بالذات عن كل ما سواه ذاتا وصفة وفعلا كذا في تفسير ابن السعدي رحمه الله
 (قوله * اي غير المذكور * يعني ان افراد الضمير ونذكره بتأويل المذكور
 (قوله * لان المقصود به ٧ * التعظيم يعني قالان لفظ التكبير الوارد في قوله
 تعالى (وربك فكبر) وقوله عليه السلام ونحر يهما التكبير حيثما ذكر من النصوص
 معناه التعظيم ويؤيده (قوله تعالى وذكر اسم ربه) وهو اعم من التكبير وغيره
 فالثابت بالفعل المتوارث حينئذ يفيد الوجوب لا الفرعية به نقول حتى يكره
 لمن يحسن تركه وتغييره الا ان محمدا قال لا بد ان يكون اي ما ذكر للافتتاح
 كلاما ما وقال ابو حنيفة رحمه الله يكفي الاسم المفرد مثل لفظه الله او الرحمن
 لاطلاق (قوله تعالى وذكر اسم ربه) كذا في الكبير (قوله * يصح افتتاحه * اي
 عندهما لان المنادى كلام تام وتضرع محض من العبد غير مشوب بمحاجة
 (قوله * فقط * اي بلا تقدير متاخير فكان مثل يا الله (قوله * لما يشوبه
 من السؤال من شاب شوبا بمعنى الخلط والضمير البارز للتعظيم والمستتر لما (قوله
 من السؤال * نصريحاً او تعريضاً والسؤال غير الذكر ولذا قال تعالى
 في الحديث القدسي (من سألني عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى
 السائلين) (قوله * وفي الكفاية الخ * وقال وهكذا كل اسم من اسماء الله تعالى
 التسعة والتسعين انتهى اي صار شارعا في الصلاة بها ٩ (قوله * ولو قال الله
 من غير زيادة شئ * قد عرفت ان قوله الله اكبر خالص عن كل خلاف لم يخالف
 فيه واحد من العلماء وان الخروج من خلافهم مستحب (قوله * لا يصير
 شارعا

وقد جاء في الكلام قال الشاعر
 ان الذي سمك السماء اي رفعه
 بنا لنا بيتا دعائه اعز وطول اي
 هذا يطويل وقال الله تعالى
 لا يصليها الا الاشقي اي الاشقي
 وقوله تعالى وسيجزيها الاتقي
 الذي اي الاتقي كذا في شرح الكثر
 وقال في الكفاية نقلا عن شرح
 الزاهد في هذه المسئلة خمسة
 اقوال عند مالك لا يدخل في
 الصلاة الا بقوله الله اكبر لانه
 المتقول وقال الشافعي بلفظين
 الله اكبر الله الاكبر لانه ابلغ من
 الاول وقال ابو يوسف بثلاثة
 الفاظ الله اكبر الله الاكبر الله
 الكبير وقال محمد بكل ذكر نام
 وهو تعظيم لله تعالى كقوله
 الرحمن اكبر والحمد لله وسبحان
 الله ولا اله الا الله وقال ابو حنيفة
 باسم من اسمائه كلفظة الله
 والرحمن وهو الصحيح بقوله تعالى
 وذكر اسم ربه فصلى على الفلاح
 بذكر اسمه معقبا بالصلاة
 وقد حصل انتهى
 وقال الزيلعي ومحمد رحمه الله ٧

شارعا لان مدالبه الخ من حيث العربية فينافي التعظيم المطلوب من التكبير
 والله اعلم (قوله * لانه جمع كبير * بالتحريك وفي الحاشية بفتح الكاف وسكون
 الباء (قوله * اي الرخوة اه * بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة بالتركية (يومشقي
 ديمك (قوله * بعض الدوي * بالفتحين بالتركية (مقارنه وصحرا ده ساكن اولان
 كسندل يورك طائفة سي كي (قوله * الا انه ذكر الخ * اي الا ان صاحب المحيط
 ذكر مسألة اللهم عقيب ذكر مسألة الكاف الرخوة وذكر الخلاف في مسألة
 اللهم دون مسألة الكاف (فظن المصنف ان الخلاف في مسألة الكاف
 دون مسألة اللهم مع ان الخلاف في مسألة اللهم فقط فشاعت التسمية
 هكذا هذا لكن من نظر في عبارة المحيط يستبعد الظن عليها لان المذكور
 في عبارة المحيط هكذا ولو قال الله اكبر بالكاف اي الرخوة يصير شارعا لان
 العرب تبدل الكاف بالكاف ولو قال اللهم فقد اختلف اهل النحو قال
 البصريون يصير شارعا وقال الكوفيون لا يصير شارعا والاول اصح انتهى
 مافي المحيط فاعلم ما وقعت في عبارة المص من قوله اختلف فيه البصريون
 والكوفيون زيادة من بعض النسخ كذا في الحاشية (قوله * وشبهه اه *
 وهو (قوله تعالى الله خبر ما يشركون بالاستفهام (قوله * لو نعمة * اي لو قرأ
 افظه عمدا قال في الحاشية واولم يعتقد مضمونه (اقول ولعل الحكم بكفره
 لا يجاب الاستفهام الشك في كبريائه تعالى (قوله * لا يصلح ان يقرر نفسه *
 يعني لو حل الاستفهام على التقرير لا يصلح الانسان ان يقرر نفسه ولو حل
 على تقرير غيره لزم الفساد ايضا لانه خطاب مع الغير ومذمومة اكبر الاصح
 انه يفسد الصلاة كذمهمزة الجلالة واشباع ضمة الهاء وتسكينها خطأ
 من حيث اللغة ولكن لا يفسد واما مذم لأم الجلالة فصواب لا يضر لكن
 حذف المذموم كذا في الحاشية (قوله * وفرغ من قوله الله قبل اه * سواء
 بدأ قبل الامام او بعد او بعده (قوله * وان وقع * اي ولو وقع قوله اكبر
 بعد قول الامام اكبر او بعده لان الشروع بكلمة اكبر وحده لا يصح ٩
 كذا في الكبير (لكن تذكر ما سبق من قوله وكذا الودكر اسماء بوصف به غيره
 تعالى الخ ومن قوله وفي الكفاية الاظهر اه (قوله * فبمع الكل فرضنا * اي
 الجلالة مع قوله اكبر واذا كان كذلك يكون الشارع قد اوقع فرض التكبير
 قبل الامام فهو حينئذ غير معتبر ولا معتد به فصار كانه لم يكبر فلا يصح
 شروعه (لكن تذكر ما ذكر من قوله ولو قال الله فقط يصير شارعا عند

مع اي حنيفة في اللغة العربية حتى
 يكون المصلي شارعا باي لفظ كان
 من العربية اذا اراد به التعظيم
 ولا يحنيفة قوله تعالى وربك
 فكبر اي فاعظم والتعظيم يحصل
 باي لسان كان ونفصله هنا
 من شرح الكثر

ولانه لا فرغ من قوله الله قبل
 الامام لم يعتبر هذا اللفظ فكان
 الشروع بلفظ اكبر فقط والحال
 ان الشروع بلفظ اكبر وحده
 لا يصح كذا في الكبير

ابن حنيفة والله الموفق (قوله * ولو كبر * اي المقتدى قبل الامام كلا او بعضا في حكم الكل كما في المثلثين السابقين (قوله * لا يصير شارعا في صلاة نفسه * في رواية النوادر ايضا حتى لو فهمه لا ينتقض وضوءه وقوله واليه اشار اي محمد في كتاب الاصل (قوله * وقيل هذا * اي ما ذكر في الاصل قول ابن يوسف والاول اي ما في النوادر قول محمد (قال محمد الاقتداء بمن لبس في الصلاة كالافتداء بالخائض او الجمار وثمة لا يصير شارعا فكذا ههنا وقال ابو يوسف فرق بين الخائض والجمار وبين الرجل فان الرجل يصلح اماما ونههما فالقياس مع الفارق كذا في الحاشية (قوله * على تقدير انه * صح شروعه في صلاة نفسه لمفارقة ما شرع فيه ثانيا لما شرع فيه اولافان من كبر مفردا ثم كبر مقتدا بالامام صار مقتدا ياو كذا اذا كبر قبل الامام ثم كبر بعده ثانيا وليس هذا من ابطال العمل المنهي عنه فان الابطال للاكمال ليس من المنهي كما سبق واما على تقدير عدم صحة شروعه في صلاة نفسه ايضا فيصير شارعا في صلاة الامام ابتداء كذا في الحاشية (قوله * ليرزول الاشتباه * بالكلية ويكون ابتداء التكبير وانتهائه افتداء بمن هو في الصلاة ولا خلاف في صحة كله من الامر من غير كراهة الا في رواية عن ابن يوسف انه لا يصح شروعه اذا كبر مقارنا بتكبير الامام (قوله * يحكم با كبر رآه * اي بغالب ظنه فان العمل بغالب الظن في مثله لازم (قوله * وقع فيهما الشك * وهما المعبة والبعدية ولم يترجح احدهما وقوله او الشروع اي الذي وقع فيه الشك (قوله * يحجزه * اي يكفيه لكن الاحوط ان يكبر ثانيا ليقطع الشك باليقين وهذه المسئلة على ظاهرها انما تنافي على الرواية التي عن ابن يوسف من عدم صحة الشروع مع المقارنة كما لا يخفى اللهم الا ان يحمل قوله مع الامام على معنى قبل الامام وفيه بعد والله تعالى اعلم كذا في الكبير والمجد لله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير في بيان افتتاح التكبير (قوله * والثانية من الفرائض القيام * يعني ان يقول الاولى تكبيرة الافتتاح والثانية القيام وحد القيام ان يكون بحيث لو تمديد لا يبلغ ركبته كذا في الحاشية نقلا عن الجوهر (قوله * ولو صلى الفريضة * وكذا ما يلحق بها كذا في سنة فجر كذا في الدرر (قوله * حقيقة او حكما * اي ان يحجز بحجرا حقيقيا او حكما فهي قيد للحجز لا للقيام وقوله بان كان متعلق بقوله او حكما (قوله * ان قام * شرطية حذف جزاؤها لدلالة مفعول يخاف عليه وهو قوله

مطلب
بيان الفرض الثاني من الفرائض
للمستقيم

ان يزداد (قوله * او يبطل * من ابطأ من باب الافعال عطف على يزداد اي او يخاف من ان يتأخر برؤيه بضم الباء وسكون الراء المهملة بالتركية (او كلوب ابو وصحح اولق وقوله او يجعد عطف على احدهما والآخر بفتح الهمزة واللام بالتركية (اغرى واجى كه وجع معانسه (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم امر ان بن حصين * بصيغة التصغير حين قال يارسول الله ان بنى بواسير فكيف أصلي الصلاة قال عليه السلام صل قائما اي حال كونك قائما فان لم تستطع فقاعد اي ان لم تقدر على القيام فصل حال كونك قاعدا فان لم تستطع اي على القعود فعلى جنب اي فصل على جنبك الايمن مستقبل القبلة بوجهك وهو جهة الجمهور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجانب كذا في الكوكب المنير شرح الجامع الصغير (قوله * فان لم تستطع فستلقاه * زاده النساقي دون سائر المخرجين وآخر الحديث لا يكلف الله نفسا الا وسعها كذا في الحاشية والكبير والاستلقاء بالتركية (ارقاسي اوزرينه يا قوب يوزي سمائه ابقري قلبه كذا كدر (فان قلت لو كبر رجل قائما فر كع فور كاهل يصح) قلت نقل عن الدرر يصح لان ما في من القيام الى ان يبلغ الركوع يكفيه (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم لمريض * علة الائمة والجعل وعدم الرفع على مارواه الشارح وللائمة فقط على مارواه المص (قوله * فاخذها * اي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوسادة فرمى بها قال في الكبير فاخذها سودا ليصلي عليه فاخذ فرمى به وقال صل على الارض الحديث وقوله وقال عطف على عاد او على قوله فرمى بقول القول الذي في المتن وهو لقوله صلى الله عليه وسلم محذوف تقديره لقوله صلى الله عليه وسلم لمريض صل اه ولو حذف لفظ قال لكان قوله صل في الحديث مقوله وهو الاظهر كذا في الحاشية رواه البرار والبيهقي بوسائط عن جابر رض كذا في الكبير (قوله * ان استطعت * مأخوذ من الاستعمال اصله امتطوعت فحذفت الواو بعد نقل حركتها الى الطاء لاجتماع الساكنين اي ان قدرت ان تصلي باركوع والبيهود على الارض صل عليها (قوله * والآفوم * اي وان لم تقدر ان تسجد عليها قاوم امر حاضر من الائمة من باب الافعال في الامة بمعنى الإشارة وقول الشارح وقعت بالمعنى اي بمعنى بعض الحديث لا كله والافعى قوله صلى الله عليه وسلم واجعل سجودك اخفض من ركوعك لم ينقل في المتن والله ولي التوفيق (قوله * يخفض رأسه صحاه * واما ان لم يخفض

اي ثم اخذ المريض عودا ليصلي عليه فاخذ النبي ذلك العود فرمى به وقال الحديث

اسلا او لم يكن سجوده اخفض من ركوعه فلا يصح فالمراد بالخفض
الخفض من القعود الى الركوع والسجود بحيث يكون سجوده اخفض
من الركوع (قوله) ولو كانت الوسادة * بكسر الواو وقع السين المهملة
بالتركية (يصدفه دبر) (قوله) لكن ان كان يجزى * اي المصلي قوة الارض
اي ان وجد صلابة الوسادة مثل صلابة الارض (قوله) والا * اي وان لم
يجدها المصلي مثل صلابتها فهي اي صلاته بالايماء لا بالركوع والسجود
فخفي قول المص فسجد عليها اي فالتحن للركوع فسجد لان السجود
لا بد ان يكون اخفض من الركوع البتة سواء صلى بالايماء او لا كذا في الحاشية
وقالته تظهر فيما اذا قدر في بناء الصلاة على الركوع والسجود بلا وسادة
فانه يلزمه استئناف الصلاة ولا يجوز له البناء ان لم يجد صلابتها مثل صلابة
الارض كذا في الكبير (قوله) فان لم يستطع القعود * اي اذا لم يقدر على
القعود اصلا لانفسه ولا مستندا استلقى على ظهره وجعل رجله ماذا
الى القبلة (قوله) * ليكنه الايماء * والحققة الاستلقاء تمنع الصحيح من الايماء
فكيف بالمرضى هكذا في الكبير (لكن ذكر في الكفاية وقيل ينبغي للمستلقي
ان ينصب ركبته ان قدر عليه حتى لا يمد رجله الى القبلة انتهى لكرامة
مد الرجل بلا ضرورة نحو القبلة والله اعلم (قوله) * جاز ايضا * لما مر
من حديث عمران بن حصين (وهذه رواية عن ابي حنيفة ذكرها في السباع
وغيره) (قوله) * والاستلقاء افضل عند القدرة * اي افضل عندنا عند
الافتقار على كل من الاستلقاء والجنب لقوله صلى الله عليه وسلم (يصل
المرضى قائما فان لم يستطع فقا عدا فان لم يستطع فعلى قفاه يومى ايماء
فان لم يستطع فالتة احق بقبول العذر ٩ منه كذا في الدرر وقاضيان الا ان
قاضيان ذكر بالعذر مكان بقبول العذر خلافا للشافعي فان الجنب افضل
عنده وان لم يقدر الاعلى احدهما فهو المتعين اجماعا لان المستلقي بالوجه
المذكور وهو ادخال الوسادة تحت رأسه متوجه الى القبلة بجميع اعضائه
في كل حال بخلاف المصطجع على جنب فانه عند الايماء متوجه الى جهة
غيرها ٩ كذا في الكبير (قوله) * برأسه اصلا * اي لا قاعد او لا مستلقيا
ولا مضطجعا اخرت الصلاة الى القضاء (قوله) * اذا كان يعقل * والا يكون
كالغنى عليه وسأني ان شاء الله تعالى (قوله) * اذا زاد عجزه * يعني ان هذا
العجز لا بد منه في رواية السقوط كما ان قيد اذا كان يعقل لا بد منه في رواية

٩ لان الايماء قاعدا افضل من
الايماء قائما لان القعود اقرب الى
السجود وهو المقصود لانه غاية
التعظيم في العبادة

٩ اي بعذر التأخير هو الصحيح
كذا في الكفاية شرح الهداية
٩ واما حديث عمران بن حصين
فتم وواقعه حاله وهو كون مرضه
البواسير مفض الى خروج
في البواسير فلهذا اخر ذلك عن
الحديث فيرجع حينئذ الى المعنى
الجنب فيرجع حينئذ الى المعنى
كذا في الكبير والحاشية

التأخير وقد اهلها المص كذا في الحاشية (قوله) * ولا يومى بعينه اه *
متصل بكلمة الرايتين فلو اوى باحد ماذ كر فلا يعتبر بل يقضى بعد الافاقة
على الرواية الاولى ويكون المريض آتيا بما لم يكلف به على الرواية الثانية لسقوط
التكليف عند المرض على هذه الرواية (قوله) * وعن ابي يوسف رحمه الله
الح * وقال محمد لا اشك ان الايماء بالرأس يجوز ولا اشك ان الايماء بالقلب لا يجوز
واشك في العيين (قوله) * وعن زفره * نقل عن الدراية وقال زفره ورواية
عن ابي يوسف ان عجز عن الايماء بالرأس يومى بالحاجب فان عجز فبالعين
فان عجز فبالقلب انتهى (قوله) * وكذا عند الشافعي رحمه الله تعالى * قال
الشافعي ان عجز عن الايماء برأسه اوى بطرفه او بعينه فان عجز جازى افعال
الصلاة على قلبه وكذا القراءة والاذكار قلنا النص انما ورد بالايماء وهو انما يكون
بالرأس لكون الرأس منصوبا او مصرعا في حديث ابن عمر رواه البيهقي
عنه اذا لم يستطع المريض السجود اوى برأسه ايماء ولا يرفع الى جبهته
شيئا واما بالعين والحاجب فاشارة ورمز ولبس لهم فيما قالوه نص يعول
عليه ونصب الابدال في العبادات بالرأى غير جائز كذا في الكبير وفي الدرر
صلى صحيح بعض صلاته قائما ثم مرض يتمها قاعدا برقع المريض ويسجد
او يومى ان لم يقدر الركوع والسجود او مستلقيا ان لم يقدر على القعود لانه
بناء الاذن على الاعلى كافتداء المومى بالصحيح انتهى (قوله) * وقدر عليه *
اي على الايماء بالرأس عطف على برئ (قوله) * اي وان لم يكن يعقل * اي
لم يعقل ولم يعرف الصلاة حالة المرض (قوله) * وصار كالغنى عليه *
وهو من زال عقله وصار مغشيا عليه كالميت (قوله) * اقل من يوم وليلة *
او كان مقدار يوم وليلة بان يقع الانعاء في بعض الاوقات وبقيت احيانا
يجب تفصيله آنفا (قوله) * من يوم وليلة * سقطت وان كان اقل لزمه القضاء
(قوله) * وان كان يعقل حال المرض * لا تسقط عنه الصلاة وان كثرت
القوائت قوله هو الصحيح لان المريض يفهم الخطاب حالة المرض بخلاف الغنى
عليه (قوله) * وهي * اي الرواية الثانية انها اي الصلاة تسقط عنه اي
عن المريض حالة مرضه ولو كان يعقل ويعرف الصلاة ٩ (قوله) *
لا يلزمه القضاء اذا برئ * فجعل كالغنى عليه بجامع العجز وزوم الحرج بالقضاء
عند الزيادة على يوم وليلة ومجرد العقل لا يكفي لتوجه الخطاب بلا قدرة
وهو الذي صححه قاضيان وصاحب المحط واخساره شيخ الاسلام

٩ اذا زاد عجزه على يوم وليلة

وفخر الاسلام كذا في الكبير وهو متصل بقوله وعلى الرواية الثانية وقوله ولو كان
يعقل وصلية متصل بقوله تسقط (فخلاصة الروايتين ان المر بوض العاجز
عن الائمة ملحق بالمعنى عليه سواء كان له عقل اولا على الرواية الثانية
وبالصحيح عند التعقل والمعنى عليه عند عدمه على الرواية الاولى كذا
في الحاشية) قوله * وما صححه صاحب الهداية اصح * قال في الحاشية
فان قلت ماتقول في هذه الرواية اذامات على هذا العجز وهو يعقل قلت
تسقط عنه ولا يجب الائمة فان قلت ماتقول في هذه الرواية اذامند العجز
و كثر الفوائد بحيث يؤدي الى الخرج ثم زال العجز قلت لا يعلم لي به
والله تعالى اعلم انتهى (قوله * عند ابى حنيفة وكذا عند ابى يوسف *
فلعله اكتفى بذلك ابى حنيفة اوسقط من قلم الناسخ بقريئة لحاق الكلام
(قوله * فاذا زادت على الدورة * اي دورة الفلك وهي مقدار ربع وعشرين
ساعة) قوله * ايضا * اي كما ذكر الخلاف بين محمد وابى حنيفة (قوله *
ولاشك انه * اي قول محمد احوط) قوله * ويانه * اي بيان الخلاف وعمره
فيما بينهما وبين محمد ثابت فبين انهم عليه اه (قوله * فاستمر الى بعد الزوال *
اي امتد انماؤه وزوال عقله الى بعد زوال آخر بعد يوم) قوله * وهذا اذا لم
يقف في المدة * مأخوذ من الافاقه اي اذا لم يزل عنه الائمة فيما بين الزوالين
اصلا بل كان انماؤه مطبقا (قوله * فيبقى قليلا * من الافاقه ايضا
اي يزول عنه مدة قليلة ثم يعرض عليه الائمة ايضا) قوله * وان لم يكن
لها * اي للافاقه وقت اي مدة بل يفيق بغتة اي طرفة عين ثم يعود لجأه
(قوله * يلزمه القضاء عند ابى حنيفة * لان الاروردد في حق الامراض
السعوية واستعمال النج بالفتح بالتركية (بالك اوتى دبرل نياتندرو كذا
الدواء المباح كان باختياره) قوله * وعند محمد لا يلزمه * اي يسقط عنه
كالمرض وان اغنى عليه لفرج من سبع او آدمى لا يلزمه القضاء اتفاقا لان
الخوف سبب ضعف قلبه وهو مرض والجنون كالانما في جميع ذلك كذا
في الكبير قال في الحاشية قال محمد من زال عقله بالنج زال بمباح فصار كما
زال بالمرض قاله الدراية افاد كلامه ان النج مباح واما لو زال عقله بخمر
مثلا فيلزم القضاء بالاتفاق انتهى (قوله * لم يلزمه القيام عندنا * لان القيام
وسيلة الى السجود كالوضوء للصلاة والسعي للجمعة فاذا سقط الاصل وهو
السجود سقط الوسيلة كما سقط الوضوء والسعي عند سقوط الصلاة والجمعة

ووجه كون السجود اصلا انه غاية التعظيم بخلاف القيام حتى لو سجد
لغير الله كفر بخلاف القيام كذا في الحاشية وفي الكبير والسجود اصل
بدليل ان السجود شرع عبادة بدون القيام كما في سجدة التلاوة والقيام
لم يشرع عبادة وحده انتهى فلذا كان الائمة قاعدا افضل (قوله * خلافا
لزفر والثلاثة * للزوم الائمة قائما عندهم لان القيام ركن فلا يترك مع القدرة
عليه) قوله * واكثر المشايخ على انه اه * هذا ما وقع في بعض النسخ والكبير
على انه تخير ان شاء صلى قائما بالائمة وان شاء صلى قاعدا بالائمة اي لا يجب
الائمة عليه قاعدا (قوله * يفهم منه * اي من لفظ عليه في قوله وعليه
ان يصلي اه انه يلزم عليه القعود لان لفظ على يستعمل غالبا بمعنى الوجوب
(قوله * لكان اصوب * يعني ان ما وقع في المتن صواب ايضا لان منطوق
قوله لم يلزمه القيام لا يعارضه مفهوم قوله وعليه ان يصلي فحينئذ يعمل
بالمطوق) قوله * افضل لقربه من السجود * الذي هو الاصل فلا يرد
ان الائمة قائما اقرب الى الركوع لان هذا القرب لوسم ولكن السجود اصل
في العبادة قال في الكبير لو قبل ان الائمة قائما افضل للخروج من خلاف زفر
والائمة الثلاثة لكان موجهها ولكن لم ار من ذكره انتهى (قوله * اوقاما كما مر *
عطف على قاعدا اي او يصلي قائما بالائمة كما مر انفا) (والاصل في هذا ما
قال قاضيخان وغيره ان من ابتلى بين ان يؤدي بعض الاركان مع الحدث
او بدون القراءة وبين ان يصلي بالائمة تعين عليه الصلاة بالائمة) قوله *
لان الصلاة بالائمة الخ * فان الاولى تصح حالة الاختيار كالصلاة على الدابة
تطوعا بخلاف الثانية لان الصلاة مع الحدث او بدون القراءة لا يجوز الا
بعذر ولان الاولى رجوع الى خلف وبدل وهو الائمة بخلاف الثانية والحال
ان من القواعد ان من ابتلى باحد شرين مختاراهما (قوله * شيخ كبير *
هذا القيد قيد اتفاق) قوله * او كان به جراحة * بالفتنتين بالتركية
ياره به دبرل) تسبل اي يجري صديده ان قام (قوله * ولا يجزى به غير ذلك *
لان القيام مفض الى حدث والقعود بدل من القيام وبمسك للطهارة) قوله
او انفلت * عطف على سال اي خرج ريج من دبره (قوله * قاعدا بالائمة *
ويترك الركوع والسجود لما مر من ان الصلاة بالائمة اهون من الصلاة مع
الحدث) قوله * واما لو كان * اي الشيخ المذكور ونحوه من اوقام سال جرحه
يسبل بوله اه كما سال اذا قام يعني ان القعود لا يفيد في دفع السبلان بل القعود

والقيام منساويان في السبلان وانما المفيد الاستلقاء كما في المتن (قوله * كالصلاة مع الحدث * اي كالاتيجوز الصلاة مع الحدث بلا عذر فمع الاستلقاء ايضا لا يجوز بلا عذر فاستوبا) (قوله * فيترجع ما فيه الاتيان بالاركان * وهو الصلاة قائما بركوع وسجود هذا يشكل بما سبق من قوله ان الصلاة بالايما اهون من الصلاة مع الحدث والله الهادي كذا في الخاشية) (قوله * وبدء العورة * اي انكشافها وظهورها بمنزلة الحدث في القيام والقعود وانما كان الانكشاف كذلك لان سترها شرط كالطهارة من الحدث) (قوله * في جميع ما ذكر * من التفصيل وهو التفصيل في شيخ كبير يعني لو صلى قائما ينكشف عورته ولو صلى قاعدا تكون عورته مستورا حينئذ يصلي قاعدا فهو افضل وكذا في الاستلقاء والله تعالى اعلم) (قوله * بخلاف الصلاة مع القعود * فيترك القيام سواء كان بركوع وسجود او بایما لما مر من القواعد المقررة ومع ذلك فيها ترك القيام الى بدل وهو القعود بخلاف القراءة فانها ترك لالي بدل على تقدير القيام) (قوله * فانه * اي الشيخ يلزمه ان يقرأ مقدارها كان يقرأ آية او آيتين او نصف آية طويلة قائما ويقرأ آيتين في الاولى آية في الثانية او نصفها في الثالثة قاعدا على ما روى عن ابي حنيفة رح (وما ذهب اليه الامامان من ان الفرض ثلث آيات قصار او آية طويلة وهي رواية ايضا عن ابي حنيفة) (قوله * يشرع * اي المصلي الضعيف الصلاة قائما ثم يقعد وهو جواب او) (قوله * ان قدر على ذلك * اي على الشروع بهذا الطريق اما ان كان تحصيل له المشقة بالذهاب الى الجماعة بحيث لا يستطيع ان يفعل ما ذكر واوصل في مكانه منفردا بقدر على الصلاة قائما فانه يصلي وحده قائما عندنا لان القيام فرض والجماعة سنة وبه قال مالك والشافعي خلافا لاحد بناء على ان الجماعة فرض عنده كذا في الكبير) (قوله * لانه * اي القعود في الشهاد وهو القعود المعروف فيها) (قوله * عن ابي حنيفة يقعد * كبف يشاء من ريع واحياء وافتراس احدي الرجلين حال القراءة وحال الشهاد والترجع بالتركية (بغدادش قورب اوتورمق) والاحتباء بكسر الهمزة والتاء وسكون الحاء المهملة والاحتباء بالكاف ايضا بالتركية (ديزلر بن مديكوب دخی ایکی الین قوشدیرب دیزلری بغلو اوتورمق) (قوله * وقيل يقعد فيما عدا حالة الشهاد كبف شاء * يعني قيل ان التخيير المذكور لربس في كل حال بل في حال غير الشهاد واما في حال الشهاد فيقعد كسائر الصلاة لانه لما سقط عنه الركنا

الفاني
*

وهو القيام
*

للتخفيف

للتخفيف فالتخفيف في هيئة القعود اول (قوله * والظاهر الاول * وهو قول زفر) (قال في الكبير ونقل السروجي عن المفيد والتخفة والغنية ان التخيير هو الصحيح) (قوله * امرأة خرج رأس ولدها * عند التولد) (قوله * وجعلت رأسه * اي ادخلت رأس ولدها في قدر بكسر القاف وسكون الدال بالتركية (جولمك كه طيراقدن ياپيلور) (قوله * او حفرة * بالتصغير عطف على قدر بالتركية (جقورجه يره ديزلر) (قوله * ما لم يخرج اكثر الولد * لان المرأة لم تنصر نفسها بخروج بعض الولد ما لم تر الدم بعد خروج كله والدم الذي تراه في حال الولادة قبل خروج اكثر الولد دم استحاضة لا تمنع الصلاة فكانت مكلفة بقدر وسعها فلا يجوز لها تفويت الصلاة عن وقتها الا ان عجزت بالكلية كما في سائر المرضى كذا في الكبير) (قوله * فتصير نفساء * منصوب باخبر ان كقولك لم تأت فمحدثا يعني تصير نفساء عند خروج اكثر الولد وخروج الدم لان الاكثر له حكم الكل حينئذ تسقط عنها الصلاة كذا في الخاشية) (قوله * ولبس معه احد * اي والحال انه لبس معه احد بوضوء او بغيره هما مضارعان من باب التفعيل وثلاثيهما وضأ ويم فادغم فصاريم) (قوله او التيمم * بوجه ما مما يصح ان يكون تيمما وكذا اذا قدر على غمس اعضاء وضوئه في ماء جار او ما في حكمه يلزمه الغمس ولا يجوز له التيمم) (قوله * انه لا شحمة في ترك الصلاة * بضم الفاء وسكون السين المهملة اي لا وسعة ولا جواز في تركها بل لا مسامحة في تأخيرها الا بعذر قوي) (قوله * كلمة تنفع * اي لفظ ويل كلمة تستعمل في مقام الوعيد والتهديد تدل على ان قائلها توجع لمن يقولها له فالتفجيع كالتوجع وزنا ومعنى بمعنى اظهار الوجع والحزن وازداف الكلمة الى التفجيع من اضافة الدال الى المداول واما الالف والهاء فزائدتان لمد الصوت) (قوله * على طريق التدبئة * اي التفجيع عند المصيبة) (قوله وقوله مبتدأ خبره قوله اي لتشارك الصلاة اي مفسر بهذا التفسير) (قوله * وادعو * في الكبير بأو بدل الواو فاللام في قوله لتشاركها يتعلق بمعنى الكلام او بمحذوف على انه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه واوبلاه اي لتشارك الصلاة هذا التفجيع والدعاء بالويل) (قوله * قال الله تعالى فخلف من بعدهم * اي بقي من بعد النبيين فعقبهم وجاء بعدهم) (قوله * خلف بسكون اللام * اي قوم سوء واما بفتح اللام فيقال خلف صديق وقوم صالح كذا في المعالم) (قوله * اضاعوا الصلاة * اي تركوها او آخروها عن

وقتها كذا في القاضي قوله * قيل لم يعتقدوا وجوبها * وهو المناسب لما
قاله القاضي ان قوله تعالى (الامن تاب وآمن) يدل على ان الآية في الكفرة
ويؤيده ما قال السدي اراد بهم اليهود ومن لحق بهم (فهذا القائل قدّر
ههنا مضافين وقال اضاعوا اعتقاد وجوب الصلاة وجبته اتصال الآية
بالمتمم ليس الا بان يفسر قوله لئلا يتركها بترك اعتقاد وجوبها كذا في الحاشية
(قوله * وقيل تركوها * اي اضاعوا ايمانها ولم يداوموا عليها بتقدير
مضاف واحد (قوله * اخروها * بتقدير مضاف واحد ايضا اي اضاعوا
ادائها (قوله * واتبعوا الشهوات * جمع شهوة كشرب الخمر واستحلال
نكاح الاخت من الاب والامهات في المعاصي كما في القاضي (قوله * فسوف
يلقون غيا * اصله يلقيون فقلت الباء الفاعل حذف لاجتماع الساكنين
فبقي يلقيون (قوله * قيل اي ضللا * اي عن طريق الجنة او جزاء ضلال (قوله
عذابا * ولعل هذا القائل فسر غيا بجزاء غي (قوله * شرا * اي بالنسبة
الى المضيق سواء ذلك الشتر ضللا عن طريق الجنة او عذابا طويلا او واديا
في جهنم او ابار فيها وهذا التفسير قدمه القاضي اعتناء به (قوله * وقيل ابار *
بعد الهزيمة جمع بئر في جهنم يسيل اي يجري اليها الصديد بالتركية (صارى
صواو القبح بالتركية (اريك ديد كبرى شيدر (قوله * من حافظ عليها *
اي واظب وداوم على الصلاة وقوله برهانا اي حجة (قوله * لم تكن له نورا *
هذا وما عطف عليه من قوله وبرهانا ونجاة وقع منصوبا في نسخة مصححة
من نسخ المشكاة وفي نسخة الكبير عندنا وقع مرفعا ولكل وجهة في العربية
والرواية علمه عند الله تعالى وقوله واي بن خلف بسكون اللام رئيس المنافقين
في المدينة مات على نفاقه وله ابن يقال له عبد الله مؤمن صالح والله يخرج
الحى من الميت (قوله * والاحاديث * في ذلك كثيرة منها ما تقدم الحديث
بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة رواه احمد ومسلم وعن بريدة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن
تركها فقد كفر) رواه ابو داود واحمد والنسائي والترمذي وقال حديث صحيح
كذا في الكبير (قوله * وان صلى الصحيح * اي القادر على القيام والركوع
والسجود (وحاصله ان بناء القعود على القيام وبناء الائمة على الركوع
والسجود يجوز بالاتفاق وان بناء الركوع والسجود على الائمة لا يجوز بالاتفاق
لان الاول بناء الضعيف على القوى والثاني بناء القوى على الضعيف واما

بناء

بناء القيام على القعود فختلف فيه والله الموفق (قوله * او عذر آخر * من
عدو او غيره يبيح من باب الافعال اي يجعل العذر القعود مباحا بان كان
ان قام في الصلاة يراه العدو وان قعد فيها لا يراه يقعد في أثناء الصلاة وبتحليلها
(قوله * وان صلى بعض صلاته بايماء * ثم قدر في أثناء الصلاة (قوله * ويجوز
التطوع * اي يجوز ان يصلي التطوع وسائر النوافل قاعدا بغير عذر لما اخرج
الجماعة الا مسلما عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
صلاة الرجل قاعدا فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله
نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف القاعد قال النووي قال العلماء هذا
في النافلة واما الفريضة فلا يجوز القعود فيها فان عجز اي عن القيام وقعد
لم ينقص من اجره انتهى كذا في الكبير (قوله * ويستثنى من ذلك سنة الفجر *
يعنى انه يجب عليه اي يستثنى (واعلم لم يرض بدخولها في نوع التطوع اما
لانها آكد السنن الرواتب واما لما قيل انها واجبة فاهمل استثناءها كما اهل
استثناء الوتر على قولهما فانها وان قالوا انه سنة لم يجوزوا اداءه قاعدا بلا عذر
كذا في الحاشية نقلا عن البحر الرائق (قوله * والصحيح جواز التراخي قاعدا
بلا عذر * ولو كان سنة مؤكدة ولكن اجره نصف اجر القائم ووجه الفرق
بين التراخي وسنة الفجر ان سنة الفجر مؤكدة لا خلاف فيها والتراخي
دونها في التأكد لما فيه من الاختلاف فلا يجوز التسوية بينهما فان صلى الامام
التراخي قاعدا بعذر او بغير عذر وافترى قوم قايما اختلف المسايخ قال
بعضهم لا يصح وقال بعضهم يصح اقتداء الغائب بالقاعد في التراخي عند
الكل وهو الصحيح لان القوم لو قعدوا صح اقتداؤهم فاذا قاموا كان القيام
اولى بالجواز كذا في قاضيخان ولكن القعود في التراخي بلا عذر مكروه قال
قاضيخان انه لا يستحب بغير عذر (قوله * ثم اعيا * اي تعب وكل بالتركية
(يورلدي وعاجز قالدي ديمك (قوله * فلا بأس له ان يتكأ * اي ان يستند
شيئا والاتكاء بمعنى الاستناد والاعتقاد واصل يتكأ بفتح من وكأ من باب
الافتعال فقلت الواو تاء الوقوعها قبل تاء افتعل فادغم (قوله * فانه يكره
اتفاقا * لانه اساءة الادب لم يؤذن له فيه بغير عذر (قوله * فيجوز مع الكراهة *
عند ابن حنيفة ر ح على اختيار صاحب الهداية (قوله * بلا كراهة * وهو
الاصح والفرق بينه وبين الاتكاء ان المتطوع بغير ابتداء بين ان يفتح قائما
او قاعدا فبقي الخيار في الانتهاء بخاء القعود بعد الافتتاح بلا كراهة واما الاتكاء

٩ واذا صح اقتداء الغائب بالقاعد
اختلفوا قايما يستحب للقوم قال
المستحب للقوم ان يقدوا
بعضهم صورة الخالفة كذا
احتراز عن صورة الخالفة
في قاضيخان

فليس فيه الخيار ابتداء بين الانتكاه وعدمه بلا عذر بل هو مكروه ابتداء لما فيه من سوء الادب و اظهار التجبر فكذا في الانتهاء كذا في الكبير (قوله) * وعندهما لا يجوز اتمامها مع القعود بلا عذر * بعد الافتتاح قائما لان الشروع كالتنذر في ايجاب الفعل ومن نذر صلاة ركعتين قائما لا يجوز ان يسلمها قاعدا فكذا الشارع للصلاة قائما لا يتمها قاعدا (وقال ابو حنيفة رح الشروع كالتنذر ولكن لا من كل وجه بل في ايجاب اصل الفعل فقط بلا ايجاب صفة القيام او القعود اعني اصل المؤدى عن البطلان ولذا انفقوا على انه لو نذر الحج ماشيا لم يمه بصفة المشي ولو شرع في ذهابه ماشيا لا يلزمه كذلك كذا في الكبير) وقوله هذا فاعل لا يجوز او مبتدأ خبره ما بعده اي هذا الاختلاف جار في الركعة الاولى او الثانية لاطلاق ما ذكر (قوله) * فينبغي ان يجوز عندهما ايضا اه * لان كل ركعتين من النفل صلاة على حدة (قوله) * ولو افتحها * اي شرع الصلاة قاعدا ثم قام في الركعة الاولى او فيما بعدها وانما قائما (قوله) * لجواز افتداء القائم بالقاعدة * كالترجيح واقتداء واحدا واثنين بواحد في كل نافلة لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفتح التطوع قاعدا فيقرأ أو رده حتى اذا بقي عشر ايات ونحوها قام وهكذا يفعل في الركعة الثانية كذا في الكبير (قوله) * اتفاقا * فاسبق من عدم الجواز عند مجر مخصوص بالكنوبة (قوله) * ليس بين ابنة * مضاف ومضاف اليه فقط يعني جائزة لمن كان في موضع يجوز القصص فيه للمسافر (قوله) * وذكره في الذخيرة عطف على شرط * اي ذكر صاحب الذخيرة فيها شرائط كون المصلي على الدابة مسافرا ناقلا عن مجرده الله ولكن ليس كونه مسافرا مشهورا عن محمد (قوله) * وعن ابي يوسف انها * اي صلاة التطوع على الدابة (قوله) * يجوز معها * اي مع الكراهة في المصير (قوله) * فاذا ذكره المص غير سديد * سواء اريد بالمسافر حقيقته وبالمقيم من هو خارج المصردون مسافة السفر او اريد بالمسافر من هو خارج المصراع من قاصد مسافة السفر وغيره والمقيم من هو في المصروفي بعض نسخ المص وقع لفظ خارج المص بعد قوله والمقيم وفي بعضها لم يوجد عن اصل فاعل الصحيحة منها هي الاولى وادله اراد بالمسافر حقيقته واراد بان حنيفة ائتمنا واكتفى بذكره عن ذكرهما كذا في الحاشية (قوله) * وتمام بيانه في التشرح * وهو ان الدليل على جواز التطوع خارج المص حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جاره وهو متوجه

الى

الى خبير رواه مسلم وابوداود والنسائي وعن جابر قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فحلت وهو يصلي على راحلة نحو المشرق والسجود اخفض من الركوع رواه ابو داود والترمذي وصححه ودليل ابي يوسف على الجواز في المصير ما ذكره هولاء حنيفة حين قال بعد الجواز فقال ابو يوسف حدثني فلان وسماه عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الحمار في المدينة يعود سعد بن عباد وكان يصلي وهو راكب وبه استدلل محمد ايضا لكن كرهه مخافة الغلط في المصير وتفصيله في الكبير (قوله) * ولو افتتح * اي شرع التطوع في خارج البلدة ذكر في غير رواية الاصول انه يتمها بالايما على الدابة اه (قوله) * ولو صلى بعضها نازلا * اي على الارض ثم ركب الدابة لا يني ما بقي من الركعات على ما صلى على الارض لان النزول عمل يسير والركوب عمل كبير وقيل لان احرام الراكب اي افتتاح تكبيره انعقد بمجرد الركوع والسجود لقدرته على النزول فاذا اوى الراكب صح وان نزل وركع وسجد صح ايضا واما احرام النازل اي افتتاح تكبيره فانهقد موحيا للركوع والسجود لا يجوز فلا يقدر على ترك ما وجب عليه بلا عذر (قوله) * وعن ابي يوسف يستقبل فيهما * لانه ان نزل بعد النزول كان ذلك بناء القوي على الضعيف (قوله) * وعن زفر بنى فيهما * لانه لما جازله افتتاح التطوع على الدابة بالايما ابتداء مع قدرته على النزول فالإتمام اولي واخرى بالجواز كذا في الكبير (قوله) * اما صلاة الفرائض اه * تفصيل لاجمال ذهني كانه قيل هذا حكم التطوع فانقول في الفرائض فقال اما الفرائض اه ونبيه على ما ذكره فيما سبق ولعل سسنة الفجر والوتر والواجبات كالفرائض كذا في الحاشية (قوله) * وكان في طين * دل هذا على ان قوله او الطين معطوف على خوف (قوله) * او كان مريضاه * دل على ان المراد بخوف المرض ليس حدوث المرض بل هو الاعم ؟ وقوله واقفة حال من الدابة ويحتمل ان يكون حالا من المصلي واما قوله مستقبل القبلة حال من المصلي لامن الدابة (قوله) * ان ادركه ذلك * اي ان قدر المصلي توقيف الدابة واستقبال القبلة والافصيل بقدر ما استطاع ولا يفوته الصلاة (قوله) * وكذا شيخ اه * فصلهما بكذا لانها لم يذكرا في التيمم ولعل ضعيفا غير شيخ ولا مريض كشيخ في عدم القدرة لو المراد بشيخ من يعم الضعيف والله اعلم (قوله) * او امرأة ليس معها محرم * بفتح الميم وسكون الحاء من لا يحل له النكاح على التأيد بقراءة او رضاع او مصاهرة اي ليس لهما من بعينها

مطلب
الصلاة المكتوبة على الدابة

من الحدوث والازداد فيه
كله

على النزول والركوب من محرم أو زوج فان وجوده من لا يعينها كعدمه (قوله)
 * ما هما * اي الشيخ والمرأة بل الضعيف مطلقا (قوله) * او كانت الدابة
 جوحا * بفتح الجيم وضم الميم بالتركية (بشي فاني سرت آتة وجاموش فرسد دبرل
 لوزل راكب منها لا يمكنه ركوبها الا بعناء بفتح العين والنون من عني يعني
 من الباب الرابع بالتركية (زجت ومشقت ديمك يقال عني زيدا اذا تعبت ونصب
 (قوله) * ولا يلزم الاعادة * بل لا يجوز لان الطاعة بقدر الضيقة (قوله) * لا يجوز
 ذلك السجود * اي لا يجوز كونه سجودا يفسر هذا المعنى (قوله) * ولا يكون *
 فليس المراد ان هذه الصلاة فاسدة بفساد سجودها بل المراد ان ما يرى في صورة
 السجود لغو وعيب لا يباح له ان يفعل ذلك كذا في الحاشية (قوله) * لان الصلاة
 على الدابة انما شرعت * بالابناء فالزيادة على الايمان بان يسجد اعتداء على
 المشروع والله لا يحب المعتدين (قوله) * نجاسة كبيرة * بحيث اولم يصل
 على الدابة لم تنع تلك النجاسة صلاته وهذا ليس من المتن ولكن دل عليه
 قول المعص لا تمنع وقبل تمنع (قوله) * او في ركابه * تنبيه ان ركاب بكسر الراء
 المهملة وفتح الكاف بالتركية (آئك اوزنك بئس نك كايصوب انه بئس لوب ومفرد
 الركاب راحلة ولا يأتي من لفظه مفرد في كلام العرب اي ولو كانت على ركابه
 نجاسة كبيرة او على الدابة نفسها وهو راكبها (قوله) * على قول الاكثر *
 سواء كانت تلك النجاسة عرق الحمار او لعابه او دماؤه (قوله) * والاول هو ظاهر
 الرواية * لان جواز الصلاة على الدابة اما لضرورة عذر كما في الفرائض او
 لضرورة رخصة لتكثير الخيرات كما في النوافل وقد سقط فيها الاركان من الركوع
 والسجود لذلك وهي اعظم من الشروط التي منها النجاسة فسقوط الشروط
 اول من سقوط الاركان (قوله) * فروع * اي مسائل متفرعة على القيام
 من الفرائض (قوله) * من انحرفت دابته * اي لو مالت دابة الركاب عن القبلة
 وهو يصلي (قوله) * قدر ركن * او ما يؤدي فيه ركن كما تقدم (قوله) * ولو صلى
 في شق محمل * الشق بكسر الشين بمعنى النصف او الناحية والمحمل بفتح الميم
 الاولى وكسر الثانية واحد محامل الججاج في طريق الحج كذا في الصحاح بالتركية
 (محفه ديمك) (قوله) * ان ركن * تحته خشبة والركن بالتركية (براعاجي بره ديكوب
 ورعحي بره صنيحغه دبرل) (قوله) * كالصلاة على الجملة * بالفحيتين بالتركية
 (عربه فكلو كه آتي صفيرو فرس چكرو جمعه عجل بالفحيتين واعمال فقوله
 الموضوع على الارض لبس بقيد احترازي بل لكشف وتأكد واما حكم

ما يسمى

ما يسمى (تحتوان حكم المحمل) (قوله) * كالصلاة على السرير * اي يكون
 سجوده حينئذ على المحمل او الجملة كسجوده على سرير موضوع على الارض
 (قوله) * والواجبات * اي ما لبس من الفرائض الخمس سواء كان واجبا
 على الحقيقة كالندور او لا كالزمن بالشروع حال النزول وقوله حالة النزول اي
 التي تلبت فيما لبس بظهر الدابة (قوله) * بمنزلة الفرض * في عدم الجواز
 بلا عذر كما هو خبر لقوله والواجبات (قوله) * انما كدها * اي سنة الفجر لما تقدم
 انها لا تصلي قاعدا بلا عذر يعني اشد تأكدها والافاق السنن الرواتب الاتي
 عشر متا كده ايضا (قوله) * من غير عذر * اي من غير عذر مسوي للعود
 مشهور لان كونها اي الصلاة في السفينة عذر مسوغ له عندنا حنفية فلا بد
 انه يجوز للعود من غير عذر كذا في الحاشية (قوله) * والغالب كالمحقق *
 ولا في حنفية نظائر كالمسقة في السفر والحدث في النوم فاقيم الغالب مقام
 الدوران الكلي كما اقيم السفر مقام المسقة والنوم مقام الحدث يعني ان القيام
 لا يترك بغير عذر ولكن الكون في السفينة عذر كنفس الدوران (قوله)
 * والقيام عنده افضل * لانه ابعد عن شبهة الخلاف (قوله) * وكذا الخروج
 من السفينة * للصلاة افضل لانه اسكن للقاب واجمع للفكر (قوله) * والخلاف *
 اي الاختلاف كائن في السفينة السائرة لافي المربوطة والمستقرة على الارض
 (قوله) * ومثلها * اي مثل السفينة السائرة السفينة المربوطة في الجهة المضطربة
 شديدا والجهة بضم اللام واشديد الجيم المفتوحة هي الماء الكبير ومعظمه
 ووسط الماء (قوله) * فان لم يكن الاضطراب * اي اضطراب السفينة شديدا
 او كانت السفينة مربوطة بالسط بالفتح والتشديد بالتركية (صويك كاري
 وقيسي ديمك) (قوله) * والصحيح عدم الجواز قاعدا * اتفاقا في اطلاق المص
 يذكر السفينة اهمال (قوله) * لان حكمها * اي حكم السفينة اذا استقرت
 على الارض حكم الارض واما ان لم تكن على قرار الارض فاذا كانت مربوطة
 ويمكنه الخروج لم تجز صلاته في السفينة بل يخرج منها ويصلي على الارض
 لانها اذا لم تستقر فهي كالدابة (والاصل في الصلاة على السفينة ما روى
 انه صلى الله عليه وسلم لما بعث جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الى الحبشة
 امر ان يصلي في السفينة قائما الا ان يخاف الغرق وعن سويد بن غفلة قال
 سألت ابا بكر وعمر رضيهما عن الصلاة في السفينة فقالا ان كانت السفينة
 جارية فصل قاعدا وان كانت راسية اي ثابتة فصل قائما كذا في الدرر

مطلب
القرأة الثالثة من الفرائض

لما خسر والحمد لله على توفيقه بانتم بيان القيام للصلاة (قوله * والثالثة من الفرائض القرأة *) اخرها عن القيام لطابق التفصيل الاجال والنشر للفت ودابل الفرضية (قوله تعالى فافروا ما تيسر من القرآن) وقوله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة الا بقرأة) كما سبق البيان فيها (قوله * وهي *) اي القرأة بصحيح الحروف بلسانه والتصحیح هو الاداء باخراج الحروف من مخارجها واجراء صفاتها فيها من الجهر والرخوة والشدة والهمس والاستطالة ونحوها بحيث يسمع نفسه مأخوذا من الاسماع من باب الافعال ونفسه مفعوله او من السماع وقوله نفسه فاعل يسمع (قوله * لا يكون ذلك *) اي مجرد التصحيح قرأة اي في صحة الصلاة والافقد (قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فهذا النص يقتضي ان يعد الحرف الواحد قرأة لان تلفظها عمل والله الموفق) (قوله * في اختيار الهندواني والفضلي *) لان مجرد حركة اللسان لا تسمى قرأة بلا صوت لان الكلام اسم لسموع مفهوم كذا في الكبير (قوله * وقبل اذا صحح الحروف *) فقط يجوز ان لم يسمع اي ولو لم يسمع نفسه من الاسماع او من السماع لان القرأة فعل اللسان فقط (قوله * وهو اختيار الكرخي *) ووجه اختياره ان القرأة فعل اللسان وذلك بتحصيل الحروف ونظيرها على وجه مخصوص وقد وجد ذلك واما السماع القاري نفسه فلا عبرة به لان السماع فعل الاذنين لا اللسان الا ترى ان القرأة بتعريفها تحقق من الأصم وان كان لا يسمع نفسه لوجود تصحيح الحروف منه قال في العنابة واعترض عليه بان الكتاب لا يوجد بها تصحيح الحروف ولا تسمى قرأة لعدم الصوت (وهذا فاسد لانه اي الكرخي لم يجعل تصحيح الحروف مطلقا قرأة بل تصحيحها باللسان الا ترى الى قوله لان القرأة فعل اللسان انتهى (قوله * قول الشيخين *) عبرهما اي الهندواني والفضلي بالشيخين اشارة الى رفعة شأنهما وترجيحاً لقولهما على قول الكرخي وغيره (قوله * ما لم يسمع اذناه *) وهذا من السماع فقط وقوله و يسمع عطف على يسمع ومن يقربه بالبلاء الموحدة او بالبلاء المتشعبة قبل ولعله قول ثالث فان في كل من الاولين لم يعتبر فيه سماع القريب ثم المراد بالاسماع الاسماع بالقوة والافقد لا يوجد الاسماع حقيقة ولو جهر القاري اشد الجهر والمراد بالسماع القريب اسماع لا يشوش على القريب ولا بؤذيه (قوله * وعلى هذا *) اي على هذا الاصل (قوله * كل ما يتعلق بالنطق *) يعني اذا قال انت طابق او انت حر ولم يسمع نفسه وقع الطلاق والعناق عند الكرخي ولم يقع عند الشيخين وكذا

اذا

اذا جهر بهما وخافت بالاستثناء ومثال الاستثناء بان قال اخفاء الامائة بعد قوله لقان على الف درهم جهرا ان اسمع نفسه والشرط بحيث انه لم يسمع نفسه لم يقع في الاستثناء اصلا فآخر الى وجود الشرط عند الكرخي وعند الهندواني والفضلي يقعان في الحال كذا في العنابة كما اذا قال اخفاء ان دخلت الدار بعد قوله انت طابق جهرا ان اسمع نفسه صح التعاقب ولا يقع الطلاق اجماعا والا فلي الخلاف (وقبل التصحيح ان في بعض التصرفات يكفي بسماعه وفي بعضها شرط سماع غيره كما في البيع والشراء لو سمع البائع بنفسه ولم يسمع المشتري لا يكفي كذا في الكبير واما لو ادنى المشتري مما سماعه الى جهة البائع فسمعه يكفي في ثبوت البيع (قوله * ونحو ذلك *) من التطبيق والابلاء والشراء (قوله * ومن يقربه *) اعلم ان سماع القريب لم يذ كر في قول الشيخين فلا يناسب ابراده ههنا فتأمل والله الموفق (قوله * والقرأة فرض *) في جميع ركعات النفل لمساواة الركعة الثانية للركعة الاولى في القرأة على ما سألني ان شاء الله تعالى وكل ركعتين من النفل صلاة على حدة (قوله * لان له *) اي للوتر شبهها مشابهة بالسنة في عدم كونه فرضا اعتقاديا فلذا كان سنة مؤكدة عندهما وشبهها بالفرض وكان فرضا علميا عند ابي حنيفة فمن حيث مشابهته بالفرض تفرض القرأة في ركعتين فقط ومن حيث مشابهته بالسنة تفرض في الكل فتفرض في الجميع احتياطا ولان اداء ما لبس عليه اولى من ترك ما وجب عليه كذا في الكبير (قوله * والجمعة ونحوها *) كظهر المسافر وعصره وعشائه (قوله * انما هو في الركعتين من كل منها *) اي من ظهر المقسم وعصره وعشائه ومن المغرب (قوله * سواء كانت *) اي القرأة وقعت في الركعتين الاوليين او وقعت في الركعتين الاخرين او وقعت القرأة في الركعة الاولى وفي الركعة الثالثة او وقعت في الاولى والرابعة او وقعت في الركعة الثانية والثالثة او وقعت في الثانية والرابعة تصح الصلاة عندنا وهذه الترييدات تفسير لقوله بغير عينها (قوله * وعند الشافعي القرأة اه *) دليله قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقرأة او الا بقرأة وغيره من الاحاديث وكذا فعله صلى الله عليه وسلم فانه لم يرو عنه ترك القرأة في ركعة من الفرض وكذا امره صلى الله عليه وسلم للاعرابي المسي في صلاته بقوله ثم افعل ذلك في صلاتك كلها بعد ما قال عليه السلام فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن (قوله * وعند مالك في الاكثر *) اي القرأة فرض في اكثر الصلاة عنده لان للاكثر حكم

الكل فيقوم مقامه (قوله * وعند زفر * والحسن البصري في ركعة واحدة
اي القراءة فرض في الركعة الواحدة لان الامر بالقراءة الوارد في الآية وكذا
الاحاديث الواردة التي منها قوله عليه السلام (لا صلاة الا بالقراءة او الا بفاتحة
الكتاب ونحو ذلك لا يقتضي التكرار فالقراءة في ركعة واحدة قراءة في الصلاة
يحصل بها امتثال الامر على ما عرف في الاصول (ودليلنا ما استدله زفر
والحسن البصري من عدم اقتضاء التكرار الا ان الركعة الثانية الحقت بالاولى
بطريق الدلالة بالنسبة لمشايتها في صفة القراءة وعدم السقوط في السفر
كذا في الكبير (قوله * وعند البهمن * وهم ابو بكر الاصم واسما عجل
ابن عتبة والحسن بن صالح وسفيان بن عيينة قالوا القراءة في الصلاة ليست
بفرض بل هي مستحبة لما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى المغرب بغير
قراءة فقال لا بأس به وعن زيد بن ثابت ان القراءة سنة رواه البيهقي كذا في الكبير
(قوله * وهي * اي كون القراءة افضل في الاولين بقيد انه اي المصلي لو لم
يقرأ فيهما اي في الاولين لا يكره ذلك لان ترك الفضل ليس بمكروه (قوله *
واذا قرأ * اي المصلي في الركعتين الاوليتين فهو اي المصلي بذوات الاربع
في الركعتين الاخيرتين مخبر (قوله * والقراءة افضل * اي ولكن القراءة افضل
مما عداها من التسبيح والسكوت (قوله * وقراءة الفاتحة وحدها * اي
بخصوصها وعينها لا بمعنى ان لا يضم اليها غيرها كما هو الظاهر نعم من قرأها
في الاخيرتين لا يضم اليها غيرها لكنه بحث آخر (وفي المحيط لوسج في
الاخيرتين ولم يقرأ لم يكن مسيئا ومثله في المرغباني (قال السروجي لان
القراءة شرعت في الاخيرتين على وجه التثاء والذكر ولذا تعينت الفاتحة
لكونها ثناء انتهى ولكن على قول من جعل القراءة في الاخيرتين سنة وهو
الظاهر لمواظبته عليه السلام عليها ينبغي ان يكره الاقتصار على التسبيح
ايضا اي كما يكره الاقتصار على السكوت في الظاهر كذا في الكبير (قوله *
واما التقدير * مامر كان في بيان مقدار الفرض من محل القراءة وهذا في بيان
الفرض من مقدار نفس القراءة (قوله * فالفرض * قراءة آية واحدة بشرط
ان لا تكون كلمة واحدة او حرفا واحدا بفرقة خاق كلامه ومادون الآية
خارج بالاجماع (ولكن لا يشترط ان يكون ما يقرأها في الركعة الاخرى
مغارة لما قرأها في الركعة الاولى حتى لو قرأ قوله تعالى ثم نظر مثلا في الاولى
ثم قرأ في الثانية مرة اخرى فقد تم فرض القراءة سواء قدر على غيرها ولا

مطلب
في بيان مقدار القراءة في الفرض
وغيرها

كذا في الحاشية (قوله * وفي رواية * اي عن ابي حنيفة ما يطلق عليه اسم
القرآن عرفا لاحقيقة لان كلمة لم يلد وتم نظر قرآن حقيقة ولكنه لم يجزم
بكونه قرآنا عرفا (قوله * ولم يشبه خطاب احد * اي كلام احد فالاضافة
الى فاعله (قوله * وهي رواية عنه ايضا * اي عن ابي حنيفة كما كانت
ارواية الاولى عنه (قوله * ثلث آيات قصار * اي الفرض ثلث آيات
ولو كانت الايات قصار اقلو لم تكن قصار افعلى اولى بالحكم فان مفهوم
المخالفة كمفهوم الصفة مثلا انما يعبر لولم يكن المسكوت عنه اولى بالحكم
من المنظوق (قوله * مقدار ثلث آيات قصار * لان القارئ لا يسمى قارئا
بدون ذلك عرفا (ودليل ابي حنيفة (قوله تعالى فاقرأوا ما تنسرون) من غير
فصل فكان مقتضاه الجواز بدون الآية وبه جزم القدوري فقال الصحيح
من مذهب ابي حنيفة ان ما يتناوله اسم القرآن اي كونه قارئاً يجوز به الصلاة
لكن قال صاحب الهداية مادون الآية خارج منه اي من النص اذا المطلق
ينصرف الى الكامل في الماهية ولا يجزم بكونه قارئاً بمادون الآية في موضع
الاحتياط فالخاصل ان القارئ بالآية يعد قارئاً عند ابي حنيفة وان قصرت
لا يحدونها وعندهما لا يعد قارئاً الا بمقدار اقصر سورة مثل سورة الكور
وثلث آيات قصار اذ به وقع التحدي اي طلب الامارضة مع الكفار وبه يتميز
القرآن من غيره كذا في الكبير (قوله * وفي الاسرار ما قاله * احتياط فان قوله
لم يلد وتم نظر لا يتعارف قرآنا (والحال انه قرآن حقيقة فمن حيث الحقيقة حرم
على الخائض والجنب قرأته ومن حيث العرف لم تجز الصلاة احتياطاً فيهما
انتهى كذا في الكبير (قوله * نحو قوله تعالى مدهامتان * اسم الفاعل
من باب الافعال مثل الاجبرار اصله مدهامتان تشبة ٩ فادغم الميم الاولى في
الثانية وهي صفة الجنان في قوله تعالى (ومن دونها جنتان) وهما مبتدأ وخبر
اي ومن دون ذلك الجنتين الموعودتين الخائضين المقربين جنتان اخريان
مدهامتان اي خضراوان مائلان الى السواد من شدة الخضرة كذا
في تفسير ابي السعود في سورة الرحمن (قوله * او حرف واحد نحو ووقون *
اي مدلولها ومسمها حرف واحد فان في مثلا ليست حرفا بل اسم مركب
من ثلثة احرف ولكن مسمها ومدلولها حرف واحد مثل صه ووقه ووه الحق
في آخرها هاء السكت لعدم جواز التكلم بحرف واحد فهو من قبيل تسمية
الدال باسم المدلول كما حقق في علم التجويد (قوله * فقد اختلف المشايخ

وما خوزة من الدهمة يضم الدال
وسكون الهمزة بالتركية (قيد رنكلو
اوب سوادى ياخذة غالب اوله
يقال فرس ادهم وافة دهماء
اذا شئت سواده

فيه اى في جوازه اى في كون ذلك المقدار مجزئاً من الاجزاء بمعنى الكفاية
 اى كافياً عن فرض القراءة عند اى حنيفة (قوله * وان قرأ * اى المصلى آية
 واحدة طويلاً) (قوله * اى النصف منها * اى من آية واحدة في ركعة واحدة
 وقوله والبعض الآخر عطف على البعض منها (قوله * لانه يزيد على ثلث
 آيات قصار * وتعين الآية او الثلث ليصير قارئاً حقيقة او عرفاً وهو هنا
 كذلك وهذا كله بيان مقدار الفرض المتعلق بجواز الصلاة به اما بيان
 مقدار الواجب الذى يخرج به من الكراهة وبيان السنة فيأتى ان شاء الله تعالى
 في بيان صفة الصلاة فالاعتصار على هذا المقدار مكروه لترك الواجب
 (قوله * والذى لا يحسن * من الاحسان من باب الافعال بمعنى التحسين
 (قوله * لا يلزمه التكرار * لعدم الحاجة اليه عنده بل يقرؤها في ركعتين
 مرتين (قوله * لو كرر نصفها * اى نصف آية واحدة في ركعة واحدة
 ليكون النصف آية واحدة في ركعة واحدة او كرر كلمة مراراً حتى بلغ آية
 (قوله * فلا يجوز عنده * لانه بمجرد التكرار لا تكون آية واحدة لاحقيقة
 ولا حكماً مع انه لا حاجة الى التكرار فليقرأها في ركعتين مرتين (قوله *
 لو كرر آية واحدة ثلث مرات * لا يجوز عندهما لان التكرار لا يؤدي معنى
 المجموع من القراءة القرآنية فلا يكتفى عنه اى عن الفرض عند القدرة
 على الزيادة (قوله * والرابعة من الفرائض الركوع * قدمه على السجود
 لوافق الاجمال السابق ولكون الركوع مقدماً في الواقع واما تقديم
 السجود على الركوع في قوله تعالى في سورة آل عمران (يا مريم اقنتي لربك
 واسجدي واركعي مع الراكعين) فلكونه في شريعتهم كذلك اولكون السجود
 افضل اركان الصلاة ولكن لا يقتضى ذلك انتزاعه في الخارج ايضا بل
 اللابى به الترقى من الأدنى الى الأعلى كذا في تفسير ابي السعود (قوله * اى
 خفضه * اى خفض الرأس بفتح الحاء المعجمة وسكون الفاء بالتركية) باشي
 اشأى به اندر منك (قوله * لكن مع انحناء الظهر * بحيث اومأ يده يصل
 الى الركبة والانحناء بالتركية (ارقه سنى اكوب بلنى دوز ايمك) (قوله * لانه
 هو المفهوم * اى الخفض المذكور هو الذى يفهم من المعنى الموضوع له للفظ
 في اللغة فالموضوع من باب الحذف والابصال واصافت الى اللغة لادنى
 مناسبة واما كمال الركوع فبانحناء الصلب حتى يستوى الرأس مع العجز
 محاذة وهو حد الاعتدال فيه كذا في الكبير (قوله * اى قدر اقليلاً * فسرره

بقدر

مطلب
 وان الفرض الرابع وهو الركوع

بقدر ابدل ما طأه قلبه صيانة لتذكير قليله فهو صفة لمفعول مطلق مقدر
 ولا يجوز ان يقدر زماناً قليلاً يعرف بادنى تأمل (قوله * ان كان الى الركوع
 اقرب * بان كان بحيث يصل يده الى ركبته جازر كوعه لانه يعدراكه عرفة وعرفاً
 (قوله * وان كان الى القيام اقرب * بان كان لم يصل يده الى ركبته فدخل
 فيه ما كان بين الاقربين والله الموفق (قوله * مع ميلان في منكبيه * تنبيه
 منكب بفتح الميم وسكون النون وكسر الكاف بالتركية (انسالك ايكى چكنى كه
 اوموز دى ديرر) (قوله * بل قائماً * اى بل يعد قائماً لان قيام بعض الناس
 قد يكون كذلك (قوله * رجل انتهى * اى وصل الى الامام والحال ان الامام
 راكع في الصلاة (قوله * فصلاته فاسدة * الاولى ان يقول لم يصح شروعه
 لان الرجل لم يدخل في الصلاة حتى يترتب عليه الفساد (قوله * في محض
 القيام * قياماً حقيقياً او حكماً بان كان الى القيام اقرب فكلما هما يعتبر
 في محض القيام (قوله * رجل احذب * بفتح الهيمزة وسكون الحاء المهملة
 بالتركية (بلى بکولش اختيار آدم كه دائمارا كع آدم هيشنده اوله (قوله *
 الى الركوع * اى الى كماله بقربته قوله بخفض رأسه ويعلم منه ان من بلغ
 حدوبته الى قريب الركوع ينحن ظهره الى تمام الركوع ليحقق الانتقال
 من القيام الى الركوع وامان زاد حدوبته على حد الركوع فله ان يخفض
 رأسه لانه مخفوض من قبل بل يرسل يديه ويعتمد على ركبته تحقيقاً للانتقال
 كمن يصلى قاعدا يظهر الفرق بين قيامه وقعوده بارسال يديه وبربطهما
 والله الهادى (قوله * لتلك الركعة * سجدة واحدة (قوله * وسجد
 سجدتين * سجدة منفردة او سجدة مع الامام (قوله * نفسد صلاته *
 التي صلى مع الامام سواء اعاد ما فعله في الركعة اولاً او لم يعد (قوله *
 لانه * اى المصلى انفراداً بصلاة ركعة واحدة ولا ينافيه كون السجدة الثانية
 مع الامام لان الركعة تمت بالسجدة الاولى (قوله * ولوانه * اى الرجل
 ادرك بعد ما ركع الامام والحال ان الامام في السجدة الاولى (قوله * غير
 مفسد للصلاة * لان مادون الركعة لا يسمى صلاة ولذا الوحلف بان يصلى
 لا يحنث بما دون الركعة فالركعة انما تتم بالسجدة لوجود جميع الاركان
 المقصودة لذاتها فيها وتذكر لفظه مفسد مع عود الضمير الى الزيادة باعتبار معناها
 المصدرى للتساوى التذكير والتأنيث فيه (قوله * لم يجز ذلك * الركوع
 ولم يعد في الحساب للمقتدى حتى لو لم يعد اى الركوع عند ركوع الامام او بعد

لفظ لا مجرد في سنى الكبير

ركو عه فسدت صلاته لانفراد المعتدي بشئ^١ فرضت عليه المتابعة فيه
 وهو الركوع (قوله * وان ادركه * اي ادرك الامام المعتدي والمفتدي في الركوع
 (قوله * خلافا زفر * فانه لا يجوز له عنده لان ما أتى به قبل الامام غير معتبه
 لانه منهي فكذا ما بينه لان المبني على الفساد فاسد (ودليلنا ان المقدار
 الذي اشتر كافيته يسمى ركوعا والشرط اللازم المشاركة في جزء واحد
 كما لو ادرك المعتدي الامام في آخر جزء من الركوع او ركع المعتدي على
 اثر امامه ثم رفع قبله حيث يجوز اتفاقا ولو كان كله مكروها للنهي عنه قال
 عليه السلام (انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع
 فاركعوا) الحديث متفق عليه وقال عليه السلام (اما يخشى الذي يرفع رأسه
 قبل الامام ان يحول الله تعالى رأسه رأس حمار) متفق عليه وقال عليه السلام
 (لا تبادروا الامام) اي لا تسبقوه اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين
 واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
 متفق عليه كذا في الكبير (قوله * حتى رفع الامام رأسه من الركوع *
 سواء ركع بعد الامام او لم يركع (قوله * يصير مدر كالثلاث الركعة * حتى
 كان لا حقا عنده بالنسبة الى تلك الركعة فبأنى بها قبل فراغ الامام ولكنه
 لو صلاه بعده جاز وعندنا لما كان مسبوقا في تلك الركعة لا بآتي بها الا بعد
 فراغ الامام لان الاقتداء متابعة وشركة كامرة ولم يتحقق المشاركة لافي
 حقيقة القيام ولا في الركوع فلم يدرك معه الركعة كذا في الكبير تفصيله
 (قوله * خلافا لمن شرط الطمانينة * وهم ابى يوسف والأئمة الثلاثة
 كما سبق في الاجماع وهي مسئلة تعديل الاركان وبأني بيانه ان شاء الله تعالى
 (قوله * حتى اوتقص واحدة من الثالث * لا يجوز ركوعه ولا سجوده عنده
 لان كلامهما ركن مشروع فوجب ان يحمله ذكر مفر وض كالقيام قلنا
 فحينئذ يلزم الزيادة على (قوله تعالى اركعوا واسجدوا) بالقياس الى القيام
 وهو لا يجوز ٩ وكذا ما رواه ابو داود والترمذي عن عتبة بن عامر قال لما نزلت
 (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
 في ركوعكم ولما نزلت (سبح اسم ربك الاعلى) قال اجعلوها في سجودكم لا تجوز
 الزيادة به على الكتاب وان كان امر الكونه خبرا واحدا كذا في الكبير (قوله *
 وهو * اي السجود وضع الجهة على الارض بخشوع وخضوع والجهة بفتح
 الجيم وسكون الباء بالتركية (انساك التي كذا اي فاشك او سني (قوله * سبحان

ربي العظيم * سبحان اسم التسبيح حذف فعله وجوباً اي اسبح تسبيحاً بمعنى
 اثره تغزياً واثراً تبرئاً عن مقالة المشركين كما مر تفصيله في اول الكتاب (قوله
 وذلك ادناه * اي الثلث ادنى مرتبة السنة اخرج هذا الحديث ابو داود
 والترمذي وابن ماجه عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم (قوله * ولذا كره * اي ولاجل ان الثلث ادنى ما تحصل به السنة كره
 النقص عن الثلث الا اذا كان مقتدياً برفع الامام رأسه قبل ان يتم المقتدى فانه
 يتابع ولا يشغل باتمام الثلث وهو الصحيح وفي رواية يتم كذا نقل عن الدراية
 (قوله * والمستحب الانتظار * اي كون التسبيحات وتراً مناسباً ان يكون الاوسط
 خصالاً للعدم المزاح لقوله عليه السلام ان الله تعالى وتر يحب الوتر (قوله * اما
 الامام فلا يزيد على الثلث الا برضي الجماعة * اي جميعهم حتى لو لم يرض واحد
 منهم لا يزيد ايضاً واما النقص من الثلث فيكره تنزيهاً واورضى كلهم كذا في
 الحاشية (قوله * والخامسة من الفرائض السجدة * لم يقل السجود اشعاراً
 بان الفريضة الثابتة بالكتاب هي السجدة الواحدة واما الثانية فتعبد ثابته
 بالسنة كذا نقل عن الدرر (فان قيل فرضية الركوع والسجود ثبت بقوله تعالى
 (واركعوا واسجدوا) والامر لا يوجب التكرار فثبت فرضية تكرار السجود
 ولم ذاتكرر (قلنا قد تقرر ان آية الصلاة مجملة وبيان المجمع قد يكون بفعل الرسول
 صلى الله عليه وسلم وقد يكون بقوله وفرضية تكرره بفعله المنقول عنه
 عليه السلام نواتراً اذ كل من نقل صلاة الرسول نقل تكرار سجوده (واما وجه
 تكراره فقيل انه تعبد لا يطلب فيه المعنى كاعداد الركعات وفيه وجهان ٩
 آخران كذا في الدرر ومن منابجنا من يذكر لذلك حكمة فيقول حكيمته ما روى
 في الاخبار ان الله لما اخذ الميثاق من ذرية آدم عليه السلام حيث قال (واذ
 اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) الآية فامرهم بالسجود تصديقا
 لما قالوا فسجد السالمون كلهم وبقي الكفار فلما رفع المسلمون رؤسهم رؤا الكفار
 لم يسجدوا فسجدوا ثانياً شكرياً لما وفقهم الله تعالى على السجود الاول فصار
 المفروض سجدتين لهذا الركوع مرة كذا نقل عن شيخ الاسلام كذا في
 الحلية (قوله * وهي * اي السجدة فريضة ثابتة بالكتاب والسنة تتأدى
 اي تحصل السجدة بوضع الجبهة بالفتح بالتركية انسانك قاشي اوسننه ديرر
 (قوله * بشرط الانخفاض * متعلق بقوله او ما يتصل (اي بشرط ان يكون
 ذلك الشيء المتصل بالارض منخفضاً زائداً على نهاية الركوع فقواه * مع

بيان فرضية السجدة في الصلاة

٩ والوجهان الآخران ما قيل
ان الشيطان امر بسجدة فلم يفعل
فمسجده مزين وعياله وقيل الاولى
اشارة الى انا خلقنا من الارض
والثانية اشارة الى انا نعاد فيهاكم
وقال الله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
في سورة طه كذلك في الدرر
الملاخسر

الخروج * أي خروج الراكع عن حد القيام حتى لو لم يخرج عنه وانخفض
للسجود لا يعتبر به لانه لا يعد سجدا لغة وعرفا بما دون ذلك وانما بعد ساجدا
يخرج عن حد القيام (قوله * والكمال فيه * أي تحصل السجود على وجه
الكمال بوضع الجبهة (اه) (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم امرت الحديث
اخرجه الشيخان ورواه ابن عباس رضي (قوله * على سبعة اعظم * بفتح الهمزة
وسكون العين المهملة وضم الفاء الموحدة جمع العظم بالفتح فالتسكون بالتركية
(كك ديمك ويحيى في جمعه عظام وعظامه بكسر العين فيهما وبالتأنيث
كذا في القاموس وقوله واطراف القدمين أي رؤس اصابعهما والانف
بفتح الهمزة وسكون النون بالتركية (بورنه ديرل (قوله * لما روى انه صلى الله
عليه وسلم كان اه * الحديث اخرجه البخاري من حديث ابي حنيفة (وروى
ابو يعلى والطبراني كان عليه السلام يضع انفه على الارض مع جبهته كذا
في الكبير (قوله * عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى * فان الجواز لما مر من انهما
عظم واحد ولا نأجفنا على جواز السجود بالانف فقط حالة العذر ولو لم يكن
الانف محلا للسجود لم يجز السجود عليه للعذر لأن ما ليس محلا لا يصير محلا
بالعذر ايضا كالخد والذقن بل تنقل الفرضية حيثما الى الاما فيجوز الاقتصار
على الانف فقط بلا عذر (لكن مع الكراهة لمخالفة المواظبة منه عليه السلام
كذا في الكبير (قوله * وهو * أي ما قال الامامان رواية اسد بن عمر وعن
ابي حنيفة لقوله عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم الحديث (ونقل
عن الدر واليه صح رجوعه وعليه الفتوى فالجواز بمجرد الجبهة بدون الانف
من غير عذر متفق عليه وامامان نقل من المزيد والفيد من عدم جواز الاقتصار
على الجبهة من غير عذر عندهما فخلافاً المشهور عنهما كذا في الحاشية (قوله *
دليل على انه * أي الشأن لا يجوز السجود على الارنية بفتح الهمزة والنون
وسكون الراء المهملة بالتركية (بورنك اوجي كه بومشق اندر وقوله وهو اسم
الحا اعراض بين المبتدأ الذي هو ذكر الانف والخبر الذي هو دليل (قوله *
وان عليه * اه عطف على انه أي يجب على الساجد ان يمكن من التمكن بمعنى
التشديد في وضع الانف على الارض (قوله * ما صلب منه * أي من الانف
وهو عظم الانف (قوله * ولو وضع خده * بفتح الخاء الموحدة وتشديد اللام
بالتركية (انسانك بورنك ايكي جاني كه اكا بكاق ديرل (قوله * اودقنه *
بالتفتين بالتركية اكل كه ايكي حكمتك بزيرنه قلو شدني برزو والمحين

تنبيه المحي بفتح اللام وسكون الخاء المهملة (صقال بن بر كه حك معنائه قوله
لا يجوز سجوده بالاجماع لانه لا يسمى سجودا (قوله * او الانف * عطف على
الجبهة اذ لم يرد نص في اقامة السجود على الخد والذقن مقام السجود على
الجبهة والابدال لا تنصب بارأي سيما مع عدم صحة اطلاق السجود عليه لغة
بخلاف الانف كما مر (قوله * بل اذا عرض العذر * المانع من لزوم السجدة على
الجبهة او الانف يومى المصلي ايماء حينئذ لا تنقل الفرضية السجود الى الائمة
لعدم القدرة او لزوم الخرج على مامر كذا في الكبير (قوله * بل هو * أي الوضع
المذكور سنة عندنا اشار الى ان المص لو قال سنة لكان اخصر واطهر (قوله *
للحديث المتقدم * وهو قوله (صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة
اعظم (قوله * ولنا ان السجود * يتحقق بدونه (أي بدون وضع اليدين
او ال كبتين ولا يجوز الخاق وضع اليدين فرضا بالحديث الذي هو خبر واحد لانه
لا يجوز الزيادة على الكتاب والحال ان الكتاب مطلق (واختار ابن المهام كون
الوضع المذكور واجبا كما في تعديل الاركان لان الحديث المذكور لا مانع من
ثبوت الوجوب به (وايضاً مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على الوضع المذكور
من غير ترك يقتضي الوجوب كذا في الكبير تفصيلا (قوله * ولم يضع قد فيه
واحديهما * يعني لم يضع شيئا منهما لا مجموعهما ولا احديهما فان العطف
باو في سياق التي يفيد العموم على ما في كتب الاصول فاندفع به ما سيج الى بعض
الافهام من الثاني بين قول الشارح واحديهما وبين قول المص ولو وضع احديهما
جاز كذا في الحاشية (قوله * وقيل * فيه روايتان لما في الكفاية قال الزاهدي
وظاهر ما ذكر في مختصر الكرخي والمحيط والقدرى يقتضي انه اذا وضع احدي
القدمين دون الاخرى ان لا يجوز وقد رأيت في بعض النسخ ان فيه روايتين
انتهى كذا في الكبير (قوله * سواء * في عدم الفرضية * في المسئلة ثلثة اقوال
بعضها اخف من بعض فرضية وضع القدمين جميعا وفرضية وضع احديهما
وعدم فرضية كليهما ان من قال بفرضية الوضع لا يقول باستيعاب وضع القدم
من جهة الزمان او وضع الجبهة فلو وجد المقارنة في الركن مرة لكفى والله الهادي
فقد صدق (قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة (قوله * وذكر
الاكل انه * أي التسوية او عدم الفرضية الحق (قوله * وهو بعيد * أي
والحال ان قول الترمذي او التسوية بعيد عن الحق وبضده احق اذ لا رواية
تساعده والدراية تنفبه على مامر من ان ما لا يتوصل الى الفرض الا به فهو فرض

كذا في الكبير تفصيله قوله * وضع اصابعها * اي جميع اصابع القدم اطلاقا
 للكل على الجزء قال الزاهد يوضع رؤس القدمين حالة السجود فرض وفي
 مختصر الكرخي سجدة اي لو سجد و رفع اصابع رجله عن الارض لا يجوز (قوله
 احدي قدميه * اي اصابع احديهما صح) اي على قول من قال بفرضية
 احديهما (قوله * فلا * اي فلا يصح على القولين الاعلى قول من قال بعدم
 فرضية كليهما قوله * وفهم منه * اي من هذا التقرير الذي ذكره (قوله *
 يوضع الاصابع توجيها * اي توجيه الاصابع الى جانب القبلة ليكون الاعتماد
 عليها اي على الاصابع (قوله * والا * اي وان لم يكن المراد به توجيهها
 نحوها فينرم ان يكون المراد من الوضع وضع ظهر القدم وهو غير معتبر عند
 الفقهاء (قوله * ولو سجد * اي المصلي بسبب الزحام بكسر الزاء المعجمة وفتح
 الحاء المهملة بالتركية (خلق كثير غلبه ايدوب يرى برين صفتي يقال رجه
 من الباب الثالث وزاحته وازدحم القوم على كذا (قوله * على فخذه * بفتح
 الفاء وسكون الحاء المعجمة بالتركية (او يلقى كه دزدن بوقاروسيدر (قوله * يجوز
 على الصحيح ولو بلا عذر * والوجه في ذلك ان السجود لا يشترط ان يكون على
 الارض بلا حائل ولا ان يكون موضع السجود ارفع من موضع القدمين وحينئذ
 كان السجود على الكف بمنزلة السجود على فاضل الثوب فيجوز مطلقا واما
 السجود على الفخذ فيجوز بلا عذر لما كانت الفخذ بعضها منه ولم يتعارف
 السجود عليها بخلاف الكف فان الساجد عليها بعد ساجدا عارفا (قوله *
 الا انه يكره * لو سجد على كفه بلا عذر لما فيه من مخالفة المأثور من النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن بعده (قوله * لا يجوز سجوده سواء كان * قال
 في الخلاصة لا يجوز بعذر وبغير عذر قال ابن البهائم لا يجوز في الوجهين
 ولم نعلم فيه خلافا لکن ان كان بعذر كفي باعتبار ما في ضمنه من الاعمال فيكون هذا
 السجود ايماء وكان عدم الخلاف فيه لكون السجود يقع على طرف الركبة وهو
 لا يأخذ قدر الواجب من الجهة كذا في الكبير (قوله * التي يصلها الساجد
 اشار الى ان اللام في الصلاة للعهد (قوله * يجوز سجوده * اذا لم يجد موضعا
 لسجوده من الارض (واخرج مشايخنا بما روه عن عمر رضي الله عنه لما رأى الناس
 يصلون على قارعة الطريق قال هذا مسجد بنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحضر فيه المهاجرون والانصار فن وجد منكم موضعا يسجد فيه ومن لم يجد
 فيه فوضعه اسجد على ظهر اخيه واخرجه اليه في صحاح عن عمر رضي الله عنه

ولكن ان كان اي السجود على
 الركبة بعذر اي بسبب عذر
 يكفي في ايماء يعني بعد ذلك من
 الايماء كذا في الخلاصة *

اذا

اذا استند الزحام فليسجد احدكم على ظهر اخيه ولا يعرف له مخالف (وقالوا لان
 فيه ضرورة الزحام في اداء الصلاة بالجماعة كذا نقل عن الحلبي قوله * عند
 الاشتراك في الصلاة * كاشتراك الساجد والسجود على ظهره في صلاة الظهر
 او العصر مثلا بالجماعة (قوله * والجواز * مخصوص بعذر الازدحام * يعني
 ان الزحام شرط لجوازه وان لم يذكره المص كاشتراط الظهر واشتراط اشتراك
 الصلاة فالشروط ثلاثة واشترط في الكفاية كون ركعتي الساجد على الارض وكون
 سجود السجود على ظهره على الارض فكان الشروط خمسة الا ان القهستاني
 نقل الجواز ولو كان سجود الثاني على ظهر الثالث وعلى غير ظهر المصلي بل
 على ظهر كل ما كثر اللحم بل على غير الظهر كالفخذين للعذر قاله في الحاشية
 نقلا عن الدر (قوله * مقدار ارتفاع لفتين * ثنية لبنة بكسر اللام وسكون
 الباء الموحدة بالتركية كريح كه انوك اليه بنيا بلور وقوله منصوبتين صفة
 بالتركية رديكلمش ديمك (قوله * عرض ست اصابع * هكذا في بعض النسخ
 ولا يعلم وجهه (ولعل الصواب عرض بدون الضمير كما في بعض النسخ على
 ان يكون بدلا من ربع او خبر مبتدأ محذوف اي الربع عرض ست اصابع او مفعول
 اعني (قوله * اثنتي عشرة اصبع * بدل من نصف او خبر مبتدأ محذوف
 او مقدار اعني فالذراع اربعة وعشرون اصبع او ذكر في الخلاصة قال مشايخنا
 ان يسجد على لبنة جاز وعلى لبنتين لا يجوز اذا كانت احديهما فوق الاخرى
 وان كانت احدى لبنتين يجوز لان الارتفاع قليل انتهى (اجيب بانه لا ينافي ما بين
 ههنا لان لبنة بخاري على مقدار الآجرة على ما قررناه كذا في الكبير والآجرة
 عند الهمة وضم الجيم ونشيد الراء المهمة بالتركية ركه مت كه كريح كهي انك
 اليه بنيا بلور (قوله * فالا قرب ما ذكره المص * لما قد منافي اول بحث السجدة
 من حد ادنى السجود المجزئ اي الكافي (قوله * ولو سجد على كور عما منه *
 بفتح الكاف وسكون الواو بالتركية (دليله صار يغي صاروب دولاق وبردولام
 صار يغي دبرل والعمامة بكسر العين وفتح الميم الممدودة نفس دليله وصار يغي
 دبرل والقلنسوة كالعمامة في هذا الحكم وهي بفتح القاف واللام وضم السين
 المهمة بالتركية تقيه وكولاه وقاقو كه باشه كيرل ويقال بضم القاف وفتح
 اللام وكسر السين وبعد هاء مقبولة من الواو (قوله * جاز سجوده عندنا *
 لما روى ابو نعيم بوسائط عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسجد على كور عما منه وروى ابن ابي شبة ايضا عن ابن عباس ان النبي صلى الله

اي جواز السجود على ظهر
 الرجل المستند في الصلاة *

عليه وسلم صلى في ثوب واحد يتنفي بفضوله حر الأرض وبردها كذا في الكبير
تفصيله (قوله * فان عندهما * لا يجوز لما روى انهم شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حر الزمضاء في جباههم واكفهم فلم يأذن لهم
في اتقانهم قال في الكبير هذا الحديث مزكوك الظاهر بالاجماع على ان الحائل
المنفصل ليس بمانع من السجود كذا في الحاشية (قوله * كون ما سجد *
اي المصلي عليه الضمير راجع الى ما وقوله منها اي من العمامة ومنصلا خبر
لكون (قوله * في سجوده * اي المصلي عليها اي على العمامة حجم الأرض
بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم مفعول بمجد بالتركية (قائلق و بكلك (قوله
ومع هذا كله يكره الخ * لما فيه من ترك نهاية التعظيم ولم يرد به اصل التعظيم
والالم يصح بل نهايته (وهذا لان الركن فعل وضع للتعظيم (قوله * لا يجوز
سجوده * في الاصح سواء نفذ اثر التجسس من ريج اولون او لم ينفذ بخلاف
الحائل المنفصل والكم بضم الكاف وتشديد الميم بالتركية (ثوبك بكنه دبرك)
والذيل بفتح الذال المعجمة وسكون الباء بالتركية (انك دامن معنائه (قوله
على مكان طاهر * او على ثوب منفصل بسط على النجاسة صحت بالاتفاق
ولو سجد على مكان طاهر واتصل بعض اجزاء ثوبه بالنجاسة صح بلا خلاف
ولم يفسد بخلاف ما لو سجد على نفس النجاسة حيث تفسد صلاته ولا تفيد
اعادته على مكان طاهر عندهما خلافا لابي يوسف رح كذا في الكبير (قوله
او بسط خرقة * بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء بالتركية (اسكى ثوب (قوله
لحر * اي لاجل الاحتراز عن الحرارة او عن البرودة او عن اصابة التراب
جبهته (قوله * فالصحيح عدم الكراهة * في الحديث الصحيح انه عليه
السلام كان يحمل له الخمرة فيسجد عليها وهي بضم الخاء المعجمة وسكون
الميم حصيرة صغيرة من الخوص بضم الخاء المعجمة ورق النخل بالتركية خرما
بيراعى (قوله * فنهاء رجل * لما انه لم يجوز الصلاة على الخرقة ولهذا قال
ابو حنيفة رح في الخاق يجوز بصيغة التفعيل ولا يجوز الخ او لما انه كره فعنى
يجوز ولا يجوز التجوز وعدمه بلا كراهة كذا في الحاشية وانما سأل الامام
بقوله من اين انت ليعلم انه من ابي مذهب وقوله ثم تعلمونا اي تريدون التعليم
لنا لنعلمكم انا جاهلون (قوله * على البردى * بفتح الباء والراء وتشديد الباء
بالتركية (حصيرا وقي ديدكر يدر (قوله * كالجلد * بكسر الجيم وسكون اللام
بالتركية (سختان دريسى) المسح بكسر الميم وسكون السين المهملة (بلاس

واسكى

و بعدر ويغير عندر فقد ثبت انه
عليه السلام صلى على حصير
صغير من الخوص

واسكى ثوب) والمنسوج من السج بالتركية (طوقمس واورمس) والفطر
بضم الفاف بالتركية (بنه) تمسك المالك بحديث الحمرة ولا دليل فيه يدل
عليه (قوله * والتقييد بالطاهر * اي تقييد المص بالطاهر في قوله على شئ
طاهر انما هو لازم في الكف لافي غيره فلو قدم قوله على شئ طاهر على قوله
او بسط لكان اوضح والله الموفق (قوله * ثم البسط لدفع البرد * يشير الى ان
اللام في المتن متعلق بالبسط فقط في قوله او بسط والظاهر تعلقه بلو وضع
ايضا (قوله * لا كراهة فيه * لانه يحصل به اي يدفع الحر والبرد الحضور
وزوال الاضطراب (قوله * لا يكره * لان دفع التراب عن عمامته او ثوبه صيانة
للمال ونحوه عن اضاعته (قوله * فانه يكره * لان فيه نوع ترفع وهو غير
لائق بالمصلي (قوله * ومن صلى على القباء * بفتح القاف ومد الباء بالتركية
ففتان كه وكى آحق اوله) والسكتف بفتح الكاف او كسرهما وسكون التاء
بالتركية (ايكى چكنى كه او وزدخى دبرك) والرجل بكسر الراء المهملة (اياق
ديك (قوله * ويسجد على ذيله * بفتح الذال المعجمة وسكون الباء بالتركية
ثوبك اشاعسى انك معنائه) قال البرزاي لان الذيل في مساقط الرزل
والتجسس ومطهرة موضع القدمين شرط في القيام وفاقا وموضع السجدة مختلف
فيه لان السجدة تأدى بالانف وهو اقل من قدر الدرهم انتهى (قوله * لم يجوز
سجوده عليه * اي على الثلج المذكور بفتح التاء الثلاثة وسكون اللام بالتركية
(فاركه كوكدن يغار بياض اولور (قوله * وان لبده * حتى صار بحيث يجد
صلايته ولا يغيب وجهه فيه وضابطه ان لا ينفصل بالتسفل فحينئذ جاز
السجود عليه (قوله * اذا سجد على التبن * بكسر التاء وسكون الباء بالتركية
صمان ديمك او القطن المخلوج (بنه كه چكر دكسر اوله) والصوف (يوك كه
قيونلرده اولور (قوله * وكذا كور العمامة * لا يجوز عليه السجدة مطلقا
ما لم يصله بوضع جبهته قويا حتى يحصل الصلابة (قوله * ولو سجد على
الارض * بفتح الهمزة او الضمة وضم الراء المهملة وتشديد الراء المعجمة بالتركية
(برنج كه چوباندندر) وفيه ست لغات كذا في النقول (قوله * وهو نوع من
الدخن * بضم الدال بالتركية (بياض دارى كه چوباندندر) والذرة بضم
الذال المعجمة وتشديد الراء ايضا (قزىل دارى ديد كبرى چوباندندر (قوله
لانها * اي هذه الاشياء ملاستها بالفتح بالتركية (بوسا قلق كه ضد
خشونتدر) وثناه ولزاتها عطف تفسر (قوله * فلا يمكن اتهام التسفل *

اي في بسط الحر قد دفع التراب
عن وجهه وجبهته بغير عندر
ولا تضطر نوع ترفع وسكدر
في الصلاة

ويقال بالتركية فينيچاي

واستقرار الجبهة عليها **قوله** * خشونة * بضم الخاء والسين المجهتين بالتركية
 (فالتك وعذيق ديمك) والرخاوة بالتركية (بومناقلق) **قوله** * غير مختلج *
 ٨ في الخواقي لامكان استقرار الجبهة عليه ووجود الصلابة لتماسك اجزائه
 بسبب الخواقي ولا تنس اشتراط عدم السفل **قوله** * اكر جهته على
 الارض الخ * وهذا يؤيد ما ذهب اليه ورجع الامام اليه من عدم جواز
 الاقتصار على الانف في السجود عند عدم العذر اذ لا يخفى ان الانف ليس
 اكر الجبهة **قوله** * من الصدغ الى الصدغ * بضم الصاد المهملة وسكون
 الدال بالتركية (كوز ايله قولاعك اراسي) **قوله** * من اسفل الحاجبين *
 ثنية الحاجب بالتركية (فاس كه كوزك اوسنده اولور) **قوله** * الى حرف
 التحف * اي الى طرفه بكسر القاف وسكون الخاء بالتركية (دماغك اوزرند
 شول باش ككي كه دماغى احاطه ايدر) ومن هذا علم فساد ما قيل انه لا يشترط
 طهارة موضع السجود لان فرضه بنأدى بمقدار الدرهم اذ لا شك ان اكر
 الجبهة زائد على قدر الدرهم كما مر كذا في الكبير والله الحمد على توفيقه **قوله**
 والسادسة من الفرائض القعدة الاخيرة * وهي ثابتة بقوله تعالى (فاقعدوا
 مع القاعدين) فالامر بالقعدة في كتاب الله تعالى بحمل فيكون فعله صلى الله
 عليه وسلم بيانا لما ثبت بالكتاب والظاهر افتراضها بالاجماع (والخلاف
 في مقدارها وفي الركنية) ونقل عن الدراية لا يكفر منكراها **قوله** * لقوله
 صلى الله عليه وسلم * لابن مسعود رضى الله عنه حين علمه الشهد اذا قلت هذا
 اي حال القعود لان مجرد قول هذا بدون القعود غير معتبر فمضى قوله او فعلت
 هذا اي هذا القعود **قوله** * علق التمام باحد الشبهين * يعني علقه النبي
 صلى الله عليه وسلم بفعل القعدة قرأ او لم يقرأ لان معنى قوله عليه السلام
 اذا قلت هذا اي قرأت الشهد وانت قاعد لان قراءة الشهد لم تشرع الا
 في القعود وقوله عليه السلام او فعلت هذا اي قعدت ولم يقرأ شيئا فصار
 التحخير في القول لافي الفعل لانه ثابت في الحالين كما بينا والمعلق بالشرط عدم
 بصيغة المجهول قبل وجود الشرط كذا في الدرر (فعلم من هذا التعليق
 ان القعدة الاخيرة فرض) وسبغى معنى الشهد في بيان صفة الصلاة ان شاء
 الله تعالى **قوله** * وخرجت من كونها صلاة * وهي قاعدة ان كل صلاة بطل
 وصف من اوصافها بطلت الصلاة اصلا عند محمد رح لا عند هملان بطلان
 الوصف يستلزم بطلان التحريم عنده لان التحريم انما انعقدت للوصف

اي غير متحرك فيها
 كلام

مطلب
 السادس فرضية القعدة الاخيرة

فاذا بطل الوصف بطلت التحريم ففي الصلاة بلا تحريم وهي شرط
 وقال ان التحريم انعقدت للاصل فاذا بطل الوصف بطل الاصل ففي التحريم
 فانقلب الصلاة نفلا كذا في الكبير **قوله** * في صلاة فائنة * اي في صلاة
 رباعية فائنة لهما اي للمقتدي والامام بان فائتها الظهر مثلا **قوله** * وهو *
 اي اقتداء المفترض بالمتفل غير جائز عندنا وكذا ما في معناه وانما اطلق المص
 وغيره اسم المتفل على الواجبة توسعا لاشراك الواجب والتفل في عدم فساد
 الصلاة بالنزك او بناء على ان القعدة الاولى سنة كما هو احد القولين فيهما
 كذا في الحلية **قوله** * نصيرار بعنا * باقتدائه في الوقت فان فرض المسافر
 في الوقت قابل للتغير اعمد فقرره في ذمته فتغير بالاقتداء بالمقيم في الوقت
 فبصيرار بعنا كما يتغير بنية الإقامة بخلاف الفائنة فانها استقرت على صفة
 السفرية او الإقامة فلا تتغير بطريان إقامة او سفر او اقتداء كذا في الكبير
 فصارت القعدة الاولى اخيرة للمسافر وفرضا **قوله** * بان سجدها * مخافة
 سقوطها بخروجه من الصلاة **قوله** * اي زالت القعدة الاخيرة * التي قعدتها
 لان المصلي عاد الى شيء محله قبل القعدة فان سجدة التلاوة اثر القراءة المفروضة
 ومحل القراءة قبل القعدة الاخيرة فلما عادت سجدة التلاوة الى محلها زالت
 القعدة الاخيرة فصارت كأنه لم يأت بالقعدة كذا في الحلية **قوله** * بعد سجدة
 التلاوة * فدت صلاته بخلاف سجود السهو فان محله آخر الصلاة فلا ترتفع
 به القعدة حتى لو سجد السهو ولم يقعد بعده قدر الشهد بل سجد بعده لانفسد
 صلاته لما قلنا **قوله** * اصدورها * اي الافعال حالة النوم بلا اختيار لان
 التام لا يدري فلا يملك نفسه فكان وجود الافعال كلا وجودها **قوله** * فقبل
 تعتبر من التام * لانها ليست كسائر الاركان لان مبنى القعدة على الاستراحة
 فيلا يمتد النوم بخلاف سائر الاركان لان مبناها على المشقة فلا تتأدى بالنوم
 وقال الفقيه ابو الليث في التوازل ان القراءة نائمة تعتبر كالقعدة (وقال ابن الهمام
 وهو الاوجه) وقال الفقيه في تعليل الاختيار لان الشرع جعل التام كالتنبه
 تعظيما لامر المصلي بالحدوث (وقال ابن الهمام في تعليل الاوجهية لان
 الاختيار المشروط قد وجد في ابتداء الصلاة وهو كاف الا يرى انه لو ركع
 وسجد ذاهلا عن فعله كل الذهول يحزبه (وهذان التعليان يشعران
 بان القيام والركوع والسجود كالقراءة والقعدة الحمد لله الذي جعل اختلاف
 هذه الامة رحمة وحبب لحبيبه صلى الله عليه وسلم ما خفف عن امته كذا

في الحاشية (قوله * والناس عن هذه المسئلة غافلون * لا تغفل عما قاله الفقيه وابن الهمام الهمامان ثم ان القعود قدر الشهد فرض بلا شرط موالاة ولا شرط عدم فاصل حتى لو قعد لحظة فظننها ثلثا فقام ثم تذكر انها اربع فعاد القعود ثم سلم فان كان كلا القعودين قدر الشهد صححت الصلاة والا فلا كذا في الحاشية (قوله * والسابعة من الفرائض * لما فرغ من بيان الفرائض الست المتفق عليها شرع في بيان الفريضتين المختلف فيهما احديهما هي السابعة (ونقل عن الدر المنثور ان الخروج بصنعه اي باختباره لبس بفرض اتفاقا قاله الزيلعي وغيره واقر المصنف وقال في المجتبى وعليه المحققون انتهى كذا في الحاشية (قوله * بفعل المصلي * اي بفعله الاختباري باى وجه كان سواء كان الفعل مباحا او حسنا او قبيحا او معصية كنتكلم ما هو مباح او حسن او قبيح او معصية ولا يلزمه كون القبيح والمعصية فرضا لان الفرض هو الخروج لاما هو سببه وهذه اسباب لا تستلزم فحج المسبب ٩ قوله * فانه فرض عند ابي حنيفة * دلالة ان للصلاة تحريما وتحليلا فلا يخرج منها الا بصنعه كالحج ولانه لا يمكن اداء صلاة اخرى الا بالخروج من هذه وكل ما لا يتوصل الى الفرض الا به يكون فرضا مثله كذا في الدرر (قوله * خلافا لهما * دليلهما ما روى من حديث ابن مسعود رضي بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت هذا او فعلت الحديث ولان الخروج من الصلاة يضاد الصلاة فلا يكون من جعلها كذا في الدرر (ونقل عن الكرخي انه يقول لا خلاف من اصحابنا في ان الخروج بصنعه ايس بفرض وليس فيه نص عن ابي حنيفة وانما استنبط ابو سعيد البردعي لما رأى جواب ابي حنيفة رح في هذه المسائل الائمة انها تبطل فقال من ذات نفسه لا تبطل الا بترك فرض ولم يبق عليه الا الخروج منها بفعله فقال الخروج بفعله من الصلاة فرض عنده وهذا غلط منه اي من ابي سعيد كذا تفصيله في الاصلاح (قوله * لتقام جميع فرائضها ولوجود الخروج بصنعه ايضا دلت هذه المسئلة على ان المراد بالفعل الذي هو سبب الخروج هو الفعل الذي تفسد الصلاة به (قوله * من غير نية * اي بلا قصد ولا اختيار بعد ما قعد قدر الشهد (قوله * وهو * اي الشيء الواجب السلام واما الفرائض فقد تمت جميعها (قوله * ولم يخرج بصنعه * اي باختباره بل عمل عملا ٩ بنافي الصلاة من غير متعلقات الوضوء تبطل صلاته لتركه فرضا من فرائضها بسبب الخروج من غير طهارة ٤ (قوله * وكذا المقتدى

بالتيمم

مطلب
السابعة فرضية الخروج بصنعه
من الصلاة

٩ كضمان العدوان فان العدوان
في جميع دون الضمان فالباء في فعل
سببية وضمير فانه راجع الى
الخروج كذا في الحاشية

٩ كالكلال والاكل والشرب
٩ وانما الفرض من فرائضها بغير
طهارة وهو الخروج بصنعه

بالتيمم * اي المقتدى المتوضي بالماء (قوله * وعنده ان امامه اه * اي والحال ان المقتدى يعلم ان امامه قادر على استعمال الماء (قوله * بعمل يسير * بان كان واسعا لا يحتاج في نزعه الى المعالجة (قوله * او كان المصلي اميا * وهو من لا يعرف القراءة والكتابة (قوله * حتى لو تعلمها من غيره * او درسها لا يتأني في الخلاف اوجود الخروج بصنعه لان مثل هذا الفعل مناف للصلاة وقد فعله قصدا بخلاف التذكير فانه لبس بمناف فلا يخرج به (قوله * او كان المصلي عاريا * بالتركية (جلاق) فوجد ثوبا يجوز فيه الصلاة بان لم يكن فيه نجاسة مانعة من الصلاة مثلا (قوله * وهو * اي المصلي صاحب ترتيب والوقت منسج وكذا اذا كانت فائضة على الامام فتذكرها المؤتم تبطل صلاة المؤتم وحده كذا في الدرر (قوله * فاستخلف اميا * قال في شرح المجمع اعلم ان كون الاستخلاف مفسدا عند ابي حنيفة رح مختار صاحب الهداية ومختار فخر الاسلام انه غير مفسد اتفاقا لان الامي لا يصلح للامامة واستخلافه فعل مناف للصلاة فيكون خارجا بفعله واختباره انتهى (قوله * ماسحا على الجيرة * بالتركية (باره وجراحت اوزرينه صاريلان بركة اوزرينه مسح اولنه (قوله * فسقطت عن بره * اي لاجل برائتها وصحتها اي الجراحة بعد ما قعد قدر الشهد وقيد سقوط الجيرة بالبره لانه لو سقطت لاعتبر بره لا تبطل الصلاة اتفاقا كذا في شرح المجمع (قوله * وهو * اي المصلي في هذه الحالة اي في القعدة الاخيرة وقعد قدر الشهد من صلاة الظهر ودام انقطاع العذر (قوله * بامر آخر غير صنعه * مع ان الخروج بصنعه واختباره فرض فقد فرض من الصلاة لا يمكن تداركه فتفسد (قوله * وقال تمت صلاته * لان الخروج بصنعه ليس بفرض لحديث ابن مسعود رضي اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك كما سبق بيانه فكذا وقع في رواية الدارقطني (ولكن قال النووي اتفق الحفاظ على انها مدرجة من كلام ابن مسعود يعني اذا قلت هذا ٩ الخ لكن قال الشيخ كمال الدين والحق ان غاية الادراج هنا ان تصير موقوفة والموقوف في مثله حكم الرفع فيثبت بصرح الاحتجاج به وتفصيله في الكبير (قوله * قدر على ازالته * بان وجد ماء ونحوه من المطهرات تفسد عند ابي حنيفة لا عندهما (قوله * وما اذا دخل اه * عطف على قوله او صلى اي اذا قضى فائضة ودخل وقت كراهة من الاوقات الثلث وقت طلوع الشمس والازوال والغروب بعد ما قعد قدر الشهد تفسد

٩ قال النووي وانما لم يستدل به
على افتراض القعدة كما استدل به
في الهداية وغيرها انتهى كما في
اول الفرض يثني في الكبير

الصلاة عند أبي حنيفة لا عندهما (قوله) * وماذا اعتقت * بصيغة المجهول عطف على احدهما اي اذا وصلت جارية بغير فتاع بكسر القاف عور تترك باش اورنسي بزي واعتق سيدها بعد ما فعدت قدر الشهد فسدت عنده اذا لم تستر قبل مضى ركن لا عندهما (قوله) * والثامنة من الفرائض * المختلفة فيها تعديل الاركان وهو تسكين الجوارح في الركوع والسجود حتى تطمئن اي تسكن مفاصله ٤ وادناه مقدار تسبيحة فهو واجب في تخريج الكرسي وفي تخريج الجرجاني سنة لانه شرع لتكميل الاركان ولبس بمقصود لذاته كما مر بيانه نبذة في بحث اول الفرائض (ثم المراد بالاركان الركوع والقومة والسجود والجلاسة بطريق التغليب كما سيبي بيان الشارح نقلا عن ابن الهمام ان شاء الله تعالى) قوله اي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود (رواه اصحاب السنن الاربعه والدارقطني والبيهقي عنه كذا في الكبير) قوله * لامن الفرائض وقد تقدم الدليل في اول ذكر الفرائض بل هو من السنن على تخريج الجرجاني كما مر (قوله) * ويكون الفرض هو الثاني * اي ما يعيده من الصلاة بتعديل الاركان واعترض عليه بانه يقتضي عدم سقوط الفرض بالاول ٩ وهو لازم ترك الفرض لا الواجب كذا نقل عن ابن الهمام (قوله) * والثاني * اي الاعداد بتعديل الاركان جبر الخلل اي للنقصان الواقع في الاول بسبب ترك الواجب (قوله) * والثاني جابر * اي الصلاة مرة اخرى بتعديل الاركان جابر للنقصان الاول لان الفرض لا يتكرر وجعل الفرض الثانية يقتضي عدم سقوطه بالاول كما بين آنفا (قوله) * كلها * اي القومة والجلاسة والطمانينة بضم الطاء وفتح الميم وكسر النون الاولى وسكون الياء بالتركي (بوايكسند هراعضاسي ساكن اولمي) (قوله) * وعندهما هي اه * اي القومة والجلاسة والطمانينة فيهما (قوله) * واجبتين * وكذا ينبغي ان يكون الطمانينة واجبة فيهما كما سيظهر من كلام القنية من قوله وفي القومة وقوله وقوله عليه السلام عطف على مواظبة اي ولقوله صلى الله عليه وسلم (قوله) * ويدل عليه * اي على وجوب القومة والجلاسة بحجاب سجود السهو فيما ذكره قاضيان في فصل يوجب السهو حيث قال هناك المسلمي اه (قوله) * حتى خر * اي سقط ساھيا لا عمدا (قوله) * وعليه السهو * انتهى كلام قاضيان وقال صدر الشريعة وكذا الاطمينان بين الركوع والسجود وبين السجدين يعني انه فرض عند أبي يوسف وواجب عندهما

مطلب بيان تعديل الاركان من الفرائض المختلفة
٤ قال في النهاية اعلم ان تعديل الاركان وهو الاستواء قائما بعد الركوع ويسمى قومة والجلاسة بين السجدين والطمانينة في الركوع والسجود اي القراءة فيها ليس بفرض عند أبي حنيفة ونحوه وقال أبو يوسف يفرض انتهى
١ اي بالصلاة التي ترك فيها الاعتدال

عندهما

عندهما فانه ٩ شبه باختلافهم في الاطمينان في الركوع والسجود ثم ان مختار الجرجاني ان التعديل في الركوع والسجود ايضا سنة عندهما وكونه واجبا عندهما انما هو اختيار الكرسي فانه فصل بين الطمانينة في الركوع والسجود وبين القومة والجلاسة بان الاولى مكمل للركن المقصود لذاته وهو الركوع والسجود والاخيرتين مكملتان للركن المقصود غيره وهو الانتقال فكانا سنتين اظهرارا للتفاوت بين المكملتين (وانت علمت ان مقتضى الدليل في كل من الطمانينة والقومة والجلاسة الوجوب كذا قاله ابن الهمام) ولا ينبغي ان يعدل عن الدراية اذا وافقها راية على ما نقل عن قاضيان (ومثله ما ذكر في القنية ههنا كذا في الكبير) قوله * هذا هو الواجب اه * اشارة الى المكث في الركوع والسجود وفي القومة (قوله) * حتى لو تركها * اي المكث في الركوع والسجود وفي القومة كلها وتأنيث الضمير باعتبار هذه الثلث ولكون المكث مصدرا يستوي فيه التذكير والتأنيث (قوله) * اوشينا واحدا منها * اي من هذه الثلث يلزم سجدة السهو عليه (قوله) * قوله ونكون * اي تكون الصلاة التي ادبت مع ترك شيء منها عدم معتبرة في سقوط الترتيب حتى لا يخرج مصلحتها كذلك ٨ عن كونه صاحب ترتيب هكذا بيانه في حاشية ابن اظه وي ولم ار تفصيل هذا المقام في الكتب الموجودة عندي من المأخذ فاقول ما سمع في خاطر الفقير قليل البضاعة في ايضاح هذا المقام وبالله التوفيق ان قوله ونكون معتبرة الخ يحتمل ان يكون عطفا على قوله يعيد الصلاة فالمعنى حينئذ ويلزم ان تكون الصلاة التي اعيدت بالاعتدال معتبرة في حق سقوط صاحب الترتيب عن كونه صاحب ترتيب وقوله ونحوه كن طاف جنب الخ يكون نظيرا للصلاة الثانية فيكون قوله والمعتبر هو الاول بتقدير وكن المعتبر هو الاول اي الطواف الاول والطواف الثاني جبر للنقصان وقوله كذا هذا اي المعتبر في سقوط الترتيب هي الصلاة الاولى التي صليها مع اشد الكراهة لما مر في قول الشارح والمختار ان الفرض هو الاول والثاني جبر الخلل الواقع في الاول ويحتمل ان يكون الواو في قوله ونكون اسنيانا والضمير المستتر فيها راجعا الى الصلاة الاولى التي ادبت مع اشد الكراهة فالمعنى حينئذ ولكن تكون الصلاة التي ادبت باشد الكراهة هي المعتبرة في حق سقوط صاحب الترتيب عن كونه صاحب ترتيب لا الصلاة التي اعيدت ثانيا بتعديل الاركان فلو قامت المصلحة صلاة واحدة ثم صلى خمس اوقات قبل قضائها ثم صلى صلاة باشد الكراهة صحت

٢ قوله فانه اي الصدر الشريعة شبهه اي الاطمينان بين الركوع والسجود وبين السجدين باختلافهم اي الفقهاء في الاطمينان الواقع في نفس الركوع والسجود

٤ اي من القومة والجلاسة والطمانينة فيهما
١ اي مع ترك شيء من القومة والجلاسة والطمانينة فيهما

الصلاة الخمس كلها لسقوط الترتيب باعتبار صحة الصلاة مع اشد الكراهة
ويؤيده ما قاله ابن ابي عمير والله اعلم بحقيقته (قوله * ونحوه * كمن مبتدأ
وخبر والكاف زائدة اي نظير ما ذكر من الصلاة المتروكة فيها شيء منها اي
من القومة والجلوس والاطمينان طواف من طاف الخ لقوله نظير * فصل
في بيان الواجبات * سوى تعديل الاركان وهي خمسة عشر ثلاثة عشر
منها في المتن واثنان في الشرح قوله فان قرأتها واجبة عندنا الحديث اخرجه
الشيخان عن ابي هريرة قال دخل رجل المسجد فصلى والنبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم جاء الرجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردد عليه السلام
وقال ارجع فصل فانك لم تصل ففعل الرجل ثلث مرات فردد النبي صلى الله عليه
عليه وسلم كلها فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا بصيغة المتكلم
وحده من باب الافعال فعلمني يا رسول الله بصيغة الامر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قلت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع
حتى تطمئن اي تسكن راكعاً ثم ارفع رأسك حتى تعدل قائماً ثم اسجد حتى
تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها كذا
في الحاشية نقلاً عن الدراية فيسجد للسهو بترك اكثر الفاتحة لا باقلها
من غير فساد (لكن نقل عن المجتبى يسجد للسهو بترك آية واحدة من الفاتحة
وهو اولي كذا في در المختار) قوله * وعند الأئمة الثلاثة فرض * لما في الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب رواه عبادة بن
الصامت ولنا ان الخبر ظني لا يصلح للزيادة على الدليل القطعي الذي هو
(قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر الخ اذ الزيادة على الدليل القطعي من قبيل النسخ
ونسخ الخبر الظني بالقطعي غير صحيح فيثبت به الوجوب فبأن بترك الفاتحة
من غير فساد) والمراد بقوله لا صلاة الخ نفي الفضيلة والكمال كقوله عليه السلام
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد كذا في الكبير والحاشية (قوله * في الركعتين
الاوليين منها * اي من الصلاة الرباعية لمواظبته صلى الله عليه وسلم على
ذلك من غير ترك) قوله * ان عمداً * اي ان كان تكرار المصلي الفاتحة فيها
قصداً كراهة التحريم (قوله * لمخالفة المتوارث * من مواظبته عليه السلام
ولانه يلزم منه تأخير واجب وهو السورة) قوله * وقيد بالاوليين * اي قيد المص
بالركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية او الثلاثية لان الاقتصار على مرة واحدة
في كل ركعة مما بعدهما ليس بواجب (قوله * فيها سهواً * اي في الركعتين

الآخرين

مطلب
بيان الواجبات في الصلاة

الآخرين لان ما بعد الاولين لا يتعين فيه القراءة بل ان شاء قرأ وان شاء سجد
وان شاء سكنت فتكرار الفاتحة حينئذ ملحق بالتسبيح والثناء فلا يوجب به
سجود السهو وعلى ما صرح حوايه (قوله * ولو نعمة لا يكره * ما لم يؤد الى امر آخر
مكروه كطويل الامام على الجماعة او اطالة الركعة الثانية على الاولى وقوله
ما لم يؤد متصل بقوله لا يكره) قوله * ضم السورة * اي اقصرها كالكثير
والاخلاص (قوله * تعدل سورة * اي تساوي الآيات المضمومة مقدار
اقصر سورة سواء كانت العادلة لثلاث آيات او آيتين او آية واحدة او بعضها
لكن ضم سورة كاملة في كل من الركعتين افضل لانه المروى عنه صلى الله عليه
وسلم ولذا اقتصر المص على سورة وقوله اليها متعلق بقوله وضم ضمير التأنيث
راجع الى الفاتحة (قوله * للمواظبة ايضاً * ولما روى الترمذي عن ابي سعيد انه
صلى الله عليه وسلم) قال مفتاح الصلاة الطهور ونحوها التكبير وتحليلها
التسليم ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة (قوله * وهو * اي ضم السورة سنة
عند الأئمة الثلاثة وما ذكر في الهداية وغيرها ان ضم السورة فرض عند مالك
لم يوجد في شيء من كتب مذهبه بل هو سنة عنده ايضاً كذا في الكبير (قوله
ومن الواجبات الجهر * اي القراءة جهراً للامام (قوله * فيما يجهر فيه بها *
اي في وقت يقرأ فيه القرآن جهراً وقوله يجهر بصيغة المجهول وضمير
فيه راجع الى ما وبها نائب الفاعل وضمير التأنيث راجع الى القراءة وقبل الجهر
وكذا المخافة ستان حتى لا يجب سجود السهو بتركهما فصاراً كالقومة لانها
لبساقصودين وانما المقصود القراءة كذا نقل عن الدراية (قوله * ونحوهما *
كالعبدين واوايي المغرب والعشاء وكالتراويح والوتر فان الجهر في جميع ذلك
واجب على الامام (قوله * قراءة القنوت في الوتر * وهو مطلق الدعاء وكذا
يجب تكبيرة القنوت وتكبيرة ركوع الركعة الثالثة كذا نقل عن الزيلعي (قوله
قراءة التشهد فيسجد بترك بعضه * كما يسجد للسهو بترك كله وكذا في كل قعدة
على الاصح كذا نقل عن الدر (قوله * في القعدتين * بل في كل قعدة وقعت
في صلاة اذ قد تكررت اركان ادرك الامام في تشهد المغرب في الركعة الثالثة
وعليه اي على الامام سهو فسجد المدرك معه وتشهد ثم تذكرو سجود التلاوة
فسجد معه وتشهد ثم قضى الركعتين الاوليين بنشهدين فيحصل له ست
تشهدات في صلاة واحدة كذا في الحاشية (قوله * الاولى والاخرة * بدل
من القعدتين اي القعدة الاولى والاخرة في الصلاة الرباعية او الثلاثية

ط
دفعه نقل
لان الآيات
موجودة في
المتن

والى هذا مال صاحب الهداية في باب سجود السهو فوجب سجود السهو
بترك الشاهد في القعدة الاولى كما في القعدة الاخيرة وهي ظاهر الرواية
هكذا نقل في الكبير عنه (قوله * وفي الاولى سنة *) اي واما قراءة الشاهد
في القعدة الاولى فسنة واليه مال صاحب الهداية في باب صفة الصلاة
حيث قال في بيان الواجبات وقراءة الشاهد في القعدة الاخيرة (قوله * انها
واجبة اه *) بيان لظاهر الرواية اي ان قراءة الشاهد في القعدتين واجبة
في ظاهر الرواية وهي اظهر للمواظبة من النبي صلى الله عليه وسلم في جميع
ذلك من غير ترك كذا في الكبير (قوله * ومن الواجبات القعدة الاولى *) ولو في
النفل في الاصح وكذا ترك الزيادة فيها على الشاهد واراد بالاولى غير الاخيرة
كما ذكر تكرار الشاهد ست مرات آنفا (قال في الحاشية بشكل بها ما ذكر
في المسائل الاتية عشرية من فساد اقتداء المسافر بالمقيم في فائضة رباعية
بناء على لزوم اقتداء المفترض بالمتفل فليست والله الموفق) نعم ان الطحاوي
والكرخي قالوا انها اي القعدة الاولى سنة انتهى (قوله * اذ انليت فيها *
بصيغة المجهول من التلاوة بمعنى القراءة اي اذ انليت آية السجدة في الصلاة
يصير من واجبات الصلاة كما كانت واجبة في ذاتها حتى لو اخرج سجدة التلاوة
عن محل قراءتها فيه سهوا يجب السجود (قوله * يجب سجود السهو عليه *
لان سجدة التلاوة من مكملات الركن وهي القراءة ومكمل الفرض واجب
فتركها موجب لسجود السهو (قوله * لما وقع من الخلل *) اي التقصان
بسبب ترك الواجب وقوله اكملها علة للجبر وضمير التائب راجع الى الصلاة
وضمير هو الى الاكمال (قوله * الزوائد *) اي التكميلات الزوائد لا يجتمع
ما يقع فيهما من التكبيرات وهي ست ثلث في الركعة الاولى بعد التناء قبل
الفاتحة وثلث في الركعة الثانية بعد القراءة قبل الركوع وتكبير الركوع
في الثانية واجب ايضا لاتصاله بالزوائد حتى يجب سجود السهو بتركه
سahيا وان كان سنة في غيرها (قوله * ومنها الانتقال *) اي من الواجبات
انتقال المصلي من الفرض الذي هو اي المصلي فيه اي في ذلك الفرض
الى فرض آخر بعده (قوله * حتى لو اخل به *) الضمير البارز راجع الى
الانتقال والمستتر الى المصلي والهمزة للضرورة اي لو صير المصلي الانتقال
ذاخل بالداخل فعلى غير فرض (قوله * يجب عليه سجود السهو *) لانه
لم ينتقل من الفرض وهو الركوع الاول الى الفرض الذي بعده وهو السجود

هـ فيه نظر لان ما ذكره
فان اقتداء المسافر
بالمقيم لم يذكر في
المسائل الاثني عشرية
بل ذكر في المسائل التي
على فرضية القعدة الاخيرة
كسابق حمرة

بل ادخل بينهما فعلا اجنبيا وهو الركوع الثاني منها فقد انتقل من الفرض الى
غير الفرض (قوله * او قعد عن التهوض اه *) من نهض ينهض نهضا ونهوضا
من الباب الثالث بمعنى القيام اي اذا قعد المصلي بدل القيام الى الركعة الثانية وقعد
بدل القيام الى الركعة الرابعة ثم قام مثلا (ولكن بقي على المص واجب آخران
لم يذكرهما وهما ما قالهما الشارح بقوله وكذا رعاية اه والخروج من الصلاة اه
(قوله * وكذا رعاية اه *) مبتدأ وقوله والخروج عطف عليه وخبرهما قوله
واجبان (قوله * فيما شرع مكررا اه *) اما فيما لم يتكرر اصلا كتكبير الافتتاح
والقعدة الاخيرة فالترتيب فيه فرض كذا في الحاشية نقلا عن الدر والدرية
(قوله * على ما بيناه في الشرح *) وهو قوله فاعلم ان المشروع فرضا في الصلاة
اربعة انواع الاول ما يتحد في كل الصلاة كالقعدة والثاني ما يتحد في كل ركعة
كالقيام والركوع والثالث ما يتحد في كل الصلاة كالركعات والرابع ما يتحد
في كل ركعة كالسجود فالترتيب شرط بين ما يتحد في كل الصلاة وبين جميع
ماسواه من الثلاثة الاخرى حتى لو ترك ركعة بعد القعدة قبل السلام او بعد السلام
قبل ان يأتي بشيء منافي للصلاة ركعة ٩ مفعول تذكروا سجدة صلوية اي سجدة
صلاة او سجدة تلاوة وهما معطوفان على ركعة فحينئذ فعلها اي الركعة المتذكرة
فيها واعاد القعدة وسجد السهو وكذا لو ترك ركعة قضاء وقضى ما بعده
من السجود او ترك قياما او قراءة صلى ركعة تامة واعاد القعدة وكذا بشرط
الترتيب بين ما يتحد في كل ركعة كالقيام والركوع وبين ما بعده ولذا قلنا آنفا
في ترك القيام وحده يصلي ركعة تامة (واما الترتيب بين ما يتكرر في كل الصلاة
كالركعات فواجب الالزام ضرورة الاقتداء بالامام حيث يسقط به الترتيب فان
المسبوق يصلي بعض ما تأخر من الركعات قبل ما قبله وكذا الترتيب بين
ما يتكرر في كل ركعة كالسجود وبين ما بعده واجب حتى لو ترك سجدة من ركعة
ثم تركها فيما بعدها من قيام او ركوع او سجود فانه بقضيتها ولا يقضى ما فعله
قبل قضائها مما هو بعد ركعتها من قيام او ركوع او سجود بل يلزمه سجود السهو
لخسب لكن وقع في بعضها كلام تفصيله في الكبير (قوله * والخروج من
الصلاة *) بلفظ السلام مرتين فالثاني واجب على الاصح كدناقل عن البرهان
وقال مالك السلام الاول فرض وقال الشافعي واحد كلاهما فرض (وقال
الثوري والاوزاعي كلاهما سنة قاله في الدراية هكذا ذكر في الحاشية وفي الكبير
واما الخروج بلفظ السلام فهو واجب لمواظبة عليه السلام عليه (وعند

وفائضة لم يفعل في محله

الائمة الثالث هو فرض فلوز كه فسدت صلاته عندهم لا عندنا على ما تقدم انه لو احدث عمدا بعد القعود قدر الشاهد او تكلم او عمل عملا منافيا للصلاة تمت صلاته لكن مع كراهة التحريم لئلا يترتب الواجب انتهى فصل (قوله * واما بيان اه * قدر السارح افظ البيان لتصحیح الحمل بين المبتدأ والخبر فثبت قوله فهو انه يقرأ بكسر الهمزة كما في قولهم العلم انه حسن بكسر الهمزة (قوله * صفة الصلاة * اي الصورة التي هي الصلاة ٩) قوله * وليس يفرض في شيء من الصلاة خلافا لمن لا علم له بالفقه اه * وانما اوردته دفعا لتوهم بعض الناظرين ان هذا المخالف من المجتهدين وان ذكر هذا الخلاف قدح في بعض المجتهدين بعدم علم الفقه وهو امر عظيم واختار رد هذا المخالف لثلاثه لا يقر به المعززون (قوله * على ما بيناه في السرح * وهو قوله ولا اعتبار لما قاله بعض من سراح الكثر من التراكمة انه انما قيد بقوله عند التكبير لان اخر اجهما الى البيهقي من الكم بعد ذلك في الصلاة فرض نفسا صلاته بتركه ثم استدل على ذلك بحديث موضوع انه عليه السلام قال اخرجوا ايديكم من اكمكم من لم يخرج يديه من كبه فالجنة عليه حرام ولعمري وهو يفتح العين وضعا وسكون الميم مستعمل في القسم يحيى بمعنى البقاء وبمعنى مدة الحياة لكل انسان يقال امر الله اي لبقائه فسمى ان هذا الجهل عظيم بالحكم وهو بالاستدلال اما الحكم فانه لم يوجد بقل صحيح ولا ضعيف ولا يصح ان يوجد واما الاستدلال فانه لو فرض ان هذا الحديث له اصل لم يقدح عبر الكراهة ولم يكن زائدا على خبر تعديل الاركان وخبر الفاتحة وغيرهما مما لم يثبت بها سوى الوجوب مع صحتها وقوتها في الدلالة فكيف بحديث مختلف كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا النصيحة لمن لا يمارسه له بالفقه لكان التحرز عن ذكره بالكلية اولى وصيانة الكتاب عنه اخرى انتهى ملخصا (قوله * كبر تكبيرة الاحرام * وهي تكبيرة الافتتاح عند دخوله في الصلاة (قوله * وهو * اي رفع اليد عند تكبيرة الافتتاح وانما من رفع اليدين عند التحريم لا اعلام الاصم بالشروع وكذلك التكبير جهرا عند كل خفض ورفع لا اعلام الاعمى للانتقال من ركن الى ركن كذا نقل عن الكفاية (قوله * كون الرفع مع التكبير * بان يكون ابتداء الرفع مقارنا بابتداء التكبير وانها وه مقارنا بانتهاء التكبير فالعبية قول ابى يوسف لما قال في الهداية ورفع يديه مع التكبير وهو سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليه اي على رفع اليدين وهذا اللفظ يعني لفظ المعية بشر الى اشراط المقارنة وهو

مطلب
بيان صفة الصلاة
٩ فيشير الى ان الاضافة بيانية كذا
قبل لكن ذكر في الكفاية الوصف
والصفة مصدران كالوعد والعمدة
والتكلمون فرقوا بينهما فقالوا
الوصف يقوم بالوصف كقول
القاتل زيد عالم وصف زيد
لاصفه والصفة تقوم بالوصف
مثل وعلمه القاتل به صفة لا وصف
فقوله صفة الصلاة من قبيل
اضافة الجوز الى الكل لان كل
صفة من هذه الصفات جنس
الصلاة اذ هذه الاوصاف
اوصاف ذاتية تميز الصلاة عند تمام
هذه الاوصاف انتهى ملخصا
اي من حيث الحكم والاستدلال

المروى عن ابى يوسف انتهى (قوله * والاصح انه يرفع * اي يديه ولا يركب
تكبيرة التحريم لان في فعل الرفع نفي التكبير عن غير الله تعالى والنفي مقدم
على الاثبات كما في كلمة التوحيد التي هي اصل التكبير والتزيه قال في الكبير
يعني اي الطحاوي ان حكمة شرعية هذا الرفع الاشارة الى نفي التكبير
عن غيره تعالى ليحصل من النفي الفعلي والاثبات القولي حصر التكبير عليه
سبحانه وتعالى انتهى وهذا قول ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى كذا
في الحاشية والكبير (قوله * وقبل يكبر ولا يركب * وقد ورد في بعض الاحاديث
ما يدل عليه ايضا فهذه ثلثة اقوال وفي معنى كل قول قد ورد حديث عنه
عليه السلام فيونس بانه عليه السلام قد فعل كل ذلك ورجع في الهداية
احدا فعاله بالمعنى الذي ذكر كذا في الكبير (قوله * باهاميه شحمت اذنيه *
تشية الابهام بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة بالتركية (باش يرمق وقوله
شحمت تشية الشحمة بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة سقط النون
بالاضافة والاذن بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وضمها بالتركية (قولا
والمراد ههنا بالتركية (قولا غك بومشاق برى (قوله * وفي قاضيخان بمس الخ
قال في الحاشية وهو المراد بالمحاذاة لانها لا تيقن الا بذلك فالقولان قول
واحد ودليلا ما في صحيح مسلم من رواية ابل بن حجر انه رآه صلى الله عليه
وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ووضعها حيال اذنيه اي مقابل اذنيه
وما في سنن البيهقي عن انس كان عليه السلام اذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع
يديه حتى يجاذى باهاميه شحمة اذنيه اسناده ٩ كلهم ثقات كذا في الكبير (قوله
* ولا شك الخ * يعني ان علمنا ناصبوا الخلاف في هذه المسئلة معهم ولا خلاف
في الحقيقة بل مذهبهم مذهبا من غير فرق بهذا التوجيه (قوله * اذا اراد
منهما * الكفان وهذا ظاهر لانه صرح في كتبهم ان المصلي يجاذى اطراف
اصابعه اعلى اذنيه وابهاميه شحمة اذنيه فثبت يكون بداه حذاء منكبه
(قوله * ويرفع مأخوذ من التفريح * اي يفرق اصابعه تفرقا وسطا على
العادة عند رفع يديه (قوله * نحو القبلة * اي جانبها لا كمال التوجه عليها
(قوله * فانها اي المرأة * حرة كانت او امه (قوله * حذاء ثديها * اي
مقابلهما وموازيهما والحذاء بكسر الحاء وفتح الذال المعجمة بمعنى المقابل
وثديها تشية ثدي بفتح الثاء المثناة بالتركية (ممه كه صيلر آدن سودامر
وقوله منكبه تشية المنكب بفتح الميم وكسر الكاف بالتركية (انك ابكي

٩ قال ابو الفرج رجال اسناده
ثقات ولا معارضة فان
كلمهم الشحمتين بالا بهامين
محاذاة الشحمتين بالابهامين
نسخ حكايتي محاذاة البيهقي
بالتكبير والاذنين لان طرف
الكف مع الرسغ يجاذى المنكب
او يقاربه والكف يجاذى الاذن
كذا في الكبير

حكنته دبر قوله لانه استراى الرفع الى ذلك المقدار يحصل به لها زيادة
الستران امرها مبنى على التستر والغطا (قوله * وقيل هذا * اى هذه السنة
في حق الحرة اما في الامة فكذلك لان كفيها ليست بعورة كذا في القنية
(وردد عليه ان كف الحرة ايضا ليس بعورة (قوله * والصحيح الاول * يعنى
ان المرأة حرة اوامة ليست كالرجل (قوله * وقد تقدم في بحث التكبير * يعنى
انه تكرار لضرورة بيان صفة الصلاة (قوله * بعد التكبير * اى عقيب التكبير
بلا ارسال في الاصح خلافا لما لك (دليلنا ما روى البخارى عن سهل بن سعد
كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة
وعن واثل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة
وكبر ثم التحف بشوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى (رواه مسلم وعن قبيصة
ابن هلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فباخذ شماله بيمينه
رواه الترمذى وقال حديث حسن كذا في الكبير (قوله * رسخ يده اليسرى *
بضم الراء وسكون السين المهملة بالتركية (بلك كه نسا اول محله بلانك
طقار (قوله * بين الوضع * والقبض الوضع بالتركية (قوماق والقبض
ياشمنى للمسح بين ماورد في الاحاديث المذكورة اذ ورد في بعضها الاخذ
وفي بعضها ذكروا وضع اليد على اليد وفي البعض وضع اليد على الذراع (قوله
* وكيفيه * التي هي المختارة لما فيها من جمع ماورد في الاحاديث (قوله
* ويخلق الابهام والخنصر * من الخلق اى ان يجعل الابهام والخنصر
حلقة على رسخ اليد اليسرى ويسط الاصابع الثلاث السبابة والوسطى
والبنصر على ذراع اليسرى فيصدق انه وضع اليد على اليد وعلى الذراع
وانه اخذ شماله بيمينه (قوله * ويضعهما * اى يدين الرجل تحت السرة
بضم السين وتشديد الراء المفتوحة بالتركية (كوبكه دبر لقوله عليه السلام
ثلاثة من اخلاق الانبياء تحجيل الافطار وتأخير السحور بفتح السين ما يؤكل
في وقت السحر من الطعام للصوم ووضع اليمين على اليسار تحت السرة كذا
في الحاشية نقلا عن الاختيار (قوله * وعند الشافعي على الصدر * اى يضع
الرجل اليمين على الصدر فوق اليدين (قوله * ثم الوضع * سنة لكل قيام
حقيقة او حكما فان المصلي قاعدا يفعل كذلك كذا نقل عن مجمع الانهر (قوله
* عند ابن حنيفة وابي يوسف * فالان هذا الوضع شرع للخضوع وهو
مطلوب في حالة الذكر كما انه مطلوب في حالة المرأة كذا في الحاشية عن

الدراية

والايجاف بالتركية بورغاني
اورتق لكن بوفامده نوبى
دوشرب فوشيرقى

الدراية (قوله * ثم يقول * اى بعد التكبير سبحانك اللهم وبحمدك قيل في معناه
تدبره اسبحك بصيغة المصارع المتكلم تسبحا بمعنى اقدسك وتزهك تفديسا
وتزنيها يا الله ملتبسا ومفترا (بحمدك) اى بحمدى ما لك او انا ما ليس
بحمدك آخره (وتبارك اسمك) اى زاد بركة اسمك في السموات والارض
اذ وجد كل خير من ذكر اسمك (وتعالى جددك) اى على ورفع عظمتك
على عظمة غيرك غاية العلو والرفع كذا بين في ابن ملك للمصاييح (ولا اله غيرك)
فقد رواه البيهقي عن انس وعائشة وابى سعيد الخدرى وبارودى وابن
مسعود رضوان الله عليهم اجمعين كذا في الكبير (قوله * وان زاد * اى في دعاء
الاستفتاح (قوله * لا يمنع من زيادته * لما رواه الحافظ بن شجاع في كتاب
الفردوس عن ابن مسعود ان من أحب الكلام الى الله تعالى عز وجل ان يقول
العبد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك وأبغض الكلام الى الله تعالى ان يقول الرجل للرجل اتق الله تعالى
فيقول عليك نفسك كذا في الكبير وامام من جهة العربية فسبق بيانها في اول
الكتاب في سبحان (قوله * اتى وجهت وجهى ا * هذا اقتباس اصله حكاية
عن قول ابراهيم عليه السلام (وههنا يذكر بطريق الدعاء اى عيئت ذاتي
وخصصته بالعبادة والطاعة للذى خلق السموات والارض بقدرته (قوله
* حنيفا * اى مقبالا لله تعالى حال من ضمير الفاعل في وجهت والحنيف
صفة مشبهة معناه المسائل عن الاديان كلها الى الدين المستقيم (قوله * وتماه
قل اراه * ولعله سهو من الناسخ اذ ليس في هذه الرواية لفظ قل بل ان صلاتي
امتصل بقوله وما انا من المشركين (نعم في آخر سورة الانعام (قل ان صلاتي
الاية) ومعناه ان صلواتي ونسكي اى عبادتي كلها وقيل ان صلواتي اى
عبادتي ونسكي اى ذبحي جمع بينهما كما في قوله تعالى (فصل ربك وانحر) وقيل
صلواتي وحجى (ومحباى ومماتى) اى وما انا عليه في حياتي واكون عليه عند
موتى من الايمان والطاعة (لله رب العالمين) اى خالصة له لاشريك له اى
لا شريك فيها غيره (وبذلك) اشارة الى الاخلاص امرت لاشي غيره كذا
في تفسير ابى السعود (قوله * وانا من المسلمين * وفي رواية وانا اول المسلمين
لكن لا يقول هكذا في الصلاة فحرزا عن الكذب قال في الدر ولوقال وانا اول
المسلمين لا تفسد صلاته في الاصح كذا ذكر في الحاشية لانه نال وحاك لا تخبر
هذا عند ابى يوسف وعندهما ذلك اى اتى وجهت اه كله محمول على التطوع

واى المضارع المتكلم ويجوز
تدبر سبحانك يا الله بجميع الاثبات
وبحمدك سبحانك بصيغة الماضي
كذا في الكفاية شرح الهداية

وقالوا بالملابسة والوارثية وقيل
الواو بمعنى مع اى اسبحك مع
جهدك او بحمدك سبحانك اولك
الحمد على توفيقك اياى على
نسبحك كذا نقل عن ابن الملك

وواصله اعتقد تراهنك عن كل
صفة لا تليق بك لان معنى قوله
سبحانك ارى ذلك عن كل سوء

وقيل تفسد صلاته والاول اصح
لانه حاك لا تخبر هكذا قالوا

والتعبد فان الامر فيه واسع وبؤيده ما ثبت في صحيح ابى عرانة وسنن النسائي انه عليه السلام كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت ايه فيكون مفسرا لما في غيره بخلاف سبحانك اللهم فانما يذكرناه بين الامر المستفاد عليه في الفرائض كذا في الكبير (قوله * وعند الشافعي يقتصر عليه * اي على قوله اتي وجهت الى آخره ولا يقول سبحانك الخ (قوله * وعند هما التوجه * اي قوله اتي وجهت وجهي اه ان اراد قبل الافتتاح وقبل النية ايضا (قوله * ولا يقول * ذلك بعد النية قبل التكبير بالاجماع اذا الاولى فيها اقترانها اي النية بالتكبير قال في الحاشية نقل عن الدراية وقال جماعة من المتأخرين وهو اختيار ابى الليث يستحب التوجه اي قوله اتي وجهت قبل التكبير بعد النية لانه أكد في عزيمته انتهى والله الموفق (قوله * ان مراده اي مراد المص في بيان رواية ابى يوسف (قوله * لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن اي اذ اردت قراءة القرآن بذكر المسبب وارادة السبب مجازا من سلا كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة وهو اي التعوذ سنة عند عامة العلماء وعن الثوري وعطاء وجوب التعوذ نظرا الى حقيقة الامر وعدم صلاحية كونه لدفع الوسوسة صار فاعنه اذ يصح شرعا الوجوب معه واجيب بانه خلاف الاجماع ويبعد منهما ان يتدعا قولنا خارجا لاجماع كذا في الكبير و اشار اليه الشارح بقوله وقد تكلمنا اه (قوله * ابى جعفر الهندواني * ٩ من اصحابنا وكذا اجرة من مشايخ القراء السبعة كذا نقل عن الدراية (قوله * وعند غيره * (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) نقل عن الدرهي المذهب وفي الحاشية وقال في الدراية وهو مختار شمس الائمة وظاهر الرواية وقول ابى عمرو وعاصم وابن كثير من القراء السبعة انتهى وعن ابن مسعود رضى قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) فقال (قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا اقرأني جبريل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ قاله القاضي في آخر سورة النحل في هذه الآية (قوله * ومجمله * اي محل التعوذ اول قراءة الفاتحة يتعوذ سر القراءة للثناء لان التعوذ للقراءة للصلاة عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف هو للصلاة فيكون تبعا للثناء لانه من جنسه لكون وضعه لدفع وسوسة الشيطان في الصلاة كذا في الخلاصة وهذه المذكورات بعني وضع اليمين على اليسار والارسال في قومة الركوع وبين

تكبيرات

والموافقة هذا اللفظ لفظا وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

تكبيرات العبد بين والثناء والتعوذ كلها سنن (قوله * فكل من يقرأ يأتي به اي بالتعوذ لشرعيته بقوله (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) (قوله * يأتي به مرتين * عند الشروع تبعا للثناء ثم اذا قام الى قضاء ما سبق به يأتي بالتعوذ ايضا عند ابى يوسف كذا في الكبير (قوله * لتغير الحال * وهو الحر وجب بسبب القيام الى القضاء عن حكم الاقضاء الى حكم الانفراد (قوله * عند الشروع فقط لا عند القيام الى القضاء (قوله * لكن المختار قولهما * وهو ان التعوذ تبعا للقراءة وبه نأخذ اي نعمل كما هو مختار قاضيجان والهداية وغيرهما (قوله * وينصت * للآية وهو قوله تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلكم ترحون) قيل وهو الاصح لان الاشتغال به يفوت عليه الاستماع وهو فرض مقصود بنفسه والثناء سنة فكان ترك السنة اولى من ترك الفرض انتهى (قوله * كلمة كلمة * حال من الثناء اي حال كون الثناء كلمة كلمة او كلمتين كلمتين مع رعاية الامر فان الاتيان بالثناء لا يجوز عند قراءة القرآن بل يأتي به عند سكوت الامام كذا في الحاشية (قوله * ينني بالاتفاق * واعلم عند سكوت الامام لان الفاتحة يطلق عليها القراءة ايضا والله تعالى اعلم (قوله * وهو * اي قول ابى جعفر بعبد عن الحق لمخالفته ظاهر الامر وهو قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا الآية اذ لا فصل في هذه الآية بين الفاتحة وغيرها بل الاصح هو القول الاول انه لا يأتي به مطلقا لاطلاق ورود النص كذا في الكبير (قوله * عن الامام يقع فيهما * اي في الجمعة والعيدين والافغير الجمعة والعيدين كذلك اذ بعثه المقتدى عن الامام (قوله * يجب الانصات عليه * قال في المفيد الثاني اصح (قوله * فكذا ينبغي ان يكون هنا * اي ان يجب الانصات عليه في الجمعة والعيدين لانه ان لم يمكنه الاستماع فالانصات ممكن فيجب ما هو ممكن ولا يسقط الانصات لسقوط غير الممكن لعدم الملازمة وجود اوعدهما (قوله * ان كان اكثر رأيه الخ * يجوز ضبطه اكبر بالباء الموحدة وبالثناء المثلثة اي غالب رأيه (قوله * في شيء من الركوع * اي في شيء قليل حتى لو كان يدركه في شيء قريب من الركوع يأتي بالثناء فانما ليجمع الفضيلتين معا فلا يفوت احد بهما (قوله * اي وان لم يكن غالب ظنه * بل غلب على ظنه انه ان اشتغل بالثناء لا يدرك شيئا منه اوشك في ذلك (قوله * في تلك الركعة اول من احراز فضيلة الثناء * لان سنة الجماعة أكد واقوى من سنة الثناء حتى ذهب

الى وجوب الجماعة كثير من العلماء (قوله * وكذا الحكم اه * وكذا الحكم
 اذا دركه في القومة بالطريق الاولى ولذا لم يذكر (قوله * لانه اذا دركه
 في الثانية * اي في السجدة الثانية الخ وكذا اذا دركه في الجلسة (قوله *
 فانه لا يثنى * لانه لما لم يبق الاسجدة فالاولى المشاركة في تلك السجدة لقلتها
 بخلاف ما دركه في الاولى فانه يدرك الثانية بكما لهما فادنى المشاركة في الاولى
 مع احراز فضل التناء ايضا حيث اول قوله * بامر زائد لبس من الصلاة *
 لان الواجب على المسبوق متابعة الامام فيما ادركه فيه ولا يجوز له ان يتفرد
 عنه قبل ان يتم الامام صلاته على انه لا فائدة في اتيان الركوع منفردا لان
 الركوع لا بعد من الصلاة له (قوله * ونحن ساجدون * هكذا في نسختنا
 وفي الكبير والمصباح ونحن ساجدون على انه جمع ساجد (قوله * ولا تعدوها *
 هكذا في الكبير بتأنيث الضمير ولكن في المصباح بتذكيره (قوله * ومن ادرك
 الركعة فقد ادرك الصلاة * لكن هذه الركعة بمعنى الركوع وهذا الصلاة
 بمعنى الركعة كذا في الحاشية نقلا عن شرح المصباح رواه ابو داود
 وعن عمر رضاه قال (اذا دركك الامام راكعا فركعت قبل ان يرفع رأسه
 فقد ادركت الركعة وان رفع قبل ان تركم فقد فاتك تلك الركعة)
 وهذا نص في المسئلة كذا في الكبير (قوله * في جزء من الركن * وان قل
 فالحاصل ان المدرك اذا وصل الى حد الركوع قبل ان يخرج الامام من حد
 الركوع الى حد القيام ادرك تلك الركعة والا فلا على ما قاله الزمخشري رحمه الله
 تعالى عنه (قوله * واذا ادرك الامام * وهو في القعدة الخ وفي الحاشية
 ولعل هذا فيما اذا بقي منها ما يسع التناء وادرك القعدة واما اذا لم يبق الا ما يسع
 ادراك القعدة فقط فلا يأتي بالتناء انتهى (قوله * ولا سهو عليه * اي
 لا يلزم على الناسي سهو السجدة وكونه لاسهو عليه بترك التسمية بناء على
 انها غير واجبة ايضا كالثناء والتعوذ وسبأ الكلام عليه قريبا ان شاء
 الله تعالى (قوله * اي يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم * اي السنة هذه
 الالفاظ لا مطلق الذكر كما في ذبيحة ووضوء كذا في الحاشية (قوله * وهي *
 اي التسمية في اول كل ركعة سنة (قال في الكبير الكلام هنا في اربع مواضع
 الاول هل هي سنة ام واجب والثاني هل هي آية من كل سورة ام لا والثالث
 في محل التسمية والرابع في صفة قرائتها الاول فيل الشيخ حافظ الدين النسفي
 في كتبه وقاضيهان وصاحب الخلاصة (وكثير الى انها سنة وكذا ما تقدم من

النوادر بقيد ذلك يعني يقرأ التسمية بعد التذوق قبل القراءة لاقبله ولا بعد البسملة
 حتى اوسمى قبل التعوذ اعادة العدم وقوع التسمية في محلها واول اسمها حتى فرغ
 من الفاتحة لا يسمى لاجلها لغوات محلها كذا في الحاشية (قوله * وكذا
 في الزاهدي * اي ذكر الزاهدي عن المحسن الصحيح انها واجبة في كل ركعة
 قال في الحاشية نقلا عن الدر وما صححه الزاهدي من وجوبها ضعفه في البحر
 انتهى (قوله * ويبنى عليه * وجوب سجدة السهو بتركها ٣ سموا (قال
 في الكبير اذا بيجابها قال الاكثر اي يسجد للسهو اذا تركها ساهيا اول كل ركعة
 تجب فيها القراءة لان اكثر العلماء قال بوجوبها وهذا هو الاحوط فان الاحاديث
 الصحيحة تدل على مواظبته عليه السلام عليها (قوله * ليست جزأ من
 الفاتحة ولا من سورة الخ * وهو بيان الموضع الثاني من الاربع فان مذهبا
 ومذهب الجمهور على انها ليست آية من الفاتحة ولا من كل سورة الا سورة
 النمل وعند الشافعي هي آية من الفاتحة قولوا واحدا ومن كل سورة في قول
 ايضا لانها اثبتت في المصحف باجماع الصحابة مع الامر بتجريد عماليس بقرآن
 ولنا ما روي في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قال الله تعالى فسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين ولعبدتي
 ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى تحدي عبدتي واذا قال
 الرحمن الرحيم قال الله تعالى (اتى على عبدتي) واذا قال مالك يوم الدين قال
 الله تعالى (تحدي عبدتي) واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا
 بيني وبين عبدتي ولعبدتي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
 انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله تعالى هذا عبدتي ولعبدتي
 ما سأل ولا شك ان المراد بالصلاة هنا الفاتحة لان المقسوم بها فسر فهو كقوله
 ولا نجهر بصلاتك اي بقرائك في الصلاة قال بدأة الحمد لله دليل على ان التسمية
 ليست من الفاتحة وانها سبع آيات بدونها حيث جعل الآية الوسطى وهي اياك
 نعبد واياك نستعين بينه سبحانه وتعالى وبين عبده والآيات الثلاث قبل الوسطى له
 تعالى خاصة والثلاث بعد العبد فقط واذا لم تكن البسملة آية من الفاتحة
 لم تكن آية من غيرها لعدم القائل به (ولا شك ان هذا الحديث اصح من رواية
 الدارقطني من اراد زيادة التفصيل فليراجع الى الكبير (قوله * ومن كل سورة
 ايضا في قول يعني كون البسملة آية من الفاتحة قول واحد واما كونها آية من كل
 سورة في قول واما في قول آخر فليس آية من كل سورة سوى الفاتحة فكونها

اي بترك التسمية سهوا

وما ورد فيها من الافتتاح بالحمد لله فليس ينص على تركها فكان الايجاب هو الاحوط كذا في الكبير

ف قوله لان المقسوم اي الصلاة التي ذكر في قوله تعالى قسمت الصلاة فسر بها اي بالفاتحة في بيان

آية واحدة من القرآن اتفقا بيننا وبين الشافعي فتحرم على الجنب ولكن لا يجوز الصلاة بها وحدها لا احتياط ولا يكفر جاحداً بالبسملة لشبهة اختلاف مالك فيها كذا نقل عن الدر (نعم المشهور من قدماء الحنفية انها لم يسمت بقرآن كما قال مالك كما في المرات والله اعلم) قوله * يأتي بها * اي بالبسملة في اول كل ركعة من الصلاة لان محلها اول الصلاة وهو بيان الموضع الثالث منها لكن الصحيح ان محلها اول كل ركعة يقرأ فيها (قوله * ذكره في الكفاية عن الحسن * قال الحسن الاحسن ان يسمى اول كل ركعة عند اصحابنا جاحداً لا خلاف فيه ومن زعم انه يسمى مرة في الاولى فحسب فقد غلط على اصحابنا غلطاً فاحشاً عرفه من تأمل كتب اصحابنا والروايات عنهم) لكن الخلاف في الوجوب فعندهما ورواية الماعلي عن ابي حنيفة انه يجب التسمية في الركعة الثانية كوجوبها في الاولى وفي روايتها ورواية الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجب التسمية الا عند الافتتاح وان قرأها في غيره فحسن (ثم قال الحسن والحسين انهما يجب التسمية في كل ركعة انتهى ما في الكفاية) ووجه الاحتياط اختلاف العلماء في كونها آية من الفاتحة او لا فلا حوط اتباعها للخروج عن الخلاف كذا في الكبير (قوله * ويحكي * اي يقرأ المصلي بالبسملة بالاخفاء ٩ حال الجهر والخافتة لا بالجهر عندنا وعند احد في اصح الروايتين وهو بيان الموضع الرابع من الاربعة كالثناء والتعوذ وآمين لما روى محمد بن ابي تار عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى عن حماد بن ابراهيم الخثعي انه قال اربع يخفيهن الامام التعوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وسبحانك اللهم اه وآمين كذا في الحاشية نقل عن الدراية ولفظ ابن مسعود رضي الله عنه اربع يخفيهن الامام وذكرونها التعوذ والتسمية وآمين كذا في الهداية ولان انس رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احداً منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم (قوله * خلافاً للشافعي اه * قال يجهر بالتسمية عند الجهر بالقرآن لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية جهر قلنا هو محمول على التعليم لما روى الطحاوي وابو عمر ابن عبد البر عن ابن عباس الجهر قراءة الاعراب وعن ابن عباس لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم بالبسملة حتى مات فقد تعارض ما روى عن ابن عباس فالجواب ما قلنا آنفاً من اراد تفصيلاً فليراجع الى الكبير (قوله * فالتفريد كالا امام اه * فالتفريد بالا امام لا يفيد احترازاً) (قوله * فانه عند ابي حنيفة رح لا يأتي بها * اي بالبسملة لما تقدم انها ليست

قال صاحب الغنية في توجيه قول الهداية هكذا نقل في المشاهير هذا احتراز عن قول مالك وما اخرج به فانه يقول لا يأتي المصلي بالبسملة لانس رضي الله عنه من حديث انس رضي الله عنه كلام الغنية انتهى

بأية من اول السورة والاتبان بها في اول كل ركعة لورود الاحاديث الصحيحة الدالة على اتيان التسمية سر او كذا الخلفاء الراشدون عليه (ولم يرد شيء من الاحاديث في حق الاتيان بالبسملة في اول السورة كذا في الكبير) قوله * لا اذا جهر بها * اي لا يأتي بالتسمية اذا جهر بالقرآن لان المشروع فيها الاخفاء كما تقدم (قوله * لئلا يجمع بين الجهر والخافتة * هذا اذا جهر بالتسمية في اول سورة حيث خافت بها في اول الفاتحة في تلك الركعة فيكون جمعاً بين جهر التسمية وبين اخفائها في ركعة واحدة) فان قيل فلينسخها في اول السورة كما اخفاهما في اول الفاتحة قلت قال في الكبير والدراية وجبت بلزوم وجود سكتة في اثناء القراءة كذا في الحاشية (قوله * يقول * اي الامام آمين اسم فعل بمعنى استجب يجوز في آمين المد وهو الاكثر ويجوز القصير بخفيف الميم فيها واما تشديد الميم فخطأ وفي النجاشي انه يفسد وقبل لا يفسد وعليه الفتوى لانه يوجد في القرآن في قوله تعالى (ولا آمين البيت الحرام) كذا في الكفاية وقال الحلواني في التشديد له وجد اي ندعوك فاصدين اجابتك انتهى مأخوذ من آثم اذا قصد (وقيل اسم من اسماء الله تعالى اصله يا آمين استجب لكن لما سقط ياء النداء ادخل عليه المد) (قوله * والمؤتم ايضا بقولها * اي هذه الكلمة اعني آمين فرد الضمير الى آمين مؤتمناً باعتبار الكلمة كذا في الحاشية) (قوله * اذا امن الامام * بالتشديد اي اذا قال آمين وهو يعني على الفتح بالاتفاق مثل كيف فامنوا اي مقارناً بآمينه هو المختار وقبل بعده (قوله * فانه من وافق تأمينه * اي في القول والزمان هو المختار وقبل (في الاخلاص والخشوع وقبل في الاجابة وفي رواية اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة يقول آمين فمن وافق الحديث (قوله * تأمين الملائكة * اي جبعهم هو المختار وقبل الحفظة وقبل الذين يتعاقبون وقبل الذين شهدوا تلك الصلاة (قوله * من ذنبه * اي جميع ذنوبه وهو الظاهر) وحله العلماء على الصغار وزاد الجرجاني في اماليه وما تأخر (وجميع ما قلنا من قولنا اي مقارناً الى هنا من الكواكب المنير شرح الجا مع الصغير وشرح المصابيح) وبهذا الحديث ثبت تأمين الامام بطريق الاشارة لانه لم يسق له الكلام وروى فامنوا فان الامام يقولها في سنن النسائي وصحيح ابن حبان فكان حجة على مالك في تخصيص المؤتم بالتأمين دون الامام كذا في الكبير (قوله * وجوباً * اي ضمها الى الفاتحة واجب كالفاتحة) (قوله * فيكون فيه كراهة تنزيه * لان ترك المستحب بكره تنزيهاً كما ان ترك

الواجب بركه تحريمًا وذلك الذي ذكره من عدم الخروج من الكراهة فيما إذا قرأ دون الثلث وعدم الدخول في الاستحباب إذا قرأ ثلث آيات قصار (قوله * من أي محل يمسر * فكان ضم هذا المقدار واجبا من وجه سنة من وجه وله نظائر في الشرع) ثم إن هذا في كل صلاة ولذا لم يقبه بفجر أو مغرب لما روى أبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال كنت أقود رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرأتا فعلى قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يراني سررت بهما جادا فلما نزل الصلاة الصبح صلى بهما أي الموعودتين صلاة الصبح للناس وفيه القاسم مول معاوية أبو عبد الرحمن القرشي الأموي مولهم تكلم فيه غير واحد وثقة ابن معين وغيره كذا في الكبير (قوله * سورة البروج * ونحوها كسورة والليل فانها إحدى وعشرون آية قريب ٩ منها فيجمع بين مراعاة سنة القراءة وبين التخفيف لأن السفر مظنة المشقة فلا بد أن تكون قرأته أخف مما يقرأ في الحضر فيكون الأوسط في الحضر طويلا في السفر (قوله * قدر ما لا يفوته الصلاة * فيحترز من فوت السنة والوقت فيضم أي سورة شاء في كل صلاة (قوله * كما في السفر * فالحضر والسفر في حال الضرورة سواء بترك السنة ويقتصر على الفرض والواجب فان الضرورات تنجح المحظورات فكيف بترك السنن (قوله * كان يصلي في الفجر بقصاف * أي بسورة قاف رواه مسلم في صحيحه عن جابر رضي وهو دليل للادنى فان سورة قاف خمس وأربعون آية (قوله * بصامات دليل للأعلى بالزيادة على الستين فانها إحدى أو اثنتان وثمانون آية (قوله * على ما بيناه في الشرح * وهو قوله فالخاسل أن المقادير المذكورة التي أقلها الأربعون وأكثرها المائة هي الغالب من فعله عليه السلام وما ورد مما هو أقل من أربعين في الفجر فمحمول على ضرورة دعت إلى ذلك ثم اختلاف أفعاله صلى الله عليه وسلم حال الاختيار للتشريع لامتة ليحل قاعدة لهم في سائر الأزمنة ويعلم منه أنه لا ينقص في الحضر حال الاختيار عن الأربعين ولو كان مقتدون كسالي لأن الكسالي يحملها حيث قال في الهداية وغيرها في وجه التوفيق بين ما ورد في الأحاديث كما في الشرح أنه يقرأ بالاربعين الخ انتهى (قوله * وقبل أن كان اللبالي * توفيق آخر (قوله * وقبل ينظره * توفيق آخر أي أن كان الآتي طويلا فأربعين وأن كان قصارا فثلاثة وأن بينهما فثلاثة (قوله * كذا في الأصل * لمحمدلان وقت الظهر وقت الاشتغال

بالتكسب

٩ فان عدد آي البروج اثنتان وعشرون

والمطلوب الإجماع طويلا كالصباح ومبجج والمفضل السبع الأخير من القرآن سمي بكثرة الفصل بين سورة بالبسملة فهتاف

بالتكسب فالطويل فيه مؤد إلى السأمة بخلاف وقت الفجر وفي مسلم عن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وروى مسج اسم ربك الأعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك حديث أبي سعيد الخدري أطول قراءة وردت فيها وهو ما في مسلم عن أبي سعيد الخدري كما نحرز قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيام رسول الله في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة ٩ قدر ثلثين آية الحديث كذا في الكبير وهذا الحديث أقصرها فعلم أن أطولها دون أطول الفجر وأقصرها دون أقصرها فهذا يؤيد رواية الأصل فينبغي أن يكون العمل عليها سميًا في زماننا كذا في الكبير قال الشارح سميًا في زماننا وأما الزمان في تاريخ أربعين بعد ماثنين واللف زمان عطلت فيه العشاء وغلبت عليه ظلمات الهواء وتركوا الطاعات والصلاة فضلا عن الجماعات وطول الآيات حفظنا الله تعالى عن الكسل في الطاعات ووفقنا جميع المؤمنين بدوام الجماعات ورعاية السنن والآداب في جميع العبادات وختما بالآيمان والوصول إلى رتبة جلاله في المقامات العاليات بحرمة حبيب محمد عليه أكل التحيات (قوله * وعن النبي صلى الله عليه وسلم * أنه كان الحديث رواه البراء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين في حديث معاذ حين صلى العشاء بالبصرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفأتأت أنت ثلاثا أقرأ الشمس وصحبها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما ولأن العصر وقت شدة الاشتغال بالمعاش والعشاء وقت النوم فتاسبهما التخفيف بالنسبة إلى الفجر كذا في الكبير فالمفهوم من كلام الشارح أن الظهر دون من الفجر والعصر من الظهر والعشاء من العصر (قوله وقبل طوالة من قاف * هذه الأقوال الأربعة اختلافهم ليس إلا في أول الطوال فقطر قوله * اجاعا اعانة * بالنصب أي اجعوا اجاعا لأن يعينوا من جاء بعد تكبير الإمام ويجوز رفعه خبرا ثانيا لمبتدأ (قوله * فبهما في الأولى * أي في الركعة الأولى الطرف الأول متعلق بالمستنون والطرف الثاني بقوله قراءة وضيم فبهما راجع إلى الركعتين (قوله * وثلاثة * أي قراءة ثلث القدر المستنون في الثانية أي في الركعة الثانية الأول معطوف على ثلثي والثاني على في الأولى وهو معتبر من حيث الآتي أن تساوت وتقاربت (قوله * وذلك * أي قراءة ثلثين في الركعة الأولى وعشرا وعشرين في الثانية ليس إلا بيان الأول

٩ أي في كل ركعة لتوافق الرواية الثانية معنى وإن لم يوافق

واما بيان الحكم فافاده بقوله ولو قرأ في الاولى اربعين اه فليأمل (قوله
وركعتا الظهر * مبتدأ خبره قوله سواء (قوله * وقال محمد رح الخ * مال
ابن الهيثم الى قول محمد رح والشارح الى قولهما لانه قال في الكبير ولهما
ان الثانية اي الركعة الثانية كالاولى اي كالركعة الاولى في استحقاق القراءة
ولذا استويا في ضم السورة وفي صفة الجهر فاستويا في المقدار وانما ترك
القياس في الفجر لانه وقت نوم وغفلة وغيره وقت علم وبقظة واشتغالهم
بالكسب مضاف الى نفسهم واختيارهم الدنيا حتى يعاقب عليه اذا قوت
واجبا بخلاف النوم ولذا لا يعاقب عليه انتهى وقد علم من التقييد بالامام
ومن التعليل بالاعانة على ادراك الجماعة ان المنفرد يسوي بين الركعتين
في الجمع اتفاقا (قوله * لا تكرر * لما تقدم من حديث عتبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بالمعوذتين وثانيهما اطول من اوليهما بآية
(قوله * وفي الثانية * اي في الركعة الثانية هل اتيتك حديث فالسورة الاولى
تسعة عشر آية والثانية ست وعشرون آية والزيادة فيها على الاولى بسبع آية
(قوله * لان الست هنا * اي فيما اذا قرئ في الاولى سورة العصر وفي الثانية
سورة الهزلة ضعيف الاصل اي ضعيف ما قرئ في الاولى (قوله * والسبع ثم
اي فيما قرئ سبع اسم ربك الاعلى وهل اتيتك اقل من نصفه اي نصف
ما قرئ في الركعة الاولى (قوله * من غير نظر الى عدد الآيات * كما يتبادر
من كلام المصنف او قرأ في الاولى الم نشرح لك وفي الركعة الثانية لم يكن يكره
لفحش الطول مع ان كلامهما ثمان آيات لما قلنا من ظهور الزيادة والطول
وان لم يكن تفاوت من حيث الآي لكنه ثابت من حيث الكلام والحروف ثم ان
كراهة طول الثانية على الاولى تنزيهية كما استظهر في البحر عدم الكراهة
كذا في الحاشية (قوله * واما في الجمعة والعبدان فسوى * القراءة بين
الركعتين اتفاقا وجهه انتفاء العلة المقتضية لاطالة الاولى وهي الاعانة
على ادراك الركعة الاولى فيها لان الغالب فيها اي في الجمعة والعبدان كون
الناس حاضرين مجتمعين ويؤيده ما في صحيح مسلم عن الثمان بن بشير كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبدان وفي الجمعة بسبع اسم ربك الاعلى
ويهل اتيتك حديث الحاشية كذا في الكبير (قوله * واما في السنن اه * يدخل
فيها التراويح لما نقل عن الدر قال محمد بطول اولي الكل على الثانية ولو
في التراويح وقال وقيل وعليه الفتوى انتهى (قوله * اطالة بينة الظهور

المعوذتين بكسر الواو والهمزة
الناس يقولون بفتحها
لا بن الفارسي
بجاء الدين

لعدم التزجيج (قوله * ربما وصلت وربما تركت * وقال ابو جعفر
الهندواني يصلها اي القراءة بالركوع وصلا وانما ترك ابو يوسف الافضل
الذي هو الوصل تعليلها للخصة كذا في الكفاية ولا يخلو عن نظر وانما اتى
بلفظ الحرور بالضمين وهو السقوط اقتداء بالقرآن ولما فيه من الدلالة
على المبالغة في الانحطاط مسارعة الى الخضوع كذا في الكبير (قوله * يدل
على جعل التكبير مقارنا للركوع * اي الحرور لان راكعا حال من فاعل يختر
فيكون الحرور والتكبير مقارنين في زمان واحد واختيار لفظ الحرور للتبرك
بلفظ القرآن وقوله راكعا حال مقدرة من فاعله وقوله يكبر تكبيرا جلية حالية
من ضمير بحر اورا كما هو يفيد مقارنة التكبير للركوع ايضا (قوله * والقول
الاول * وهو المقارنة اصح الاقوال كذا قال الطحاوي وهو مفاد عبارة الجامع
الصغير والمروى عنه عليه السلام (قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله
لمن حده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر
حين يركع ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه
ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من السجدة
بعد الجلوس متفق عليه فاضافة ظروف الاذكار الى الافعال تقتضي مقارنتها
كمقارنة سائر الظروف لظروفها ولان في المقارنة عدم اخلاء شيء من
اجزاء الصلاة عن ذكر فكانت المقارنة اولى كذا في الكبير (قوله * ويفرج
اصابعه * ليكون امكن من الاخذ بالركبة والاعتماد عليها ولقوله صلى الله
عليه وسلم لانس رضي الله تعالى عنه يابى اذا ركعت فضع يدك على ركبتيك
وفرج بين اصابعك وارفع يدك عن جنبك خرجه الطبراني في معجمه
كذا في الحاشية نقلا عن شرح النقاية (قوله * ولا يندب الى التفريج الخ *
بصبغة المجهول اي لا يدعى المصلي الى التفريج في حال الاقحالة الركوع
ولا الى الضم اي لا يدعى الى ضم الاصابع الا في حال السجود لتكون رؤس
الاصابع متوجهة الى القبلة هكذا وجدنا في هامش الهداية اشارة اليه لان
ندب في اللغة قديح بمعنى دعا يقال ندب اليه اي دعا اليه وفي بعض النسخ
وقع كلمة اي في مكان الى في قوله الى التفريج ولا الى الضم وبعد التفحص
في الكتب الموجودة عندي فلعن ان هذه النسخة سهو من النساخ لما وقع
في الهداية وغيره ما يؤيد الاول والله تعالى اعلم بحقيقته وما روى من نشر

اي حين ينزل الى السجود
اي من الركعتين بعد قعوده عليها
للظهور

الاصابع في رفع اليدين عند التحريمة محمول على النشر الذي هو ضد الطي
 كذا في شرح الكثر والهجز بفتح العين المهملة وسكون الجيم بمعنى المقعد (قوله
 اوصب عليه * اي على ظهره الماء لاستفرروا ابن ماجة عن وابصة ابن معبد
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع الحديث
 والتكبس بالتركية باشي اشأني به اندرك (قوله * وانه كان * اي النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يصوب رأسه ولا يرفع التصويب خفض الرأس والاقناع
 رفعه ومنه قوله تعالى (مهيضين مقتضى رؤسهم ليرتد اليهم طرفهم
 واخذنهم هواء) في سورة ابراهيم رواه الترمذي في حديث جند الساعدي
 وصححه (قوله * ويسن ايضا الصاق للكعبين * تنبيه الكعب بالتركية
 ضوبيق والاصاق بالتركية ركوعه طوبق بربني برينه يا شدردق (قوله
 واما المرأة فتحن في الركوع * من باب الانفعال والانحاء بكسر الهمزة
 والحاء المهملة بالتركية بل ايدوب اشأني به اهلك (قوله * ولا تعتمد * اي
 المرأة على ركبتيها ولا تفرق اصابعها بل تضع يديها على ركبتيها وضعا خفيفا
 (قوله * ولا تحافي عضديها * وهي بالتركية بازوكة ديرسكدن يوقاري چكنه
 وارنجه به قدر در (قوله * ويقول في ركوعه هذا * الى قوله وهو قول شاذ
 قد تقدم الكلام عليه مستوفى في آخر الفريضة الرابعة التي هي الركوع
 (قوله * ولا ينبغي للامام ان يطيل * من الاطالة اصله يطول فنقلت كسرة
 الواو الى الطاء وقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (قوله * على
 وجهه عمل به * من الثلاثي من باب علم ويجوز ان يكون من باب الافعال والملالة
 بالتركية قساوت وقنور وضعف معنائه (قوله * بعد الايمان بقدر السنة متعلق
 بيطيل (قوله اي التطويل لم يقل * اي الاطالة رعاية تكبر الضمير في الموضعين
 والظاهر ان المراد بالقوم بعضهم ولو كان واحدا منهم (قوله * الزائد على
 صلاة الفرد بسبع وعشرين صفة الثواب * لقوله صلى الله عليه وسلم (صلاة
 الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) رواه ابو سعيد رضى
 واخرجه في المصاييح والفذ بمعنى الفرد وفي الصحيحين وغيرهما عن قيس بن
 ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لا تأخر
 عن صلاة الفداة من اجل فلان مما يطيل بنا فا رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال (يا ايها الذين آمنوا انكم متفرقون
 فابكم ما صلى بالناس فليجتوز فان فيهم الضعيف والكبير وذو الحاجة) وفي رواية

اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى
 لنفسه فليطول ما شاء كذا في الكبير (قوله * وان رضى القوم * يعني ان رضى
 كل القوم الزيادة على ادنى السنة لا يكره واما ان لم يرض واحد منهم فبكره
 الزيادة عليه واعلم ان التطويل المكروه هو الزيادة على قدر ادنى السنة عند
 ملل القوم حتى ان رضوا بالزيادة لا يكره وكذا ان ملوا من قدر ادنى السنة
 لا يكره ولا يكونون معذورين في الملل والتخلف بسبب ذلك فلا بد من كون ما
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه من تغير الجماعة بسبب التطويل غير ما كان
 دأب قرأته وسائر افعاله التي على وجه السنة في غير الضرورة وليس المراد
 بتخفيفه صلى الله عليه وسلم لكاء الصبي الذي يسمعه فيخفف للصلاة الاخلال
 بالواجب او السنة غير ضرورة كما يفعله كثير من أئمة زماننا محتجين بلفظ الحديث
 مع الفعلة عن معناه كما قرر كذا في الكبير (قوله * كراهة تحريم * حتى قال
 ابو يوسف سألت ابا حنيفة رح عن هذا فقال اكره له ذلك واخشى عليه
 امرا عظيما (وكذا روى هشام عن محمد رح واقبها قاضيان بمسئلة الزياء
 وذلك لانه قصد غير الله تعالى بما من شأنه ان يتقرب به اليه تعالى (قوله *
 عبادة لغير الله تعالى * وان لم يتوبه التقرب الى الله تعالى فلا يكون كفرا فصار
 كسائر افعال الزياء واكثر العلماء حملوا الكراهة (قوله * فلا بأس به ان يطيل *
 لانه احاطة على الطاعة لكن يطول مقدار ما لا يشغل على القوم بان يزيد
 تسبيحة او تسبيحتين على المعتاد (واعلم ان لفظ لا بأس يفيد في الغالب ان تركه
 افضل وينبغي ان يكون هنا كذلك فان فعل العبادة لامر فيه شبهة عدم
 اخلاصها لله تعالى لاشك ان تركه افضل لقوله صلى الله عليه وسلم (دع
 ما يريك الى ما لا يريك) كذا في الكبير (وقيل ان كان الجاني فقيرا لا بأس به
 وقيل ان كان من يعتاد الجماعة فلا بأس به (قوله * وكذا ان اطال القراءة *
 اي كمال اطال الركوع ان اطال القراءة الخ فلا بأس به يعني ان الركوع ليس
 بقيد احترازي فتكبر الافتتاح كالركوع (قوله * من غير ان يحتاج قلبه *
 اي من غير ان يتخلل ويتداخل في قلبه شيء كوسوسة الشيطان والزياد
 لا الاغاة على ادراك الناس الركعة ولفظ لا بأس بالمعنى الاول وهو انه افضل
 لا بالمعنى الغالب لكنه في غاية العزة والندرة (ويمكن ان يحمل على المعنى
 الثاني وهو ان تركه اول بان يراد بالاطالة للتقرب ان يتوب بها الاغاة على
 الادراك لكونها اعانة لعاد الله تعالى على طاعته لكن الاولى ان لا يفعل

و اما حال الضرورة فهو مستثنى
 كل في تخفيفه عليه السلام لكاء
 الصبي مخافة ان تقن امه

لما ذكرناه كذا في الكبير (قوله) ولا فرق بين هذا * اي ولكن لا فرق بينهما لانه اطالة للركوع ايضا والكلام في اطالته لا في التسميات حتى لو مكث ساكنا فالحكم كذلك (قوله) * حتى يستوي قائما * فحتى ابتدائية او علة الرفع او غائية وقائما حال مؤكدة او خبر يستوي ووقع في بعض الكتب الفقهية حتى يقوم مستويا كذا في الحاشية (قوله) * سمع الله لمن حده * اي قبل الله حده من حده فان السماع يستعمل للقبول يقال سمع الامير كلام زيد اذا قبله من قبيل ذكر السبب ٩ واردة المسبب فهو دعاء ٤ بقبول الحمد واو قال لم حده بدل لمن فسدت صلاته ولو قال ٨ حده بغير ضمير قبل تفسد ويجوز اسكان الهاء وضمه في وقفه كذا في الحاشية نقلا عن الدرر وشرح النقاية (قوله) * ولا ياتي المقتدي بالتسميع عندنا * واما ما في شرح الاقطع عن ابي حنيفة انه يجمع بينهما فرواية شاذة (قوله) * لقوله صلى الله عليه وسلم اه * يعني انه صلى الله عليه وسلم قسم التسميع والتحميد بين الامام والمقتدي والقسمة تنافي في الشركة والجمع في احدهما واما الشركة والجمع في التأمين مع انه صلى الله عليه وسلم قسم فقال واذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فقد ثبت باثر آخر فترك القياس كذا في الحاشية نقلا عن شرح النقاية ولان الامام بحث من خلفه على التحميد فلا معنى لمقابلة القوم للامام بالحث بل ينبغي ان يشتغلوا بالتحميد (قوله) * ياتي بهما * اي بالتسميع والتحميد لانه امام نفسه فيسمع لكونه اماما ويحمد لكونه مأموما كذا نقل عن شرح النقاية قال في الهداية والمنفرد يجمع بينهما في الاصح اي بين التسميع والتحميد (ويؤيده ما في صحيح مسلم وغيره من حديث عبد الله بن ابي اوفى وابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم) كان اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد (واذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم جتمع بينهما فلا بد من سنية الجمع في حالة من الحالات الثلاث وقد خرج المقتدي لما ذكرنا حاله نادرة في حقه صلى الله عليه وسلم وخرج الامام على قول ابي حنيفة لما سألني فتبين سنية الجمع في حالة الانفراد كذا في الكبير (قوله) * بالتحميد ايضا * على قولهما لما مر آتفا من الحديث مع ان غالب احواله صلى الله عليه وسلم الامامة ولانه اي الامام حُرِّضَ غَيْرُهُ على التحميد ولا ينسب نفسه (قوله) * وفي ظاهر الرواية عنه اه * اي عن ابي حنيفة اه له قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حده قولوا ربنا لك الحمد

١ وهو السمع والمسبب هو القول والاجابة
٢ اي اخبار لفظا وانشاء معنى
٣ والهاء في حده قبل الاسكنة وهو المنقول عن الثقات وقبل انه كتابة كذا في السكافية

ووجه الاستدلال ما قيل هذه قسمة وانها تنافي في الشركة والجمع في احدهما كذا في النقاية (قوله) * وكان فيه تقديم وتأخير * حيث قدم المص قوله اما الامام اه واخر قوله وفي رواية اه فان قلت لم ترك التكبير عند رفع الرأس من الركوع وقدرى انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر عند كل خفض ورفع اجيب بان المراد بالتكبير وصفه تعالى بالتكبير سواء كان بلفظ التكبير او بلفظ آخر منه التسميع والتحميد وهذا للجمع بين الروايات والاخبار والآثار التي ذكرت في الكبير وقد نقل عن خزائن الفسقة والنظم ان تكبيرات فرائض يوم وليلة اربع وتسعون ولن يكون كذلك الا اذا لم يكن عند رفع الرأس تكبير (واما ما قال الطحاوي من تواتر العمل بالتكبير عند الرفع من الركوع من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا لا ينكره منكر فنهض اظهر من الشمس اذ لو كان كذلك لبق له اثر ولما اجتمعت الامة على تركه في جميع بلاد الاسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره في كتبهم رأسا فان ذلك كالمستحيل من هذه الامة والله تعالى هو الموفق كذا في الكبير (قوله) * وهو قول اكثر العلماء * اما على قول محمد فظاهر لانه قيام لا قراءة فيه واما على قولهما فانه وان كان فيه ذكر مستنون في حق المنفرد في رواية وفي حق الامام على قول لكنه غير متمدد بل الذكر (قوله) * ربنا لك الحمد * ونحوه وهو شيء قليل لا يزيد زمانه على زمان قبض البدي وتخليله فلا فائدة في القبض كذا في الكبير (قوله) * في تلك القومة * على قولهما بناء على وجود الذكر المستنون وان قل الذكر خلافا لمحمد (ليكن قول صاحب الوقعات او جد كذا في الكبير (قوله) * وفي صلاة الجنازة * انظر متعلق بكلمة ياخذ المتأخر وقوله ووقف عطف على صلاة الجنازة وقوله والقنوت عطف على القريب او البعيد وجلة ياخذ استئنافا او عطف على جلة يرسل وياخذ المصلي اليد اليسرى باليمنى في الارقات الثلاثة (قوله) * اختيارا منهم * اي من اكثر المشايخ لقول ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله فان الاخذ عندهما سنة قيام فيه ذكر مستنون لان شرعية الاخذ عندهما زيادة الخضوع والتعظيم فيناسب كل قيام جديد كرمتم به (قوله) * لقول محمد * فان اخذ البديع سنة قيام فيه قراءة لان شرعية الاخذ عند الخوف اجتماع الدم في رؤس الاصابع بسبب الارسال وذلك انما يوجد حالة لقراءة لطولها كذا قيل (وفيه نظر لان قراءة الفاتحة المشروعة في الركعتين الاخرين من ذوات الاربع وحدها لا تزيد على قراءة القنوت ولا على قيام صلاة

الجازة فهذه العلامة تبين بمعية كذا في الكبير (قوله * رسل يديه * من باب
الافعال اي رسل المصلي يديه ولا يربطهما بالاخذ بين التكبيرات الزوائد الواجبة
في العيدين اتفاقا (قوله * تكبيرا متصلا بالحرور * بضم الحاء المعجمة والراء
المهملة اي السقوط الى السجدة بان يكون ابتداء التكبير مع ابتداء الحرور وانتهائها
التكبير مع انتهائه (قوله * عطف تفسير لسجد * اي سجد بهذه الهيئة
من الترتيب في وضع هذه الاعضاء لما في السنن عن وائل بن حجر بضم الحاء
المهملة وبعده الجيم كذا في الكفاية نقلا عن المفرب (قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه فاذا نهض (اي قام رفع
يديه قبل ركبتيه) كذا في الكبير والركبة بضم الراء المهملة وسكون الكاف وفتح
الباء بالتركية (ديزكه بقده اولان عضود (قوله * ووضع وجهه بين كفيه *
لما في مسلم من حديث وائل ايضا انه صلى الله عليه وسلم (سجد ووضع بين
كفيه) وهذا مقدم على ما في البخاري من حديث ابي حنيفة انه عليه السلام
(لما سجد وضع كفيه حذو منكبيه) لان فليح بن سليمان الواقع في سند البخاري
قد تكلم فيه فضعفه النسائي وابن معين وابو خاتم وابو داود وغيرهم (لكن
قال ابن الهمام ان السنة ان يفعل ايها التسري بقاء على انه صلى الله عليه وسلم
فعل هذا اي وضع كفيه بين حذو منكبيه احبانا وهذا احبنا اي وضع
وجهه بين كفيه الا ان الوضع بين الكفين افضل لان فيه زيادة المجساة للمسنونة
كذا في الكبير (قوله * ويدي * مأخوذ من ابدى يدي من الناقص الباقي
اي يظهر في سجوده (قوله * اي عضديه * تشية عضد بالفتح فالضم بالتركية
(بازوكه درسك الله او مرك ما بيني لما في مسلم عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (اذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك) وهي تشية
مرفق بكسر الميم وفتح الفاء وسكون الراء بينهما بالتركية (درسكه دبر
قوله * اي ياعد بطنه * عن فخرية تشية فخذ بفتح الفاء وسكون الحاء
المعجمة او كسرهما بالتركية (او يلق كه ديزك اوسني قاصغه وارنجبه قدر لما
في مسلم عن ميمونة (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاف بين يديه حتى
لو ان يمة ارادت ان تمس بين يديه لم تزل) وفي مسلم وغيره عن عبد الله بن عبيدة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد قرع بين يديه حتى يبدو بياض
ابططيه) وهذه المبالغة المذكورة في هذين الحديثين تنافي مع الصاق البطن
بالفخذين فلزم مباحته عنهما كذا في الكبير (والتهمة بالفتح وسكون الهاء

مطلب
في بيان الانتقال من الركوع
الى السجود

ولد السجدة بعد السجدة فان اول ما يضعه ساجدة ثم يصير ساجدة والابط بكسر الهمزة
بالتركية (قواني ديمك (قوله * لانه استزلها * لان السنة في حقها ما كان
استر في الهيئات (قوله * وسجد ثانيا * وتكلموا في تكرار السجود فذهب
اكثرهم الى انه توقفي وتباع الشرع من غير تعطل معنى تحقيقا لا ابتلا ٩٠ وقيل
ان الشيطان امر بسجدة واحدة فلم يفعل فسجدنا مرتين زغيبا له اي تذليلا
وتحقيرا للشيطان وقيل غير ذلك كما مر سابقا (قوله * ما عبدناك حق عبادتك *
كلمة مانافية اي ما عبدناك بشيء حق عبادتك اللاتفة بذاتك لاننا جزون عن
ايمان ما يلحق بذاتك من العبادة بل قصرنا في اداء ما امرتنا به (قوله * نظر *
بصيغة المجهول اي فينظر ان كان طرف السجود اقرب من طرف القعود
(قوله * لا يجزيه ذلك الرفع * اي لا يكفيه ولا يعد من السجدة الثانية بل يعد
سجدة واحدة (قوله * وقيل اذا رفع * اي رأسه قدر ممر الريح بحيث تجري الريح
بين جهته وبين الارض ثم اعاد جاز عن السجدة (قوله * وهو القياس *
اذا الركنية في سائر الاركان متعلقة بادي ما يطلق عليه اسم الركن فكذا هنا
تعلق الركنية في رفع الرأس بادي ما يطلق عليه اسم الرفع وقال في الكفاية
وفي القدوري انه يكتفي بادي ما يطلق عليه اسم الرفع (ونقل عن شيخ الاسلام
ان المذكور في القدوري اصح قال لان الواجب هو الرفع فاذا وجد ادى ما يتناوله
اسم الرفع بان رفع جهته ولو قليلا كان مؤديا لهذا الركن كما في السجود فانه
يحصل بوضع الجبهة على الارض ويحصل الرفع بالانفصال عن الارض
قال ابن الهمام ثم انتقادي انه اذا لم يستوصل به في الجلوسة والقومة فهو آثم
لما تقدم وهذا منه اختيار لصحة السجود مع ادى الرفع لكن مع كراهة التحريم
وهو الموافق لما قدمناه في تعديل الاركان من وجوب القومة والجلوسة عند ابي
حنيفة ومحمد رحمهما الله لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم من غير ترك فيكون آثما
بالترك مع صحة السجود كما صححه شيخ الاسلام كذا في الكبير (قوله * ينهض *
فانما من النهوض * بالضمين من الباب الثالث بمعنى القيام واقتطعا ثانيا كبر (قوله
* ولا يقعد * اي لا يجلس جلسة خفيفة (قوله * ولا يعتمد يديه على الارض *
بل على ركبتيه ولو فعه لهما لا بأس به كذا في الحاشية نقلا عن شرح النفاية لنا
ما في الترمذي عن خالد بن اباس عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينهض في الصلاة على صدور قدميه (قال الترمذي حديث ابي هريرة تعليقه
اعمل عند اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض

و كما في اعداد الركعات
*

و فلو قدم احدى قدميه عليه
النهوض فذكر كذا في الحاشية
نقلا عن الدر
*

في الصلاة على صدور قدميه ولم يجلس واخرج نحوه (عن علي وكذا
عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمرو كان اصحاب النبي ينهضون في الصلاة
على صدور اقدامهم يعني ولا يجلسون جلسة خفيفة كذا في الكبير تفصيله
(قوله * اي لا يقرأ دعاء الاستفتاح * وهو سبحانك اللهم اه لا يختصاه
بافتتاح الصلاة اجماعا (قوله * لان محله * اي محل التعوذ اول الصلاة اي
اول القراءة يريدان التعوذ الاول للقراءة في الصلاة وهو باق في حق القراءة الى
آخر الصلاة (فان قبل عدم تكرار التعوذ في الركعة الثانية يناسب ما اختاره
المصنوع وصاحب الخلاصة من قول ابى يوسف لانه اي التعوذ تابع للثناء والثناء
فيهامة اخرى ولانه يدفع الوسوسة في الصلاة وهو حاصل بالاول فلا تعوذ
وتكرار التعوذ يناسب ما اختاره فاضيلان وصاحب الهداية وغيرهما من قول
ابى حنيفة ومحمد رحمه الله لان التعوذ تبع للقراءة وقد تكررت القراءة في الثانية
فيليق تكرار التعوذ فيها قلنا اذا استعاذ للقراءة مرة ولم يدخل في ثناء الصلاة
فعلا اجنبيا عن القراءة لا يسن له تكرار الاستعاذة لان سائر افعال الصلاة ليست
اجنبية من قراءتها لاتحاد الكل بالنظر الى الصلاة فلا يسن له تكرار الاستعاذة
على قولهما ايضا كذا في الكبير (قوله * ولا يرفع يديه * لانما في ابى داود
والترمذي بوسائط عن عبدالله بن مسعود قال الاصل فيكم صلاة رسول الله
عليه وسلم فصلى ابن مسعود ولم يرفع يديه الا في اول مرة وفي لفظ فكان يرفع
يديه في اول مرة ثم لا يعود قال الترمذي حديث حسن كذا في الكبير ولا يسن
مؤكدا رفع يديه الا في سبع مواطن كما ورد في الآثار بناء على ان الصفاء المروءة
اعتبروا واحدا نظرا للسعي ثلثة في الصلاة تكبيرة افتتاح وقنوت وعيد واربعة في
الحج استلام الحجر والصفاء المروءة وعرفات وعند الجمرات (ففي هذه المواطن يسن
الرفع سنة مؤكدة فينبذ يكون حصر المصنوع الرفع على التكبيرة الاولى مبنيا
على ان المراد رفع اليد في الصلاة المعهودة فان الوتر والعيد ليسا بمعهودين
كذا في الحاشية نقلا عن الدرر (قوله * وعند الدعاء * لما في الصحيحين
(عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه
الا في استسقاء فانه يرفع يديه حتى يرى بياضا ابطيه) وفي السنن انه عليه السلام
قال ان ربكم حتى كريم يستحي من عبده اذا رفع اي العبد يديه اليه ان يردهما
صفرا (يقطع الصاد والفاء من الباب الرابع وفي لغة بكسر الصاد وسكون الفاء
بالتركية (خالي و بوش اولي يقال نفوذ بالله من صفر الاناء اي خلوه عن الطعام

وروي

٩ طرف لقوله يجعل والجملة
استبافية ويمكن ان يعطف
عند على عند استلامه

وروي الترمذي عن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم (اذا رفع يديه في الدعاء
لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) وفي الكبير نقلا عن المبسوط عن محمد بن
الحنفية قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء تضرع ودعاء خفية
ففي دعاء الرغبة يجعل بطن كفيه نحو السماء وفي دعاء الرهبة يجعل ظهر كفيه
الى وجهه كالمستغيث من شيء وفي دعاء التضرع يعقد الخنصر والخنصر
ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة وفي دعاء الخفية ما يفعله المرء في نفسه
ويدعوه بلارفع البدان في الرفع اظهار حاله والممدوح اخفاء حاله بقدر وسعه
(لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية) الآية فثبت بما ذكر من الاحاديث
والاثر شرعية الرفع في المواضع المذكورة ثم يستقبل اي بوجه القبلة بطن
كفيه في رفع تكبيرة الافتتاح والقنوت والعبد والاسلام وفي غيرها يستقبل
بهما جانب السماء (قوله * في كل موطن * بفتح الميم وكسر الطاء اسم مكان
اي كل مكان في الحرم وغيره) (قوله * افترش رجله اليسرى * اي بسطها تحت
مقعده كالفرش وجلس عليها اي على الرجل اليسرى) (قوله * وعند مالك
يتورك فيهما * اي في القعدة الاولى والثانية والتورك في الصلاة ههنا ان يضع
المصلي مقعده على الارض ويخرج رجله الى جانبه اليمين (لما روي مسلم
عن عائشة رضيها (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير
الى ان ذالت وكان عليه السلام يفتش رجله اليسرى وينصب اليمنى وفي النسائي
عن ابن عمر عن ابيه انه قال من سنة الصلاة ان ينصب اي المصلي في القعود
القدم اليمنى واستقباله باصابعها نحو القبلة والجلوس على اليسرى) فيحمل
ماروي انه عليه السلام قعد متورا كاعلى التورك حال الضعف والكبر توفيقا
بين الآثار كذا في الكبير (قوله * على فخذه * وقال الطحاوي على ركبته
وقال في الدرر عند ركبته ولا يأخذ الركبة هو الاصح والفخذ بفتح الفاء وسكون
الخاء المعجمة وكسر هاء التركية او يلق يدكاري عضود والاصابع جمع الاصبع
بكسر الهمزة والباء الموحدة بالتركية (بارمق ديمك والتقريج بمعنى التفريق
(قوله * وعند الشافعي يسطاه * لما روي مسلم عن ابن عمر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخسين وأشار بالسبابة (ولما
ماروي الترمذي من حديث وائل قلت لانظر الى صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما جلس يعني للتشهد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى

مطلب
في بيان الانتقال من السجدة
الثانية الى القعدة

٩ اي اخذ اصبعه كما يأخذ
الحاسب وهو ان يقبض الخنصر
والخنصر والوسطى ويرسل
السجدة ويضم الابهام الى اصل
السجدة وأشار بالسبابة اي رفعها
عند قوله لا اله الا الله ليطابق
القول والفعل في التوحيد كذا
نقل عن شرح المصباح لابن مالك

على فخذ البسرى ونصب رجله اليمنى من غير ذكر زيادة (والمراد من العقد المذكور في رواية مسلم العقد عند الإشارة فقط لا في جميع الشهادتين) ما في الرواية الاخرى لمسلم وضع اى عليه السلام كفه اليمنى على فخذ اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلي الابهام وهي السبابة ويقال لها ايضا المسجحة (ولا شك ان وضع الكف لا يتحقق حقيقة مع قبض الاصابع فكان المراد وضع الكف او لا ثم قبض الاصابع بعد ذلك عند الإشارة وهو المروى عن محمد في كيفية الإشارة التي تجب في الشرح بقوله وصفناها ان يخلق اه وكذا عن ابى يوسف في الامالى كذا في الكبير (قوله * انه يشير * اى باصبعه عند الشهادة نقل عن درر البحار وغرر الاذكار ما في عنده انه يشير باصبعه اصابعه كلها (ونقل عن العيني عن النخبة انها مستحبة هو الاصح (ونقل عن المحيط انها سنة قاله الدرر كذا في الحاشية قوله * على حرف مفصل الوسطى * بالاضافة اى طرفه (قوله * الاوسط * معقود مفصل وهي بفتح الميم وكسر الصاد اسم المكان بالتركية (بارمقده اولان الكيرلر بدر والوسطى بضم الواو وسكون السين المهملة وفتح الطاء اوتة بارمق والبصر بكسر الباء الفارسية وسكون التون وكسر الصاد اوتة بارمق ايله خنصر بيند اولان بارمق والخنصر بكسر الخاء المعجمة والصاد المهملة بالتركية (صير جده بارمق كه كوجكدر والسبابة بفتح السين وتشديد الباء الموحدة بالتركية (شهادت بارمق والابهام بكسر الهمزة باش بارمقدر * فصل (قوله * ثم يشهد * وجوبا كما نقل عن البحر (لكن كلام غيره يفيد نفيه ويقصد بالفاظ الشاهد الانشاء لا الاخبار كذا في الحاشية نقلا عن التنوير (قوله * يقرأ الذكراه * وهو محذور من قبيل تسمية الكل باسم جزئه (قوله * والمراد بالتحيات هنا * وهي جمع تحية اصله تحية على وزن تفعلة من باب التفعيل فادغم الياء الاولى في الثانية وهي الملائكة وقيل الغنم وقيل السلامة اى السلامة من الآفات وجميع وجوه التقص وقيل البقاء الدائم مأخوذة من حى فلان فلانا اذا دعاه عند الملاقاة وبعض العرب يقول حياك الله اى ابقاك الله تعالى ولكل قوم تحية يحبها عند الملاقاة اى يدعونها بعضهم بعضا وتحية الاسلام السلام فقبل لنا قولوا التحيات لله اى الالفاظ الدالة على الملك مستحقة لله تعالى لا يستحقها غيره واصله انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى في المعراج المستوى سمع فيه صريف الاقلام وقام في المقام الذي اراده الله تعالى للمخاطبة قصد ان يبيّن به

مطلب
بيان قراءة الشاهد في القعود الاول
اي قراءة الشاهد واجب عندنا
وبصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ليس بفرض عندنا
خلافا لاسان فيهما اى في قراءة
الشاهد والصلاة على النبي عليه
السلام فانهما فرضان عنده كذا
في الفتاوى شرح الهداية
عليه

سبحانه كما يحبى الملوك فالله تعالى ان قال التحيات لله الى آخره فلما قال ذلك رد الله تعالى عليه وحياته بان قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل تعالى (التحيات) بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي هي بمعنى الصلاة وقابل الطيبات بالبركات المناسبة للمال لكونها اى البركات بمعنى النعم والكثرة ثم لما قال تعالى (السلام عليك ايها النبي اه) قال النبي صلى الله عليه وسلم (السلام علينا) اى معشر الامة وهو الجماعة من الناس (وعلى عباد الله الصالحين) اشرى بركاته ولسائر الصالحين من الملائكة والانباء وصالحى اتباعهم في السلام الذي سلمه الله عليه وعدم اختصاص به على ما هو مقتضى الخلق الكاملة واكرم النبي ثم قالت الملائكة (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) كذا في الكبير (قوله * وبالصلوات * عطف على التحيات وهي جمع صلاة اى العبادات الفعلية لانها تحصل من تحريك الصلواتين والصلاة بالفتحين ومد الالف بالتركية فويروغك صاغ طرفنده وصوائده اولان اويلاق الترمي (وهذا بيان لوجه التسمية بالصلاة (قوله * وبالطيبات * العبادات المالية جمع طيبة بمعناها (قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم) يعنى ان هذه العبادات باجمعها مختصة بالله تعالى (وقوله * السلام عليك اه * يعنى السلام الذي سلمه الله تعالى ليلة المعراج كما مر وقيل السلام هو الله تعالى وقوله عليك اى حفظ ورقب (ايها النبي) نداء باسم التفضيم (ورحمة الله) الرحمة هو جبرائيل عليه السلام لانسانه معلما ومخبرا للمؤمنين الجنة (وبركاته) هو القرآن العظيم لاجتماع انواع الخيرات فيه كذا في المستصفي (قوله * وهي * اى الصفة التي رواها ابن مسعود اصح الروايات لما روى الستة واللفظ لمسلم عن ابن مسعود عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه بعنى اخذ بيدي كما يعنى السورة من القرآن فقال اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات الي آخره وفي لفظ النسائي اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات اه قال الترمذي اصح حديث النبي عليه السلام في الشاهد حديث ابن مسعود والعمل عليه عند اكثر الصحابة والتابعين كذا في الكبير (قوله * واكثر المشايخ على هذا * اى انه يلزم السهو بزيادة حرف واحد (قوله * ان قال اللهم صل محمد انتهى * قال البرازي لانه ادى سنة وكبد فباركه تأخير الركن وتأخير الركن يجب سجود السهو والصحيح ان مقدار زيادة الحرف ونحوه غير معتبر في جنس ما يجب به سجود السهو (وانما

وقال الاكثر من الطيبات
الكلمات الطيبات الدالة على
الحب والسعادة وهي ذكر الله تعالى
وما وآله كسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقيل
الاعمال الصالحة كذا في الدرر
للاخسرو

المعتبر مقدار ما يؤدي فيه ركن كافي الجهر في وقت يخاف فيه القراءة كوقت
الظهر والعصر وعكسه أي الاخفاء في وقت يجهر فيه القراءة كوقت المغرب
والعشاء (وقوله * اللهم صل على محمد * يشغل من الزمان ما يمكن ان يؤدي فيه
ركن بخلاف ما دونه لانه زمن قليل بعصر الاحتراز عنه فبهذا يتم مراد البرازي
فعل منه انه لا يشترط التكلم بذلك بل لو مكث مقدار ما يقول اللهم صل على
محمد رجب السهو لانه اخر الركن بمقدار اداء الركن سواء صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم او سكت كذا في الكبير ثم ان المقتدى لو فرغ قبل امامه سكت
اتفاقا واما المسبوق فيترسل ليفرغ عند سلام امامه وقبل يتم وقبل بكر ركلة
الشهادة كذا في الحاشية نقلا عن الدرر (قوله * اذا نهض في الصلاة * اي
اذا قام رواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما (قوله * اذا لم يكن له عذر لم يترك
النهي * وما ورد مخالفا له فيحمل على العذر (قوله * عند هذا النهوض * اي
اقام وقد عد في خزنة الفقه ونظر الزندوسي تكبيرات فرائض اليوم والليلة
اربعا وتسعين ولا يكون كذلك الا اذا كان في القيام الى الثلاثة تكبير (قوله * وصرح
في الحديث * وهو حديث ابن مريم انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلاة يكبر حين يقوم الحديث الى ان قال يكبر حين يقوم من الركعتين
بعد الجلوس كذا في الكبير (قوله * ولا يزبد عليهما * اي على الفاتحة شيئا
لما في البخاري من حديث ابن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر
في الاولين بام القرآن اي الفاتحة وسورتين وفي الركعتين الاخيرين بام الكتاب
الحديث (قوله * الى الفاتحة * ساهيا في الركعة الثالثة او الرابعة (قوله * مسنون
لا واجب * لكن ينبغي انه لو اطال زائدا على ما قرئ في احدى الاولين سهوا
ان يجب سجود السهو لمخالفة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من غير
ترك في وقت ما وانعقد عليه الاجماع وما كان كذلك فهو واجب ومخالفته ترك
واجب قلزمه سجود السهو كذا في الكبير (قوله * من سنن الرواتب * قيده
بارواتب بقرينة المقابلة بالنفل) فسنة العصر والعشاء تندرجان في النفل
(قوله * من التشهد * متعلق بالقيام (قوله * واحترزه * اي بقوله يعني اه
لئلا يفهم من التشبيه بالركعة الاولى انه يرفع يديه ايضا اذا قام في الثالثة فان
رفع اليدين في الثالثة لم يذكر احد من الفقهاء انه يفعله وان اقتضى التشبيه
وقول المص لان كل شفع اه ان يفعله المصلي لما مر آنفا) ولكن يقتضي هذان
الوجهان ان المصلي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول

وقد

اي بالصلاة على النبي عليه
السلام
اي من قراءة التشهد
مطلب
القيام من الركعتين الى الثالثة
او من الترتين
فعله

وقد صرح بالصلاة غير المصنف وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حديد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حديد مجيد كذا في العناية تالا عن عيسى بن ايان عن محمد بن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله * لكن هذا * اي الاستفتاح والتعوذ والتسمية بعلة
الكل شفع من النفل صلاة على حدة في غير سنة الظهر القبليّة وسنة الجمعة قبلية
وبعدية هذا وحديثه يبيح لقول المص سنة معني بل يجب ان يفتنه مرة على نفل كذا
في الحاشية (قوله * بانه لا يصلي فيهما * اي في سنة الظهر والجمعة في القعدة
الاولى لكونها قعدة في وسط الصلاة ولا يستفتح بتكبير الافتتاح ولا بتعوذ
في القيام الى الثالثة فيهما ايضا لكونها قياما في وسط الصلاة لاني اولها كذا
في الكبير وقال الاصح انه لا يصلي ولا يستفتح في سنة الظهر والجمعة (قوله *
وتحقيق هذا البحث الخ * ومن جلته ما قاله والحاصل ان كل ركعتين من النفل
صلاة على حدة من وجه دون وجه فاعتبر كونه على حدة في حق القراءة
للاحتياط اذ بالنظر اليه اي الى النفل يجب القراءة في كل شفع وبالنظر الى ان
الكل صلاة واحدة لا يجب اي القراءة فالا احتياط في الوجوب كما في الوزر وكذا
في عدم لزوم الشفع الثاني قبل القيام اليه لانه اذا تردد بين اللزوم وعدمه
لا يلزم بالشك وعلى عدم اللزوم يبنى انه اذا اقيمت الصلاة او خرج الخطيب على
المبشر وهو في النفل انه اي المتفل يقطع على رأس الشفع كما تقدم وكذا في عدم
سريان الفساد من شفع الى شفع اذ لا يحكم بالفساد مع الشك واما في غير هذه
الاحكام وغير مسئلة الشفعة وخيار الخيرة فالاولى ان يعتبر كون الكل صلاة
واحدة لكونه الاصل للاتصال واتحاد التحريم ولذا لا يقال انه صلى صلاتين
بل صلاة واحدة وم مسئلة الاستفتاح ونحوه ليست مروية عن الائمة المتقدمين
وانما هي اختيار بعض المتأخرين انتهى (قوله * والمرأة تفعد * على البتة
البسري يفتح الهمزة والياء وسكون اللام بالتركية (قيون قو يروني بمقامه
انسانك اوراق يرنده اولان قيه جه اترك والبسري يضم الباء وفتح الراء بالتركية
صول طرفك صاغ مقابليدر (قوله * وقال الشافعي فرض فيها * اي الصلاة
على النبي عليه السلام فرض في الصلاة (قال القاضي عياض وقد شد الشافعي
ولاسلفه في هذا القول ولا سنة يتبعها وشفع عليه فيه جماعة منهم الطبري
والقشيري (قوله * تفرض اي الصلاة في العمر مرة اي في عمر المكلف موسعا فلو اتى

اذا فعد في رأس الركعتين
في التوافل
ع

مطلب
بان فعود المرأة في التشهد وكون
الصلاة عند اسم النبي عليه
السلام

في آخر عمره لخرج عن العهدة أما فرضيتها فللامر بقوله تعالى (صلوا عليه وسلموا تسليما) وأما التوسع في العمر فلان المطلق لا يوجب الفور وأما كونه فرضا مرة فلأن الامر لا يقتضي التكرار نقل عن الدرر وهذا الامر في شعبان ثاني الهجرة ولا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه انتهى (فصيفة صلوا عليه للامة جامعة كذا في الحاشية) قوله * يجب كلما ذكر * اي يجب على من سمع ذكر النبي عليه السلام كلما ذكر في غير ضمن الصلاة عليه وغير ضمن التشهد فكلما متعلق بالسماع لا يجب وصلة يجب محذوفة كما ان صلاة ذكر محذوفة فعلى هذا لا يجب على من سمع ذكر اسم النبي عليه السلام في التشهد وفي الصلاة عليه واستثنى اذا كرر السماع فالمستثنى ثلثة من سمع في التشهد ومن سمع في الصلاة عليه ومن سمع من نفسه كذا في الحاشية نقلا عن الدرر (قوله * وقال الكرخي * لا يجب الامرة في العمر لان الامر لا يقتضي التكرار) قوله * وقول الطحاوي اصح لان هذا التكرار بتكرار السبب وهو السماع (قوله * وهو المختار * لقوله عليه السلام رغم انف رجل الزغام بضم الزاء المهملة وفتح الغين المعجمة بمعنى الزاب يقال رغم الله انفه اي الصفة بالزغام ٩ ولقوله عليه السلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حسن صحيح (قوله * لا يلزمه الامرة وحدة في الصحيح * لان تكرار اسمه واجب لحفظ سنته التي بها اقوام الشريعة فلو وجبت الصلاة في كل مرة لافضى الى الخرج وهذا القول قول ثالث فالطحاوي علق الصلاة على النبي عليه السلام بالسماع والكرخي علق باطلاق الامر (وهذا القائل باتحاد المجلس كذا في الحاشية) قوله * لكن بنسب التزار * اي تكرار الصلاة على النبي عليه السلام اذا تكرر اسمه صلى الله عليه وسلم (قوله * والتشيمت كالصلاة على النبي * صلى الله عليه وسلم والعطس والعطاس بضم العين وفتح الطاء بالتركية (اخسروب ونكسر مك والتشيمت اخسران كسسه به دعا يدوب برحمتك الله ديمك وسبب وجوب التشيمت ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس) بضم الطاء المهملة يعني سببه وهو انفتاح المشام وخفة الدماغ لاندفاع الانخرة المنخقة به فيعين على الطاعة ولهذا اعده النبي صلى الله عليه وسلم نعمة فسن عقبيه الحمد (ويكره الثاوب بالثاء المثلثة والهمزة على وزن التفاعل بالتركية (اسنه مك يعني يكره سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغداء والكسل فيمنع عن الطاعة وما ورد في بعض النسخ بالواو والثاوب فلبس

بسدید

بسدید فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه اي سماع تحميد (وفيه اشعار بان العطاس اذا لم يجهر بالحمد ولم يسمع من عنده لا يستحق التشيمت ان يشتمه بالشين المعجمة او بالسين المهملة هو الدعاء بالخير والبركة مثل برحمتك الله تعالى وفي قوله عليه السلام فحق على كل مسلم اشعار بان التشيمت فرض عين (والله ذهب بعض الاكثرون على انه فرض كفاية كره السلام وانما استحق العطاس التشيمت لشكره نعمة الله واذا شتمه صاحبه يدعوه العطاس بالمغفرة ونحوها مثل يهديكم الله ويصلح بالكم اي حالكم او بمعنى القلب واذا تكرر العطاس وحده العطاس في مجلس واحد قالوا ينبغي ان يشتمه السامع في كل مرة كذا في ابن المالك شرح المشارق ولو تكرر ذكر اسم الله تعالى في مجلس واحد وفي مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة بان يقول عقب الذكر تعالى اوجل شأنه اوجل جلاله وعم نواله ونحوها (قوله * ولو تركه لا يقتضي * اي التارك للثناء لانه لا ينبغي ديناً عليه لكن يكون آتيا بترك الواجب فيكفي في مجلس واحد تكرر فيه اسم الله تعالى واحد لكن ينسب التكرار اذا تكرر كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله * لانه لا يخلوا * علة لقوله لا يقتضي (قوله * فلا يخلص * اي لا يوجد وقت لقضاء الثناء كقضاء الفاتحة في الاخيرين كذا في الكبير) قوله * والمختار في صفة الصلاة الى آخره * وهو الموافق لما في الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقنا كيف الصلاة عليكم واهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد الخ اللهم بارك الخ بزيادة اللهم على ما في الشرح كذا في الكبير قال في الكفاية وقل مقدارها اي مقدار الصلاة اللهم صلى على محمد وزاد الغزالي وعلى آل محمد انتهى ومعنى قوله اللهم صل على محمد (اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وانظها دعونه وابقاء شريعته وفي الآخرة بثقبه في امته وابداء فضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة الانام كذا في شرح المصابيح (قوله * ويستغفر * اي المصلي بعد الصلاة على النبي في القعدة الاخيرة قبل السلام قدم الاستغفار وخصه بالذكر من بين الدعاء لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها قاله القاضي في قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار في بيان اوصاف المتقين من العباد (قوله * ولجميع المؤمنين والمؤمنات * اي جميع ذنوبهم فان الحق عدم حرمة الدعاء بالمغفرة لكل المؤمنين كل ذنوبهم وان كان في حقه قيل وقال وان دعاء المؤمن لاخيه في حال غيبته من جواباته في اسرع وقت والدعاء

مطلب
بيان وجوب الثناء لكل مجلس ذكر
فيه اسم الله تعالى

قال علي القاري في شرح
المسكاة كلمة رغم في الحديث ثلث
العين على ما في القاموس لكن
الرواية بالكسر وفي نسخة بالفتح
مجازاة بترك تعني وقيل خاب
وخسر انتهى يعني خاب وخسر
رجل يذكر الجنة واردة الكل
مجازا والله تعالى اعلم وقال في
الكوكب النبوي قال النووي قال اهل
اللغة معناه ذل وقيل كره وخزي
وهو يفتح العين وكسرهما
عنه

مطلب
بيان وجوب التشيمت

افضل من السكوت لانه عبادة في نفسه فان لم يستجب له فهو عبادة له يحصل له ثواب العبادة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة كذا في شرح الشريعة فيعطى له ثواب في الآخرة لاجل الدعاء (قوله * اي المنفولة عن النبي صلى الله عليه وسلم * كافي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا تشهد اي قرأ الشهادتين فليستعذ بالله تعالى (من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال) كذا في الكبير (قوله * كما تقدم * يريد به قوله ربنا اغفر لي ولوالدي اه) قوله * ربنا لاترغ قلوبنا * نهى حاضر من ازاغ يزيع اي ياربنا لاترغ قلوبنا اي لاتمل ولا تعوج قلوبنا عن طريق الحق الى اتباع المشابه بتأويل لاترضيه وقيل لاتبلى بلبلا يزيع فيها قلوبنا بعد اذهبتنا الى الحق او الايمان بالقسمين وهب لنا امر من وهب يهب من الباب الثالث اصله اوهب (من لدنك اي من عندك) رحمة نعوذ بها عندك او توفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب (انك انت الوهاب لكل مسؤل ومنفضل علينا كذا في القاضي) قوله * يقصد بها * اي بهذه الآيات الدعاء لانه لم يقصد بها القراءة بل يقصد الدعاء (قوله * ولا يدعوا بما يشبه كلام الناس * ولا بغير العربية ولا يدعوا ايضا بالعافية الى نهاية الدهر ولا بالاسخليات العادية ككزول المائدة قبل والشرعية كذا في الحاشية نقلا عن الدر) قوله * وعند الشافعي يجوز اه * اي يجوز ان يدعو بكل ما يريد من امر الدنيا والآخرة لما روى الستة الا الترمذي في حديث ابن مسعود في الشهادتين من قوله عليه السلام ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه (ولنا قوله عليه السلام ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس رواه مسلم) فيما رضى ذلك الحديث ويقدم هذا الحديث عليه لانه مانع وذلك مبيح والمانع يرجح على المبيح (قوله * وصححه في الكافي * فتفسد به الصلاة لانه يقال رزق الامير الجبش) ونقل عن ابن الهمام انه رجع عدم الفساد لان الرزاق في الحقيقة هو الله تعالى ونسبته الى الامير مجاز كذا في الكبير (قوله * وروى عن بعض المشايخ * وهو محمد بن عبد الله بن عمر) قوله * فانه يوهم التقصير في حقه * صلى الله عليه وسلم فان احدا لا يستحق الدعاء بالرحمة الا باتيان ما يلام عليه والحال نحن امرنا بتعليم الانبياء ونوقرهم كذا في الكبير نقلا عن شيخ الاسلام في البسوط (قوله * فالتقصير اجع الى الامة * كن جني جنابة وله اب شيخ كبير فاراد السلطان

ان يقيم

ان يقيم العقوبة على الجاني فيقول الناس ارحم هذا الشيخ الكبير فان ذلك الرحم راجع الى الابن الجاني حقيقة كذا في المحيط ولكن الايتان بما في الاحاديث الصحيحة اولى واخرى كذا في الكبير (قوله * فهو * اي القول باسكان الزمان خطأ اذ ليس في اللغة ترجم بترجمة قوله * معنى صحيحا في اللغة * يقال ترجم عليه من باب التفعّل اذا دُعاه بالرحمة وذلك من الله تعالى سبحانه نفس الرحمة (قوله * اي لا يكره اذ هو زيادة نداء الله تعالى الذي هو قوله ربنا وادع ضرره ولا تغير فيه لانه) قوله * وان كان تركه اولى * اي ترك قوله ربنا لعدم الورد اذا اولى المحافظة على الايتان بما قاله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان كذا في الكبير (قوله * ولا يقول * في هذا السلام وبركانه لان هذا السلام المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ونقل عن النووي ان هذه الزيادة في سلام الخروج بدعة) والشارح في الكبير اشار الى جوازه وصاحب الحاوي الى حسن الزيادة كذا في الحاشية (قوله * ورحمة الله وبركاته * حيث يقوله اتباعا للمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموضعين واما سلام الخروج فالمراد به عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر) رواه اصحاب السنن الاربعة (وقال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في الكبير) قوله * وينوي * اي الامام بقربة المقاتلة بالمقتدى (قوله * وينوي به * اي ينوي المصلي بالسلام الثاني من كان عن يساره من الملائكة والمؤمنين والمؤمنات) فان قلت تقديم الملائكة في الذكر يقتضي افضليتهم قلنا لا يقتضي لان الواو لا يقتضي الترتيب كما هو مقرر في الاصول فلا يظن من التقديم في الذكر افضلية الملائكة على المؤمنين بل مذهب اهل السنة ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة وسائر الاتقاء افضل من سائر الملائكة لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية والملائكة داخلون في جملة العالمين وفي البرية وقد روى التوقف في هذه المسئلة عن جماعة منهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى لعدم القاطع من الدليل فان مثل العالمين والبرية من العام وهو مختلف في افادة القطع وتوقف في العلم في مثل هذا الى الله تعالى أشهد والله الموفق كذا في الكبير (قوله * لانه * اي الشأن هذا

التعليل ينبغي ان يكون تعليل لكل من القوانين لا للقول الاخير فقط لانه يفيد
عدم التعيين في العدد وكلاهما لا تعين للعدد فيه (قوله * وواحد عندنا صيته *
بالتركية (انسالك اني كه جبهه معانسه وجعه نواصي) (قوله * ويلغه اياه *
اي يبلغ الملك ماصلي على النبي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله * مائة وستون ملكا * اخرج الطبراني مرفوعا وكل بالمؤمن مائة
وستون ملكا يذبون اي يمنعون عنه ما لم يقدر له من ذلك البصر عليه سبعة املاك
يذبون عنه كما يذب من قصعة العسل الذباب في اليوم الصيف واوكل العبد الى
نفسه طرفه عين لا تخطفنه الشياطين كذا في الكبير (قوله * مع من نوى *
اي المقتدى من المؤمنين والملائكة فيها اي في التسليم الاولى (قوله * وهذا
عند ابي يوسف * لانه تمارض فيه اي في الخذاء الجانبان فرجع الجبين
لانه تعالى يحب التيامن في كل شئ (قوله * عن ابي حنيفة بنويه * اي بنوي
المقتدى امامه في التسليم الاولى والثانية مع الان الجمع عند التمارض اذا لم يكن
لا بصار الى الترجيح (قوله * وينويه * اي بنوي المقتدى امامه في التسليم
الثانية ان كان الامام عن يسار المقتدى (قوله * هو الصحيح * لان
الامام بخا طبعهم بهما اي بالتسليمين فينوبهم فيهما اذا الكلام يعتبر
بالنية والسلام قربة في الاعمال (قوله * سوى الحفظة * لان المنفرد ايسر
معه سواهم ولا يصح خطابه للغائب وقبل بنوي في التسليمين جميع المؤمنين
والمؤمنات لان الاصل في الدعاء التعميم الحديث المشهور فالحمل على التغليب
او الاحضار في القلب أولى كذا في الوافي على الدرر (وقد تقدم ان المصلي
عند السلام لا ينوي من البشر من لا يشار له في صلاته ولو كان الناس حاضرا
عنده * فصل في آداب الصلاة (قوله * وينبغي * للمصلي من طريق الآداب
اشار الى انه شروع في تفصيل قوله في اول الكتاب ان للصلاة آدابا (قوله
ولا يتجاوز الى احد طرق موضع السجود بل الى اطرافه بان يستقر بصره
في موضع سجوده (قوله * الى اربعة انفه * بفتح الهمة وسكون الراء المهملة
بمعنى الطرف ٩ والانف بفتح الهمة وسكون التون بالتركية بوزنه دبرل (قوله
الى حجره * بفتح الحاء المهملة وكسر ها وسكون الجيم بالتركية انسالك فوجاغي
واو يلق او زلري (قوله * وينبغي اه * يعني ان لها آدابا سوى ما ذكره المص
منها ما قاله الشارح ومنها النظر الى منكبيه عند التسليمين وامساك فقه عند
الثأوب بالتركية استهك ان قدر امساكه والا فالغطية بالبدا البصري او الكم

مطلب
في بيان آداب الصلاة
بالتركية بوزن ابكي جاتند
بومش اند
٢٤

كذا في الحاشية وهذا كله آداب واوتركه لا يأتى (قوله * من التسليم الاولى
في الصوت * اي من حيث الصوت وهذا بناء على ان السنة في حقه الجهر
في اذكار الانتقال جميعها لاجل الاعلام بانتقاله من حال الى حال فكذا
يسن له الجهر بالتسليم الا ان التسليم الاولى لا تعام الجهر بها للانتقال بخلاف
التسليم الثانية فانها التسوية فتكون الثانية اخفض كذا في الكبير (قوله
وهو * اي الامام فيكون ضمير اليه راجعا الى الامام او الاعلام فيكون اليه
تابا لاحتاج (قوله * ولعل مراده * اي مراد المص لامراد الفاضل فليأمل
ولما كان هذه الارادة بعيدة صدره بل عمل فان الظاهر ان الخفض على معناه
الحق فيكون هذه النسخة كالنسخة الآتية في عدم الصحة لانه حينئذ يكون
تكرارا بلا طائل (قوله * وهذا أولى * اي الانحراف عن يمينه لما في حديث
انس في مسلم (كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه (يعني انه
عليه السلام كان اذا تم الصلاة واراد ان يقوم وينصرف ينصرف عن جانبه
الايمن تبركا بالتيامن لانه مستحب كما مر (قوله * لا يجعل * بالجزم نهى الغائب
وشئ اى نصيبا من المكروهات والمفاسد (قوله * يرى ان حقا عليه اه *
بضم الياء وفتح الراء مجهول بمعنى الظن وبالفتحين بصيغة المعلوم بمعنى
الاعتناء اي يعتقد ان يجب عليه الانصراف عن يمينه اذا فرغ من صلاته
لكن قال في الكبير هذا الحديث لا يعارض حديث انس لان فعله صلى الله عليه
وسلم لذلك تعليما للجواز اي لجرأ الانصراف عن يساره مع محبته للتيامن
واعتياده به (والمراد من الانصراف الالات عن جهة القبلة وهو اعم
من ان يجلس بعده او يذهب الى حوايج كذا ذكره المص (قوله * ذهب الى
حوايجه * لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض) والامر
للاباحة وكونه في الجمعة لا ينفى كونه في غيرها بل يثبت بطريق الدلالة (قوله
استقبل الناس بوجهه * اي وجلس الامام مستقبلا الى الجماعة لما في الصحيحين
وغيرهما عن سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل
علينا بوجهه قوله كانوا يتحدثون اي الاصحاب فياخذون اي يشرعون
التحدث والتكلم بما وقع في امر الجاهلية من الحوادث (قوله * اي في مقابلة
الامام * مصل وهو اسم لم يكن اي اذا لم يكن عند استقبال الامام الى القوم
شخص يصلي في مقابله فان وجد مصل في حذاءه ينصرف الينا عنه او يسره
قوله * اوفي الصف الاخر * يجوز فيه ضبط الحاء الموحدة بالفتح والكسر

ط
الانتقال فلا بد من تمام مع

والثاني اقصم لتناسبه لفظ الاول اذا لم يكن بينهما اي بين الامام والمصلي
حائل من شخص او سطوانة واما ان وجد حائل بينهما فلا يكره استقبال
الامام بوجهه الى الناس (قوله * والاستقبال اه * الاول ان يقال لان الاستقبال
لكونه واردا في مقام التعليل (قوله * مكروه * مطلقا لانه تسبب في الشبه
بعبادة الصورة كما ان الاستقبال من المصلي الى وجه الامام مكروه ايضا قريبا
كان او بعيدا للتسبب المذكور (قوله * لا فصل فيه * اي لا تفصيل
في الاستقبال بين عدد ٩ وعدد على ما نقل عن الخلاصة وغيرها (قوله * خلافا
لما قلناه اه * اي لا يلتفت الى ما ذكره بعض شراح المقدمة من ان الجماعة ان كانوا
عشرة يلتفت الامام اي يستقبل اليهم بعد السلام لترجح حرمتهم على حرمة
القبلة والا فلا يلتفت لترجح حرمة القبلة على الجماعة فان هذا الذي ذكره
لا اصل له في الفقه لكونه رجلا مجهولا والحديث الذي رواه قال في الكبرانه
موضوع كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بل حرمة المسلم الواحد ارجح
من حرمة القبلة غير ان الواحد لا يكون خلف الامام حتى ينصرف اليه بل هو
عن يمينه فلو كانا اثنين كانا خلفه فيلتفت ويستقبل بوجهه اليهما للاطلاق
المذكور ٩ والله سبحانه اعلم انتهى (قوله * ذكرنا من الخير * بين الانصراف
الى وجه الجماعة وبين الجلوس مستقبلا الى القبلة (قوله * يكره المكث
قاعداه * ووجه الكراهة مخالفة فعل الامام الذي كان صلى الله عليه وسلم
يداوم عليه كما يغيبه لفظ كان فيما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
اقبل على الصحابة بوجهه (قوله * يقوم * اي الامام والجماعة ايضا الى
التطوع بلا تأخير المقدار التاء المذكور في الشرح (قوله * لما روى انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم لم يقعد الخ * رواه مسلم والترمذي عن عائشة
رضيها واما ما ورد من الاجاديب في الاذكار عقيب الصلاة فلا دلالة فيها
على الاتيان بها عقيب الفرض قبل السنة بل يحتمل على الاتيان بالاذكار بعد
اداء السنة ولا يخرج الاذكار بخلل السنة بينها وبين الفريضة عن كونها
اي الاذكار بعد الفريضة وعقبها لان السنة من لواحق الفريضة ومكملاتها
فلم تكن السنة اجنبية منها فإي قول بعد السنة يطلق عليه انه فعل بعد
الفريضة وعقبها فلا يتا في ما في الصحيحين عن المغيرة انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير (اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا

١ اي سواء كان عددهم اثنين
او ثلاثة او ما زاد نعم لو كان التوهم
واحدا يقوم عن يمين الامام
فلا يتعرف له الامام

٢ في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى اقبل على
الصحابة بوجهه وهذا مطلق
يجري على اطلاقه

ولا ينفع ذا الجح (بفتح الجيم وتشديد الدال بمعنى الغنى (منك الجح) بالرفع
فاعل ينفع اي بذلك يعني لا ينفع ذا الغنى غناه بذلك اي بدل طاعتك (واما
ينفعه العمل الصالح) قال الجوهري لفظ منك معناه عندك كذا في ابن الملك
الان المقدار المذكور في قوله عليه السلام اللهم انت السلام الخ من حيث
التقريب قد يسع مثل هذه الاذكار لعدم التفاوت الكثير بينهما لكون التقدير
بالتحسين لا بالتحديد والله تعالى اعلم كذا في الكبير (قوله * فاذا قام الامام *
اي بعد السلام عن الفريضة (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام
الخ * اخبار بمعنى الانشاء رواه ابو داود والترمذي عن المغيرة بن شعبه رضي
(قوله * والافضل في النقل جميعه * اي الاكثر ثوبا ان يصلي التوافل في بيته
لكون الاخبار في افضلية التطوع في البيت كثيرة جدا لكن اذا لم يخف
عن شغل شاغل واما ان خاف عن شغل شئ يشغله فبصلتها في المسجد وكذا
سائر السنن حتى يصلي سنة الجمعة في البيت كذا في الكبير ٩ (قوله * من عين
الانحراف * اي انحراف الامام اذا قام الى التطوع بعد الفريضة الى يمينه
وقوله ويسار المحراب هو يمين المصلي كأنهم جعلوا القبلة رجلا مستقبلا للمصلي
فحينئذ يكون يمين المصلي يسارا ويساره يميناً كذا في الحاشية (قوله * في ناحية اه
اي في جانب من جوانب المسجد وقول المص كلاهما مبتدأ خبره قوله مروي
(قوله * اي كل من قرأ الورد قائما الخ * ويجوز ان يراد بقوله كلاهما القيام
الى التطوع بلا تأخير اذا لم يكن له ورد والاستقبال بالذعاء اولا اذا كان له
ورد والتقدير الاول اقرب (قوله * اي جواز تأخيرها * اي تأخير السنن
عن المكتوبات بلا كراهة (قوله * اي الكلام المتقدم * وهو ان ما ذكر
في ابتداء المسئلة يدل على الكراهة وما قاله شمس الأئمة يدل على عدمها (قوله
* على ان الاولى غيره * اي ان لا يقرأ الاوراد قبل السنة ولو قرأها لا بأس بها
ولا تسقط السنة بقرائها حتى اذا صلاها بعد الاوراد تقع سنة مؤداة لا على
وجه السنة (قوله * حتى يؤذن * بصيغة المجهول من باب الافعال والتفعل
اي حتى يؤذن المؤذن للصلاة والاضطجاع من باب الافتعال اصله اضجع
من الضجع فقلبت التاء طاء لوقوع الضاد قبل تاء افتعل بالتركية (يان اوزره
برشته طيانوب اوتورمق) وكذا ذكر في الخلاصة والبرازي عن الفقيه
ابي الليث ان القول بان الاشتغال بالبيع والشراء بعد السنة قبل الفرض يطلها
مشكل لانه لا رواية فيه (ونقل عن الفقيه ان الكلام بعد الفرض وقبل السنة

٩ عند عدم الخوف
عنه

لا يسهط السنة لكن ينقص ثوابه وكل عمل ينال في الحرمة ايضا لا يسهطها قال
رحمة الله تعالى وهو الاصح انتهى كلام الفقيه كذا في الكبير (قوله * بان يتقدما
او يتأخرا * اي المقدي والمفرد مثل الامام لاطلاق صاحب الاختيار
حيث قال ثم يقوم الى السنة ولا يتطوع في مكان الغرض لقوله صلى الله عليه
وسلم (ايجز احدكم اذا فرغ من صلاته ان يتقدم او يتأخر بسجدة) انتهى
والاصل ان المستحب في حق الكل وصل السنة المكتوبة من غير تأخير الا
ان الاستحباب في حق الامام اشد حتى يؤدي تأخيره الى الكراهة لحديث عائشة
وهو انه عليه السلام كان اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
ومنك سلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام بخلاف المقدي والمفرد نظير هذا
فولهم يستحب الاذان والاقامة للمسافر ولمن يصلي في بيته في المصر ويكره
تركها للمسافر دون الآخر فعلم به ان مراتب الاستحباب متفاوتة كمراتب
السنة والواجب والغرض كذا في الكبير (قوله * فصل في بيان ما يكره فعله
في الصلاة اه * اخر بيان المكروه عن بيان صفة الصلاة لان المكروه من
العوارض عليها والاصل خلوص صفة الصلاة عنه والعارض مؤخر عن الاصل
وقدم بيان المكروه على بيان ما يفسد لان المكروه كالجزء منه من حيث ان
المكروه اعم اذ كل مفسد مكروه ولا عكس وذلك لان الفساد بطلان العمل
وبطلان العمل مكروه بالمعنى اللغوي وهو ضد المحبوب المرضي فيعم الحرام كذا
في الكبير (قوله * ان يغطي فاه اه * من التغطية بالتركية اورتمك وپرده حكمتك
(اعلم ان الفعل في الصلاة ان تضمن ترك واجب فهو مكروه كراهة تحريم
وهي قريبة للحرام والفساد وان تضمن ترك سنة فهو مكروه كراهة تنزيه وهي
قريبة للحلال ولكن تفاوت في الشدة والقرب من الكراهة التحريمية بحسب
تأكد السنة وان لم يتضمن ترك شيء منها فان كان الفعل اجنبيا من الصلاة
لبس فيه تيمم للصلاة ولا فيه دفع ضرر فيها فهو مكروه ايضا كالعبث بالنوب
او البدن او الحية وكل ما يحصل بسببه شغل القلب في الصلاة واحترز
بالبس فيه تيمم لها عما ذكر في الخلاصة انه لو لم تمكنه العمامة من السجود
فرقعها بيد واحدة او سواها بيد واحدة لا يكره لانه من تمام الصلاة واحترز
ايضا بالبس فيه دفع ضرر من نحو قتل الحية والعقرب فانه لا يكره فاذا علم هذا
علم ان تغطيته الفم اذا لم يكن لعذر فهي مكروهة وكذا تغطيته الانف كذا
في الكبير نقلنا عن قاض خان (قوله * الا عند الثأوب * بالهمزة بالتركية

مطلب
في ان ما يكره في الصلاة وما
لا يكره فيها

اي الكراهة التذمبية
اه

اسمه مك) والكظم بالفتح بالتركية هنا (اغزني يوموب اجماع) (قوله *
ان يكظمه * الضمير للفم) (قوله * فليكظم * امر الغائب ما استطاع اي فليمسك
فه بقدر استطاعته ومنعه عن انفتاح فاه) (قوله * بان يضغط يده او كفه على اه *
بضم الكاف وتشديد الميم بالتركية ثوبك يكبته ديرلر) اما اذا امكنه ان يأخذ
سففيه بسننه فلم يفعل وغطى فاه بيده او ثوبه يكره كذا روى عن ابي حنيفة
رحمه الله كذا في الخلاصة (قوله * يكره التخطي اه * اي بالفتحين وتشديد
الطاء المكسورة بالتركية (اللين اوزادوب صالني صالني يوريمك) يختر
معنائه لكن يوم قامده كرمك وسونوب اللرين اوزتمفه ديرلر (قوله * وهو
ان يلف بعض العمامة * واللف بالفتح والتشديد بالتركية دورمك وصارمق)
والعمامة بكسر العين وفتح الميم بالتركية (صارمق كه باشه صار بلور دلبند
(قوله * وغيرها * كاخلاصة وعبارته ويكره ان يصلي معجرا وهو ان يشد
العمامة حول رأسه وبداها منه اي ظهر اعلى رأسه كما يفعله الشرط انتهى
(قوله * وكراهته * اي وجه كراهته لا اعتجار التشبيه بالمرأة او كشف وسط
الرأس لكونه فعل الجفافة من الاعراب (قوله * وهو * اي العفص ضميره اي
ضمير الشعر بفتح الضاد المعجمة وسكون الفاء بالتركية (صاچني وسارايي
اورمك) والقتل بفتح القاء وسكون التاء بالتركية (بوكتك) تقول قتلت الحبل
وغیره من الباب الثاني (قوله * على هامته اه * على وزن الحالة مأخوذ من الهوم
بالتركية (باشك ديه سي) وجهه هام على وزن الحال اي ويكره ان يجمع شعره
على اعلى رأسه ويشد اي بربطه بصمغ بفتح الصاد المهملة وسكون الميم بالتركية
اغاجدن صاقر مثالي ييشاق افان شيدر) وقوله خصلنا شعره ثنية خصلة
بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة بالتركية (برطوم صاچ ديمك) (قوله * من
قبل * بكسر القاف وفتح الباء بمعنى الجهة والطرف والحيط بفتح الخاء المعجمة
وسكون الباء بالتركية (ابلک واييه ديرلر) قواء * وجهه الكراهة تنبيه صلى الله
عليه وسلم وهو ما روى الطبراني بوساطة عن ام سلمة رضيها الله عنها ان النبي
ان يصلي اه واخرج السنة عنه عليه السلام امرت ان استجد على سبعة اعضاء
وان لا أكف شعرا ولا ثوبا وفي العفص كف الشعر فيكون منها كذا في الكبير
(قوله * اذا فعله من عذر * اي لاجل عذر مانع للوضع والرفع على وجه السنة
فحيث لا يكره لان العذر يبيح ترك الواجب فضلا عن السنة لان الحرج مدفوع
بالنص / قواء * اي كنقر الدبك * بفتح النون وسكون القاف والدبك

بكسر الدال ومدها بالتركية (طاوق وخورش منقار يله دانه كوتوب يردن دانه في ديوشرمك والمنقار بكسر الميم قوشك وطاقك بورننه ديرلر) قوله * من ترك الطمانينة * مع ان الطمانينة واجبة وعند ابي يوسف فرض لكونه من تعديل الاركان (قوله * كاقعاء الكلب بكسر الهمزة ومد العين المهملة كلك ايكي اياقارين دوشوب وايكي اللرين ديكوب ديري اوزره اوتور سيدر اي يكره ان يقعي في جلوسه للشهدا وبين السجدين) قوله * ان يضع اليه * اي طرفي دبره مع الدبر على الارض (قوله * والاو اصح * لانه المناسب لاقعاء الكلب) ووجه كراهة الاقعاء ترك القعود المسنون (قوله * ان يفترس * اي يسطذراعيه على الارض مثل الثعلب وهي بفتح التاء المثلث بالتركية) (تلكي ديدكلري جناوار والذراع بكسر الهمزة والفتح) قوله * بل كدن درسكه قدر در (قوله * ان يرفع يديه * عند الازكوع مثل رفع اليد عند الافتتاح) قوله * ولكن * لانفسد به الصلاة ان رفعهما لان المفسد انما هو العمل الكثير وهو ما يظن ان فاعله لبس في الصلاة وهذا الرفع لبس كذلك كذا نقل عن الكافي (قوله * ان يسدل ثوبه * من الباب الاول مأخوذ من السدل بفتح السين وسكون الدال بمعنى الارخاء والارسال والكتف بفتح الكاف بالتركية) انسانك چكني واموزينه ديرلر والعصد بفتح العين المهملة وضم الصاد المعجمة انسانك بازوسي والصد بفتح الصاد انسانك كو كسند ديرلر (قوله * بدون اللبس المعتاد * لابدان بقيد بعدم اللبس فيها ضرورة ان ارسال ذيل القميص ونحوه لا يسمى سدا لبدونه (قوله * وكراهته * اي وجه كراهة السدل لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما اخرج به ابو داود والحاكم عن ابي هريرة انه عليه السلام) نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه) ولان فيه شغل القلب بحمل شيء في الصلاة لافائدة فيه قال في الحلية والاشبه ان السدل اذا لم يكن للنجلاء ولا لعذر يكره في داخل الصلاة لافي خارجها وان تمحض للعذر لا يكره فيهما انتهى (قوله * ولو صلى في قباء * بفتح القاف ومد الباء الموحدة بالتركية) او كي اچق قفتان كه عنتاري وجبه وردا كي (قوله * او مطرف * بكسر الميم اوضعها وفتح الراء المهملة بالتركية) عربلر افسنه كيدكلري بوكدن لباس وردا كه بجاج عظملي اوله والفظ باران بالفارسية هو المطر بالتركية (بغموره ديرلر اي لباس من صوف او غيره بلبس لاجل التحفظ عن المطر) قوله * واختاره صاحب الخلاصة اه * وفي الخلاصة المصلي اذا كان لبس شقة اي ثوب مشقوفة بالتركية (او كي

اچق ثوب جبه وعنتاري كي والفرجي بمعنى الفرجة ولم يدخل يديه من الادخال اختلف المتأخرون في الكراهة والاختار انه لا يكره ولم يوافق على ذلك احد سوى البرازية والصحاح الذي عليه قاضيجان والجمهور انه يكره لانه اذا لم يدخل يديه في كيه صدق عليه اسم السدل لانه ارسال للثوب بدون ان يلبسه كذا في الكبير (قوله * ان يقيد بما لم ير ازاره * اي اذا لم يشده بالازار وهي جمع الزر بكسر الزاء وتشديد الراء المهملة بالتركية) دو كه يه ديرلر ويحي مصدر ا بفتح الراء من الباب الاول بمعنى الشد والربط يقال زرت القميص على ازره (قوله * لصدق السدل عليه * لانه ارخاء من غير لبس اذ لبس الكم يكون بادخال اليد فيه) قوله * شغل القلب بمراعاته * وحفظه من ان يجلس عليه حرد عند قيامه فيتمزق اي يتخرق ولان فيه تشبها باهل التكبر (قوله * تحت منطقته * بكسر الميم وفتح الطاء المهملة بالتركية) قوشاق وكره ديرلر (قوله * او يدخل * اي المصلي فيها اي في الصلاة وثوبه مكفوف اي ملفوف مثل لف جبة من خلفه) قوله * وهو * مشمر الكم او الذيل مأخوذ من التشمير بالتركية ثوبي رفع ايدوب چره مك ويكني رفع ايدوب صيفه مق نته كيم ابدست الان كسند اوله ايدر (قوله * او الذيل * اي اذا دخل وهو مشمر الذيل بفتح الذال المعجمة وسكون الباء بالتركية) اتك كه عنتاري وجبه اتكني قالد يروب مثلا بليته صوفق كي وديوشرمك كي (قوله * كيلا يترب مأخوذ من التراب من باب التفضل * اي لئلا يصل التراب الى ثوبه لمس من قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعضاء وان لا اكف شعرا ولا ثوبا ولان ذلك نوع تجبر (قوله * لبس على عاتقه منه شيء * اي من الثوب والعاتق بفتح العين المهملة وكسر التاء يستوي فيه المذكر والمؤنث بالتركية) چكني واموزي كه رد اموضعي ديمك رواء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه (قوله * الا من عذر * اي الا لاجل عذر يوجب ان يصلي بازار واحد لان الحرج مدفوع بنص الكتاب) قوله * بان لم يرها * اي لم يعتقدها امرامها في الصلاة بل يظن ان التغطية امرهين فتركها لذلك (وهذا معنى قولهم تهاونا بالصلاة ولبس معناه الاستخفاف بها والاحتقار لان ذلك كفر والعباد بالله تعالى) قوله * الى ان الاولى ان لا يفعله * اي كشف الرأس لان قيد ترك اخذ الزينة المأمور بها بالاشارة في قوله تعالى (خذ ان ينكح عند كل مسجد) وان كان المراد بهاستر العورة على ما ذكره اهل التفسير تكميلار عابة الادب في الوقوف بين يديه تعالى مهما

امكن من تحبيل الظاهر والباطن وتزيينهما كذا في الكبير (ويشفي للمصلي
ان يتدلل ويخضع بقلبه مع تزيين الظاهر فانهما من افعال القلوب) قوله * اوفي
سباب المهنة * على وزن الكلمة او يفتح الميم والهاء معا عطف تفسير لسباب
البذلة واو بمعنى الواو اي في سباب الخدمة والعمل) قوله * في ثوب واحد
منوشها * اي متغطيا وسائر ابدانك الثوب جميع الجسد كما يليه القصار على وزن
فعال بالتركية (زنا غارديجي كسه) قوله * جاز من غير كراهة * مع نيسر وجود
الرائد وامكان لبسه) قوله * وفي الخلاصة قبض وازار ومقنعة * فذكر الازار في
موضع الخمار وهو اي الازار الاول لان الازار ثوب يغطي به من رأسها الى قدمها
وان المرأة محتاجة الى زيادة الستر فاذا استحب الازار للرجل فالاولى ان يستحب
لها وفي الخلاصة ايضا فان صلت في ثوبين جازت صلاتها يعني في قبض ومقنعة
وان صلت اي المرأة في ثوب واحد منوشحة ورأسها مكشوف لا يجوز لان رأسها
عورة انتهى (قوله * او يتكسه * من التكبس بالتركية) باشي ركوعه اشأخ به
اندرمك) قوله * فيه غرض غير صحيح * والعبث اعم حرام خارج الصلاة
فخرمته في الصلاة اول ونقل عن الدرر ان العبث في الصلاة مكروه تحريما
لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعبث في الصلاة فقال لو خشع
قلب هذا خشعت جوارحه) واقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم
ثلاثا وذكر منها العبث في الصلاة والباقيان هو الرفع في الصوم والضحك
في المفار كذا في العنابة) قوله * ويكره ان يرفع * اي المصلي اصابعه من باب
فعل وانفرقة بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما بالتركية (برمق جلتق
(قوله * او يغمزها * اي الاصابع حتى يحصل صوت من الغمز وهي بفتح الغين
المججمة وسكون الميم بالتركية) برسته بي البله صفتق بو مقامه بارمقني صفتق
(قوله * انه صلى الله عليه وسلم * لما روى ابن ماجه عن الحرث عن علي
رضي الله عنه (عنه عليه السلام به قال لا تفرقع اصابعك وانت في الصلاة)
وهو معلول بالحرث الاعور لان الفرقة فعل لا فائدة فيه فكان كالمبث كذا
في الكبير) قوله * من عمل قوم لوط * اي الفرقة من عملهم فيكره للتسببهم
(قوله * او يشبك اصابعهم * من التشبيك وهو ادخال اصابع اليدين بعضها
الى بعض فانه مكروه ايضا لما روى ابوداود والترمذي عن كعب بن عجرة بنضم
الامين المهمة انه صلى الله عليه وسلم (قال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه
ثم اخرج يده الى السجود فلا يشبك بين اصابعه فانه في الصلاة) فاذا انتهى

عن

وفي الكوكب النير شرح جامع
الصغير ان الله كره لكم سبعا للعبث
في الصلاة والمن في الصدقة الى
آخره قال في المصباح عبث عبثا
من باب زعب ولعبه وعمل ما
لا فائدة فيه انتهى
عنه

عن التشبيك حال الجلوس في المسجد منتظرا للصلاة او حال التوجه الى المسجد
لكونه كانه في الصلاة من حيث الثواب فمن كان في الصلاة حقيقة فكونه
منها عنه بالظريق الاول كذا في الكبير (قوله * ان يجعل يده على خاصرته *
لما في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه (قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة) وفي رواية ان يصلي الرجل
مختصرا وفي اخرى عن الاختصار في الصلاة وفيه تأويلات اشهرها ما قال
ابن سيرين وهو وضع اليد على الخصرة بفتح الحاء المججمة وكسر الصاد
المهملة بالتركية انسانك يوش بوتره دبرل (ويكره تزيينها في خارج الصلاة
بضا فافاد ان وضع اليد على الخصرة في الصلاة بكرة كراهة تحريمية كذا
في الحاشية) وروى في بعض الاخبار ان ابليس لما هبط الى الارض بعد صبر وره
ملعوناه بطن على هذه الهيئة (قوله * ان يقلب الحصى من القلب * ثلاثي
امن الباب الثاني لامن التقلب والحصى بفتح الحاء والصاد المهملتين بمعنى
الحجارة الصغيرة اي يكره ان يزيل المصلي الحصى من موضع السجدة في جميع
الاحوال الا في حال عدم تمكن الحصى وعدم اقداره اياه من السجود
على الارض فيجوز تقليد وازالته مرة والرخصة في المرة قال عليه السلام
(يا اباذر مرة او فذره) اي افعل مرة او فاتركه كذا في الدرر (قوله * فواحدة *
اي فافعل مرة واحدة رواه السنة عن معقب رضي الله عنه من جملة العبث الا للعدو
المذكور والمرة كافية في ذلك) قوله * لانه عليه السلام كان جل فعوده *
بضم الجيم وتشديد اللام يستعمل بمعنى الجمع وبمعنى الكثير وهو الغالب والتزيين
بوزن الفعل بالتركية (بغداش قورب او نور منه دبرل) لكن التزيين في الصلاة
مخالف السنة القعود للشهد بلا عذر (قوله * ان يغمض عينيه * من التغميض
بالتركية) نمارا يجنده كوز بن يوموب قيامق (قيل لانه من صنع اهل الكتاب
(قوله * انه صلى الله عليه وسلم عنه * اي عن التغميض وهو قوله عليه السلام
(اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يغمض عينيه) ولانه يتنافى الخشوع وفيه نوع
عبث كذا في الزيلعي) قوله * ان يلتفت بوجهه بان يلوى * اي يميل عنقه
عن القبلة لالحاجة لما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال (اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة
العبد) والاختلاس بكسر الهمزة وانشاء بالتركية (قامق وسلب اتمك معانسه
وفي سنن ابى داود عن ابى ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزال الله

في الصلاة (قوله * لا يكره العذبة * اي في التطوع والعذبة بالفتح والتشديد بالتركية) (صايغى برابكي اوج ديوفعلي هذا تكون صلاة التسبيح خارجة فلا يستدل بها على عدم الكراهة عموما في الغرض وغيره) (قوله * اي في المكتوبة والتطوع معا وهو الاظهر * كما قال الزبلي) (الاظهر ان الخلاف في الكل فعلى هذين القولين يجب ان صلاة التسبيح بانه لا ضرورة الى العد بالاصابع وترك الوضع المستنون فيها لا مكان العد بالاشارة برؤس الاصابع وهي ثابتة في مكانها لان المكروه هو العد بالاصابع بسبحة يمسكها بيده دون الحفظ بقلبه وضم الانامل في موضعهما واختلفوا في عد التسبيح خارج الصلاة فذكره بعضهم ليكون تركه ابعد من الرباء واقرب من الاقرار بالتقصير ولما ذكر فخر الاسلام ان عد التسبيح في غير الصلاة بدعة ونقل عن المستنصفي انه لا يكره خارج الصلاة في الصحيح كذا في الزبلي والعناية (قوله * على حائط * بالخاء المهملة وكسر الهمزة بالتركية) (ديواره دبرل والانتكاه بالكسرتين وتشديد التاء اصله اونكاه من باب الافتعال بالتركية) (ديواره وغيره به طائفة قدر) (قوله * ان يخطو خطوات * بالضمين او يسكون الطاء المهملة جمع خطوة بضم الخاء المعجمة وسكون الطاء بالتركية) (آدم كه حالت مشيده ايكي اباغك اراسي) (واما الخطوة بفتح الخاء مصدر بناء مره بركة اديمله مق) (قوله * اذا وقف * اي مقدار اداء ركن ثم يخطو مرة اخرى) (قوله * ويكره اخذ القملة والبرغوث * بفتح القاف واللام وسكون الميم بينهما بالتركية) (بت كه يياض كهله معنائه والبرغوث بضم الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون الراء بينهما بالتركية) (بره ديد كلري كه انسانه موزيدر) (قوله * اذا وجد قرصه * بفتح القاف وسكون الراء المهملة اي عضة ولسعه يجسد المصلي فان اخذها جئتئذ يكون بعذر لدفع ضررها لان ترك القملة في البدن يذهب الخشوع ويشغل القلب بالالم) (وقد تقدم ان الفعل الذي فيه دفع الضرر لا يكره فكان كذا فعة البول والغائط والريح واذا اخذها فدفعها تحت الحصى يكون احب من قتلها ان تيسر لان قتلها ايجاد نجاسة على قول الشافعي) (لان فيشرها نجس وما دامت حية فهي طاهرة ففي عدم قتلها تحرر عن الخلاف لثلاث يحمل النجاسة على قول بعض الائمة والقاؤها في المسجد احب لخروج وجهه عن الخلاف كذا في الكبير) (قوله * ويحمل ما عن ابي حنيفة * اي ما روى عن ابي حنيفة وابي يوسف من الاساءة والكراهة في قتلها على ما اذا اخذها قصد من غير عذر القرص والاذى) (قوله * الحبة

٢ وعندها
*

والعقرب * يدل من الاسودين رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال الترمذي حسن صحيح كذا في الكبير) (قوله * كما لو قاتل * اي انسانا في صلته) (قوله * والاصح هو الفساد واما الامر بالقتل لا يستلزم صحة الصلاة مع وجوده كما في صلاة الخوف فان المشي فيها والقتال مفسد مع الامر به ضد الحاجة بل الامر في مثله لا باحة مباشرة وان كان مفسدا للصلاة وعدم الاتم في ذلك بعد ان كان حراما) (قوله * كما يباح * اي قطع الصلاة لاغاثة الملهوفين اي لاغاثة المظلومين المستمدين لخلاص منازل عليه من البلاء والهلع بالفقهاء بالتركية) (محزون اولمق وتحسر حكمتك) (قوله اذا خاف ضياع ما قيمته * اي اذا خاف من تلف مال قيمته تساوى درهمه سواء كان المال لنفسه ولغيره من الناس) (ثم قيل يستثنى من الحيات الحية البيضاء التي تمشي مستوية لانها من الجنان لقوله صلى الله عليه وسلم) (اقتلوا اذا لطفتمين واياكم والحية البيضاء فانها من الجن) (والطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء وفتح الباء بلان ارقاسنده اولان خطله دبرل يقال حبة حبيشة على ظهرها خطان كالطفيتين اي الخوصتين والحوصة بضم الخاء المعجمة والمبد بالتركية خرما يبراغيدر كذا في القاموس وذا الطفيتين برجنس بلاندر كه ارقسنده اولان ابكي خط طفيتينه شبيه در يعني ثعل هندي يبراغنه مشاهدر) (وقال في الهداية و يستوى جمع انواع الحيات هو الصحيح لا طلاق ما رويته انتهى وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين ولو كنتم في الصلاة فالحق ان الحل نابت في قتل الكل ومع ذلك الاولى الامسالك عفا فيه علامة الجنان لا الحرمه بل لدفع الضرر المتوهم من جهنهم وقيل ينذرهم فيقول خلى طريق المسلمين اوارجعي باذن الله تعالى فان ابست اقتلها وهذا في غير الصلاة واما نوقاله في الصلاة فانها تفسد ولكن لا يحرم قطع الصلاة بل يجوز كذا في الكبير ونيته عليه بقوله وتتمام هذا البحث اه قوله * لانه ترك واجب * اي ترك الطمأنينة وهي بضم الطاء المهملة وفتح الميم مد ايمعني السكونة حالة الركوع والسجود) (قوله * وكذا في القومة والجلسة * اي وكذا ترك الطمأنينة فيهما مكروه والقومة بفتح القاف وسكون الواو وسكونة حالة القيام بعد الركوع والجلسة بفتح الجيم وسكون اللام سكونة حالة القعود بين السجدين) (قوله * للضرورة * والاحتياج الى قراءة السورة في الركعة الثانية والضرورة لا توجب الا في ركعة اخرى فانه بعد ما قرأ سورة في الركعة الاولى مرة زالت الضرورة بادائه لا لواجب فيها واما في الركعة الاخرى فالواجب لم يؤد بعد

وعن الانبياء وخليفه الطاهر
وايضا
من التسبيح
*

فأذا لم يقدر على قراءة سورة أخرى اضطر إلى تكرار السورة التي قرأها في الركعة الأولى (فعلما أن تكرار السورة الواحدة في ركعة واحدة مكروه في الفرض ذكره قاضيان وكذا يكره تكرار السورة في ركعتين من الفرض بأن قرأها في الركعة الأولى ثم كررهما في الركعة الثانية كذا في الكبير نقلا عن القنية (وجه الكراهة عدم وروده فيكون بدعة تلبس عليه امره صلى الله عليه وسلم فيكرهه) قال في الدرر وينبغي أن لا يفصل أي المصلي بين الركعتين بسورة أو سورتين (وإنما يفصل بسور ثلث كذا في القنية ولو قرأ في الركعة الأولى المعوذتين قال بعضهم يقرأ في الثانية بقائه وشيء من البقرة وقال بعضهم بعيد قل أعوذ برب الناس في الثانية كذا في الخانية ولو قرأ بعض السورة في كل ركعة يعني لو قرأ بعض سورة في ركعة وبعض آخر في ركعة أخرى قبل يكره وقبل لا هو الصحيح ولو قرأ سورة أي في ركعة فقرأ في الثانية فوقها أي مما فوق الثانية من السور يكره والاية كالسورة يعني لو قرأ آية في ركعة فقرأ في الثانية مما فوقها من الآيات يكره كذا في مجمع الفتاوى انتهى مختصا ما في الدرر (قوله * في التطوع * أي النوافل لأن باب النفل واسع) وقد ورد أنه عليه السلام قام إلى الصباح بآية واحدة يكررها في تهجد فدل على جواز التكرار في التطوع كما سيجي في المحققات تمامه إن شاء الله تعالى (قوله * كما مروى من قرأه * وهو ما رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک في حديث عائشة) كان عليه السلام يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بقائه الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين (فإن الوتر من حيث القراءة ملحق بالنوافل وقدر وى فيه إطالة الركعة الأولى على الثانية كذا في الكبير (قوله * وفي فتاوى قاضيان * في فصل القراءة في التراويح (قوله * بل المختار ذلك * أي تطويل الأولى على الثانية في التراويح عند محمد (قوله * إن ما قاله هنا * أي إن ما قاله المصنف من كراهة تطويل الأولى على الثانية في التطوع ليس مطلقا بل هذه الكراهة قولها ما قول محمد فلا كراهة عنده في التراويح بناء على ما ذكره قاضيان (قوله * وقبل أنه * أي تطويل الركعة الثانية على الأولى ونقل عن ابن فرشته في شرح المجمع عن جامع المحبوبي أن إطالة الثانية إنما تكره في الفرائض (وإنما في النوافل فغير مكروهة وفي الكبير ولعل الوجه فيه أن النفل باب واسع فيقتصر فيه ما لا يقتصر في غيره لأن المتطوع أمير نفسه لا يلزمه إلا ما ألزمه باختياره وقصده بخلاف الفرض لأنه مقدر

معين أصلا ووصفا فلا يتجا وزفه عن ذلك الحد فيشذ فالتفعل إذا لم يلتزم التسوية بين الركعتين فلا يلزمه بخلاف غيره أي غير النوافل فإن الشارع قد حمله فيه حدا فلا يتجاوزه وإذا لم يكره إطالة الثانية على الأولى في النفل لم يكره إطالة الأولى بل أولى لكن الأصح كراهة إطالة الثانية على الأولى في النفل لما قاله بالفرض فيما لم يرد فيه تخصيص من التوسعة كجواز النفل قاعدا بلا عذر ونحوه انتهى (قوله * إذا كان النزاع واللبس * يعمل بسيرلان النزاع واللبس فيها عمل اجنبى من الصلاة لا يحصل به تنجيم شيء من أعمالها ولهذا كان مفسدا إذا حصل النزاع بعمل كثير بان احتاج إلى السدين أو كان مما لورآه الناظر ظن أنه ليس في الصلاة ٩ (قوله * أي دار الجحمة طيبة * لأن الشئ اجنبى من الصلاة لا يحصل به التنجيم (قوله * إذا قصد * أي إذا قصد وأراد أن يشتم الرايحة الطيبة والشم بالفتح والتشديد بالتركية (قوله * فهو ريق * أي يسمى ريقا قسميته بزا فإنا باعتبار ما يؤهل إليه كافي (قوله تعالى أنى أراى أعصر خيرا) ومن قتل قتيلا مجازا أولى (قوله * ينفذ إلى الخلق اه * أي يدخل إلى الخلق بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بالتركية (بوغازه ديرل (قوله * بالنفس العنيف * أي الشديد والنفس بالفتحين ما ينتفسه الإنسان وغيره من الريح (قوله * أمان الجشوم بفتح الحاء المهملة وسكون الباء بالتركية ككبر ودماغ كه بورك تابوقا ريسدير (قوله * إذا لم يضطر إليه * أي إذا لم يدفع بسهولة حين ظهوره في الخلق لأن الرمي اجنبى لا فائدة فيه (قوله * إذا لم يكن في المسجد * بل كان في الصحراء لما في البخارى أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يصق أمامه فأنما يناجى الله تعالى مادام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليصق عن يساره أو تحت قدميه (وفي رواية أو تحت قدمه اليسرى) وفي الصحيحين البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها كذا في الكبير (والبصق بفتح الباء وسكون الصاد المهملة بالتركية) نوكرمك والبصاق بضم الباء الموحدة وفتح الصاد مخفيا كبراق وزنا ومعنى (نوكر كديرل (قوله * وهو نسيم الريح * بفتح النون وكسر السين المهملة ومد بالتركية (خوب وملايم روز كاره ديرل (قوله * أو عروحة ٩ * بالتركية (بليازه كه أكثرى قوش قتاندن أو اورلان الترويح اجنبى من الصلاة ومن انفصال المترفين بسعة معاشه (قوله * أي يشمره * بصيغة التفعيل والتشعير بالتركية (يكبني جره يوب ديرمكه

٩ ولو سقطت قلنسوة أو عمامة في الصلاة فرفع قلنسوة به واحدة أفضل من الصلاة بكشف الرأس وأما العمامة فإن أمكنه رفعها ووضعها على الرأس به واحدة معقودة كما كانت فستر الرأس أولى من كشفها في الصلاة وإن انحلت واحتاج إلى تكويرها فالصلاة بكشف الرأس أولى من عقدتها وقطع الصلاة كذا في السر نقلا عن التاتارخانية

٩ بكسر الهمزة وفتح الواو والحاء المهملة وسكون الراء بينهما

قدر صيفه من (قوله * وهو كذلك * اي والحال ان الكم مشعر الى المرفق
 اودونه ووجه الكراهة انه كفت للثوب وهو منهي عنه في الصلاة كما مر بيانه
 (قوله * الا ان لم يضع اه * استثناء مفرغ متعلق بقوله يكره كما قدرناه
 اي يكره عدم وضع اليد في موضعها المستنون لمخالفة السنة في كل حال
 الا في حال العذر فانه لا يكره لان الحرج مرفوع بنص الكتاب (قوله * في
 غير حالة القيام * من الركوع بان يتم ضم السورة بعد الانتقال الى الركوع
 مثلا وكذا التسيجات في الركوع والسجود والوقوف لعدم مشروعية
 ذلك فيكون بدعة مكروهة (قوله * اي في موضع الذكر * الذي كان الذكر
 فيه سنة وهو حال الانتقال (قوله * في غير موضع الذكر وهو الذكر * اي
 التكبير والتسبيح بعد تمام الانتقال فالضمير في موضعه يرجع الى الذكر المذكور
 ضمنا في ضمير الاذكار في الموضعين (قوله * ان يحسم عرقه * هي بالفتحين
 بالتركية (درله مك ودر كه برنسنه دن صيروب چقان شي ومصدره من باب
 علم (قوله * قبولها * اي يوجع العين مأخوذ من باب الافعال اصله من الم
 بألم من الباب الرابع مهموز الغاء بمعنى الوجع (قوله * دفع شغل القلب *
 الذي يذهب الخشوع المطلوب في الصلاة بسبب الالم (قوله * عند
 ذكرها * اي ذكر التارفي القرآن وما يمتثلها من انواع العذاب اذا قرأها
 في الصلاة (قوله * وما اشبه ذلك * روى مسلم عن حذيفة ابن اليمان قال صليت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة
 ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة الحديث الى ان قال اذا مر بآية فيها
 تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ (فهذا في التهجد كما ترى
 وقوله اذا مر بسؤال اي بما ينبغي ان يسأل وكذا بتعوذ اي بما ينبغي ان يتعوذ منه
 كذا في الكبير (قوله * خلافا للشافعي * استدلل الشافعي بحديث حذيفة
 وانا ان هذا الحديث في حق النفل ولم يرد في حق الفرض اثر (قوله *
 ولا في النفل الذي * تقصد فيه الجماعة كالتراويح بخلاف ما لم تقصد كما في
 اقتداء حذيفة رضي به عليه السلام في ذلك الحديث اما الامام فلا يفعل لثلا
 يطول على المقتدين واما المقتدى فلا يفتي الانصات الواجب عليه
 بالنص (قوله * اوقا ثم يتحدث * صفة رجل هذه الافادة في قول من قال
 بالكراهة بحضرة المتحدثين وكذا بحضرة النائمين لما صح عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من صلاة الليل كلها وانا معترضة

في
*

بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوتر يقضي فوترت روياه في الصحيحين
 وهو يقتضي انها كانت نائمة ٩ وما روى انه صلى الله عليه وسلم قال نهيت
 ان يصلي الى النيام ٤ او المتحدثين فهو محمول على ما اذا كانت لهم اصوات
 يخاف منها التغليب او الشغل او الضحك مما يرى في التام كذا في الكبير (قوله *
 الى وجهه انسان * ووجهه ما روى البراز عن علي رضاه عليه السلام رأى رجلا
 يصلي الى رجل فامر ان يعيد الصلاة ويكون الامر بالاعادة لازالة الكراهة
 لانه اي الامر بها هو الحكم في كل صلاة ادبت مع الكراهة وليس للفساد
 كذا في الكبير (قوله * مصحف معلق الخ * بالحركات الثلاث في ميم المصحف
 اي معلق على الجدار او الا سطوانة في جهة القبلة وهذا في لما يتوهم
 من ان السيف لكونه آلة الحرب والبأس الشديد يكره استقباله في مقام الابتهاج
 والتذلل الى الله تعالى وفي استقبال المصحف تشبه باهل الكتاب فيكره لذلك
 واما وجه عدم الكراهة فان كراهة استقبال بعض الاشياء انما هي باعتبار
 التشبه بعبادتها ٨ والحال ان المصحف والسيف لم يعبد هما احد حتى يكون
 في استقبالهما تشبه به واما استقبال اهل الكتاب للمصحف فلا فرأه منه
 للعبادة واما كون السيف آلة الحرب والبأس فيناسب لحال الابتهاج والتذلل
 الى الله تعالى لان الصلاة حال المحاربة مع النفس والشیطان بالجهاد الاكبر
 واذا سمي المحارب محاربا لكونه آلة ومحلا للمحاربة مع الاعداء الباطنية
 (قوله * اي صوراه * اشارة الى ان التصاوير رجوع التصوير وهو مصدر
 اريد به المفعول كذا في الخلق واردة الخلق بحجاز الغويا اي ولا بأس
 بان يصلي على بساط فيه تصاوير (قوله * وقبل يكره وان لم يسجداه *
 فاطلاق في كتاب الاصل الكراهة اي سواء سجد عليها او لم يسجد وقيد
 في الجامع الصغير بان تكون الصورة في موضع السجود فان كانت في موضع
 القيام او الوقود لا يكره لما فيه من الاهانة بوطئه بالرجل مسئلة روى
 في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
 ثم اعلم ان العلماء اختلفوا فيما اذا كانت الصورة على الدراهم والدنانير كما في
 دنانير الدريز والريان هل تمنع الملائكة من دخول البيت بسببها (فذهب
 القاضي عياض الى انها لا تمنعون وان الاحاديث مخصوصة بذهب وذهب
 النووي الى القول بالعموم ثم المراد بالملائكة المذكورين ملائكة الرحمة
 لا الحفظ لانهم لا يبقرونه لاني خلوته باهله ولا عند الخلاء كذا نقل عن

١ ولما روى انه صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد ان يصلي في حجره امس
 بعكزه ان يجلس بين يديه ويصلي
 كذا في الدرر للاخضر
 ٢ اي الى جهة النائمين او الى
 جهة المتحدثين
 ٣ اي الى وجهه رجل
 ٤ بمبارها
 ٥ نسخة
 ٦ مطلب
 ٧ بان الصورة على الدراهم والدنانير
 والبساط الذي صلى عليه رجوان
 دخول الملائكة عليه

البحر الرائق (قوله * وان سجد عليها * اي على صورة غير ذي روح ولا كراهة ايضا في صنعها لما روى ابن عباس انه قال المصورين حين نهوا عن التصوير ودكره الوعيد ان كان لابدك من التصور لاجل الكسب فعليك بمثال غير ذي الروح ونقل عن المحيط رجل في يده تصاوير وهو يؤتم الناس لا يكره امامته لانهم مستورة بالثياب فصار كصورة في نفس خاتم وهو غير مستين انتهى وهو يفيد ان المستين في الخاتم بكرة الصلاة معه ويفيد انه لا يكره كأن يصلي معه صرة او كس فيه دنابر اودراهم فيها صور صغار لاستارها ويفيد انه لو كان فوق الثوب الذي فيه صورة ثوب ساتره فانه لا يكره ان يصلي فيه لاستارها بالثوب الآخر والله تعالى اعلم كذا نقل عن بحر الرائق (قوله * او بحذائه * اي بمنه و يسره هكذا نقل هذا التفسير عن صاحب البحر والدر المختار فالتفسير بالمقابلة غير ظاهر ٩ وقوله مر سومة اي منقوشة على الجدار ونحوه (قوله * لان فيه * اي في كون التصاوير كذلك تعظيم الصورة ونسبها بعباد الصورة) قوله * لانه اهانة * اي كون الصورة خلفه اهانة وتخفيف ككونها تحت رجله هكذا نقل عن رواية الاصل بعدم الكراهة (قوله * تحيط بسجده * عليه بالتركية (براب ايله اورب وطوقوب تغير ايتك (قوله * حتى طمت هيئته * بصيغة المجهول اي محبت وازيلت اشكال شخصها (قوله * او كانت الصورة * صغيرة لا يكره لان الصغار جذا لا تعبد وكان على خاتم ابي هريرة رضة ذبايتان * لطيفة * وجد خاتم دانيال النبي عليه السلام على زمن عمره وكان على قصه صورة اسيد وابوة بفتح اللام وضم الباء اثى الاسد و بينهما صبي يلحاه فلما نظر اليه عمر رضي الله عنه تحب وذرقت عيناه بالدموع ودفع الى ابي موسى الاشعري واصل ذلك ان تحت نصرت حين استولى على الارض المقدسة اخبر ان بعض ما بولد في زمانك يقتلك وكان يقتل ما تولد من الصبيان فلما تولد دانيال القته امه في غيضة بالفتح بالتركية (صوبو جكلوب يرى جوق مبشه لك اولان برة دبرلر جاء ان ينجومن القتل فعين الله تعالى له اسدا يحفظه وابوة رضم ويلحاه فارد دانيال النبي بهذا النقش ان يحفظ منه الله تعالى وانعامه عليه كذا في الكفاية شرح الهداية (قوله * فروع * اي مسائل متفرعة على المسائل المتعلقة بما يكره في الصلاة (قوله * والخط على عنقه * اي لوربط على عنق الصورة تحيط لارتفاع الكراهة (قوله * وان كان يكره اتخاذها * اي صنعتهما

وكذا قيل والجواب ان الشارح قيد القدام بالقرب والمقابلة بعدم القرب ومن القواعد المقررة ان الحكم اذا تعلق بكلام مقيد يرجع هذا المقام والله تعالى اعلم

مطلب بيان الفروع فيما يكره في الصلاة

وشراؤها

وشراؤها وهذا التفسير لعله انسب بالمقام والله تعالى اعلم بحقيقته (قوله * على الازار * بكسر الهمزة ثوب يحيط من الرأس الى القدم والستر بكسر السين المهملة وسكون التاء بالتركية (برده وحجابه دير (قوله * ولعل المراداه * جواب عما قيل وفي عدم الكراهة فيما اذا كانت في يده اشكال لان امساك الصورة في يده بمنعه عن سنة وضع اليد وهو مكروه بشئ غير الصورة فكيف بها (قوله * جهم طنفسه * مثلثة الطاء والفاء بالتركية (حالي ديد كلري كليم وقوله وذوالحمل بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم بالتركية (سحاجه وسحاجلي حالي به دبرلر (قوله * على اللبوداه * بالضمين جمع لبد بكسر اللام وسكون الباء بالتركية (كچه ديد كلري ياز في به دبرلر والحجم بالفتح بمعنى المنع لكن بمقامه ك وقني معانسه (قوله * والبوريا * بضم الباء بالتركية (فامشدن اوروان حصير وبوفار سبدر فصيح عريسي الباري والبوري بتشديد الباء فيهما (قوله * على مالبس من جنس الارض * اي على بساط كان من نحو الصوف او القطن او السكبان فلذا كان الصلاة على الارض وما هو من جنسها افضل (قوله * اي في المحراب * لان الاعتبار لموضع القدم كما في الصيد اذا كان رجلا الصايد في داخل الحرم ورأسه في خارجه فالصيد صيد الحرم واما بالكعس فلا يكون صيد الحرم (قوله * وفيه بحث مذكور في الشرح اه * تبين بعضه ان الفقهاء عللوا كراهة القيام في الطاق بوجهين احدهما التشبه باهل الكتاب في امتياز الامام وافتراقه عن القوم بمكان مخصوص والاخر انه يشبه حاله على من عن يمينه او يساره بحيث اذا لم يطلع اهل الجنتين على حاله يكره واما اذا اطلع حال الامام لا يكره ونقل عن السرخسي هذه اي الكراهة في الوجهين هو الاوجه كذا في الكبير (قوله * لما فيه من التشبه باهل الكتاب * لانهم يخصون امامهم بالمكان المرتفع ولذا اذا كان بعض القوم مع الامام لا يكره لزوال التشبه بزوال التخصيص (قوله * اختلف المشايخ فيه * اي في كراهة انفراد بالاسفل (قوله * لان فيه ازراء بالامام * اي احتقارا واهانة به من حيث ان كل الجماعة ارتفع فوقه ٩ بخلاف ما اذا كان بعض الجماعة معه فلا يكره انفراده مع بعض الجماعة وذكر عن شمس الائمة الحلواني ان الصلاة على الرفوف في الجامع من غير ضرورة مكروهة وعند الضرورة بان امتلا المسجد لا بأس به وهكذا يحكي عن الفقيه ابي اللبث في الطاق فانه اذا ضاق المسجد عن القوم

٢ اي قدماه

٩ والامام كان في مكان اسفل منفردا فحصل الاحتقار فكان مكروها

لا يكره انفراد الامام في الطاق كذا في الكفاية نقلا عن الجامع المحبوبي والرفوف
 جمع عرف بالفتح والتشديد بالتركية (ذلك كذا) اثواب قومق الجون ديوار دن
 بر مقدار برخال وطشيره قومق وباخود ديواره تحتة مخلايوب نماز قلا جق
 قدر يره ديرل والطاق بالتركية (محراب الجنة ديرل) قوله * وعليه الاعتماد *
 اي على مقدار الذراع اعتبارا بالسرة لان مقدار الذراع هو الذي ينضبط
 به وقوع الامتياز في حق الكل لان الظاهر ان ماديون الذراع لا ينضبط به
 وقوع الامتياز كل الضبط فان بعض الناس طويل وبعضه قصير فكان
 التقدير بالذراع هو الاول (قوله * في الصف فرجة * اي في الصف المقدم
 فرجة بضم الفاء وسكون الراء المهملة بالتركية (ديواره اولان ذلك وصف
 ار اسنده بوش خالي بره ديرل) اقوله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم
 ثم الذي يليه فاكان من نقص فليكن في الصف المؤخر) رواه ابو داود والنسائي
 وفيه الامر باتمام الصفوف الاول فالاول وهو يقيد كراهة القيام في الصف
 المؤخر قبل اتمام المقدم قوله * فالقيام وحده اول * وفي الكبير عن الفقيه قبل
 يقوم وحده ويعذرا ما لو وجد في الصف الاول فرجة خالية دون الصف الثاني
 فيحرق الصف الثاني ويقوم في الاول لانه لا حرمة لهم لتقصيرهم حيث لم يسدوا
 الصف الاول كذا في القنية (قوله * وكذا يكره * اي كما يكره للمفتدي
 ان يصف خلف الصف وحده بلا عذر يكره ايضا للمفرد ان يقوم في أثناء الصف
 بين المقدين (قوله * فيحذفهم في القيام الخ * مع ان المخالفة بسبب الكراهة
 لكونهم اسببا لتخلف القلوب على ما اشار اليه عليه السلام في امره بتسوية الصفوف
 على ما رواه مسلم عن ابي مسعود الانصاري) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمح منا كفا في الصلاة اي يضع يده على منا كفا يستوي منا كفا في الصف وهو
 عليه السلام يقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم كذا في الكبير قوله في طريق
 العامة * وهو ما فيه منفذ من طرف الى طرف آخر والطريق الخاصة عموما ليس
 فيه منفذ قوله * لانه صلى الله عليه وسلم نهى الخ * رواه الترمذي وابن ماجه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله * في المنزلة * بفتح الميم والباء بالتركية (سو برنديلكه ديرل
 والمجزرة بفتح الميم والراء المعجمة اسم المكان بالتركية (دوه وقبون بوغازان
 يره ديرل وقوله فارعة الطريق اي اعلاء ووسطه (قوله * وفي معاطن الابل *
 اي يكره الصلاة في معاطنها جمع معطن اسم مكان من عططن يعططن كنصر
 ينصر يقال عطنت الابل اذار وبت ثم ركت بالتركية (صوبه بقين بره دوه

چوكوب اجدبني وسا كن اولديني مكانه سعطن ديرل (قوله * اي سرور
 احد * وعبره من بين يديه لان فيها اي في الصلاة بلا سرة تسببا لوقوع
 المار في الائم بخلاف ما اذا كان سرة بين يديه (قوله * اي السرقين * بكسر
 السين المهملة والقاف ويقال سرجين بالكسر ايضا بالتركية (طوار ترسي
 وسار سو برندي يه ديرل) قوله * وفي المغسل * بضم الميم وفتح التاء والسين
 المهملة مكان الاغسل والعلة في كلها صكونها مواضع التجاسة
 فالحق بها المغسل قياسا لانه مصت التجاسات والاوساخ (قوله *
 الحديث المتقدم * ولان فيه ترك الادب وعدم التعظيم لها (قوله * وصلى
 فيه لا بأس به * قال قاضيان وكان واحد من الزهاد يفعل كذلك انتهى
 ومراده اسماعيل الراهدى كذا نقل عن البرازي (قوله * والاول ان لا يصل
 فيه * اي في الحمام لانه مصت الغسالات ولان الحمام بيت الشياطين فعلى
 هذا تكره الصلاة في جميع المواضع منه سواء غسل ذلك الموضع
 اول يغسل كذا في الخلاصة (قوله * وليس فيه * اي في الموضع المعد للصلاة
 قبر لان الكراهة معللة بالثبته باهل الكتاب وهو متنفذ فيما كان الموضع
 على الهيئة المذكورة (قوله * ترك بينهما شيئا * لان فيه اعراضا
 عما شرع فيه وايهام التفضيل غيره عليه (قوله * واما ان حصر * بصيغة
 المجهول اي ان خط ولم يقدر على قراءة ما بعدها والحال انه لم يقرأ مقدار
 سنة القراءة فيها (قوله * هذا * اي كون الانتقال الى آية اخرى مكرها
 ان انتقل قصدا الخ اي بالقصد والاختيار (قوله * يذبح ان يعود * اي يرجع
 الى موضع السهولا الى اول ما قرأه من السورة او غيرها (قوله * فلا كراهة
 ايضا * اي كالم يكن مكرها اذا عاد كذلك لم يكن مكرها اذا لم يعد و
 لم يرجع اليه لعدم القصد والاختيار (قوله * وهم له كارهون اي والحال ان القوم
 كارهون بامامته بسبب خصلة الخ (قوله * اولان فيهم * اي في القوم من هو
 اولي واخرى منه لقوله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد
 الا بق حتى يرجع وامرأة باتت اي نامت وزوجها عليها ساخط وامام ام قوما
 وهم له كارهون اي كارهون امامته لهم وفي حديث آخر ثلثة لا تقبل لهم
 صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة ديارا الدبار بكسر
 الدال وفتح الباء الموحدة ان يأتي شخص الصلاة بعد ان تفوته وهو بالتركية
 سكره كذا يعني وقت كذا كذا نكره كذا كذا ديرل (ورجل اعتبد محررة) اي

أخذ شخصاً عبداً واستخدمه أو انتفع به كذا في الكبير (قوله * فلا تذكره
امامته * لان كراهتهم بغير سبب بل بمجرد اتباع الهوى وهو فسق راجع
اليهم لا اليه) والحديث محمول على ما اذا كانت لسبب مقتض للكره لان هذا
السبب مقتضى حال المسلمين وهو الحب لله والبغض لله تعالى فالغرض لمجرد
الهوى النفسانية خارج عن مراده صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله * ان يجعلهم
عن اكمال السنة * اي يكره ان يستعمل الامام للقوم في التسيجات وغيرها
فان التجمل يستلزم عدم اكمال الامام للسنة وهو اي عدم الاكمال ترك السنة
وترك السنة مكروه (قوله * ان يلجئهم اه * من الجأ يلجئ من باب الافعال اي
يحوجهم فيضطر القوم على فتح القراءة على الامام (قوله * يعني اذا رجع عليه *
بصفة المجهول يقال رجع على القارى اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق واغلق
الباب عليه اي اذا لم يقدر القراءة ينبغي ان يركم بلا تأخير (قوله * ان لم يكن
قد قرأ * اي المقدار المستنون (قوله * ولا يجوز * من باب الافعال اي لا يصير
القوم بالجأه محتسجا الى الفتح على الامام فان احوجهم الى ذلك بان وقف
الامام ساكناً او مكرراً ولم يركم ولم ينتقل الى آية اخرى كره له ذلك لانه الزمهم
بزيادة في صلاتهم (قوله * ان يقرأ ما تيسر عليه * اي ما صار سهلاً على الامام
قرأته (قوله * دون ما هو * اي القرآن عسر خبر لضيم هو اي عسر قرأته
على الامام مما لم يحكم من الاحكام من باب الافعال اي لم يقو حفظه ويحتمل
ان يكون بصفة المجهول اي مما لم يقو حفظه وضبطه (قوله * وهو قدر
السنة * اي ما يكفي الامام مقدار القراءة المستنونة قال ابن الهمام انه هو الظاهر
من حيث الدليل الا يرى الى ما ذكرناه انه عليه السلام قال لا يقرأ عملاً فثبتت على
مع انها كانت سورة المؤمنين بعد الفاتحة كذا في الكبير (قوله * وقيل قدر ما
يجوز به الصلاة * وهو مقدار آية واحدة عند ابن حنيفة ربح في اظهر الروايات
عنه ولو كانت الآية قصيرة (قوله * وقيل قدر الواجب * وهو مقدار ثلث
آيات وقوله بعدها سنة صفة صلاة (قوله * وردا لا رغبة * صلى الله عليه وسلم
على ما تقدم من حديث عائشة رضي الله عنها وقوله (انت السلام) اي انت يارب
ذو السلامة من كل نقص فهو مصدر وصف به المبالغة كالعادل (ومثلك السلام
اي السلامة من كل شر حاصلة منك لا من غيرك وقوله (تباركت اه) اي تنزهت
وتقدسست او تعظمت او كثر خيرك (يا ذا الجلال) الجلال العظيمة وهو جامع
لجميع الفضائل (والاكرام) الانعام وهو اهداء النعم وهو جامع لجميع الفواضل

٩ وانما اد من الفضائل ما يدوم
ولا ينتقل الى غيره كالعالم والقدرة
ومنه العظمة واما الفواضل فهي
ما ينتقل الى غيره كالاعطاء
والاحسان
عنه

(قوله * لان الغالب عليه الجهل * اي كون العبد جاهلاً بمسائل الصلاة
بمسائل الامامة لاشتغاله بسبب خدمة مولاه عن التعلم (قوله * حتى لو علم *
بصفة المجهول انه اي العبد عالم بمسائل الصلاة لا يكره امامته (قوله *
وتقديم الاعرابي اه * عطف على تقديم العبد لما قلنا من غلبة الجهالة فيهم بعلم
الحال (قوله * وهم سكان البادية * بضم السين وتشديد الكاف بصفة المبالغة
جمع ساكن بالتركية) صحرا ويازي ورأس جبلده ساكن اولان عرب طائفه سيدر
(قوله * سكانها * اي سكان البادية من غير الاعراب كالتركمان والاكراد
جمع كرد وسائر اهل الخيم ٩ وهي جمع خيمة بفتح الحاء وسكون الباء بالتركية
جادر كه يوروك طائفه سوسي ساكن اولورا كثر يا واما لو علم انه عالم بمسائل الصلاة
فلا يكره امامته ايضا (قوله * وتقديم الاعمي * اي ويكره تقديم الاعمي لعدم
امكان التحرز عن التجاسة واما من جعله النبي صلى الله عليه وسلم اماماً ما وهو
ابن ام مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم مع انه اعمي فخارج عن هذا لانه
موفق ببركة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله * لتساهله * اي لعدم الفاسق اقر
الصلاة سهلاً وهيناً في الامور الدينية فلا يؤمن من تقصيره في الاتيان بشرائط
الصلاة واجازوا تقديم الفاسق للامامة مع الكراهة لقوله صلى الله عليه وسلم
(صلوا خلف كل بر وفاجر ولما روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجراً وان عمل
الكبائر والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجراً وان عمل الكبائر
كذا في الكبير وقال مالك لا يجوز لان الامامة كرامة والفاسق ايس باهل لها
ونقل عن المحيط اذا كان الامام فاسقاً وعجز القوم عن منعه فلمهم ان يتحولوا
الى مسجد آخر ولا يأتون بذلك كذا في شرح المجمع لابن الملك (قوله * لا يكره
تقديمه * اي تقديم ولد الزنا فانه لا ذنب لولد الزنا بزنى ابويه لقوله تعالى (ولا ترز
وازره وذر اخرى) والحاصل ان تقديم العبد والاعرابي والاعمي والفاسق
وولد الزنا كلها مكروه لان هؤلاء سبب لتقليل الجماعة لان الطباع يحب اتباع
الكامل دون الناقص وكذا اقتداء الخبيث اشافعي المذهب مكروه نعم اولم يوجد
في الجماعة اهل الامامة الا احد هؤلاء فلا كراهة له وكذا لو كان احد هم
فاسقاً الا انه اعلم الجماعة فهو اولى بلا كراهة كذا في الحاشية نقلاً عن الدرر
(قوله * جازت الصلاة ورائهم * اي خلف العبد والاعرابي والاعمي والفاسق
ثم الفاسق يشمل المبتدع لانه فاسق اعتقاداً حيث خالف ما يجب اعتقاده

٩ بذكر من الخاء المعجمة وفتح الباء
عنه

بين يديه) قال ابو نصر لا ادري قال اربعين يوما اوار بعين شهرا اوار بعين
سنة كذا في الكبير لكن الكلام الصحيح اربعين سنة بناء على ما صح من حديث
ابن هريرة رضي الله عنه ان المراد اربعين سنة كذا في العناية شرح الهداية (قوله
وفي رواية اربعين خريفا * الخريف بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء فصل من
الفصول الاربعية وهو وقت وصول الفواكه الى كماله وقد يطلق على السنة
بجوازها كراجله وارادة الكل وهي المراد ههنا وقيل مائة عام لقوله صلى الله
عليه وسلم (لان يقف احدكم مائة عام خيره من ان يمر بين يدي اخيه وهو
يصل) كذا في الزيلعي (قوله * وهذا * اي المذكور من كراهة المارة ووزنه
عليه (قوله * اي العصاة * المركوزة بالتركية (او كنهه ديكلان اغاج كه قبله
جائزه برياش به صوقولور (قوله * وهي العمود * بفتح العين وضم الميم
بالتركية (ديره كه دير (قوله * وهو الاصح * وفي الكبير قاله في الكافي لان من
قدمه الى موضع سجوده هو موضع صلاته ومنهم من قدره بثلاثة اذرع ومنهم
بخمسة اذرع ومنهم باربعين ومنهم بمقدار صفتين او ثلثة (قوله * والاول * اي
ما صح في الكافي اه (قوله * وما في النهاية * اي ما صح في النهاية الخ (قوله بكرة
اي المرور بين يدي المصلي بشرط محاذاة بعض اعضاء المارة بعض اعضاء
المصلي وان كان المارة اسفل من المصلي دون قامته وكذا سطح وسرير محله
مرتفع دون قامته وقيل دون ستره كذا نقل عن در المختار قال في الكافية وذكر
الطحاوي انه اي ان مقدار ارتفاع الدكان الذي لا يكره فيه المرور بلا ستره
مقدر بقدر قاعة الرجل وهكذا روى عن ابي يوسف رحمه الله وقيل انه
مقدر بمقدار ما يقع به الامتياز وقيل انه مقدر بقدر ذراع اعتبارا بالستره
وعليه الاعتماد كذا في الجامع الصغير لقاضيخان انتهى (قوله * ورجع ابن
الهام * ما ذكر في النهاية من مختار فخر الاسلام قال الزيلعي تكلموا في الموضوع
الذي يكره المرور فيه والاصح انه موضع صلاته وهو من قدمه الى موضع سجوده
انتهى مسئله (قوله * وينبغي للمصلي الخ * اي يندب له اتخاذ ستره قدامه
وهي بضم السين المهملة وسكون التاء بالتركية (برده كه انكاه برشي اورتلور)
وبومقارمده تشبيه فرادير والذراع بكسر الهمزة وفتح الراء المهملة
مد بالتركية (بوناعي وبراو لولن التدر) والفاظ بكسر العين المعجمة وفتح
اللام بالتركية (قالك ديمك والاصبع بكسر الهمزة والباء بالتركية (برمق
ديكدر) لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا

فان

يعني ان المارة لو علم مقدار الاتم
الذي يلحقه من مسوره بين يدي
المصلي لاختار ان يقف المدة
المذكورة حتى لا يلحقه ذلك الاتم
كذا في الكوكب المنير شرح
جامع الصغير
معه

في بيان اتخاذ السترة في الصلاة
مطلب
في خبره

فان لم يجد فليصنع عصاه فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ثم لا يضرم امره
امامه) رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه (قوله * ويقرب منها * اي من السترة
عطف على قوله يتخذ لما روى الحاكم انه عليه السلام قال (اذا صلى احدكم
فليصل الى ستره وليدن) اي يقرب (منها) اي من السترة ورواه ابو داود وفيه
لا يقطع الشيطان عليه صلاته كذا في الكبير (قوله * ويجعل امامه اقبالة * عطف
على القريب او البعيد والقبالة بضم القاف وفتح الباء مد بمعنى المقابلة اي على
حاجبه الايمن او الايسر والايمن افضل لحديث المقداد فيه والتفصيل في الزيلعي
والكبير (قوله * وان التي العصاة بين يديه لتعذر الغرر * اي النصب والادخال في
الارض لصلاتها او خط على الارض خطا عطف على التي (قوله * قبل يجره
عن السترة * اي يقوم مقام السترة لورود الخبر بحديث ابي داود المتقدم بقوله
فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ولو كان فيه كلام كافي الكبير لكن قد يقال
يجوز العمل بمثله في الفضائل كذا في الكبير (قوله * وقيل لا * اي لا يجره
الوضع او الخط بناء على ما اختاره صاحب الهداية فلا يضعها لان الوضع
والخط لا فائدة فيهما لعدم ظهورهما للناظر لكن الاول اولى ولذا قال ابن الهمام
والسنة اولى بالاتباع مع انه ٩ يظهر في الجملة انتهى وايضا لا ضرر في الوضع
والخط مع ما فيه من جواز العمل بمثل هذا الحديث في الفضائل (قوله * ويدرا
المارة اذا اراد الخ * اي يدفع المصلي لمن اراد ان يمر في موضع سجوده وقوله
او بينه اي بين المصلي وبين السترة وبالإشارة متعلق بيدرا اي يدفع المارة
بالاشارة بيده او بالتسليم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيئا
واذروا اي ادفعوا المارة ما استطيعتم فانما هو شيطان رواه ابو داود وفي
الصحيحين عنه عليه السلام اذا صلى احدكم الى شيء يسره من الناس فاراد
احدا ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان كذا في الكبير
والدره مباح ورخصة من غير اشتغال بالمعالجة وما ورد فيه من المقاتلة محمول
على الابتداء حين كان العمل فيها مباحا كذا نقل عن شمس الانعة السرخسي
وقيل معناه ان يغلظ على المارة بعد الفراغ عن الصلاة كذا في الزيلعي قوله
لابهامه اي لا يدفع المارة بالاشارة والتسليم معا لان باحدهما كفاية ولذا نقل
عن الهداية الكراهة في الجمع بينهما وقيل يدفعه بيده مرة بعده ان لم يمنع
بالتسليم على وجهه ليس فيه عمل كثير كذا في الزيلعي (قوله * وسترة الامام *
ستره للقوم لحديث حبيفة المنفق عليه انه عليه السلام صلى بهم بالبطحاء

ط
ان المصلي وضع المارة بيد الجاهل كذا في المنتقى
اي الوضع او الخط

بفتح الباء وسكون الظاء والحاء المهملة مدا على وزن الصحراء يعني صحراء مكة
وبين يديه عزلة بفتح العين والنون والراء المعجمة عودا طول من العصاة
واقصر من الرمح وفي اسفله حديدة مثل حديدة الرمح والمرأة والجار يمررون
من ورائها اي السترة ففي هذا دلالة على ان القوم لم يكن لهم سترة وفيه ان
مرور المرأة والجار لا يقطع الصلاة كذا في الكبير (قوله * فروع * اي مسائل
متفرعة متعلقة برفع البصر الى السماء وغيره من المكروهات في الصلاة (قوله
يكراه ايضار رفع البصر * لما في البخاري عن انس قال قال النبي عليه السلام
(ما بال قوم يرفعون ابصارهم في صلاتهم) فاشد قوله في ذلك الحديث اي ما
شان قوم وما حاتم بالاسنة هاهنا الانكار (قوله * ويكره الصلاة بحضرة
الطعام * لما في الحديث المتفق عليه لاصلاة بحضرة طعام الحديث
وما في ابى داود لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره محمول على تأخيرها عن وقتها
جاء ايدهما كذا في الكبير فلاح عن ابن الهمام (قوله * رفع الرأس * ووضعه
قبل الامام لما في الصحيحين عن ابى هريرة عنه عليه السلام) اما يخشى احدكم
اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله تعالى رأسه رأس جارا ويجعل الله تعالى
صورته صورة جارا (قوله * وان يصلي * عطف على رفع الرأس (قوله *
وبين يديه * اي والخال لن بين يديه تنورا او كانوا موقدا بفتح الكاف مدا
وضم النون بالتركية او جاق كه انه آتش يتدبرله لان الصلاة تلك الحالة
تشبه بعبادة المعبود للنار كما يفعلها المجوسي (قوله * بخلاف الشيعاء * لعدم
التشبه فيها لكن الاولى عدمه (قوله * العدو والهرولة * بفتح العين
وسكون الدال بالتركية سكرتكم وعجلة كفتك والهرولة على وزن دحرجة
بالتركية يور ومكاه سكرته يئنده اولان حركته وسرعته دبرلر (قوله * عن
الاذنين * تنبيه الاذن بضم الهمزة بالتركية قولاه دبرلر (قوله * تحت المنكبين *
تنبيه المنكب بفتح الميم وكسر الكاف بالتركية حكى كه اموز معنائه (قوله
وفيه نظر * اي فيما قالوا من كراهة ستر القدمين في السجود (قال في الكبير
ذكره ابن الهمام ولعل مرادهم قصد ذلك يعني ان قصد المصلي الستر فيه لانه
فعل زائد لا فائدة فيه اما لو وقع الستر بفرد قصد فلا وجه لكراهته بل يكره
تكلف الكشف بما لا فائدة فيه (قوله * مشدود الوسيط * بالمنطق مأخوذ
من الشدة بالتشديد بالتركية بليتي بقلاتي لان فيه تشهير للعبادة على وزن
التكريم بالتركية جرمك واو ابني فالديروب تدبر اولمق (قوله * وقيل

يكراه

مطلب
في بيان فروع من المكروهات

لان المجوسى يعبدون النار
اذ كانت في الكاؤون وفيها الحجر
او النور

من العجالة في
والمراد النهي عن العجالة في
الصلاة والعبادة مؤخر وقوله
من النهي غير مقدم

يكراه * اي التشهير لانه صنيع اهل الكتاب والكم بضم الكاف وتشديد الميم
بالتركية اثواب يكره دبرلر (قوله * واما وهو مشتمر الكم * اي واما الصلاة
وهو مشتمر الكم (قوله * وهو * اي عدم الكراهة الاحوط (قوله * ولعل
مراده * اي مراد صاحب الفقيه من عدم الكراهة اذا كان التشهير بمقدار
ما ينكشف الكفان واما اذا رفع الكم الى المرفق فهو مكروه كما سبق بيانه
(قوله * الا ان استغاث به * اي طلب النصرة والعون من المصلي لهما
ولضرورة داعية له فيقطع الصلاة وينصره (قوله * فصل في السن *
وهي بضم السين وفتح النون جمع السنة بضم السين المهملة وفتح النون
المشددة من سن يسن سنة من الباب الاول ويجوز السن مفردا بالفتحة
وبضم السين وفتح النون وفيه ثلث لغات وهي في اللغة بمعنى الطريقة اي
طريق كان خيرا كان او شرا لما في مسلم عن جرير رضي الله عنه قال عليه السلام
(من سن في الاسلام سنة حسنة) يعني من اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها
(قوله اجره) اي اجر عمله (واجره من عمل بها) اي ومثل اجر من عمل تلك
الطريقة من بعد نماء من سنها (من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن
في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره) اي وزر عمله (وزر من عمل بها) اي
تلك السيئة من بعده (من غير ان ينقص من اوزارهم شيء) كذا في ابن الملك
(قوله * ما يسن في الصلاة بصيغة المجهول * اي يجعل طريقا مشروعا
في الصلاة (قوله * اولاجلها * عطف على قوله في الصلاة اي ما يسن
لاجل اداء الصلاة من غير افعال الصلاة اخرى بيان السن عن بيان المكروهات
لان ترك المكروه اهم من فعل المسنون كترجيح الخطر على الاباحة ولذا قبل
التصوف هو الخلق من كل خلق ديني والخلق بكل خلق ثني قدس الخلية
بالحاء المعجمة بمعنى التطهير على الخلية بالحاء المهملة بمعنى التزيين وتقدمها
على المفسدات لان الفساد مارض والعمارض مؤخر عن المعروف طبعها
(قوله * اي اول السنن الاذان * وهو في اللغة الاعلام قال الله واذان
من الله ورسوله اي اعلام منه وفي الشريعة عبارة عن اعلام مخصوص
في اوقات مخصوصة كذا في النهاية وهو في الاصل مصدر اذن ياذن كعلم وزنا
ومعنى ثم صار اسما للتأذين ويثبت الاذان بالكتاب وهو قوله تعالى (واذا ناديت
الى الصلاة اتخذوها هزا ولعبا) والنداء للصلاة ليس الاذان وبالسنة
ايضا وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور اصحابه في امر الاذان

مطلب
بيان السنن في الصلاة وفي خارجها

الاذان وسبب المشاورة انه رأيت في شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري
قال القاضي لما قدم عليه الصلاة والسلام المدينة وبني المسجد شاور الصحابة
فما يجعل علما للوقت انتهى فاشير الى الضرب بالناس قوس وهي بفتح النون
المدودة وضم القاف على وزن الكافور بالتركية (شول شيدر كه نصارى آتى
اوقات صلاتي اعلام يحجون جلاله فقبل هول لنصارى واشير الى النفخ في قرن
فقبل هول لليهود واشير الى ايقاد النار فقبل هول للمجوس فلم ينفذوا على شئ
وكان عبد الله بن زيد الانصارى رضى بينهم فلم يناول الطعام تلك الليلة قال
و كنت بين النائم واليقظان اذ اريت نازلا يعنى الملك من السماء وعليه بردان
اخضران فقام على اصل حائط من المدينة فاستقبل القبلة فقال الله اكبر
الله اكبر الى آخره ثم جلس يعنى قريبا ثم قام فقال مثل ما قاله الاول وزاد في آخره
قد قامت الصلاة مرتين فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك
فقال عليه السلام رؤيا صدقي ألقيها على بلال فإنه أمتد صوتك فعملها
بلالا فقام بلال على ارفع سطح فاذن فجاء عمر رضى بغير رداءه وقال لقد طاف
بى الليلة ما طاف بعبد الله الا انه سبقنى فقال عليه السلام هذا اثبت وروى
ان سبعة من الصحابة رؤوا تلك الرؤيا فى ليلة واحدة وكان ابو جعفر محمد بن علي
رضى الله عنه ينكر هذا ويقول انما ثبت ذلك بتعليم جبريل عليه السلام
ليلة المعراج حين صلى رسول الله بالملائكة وارواح الانبياء عليهم السلام
عند بيت المقدس لكن يجوز الجمع بان يكون احدهما مؤيدا للآخر
فلا منافاة بينهما وثبت الاذان ايضا باجماع الامة فانهم لم يختلفوا في ثبوته
وانما اختلفوا في صفته فقبل انه واجب والصحيح انه سنة مؤكدة كذا في الكفاية
شرح الهداية (قوله * دون الواجبات * فلا يؤذن للعبد والوتر ولا لكسوف
الشمس اذا اريد الصلاة بالجماعة ٩ فيها لما روى مسلم عن جابر بن سمرة
رضى الله عنه (صليت مع رسول الله العبد غير مرة ولا مرتين بغير اذان)
ولا اقامة عن عائشة رضى خست الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعث منا ديا ينادى بالصلاة جامعة لان التوافل تبع للفرأض
باعتبار التكميل كذا في الكبير (قوله * سواء كانت * اى الصلوات الخمس
اداء في وقتها او قضاء فائتة فاذا صليت بجماعة يؤذن لها ويقام لان النبي
صلى الله عليه وسلم لما فاته صلاة الفجر غداة ليلة التعر يس امر بلالا بالاذان
والاقامة حين قضوها بعد طلوع الشمس كذا في الكبير (قوله * وان شاء

اقتصر

مطلب
الاذان وقع ابتداء مشروعه
في المدينة المنورة وثبوته بالنكاح
والسنة والاجماع
لان السنن والطويعات مكملات
للفرائض وانباع لها فالاذان
للاصل اذان للتبع والوتر وان كان
واجبا لكنه يؤدى في وقت العشاء
فاكتفى باذانه والتراخي
كذا في الكفاية

اقتصر على الاقامة فقط * وهو محتاج اليه عند كل واحدة من الفوائت لبيان
الشروع فيها لكن الافضل تكرارهما في الجميع لامره عليه السلام بلالا
ان يؤذن ويقيم لكل واحدة من اربع صلوات حين شغلهم الكفار يوم
الاحزاب عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء كذا في الكبير (قوله *
لمن صلى وحده في بيته * وهو الافضل ليكون اداؤه على هيئة الجماعة قوله *
والمسافر * اى يستحب الاذان له ايضا لكن بكره تركها ٤ مع المسافر فقط
وان ترك الاذان واكتفى بالاقامة جاز بلا كراهة وفي الخلاصة وان صلوا
بالجماعة في المفازة وتركوا الاذان لا يكره وان تركوا الاقامة يكره انتهى ولا يكره
تركهما للمقيم والفرق بينهما ان المقيم اذا صلى بلا اذان ولا اقامة حقيقة
فقد صلى بهما حكما لان المؤذن نائب عن اهل المحلة فيهما فيكون اذانه
واقامة كاذان الكل واقامتهم واما المسافر فقد صلى بدونهما حقيقة وحكما
لكونه في مفازة لم يؤذن فيها (قوله * كما يكره الترك * اى ترك الاذان والاقامة
الجماعة والحاصل ان المسافر يكره ترك الاذان ويكره ترك
الاقامة والمقيم يكره تركهما كذا في الحلية يعنى اذا صلوا بالجماعة
في المسجد (قوله * وصيغة الاذان مشهورة * وهو على ما عليه العمل عندنا
في اكثر الامصار الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر (اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله) اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله (حي
على الصلاة حي على الصلاة) (حي على الفلاح حي على الفلاح) الله اكبر الله اكبر
(لا اله الا الله) (قوله * ويريد في اذان الفجر * الى آخره لما روى الطبراني في الكبير
بوسائط عن حفص بن عمر عن بلال رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤذنه بالصبح فوجده راقدا فقال الصلاة خير من النوم مرتين فقال النبي
عليه السلام يا بلال اجعلها في اذانك قوله والاقامة مثل الاذان عطف
على الاذان اى صيغة الاقامة مثل الاذان الذي في غير الفجر مع زيادة قد قامت
الصلاة بعد حي على الفلاح الثانية (قوله * عالما بالسنة تقيا * خبر ثان لكون
بمعنى متقيا وانما يستحق المؤذن ثواب الاذان عالما بالسنة والاقامة (قوله
والفاسق ولو عالما * لكن العالم الفاسق اولى بالامامة والتأذين من جاهل تقى
كذا نقل عن الدر (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم ليؤذن الخ * بصيغة
امر الغائب من باب التفعيل * لكم خياركم * اراد بالخيار الصلوات لان الخيار
جمع خبر نعمة الحديث وليؤمكم اقرؤكم رواه ابو داود عن ابن عباس كذا

اى الاذان والاقامة
مطلب
كيفية صيغة الاذان

في الكوكب المنير ومقتضى الحديث كراهة اذان الصبي وان كان عاقلاً وهي رواية لكن ظاهر الرواية عدم الكراهة في اذان الصبي العاقل بخلاف غيره (قوله * والتلحين ٨ ان يخرج الخ * وهو صريح في كلام الامام احمد فانه سئل عن التلحين في القراءة فنهى فقيل لم قال ما سمعت قال السائل محمد قال ابجيك ان يقال يا موحاً ماد كذا في الكبير (قوله * لان المتوارث في حديث * الملك النازل من السماء فانه استقبل القبلة في الاذان والاقامة (قوله * فيكره تركه * اي ترك استقبال القبلة لمخالفة السنة (قوله * لامر صلى الله عليه وسلم بلا لابه * اي بادخال اصبعيه في اذنيه (وقال اي النبي عليه السلام) انه اي الادخال ارفع اصوتك (قوله * فلا كراهة في ترك الادخال * لانه ابس بسنة اصابية اذا امر لبس للوجوب (قوله * لانه * اي الاذان ذكر واحد حكماً فلا يفصل بادخال شيء في اذنه وذكر في غيره موضع انه اذا سلم على المؤذن او على المصلي او القاري او الخطيب فعن ابي حنيفة لا يلزمهم الرد على المخاطب بل يرد في نفسه وعن محمد يرد بعد الفراغ عن الصلاة وعن ابي يوسف لا يرد اصلاً وصحوه لانه لم يجب عليه الرد (واعلم ان السلام يكره تحريماً عند الاذان والاقامة على المؤذن والمقيم والمستمع لهما وكذا يكره السلام عند قراءة القرآن جهراً وعند مذاكرة العلم ولا يسلم على احد من الحاضرين وهم يستمعون ذلك والصحيح ان احد امن الحاضرين والسماعين لا يرد السلام في هذه المواضع كذا في شرح الطريقة نفلاً عن التاوية خاتبة لكون السلام منكراً في هذه المواضع فلا يجوز الاجابة لمنكر لكن قال ويخالفه ما في الخلاصة حيث قال هل يجب الرد تكليماً وافيه واختار انه يجب الرد عليه بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة فانه لا يجب الرد عليه وكذا ما نقل عن محيط السرخسي نقلاً عن صدر الشريعة بعينه من وجوب الرد وحكى عن الفقيه ابي الليث السمرقندي كذا في الوسيلة واجمعوا على ان المنفوط لا يلزمه رد السلام اذا سلم عليه حالاً ولا بعد الفراغ اوحكم تشييت العاطس بالتركية (اخسر يجي وتنسري يجي تحكيم السلام (قوله * الا ان اذن لنفسه * اي المؤذن لا يكره لان المقصود به مراعاة السنة لا الاعلام الى الغير (قوله * وينزل للاقامة * اي الذي قرأ الاذان راكعاً على راسه ينزل منها عند ارادة الاقامة ثلاثاً يلزم الفصل بينهما وبين الشروع في الصلاة (قوله * ومحدثاً لا يكره اه * اي لا يكره قراءة الاذان محدثاً اي بلا طهارة الوضوء (ووجه الفرق على احد الروايتين ان للاذان شبهاً بالصلاة من حيث

بعض قراءة القراءة باليمن واليسرى

تعلق اجزائها بالوقت فشرط الطهارة عن اغلظ الحديثين وهي الجنبية دون اخفهما عملاً بالشبهين وفي الجابع الصغير اذا اذن على غير وضوء واقام لا يعيد والجنب احب الى ان يعيد اما عدم الاعادة في الاول فلخفة الحدث واما الاعادة في الثاني فلغلظ الجنبية وان لم يعد اجزأه اي كفاه صلاته لانها جائزة بدون الاذان والاقامة (قوله * بلا وضوء اه * للزوم الفصل بينهما وبين الصلاة اذا توضأ (قوله * والصبي غير العاقل * اي يجب اعادته لعدم حصول المقصود الذي هو الاعلام بهم لعدم الاعتماد على خبر السكران والمجنون والصبي غير العاقل (قوله * او حصر * بصيغة المجهول اي ان وقع الخطب في انشاء الاذان والاقامة (قوله * ولم يلقنه من التلقين * اي ولم يفتح عليه احداً او وقع الخرس والخطب في اسنانه فينبذ يجب الابتداء من اولهما (قوله * ولو قدم فيه * اي في كل واحد من الاذان والاقامة شيئاً مؤخر اعلی محله الاصل بان قال أولاً اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فعليه ان يقول بعد كلمة الشهادة اشهد ان محمداً رسول الله مرة اخرى رعاية للترتيب كذا في قاضيهان ولذا قال يعود الى الترتيب ولا يستأنف اي لا يتأخر من اوله وفي هذا المقام كلام تفصيله في الكبير (قوله * التخصيم * عند الاذان بفتح التاء والنون الاولى وضم الثاني بالتركية (او كسور مك واح احديك لانه بدعة اذا لم يكن لعذر كتحصيل الصوت او تحسينه (قوله * ولا يمسي في الاذان * لانه يخالف المتوارث (قوله * وقبل مطلقاً * يعني اذا انتهى المؤذن في الاقامة الى قوله قد قامت الصلاة فله الخيار ان شاء اتمها في مكانه وان شاء مشى الى مكان الصلاة سواء كان المؤذن اماماً او لم يكن كذا في قاضيهان (قوله * ويترسل في الاذان * اي يتأني ويراعي مداته بان يفصل بين كلمته بالسكوت وقوله ويجدر على وزن ينصر اي يسرع ويجعل في الاقامة بان يتعاقب كلماتها (قوله * ثم علم * اي خطأه يستقبل من اولها لان السنة في الاقامة الحذر فاذا ترسل فقد ترك سنة الاقامة وصار كانه اذن مرتين وانه لا بأس بتكراره كذا في قاضيهان ثم الاذان سمع موقوفاً ومجزوماً لا اعراب له وحكى ان ابا العباس كان يقول الله اكبر الله اكبر بفتح الراء الاولى وكان الاصل ساكناً فنقلت فتحة الالف من اسم الله الى الراء التي قبلها كما في الم الله لا اله الا هو وكان الاصل اسكان الميم كسائر الحروف المقطعة كذا نقل عن شرح الوهاج ونقل عن ابي السعود الرومي انه قال في تفسيره اذا كبر بضم اي حركة الراء عند الوصل

بان مشروعية الاذان في الوقت وصحة الصلاة في الوقت ايضا

مطلب بان قراءة التكبير بالقطع والوصل واي لم يفتح ميم الم في الوصل الى لفظة الله

كما ان حركتها الاصلية رفع ولا يقاس على فتح الميم في الم الله لا اله الا هو لانها
مبنية على السكون و آخر اكبر على جزم بالحديث يعني قوله عليه السلام الاذان
جزم والاقامة جزم والتكبير جزم بمعنى القطع واذا حرك الراء بالوصل يعود
الرفع الاصل لا غير وهو الموافق لقانون النحوي وفي شرح مشكاة المصابيح
لعلي القساري قال ابن حجر يسن للمؤذن الوقف على كل كلمة من هذه الاربعة
يعني التكبيرات الاربعة وكذا ما بعدها لانه روى موقوفا وان وصل على خلاف
السنة فالذي عليه الاكثر من ضم الراء واختار المبرد فتحها انتهى قوله * ان
ينتظر الناس * اي اجتماعهم في المسجد لما فيه من التعاون على البر (قوله
* وان علم بضعيف * اي شخص ضعيف بسبب كبر السن او المرض في الجماعة
اقام المؤذن له اي لاجله لما فيه من عون المسلم (قوله * في سجدتين * اي
في وقت واحد لما فيه من الدعوة في احدهما الى ما لا يفعله في الاذن
الاخر (قوله * بعد الاعلام * اي بعد الاذان (قوله * بحسب ما تعارفاه *
مثل ان يقول المؤذن عند شروع الاقامة وينادي الصلاة ونحوها استحسنته
المتأخر ون لظهور الضعف في الامور الدينية والتوغل الكثير في الدنيا (قوله
* وخص به * اي بالاعلام بعد الاذان وقال ابو يوسف لا ادرى بأسا ان
يقول المؤذن الامير وكذا القاضي والمفتي في كل الصلاة لسلام عليك ايها
الامير ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح واستبعد هذا الكلام
محمد لاستواء الناس في امر الجماعة لكن ابو يوسف خصهم بذلك لزيادة
اشتغالهم بامور المسلمين كيلا تفوتهم الجماعة كذا في الكبير (قوله * مقدار كعتين
كافي الفجر والعصر والعشاء * ان اختار في سنتهم كعتين (قوله * اوارع *
كافي الظهر والعصر والعشاء ان اختار فيهما اربعا كذا في الكبير حاصلا
ان الوصل في كل صلاة مكره لما روى الترمذي عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لبلال اذا دنت فترسل اي تمهل وافصل بين الكلمات بسكتة
خفيفة اي تأن ولا تعجل كذا في العلي القاري واذا اقت فاحذر بضم الدال
وكسرهما اي اسرع في التلفظ بها وصل بين الكلمات واجعل بين اذانك
واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمغتصر اي
ويفرغ الذي يحتاج الى الغائط ويغسل بطنه وفرجه (كني بذلك لاستهجان
التصريح به) وقيل هو الحاقن الذي يوذيه البول والغائط (قال علي القاري
قال ابن حجر صحح الحاكم وغيره الامر بترسل الاذان وادراج الاقامة كذا في

شرح

شرح المشكاة لعلي القاري (اذا دخل لفضاء حاجته وهو وان كان ضعيفا
ليكن يجوز العمل به في مثل هذا الحكم) ولكن هذا في غير المغرب لاننا امرنا
بتعجيل المغرب كذا في الكبير (قوله * ولا يجوز الاذان الصلاة اه * لانه غرو
بضمين بالتركية (الدائم بغيره كثير من المسلمين فيصلون قبل الوقت وكثير
منهم ينزل نهجده لظنه ان الفجر قد طلع (قوله * وجوزها ابو يوسف والثانية
في الفجر * الحديث المتفق عليه قال عليه السلام ان بلالا ينادي بليل فكلوا
واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم لكنه محمول على انه عليه السلام اراد لا تعتمدوا
على اذان بلال فانه يخطئ فيؤذن بليل او اراد بالنداء التسخير والا الاذان
المعهود والنداء لا يفيظ التائبين او اراد انه يؤذن قبل وقته فلا تغتروا به
ولا تغتروا به عن كل السجود حتى يعيده ابن ام مكتوم فتكون حذرا لئلا يمامين
في عدم تجوزهما واجاب اعادته لو اذن قبل وقته ولهما ايضا انه صلى الله
عليه وسلم قال لبلال لا تؤذن حتى تطلع الفجر رواه البيهقي كذا في الكبير (قوله
* ينبغي ان يجيب * اي السامع ولو كان جنبا بخلاف حائض ونفساء ومستجم
خطيب ومملى جنابة ومجامع اهل اوائته والمستريح في الخلاء واكل ومعلم
ومتعلم (قوله * ي يقول مثل ما يقول المؤذن * ان سمع الاذان المسنون وهو
ما كان عزيبا لا حن فيه (قوله * على هذا الوجه * اي الاجابة باللسان مثل
ما ذكر (قيل واجبة لما في ظاهر الخلاصة وقاضيان والخفة كذا في الكبير
حتى او كان في المسجد اوجب الاجابة ايضا لما روى عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا سمعتم المؤذن اي
صوت اذانه (فقولوا مثل ما يقول) ثم صلوا على (بعد فراغكم فانه من صلى
على صلوة) اي واحدة (صلى الله عليه اي اعطى بها (عشرين) اي من الرحمة
(ثم سلوا الله) من سأل بالهمزة اصله اسألو فقلت حركة الهمزة الى السين
ثم حذفت الهمزة فان بقانون الصرف الوسيلة وهي المنزلة في الجنة سميت بها
اكون الواصل اليها قريبا من الله تعالى مخصوصا بانواع الكرامات وذيل
الحديث مذكور ايضا في شرح المشكاة لعلي القاري هذا الامر ظاهره الوجوب
اذ لا يظهر قرينة فيه تصرفه عنه كذا نقل عن ابن الهمام لكن ذيل الحديث
صارف عن الوجوب لان مثله من الترغيبات في الثواب يستعمل في المستحب
غائبا كذا في الكبير (قوله * الواجب * اي الاجابة بالقدم فلو اجاب بلسانه
لم يمس الى الجماعة لا يكون محبا ولو كان في المسجد لبس عليه ان يجيب باللسان

بناء على ان هذا التما وقع في
رمضان كما قاله في الامام ياذ قال
كلوا واشربوا كذا في الكبير
مطلب
اجابة المؤذن في الاذان والاقامة

وان اجاب نال الثواب وان تركه لا يكره صرح جماعة بان الاجابة باللسان مطلقة مستحبة (قوله) وفي الجنيس لا يكره الكلام اه * استدلوا باختلاف اصحابنا في كراهته عند اذان خطبة الجمعة فان باحثة انما كرهه لانه يلحق هذه الحالة بحالة الخطبة ويتصل بها وكان هذا اتفاقا على انه لا يكره في غير هذه الحالة كذا في الكبير (ويندب القيام عند سماع الاذان كذا نقل عن البرازي لکن قال في در المختار لم اطلع استمرار القيام الى فراغ المؤذن عنه (قوله) * وان سمع الاذان غير مرة * اي مرة بعد اخرى (قوله) * يجب الاول * اي الاذان الذي قرأ اول لانه متى سمع الاذان ندب له الاجابة او وجبت له فاذا تحقق السبب الذي هو السماع في حقه يليقه الاتيان بالمسبب في تكرره عليه واما لو سمع ان المؤذنين يؤذنون معا فاجاب معتبرا جواب مؤذن مسجده كذا في الكبير (قوله) * وينبغي ان يقول عقيب الاذان * اي بعد فراغه عنه ماروى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله * من قال حين يسمع النداء اي الاذان يعني يجيبه ايضا (قوله) * اللهم * اي بالله (رب هذه الدعوة ينصب الرب هو المنادي ايضا بحذف حرف النداء لزيادة الضراعة في السؤال والاقبال عليه اي يارب هذه الدعوة التي هي الاذان (التامة) اي الكاملة الفاضلة سمي الاذان دعوة ووصف بالتامة لكونه ذكر ادعاء الى الصلاة والى عبادة الله تعالى وقيل وصف بالتام لكون الدعوة محبة عن النسخ وقيل التامة في الزام الحجة واليجاب الاجابة للسامعين حتى قيل يكفي الاذان في بلوغ دعوة الاسلام الى الكفار (والصلاة القائمة) اي الدائمة لا تغيرها ملة ولا نسخها شريعة قاله الطيبي وقال ابن الملك اقيامها الى يوم القيمة (آت) امر من آتى يوتى من باب الافعال بمعنى اعطى امر من الاعطاء (محمد الوسيلة) اي المنزلة الرفيعة والمرتبة العالية (والفضيلة) اي الزيادة المطلقة والمزية الغير المتناهية (والدرجة الرفيعة) قال علي القاري واما زيادة قوله والدرجة الرفيعة المشتهرة على اللسنة فقال السخاوي لم اره في شيء من الروايات انتهى (وابعته) امر من بعث يبعث من الباب الثالث ي ارسل محمدا واوصله (مقام محمود) اي مقام الشفاعة او مقام يحمده فيه الاولون والاخرون (الذي وعدته) الموصول نصب بتقدير اعني على المدح او رفع بتقدير هو وكونه صفة غير جائز لكون الموصوف نكرة وتكبر المقام للتفخيم اي مقام يغبطه الاولون والاخرون محمود يعجز عن اوصافه الخامدون قيل المراد بوعده تعالى قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) قال ابن عباس اي

مقاما

مطلب
في بيان دعاء

مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وزاد البيهقي في رواية (انك لا تخلف الميعاد) بكسر الميم وسكون الياء يعني بمعنى الوعد مصدرا وهو المراد ههنا واما زيادة (يا راحم الراحمين) لا وجود لها في كتب الحديث قيل والحكمة في سؤال الوسيلة مع كونه واجب الوقوع بقوله تعالى عسى ان يبعثك الابه لان عسى فيه للتحقيق لا للترجي انها انما ظهر لشرفه صلى الله عليه وسلم وعظم منزلته ورجاء لشفاعته (حلت) اي وجبت وثبتت (له شفاعة يوم القيمة) وفيه اشارة الى بشارة حسن الخاتمة رواه البخاري والاربعة كذا تفصيلا في شرح المشكاة اعلى القاري نقلا عن ميرك رحمهم الله تعالى ورضي الله تعالى عنا جميع المؤمنين وختمنا بالايمان بحمزة رسولنا محمد وآله اجمعين وعن ابن عمر رضقال رجل يارسل الله (ان المؤذنين يفضلوننا) بفتح الياء وضم الضاد اي يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الاذان فاننا امرنا فقال رسول الله عليه السلام (قل كما يقولون الا عند الحيعتين) لـ اذكرناه فيحصل لك الثواب اي مثله في اصل الثواب (واذا انتهيت) اي فرغت من الاجابة (فسل بالنقل) اي اطلب من الله ما تريدح تعط بصيغة المضارع المخاطب المجهول اي ان تسأل ههنا يقبل الله تعالى دعائك ويعطيك ما سالت رواه ابو داود كذا في المشكاة ايضا والاحاديث في فضل الاذان والمؤذن والمجيب كثير في كتب الحديث خصوصا في شرح المشكاة اعلى القاري تركاه خوفا عن الاطناب (قوله) * رفع اليدين * الى جانب الاذنين عند التكبير (قوله) * جهرا امام بالتكبير * مطلعا وكذا سارا ذكرا الانتقالات كالسمع والسمع والسلام للتوارث في ذلك كله من ادنه عليه السلام الى يومنا هذا وبخفيه المنفرد والمقتدى لان الاصل في الاذكار هو الاخفاء وانما الجهر في حق الامام لحاجته الى الاعلام خصوصا للاعنى كذا في الحلية (قوله) * والنهوض * اي القيام من السجود وهي مشقة على ست سنن كازي وقدم الدليل على ذلك (قوله) * حال كونه متفرجا * بكسر الراء اي فاصلا ما بين الاصابع (قوله) * افترش الرجل اليسرى * بكسر الراء المهملة وسكون الجيم بالتركية (اياق ديمك واليسرى بضم الياء وسكون السين وفتح الراء بمعنى الشمال ضد اليمين اي بسط الرجل اليسرى تحت مقدمه كالفرش المبسوطة (قوله) * والتورك فيها للمرأة * بوزن التفعول وهو ان تقعد المرأة على اليتها اليسرى في القعدتين وتخرج رجلها كليهما من الجانب الايمن لان ذلك استر لانساء والالية بفتح الهمزة والياء بالتركية (انسانك او توراق

بند اولان فيه انزل اطراف البر معنائه * قوله * عند ذكر الشهادتين *
 وانما قال عند السهاتين مع ان الاشارة كما مر انما هي عند (قوله * شهدان لاله
 الا الله * فقط لان الاشارة الى اولهما اشارة اليهما لكونهما مقارنا في كثير من
 المواضع فكانا كالشيء الواحد (قوله * التي ذكرنا انها سنة * اولها الاذان
 وآخرها السلام عن يمينه وبساره (قوله * فان من جملة ذلك * اي من جملة
 ما ذكر في صفة الصلاة وضع اليدين والركبتين اي على الارض (قوله
 * وكذا البدء الضبعين * اي اظهارهما بفتح المضاد وسكون الياء تنبيه الضبع
 بالتركية (قوله * وعضد كد بازويه ديرل (قوله * وبخافاة البطن * عن الفصد
 يعني بالتركية (قرني او يلقى اوزرندن رفع ايديوب فالدبر مفعول ديرل (قوله * فانها
 اي ان كل ذلك سنة لما مر تفصيله في صفة الصلاة وقد تقدم تفسير السنة
 والادب في اول الكتاب والله الموفق للصواب (قوله * فصل في النوافل * هذا
 الفصل لم يذكر في الاجال فهو استطراد بمناسبة السن فلذا قدمه على
 المفسدات (قوله * والتطوع الغير الموقت * وانما ذكر المص ما هو موقت منها
 مؤكدا ومستحبا والمراد به ماله وقت معين تفوت سببه بوقته (قوله * وهي
 اقوى السنن الزكوة * اي السنة قبل صلاة الفجر اقوى بانفاق الروايات وقد
 ورد فيها تنقيحات من السنة تفيد ذلك (والدليل عليه ما في الصحيحين عن عائشة
 رض قالت (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا
 منه على ركعتي الفجر (وفي لفظ المسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها (وفي
 اوسط الطبراني عن عائشة ايضا لما اراد عليه السلام ترك الركعتين قبل صلاة
 الفجر في سفر ولا حضر ولا صحبة ولا سقم (وقد قال مشايخنا العالم اذا صار
 مرجعا في الفتوى يجوز له ترك سائر السنن لاجل الناس الى فتواه الائمة الفجر
 انتهى وفي شرح القدوري للمضمرات ان المتأني قال لو انكر سنة الفجر بخشي
 عليه الكفر كذا في الحلية وقبل بوجوب سنة الفجر فلذا ابتدأ المص والقدرى
 بها (قوله * له قوله صلى الله عليه وسلم صلوا معنا * يعني سنة الفجر الخ وفي الكوكب
 المنير قال عليه السلام (لا تدعوا ركعتي الفجر وان طردتكم الجبل (قال ابن
 زسلان اي خيل العدو من الكفار وغيرهم بل صلوا بها وان كنتم ركبانا او شاة
 بالاعاء انتهى (قوله * ثم لا كد بعدها * اسم التفصيل اصله اكد فقلت
 المسهرة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها اي الاقوى في السنة بعد اقوى سنة
 الفجر قال الجواليقي الاقوى بعد ما ركعتا المغرب لانه صلى الله عليه وسلم

مطلب
في بيان النوافل

لم يدعهما سفر ولا حضرا كذا في الكبير (قوله * والاصح ان الخ * اي السنة
 التي قبل الظهر (لان نقل المواظبة النصريح على ما في السنة قبل
 الظهر اقوى بعد النقل بزيادة القوة في سنة الفجر (قوله * لما روى انه صلى الله
 عليه وسلم * كان يصلي كذلك لما روى عن علي رضي (كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربع ركعات بعد هار كعتين رواه الترمذي وقال
 حديث حسن وعن ابي ايوب الانصاري كان عليه السلام يصلي بعد الزوال
 اربع ركعات فقلت ماهذه الصلاة التي تداوم عليها فقال هذه ساعة تفهم
 فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح فقلت اني كل حين قرأ
 فان نعم فقلت بتسليمية واحدة ام بتسليميتين فقال بتسليمية واحدة رواه ابوداود
 والترمذي ونقل عن الدرر شريعت السنة القبلية لقطع طبع الشبهات والبعدي
 لجبرائيل صان واستحب كثير من اصحابنا كون الصلاة اربع بعد الظهر لما روى
 عن ام سلمة قالت (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ (اي
 دأوم وواظب على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على
 النار رواه الائمة الخمسة (قوله * وان شاء ركعتين * اي صلى قبل العصر
 ركعتين لاختلاف الآثار في ذلك فروى عن ابن عمر انه عليه السلام قال رحم الله
 امرأ صلى قبل العصر اربع ركعات رواه ابوداود والترمذي يجوز ان يكون هذا
 الحديث دعاء وان يكون اخبارا من الله تعالى كما في ابن الملك (وروى عن علي
 (رضا كان عليه السلام يصلي قبل العصر ركعتين (رواه ابوداود كذا في الكبير
 (قوله * وسنة العصر مستحبة كانه دفع لما توهم من انها مؤكدة لما ذكر في اثناء
 المؤكدات يجي بيانه انفا (قوله * بعد المغرب * لما روى ابن عمر قال صليت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح قوله في بيته في الجسد بصيغة المجهول رواه الجماعة
 الا البخاري وزاد الترمذي آخر الحديث وهرار بعد قبل الظهر الى آخره
 واصحابنا الحنفية اعتمدوا على ما في هذا الحديث وغيره فجعلوها في التثنية عشرة
 سنة مؤكدة دون غيرها وان تطوع بعد المغرب بست ركعات فهو افضل
 الحديث ابن عمر انه عليه السلام قال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب
 من الاوابين وتلااته كان للاوابين (اي للثلاثين والراجعين كثيرا الى طاعة الله
 (غفر لهما في الشرح (قوله * واربع بعدها * اي بعد صلاة العشاء (قوله *
 بعدها كذلك * اي هي مستحبة كما هي مستحبة قبلها (قوله * وان شاء

بصيغة المجهول وجاء بنى خبر
 لقوله من صلى وعومئذ رسول
 او موصوف
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ركعتين * اي صلي ركعتين وهما اي الركعتان بعد العشاء المؤكدة المحدث
 المتقدم (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع * اي داوم على
 اربع ركعات وكلمة حافظ بمعنى داوم يذكر اللازم واراده الملتزم مجازا لان الحفظ
 لازم للدوام (قوله * حرمه الله على النار * كتابة عن عدم الدخول في النار
 (قوله * وفي التي بعد العشاء * اي وفي صورة الاربع التي بعد العشاء كونها اي
 الاربع وهو مبتدأ وخبرها قوله افضل (قوله * واختلف هل الاربع * اي
 الصلاة الاربع بعد الظهر وكذا بعد العشاء الخ (قوله * سوى المؤكدة * اي
 هل كانت الاربع ماعدا السنة المؤكدة التي هي الركعتان او مع المؤكدة
 التي اريد بمجموعها تلك الاربع (قوله * والظاهر الثاني * اي كون الاربع
 مجموع السنة المؤكدة وركعتي المندوب معا (فاعلم ان خلاصة ما في الكبير نقلا عن
 الشيخ ابن الهمام قد اختلف اهل ذلك العصر هل تعتبر الاربع التي بعد الظهر
 وبعد العشاء غير ركعتي السنة المؤكدة او معها وعلى التقدير الثاني اي صورة
 الاعتبار معها هل تؤدي بتسليمية واحدة او لا نقل عن جماعة انها لا تؤدي
 بتسليمية واحدة لانه ان نوى السنة المؤكدة عند التحريمة لم تصدق النية
 في الشفع الثاني وان نوى المستحب عند هالم تصدق النية في السنة قال الشيخ
 ووقع عندي انه اذا صلي اربعا بعد الظهر بتسليمية او بتسليميتين يقع عن السنة
 المؤكدة والمندوب معا سواء احسب السنة المؤكدة منها والاولان المفاد بالحديث
 المذكور في حق ما وقع بعد الظهر اربع مطلقا وذلك صادق مع كون السنة
 الرائية منها اي من الاربع وكونها بتسليمية واحدة او لا وعدم كون كل من
 الركعتين بتسليمية على حدة لا يمنع من وقوعهما سنة (واما النية بالمؤكدة عند
 التحريمة او بالمستحب فلا مانع من جهتها سواء نوى الله تعالى فقط او نوى
 المندوب بالاربع او السنة بهما اما الاول فلما تقدم في شروط الصلاة من ان المختار
 عند المص والمحققين وقوع الصلاة من السنة نية مطلق الصلاة لما مر ان كون
 الفعل سنة لكونه مفعولا للذي صلى الله عليه وسلم على المواظبة والمداومة في محل
 مخصوص (واطلاق اسم السنة على فعل النبي صلى الله عليه وسلم حادث منا
 لان النبي عليه السلام كان ينوي الصلاة لله تعالى فقط بلانية السنة فلما واطب
 عليه السلام على ذلك الفعل سميته سنة (فن فعل مثل ذلك في وقته فقد فعل
 ما سمي بلفظ السنة حينئذ تقع الركعتان الاوليان من الاربع سنة لوجوه تمام
 عنها وتقع الاخران نقلا مندوبا واما الثاني والثالث من النيات الثلاثة فكذلك

تقع

تقع الاوليان سنة والاخران مندوبين بناء على ان عدم مطابقة الوصف
 للواقع بلفظ ذلك الوصف فتبقى نية مطاق الصلاة وبها يأتى كل من السنة
 والمندوب انتهى خلاصة ما في الكبير (قوله * ان تطوع قبل العصر * اي ان
 صلي قبل العصر وفيه اشارة الى عدم ثبوت سنته (قوله * لم يواظب عليها *
 اي لم يداوم على الاربع قبل العصر وقبل العشاء اما عدم مواظبته على ما قبل
 العشاء فقرر بل لم يرواه عليه السلام صلاها فضلا عن المواظبة واما قبل
 العصر دلالة قد لا يفهم من مجرد قول الراوي كان عليه السلام يفعل المواظبة
 لان القول يصدق على تكرار الفعل بدون المواظبة لا يثبت به انما كد فيكون
 ذلك مستحبا كذا في الكبير (قوله * فلا تكونان * اي الاربع قبل العصر وقبل
 العشاء مؤكدتين كرر بيان هذه المسئلة اهتماما بانهما ليستا بسنتين مؤكدتين
 اثلاثيهن تأكد ههنا (قوله * قبل الجمعة اربع * يعني اربع بتسليمية واحدة
 فلو صلي بتسليميتين لم تقم مقام السنة قبل الجمعة وبعدها في الفضيلة كذا في
 الحاشية نقلا عن الدرر (قوله * لانه صلى الله عليه وسلم واطب الخ * لما روى عن
 علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها
 ركعتين رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يدع اي لا يترك اربعا قبل الظهر رواه البخاري كما تقدم قريبا في الكبير
 وثبوت الصلاة قبل الظهر بالحديث المذكور يشمل على ثبوتها قبل الجمعة لعدم
 الفصل بينها وبين الظهر (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلي احدكم
 الجمعة * الحديث رواه جماعة الا البخاري (وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا (وهذا الحديث يدل
 على استحبابية الصلاة الاربع بعد الجمعة والحديث المذكور في الشرح يدل
 على وجوبيتها (قال في الكبير فقلنا بالسنة اي حكمنا بالسنة المؤكدة في الجمع
 والتوفيق بينهما اي بين الحديثين كذا في الكبير (قوله * وهو مروي عن علي
 رضي الله عنه وفي الحلية نقلا عن البدائع قال كذا روى علي رضي الله عنه كبرا يصير
 متطوعا بعد الفرض اي فرض الجمعة بمنزلة واختاره الطحاوي انتهى (قوله *
 والافضل ان يصلي الخ * اي الافضل عندنا لان هذه العبارة موهمة بان هذا
 هو المذهب عند اهل المذهب وليس كذلك وانما نقلوا عن ابي يوسف رحمه الله
 قال ينبغي ان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم ركعتين كذا في الحلية (قوله * فروع *
 اي مسائل متفرعة في بيان ترتيب الاثم على تارك المؤكدات وعدم ترتيبه وفي بيان

اي يكونها سنة مؤكدة
 مطاب
 في بيان التوافل الغير الموقفة
 والافضل صلاة الليل والنهار
 وبيان لزوم القضاء بشروع
 التطوع

النوافل الغير الموقفة ونحوهما (قوله * او غيرهما * من المؤكدة وهي اربعة عشرة يوم الجمعة زيادة الركعتين بعد صلاة الجمعة على الظاهر واثنى عشرة في غيرها وكذا التراويح من المؤكدة ايضا وهي عشرون ركعة (قوله * قبل ياتم لانه جاء الوعيد بتركها * كذا نقل عن النوادر بقوله والشيخ انه ياتم واجاب الشارح في الكبير بالقول الآتي (وقوله * والاصح انه * اي تارك السنة المؤكدة لا ياتم لانه نقل عن الشيخ ابن الهمام قال ولا يخفى ان الاثم منوط اي مختص بترك الواجب (وقد قال صلى الله عليه وسلم للذي اي للرجل الذي قال والذي بعدك بالحق لا زيد على ذلك شيئا (افلح ان صدق (اي قال عليه السلام لذلك الرجل افلح بصيغة الماضي ان صدق في قوله كما مر تفصيل هذا الحديث فدل على ان الاثم منوط بترك الواجب فقط فلا ياتم بترك السنة المؤكدة لكن تركها يستلزم الاساءة وفوات الدرجات ومحرومية عن شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وما خطر به الى الفقير قابل البضاعة غفر الله تعالى ذنوبه ان ترك المؤكدة كترك الواجب في استحقاق الملامة لان مواظبته عليه السلام يحلها في حكم الوجوب كما قيل عن بعض اصحابنا ابو جوب سنة الفجر (قوله * هذا * اي عدم الاثم اذ ارادوا اي اعتقدوا المؤكدة حقا وسنة ٩ وجرى في تركها عن الاستخفاف (قوله * والا يكفر * اي وان لم يعتقد هذا حقا بل استخفها يكفر لان استخفاف السنة مطلقا يوجب الكفر فضلا عن المؤكدة (قوله * اي صلاة الضحى * سمي هذه الصلاة سجدة على وزون كدرة بضم السين وفتح الحاء المهملة ن وسكون الباء بينهما الحصول التوسيع بها والاشتمالها عليه مجازا تسمية للكل باسم الجزء ولكن اطلقت في عرف الشرع على التطوع دون الفرض وايضا ففة الصلاة الى الضحى بمعنى في او بتقدير المضاف اي صلاة وقت الضحى بضم الضاد المعجمة وفتح الحاء المفصورة (قوله * قال * اي ابو ذر رضي الله عنه اوصني ٩ بصيغة الامر من اوصى يوصى من باب الافعال سقط الباء من آخره فبقي اوصى اي مررت يا رسول الله بشي اعمله فافوز به سعادة الدارين (قوله * لم تكتب * بصيغة المجهول وقوله كتبت ما عن مجهول وفي الموضعين خطا بآء هذا الحديث رواه البيهقي وعن ريدة (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثمانمائة وستون مفصلا بفتح الميم وكسر الصاد المهملة بالتركية (ايكي كك اراسي كه آك باغي دينور (فعليه اي يجب على الانسان ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة (قال الطيبي يدل

او مع رسوخ الادب والتعظيم في قلبه
 * كصلاة الليل وصلاة الظهر
 * وتفتح الهزة وكسر الصاد
 * اي ورد خطا بآء

على

على تشريرا الوجوب في حديث اصح الخ (قوله * فعليه اه * وهو بمعنى اللزوم والنأ كيد لا الوجوب الشرعي اذ لم يقل به احد (قالوا من يطبق ذلك بالاستفهام اي من يقدر ذلك (ياي الله (لان اكثر الناس فقراء قال عليه السلام النخاعة بضم النون وفتح الخاء المعجمة بالتركية سومك وتوكر كدبرل اي النخاعة التي تراها (في المسجد وتد فيها) اي ايها المخاطب والشيء (بالرفع عطف على النخاعة اي الشيء المؤذي من شوك (او حجر نخبه) بالشديد اي تبعده عن الطريق (فان لم تجد فركعتا الضحى) اي صلاته ركعتين (بجزيك (اي تكفيك عن جميعا رواه ابو داود كذا في شرح المشكاة لعلي القساري (قوله * كتبت من القانتين * اي القانتين بوظائف الطاعات مأخوذة من الفتوت بالضمين بمعنى الطاعة والقيام في الصلاة (قوله * من التطوع * المطلق اي غير المقيّد بقولك سنة العشاء وسنة الظهر وسنة الجمعة والمطابق من حيث الكيفية كصلاة الضحى والتهجد ونحوهما (قوله * اي عند ابي حنيفة رح * لما روى ابو يعلى الموصلي بوسائط عن عائشة رضي تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام كذا في الكبير (قوله * الا فضل في صلاة الليل ركعتان يتحرمة * لما روى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى كذا في الزيلعي (قوله * وعند الشافعي الا فضل الخ * لقوله عليه السلام (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) اخرجه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابن عمر رضي الله عنه وتفصيله في الكبير (قوله * والزيادة * مبتدأ خبره قوله الا في مكروهة اي زيادة الركعات على ثمان لئلا يتسليم واحدة مكروهة وقوله وعلى اربع عطف على ثمان اي الزيادة على اربع في النهار مكروهة ايضا بتسليم لانه عليه السلام لم يزد على ذلك واولا الكراهية لئلا تعلما للجواز كذا في الهداية (وفي الكبير نقلا عنه وقال السرخسي في المبسوط ولم يذكر كراهة الزيادة على ثمان ركعات بالليل (والاصح انها لا تترك لما فيها من وصل العبادات وهو افضل انتهى كذا في الكبير (قوله * ومن شرع في صلاة التطوع * بان يكبر الافتتاح او يقوم لثلاثة من اربع ركعات لزم اتمامهما ولا يجوز افسادهما (اقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم (قوله * فعليه قضاؤهما * اي صلاة التطوع وصوم التطوع لان الشرع في نفل العبادات التي تلزم بالانذار ويتوقف ابتداءها على ما بعده في الصحة سبب لوجوب اتمامه وقضاؤه

ان افسده او فسد عندنا وعند المذكورين في الشرح فيجب اتمام ما شرع فيه تفلا صيانة عن البطلان كالمندور في كون تسمية كل منهما لله تعالى فيكون وجوب ما شرع فيه من العبادات ثابتا بدلالة قوله تعالى وليوفوا نذورهم كذا في الكبير (قوله) خلافا للشافعي واحد * حيث قال لا يلزم القضاء لو فسد الا في انفسكين اعني الحج والعمرة لان المنفل متبرع ولا لزوم على المتبرع ودليلنا من بيانه تنبيه قال في الكبير قولنا ان الشروع في نفل العبادات التي تلزم بالنذر يخرج الوضوء اي النذر للوضوء وسجدة التلاوة وعبادة المريض وسفر الغزو ونحوها مما لا يجب بالنذر لكونه اي كل واحد منها غير مقصود لذاته وقولنا يتوقف اشتراطها على ما بعده في الصحة يخرج لنحو الصدقة والقرأة وكذا الاعتكاف على قول محمد رح ويدخل فيه اي في الزوم بالنذر الصلاة والصوم والحج والعمرة والايام اي الافتداء بالايام والطواف والاعتكاف على قول ابي حنيفة وابي يوسف رح انتهى ما في الكبير (قوله) اي الا قضاء شفع عندهما * اي قضاء الركعتين اللتين وقع افساد فيهما لان الاصل ان كل ركعتين من النفل صلاة على حدة والقيام الى الثالثة كتحريمه مبداء اتسافا كذا في الكبير (قوله) قضاء اربع في رواية عن ابي يوسف * وهي غير ظاهر الرواية واما في ظاهر الرواية فتقول ابي يوسف رح كفروا بها وقال الزهدي والصحيح ان ابا يوسف رح رجع الى قولهما لان الاربع لا تلزم بنية بل تلزم ركعتان فقط كذا في الكبير (وإنما قيد المص الشروع بنية الاربع لانه لو شرع في النفل بمطلق النية لا يلزمه اكثر من ركعتين باتفاق اصحابنا كذا في الحلية نقلا عن الخلاصة (قوله) بعد اتمام شفع * بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء اي ركعتين بعد ان قعد قدر الشاهد (قوله) فان كان * اي افساد الصلاة (قوله) شفع واحد * اي يلزمه ركعتان عند ابي يوسف رح (قوله) وان كان * اي افساد بعد قيامه الى الركعة الثالثة يلزمه قضاء الركعتين الاخيرين بالاتفاق لان الاول قد تم ثم افسد الشفع الثاني فلزمه قضاؤه فقط (قوله) كسنة العصر والعشاء * بيان لغير الرواتب لانها من المستحبات (قوله) في الشفع الاول * اي في الثانية او عند تمام الشفع الثاني قبل القعود (قوله) اي قضاؤها بالاتفاق * هذا ليس كذلك بل هو رواية عن ابي يوسف رح اختارها الشيخ محمد بن الفضل البخاري ومن وافقه ونص صاحب النصاب على ان هذه الرواية الاصح حيث قال وان قطع سنة الظهر على رأس الركعتين او الثالثة لزمه قضاء الاربع

في الاصح لانه بالشروع صارت بمنزلة الفرض انتهى وتفصيله في الحلية (قوله) فلذا لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الخ * فلو صلى على النبي عليه السلام ناسيا فعليه سجدة السهو وقيل لا كذا نقل در المختار عن الشافعي * (قوله) ولا يستقح * اي لا يقرأ سبحانك اللهم اه لان الرواتب لتأكد ها اشبهت الغريضة فلو اخبر الشفع بالبيع وهو في الشفع الاول من سنة الظهر او الجمعة فأكمل الاربع لا تبطل شفعه وكذا النخبة لا تبطل خيارها بخلاف ما لو كان شروعه نفلا فاخر تنعكس هذه الاحكام وقد تقدم هذا في بحث اوقات الكراهة (قوله) لانها * اي الاربع التي شرع قبل الظهر ونحوه بمنزلة صلاة واحدة لتأكد في السنة (قوله) فانها * اي القعدة الاولى فرض عندهما اي عند محمد وزفر رح في النفل ووجهه قياسا ان كل شفع من النفل لما كان صلاة على حدة كانت القعدة عقيبها فرضا كالقعدة الاخيرة في ذوات الاربع من الغرائض ولهذا يعود الى ان يعود لوقام الى الثالثة من غير قعود فاذا لم يقعد فقد ترك فرض الشفع الاول فتفسد كذا في الحلية (قوله) لحيثهما * اي صحة الركعتين الاخيرين لان سجدة الاخيرين غير متلفة بسجدة الاولين (قوله) ولا يلزم شيء * من الاربع لان القعدة على رأس الركعتين من النفل لم تفرض لعينها بل تفرض لغيرها وهو الخروج على تقدير قطعها على رأس الركعتين فلما لم يقطعها وجعلها اربعا بقيامه الى الثالثة من غير قعود فيه لم يأت او ان الخروج فلم تفرض القعدة الاولى بخلاف القرأة لانها ركن مقصود لذاته فكان تركها مفسدا (لكن وجه محمد وزفر رح هو القياس بان كل شفع من التوافل صلاة على حدة (وجه قولهما هو الاستحسان لما ركذا في الكبير والحلية (قوله) دون قضاء ما قبلهما * اي ما قبل الركعتين الفاسدتين ودون قضاء ما بعدهما اذ لا تعلق لكل شفع من النفل بما قبله ولا بما بعده في الصحة والفساد حتى لو افسد الشفع الثاني من الرباعية لا يجب عليه قضاء الشفع الاول لان الاول قد تم وانقضى كذا في الحلية (قوله) الا ما تقدم * متصل بقوله فعليه قضاؤهما خسب (قوله) عنده * اي عند ابي يوسف رح في غير ظاهر الرواية وفي ظاهر الرواية (قوله) كقول ابي حنيفة ومحمد رح * يلزمه قضاء ركعتين كما مر (قوله) واما المسئلة الملقبة بالثمانية * اي المنسوبة الى الثمان لكون هذه المسئلة واحدة من الثمان (قوله) فالخلاف الواقع فيها * اي في اربع ركعات من لزوم قضاء الاربع في بعض صورها وقضاء ركعتين في البعض بين اثنتي عشرة ركعة ابي حنيفة وابي يوسف

مطلب
ان افسد السنن الرباعية
وفا

سواء كان الفساد في الشفع الاول
او في الشفع الثاني
مطلب

مطلب
في بيان المسئلة الملقبة بالثمانية

ومحمد رحمه الله تعالى ورضي الله عنا وعنهم اجمعين (قوله * وهي * اي القاعدة
الاخري) (قوله * بوجب بطلان التحريم * اي تكبيرة الافتتاح وهي خبران
(قوله * فلا يصح شروعه * اي شروع نارك القراءة في الشفع الثاني بسبب
ايجاب الترك بطلان التحريم (قوله * فلا يلزمه قضاءه * اي الشفع الثاني
بافساده اذا شرع الثاني وافسده (قوله * ولا يوجب * اي لا يوجب بطلان
التحريم عند ابي يوسف رح (قوله * فساد الاداء * اي اداء الشفع الاول
دون بطلان التحريم (قوله * فاذا افسده * اي الشفع الثاني (قوله * لزمه *
اي المصلي قضاء الشفع الثاني ايضا اي كما لزمه قضاء الشفع الاول بفساده
(قوله * كالاول * اي كقول محمد رح في الاول اي في صورة ترك القراءة في كلتا
الركعتين يعني بوجب بطلان التحريم فلا يصح الشروع بهذه التحريم في
الشفع الثاني فلا يلزمه القضاء بفساده كما مر (قوله * وكالثاني في الثاني * اي
وقول الامام كقول ابي يوسف رح في صورة ترك القراءة في احدي الركعتين
ووجه الاختلاف بين الائمة الثلاثة مذكور في الكبير (قوله * واحدة منها *
مبتدأ وخبرها قوله لا يلزمه اي وصورة واحدة من ستة عشر (قوله * وهي ما *
اي الصورة الواحدة مسألة اولي (قوله * وهي ترك * بصيغة الماضي مسألة ثانية
اي ان ترك القراءة في الجميع يقضي ركعتين عند ابي حنيفة ومحمد رح (قوله *
اربعا * اي يقضي اربعا عند ابي يوسف رح (قوله * قرأ في الاولى * مسألة
ثالثة اي وان قرأ في الركعة الاولى فقط يقضي اربعا عندهما (قوله * وعند محمد
ثنتين * اي يقضي ركعتين (قوله * قرأ في الثانية فقط * مسألة رابعة اي
لو قرأ في الثانية (قوله * كذلك * اي يقضي اربعا عندهما وثنتين عند محمد رح
(قوله * تركها في الثالثة * مسألة خامسة اي ان ترك القراءة في الركعة الثالثة
فقط (قوله * اتفاقا بين ائمتنا * الثلاثة (قوله * تركها في الرابعة * فقط مسألة
سادسة اي لو ترك القراءة فيها اه (قوله * كذلك * اي يقضي ركعتين اتفاقا
(قوله * تركها في الاولى والثانية * مسألة سابعة اي لو ترك القراءة الخ (قوله *
كذلك * اي يقضي الركعتين اتفاقا (قوله * تركها في الاولى والثالثة * مسألة
ثامنة اي لو تركها اه (قوله * تركها في الاولى والرابعة * مسألة تاسعة اه (قوله
كذلك * اي يقضي اربعا عندهما وعند محمد رح يقضي ركعتين (قوله *
تركها * اي في الركعة الثانية والثالثة مسألة عاشرة (قوله * كذلك * اي
يقضي اربعا عندهما وعند محمد رح يقضي ركعتين (قوله * تركها في الثانية اه *
مسألة

مسألة حادية عشرة (قوله * كذلك * اي مثل ما قبلها (قوله * تركها في الثالثة
والاربعة * مسألة ثانية عشرة اي لو ترك القراءة في الركعة الثالثة والاربعة الخ
(قوله * تركها في الاولى والثانية والثالثة * مسألة ثالثة عشرة اي لو ترك
القراءة في الركعة الاولى الخ (قوله * يقضي ركعتين عندهما * واربعاً عند
ابي يوسف (قوله * تركها في الاولى اه * مسألة رابعة عشرة اي لو تركها اه
(قوله * كذلك * اي يقضي ركعتين عندهما وعند ابي يوسف رح يقضي
اربعا (قوله * تركها في الاولى والثالثة اه * مسألة خامسة عشرة (قوله *
يقضي اربعا * عندهما (قوله * تركها في الثانية والثالثة اه * مسألة سادسة
عشرة (قوله * كذلك * اي يقضي اربعا عندهما وعند محمد رح يقضي
ركعتين (قوله * ومن احكم القواعد * اي قاعدة محمد وقاعدة ابي يوسف
وقاعدة ابي حنيفة رحمه الله تعالى وايانا يسهل عليه تخريجها واستنباطها
وقد بينا الشارح في الكبير في هذا المقام والله الموفق للانام (قوله * ثم قعد
بعد ما صلي * بعضه اوقبله وقوله في النفل ظرف لقعد (قوله * خلافا لهما *
دليلهما ان الشروع ملزم بصيغة اسم الفاعل فاشبه النذر بالصلاة قائماً
ودليل ابي حنيفة رح ان البقاء اسهل من الابتداء وقد جاز ترك القيام في ابتداء
النفل فيحوز تركه ايضا في اثناء صلاة النفل (والجواب عن القيام بالنذر ان
الفرق بين الشروع والنذر ان الوجوب في النذر يوجد بذكر اسم الصلاة
فيجب مع اركانها ومن اركان الصلاة القيام فيها (واما الوجوب في الشروع
فيوجد بالتحريم والحال ان التحريم لا توجد في النفل حتى لا يفتح
النافلة فاعداً ثم بداله ان يقوم فقام وصلي ما بقي من الصلاة جاز ٩ عندهم
جميعاً كذا في الحاشية نقلاً عن الدراية وغيره (قوله * صرفاً للمطلق الى
الكامل * والكامل في الصلاة ان يصلي النذر قائماً (قبل لان ايجاب العبد
معتبر بايجاب الله تعالى وكلما اوجب الله شيئاً اوجبه قائماً (قوله * وبسقط *
اي النذر عنه قياساً فانه جاز لغير النذر ان يصلي قائماً او قاعداً فكذا اذا نذر
ولم يعين صفة القيام في نذره صراحة (قوله * وطول القيام افضل اه * قال
في الحاشية نقلاً عن الدر هذا قول الامام وصححه في البدائع ووجهه ما في صحيح
مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (افضل الصلاة طول القنوت)
والمراد بالقنوت القيام بدليل ما روى احمد وابوداود والنسائي عن عبد الله
ابن حبيش ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام (قوله

وكذا لو افترغ النافلة قياماً ثم بداله
ان يقعد ففقد وصلي ما بقي من
الصلاة جاز ايضا

* والقرأة افضل اه * قبل كثرة الركوع والسجود وتطويل السجود افضل
وهو قول محمد بن الحسن ورجحه في البحر ووجه ما في صحيح مسلم عن معاذ بن
ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني
بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة او قال قلت اخبرني باحب الاعمال الى الله تعالى
فسكت حتى سأله ثلاث مرات فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال (عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا
رفعك الله بها درجة وخط عنك بها خطيئة) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
عليه السلام (ما من حالة يكون العبد عليها احب الى الله تعالى من ان يراه
ساجدا يعفر وجهه في التراب) اي يضع وجهه ويدخله فيه ولان السجود
غاية التواضع لما فيه من تمسك اعز الاعضاء وهو وجهه في التراب وذلك
اشرف حالات العبد في طاعة مولاه وقال بعضهم ان طول القيام وكثرة السجود
سواء لان السجود خشوع وتواضع وهو افضل من نفس القيام والقيام ذكره
القرأة والقرأة افضل من التسبيح في الركوع والسجود فاستويا (وفيه ما فيه
كذا في الحلية) قبل وحينئذ يتي حال الاخرس مشكلا لان نفس السجود
افضل في حقه من نفس القيام اقول حال الاخرس من التواضع وحكم النادر
لحكم العدم والله تعالى اعلم (قوله) وكذا في سائر السنن * وهي سنن الظهر
والعصر والعشاء والجمعة التي هي قبل الفريضة يعني ان المصلي لو شرع سنة
قبلية من اى سنن بعد شروع الامام في الفرض فهي على السواء في الحكم (وانما
خص المص سنة الفجر بناء على الغالب) قوله * في المسجد الخارج * اي في اى
السنة في صيغة المسجد اذا وجد صيغة في خارجه (قوله) فخلف الاسطوانة *
اي في اى وراء العمود فيه يفتح العين وضمت الميم بالتركية يدرك ولا يبه به دبره وقوله
كالعمود حشوا لاسطوانة بمعناه (قوله) ومخالط الصنف * اي واتباع سنة
الفجر في اثناء الصنف اشكر اهله لما فيه من مخالفة الجماعة كما يفعله كثير من الجمال
(قوله) * اذا كان اتبانه * اي المصلي بسنة الفجر (قوله) * لا تغف العلة المذكورة
اي علة الكراهة وهي مخالفة الجماعة (قوله) * لان غيرها * اي غير سنة الفجر
من سنن الظهر والعصر والعشاء لا تؤدى غالبا بعد شروع بها اي بالجماعة
بناء على ما قيل لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
المكتوبة وانما خالفناه في سنة الفجر لشدة تأكدها لكن الحديث قد اوقفه
جماعة على ابي هريرة (قال في الكبير ونقل السروجي في شرح الهداية

من حلول القيام
عنه

مطلب
في بيان سنة الفجر ان يصلي في بيته
او في المسجد

من التحفة * وامامية السنن فان امكنه ان يأتى بها قبل ان يركع الامام صلى بها
خارج المسجد ثم شرع في الفرض معه فبحرر فضيلتي السنة والفرض وتنفى
الهمة عن نفسه وان خاف فوت ركعة اى ركعة واحدة من الفرض شرع
مع الامام بخلاف سنة الفجر انتهى وقدم تفصيله في بحث اوقات الكراهة
(قوله) * يدرك الامام في الشاهد * اي الفعدة الاخيرة (قوله) * انه يدركه * اي
الامام فيه اي في الشاهد لو صلى سنة الفجر (قوله) * يتركها * اي السنة
ويقندى الامام لان فضيلة صلاة الفرض بالجماعة اعظم من فضيلة ركعتي
الفجر لان الجماعة تفضل على فرض المنفرد بسبع وعشرين درجة ضعفا
لا تبلغ ركعتي الفجر ضعفا واحدا منها والوعيد على ترك الجماعة اشد منه
على ترك ركعتي الفجر كذا في الكبير وتفصيله فيه (قوله) * ولا يفضيها * اي
سنة الفجر عند ابي حنيفة وابي يوسف رح اذا فاتت السنة فقط (قوله) * عند
فوتها مع الفرض * قبل الزوال متعلقان بقوله في قضاء كما وقع في غداة ليلة
اتعريس والتعريس في الاصل نزول المسافر منزلا في آخر الليل وقت السحر
(قوله) * ولم يرد في قضاها * اي السنة شئ من الاثر عند فوتها منفردا (وهذا
اذا صلى الفرض ولم يصل سنة الفجر) ونقل عن البدائع اذا دخل المسجد
للصلاة وقد شرع المؤذن في الاقامة يكره له التطوع سواء كان ركعتي الفجر
او غيرها من التطوعات لانه لا يهتم به لاي صلاة الجماعة يعني لثلاثتهم بانه
لا يعتد الجماعة انتهى وما روى عن اسماعيل الراهدى انه ينبغي ان يشرع
في سنة الفجر ثم يقف عليها ليحب القضاء فيقضيهما بعد الفرض دفعه شمس الائمة
السرخسي بان ما وجب بالشروع لبس اقوى مما وجب بالندب (وقد نص محمد
ان المنذور لا يؤدي بعد صلاة الفجر قبل الطلوع وايضا هذا شرع بقصد
ان يقطعها او هو غير مستحسن في الشرع كذا في الكبير نقلنا عن الامام القمي
وقاضيجان ونقل عن المحيط والاحسن ان يقال يشرع في سنة الفجر ويكبر لها
ثم يكبر اخرى للفريضة فيخرج بهذا التكبير من السنة ويصير سارعا في الفريضة
ولا يصير مقصدا بل يصير مجاوزا من عمل الى عمل انتهى وفيه ايضا نظر لان
المجاوزه من عمل الى عمل آخر لا ينافي فساد الاول فاي ضرورة تدعو الى هذا
التكلف وقد اباح له الشرع ترك السنة لاجل احراز فضيلة الجماعة وتفصيله
في الكبير (قوله) * ولا اذا فاتت * اي ولم يرد شئ من الاثر في قضاء السنة
عدا الزوال اذا فاتت مع الفرض (قوله) * ولا خلاف في غير سنة الفجر اي في سائر

السنن غير سنة الفجر (قوله * انها * اي السنة التي غير سنة الفجر لا تقضى
بعد خروج الوقت او فانت وحدها (قوله * وكذا * اي لا يقضى السنة بعد
خروج الوقت لو فانت مع الفرض في الاصح لعدم ورود الشرع بقضائها
بعده (قوله * وتقضى التي قبل الظهر * اي السنة التي قبل الظهر اذا وجدت
في الوقت وهو القول الصحيح (قوله * وتقدم * اي الاربع على الركعتين وقيل
تؤخر عنهما قيل الاول قول ابي يوسف والثاني قول محمد وقيل على العكس
كذا في الدرر ثم رجح في الكافي تقديم الاربع على الركعتين بعد الفرض لانها فائضة
والركعتان وقتية فيقدم الفائضة على الوقتية وتفصيله في الكبير (قوله
ويستحب في سنة الفجر الخ * لقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اقول هل قرأ فيهما بام الكتاب متفق عليه
(قوله * وان يقرأ * اي ويستحب ان يقرأ في اولهما الخ (لماروي ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد) رواه مسلم كذا في الكبير (قوله * والاحاديث ترجع الثاني *
اي تقديمهما في اول الوقت وهو ماروي عن عائشة قالت (كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سكت) بالثناء وفي نسخة صحيحة بالباء اي اذا فرغ كذا
في العمل القاري (المؤذن من صلاة الفجر) اي من اذا نها وتبين له الفجر قام
فركع ركعتين خفيفتين (هما سنة الفجر ثم اضطر طبع على شقه الايمن حتى
يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج) اي للصلاة متفق عليه وعن عائشة ايضا
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اي سنة فان كنت مستيقظة
حدثني والاضطر طبع متفق عليه وغيرهما من الاحاديث ٩ كذا في الكبير والعل
القاري (قوله * ونحية المسجد * عطف على التراويح اي وما عدا نحية المسجد
من السنن التي قبل الفريضة او بعدها (قوله * الافضل فيها * مبتدأ ثان
وخبرها قوله المنزل اي الافضل في السنن بعد الفريضة او قبلها ان يصلي
في البيت (قوله * الا المكتوبة * اخرجه ابوداود وهي الصلاة المفروضة
فان الاكمال فيها الا يوجد الا في المساجد (قوله * الا ان يخشى من ان يشغل اه *
بان يمنع العيال والاولاد عن اداء السنن كاملا فيكون اداؤها في المسجد اولى
بؤديه ما في الخلاصة الرجل اذا كان يصلي المغرب في المسجد فاراد ان يصلي
ركعتين بعده ان خاف اورجع الى بيته يشغله شيء آخر يأتي يعني يصلي بالركعتين
في المسجد وان كان لا يخاف صلاحها في المنزل وكذا في سائر السنن حتى الجمعة

انتهى

قال علي القاري في شرح المسكاة
قال ابن الملك فيه دليل على ان
الفصل بين سنة الصبح وبين
الفريضة جائزة وعلى ان الحديث
مع الاهل سنة انتهى كلام ابن
الملك يعني من قال ان الكلام بين
السنة والفرض يبطل الصلاة
او توأبها فقوله باطل نعم كلامه
صلى الله عليه وسلم لا شك انه من
كلام الآخرة واما كلام الدنيا
فلا شك انه خلاف الاولى دائما
فضلا عما بين الصلادين انتهى
مطلب
في بيان سنن التي بعد الفريضة

انتهى كذا في الحلية المجلى شرح منية المصلي / فصل في التراويح (قوله * جمع
زويجة * وهي في الاصل اسم للجلسة (قوله * سميت بها * اي بالتزويجة
كل اربع ركعات من قيام رمضان لاستراحة القوم بعد كل اربع منها بالجلسة
غالبها مجاز لما في آخرها من التزويجة (قوله * وهي * اي التراويح سنة مؤكدة اه
روى الحسن عن ابي حنيفة ان التراويح سنة لا يجوز تركها اي لا ينبغي وقال
الشهيد هو الصحيح وفي جوامع الفقه التراويح سنة مؤكدة وكذا في الفتاوى
وغيرها قال في الهداية لانها واجب عليها الخلفاء الراشدون وهم عمر وعثمان
وعلى كذا في الكبير (قوله * والنبي عليه السلام * بين العذر في ترك المواظبة
اي سبب ترك المداومة عليها وهو خشية الافتراض وفي الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم (صلى) اي التراويح في المسجد (فصلي بصلاته ناس
ثم صلى من القابلة) يعني صلى في الليلة الاثنية (فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الثالثة)
اي في الليلة الثالثة (فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قدر آيت الذي صنعتم) اي
من شدة حرصكم في اقامة صلاة التراويح بالجماعة كذا في العلي القاري
(فلم يعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم) وكان ذلك
في رمضان كذا في الكبير (قوله * وقال عليه السلام عليكم بسنني * اسم فعل
بمعنى الامر اي الزموا بها وواظبوا عليها (قوله * وسنة الخلفاء الراشدين الخ *
اي والزمو بطريقتهم خلفائي المهديين من بعدى) رواه ابوداود والترمذي
والنسائي والمراد بالخلفاء ههنا كلهم (واما قول السارح في الكبير بل هم عمر
وعثمان وعلى فلا مبتدأ المواظبة بالتراويح كان من زمن عمر وبقى الى يومنا
هذا يصلون بالجماعة (قوله * وسنت قيامه * اي قيام رمضان واحياء لياليه
بالتراويح وتمام الحديث (فن صامه) اي رمضان (وقامه) اي احبب لياليه بالعبادة
منها التراويح (ايانا) اي تصديقا بالله تعالى ووعده (واحتسابا) اي طلبا
لوجه الله تعالى وثوابه (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) رواه النسائي
وابن ماجه واحمد كذا في الكبير (والتراويح سنة للرجال والنساء وقال بعض
الروافض هي سنة للرجال فقط والجماعة في التراويح سنة على الكفاية كذا
في الدرر (قوله * ان امكنه اداؤها * اي اداء التراويح المصلي في بيته (قوله
فهو * اي الاداء في البيت افضل اعلمك ابو يوسف رح بما ورد في فضلية
التطوع في البيت (قوله * والاصح ان الجماعة فيها * اي في التراويح افضل
لاجتماع الصحابة عليها وهذا الاجماع جواب عن تمسك ابي يوسف رح والمراد

مطلب
بيان التراويح

٩ روى انه عليه السلام خرج ليلة
من ليلي رمضان وصلى عشرين
ركعة فلما كانت الليلة الثانية اجتمع
الناس فخرج وصلى بهم عشرين
ركعة فلما كانت الليلة الثالثة كثر
الناس فلم يخرج وقال عرف
الناس فكني خشيت ان تكذب
اجبة اعلمكم لكني خشيت ان تكذب
عليكم فكان الناس يصلونها
فراى الى زمن عمر رضي فقال عمر
اني ارى ان اجتمع الناس على امام
واحد فيجمعهم على ابي بن كعب
فصلى بهم خمس ترويجات
عشرين ركعة كذا في الغنية

بالنطوع المذكور في الاحاديث ماعد الزاويج بل ماعد انحية المسجد ايضا
 كما صرح الشارح فيما سبق بقوله بل في جميع التوافل ماعد الزاويج اه (قوله
 لكن هاسنة على سبيل الكفاية * يعني اذا اقام بعض بالجماعة وتركها بعض
 آخر فقد ترك الخلف فضيلتها ولم يكن مسببا لحصول المقصود من مشروعيتها
 ببعض المصلي بالجماعة كذا في الحلية (قوله * وان اقيمت الخ * بصيغة
 الماضي المجهول اصله اقومت بضم الهيمزة وكسر الواو فنقلت حركة الواو
 الى القاف وقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيمت اي ان
 صليت الزاويج بالجماعة في المسجد اه (قوله * فالمسجد قيد * اي جماعة
 المسجد فيما شرع فيه الجماعة افضل من جماعة البيت لما اشتمل عليه من شرف
 المكان واطهار شعائر الاسلام وتكثير سواد المسلمين وابلاف قلوبهم (لكن
 الرجحان مقيد بما اذا تساوت الجماعتان في استكمال السنن والاداب واما اذا
 كانت الجماعة في البيت اكمل كما اذا كان امام المسجد يخل ببعض السنن وامام
 البيت يستكملها فجماعة البيت افضل فكيف لا يكون افضل اذا كان امام
 المسجد يخل ببعض الواجب كما هو كثير في ائمة الزمان حفظنا الله تعالى وجمع
 المؤمنين عن اذلال هذه العصيان بحرمة نبي آخر الزمان صلى الله عليه وسلم فقيد
 المسجد اتفاقا فالعبارة للجماعة (قوله * والاحتياط في النية * وهو الى قوله
 بالاتفاق لم يوجد في بعض نسخ المتن بل الموجود في مكانه (قوله * وان نوى في
 الزاويج اه * كذا في الحاشية اي الاحوط والا قوى في النية للخروج عن الخلاف
 ولو كان الخلاف مرجوحا كما هنا (قوله * يجوز * اي يجوز اداء السنة بنية مطلق
 النقل او مطلق الصلاة (قوله * اي ظهر * او علم فكلمة نية يستعمل لازما بمعنى
 ظهر ومتعديا بمعنى علم فعلى الاول يكون قوله انه كان اه فاعلانسين وعلى الثاني
 يكون مفعول لاثنين ساداسد مفعولى علم (قوله * اي الشان * ولو عاد ضمير
 انه وضمير كان الى الفجر بقرينة سياق الكلام لم يحتاج الى اعتبار الشان (قوله
 وهو * اي قول بعض المتأخرين يجوز اداء السنة بنية النقل (قوله * قولهما *
 خير لضمير هو قوله وتلك الرواية اي واما روايت عدم الجواز عن ابي حنيفة
 فسادة غير ظهيرة وقد تقدم تحقيقه في بحث النية (قوله * وان شك * اي
 ان لم يتيقن ولم يغلب على ظنه ان الفجر قد طلع ام لا (قوله * من الصفات
 كونه من نية قيام رمضان او قيام الليل او سنة الوقت او الزاويج (قوله
 ان لا يجوز * اي نية مطلق الصلاة في الزاويج (قوله * وقد تقدم اه * وهو

ان الزاويج وسائر السنن تنأدى بمطلق النية وهو الصحيح على ما اختاره
 صاحب الهداية ومن تابعه كما حققه الشارح هناك في الكبير (قوله * بعد العشاء
 بضم الدال خبر المبتدأ كذا في الحاشية اي عقيب صلاة العشاء اختلف
 المسايخ في وقت الزاويج لكن القول الصحيح ان وقتها بعد صلاة العشاء لكونها
 تابعة للعشاء (قوله * لا يجوز قبلها * اي قبل العشاء (قوله * شرعت
 بعد العشاء * اي بعد صلاتها بفعل الصحابة وكذا المنقول من فعل النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوله * فكانت * اي الزاويج تبعاتها كسنتها اي كما ان سنة العشاء
 تابعة لها في مشروعيتها كانت الزاويج كذلك وتقديم الصحابة للزاويج
 على الوتر يحتمل ان يبنى على استحباب تأخير الوتر مطلقا فيجوز اداء الزاويج
 بعد الوتر كما يجوز اداء غيرها من قيام الليل بعده كذا في الكبير (قوله * وقبل
 وقتها * اي وقت الزاويج الليل كله قبل العشاء وبعده وقبل الوتر وبعده
 لانها سميت قيام الليل فكان كل الليل وقتها وهو قول اسماعيل الزاهدي
 وجماعة (قوله * فلا تجوز * اي الزاويج بعد الوتر وكذا لا تجوز قبل العشاء
 عرفت بفعل الصحابة في هذا الوقت وهو قول عامة مشايخ بخارى كذا في الكبير
 (قوله * ويبنى عليه * اي على الصحيح الذي تقدم وهو ان الزاويج تابعة
 للعشاء لا تجوز قبلها (قوله * بامام * اي مع امام او مقدريا بامام (قوله * ثم علم
 اي المصلي بعد ما صلى الزاويج ايضا (قوله * او علم فسادها * اي فساد
 الصلاة لامام العشاء (قوله * يعيد * اي المقتدى العشاء لفسادها (قوله
 والزاويج * اي ويعيد الزاويج ايضا تبع للعشاء كما يعيد سنة العشاء لتبعيتها
 للعشاء (قوله * وانما يلزم تقديم العشاء على الوتر * للترتيب فاذا فات الترتيب
 من غير قصد لا يلزمه الاعادة كن صلى الظهر ثم صلى العصر ثم ظهر ان الظهر
 فاسدة بفضيها اي الظهر فقط ولا يلزمه اعادة العصر فكذا هذا عند ابي حنيفة
 وهو مبنى على وجوب الوتر عنده لا عندهما لانه سنة عندهما وعند الشافعي كذا
 في الكبير (قوله * وعندهما * اي عند ابي يوسف ومحمد تلزمه اي من يعيد العشاء
 اعادة الوتر كاعادة الزاويج لان الوتر سنة تابعة للعشاء كسائر سنن الفرائض (قوله
 ويبنى * بصيغة المجهول على انها اي الزاويج (قوله * تجوز بعد الوتر * اي
 هل تجوز الزاويج بعده كما هو القول الصحيح المختار ام لا تجوز بل لا بد من الادخال
 بين العشاء وبين الوتر كما هو القول الثالث فيما سبق آنفا (قوله * انه ان فاتته *
 ضممرانه راجع الى المصلي وجعلتها نائب فاعل ايبنى وضمير فاتته ايضا راجع

لان كلمة بعد ليست ظرفا بل
 بمعنى العقيب
 مطلب
 وقت الزاويج

الى المصلي وفاعلمها قوله تريحه (قوله * او يوتر * من باب الافعال اي يصلي
 الوتر مع الامام قبل الترويحة الفاشية بقضيتها) قوله * ما فاته * من التراويح
 احراز الفضيلة الوتر بالجماعة مع ان التراويح يجوز بعد الوتر (قوله * ثم يوتر *
 اي يصلي الوتر بعد التراويح بناء على ان وقتها قبل الوتر فيلزم تقديمها على
 الوتر هذا ان اريد بالحكم المذكور وهو الحكم بالابتداء والقضاء للزوم وان اريد به
 الاولوية فلا شك ان تأخير الوتر اولى وان فانت الجماعة فيه فان الانفراد بالوتر
 اولى على قول الجمهور كذا في الكبير ولذا قال الشارح وكذلك الانفراد به اي
 بالوتر اولى (قوله * اي بعد كل اربع ركعات * اي يجلس مقدار اربع ركعات
 بعده لانه المتوارث من زمن الصحابة الى يومنا هذا وليس المراد حقيقة الجلوس
 كما ذكره الشارح (قوله * بعد كل اربع اسبوعا * اي يطوف حول الكعبة سبعة
 اشواط بعد كل اربع وهو الدوران سبع مرات حولها) قوله * ان يصلوا
 اربع ركعات * اي يصلون بدل الانتظار اربع ركعات فصار تراويح اهل مكة مع
 الوتر ثلثا وعشرين ركعة وتراويح اهل المدينة مع ما يصلون بين الترويحات
 تسعا وثلثين وكان لا يجلس اهل الحرمين بين الترويحتين ولذا قال مالك يصلي
 التراويح ستا وثلثين ركعة سوى الوتر كذا في العناية وقاضيهان فكان الفصل
 مقدار الترويحة مستحبا لانه (قال عليه السلام ما رآه المؤمنون حسنا فهو
 عند الله حسن) (قوله * لئلا يكون احديهما * اي احدي الركعتين اطول
 من الركعة الاخرى) قوله * ولولم يفعل * اي لو خالف ولم يسو فيما يقرأ
 في الركعتين لا بأس به اما في التسليم الواحدة لا يستحب تطويل القراءة في الركعة
 الثانية كما لا يستحب في سائر الصلوات ولو طول الاولى على الثانية فلا بأس به
 بل المختار ذلك عند محمد وعند ابى حنيفة وابي يوسف التسوية بين الركعتين كما
 في الظهر والعصر كذا في الكبير نقلا عن قاضيهان (قوله * كون التعديل بين
 التسليمات اي تعيين ما يقرأ من القرآن على طريق المساواة في خارج الصلاة لا
 في داخلها بالتركية نمازده او قونه حتى هر ركعت آيتلرني نمازده شروعن مقدم
 مقدارني تعيين وتسويه ياخود ايكي سلام بيننده تسويه ابدوب بعده نمازده
 دخول ايتمه سينك افضليني نمازده خضوع وخشوعه مانع اولوب قلبه اشغال
 واخلل ويرمك ايجون ديمك) قوله * جاز من غير كراهة * سواء قام امامه
 او قعد بعذر او بغير عذر ثم ان قوله وان صلى قاعدا من غير عذر الى قوله
 ولا يستحب لم يوجد في بعض نسخة الكبير (قوله جاز من غير كراهة * ولا يستحب

وفي بعض النسخ وقع ومن غير عذر لا يجوز ولعل الاول اصح لما قال في الحلية
 نقلا عن الخانية والظهيرية والخلاصة اوصلي الامام التراويح قاعدا بعذر
 او بغير عذر واقتدى به فيما قبل لا يصح اقتداؤهم في قول محمد ويصح
 في قولهما كما في المكتوبة اي الفرائض وقبل يصح هنا ايضا عند الكل وهو
 الصحيح لانهم يعني القوم لو قعدوا صح اقتداؤهم فاذا قاموا كان اولى بالجواز
 انتهى وما ذكر في الخلاصة واذا صلى الامام التراويح قاعدا بعذر او بغير عذر
 والقوم قيام فالاصح انه يجوز وبعده قال والصحيح انه لا يستحب التراويح قاعدا
 انتهى (قوله * جاز ذلك عن التراويح * واحسب له بعشرين ركعة على
 قول العامة) قوله * وهو الصحيح * من مذهب ابى حنيفة ويكون كل ركعتين
 عن تسليمة واحدة وجه الصحيح ان من صلى التراويح بتسليمة واحدة كذلك
 جمع المتفرق ولم يخل بشيء واما النقصان بسبب الكراهة فلا يرجع الى الذات
 فصح ادائها كذلك كذا في الكبير (قوله * وعند البعض * يجوز الكل عن
 تسليمة واحدة يعني يصح ركعتان من العشرين وما عداها وهو ثمانية عشر
 ركعة فاسد غير جائز) قوله * وفي ظاهر الرواية عنه * اي عن ابى حنيفة الخ
 يعني يصح في صورة صلاة الكل بتسليمة واحدة ثمان ركعات وما عداها
 فاسدة بناء على ان الزيادة على الثمان بتسليمة واحدة مكروهة عنده كما ذكر (قوله
 * ما لم يكن فيها * اي في المشقة اتباع سنة وهو المراد بنحو افضل الاعمال
 احزها ولم يرواه عليه السلام زاد على ثمان ركعات بتسليمة واحدة فلا يكون
 فيها اتباع سنة فيكون مكروها واما اذا وجد السنة في كلا الفعلين فالاشق
 افضل كما في الاربع بتسليمة وتسلمتين كما سبق وفي صورة صلاة التراويح
 بتسليمة واحدة لم يوجد اتباع السنة فيها لعدم الرواية في حق الزيادة على الثمان
 بتسليمة واحدة كذا في الكبير (قوله * الا عن تسليمة واحدة * وهو ركعتان
 وما عداها فاسدة عند ابى حنيفة وابي يوسف وهو الاستحسان) قوله *
 فلا يجوز عن تسليمة ايضا * اي كما لا يجوز ما عدا الثلثين بل تفسد كلها وعليه
 قضاء ركعتين فقط لوجوبهما بالشروع وهو القياس بناء على ما مر من ان ترك
 الفعلة على الركعتين من النفل فيما اذا صلى اربعا يفسد هاتكذاما زاد على
 الاربع (قوله * اي الامام والقوم * اي اتفقوا على الشك واما اذا ادعى كل
 فريق يقينا في رأيه يرجح من معه الامام كما يرجح الامام اذا كان له يقين
 ولا يلتفت الى دعوى غيره كذا في الحلية (قوله * هل صلوا * بصيغة الجمع

اي في صورة لو صلى التراويح
 كلها بتسليمة واحدة وقعد على
 رأس كل ركعتين

للماضى بفتح اللام (قوله * يصلون بتسليمه اخرى جماعة * احتراز عن احتمال نقصان سنة التراويح وسنة الجماعة ولم يبالوا احتمال النفل مع الجماعة في غير التراويح لان الزيادة على التراويح مع الجماعة اتمانكره اذا تيقنت انها زيادة على العشرين وههنا ليست متيقنة لاحتمال انها تراويح فلذا لا يكره (قوله * احتراز عن الزيادة * اي عن احتمال الزيادة ولم يبالوا باحتمال نقصان التراويح وجاعتها (قوله * اي يكملون بها * ضمن يصلون معنى يكملون فعدها بالياء اي يكملون التراويح بقية الصلاة ركعتين (قوله * اذ فيه اكمال التراويح * يقيين ولولم يكن اكمال جاعتها متيقنا هذا اذا كانت الجماعة اربعة فافوقها واما اذا كانت اثنتين فانهم يصلون بتسليمه اخرى مع الجماعة بلا خلاف اذا كراهة في جماعة اثنين واما اذا كانت الجماعة ثلاثة ففيه اختلاف قال بعضهم هم كالاربعة فافوقها وقال آخرون هم كالاثنتين كذا في الحاشية (قوله * يقرأ في التراويح مقدار ما لا يؤدي الى تغير القوم عنها اي عن دوام التراويح قال في الحاشية نقلا عن الاختيار الافضل في زمانين قدر ما لا يثقل عليهم اي مقدار ما لا يشق ولا يتعب عليهم ونقل ايضا عن المجتبي عن الامام لو قرأ ثلاثا قصارا او آية طويلة في الفرض فقد احسن ولم ينسئ فانظرك بالتراويح وفيها ايضا وافق ابو الفضل الكرماني والوبري انه اذا قرأ في التراويح الفاتحة وآية او آيتين لا يكره ومن لم يكن عالما باهل زمانه فهو جاهل كذا في الدر انتهى (قوله * ثلثين آية * حتى يقع به الختم قال في الكبير لا يخفى ما في نقل المتن عن الفتاوى من التساهل ولعل لفظ الثلثين وقع سهوا من الكاتب وانما هو عشر آيات فان ظاهرا قوله حتى يقع به الختم يدل عليه اي على كونه عشر آيات لحصول الختم بعشر آية في كل ركعة والزهاد واهل الاجتهاد يخشون في كل عشر ليال وعن ابي حنيفة انه كان يختم في شهر رمضان احدى وستين ختمة ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحدة في التراويح وعنه ايضا انه صلى ثلثين سنة الفجر بوضوء العشاء كذا في قاضيان والمشهور عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه صلى الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة (قوله * امام مسجد حبه * اي امام المسجد الذي الذي في محله لا يختم القرآن بصلاة التراويح يجوز له ان يتركه ويذهب الى اي مسجد شاء (قوله * فيجعل البعض * اي بعض الختم وهو قراءة بعض القرآن في الفرائض وبعضه في التراويح فيحصل بهما ختم واحد (قوله * قال

فيا ايها الاخوان انظروا كيف وصل امامنا الاعظم الى رتبة الامامة والاجتهاد ما ارتفع قدره وعزته الا بعد بذل جهده وطاقته في مرضاة ربه وطاعته على النفوس اوقاته بباضات شاقة على النفوس

قال اي ابو بكر (قوله * جميل * اي الامام الى ما هو اخف واهون على القوم وهو الخلط في القراءة ولكن لا يحصل لهم ثواب الختم في التراويح لعدم وجود الختم فيها (قوله * في التراويح ابدي عليه * اي هل يزيد على قرأت التحيات شيئا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والدعاء ام يكفي بالتحيات ويسم (قوله * وان علم انه يثقل * اي وان علم الامام حال القوم بالزيادة على صلى الله عليه وسلم فيفرضهم ويتعبهم لا يزيد فان قلت اذا لم يوجد الامام احد العلمين فايفضل فنقول يزيد حلا للمؤمن على الصلاح وحسن الظن بهم (قوله * ويبقى بالثناء * اي ويقرأ سبحانك اللهم الخ في اول كل ركعتين (قوله * انه لا يترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * في كل السجدة لان الصلاة عليه فرض اي عند الشافعي اوسنة اي عندنا ولا تترك السنن للجماعات كالنسيجات في الركوع والسجود كذا في الكبير نقلا عن الشرح لابن الهما (قوله * ثم بعد المفروقة * اي الآية التي قرئت عند الغلط اذا نكحها هذا في صورة التراويح بالختم (قوله * في التراويح الخوضون * لم اقف هذه اللفظة في القاموس وغيره ومارأيت في بعض المحل كتب بالالف ويقرأ بالواو وعله بضم الخاء المعجمة وسكون الشين وبعدها بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وما هو من يكون صوته حسنا ولا يعرف تجويد الحروف وتخارجها اي لا يليق للقوم ان يقدموه للامامة في التراويح (قوله * بل يقدم الدر استخوان * ولم اجد هذا ايضا وعله بضم الدال والراء والسين المهملة الساكنة بعدهما وهو من يكون عالما بتجويد الحروف وتخارجها اي بل الا يلقى للقوم ان يقدم مؤتمن هو جيد القراءة وامان كان حسن الصوت وجيد القراءة ايضا فيقتضى تعليل السارح بقوله فان الامام الخ ان لا يقدم ايضا لكن الظاهر انه يقدم لكونه جيد الفأة وعالما بتخارج الحروف والله الموفق الى الرشاد (قوله * ان يترك مسجده * اي مسجد محله بان يذهب الى مسجد آخر بسبب حن الامام (قوله * لو كان غيره * اي غير امام محله اخف واحسن قراءة يجوز له ان يذهب الى من هو اخف واحسن في قرأته (قوله * ثم اقتدى * اي ذلك الرجل بامام آخر قوله * ثم اقتدى فيها * اي اقتدى بامام في تلك المكتوبة بنسخة النفل لكن عدم الكراهة في التراويح ان كان ذلك الفعل المذكور في مسجدين واما ان كان في مسجد واحد فكره كما اوردنا واقام مرتين في مسجد واحد يكره كذا في الحاشية (قوله * اذا كان

فاشاع الله تعالى مذهبه في الآفاق واشد في مدحه الشافعي شعرا لقد رأيت البلاد ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفة فما بالمشرقيين له نظير ولا بالمعريين ولا بكوفة امام كان للاسلام بجراميا للشي والخليفة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام سيكون في امي رجل يقال له ابو حنيفة وفي رواية النعمان في كتاب القيمة كذا في كتاب الاعلام

* الامام والمقتدى معاصمتين وقد اتفق هذا الشرط في المشبه وهو
لوصلي المكتوبة امام الخ (قوله * وكان * اي هذا الفعل على سبيل الداعي
اي الداعي المستقل للجماعة وقد اتفق هذا الشرط في المشبه وهو قوله لوام
الرجل في التراويح الخ (قوله * وان كان في مسجدين اختلف فيه * اي ان
كان الامامة مرتين او المأمومية وقع في مسجدين فحكي عن ابي بكر الاسكاف
انه لا يجوز تراويح اهل المسجد الثاني واختاره ابو الليث وعلم بان التراويح سنة
والحال ان سائر السنن لا تكرر في الوقت الواحد فكذا التراويح وقال ابو نصر
يجوز لاهل المسجدين جميعا ان يؤذن المؤذن واقام وصلى في مسجدين فانه
لا يكره ٩ فكذا في التراويح والظاهر ان هذا مبني على صحة التراويح بنية لنفل
المطلق وقد سبق بيانه كذا في الكبير ويشهد قوله ابي نصر في سنن ابي داود
عن قيس بن طلق قال رأينا طلح بن علي في يوم من رمضان وافطر عندنا
ثم قام بناتلك الليلة او وزعم ان هذا يعني ذهب الى مسجده وصلى باصحابه حتي
اذابني الوتر فقدم رجلا فقال اوتر باصحابك فاني (سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة) اي في ليلة واحدة كذا في حلية المجلي (قوله *
فام * اي الصبي للبالغين المكلفين) قوله * يجوز في نصير بن يحيى * لان الصبي
يؤمر بالصلاة ويضرب عليها فكان في حكم البالغ من هذا الوجه الا انه
لا يصح اقتداء اوهم بالصبي في الغرض لان صلاته نفل فلا يصح اقتداء
المفترض بالمتنفل بخلاف اقتداءهم به في النفل كذا في الكبير (قوله * انه لا يجوز *
اي لا يجوز ان يؤتم بالصبي للبالغين واحترز بالعشرة عمادونها فان امامة مادون
العشرة من الصبي غير جائز بالاتفاق وما فوق العشرة مادام صبيًا حكمه
حكم الصبي ما لم يبلغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم (مروا الصبي بالصلاة
اذ بلغ سبع سنين واذا بلغ عشرين اضربوه عليها) رواه ابو داود
والترمذي وصححه ابن حزيمة وغيره وفي المتن وفي المتن وفي المتن وفي المتن
الطهارة والصلاة اذا عطفهما ما يؤخذ من هذا ان الصبي المختلف في صحة
امامته للبالغين هو الصبي الذي يعقل الطهارة والصلاة سواء كان بقدر
العد من واحد الى عشرين او لاولوام الصبي امثاله صحت امامته بلا خلاف
لان صلاتهم كلها مذكورة في الحلية (قوله * لان شروعه * اي شروع البالغ
ملزم يعني لو شرع البالغ في النفل فيما يجوز الشروع فيه كان شروعه ملزما
يجب عليه القضاء اذا فسد واما شروع الصبي فلا يكون ملزما فلا يجب عليه

القضاء

٩ وانما يكره اذا اذن واقام ولم يصل
قال في الحلية فان صلى اماما في
التراويح في مسجدين في كل مسجد
على وجه الكمال فلم يجوز ابو بكر
الاسكاف ومن هذا التخصيص
ظهر انه ان صلى مقتديا في
مسجدين او صلى اماما في مسجد
ثم صلى في مسجد آخر مقتديا
لا يكره والله اعلم *

القضاء (قوله * يجزئ الاربع * من الاجزاء اي يكفي الاربع عن ركعتين
وهو الشفع الثاني ٩ (قوله * وهو المختار * والصحح عطف على المختار
اختاره الفقيه ابو جعفر ومحمد بن الفضل قال قاضيان وهو الصحيح
لان الفعدة على رأس كل ركعتين فرض في التطوع فاذا تركها في رأس
الثانية كان ينبغي ان تفسد صلاته كلها كما هو قول محمد وزفر وهو القياس
وانما جاز على قول ابي حنيفة وابي يوسف ٨ استحسانا فاخذنا بالقياس
في فساد الشفع الاول وبالاختصاص في حق بقائه التعرئة واذا بقيت صح
شروعه في الشفع الثاني وقدايمه بالقعدة جاز عن تسليمة واحدة وهو الصحيح
كذا في الكبير (قوله * عن تسليمتين باتفاق * يعني على قول العامة وهو الصحيح
كاقد منا لان في صلاة الاربع بتسليمة واحدة جمع المتفرق ولم يخل بشئ
وقال بعضهم لا يجوز الا عن تسليمة واحدة (قوله * ينظر * بفكر بالساء
الموحدة متعلق ينظر اي يتفكر الامام وبلا حفظه ان زاد شيئا على الشاهد
من الدعوات المأثورة يحصل للقوم فتور وتنثر (قوله * لا يزيد الدعوات
المأثورة * لانها ليست سنة كذا نقل عن الهداية والمحيط بخلاف الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فانه سنة ولا يترك السنن للجماعات كالنسيجات
فلذا خصصه بالدعوات المأثورة اشارة الى انه يزيد الصلاة على الشاهد الا انه
اي الامام يقتصر في التراويح على قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لانه
فرض عند الشافعي وبهذا القدر تأدى السنة عندنا فيحتمل في الاتيان بها
كذا في الحلية (وقال فيها ايضا ونص قاضيان وغيره على انه يأتي بالتناء
في كل شفع من غير تقييد بالعلم اي يعلم الامام على عدم ثقله على القوم ثم قال
قلت وقياسه ايضا ان يأتي بالتعوذ والبسملة في كل شفع لذلك بالطريق الاولى
انتهى (قوله * ولو تذكروا تسليمة * يعني الركعتين اللتين توجدان مع تسليمة
واحدة وكذا التسليمتان او اكثر (قوله * قد سهوا عنها * اي عن التسليمة
في انشاء التراويح وتركوها ولعل السهو والتذكري اتفاق والافلواخروها عمدا
فالظاهر ان الجواب كذلك (قوله * لانها فانت * اي التسليمة التي تركت
سهوا فانت عن محلها والجماعة انما شرعت في التراويح اذا كانت في محلها
هذا مبني على قول من جعل وقت التراويح قبل الوتر (قوله * لان وقتها * اي
وقت التسليمة باق لان الليلة كله وقت التراويح بعد العشاء سواء كانت الجماعة
بعد الوتر او قبله على القول المختار لبقاء مشروعية التراويح اداء بجماعة بعد الوتر

٩ ويجب عليه قضاء الشفع الاول
٩ ويلزم قضاء هذه التسليمة وهو
رواية عن ابي حنيفة رحمه الله
تعالى كذا في قاضيان *

١ وهو اظهر الروايتين عن
ابي حنيفة وابي يوسف انها لا تفسد
تم اختلفوا في قولهما ان التسليمة
الواحدة تنوب عن تسليمة او
تسليمتين وتفصيله في قاضيان *

ايضا كذا في الحلية قوله * على رأس ركعة ساهبا * ولو سلم عامدا يفضي الشفع الاول فقط اجاعا وكذا الوصل بعد سلامه ساهبا ما يبطل التحريم من اكل او شرب او كلام فعليه ايضا قضاء الشفع الاول لا غير بالاجاع كذا في الحلية (قوله * ما بقي منها * اي من التراويح والحال ان المصلي ثابت على السهو الاول حتى لو نذر كراهه ساه في السلام كان كالعامد (وحكم العامد قد سبق آنفا) (قوله * على وجهها * اي على اسلوبها المشروع بان قعد على رأس كل ركعتين وسلم فيهما الى ختامها (قوله * لا فساد * اي فساد الشفع الاول لا يؤثر ما بعده لان كل شفع صلاة على حدة وقد خرج من الشفع الاول بشروعه في الشفع الثاني فلا يفسد ما بعده فلا يلزمه الا قضاء الشفع الاول (قوله * اي كل التراويح * لفسادها كلها لان ذلك السلام لا يخرجها اي المصلي عن تحريم الصلاة لكونه وقع سهوا فاذا قام الى الشفع الثاني صح شروع المصلي فيه وكان قعوده في الشفع الثاني واقعا على الركعة الثالثة فاذا سلم كان سلامه في الثالثة سهوا ايضا بناء على السهو الاول فلم يخرج من الصلاة ويصح شروعه في الشفع الثالث وحصل قعوده وسلامه في الثالث واقعا على الركعة الخامسة سهوا وهكذا الى آخر التراويح فقد ترك القعدة على الركعتين في الاشفاع كلها فتنفسد باسرها لكن تفيد السلام بالسهو لازم في لزوم القضاء لان في صورة السلام عدا يخرج المصلي عن تحريم الشفع الاول به وبالفعل المفسد للصلاة وصح استئناف ما بعده كما مر آنفا كذا في الكبير (قوله * فروع * اي مسائل متفرعة متعلقة بالتراويح والوتر) قوله * وقام الامام الى الوتر واراد ان يصليه بوتر * اي يصلي معه الوتر (قوله * واذا لم يصل الغرض * مع الامام بان كان صلي منفردا او مع امام آخر وكذا الحال في قوله معه في سياقه (قوله * والصحيح انه يجوز ان يتبعه * اي الامام ويصلي مع الجماعة في كله ونقل عن ابي يوسف البلالى اذا صلى مع الامام شيئا من التراويح يصلي معه الوتر وكذا اذا لم يصل معه شيئا منها وكذا اذا صلى التراويح مع غيره له ان يصلي الوتر معه اي مع الامام وهو الصحيح وكذا نقل عن ظهير الدين لو صلى العشاء وحده فله ان يصلي التراويح مع الامام وهو الصحيح كذا في الكبير (قوله * تام المقتدى ابتداء كلام * اي لو تام المقتدى في القعدة ثم انتبه بعد ما سلم امامه والحال ان المقتدى لم يعلم الى اي الركعة انتهى امامه (قوله * فانه * اي المقتدى يتشهد اي يقرأ النجيات سريرا ويسلم اه (قوله * ما لم يعلم * اي

المقتدى

مطلب
بيان فروع فيما يتعلق

المقتدى بفوت اي بقدر ما فاتته من التراويح (قوله * ولو قعد الامام * اي بعدد او بغيره واقتدى القوم به فيما اي حال كونهم قائمين (قوله * الصحيح الجواز لانهم لو قعدوا * مع الامام صح اقتداء بهم عند محمد كما صح عندهما فاذا قام القوم مع قعود الامام في التراويح كان اولي بالجواز كما سبق تفصيلا في حقه (قوله * حتى اذا اراد الامام الركوع * اي ان يركع يقوم ويركع معه لان فيه اظهار التكاسل والتشبیه بالمنافقين قال الله تعالى (واذا قاموا) اي المنافقون الى الصلاة قاموا كسالى) اي حال كونهم متساقلين لا عن طيب نفس ورغبة فيها ولا يريدون بها وجه الله تعالى (براؤن الناس) اي يفعلون ذلك مراعاة للناس لا اتباعا لامر الله تعالى والمجته اما استئناف احوال من ضمير قاموا (قوله * وكذا يكره ان يصلي اه * لان الصلاة مع الذون فيها تهاون وغفلة وترك التدبر والخشوع وكذا الوصل على السطح من شدة الحر يكره لقوله تعالى (قل) يا محمد رنا رجهم اشد حر الوكانوا بفقهاء (اي يفهمون فصل) في بيان احوال الوتر انما ذكر الوتر مع النوافل لانه مثلها من حيث الثبوت بالسنة ولحق بها في كثير من الاحكام كوجوب القراءة في جميع ركعاته وعدم الاذان والاقامة ونحوها في الوتر (قوله * والوتر ثلث ركعات * وفي الكبير وذكر في المحيط عن ابي حنيفة ثلث روايات في رواية ان الوتر فريضة وهو قول زفر والرواية الثانية انه سنة مؤكدة وهو قولهما اي قول ابي يوسف ومحمد رح ايضا وعليه اكثر العلماء والرواية الثالثة انه واجب وهي آخر اقوال ابي حنيفة قال في المحيط هو الصحيح وقال قاضي بخاري هو الاصح انتهى وفي الحاشية فقالوا انه سنة نبوت اي من حيث ان وجوب الوتر ثابت بالسنة وفرض عملا اي من حيث انه يعمل عمل الفرائض في انه مستقل غير تابع للعشاء وفي لزوم الترتيب بين الوتر وبين سائر الفرائض حتى لو نذر صاحب الترتيب في صلاة فرض ان عليه الوتر تفسد تلك الصلاة بذكره عند الامام وكذا لو نذر كراهية وهو في الوتر يفسد وتره ويلزم قضاء تلك الفائتة ثم اعادة الوتر عنده وواجب اعتقاد اي من حيث الاعتقاد فيفسق تارك غير متأول ولا يكفر جاحده اذا لم يستخف كذا في الكبير نقلا عن الكافي بهذا التأويل توفيقا بين الروايات وقوله ولا يكفر بصيغة المجهول او لا ينسب جاحده الى الكفر كذا في الدر (قوله * بسلام واحد * وبقعدتين كالغرب حتى لو نسي القعدة في الركعتين لا يعود ولو عاد بذخى الفساد كذا نقل عن الدر (قوله * عندنا * وهي متصلة بالثالث والواحد

قوله وقيل فيه خلاف محمد قال بعضهم لا يصح عند محمد ويصح عندهما كما في الغرض

مطلب
بيان احوال صلاة وزعمه

و يعني بالخبر الواحد لا بالتواتر كما اشار اليه في الغاية

وهو قول عمرو بن علي وابن مسعود وابي وانس وابن عباس وغيرهم رضوان الله
عنهم اجمعين قبل وهو احد قول مالك وقول الفقهاء السبعة وعند الشافعي
اقله ركعة وهو اختيار احمد حينئذ يصلي الثلثة ركعتين بسلام وركعة بسلام
آخر عندهما كذا في الكبير وتفصيله هنا (قوله * في جميع ركعاتها) لانه
المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما روى انه سنة وضمير ركعاتها
للوتر وتأنيث الضمير باعتبار ان الوتر صلاة (قوله * لما روى * ابو حنيفة
في مسنده رحمه الله تعالى عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الا ان
في حديث عائشة ذكر في الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ولم يعمل اصحابنا
الحنفية بتلك الزيادة اي بقراءة المعوذتين تحريزا عن اطالة الركعة الثالثة على
الثانية اخذ ابو داود بن كعب ورواية ابو حنيفة كذا في الكبير (قوله * وبقيت
في الثالثة * اي بقراءة دعاء القنوت في الركعة الثالثة بعد القراءة وقبل الركوع
برفع يديه ويكبر ثم يربط يديه فيقرأ القنوت عندنا (لما روى النسائي وابن
حاجة يوسا بن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقرأ
قبل الركوع (قال في الكبير هذا اللفظ لابن ماجه ولفظ النسائي كان يوتر بثلاث
اي يصلي الوتر ثلث ركعات يقرأ في الاولى (سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وبقيت قبل الركوع) انتهى
(قوله * في جميع * السنة طرف ليقنت بفحشي السين المهملة والنون بمعنى العام
ثم اختلفوا في ان القنوت سنة او واجب فنقل عن البدائع انه واجب عندنا
حنيفة رح سنة عندهما فالكلام فيه كان كلام في اصل الوتر كذا في الحلية
(قوله * والدعاء المشهور الذي * هو المستنون والمأثور في القنوت ٩ قبل ليس
في القنوت دعاء موقت اي معين لكن الصحيح ان عدم التوقيت انما هو فيما
عند المأثور لان الصحابة اتفقوا عليه والدعاء المأثور مروي بالفاظ مختلفة
واحسنها اللهم انا نستعينك الخ كذا في الكبير (قوله * اللهم اه * اي يا الله
(انا نستعينك) مأخوذة من العون بمعنى النصرة اي نطلب منك العون على
اطاعة وترك المعصية في كل الامور (ونستغفرك) مأخوذة من الغفر بمعنى
الستر اي ونطلب منك المغفرة للذنوب كلها (ونستهديك) مأخوذة من الهداية
وهي الدلالة والارشاد او بمعنى الاهتداء وهي الدلالة الموصلة الى المطلوب
اي نطلب منك الهداية والايصال الى طريق الحق في الاعمال كلها (وتوب
اليك) من تابيتوب اي ترجع عن المعصية الى طاعتك (قدم هذا في الشرح

على

٩ روى عن عمرانه كان اذا قرأ
من القراءة كبر وفي الذخيرة رفع
يديه حذاء اذنيه وهو مروي عن
ابن مسعود وابن عمر وابن عباس
كذا في الكبير
٩ اي في وقت الدعاء فيكون
القنوت بمعنى الدعاء هنا والله اعلم

على قوله ونؤمن بك وفي بعض النسخ لم يوجد وفيه روايات وكلام في شرح
المسكاة لم يلى القسارى والمطلوب بيانه بقدر الحاجة (ونؤمن بك) اي نصدق
بوجود ذاتك وصفاتك على وجه القدم والبقاء (وتوكل عليك) اي نعتمد
ونفوض امورنا اليك (وتثني عليك الخير) مأخوذة من اثني ثني اي نضيف
الخبر اليك وتثني بانك الفاعل له لاشريك لك في فعله كله بالنصب تأكيده
الخبر لان الثناء قد يستعمل في الشر (نذكرك) هذه الجملة بدل من ثني اي
نقابل نعمتك واحسانك بذلك الثناء او نذكرك فيما احسنت اليك وانعمت
عليك والشكر في اللغة صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له
(ولا نكفرك) اي لا ننجد تلك النعمة والاحسان بقول ولا فعل (ونخلع) بفتح
المون وسكون الخاء المججمة اي نزع ونفارق من يعصيك ويخالفك معطوف
على ثني (ونترك من يعفرك) اي نترك مودة من يخرج عن طاعتك ويعصيك
(قوله * اللهم اياك نعبد * اي نخضعك بالعبادة لان عبد معك احدا (ولك ٩
نصلي ونسجد) اي ولوجهك ورضاك نجعل صلاتنا وسجودنا (واليك نسعى)
اي والى طاعتك ورضاك نجهد (ونحجد) بفتح الحاء وكسر الغاء والدال المهملة
اي نسرع لك بطاعتك من الحقد بمعنى الاسراع في الخدمة (ترجو رحمتك)
بذلك السعي والاسراع في الخدمة والجملة حال من ضمير المتكلم ونحشى عذابك
اي ونخاف من عذابك الذي اوعده لمن سعى في المعصية (ان عذابك بالكفار
ملحق) روى بكسر الحاء المهملة وفتحها والكسر افسح اي الحقته واوصلته
بانكفار لا يغيرهم او ان عذابك لا حق بهم فان كل الحق يستعمل متعبدا ولازما
عالم رايه العذاب الابدي والاطلاق ينصرف الى الكمال (قوله * ويضم اليه *
قنوت الحسن بن علي رضي الله عنه (اللهم اهدني) اي تثني على الهداية
او زدي من اسباب الهداية الى الوصول باعلى مراتب النهاية (فمين هديت)
اي في جملة من هديته من الانبياء والاولياء (وعافني فمين عافيت) امر من
عافى يعافى والمعافاة ان يعافيك بالسلامة عن ضرر الناس ويعافهم عن ضررك
بدفعهم (وتواني فمين توليت) بفتح التاء وحفظه وحفظ اموره اي كن وليا ووكيلا
في امري (ولا تكلني الى نفسي) في جملة من احببتهم وتفضلت عليهم بذلك
وبارك اي اكثر الخير لي اي لمنفعني فيما اعطيت اي فيما اعطيتني من العمر والمال
ومن خير الدارين وفي امر من وفي بني اصله اوق حذف الواو تبعه بمضارعه

٩ او من الثناء وهو الذم الجليل
وانتصاب الخبر على انه صفة
المصدر المحذوف اي ثني عليك
الثناء الخبر كذا في البابع وعلى
القسارى

٩ والجاء مع الجور معطوف على
نجد وقوله ونسجد عطفت على
نصلي من عطفت الخاص
على العام

واستغنى عن الهمزة فوق اي احفظني (شر ما قضيت) اي شرشي حكمته
بقضائك فلا يلزم ان يكون قضاء الله تعالى شرنا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فان الشرور والمعاصي مقضيات لا قضاء والواجب الرضاء لا بالمقضي كما في علم
الكلام (فانك تقضي) اي تفردا وتحكم بكل ما اردت (ولا يقضي عليك)
بصفة المجهول اي لا يجب عليك شيء فانه لا معقب لحكمك (انه) اي الشأن
(لا يذل) بفتح الياء وكسر الدال المجبة اي لا بصير ذليلا يعني حقيقة ولا عبرة
بالصورة (من واليت) فاعل يذل الموالاة ضد المعادة قال علي القاري نقل عن
ابن حجر لا يدل من واليت من عبادك في الآخرة او مطلقا وان اتلى بما تبلى به
وسلم عليه من اهانه واذله باعتبار الظاهر لان ذلك غاية الرفعة والمرتبة عند الله
وعند اوليائه ولا عبرة الا بهم ومن ثم وقع للانبياء عليهم السلام من الامتحانات
المجبية كقطع زكريا عليه السلام بالمنشار وذبح ولده يحيى وزاد البيهقي
(قوله) (ولا يعز من عاديث) اي في الآخرة او مطلقا وان اعطى من نعيم الدنيا
وملكها ما اعطى اعدم امثال او امر كاعطى لقارون وفرعون (تبارك) اي
نكار خبيرك في الدارين وزاد في نسخة علي القاري (ربنا) بالنصب اي
باربه (وتعالى) اي ارتفع عظمته وقدرته على من في الكونين وقال ابن الملك
اي ارتفعت عن مشابهة كل شيء رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن لا تعرف في القنوت احسن من
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها مذكور في شرح المشكاة لعلي القاري
وشروح الهداية وزاد منسلا حسرو في الدرر (فلك الحمد على ما قضيت
ونستغفرك اللهم وتوب اليك وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
(وقال ابو النيث بقول (اللهم اغفر لي) يكرر هائنا قوله * ويزيد * عطف
على يضم وقوله ان شاء حصل بهما وقوله وصلى الله الخ مفعول ويزيد وفي
بعض النسخ وصل بدون الجلالة وهو سهو من النسخ وحاصل المعنى
ان شاء القاسم يضم دماء الحسن ويزيد بعده قوله وصلى الله على النبي واله
وصحبه وسلم (قوله * ومن لا يحسن القنوت * من احسن يحسن من باب
الافعال اي الدعاء المشهور فان القنوت تستعمل نارة بمعنى الطاعة وتارة
بمعنى القيام كقوله تعالى (امن هو قانت آناء الليل) اي قائم بوظائف الطاعات
وتارة بمعنى الدعاء وهو المناسب للقيام قوله * بقول ربنا آتينا * اي يستحب
ان يقول ربنا فان من لم يحسن المشهور يقول ربنا الخ ومن لم يحسنه يقول

اللهم

اللهم اغفر لي ومن لم يحسنه يقول يا رب قوله نثيبه لا يقنت في صلاة غير الوتر عندنا
لما خرجه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط الا شهرا واحدا لم يقبل ذلك ولا بعده
وانما قنت عليه السلام في ذلك الشهر يدعو على اناس من المشركين وهذا
حديث صحيح لا غبار عليه كذا في الكبير (قوله * قاله الطحاوي * وفي الحاشية
وقال جمهور اهل الحديث القنوت عند النوازل والمصائب مشروع في الصلاة
كلها قاله الدراية (قوله ولا يصلي * اي الوتر اي لا يصلي الصلاة الكاملة يعني بلا
كرامة صرفا المطلق الى الكمال قوله يكره بالجماعة خيار رمضان لان الوتر
بالجماعة لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احده من اصحابه فيكون فيه
ابدية مكروهه (قوله * والمسبوق يقنته * اي المسبوق في الوتر في شهر رمضان
اذا ادرك القنوت مع الامام في الركعة الاخيرة يقنت معه ولا يقنت ثانيا فيما يقضي
وحكي قاضيان اجاعهم على ذلك كذا في الحلية (قوله * لانه قنت في موضع
القنوت * لان الركعة التي اوتر فيها آخر صلاته وما يقضيه اولها حكمها في القراءة
وما يشبهها وهو القنوت واذا وقع القنوت في موضعه يبين لا يكرر لان تكراره
غير مشروع كذا في الكبير (قوله * ويقنت مرتين * مرة في الركعة التي حصل
فيها الشك لاحتمال انها الثالثة ومرة في الركعة التي بعدها لاحتمال انها هي
الثالثة وتلك الركعة كانت ثالثة (قوله * كذا في بعض النسخ * ووراده ان
احدهما اي احد القنوت وقع في موضعه والاخر لم يقع في موضعه لكن الجسارة لا
تساعد (قوله * لو شك انه * اي صلى الوتر هل كان في الركعة الاولى او في
الثانية (قوله * في كل ركعة * يحتمل صفة ركعة انها اي يحتمل ان تكون تلك الركعة
ركعة ثالثة هذا ولكن قولهم في مسألة المسبوق انه لو كرر القنوت يكون تكرارا
في موضعه فيكره قول غير سديد لان الركعة التي قنت فيها المسبوق مع الامام
هي آخر ركعة فهي موضع القنوت واما غيرها فليس موضع قنوت يبين فلو
كرر القنوت لا يكون تكرارا في موضعه بل احدهما في موضعه فقط فالاول
ان يقال ان تكرار القنوت مع العلم بوقوع القنوت في موضعه مكروه
بخلاف ما اذا لم يعلم بوقوع القنوت في موضعه كذا في الكبير (قوله * على انه *
اي على ظن ان الموضع الذي قنت فيه سهو او موضع القنوت (قوله * بخلاف
الشك * لانه ليس فيه اعتقاد ولو ظنا الا ان هذا الفرق غير مفيد اذ لا عبرة بالظن
الذي ظهر خطاؤه واذا اعاد الشك لاحتمال ان الواجب لم يقع في محله فكيف

بجماعة (قوله) * اوتحوهما كالضوء القوي ليلًا * والزلافة والصواعق والثلج
والمطر الدائم وعوم الامراض والطاعون وقول ابن حجر ان الدعاء برفع
الطاعون بدعة اي حسنة وكل وباء طاعون بلا عكس كذا في الحاشية وغيرها
(قوله) * ومنها * اي ومن النوافل صلاة الاستسقاء تختلف في سنتها او اما صلاة
الكسوف والخسوف فسنة فلذا اخرها عنهما كذا في الحاشية (قوله) *
اذا دام * الظرف متعلق بالاستسقاء او الصلاة (قوله) * ولا تنس فيها * اي
في الاستسقاء الجماعة بل هي جائزة بلا كراهة فهي ليست كالنفل المطلق
في الكراهة ولا كالترجيح في السنة كذا في الحاشية والكبير (قوله) * بل يصلون
وحدانا * على وزن فعلان بضم الواو اي حال كونهم واحدا واحدا (قوله) *
اعما هو الدعاء والاستغفار * اي عندي حنيفة (لقوله تعالى) (فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء) اي المطر (عليكم مدرارا) اي كثيرا (قوله)
* كما في الجمعة * لم يقل محمد كما في العبد كما قال في خطبته اشعارا بانه لا يكبر تكبيرات
العبد وقيل يأتي بتكبيرات العبد (قوله) * ويخطب بعد * عطف على يصلي
وكذا قوله ويقوم ويقلب واظهر لفظ الامام في بقلب لثلاثتهم اشتراك القوم
في قلب الرداء (قوله) * ان تأخرت السقيا * اي نزول المطر في هذه الاوان فان
نزل المطر قبل ان يخرج جوارحوا للشكر (قوله) * في ثياب بذلة * جمع ثوب
والبذلة بكسر الباء وسكون الذال بالتركية اسكى ثوب لانه يوم الضراعة
والذلة بخلاف يوم العبد والجمعة فانه يوم السرور والزينة (قوله) * وقد قدموا
التوبة * حال من فاعل الخروج كما كان لفظ مشاة ومثلهما وخاشعين
ومتواضعين حالات اي ان السنة خروج القوم مشاة مثل الذين الخ وقوله وردوا
المظالم تأكيد لدخوله في التوبة (قوله) * ان امكن * بان كان الرداء مدورا
وقوله جعل اعلاه مرفوع خبر اقوله والاحسن (قوله) * والا * اي وان لم يمكن
بان كان الرداء مربعا وقوله جعل يمينه ماض بمعنى يجعل جواب والا قوله *
اللهم اسقنا غيثا * اي مطرا (مغيا) بضم الميم وكسر الغين المجهمة اي منجيا
عن الشدة والهلاك (هنا) صفة غيثا اي هاضما وطيبا لا ضرر فيه (مربيا)
بالمد والهمزة عطف التفسير وما يحمد عافيه (مر بعا) اي كثير النبات وروى
مر بعا من الارباع بضم الميم وكسر الباء الموحدة اي منبتا للربيع والنسبات
التي ترعا الدواب (غذا) بفتح الغين والذال المهملة اي كثيرا الماء والخير
(لقوله تعالى ما غدتا) اي كثيرا (بجلا) بصيغة المفعول اي معظمها وشاملا

(سجما) بفتح السين المهملة اي جاريا على وجه الارض (عاما) اي محيطا بالبلاد
(طبعا) اي مطابقا بفتح الطاء والباء الموحدة الغيث الذي عم البلاد حتى صار
كالطسق عليها كذا في الحاشية (كلها) صفة بعد صفة كرر بعضها في المعنى
للتاكيد والسمح اخوفا يائيا والسمح بتشديد الحاء المهملة مضاعفا بمعنى واحد
(قوله) * ولا تجعلنا من القانطين * اي قاطعي الرجاء عن رحمتك ومن ينفق
٩ من رحمة ربه الا الضالون (قوله) * ان بالبلاد * خبر ان قدم على اسمها
وهي كلمة ما مؤخر (والعباد) جمع عبد (والخلق) اي المخلوق (من اللوات) اي
الشدة (والضنك) اي الضيق ولفظ من بيان لما في قوله (ما لا تشكوا الا اليك)
قوله (ادر) امر حاضر اصله ادر من الادرار كاحب اصله احب بصيغة
الامر اي اكثر لبن الضرع من النساء والمواشي والضرع بفتح الضاد المجمة
بالتركية (مم) كه اندن سود صاغياور (قوله) * من بركات السماء * اي المطر
(ومن بركات الارض) اي الزرع والمرعى (قوله) * مدرارا * بكسر الميم اي
اتزل علينا ماء كثيرا الدر والخير (قوله) * ويخرجون بالصبيان والبهائم الى
المصلى * لان بهم يزداد رجاء الرحمة (وفي الحديث ان نبيا من الانبياء استسقى
فاذا بملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم
من اجل النملة) رواء الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وفي الصحيحين انه
عليه السلام قال (وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) وعن ابن عمر انه
عليه السلام قال (لم ينقص قوم المكيا والميران الا اخذوا بالسنتين وشدة
المؤنة وجور السلاطين واوالبهائم لم يمتطروا) رواء ابن ماجة كذا في الكبير
وقال بعض العلماء ويفرقون بين البهائم واولادها ويعدون بين الاطفال
وامهاتهم (قوله) * ولا يحضر معهم اهل الكفر * لان النازل عليهم الامة
ومطلبنا الرحمة نعم ان الراجح دعاء الكافر لا ينافد يستجاب استدراجا وقوله
تعالى (ومادعاه الكافرين الا في ضلال) بالنسبة الى الآخرة قاله الدر والدرر
كذا في الحاشية (قوله) * ولا يمكنون * بصيغة المجهول من التمكن اي لا يساعد
الكفار ان يستسقوا وحدهم يعني بملتهم فقط لاحتمال ان يسقوا فيقتن
ضعفاء العوام كذا في الكبير (قوله) * ومنها * اي من النوافل المستحبة (قوله)
* ومنها ركعتا تحية المسجد * قال عليه السلام (اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يركع) اي يصلي متفق عليه (قوله) * بيان فضيلة الاربع *
اي بعد سنة المغرب وبيان فضيلة الست مع سنة المغرب كما مر سابقا (قوله) *

٩ بالاستغفار الانتكاري اي
ما ينفذ منها الاياه

مطاب
في بيان تحية المسجد

ومنها ركعتا الاستخارة * اي طلب تيسر الخير في الامرين من الفعل والترك
 مأخوذة من الخير وهو ضد الشر وفي الحديث (ما خاب من استخار ولاندم
 من استشار ولا عال من اقتصد) رواه الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله
 عنه كذا في شرح المشكاة لعلي القاري (قوله * في الامور كلها * اي الامور
 التي يريد الاقدام عليها ولا يتيقن كونها خيرا او شرا وقوله بقول بدل او حال
 (قوله * اذاهم * اي اذا قصد احدكم بالامر من نكاح او سفر او غيرهما
 فقوله اذاهم يشير الى ان اول ما يرد على القلب فيستخير فيظهر له ببركة الصلاة
 والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا قويت عزيمته في الامر فيصير اليه ميل وحب
 فيخفي عليه وجه الارشاد بسبب حبه اليه (قوله * فليركع * اي ليصل امر
 ندب ركعتين بذية الاستخارة يقرأ في الركعة الاولى الكافرون وفي الثانية
 الاخلاص (قوله * من غير الفريضة * بيان للاكمل (قبل فنجوز في جميع
 الاوقات) والاكثر على ان صلاتها في غير الاوقات المكروهة (قوله * اللهم
 اني استخيرك * اي اطلب افضل الامرين بملك اي بسبب علمك والمعنى
 اطلب منك ان تشرح صدري بخير الامرين قال الطبراني الباء فيه وفي قوله
 واستقدرك بقدرتك (اما الاستعانة اي اطلب خيرك مستعينا بملك فاقى لا اعلم
 فيم خيرك واطلب منك القدرة على ما اريد واما الاستعانة اي بحق علمك
 الشامل وقدرتك الكاملة (واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر) بالقدرة
 الكاملة على كل شيء (ولا اقدر) على شيء الا بقدرتك وقوتك (وتعلم) بالعلم المحيط
 بجميع الاشياء خيرا وشرا (ولا اعلم) شيئا منها الا باعلامك والهوامك
 (وانت علام الغيوب) بضم الغين المعجمة وكسرهما وهذا من باب الاكتفاء
 اي تعلم السر واخفى فضلا عن العلم بالاشياء الظاهرة في الدنيا والاخرة (اللهم
 ان كنت تعلم) بصيغتي الخطاب اي ان كان في علمك (ان هذا الامر) اي الذي
 اريد في رواية ويسمى حاجته او بضم في باطنه (خير لي) اي اصليح
 واحسن لي (في ديني) اي فيما يتعلق بديني ومعاشي اي في حيواني وفيما يعاش
 فيه (وعاقبة امري) او قال عاجل امري وآجله الظاهر انه بدل من قوله
 في ديني الخ وقال الجزري في مفتاح الحصن ارفق الموضعين للتخير اي انت
 مخير ان شئت قلت في عاجل امري وآجله او قلت معاشي وعاقبة امري وقال
 العلي بن شك من الراوي (فاقدري لي) بضم الدال ويكسر اي اجعله مقدورا لي
 او هيته ونجزه لي ومعناه ادخله تحت قدرتي (ويسر لي) وهو طلب التيسر

مطلب
 في بيان الاستخارة ودعاها

بعد التقدير او عطف تفسير وفي رواية البراز عن ابن مسعود فوفقه وسهله
 (ثم بارك لي فيه) اي اكثرا الخير والبركة فيما قدرتي عليه ويسره لي اللفظ ان ثم
 للبركة (وان كنت تعلم ان هذا الامر) المذكور او المضمر في الباطن (شر لي)
 اي غير صالح (في ديني ومعاشي وعاقبة امري) اي معادي واخرى او قال
 اي النبي او المستخير بدله (في عاجل امري وآجله) كما سبق بيان كلمة او آفقا
 (فاصرفه عني) بالبعد عنه وبعدم اعطاء القدرة عليه (واصرفني عنه) هذا
 نأ كبد لقوله فاصرفه (واقدر لي الخير) اي يسره لي واجعله مقدورا لفعلي
 حيث كان اي الخير من زمان او مكان (ثم ارضني به) من الارضاء اي بالخبر
 قال ابن الملك اي اجعله راضيا بخبرك المقدور وفي نسخة صححجة ثم رضني
 من الترضية وهو جعل الشيء راضيا كلاهما بمعنى رواه البخاري قال ميرك
 ورواه الاربعون وابن حبان وابن ابى شيبة كذا مذكور في شرح المشكاة لعلي
 القاري (قوله * قال * اي الراوي وهو جابر او غيره) (قوله * ويسمى *
 حاجته * اي عند قوله هذا الامر وفي حاشية آطوي واصل هذه التسمية
 فلية لالسانية فانه يعلم السر واخفى قال علي القاري لا يشترط في ابراز الامر
 وتعيينه التسمية والاطهار بل يكفي في تعيينه النية والاضمار والله اعلم بالاسرار
 انتهى (وفي الحلية قال داود عليه السلام اي عباد ابغض اليك قال عبد
 استخارني في امر فخرت له فمريض (قوله * ثم يفعل ما ينشرح له صدره *
 فان لم ينشرح بشيء يكررها اي سبع مرات حتى يظهر له الخير لما روى ابن السني
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا انس اذا هممت بامر فاستخبر
 ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى ما سبق الى قلبك فان الخير فيه كذا في الكبير
 فان كان عجله فليقل اللهم خذ لي بكسر الخاء امر حاضر مأخوذ من خير
 بخبر اصله اخبر من الباب الثاني فنقلت حركة الباء الى الخاء فحذفت الباء
 وسقط الهزة فبقى خراي اعطني خبر او ثوابا زيادة (واختري واجعل لي
 الخير) بفتح الباء فيه او اللهم خذ لي واختر لي ولا تكن لي اختياري كذا في علي
 القاري (قوله * ومنها * اي من التوافل صلاة السفر والسفر لغة قطع المسافة
 فاختلف العلماء في تغير الاحكام بجواز الافطار وقصر الزمان بعبادة فقال ابو حنيفة
 هو مسافة ثلاثة ايام ولما فيها يسر وسقط وقال مالك والشافعي واحد مسيرة
 يومين فقط وقال الاوزاعي مسيرة يوم وقال داود يجوز القصر في طول
 السفر وقصره كذا في علي القاري (قوله * ما خلف احد * لفظ ما للني

قال الطبراني ويسمى حاجته اما
 حال من فاعل قبل اي فليقل هذا
 مسما حاجته او عطف على اقبل
 على التأويل اي ويسم حاجته
 فم يكون الخبر بمعنى لا سندا
 في علي القاري

اي ان تجعل حصول الامر
 فعلا او تركا

اي ماترك احد شيئا فعا عند اهله (قوله * بركهما * اي يصليهما في منزله اذا اراد الخروج الى سفر رواء الطبراني (قوله * ومنها * صلاة الحاجة من حاج يحوج حوجا وحاجة في اللغة بمعنى السلامة والاحتياج وما يحتاج اليه من المطالب كذا في القاموس (قوله * من كانت له حاجة * اي دينية او دنيوية (قوله * ثم ليصل ركعتين * بكسر اللام او السكون (قوله * ثم ليثني * من الاثناء بان يقول الحمد لله رب العالمين ونحوه (قوله * ثم ليقل لا اله الا الله الحليم * الذي لا يعجل بالعقوبة (الكريم) الذي يعطي بغير استحقاق وميتة (سبحان الله) اي ائمة الله تعالى تنزيها عما لا يليق بعظمته (رب العرش) المحيط بجميع المكنونات والامنافة شريفة لتنزهه تعالى عن جميع علامات الحدوث والجهات (المظيم) اختلف في كونه صفة لقرب او العرش قبل انه صفة للرب وقبل في رواية الجمهور انه نعمت العرش (والحمد لله رب العالمين) اي مالكمهم ومعطي حاجاتهم ومحجب دعواتهم (اسألك موجبات رحمتك) بكسر الجيم اي ما يوجب رحمتك من النيات الصالحة والاقوال الصادقة والاعمال الخالصة (وعزائم مغفرتك) جمع عزيمة وهي الخصلة التي يعزمها الرجل ويحصل المغفرة بسببها (والغنية من كل بر) بكسر الباء وتشديد الراء اي كل طاعة وعبادة فانها غنية كالمال مأخوذة بغلبة عسكر الروح على جند النفس الامارة لان الحرب دائمة بينهما ولذا يسمى ذلك الجهاد الاكبر (والسلامة من كل اثم) اي الخلاص من ذنوب (لا تدع) مأخوذة من ودع يدع نهي حاضر اصله لا تودع سقط الواو بفتح المضارع اي لا تترك (لي ذنبا الاغفرته) اي الاموموصو فابوصف الغفران فالاستثناء فيه وفيما يليه مفرغ من اعم الاحوال (ولا همتا) اي عما لا فرجة به بالتشديد ويخفف اي ازالته وكشفته (ولا حاجة) هي اي تلك الحاجة (لك رضا اي بها يعني مرضية الاقضيةها (يا ارحم الراحمين) رواه الترمذي وابن ماجة وقال ابن حجر يندب تحري غداة السبت لحاجته لقوله صلى الله عليه وسلم من غدا يوم السبت في طلب حاجة يحل طلبها فاناضا من افضائها كذا في مشكاة المصابيح لعلي القاري * قوله فصل * فيما تفسد الصلاة اي يبطلها ويخرجها عن كونها عبادة فالبطلان والفساد متراد فان في العبادات بخلاف المعاملات قدمه على سجود السهو لاخلال الفساد بغير انقض الصلاة واخلال الموجب لسجود السهو حاصل بواجباتها فكان بيان الفساد اهم (قوله * بحر فين او اكثر * وكذا

مطلب
صلاة السفر وصلاة الحاجة

مطلب
في بيان ما يفسد الصلاة

وكذا لو كان حرفا مفهما كلفظ عوق بالكسرين امرين من وعى يعى ووق يعى قاله في الدر وكذا لو تكلم خطأ او جهلا كما ان ارد القرأة بخري على لسانه كلام الناس او تكلم سهوا وذهولا والفرق بين النسيان والسهو انه احتاج الصورة الزائلة من الذهن الى تجسّم كسب فهو نسيان والافهوسهو وذهول وذهول ولما لم يعذر في النسيان كان اول بان لا يعذر في الخطأ والسهو فلذا لم يذكرهما (ويمكن ان يقال ان المراد بالنسيان ما لم يكن عمدا فدخلا في النسيان وعن زيد بن ارقم قال كنا نكلم في الصلاة تكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزل قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) فامرنا بالسكوت ونهيّا عن الكلام رواه مسلم كذا في الكبير والحاشية (قوله * الكلام ناسيا * او اصلاح الصلاة لا تفسد لقوله عليه السلام (ان الله وضع عن امي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) يعني ما اكرهوا على فعله او تركه جبرا رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم ولحديث ذى الدين فانه عليه السلام اتم صلاته بعد ما تكلم لانه كان ناسيا كذا في الكبير (قوله * ودليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الخ * وهو ما روى مسلم وغيره من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت برحك الله فرماني القوم بايصارهم يعني نظروا الى بشدة فقلت ما شانكم تنظرون الى بفعلوا يضربون بايديهم على افعالهم فلما رأيتهم يصمتون سكوت بصيغة المتكلم وحده فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فيأتي وامي ما رأيت معاقبه ولا بعده احسن تعليماته عليه السلام فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة الى آخر الحديث وكذا حديث زيد بن ارقم وهما يدلان على ان الكلام كان مباحا في الصلاة ثم نسخ الحديث ذى الدين يحتمل ان يكون قبل التسخين واما قوله عليه السلام ان الله وضع عن امي الحديث فهو من باب المفتضى فلا عموم له لانه ضروري فوجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان المراد رفع الاثم عن المخطيء والناس فلا يراد غيره كذا في الكبير (قوله * دون الاخر تفسد * اي صلاته لكن كون اللفظ كلاما مسموعا مع عدم تصحيح حروفه متعذر فلا فائدة في ذكره اللهم الا ان يراد بعض الفاظ يخاطب بها بعض الحيوانات كاللفظ الذي تستدعي به الهرة او الكلب او ما يساق به الجار فانها الفاظ مسموعة من غير تصحيح حرف لكن هذا مخالف لما ذكره الزاهد في الفقيه وشرحه للقدوري

انه لو استعطف يعني نطق بالاستعطف هرة او كلبا او ساق حمارا او وقفه
بلغه اهل الرستاق بمجرد صوت لبس معه حروف مهجاة لاتفسد في الخلاصة
ايضا بمعناه وكذا ما في قوله وفيه نظراء (قوله * لا احدهما * لان السماع
من غير تصحيح الحروف مجرد صوت وتصحيح الحروف بدون سماع مجرد ايماء
الى الحروف) (قوله * عدم الفساد * بالتكلم او الضحك لانه لبس بكلام
اصدوره ممن لا اختيار له) (قوله * وقد تقدم * اي عدم الفساد في نواقض
الوضوء على ان تكلم النائم وضحه لا يفسدان الصلاة بطريق دلالة النص
فهقهة النائم لان الصحيح ان قهقهة النائم لا يفسد الوضوء ولا الصلاة فكان
الضحك والكلام في حال النوم اولي بان لا يفسدا اياهما لانهما دون القهقهة
كذا في الكبير) (قوله * لانه بمنزلة الدعاء بالرحمة * فكانه قال يارب ارحمني
واعف عني وادخلني الجنة او نجني من النار ولو صرح بذلك لاتفسد صلاته
وكذا اذا اتى بصوت يدل عليه قال في الحاشية نقلا عن السراجية لو اعجبته
قراءة الامام فيكي وقال نعم او بلى او آرى لاتفسد لانه على الخشوع
والخوف من الله تعالى فيناسب الصلاة ولذا مدح الله تعالى ابراهيم عليه
السلام فقال (ان ابراهيم لاواه حليم) وقال تعالى (ان ابراهيم لحليم اواه
منيب) لانه كان كثير البكاء في الصلاة وروى عن عبد الله ابن الشخير رض
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وفي جوفه ازيز كازير الرجل
رواه النسائي وصححه ابن حبان والازير قلبان الصدر وحر كته بالبكاء
والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم بالتركية باقردن جو ملك ونجيره به دير
فالصوت الناشئ من مثل هذا الان لا يكون من كلام الناس فلا يكون مفسدا
كذا في الحلية (قوله * وهو * اي هذا القول من كلام الناس حتى لو قال
اصابني مصيبة او مات ولدي او تلف مالي او نحوها تفسد صلاته فكذا ما دل
عليه بصوت لدلالته على الجزع وعدم الصبر والتأسف على فوت الدنيا
فيها في الصلاة (قوله * بحيث لا يملك نفسه * لاتفسد لانه حينئذ كالعطاس
والجشاء والسعال والتأوب ولا تفسد بها وان حصل حرف للضرورة كذا
في الحاشية ونقل عن الغياثية قالوا الاخذ بها احسن للفتوى لانه مما يبتلى به
المريض اذا اشتد مرضه (قوله * الاول * مرفوع صفة قول اي ما قالاهو
القول الاول لابي يوسف وظاهر الرواية عنه قوله * احدهما او كلاهما *
من حروف الزيادة قال ابو يوسف رح كلام العرب من ثلثة احرف فالحرف

الواحد

مطلب
بيان النائم في الصلاة

مطلب
بيان البكاء في الصلاة

الواحد كانه لبس من كلام العرب والاعتبار بان ثلث الصوت المشتمل على حرفين
زانين او كان احدهما زائدا كانه لبس من كلامهم (وقال العبرة لوجود الهجاء
وفهم المعنى فالحرف الواحد لا يفهم منه معنى فلا عبرة به الا ما يكون له معنى ويفهم
منه عند اطلاقه كع من وعى يعى وق من وفي يفي واماما كان مركبا من حرفين
فله هجاء ويفهم منه معنى معتبر في افساد الصلاة سواء كان من الزوائد او كانا
من غيرها او احدهما من الزوائد كذا في الحاشية (قوله * اذا سعت الحية *
اللسع بفتح السين وسكون العين المهملتين بالتركية يسلان ياخود عقرب
صوقفه دبرل) (قوله * لانه بمنزلة البكاء بالصوت * دليل لهما والاصح انها
تفسد عند هما بالسملة نظرا الى الباعث الذي هو اللسع والاعتبار بعزيمة
القلب لا باللفظ والامام فرق بين ما هو سبب الآخرة وبين ما هو سبب الدنيا
في افساد البكاء وعدمه على ما تقدم (قوله * كالوحيشي * من الجشاء بضم
الجيم ومدالسين المجمة بالتركية (ككركم كه كثر اكلدن نشأت ايدر
والعطس بالتركية (تدسرمك) (قوله * لما يلحقه * من المشقة عند القيام
والفعود والوجع) (قوله * لاتفسد صلاته * لان قوله بسم الله في الاصل لبس
من كلام الناس ٩ وعلى هذا يحمل اوقال يارب لما يلحقه من المشقة كذا في الحلية
(قوله * وعندهما تفسد * لان البسملة صارت من كلام الناس بسبب الوجع
في المريض لان المصلي اخرج البسملة ونحوها في مخرج الجواب وهو صالح له
لانه يستعمل في موضعه عرفا فجعل جوابا كنسمية العاطس والكلام يتقنى
على قصد المتكلم كما اودخل عليه من اسمه يحكي وكان بين يديه كتابا فقال
وهو في الصلاة يا يحيى خذ الكتاب واراد خطابه او مر به من اسمه موسى
وفي يمينه شيء فقال له وماتلك يمينك يا موسى واراد سؤاله او كان في سفينة
وابنه خارجها فقال له يا بني اركب معنا حيث تفسد صلاة الكل اجماعا كذا
في الكبير وكذا لفظ يارب (قوله * لمن قال امع الله اله * بطريق الاستفهام
فاجابه بكلمة التوحيد في الصلاة واخبر بصيغة الماضي المجهول (قوله * له انه
ذكر * اي لابي يوسف رح دليله ان هذا الجواب من قبيل الذكر وعزيمة
القلب لا يخرج عنه كونه ذكر او اقام ابو يوسف رح على هذا دليلا ذكره
الشارح في الكبير وقال نعم انه ذكر لكن يخرج عنه عزيمة من الذكر ونجعله
كلام الناس واقاما عليه دليلا ذكره في الكبير ورجح قولهما كذا في الكبير
نفسيله (قوله * وذكر القاضي الامام * هذا القول منتهيا الى قوله على

لان ما تكلم به ذكر بصيغته
فلا يتغير بعزيمته لان النفس
للصلاة الملفوظ لا عزيمة القلب
حتى لو تفكر فرب في نفسه كلاما
او شعر لا تفسد ما لم يذكر بلسانه
وكذا لو كان كلاما بصيغته
لا يصير ذكرا وشياء بعزيمته
كذا في الكبير

الخلاف المذكور والله تعالى اعلم (قوله * على الخلاف المذكور * بينهما وبين
ابن يوسف رح) (قوله * فقال الحمد لله * اي المصلي العاطس بالثلفظ لا تفسد
لانه ذكر ولم يخاطب العاطس به غيره) (قوله * يحمى في نفسه * ولا يتكلم بلسانه
قال في الحلية وهو الظاهر الذي لا ينبغي ان يعوج عنه وفي الخلاصة وينبغي
ان يقول في نفسه والاحسن هو السكوت انتهى) (قوله * اي طلب الفهم *
مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل المصلي وكذا فاعل يريد واما قوله اي
يريد ان يفهمه من باب الافعال فهو تفسير المراد في المقام ولو قال المص
تفهمه لكان انظروا واخصر) (قوله * من انها لا تفسد * اي صلاة الجاهل لانه
لم يتعارف جوابا وهكذا في الفتاوى قال قاضي خان وان عطس المصلي فقال
له رجل في الصلاة الحمد لله روى عن محمد رح انه قال لا تفسد صلاته وان اراد
به الجواب انتهى) (قوله * لانه لم يتعارف * جوابا بخلاف جواب الخبر السار بها
ونحوه للتعارف بالجواب ثم) (قوله * واما لو قال * اي المصلي للعاطس برحك
الله فانها تفسد بالاتفاق لانه من كلام الناس اذ يقع به الخطاب بينهم ولو قال
العاطس لنفسه برحك الله بكاف الخطاب لا تفسد لانه بمنزلة قوله برحني الله
وبه لا تفسد كذا في الدرر) (قوله * لانه اجابة * وعلى هذا فلو قال المصلي
العاطس جوابا المسمت بيديكم الله فسدت) (قوله * سواء كان * اي من لبس
معه في الصلاة في صلاة اخرى او لم يكن فيها) (قوله * للفساد * التكرار
بان يفتح مرة بعد اخرى لان المرة الواحدة قليل فيعني) (قوله * وهو الصحيح *
لانه كلام فلا فرق بين قليله وكثيره كذا في الكبير) (قوله * بعد ما قرأ مقدار *
فلو فتح قبل ما قرأ مقدار ما يجوز به الصلاة فهو اولي بان لا يفسد ولذا لم يذكره
(قوله * وهو * اي الفساد القياس لكونه تعلما ونعلا من غير ضرورة ذكره
في الكبير) ولا يخفى ان مناط الفساد هو تعلم الامام وانما ذكر التعليم لبيان الواقع
كذا في الحاشية (قوله * وهو * اي عدم الفساد الاستحسان لما روى انه عليه
السلام قرأ في الصلاة سورة المؤمنين فترك كلمة فلما فرغ قال الم يكن فيكم ابي
قال ابي بن كعب بلى قال عليه السلام هلا فتمت على فقال ظننت انها نسخت
فقال عليه السلام لو نسخت لا علمكم (وعن علي اذا استطعتك الامام فاطمه
اي اذا استفتحك فافتح عليه) (قوله * ما يفسد ها * لو لم يفتح عليه * اي على
مامه فكان حينئذ الفتح عليه من صلاة المقتدى حكما وان كان منافيا لها
حقيقة كن سعة الحدث لا تفسد صلاته بالمشي وان كان المشي منافيا لها

حقيقة

حقيقة لكون المشي لاصلاحها كذا في الكبير) (قوله * وان اشغل الامام *
بعد ما قرأ ما يجوز به الصلاة اوقبله) (قوله * وهو الصحيح * قاله في الكافي
ووجه الحديث المذكور حيث قال عليه السلام لابي هلا فتمت على مع انه
عليه السلام لا يعلم تركه الاية الا بعد الانتقال الى آية اخرى) (قوله * ان لا يجمل *
اي المقتدى بالفتح وكذا الاولى للامام ان لا يلجئهم من باب الافعال الى الفتح
وتفسير الاجزاء كما في هامش الزيلعي بخطه ان يردد الامام الكلمة او يقف
ساكنا وقوله او ينقل عطف على يركع بلا تقييد بقوله اذا جاء اوانه) (قوله *
بعد قرأه * كلمة بعد اسم مرفوع خبر لمبتدأ الا ظرف منصوب وكذا المعطوفان
في الاية) (قوله * بعد قرأه المسنخ * وهو الظاهر من جهة الدليل (الا يرى
انه عليه السلام قال لابي هلا فتمت على مع انها كانت سورة المؤمنين بعد
الفاصلة كذا قال البعض وفيه ما فيه ذكر في الكبير) (قوله * واخذ بفتح *
اي اخذ المصلي القراءة بسبب فتح الغير) (قوله * وان اكل المصلي في صلاته *
اي صلاة كانت فرضا او غيره وقبل يجوز الشرب في النفل وهو رواية عن
احمد كذا نقل عن ذخيرة العقبى في الحاشية) (قوله * تفسد صلاته * وعن
ابي حنيفة رح لا تفسد ولو ابتلع دما بين اسنانه لم تفسد صلاته اذا كان
الريق غالبا على الدم في اللون كذا نقل عن الجوهرية) (قوله * لانه عمل كثير *
لان الاكل والشرب عمل البدن والفهم) (قوله * لان هيئته * اي المصلي مذكرة
لان الصلاة على هيئة مشروعة فيها تخالف العادة لما فيها من لزوم الطهارة
والاحرام والخشوع واستقبال القبلة والانتقال من حال الى حال في زمن يسير
فيكون الاكل والشرب فيها في غاية البعد فلا يمدر فصار كالحديث كذا في
الزيلعي) (قوله * بخلاف الصوم * لان هيئته لا تخالف العادة وزمنه طويل
فيكثر فيه النسيان فيعذر فلا يفسد الصوم اذا كان ناسيا كذا في الزيلعي) (قوله *
من الخارج تفسد * اما لو كان بين اسنانه ما كحل فيعني مادون الجمصة كما مر
(قوله * انه لبس في الصلاة * بل يظن الناظر اليه او يقطع ان هذا المصلي
لبس فيها) (قوله * عرفا وعادة * فهو كثير ولو عمله بيد واحدة وفي الحاشية
نقلا عن شرح الكنز للزيلعي ما يقام باليدين عادة كثير وان فعله بيد
واحدة كالنعم وليس القميص وشد السراويل والرمي عن القوس وما يقام
بيد واحدة فهو قليل وان فعله يدين كنزع القميص وحل السراويل
وايس القلنسوة وتزعها وتزع الجمام وما شبه ذلك انتهى) (قوله * والاو

١ وفساد الجمصة تفسد كذا
في الدرر
*
اي ما يحصل
*

اعلم * وهو قوله وكل عمل لا يشك الخ اي وان الاول اعلم فالأخذ به اهم ولا يخفى
ايضا ان الثاني غير مضبوط فان ما يعمل بيد واحدة قد يتكرر فيفسد ومقتضى
الثاني عدم الفساد ولذا قال الشارح ما لم يتكرر كذا في الحاشية (قوله *
اي حقيقة * اي حقيقة عمل الدين فالضمير راجع الى العمل (قوله * ولكن
يعتبر القلة والكثرة * يعني ان كان قليلا لا يفسد سواء عمل بيد واحدة او يدين
وان كان كثيرا يفسد سواء عمل بها او بهما وهذا لا يخالف ما قبله في المعنى لانه
ساكت عن بيان القلة والكثرة الا انه نفى كون اليدين معتبرا في الكثير المفسد
بل ينظر هل هو كثير في نفس الامرام لا كذا في الكبير (قوله * وقبل ان استكره
الخ * اي يفوض الى رأى المصلي ان استكره المصلي فهو كثير والا فلا) وقال
الخلواني ان هذا الثالث اقرب الى مذهب ابي حنيفة رح لكون مذهبه
تفويض الى رأى المصلي في كثير من المواضع لكن هذا غير مضبوط والحال
ان اكثر الفروع مخرج على احد الطرفين الاولين كذا في الكبير (قوله *
وعامة المشايخ على القول الاول * والظاهر ان الثاني ليس خارجا عن الاول
لان ما يفعل باليدين عادة يغلب على ظن الناظر انه ليس في الصلاة وكذا
قول من اعتبر التكرار الى الثالث متواليه فيما يفعل باليد الواحدة فلذا اختاره
جمهور المشايخ كذا في الكبير (قوله * فدهن به رأسه اول حنيفة او الخ * يشير
الى ان كلمة ادهن ودهن بمعنى واحد والى ان مفعوله محذوف للاختصار
والتعظيم (قوله * اوسر ح شعره * التسمية بالتركية دره مق) والشعر بفتح
الشين المعجمة بالتركية (صاح وصقال قبلي (قوله * تفسد صلاته * لان ذلك
عمل كثير (قوله * واخذ ماء الورد * قيل هذا اذا تناول المقيمة والقارورة
بيده فصب على يده الآخر (قوله * فارضته * والارضاع بالتركية
امر يرمك كه صبي به ممه ويرمك او لو كان الارضاع مرة ولم يخرج اللبن تفسد
صلاتها (قوله * وان مص صبي ثدي امرأة * والمص بفتح الميم وتشد يد الصاد
بالتركية (صومق كه ممه دن سودج مرق ايحون صور ولور) والندى بالفتح
بالتركية (ممه كه اندن سودجقر) اي ان جاء الصبي وارضع من ثديها وهي
كارهة فنزل لبنها فسدت صلاتها لانها اصارت مرضعة ولو بدون الاختيار
لانقال فعل الصبي اليها بسبب نزول اللبن (قوله * فان من دفع * بصيغة
الجهول اي رد باضطراب والخطوات بالضمتين جمع خطوة بضم الخاء المعجمة
وسكون المهملة بالتركية (ادم كه ابكي اياك اراسيد (قوله * وان لم ينزل *

اي

اي ولولم ينزل اللبن من ثديها بعد المص ثلاث مرات (قوله * وان صافح المصلي
فاعله والمصافحة بالتركية (ابكي كشي الربى برى برينه قويدرمق (قوله
يريد بها * اي حال كون المصلي يريد بتلك المصافحة السلام) (قوله * تفسد
صلاته * بناء على القول الاول في حد الكثير (قوله * واورفع العمامة * بكسر
العين المهملة وفتح الميم بالتركية (صارق كه باشه صار بلور او القلنسوة بفتح
القاف واللام وسكون النون وضم السين المهملة وفتح الواو بعدها بالتركية
تاج وكولاه وقاوق ونحوها (قوله * وزرع القميص * بفتح القاف وكسر الميم
بالتركية (كوملكه دبرل) اي اخرج القميص من بدنه (قوله * او نعيم *
عطف على نزع او ما قبلها اي دور العمامة على رأسه بيد واحدة (قوله
وهو مشكل جدا * اي قطعاً لان اخراج القميص يحتاج الى اليدين في الغالب
خصوصا اذا كان اليدين في الكمين وكذا من كان في ورثته يظن انه ليس في
الصلاة ولعل المراد بالقميص القميص الذي لا يحتاج في نزعته الى عمل اليدين
بان كان واسعا جدا كقميص العرب فلا يظن الرائي اذا نزعته انه ليس في
الصلاة فينتقد لانتفاء صلاته كذا في الحاشية (قوله * انه * اي التعميم مفسد
لانه لا يحصل بيد واحدة بل يدين (قوله * وان انتفض كور عمامته * بفتح
الكاف وسكون الواو (دابند صار يغى صار مق وصار يغك برضولامنه دخي
كور دبرل) يعني ان انتفض كور العمامة بلا انحلال ووقع على عينيه فرفعه
فسويه (قوله * ما ذكره * اي المص ههنا من عدم الفساد على هذا اي على
انتفاض الكور ونسويته (قوله * ولو وضع العمامة * جواب سؤال مقدر نشأ
من قوله اذا كان بغير عذر يعني انما قيد الكراهة بعدم العذر لانه اذا كان
بعذر لا يكره (قوله * ولو ضرب انسانا * والظاهر ان هذا تفريع على
تفسير الكثير بما لو نظر اليه الناظر يتقن انه ليس في الصلاة دون سائر التفاسير
المذكورة (قوله * وهو الاصح * لان ما يتم بيد واحدة لا يفسد ما لم ينضم اليه
معنى آخر من التكرار ثلثا متواليه او نحو التأديب كما في ضرب الانسان كذا
في الكبير (قوله * معه سوط * بالتركية قامميكه دريدن بايلور (قوله * فهشها *
اي حرك الدابة بالسوط لاصلاح السير (قوله * فهياها به * اي جعل الدابة
متهيئة للسير وفي نسخة اخرى فهياها به من الهيبة اي خوفها به كذا في
الحلية والهش والتشيط والتحرك والتهيئة الفاظ متقاربة في المعنى يصح
تفسير بعضها ببعض (قوله * او نخسها * بالخاء المعجمة اي طعنها عطف على

وكل ما لو سلم بلسانه اورد به يري
السلام كذا في الحاشية نقلا
عن البرازية *

اي ضربها بقوته ان كان بالشين
المعجمة ونحوها ان كان بالسين
المهملة *

هشها او بدله (قوله * مع ذلك * اي مقارنا بارشاده بالاجتماع) قوله *
المصلي الراكب * صفة المصلي رجلا واحدة بكسر الراء وسكون الجيم بالتركية
اباغة ديرل (قوله * عن ابي بكر * اي وعن الشيخ ابي بكر محمد بن الفضل
ذكره في الملتقط وتجنيسه ومشي عليه في الخلاصة وعبارته اما اذا اخبر عن
شيء مفرك رأسه بلا او بنعم او سئل المصلي كم صليت فاشار باصابع ثلث او ما
اشبه ذلك لا تفسد صلاته كذا في الحلية (قوله * لا تفسد صلاته * حال من
فاعل اجاب بتقدير القول اي اجاب قائلا لا تفسد او مفعول اجاب بتأويله يقال
مثلا كذا في الحاشية (قوله * لانه عمل قليل * اي لان الاشارة المذكورة
في ضمن قوله فاشار فالضمير راجع اليه وكذا ضمير مثله اوردهما تذكيرا باعتبار
الخبر او باعتبار ان ما لا استعمال له الا بالتاء فالتذكير والتأنيث فيه سواء
لكن التذكير اصل (قوله * اي تظهر حروفه بالروية * بان كتب بمداد على
كاعد او خرقه او كتب باصبعه او بالعود مثلا على تراب ونحوه يظهر فيه
الخط (قوله * لانه * اي الاقل من ثلث كلمات عمل قليل وان زاد على ذلك
تفسد وفي الخلاصة ولو كتب قدر ثلث كلمات تفسد وان كان اقل منها لا اي
لا تفسد (قوله * او باصبعه جافة * اي من غير مداد على مثل ثوب او حجر
صلب (قوله * لانه عبث ولبس بعمل * وفي الحاشية نفلا عن محمد رح
لو كتب في صلاته على شيء يرى فسدت وان كتب على شيء لا يرى لا تفسد
لانه لا يسمى كتابة انتهى (قوله * وينبغي * يعني اطلاقه المشايخ ولكن ينبغي
الخ وكانهم اطلقوا لما ان كتابة ما لا تسنين لا يبلغ الى حيث يظن الناظر
انه ليس في الصلاة (قوله * مثل ما قال المؤذن * ظاهره انه قال في الجملة
كما قال المؤذن ولم يحوقل نعم لو حوقل في الجملة تفسد ايضا لانه اجابة كاشا
ما كان كذا في الحاشية (قوله * خلافا لابي يوسف رح * وفي الحاشية الظاهر
ان خلافة فيما اذا حوقل في الجملة والله الهادي (وله قال لان الحوقلة ذكر
كما قال فيما اذا اذن انتهى (قوله * حتى على الفلاح * لابي يوسف داب-ل في
المسئلتين ان سوى الجملةين ذكر فلا يفسد بخلا فانهما خطاب بقوله
اقبلوا على الصلاة اقبلوا على الفلاح فيفسدان ولا يبي حنيفة دليل انه قصد
الجواب في الاولى فصار كالجواب بالجملدة ونحوها وقصد الخطاب بالاعلام
في الثانية فتفسد بهما لان العبرة بفسده على ما مر كذا في الكبير (قوله * اجابت
ذاكر الاسم * يعني ان الضمير راجع الى الذاكرا المدلول بسمعه ثم ان هذا المقصد

كلفظ الاشارة والرسالة والعرفه
والرسمه والمغفرة ونحوها
ع

اندر من كل نادر سيما من هو به لي (قوله * لانه * اي لان نفس تعظيم الله تعالى
بقوله جل جلاله مثلا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا قصد الجواب
لا ينافي الصلاة فلا يفسد ها (قوله * ولو انشأ شعرا * او خطبة يعني لو اشغل
المصلي قلبه فقط باهر لبس من امور الصلاة سواء كان دينيا كالشعر او اخرويا
كالخطبة يكره اشد الكراهة نعم فرق بين الدنيوية والاخروية فان الدنيوية
اشد كراهة من اختها ولكن لا تفسد فيهما (قوله * بمجرد افعال القلب عالم *
بقارنها فعل الجوارح (قوله * واشتغال قلبه * الذي هو محل نظر الحق بالتفاته
الى شيء آخر بقلبه وهذا غاية في سوء الادب معه سبحانه ولو وقف بين يدي كبير
من اكابر الدنيا راعى محل نظر الكبير اليه كل المراعاة حذرا من ان يحصل منه
الالتفات الى شيء آخر مع انه عبد عاجز منه (قوله * ولورد المصلي * يعني
لو سلم رجل على المصلي فرداه (قوله * او طاب منه شيء بصيغة المجهول فاشار
برأسه (قوله * فتأذنه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب * من اوائل سورة
آل عمران والمراد بالملائكة جبرائيل عليه السلام وبالمنادي بصيغة المجهول
ذكر يا عليه السلام كذا في القاضي (وقد ثبت بعض الاحكام بالشرائع السابقة
قال علماؤنا شريعة من قبلنا شريعة لنا اذ قصصها الله تعالى اورسوله من غير تكبر
وقوله وفي احكام القرآن اسم كتاب المملواني (قوله * او دخل فرجة بضم الفاء
وقبح الجيم بينهما راء ساكن منصوب بالتركية (ذلك و آجيق برو قوله احد فاعل
دخل بجانب بصيغة الماضي اي باعد فوسع المكان للدخول تفسد صلاته (قوله
* لا تفسد الصلاة في جميع ذلك * اما عدم الفساد في قوله فارزقني العافية
فلوقوعه في حديث القنوت وعافني فبين عافيت ولان العافية مما يستحيل سؤاله
من غير الله تعالى واما في دعاء الوالدين والمؤمنين فليشبهوه في القرآن بهذا اللفظ
الا انه ان كان ابواه او احدهما كافرين لا يذكرهما فلو ذكرهما فسدت صلاته
كيف وقد تقدم ان الدعاء بالمغفرة للكافر كفر وكذا قوله انعم واكرم واصلم
وجد في الكتاب والسنة كذا في الحلية (قوله * والاصل ان كل ما يستحيل *
طلبه من الخلق او كان ذلك الدعاء في القرآن او مأثورا لا تفسد وفي الجامع
الصغير ان يشترط كونه في القرآن ولا كونه مأثورا بل قال ان كان يستحيل سؤاله
من الخلق لا يفسد وما لا يستحيل سؤاله منه يفسد الصلاة (قوله * وجعل
في الهداية * اللهم ارزقني الخ لقولهم رزق الامير الجند (قال ابن الهمام
وقدر جمع عدم الفساد لان الرزاق في الحقيقة هو الله تعالى ونسبته الى الامير محار

انتهى (قوله) * والظاهر انه لا يفسد ان اطلقه * اي ان ذكره بلا تقييد نحو
 اللهم ارزقني لانه حينئذ يستحيل طلبه من الخلق لان الرزق المطلق عند
 معاشر اهل السنة ما يكون غذاء للحيوان واعطائه ليس في وسع الخلق
 فيستحيل طلبه منهم كذا في الحاشية (قوله) * ونحوه تفسد * لانه حينئذ يكون مما
 لا يستحيل طلبه من الخلق (قوله) * لان معناه * اي معنى قوله اكرمني او انعم علي
 بصيغة الامر موجود في القرآن مثل قوله تعالى (واذا انعمنا على الانسان انعم الله
 عليهم من النبين) فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه (فلا تفسد بهما
 وان كانا مما لا يستحيل طلبه منهم وقوله والمختاراه حال من ضمير موجود (قوله) *
 والظاهر عدم الفساد * لان الدعاء بالمغفرة للاخ واقع في قوله تعالى حكاية
 عن موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
 في سورة الاعراف (قوله) * لعدم وجوده * اي وجوده في العلم والحال في القرآن
 كذا قالوا لكن بشكل بما في التنزيل قوله تعالى (وبنات عمك وبنات عماتك وبنات
 خالك وبنات خالاتك) (قوله) * وعدم استعماله * لان المغفرة قد يجيء
 في العرف بمعنى اسقاط الحقوق والهبة والعفو فيمكن وجوده من الخلق (قوله) *
 دابة او كرما * بفتح الكاف وسكون الراء بالتركية (باغ جيبني اسمه دبر
 وياغك كندبند دخی دبر) (قوله) * ولو نظر المصلي * اي باختباره واما الوقوع
 نظره لا باختباره فلا يفسد مطلقا (قوله) * صلته بالاجماع * لان النظر
 غير مناف للصلاة وكذا وقوع معنى المكتوب في القلب غير مفسد بالاجماع بين
 محمد وابي يوسف رح وقيد في الهداية وغيره بالصحيح (قوله) * وان نظر اليه *
 اي الى المكتوب (قوله) * اي قاصدا لفهمه * اي لفهم معنى المكتوب (قوله) *
 والصحيح انها لا تفسد بالاجماع * وفي الكافي قيل علي قول محمد تفسد وعلى قول
 ابي يوسف رح لا تفسد قياسا على مسألة اليمين فان من حلف لا يقرأ كتاب فلان
 فنظر فيه وفهمه حث عند محمد وعند ابي يوسف لا يثبت والصحيح انها
 لا تفسد بالاجماع وقياس مسألة اليمين غير مستقيم فتدبر ولا شك ان النظر غير
 مفسد وقصد الفهم لا يزيد على التفكير لاجل ترتيب شعروقد تقدم انه غير مفسد
 بل هو مكروه كذا في الكبير (تنبيه) هذا كله اذا كان المكتوب غير قرآن واما اذا
 كان قرآنا فنظر اليه ففهمه في النهاية لا خلاف لاحد في جوازه كذا في الحلية
 (قوله) * فان عندهما لا تفسد صلواته * وقال الشافعي واحدا لا يكره ايضا لان
 النظر في المصحف عبادة والقرأة عبادة وانضمما للعبادة بالعبادة لا يوجب

الفساد ولا الكراهة ولما في صحيح البخاري وكانت عائشة رضي الله عنها يؤمها
 عبدها ذكوان من المصحف في شهر رمضان كذا في الحلية وفي الكبير قلنا ان صح
 فهو محمول على ان ذكوان كان يراجع قبل الصلاة ليكون بذكره اقرب (قوله)
 لما قيد من التشبيه * هذا ان قصده فان التشبيه باهل الكتاب لا يكره في كل شيء
 بل في المذموم وفيما يقصده التشبيه كما نقل عن البحر (قوله) * لان فيه تقليد
 الاوراق * فعلى هذا ولم يقلب اوراق المصحف حين القرأة لم تفسد وكذا
 المكتوب في المحراب (قوله) * اولان فيه علما * فهو عام للمصحف والمحراب
 ولذا نقل عن الكافي قال هو الصحيح (قوله) * وهو الاظهر * لان الآية الواحدة
 مقدار ما تجوز به الصلاة عند ابي حنيفة (قوله) * ينبغي ان تفسد * انما لم يقطع
 بكونه فاسدا لعدم الرواية بل الحكم بفسادها بالقياس على مسألة ضرب الانسان
 بل يخطر بالبال ان الطير قيد اتفاق كالحجر فينبغي ان لا تفسد (قوله) * باطراف
 اصابعه * اي برؤسها جمع اصبع بكسر الهمزة والياء بالتركية (يرمق ديمك
 ونقل عن النوازل ولورمي ثلثة ابحار تفسد صلواته لانه كثير انتهى) والظاهر انه
 يعني ان رمي الثلث متواليا فاصلة لما تقدم من ان القليل اذا تكرر ثلثا على الولاء
 صار كثيرا كذا في الحلية (قوله) * بسهم * تفسد سواء اخذ القوس والسهم
 ووضع السهم على الوتر او كان القوس في يده والسهم على الوتر كذا في الكبير
 ملحضا والقوس بالتركية اوق آه جق يايه ديرل والسهم بالفتح اوقه ديرل
 والوتر بالفتحين كريس كه يايده اولور (قوله) * ولو حرك اه * والحك بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الكاف بالتركية (قازيمق وقاشيق) (قوله) * بان لم يكن * اي
 الحك في ركن واحد قيد في الخلاصة التوالى هنا بالكون في ركن واحد وقيد التوالى
 في ضرب الدابة بكونه في ركعة واحدة (والحال لا يظهر بينهما فرق والظاهر
 اعتبار الركن في الموضعين لان الركن معبر في مواضع كثيرة من هذا النوع كذا
 في الكبير (قوله) * اذا قتل القملة * اي قلة واحدة مرارا بناء على ان القملة
 واحد القمل كالنمرة واحد النمر (لكن هذا ليس بظاهر لان كون القملة واحدة
 وقتلها ثلث مرات متواليات مع رفع اليد في كل مرة في ركن واحد بعيد غاية
 البعد ولولم يعتبر الوحدة او حل على ان الحاق التاء سهو من الناسخ لكان الامر
 اظهر (فتفسير الشارح بقتلات متعددة لبس له وجه فتبصر كذا في الحاشية
 (قوله) * ولكن الكف عنه * اي عن قتل القملة في الصلاة افضل لما تقدم انه
 يكره قتل القملة في الصلاة عند ابي حنيفة ولا يكره عند محمد رح (قوله) *

ولوروح المصلي من التزويج بالتركية (يلباز به صالقي والمروحة بكسر الميم وفتح
الواو والحاء المهملة اسم آلة بالتركية) يلباز به دبر (قوله) * ولو تخنخ المصلي
من باب تخرج التخنخ بفتح التاء والنون الاول وضم الثاني وبالحاين المهملين
بالتركية او كسر مك وبوغازدن كلان صوته دبر (قوله) * اي اعلام الطالب له
الظرف مفعول الطالب والضمير المجرور راجع الى المصلي واداءة الاعلام الى
الضمير من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وفاعله المستتر للمصلي (او رد المص
الطالب بالضمير مع انه لم يذكر لكونه معلوما عادة) قبل لو كان هذا الضمير فاعلا
للاعلام والمفعول الاول محذوف بقربة المقام لكان وجهها ظاهرا (قوله) بان لم يكن
مضطرا اليه اي الى التخنخ نأ كيد لما قبله كان قول المص معتمدا نأ كيد لما قبله
والافيد ما قبل الاعلام واللتخمين لاحاجة الى قوله بان لم يكن اه قوله ومحمد اي
ان يقول ومحمد بدل ابي يوسف راح فان ابا يوسف لم يقل بالفساد بحر فين اذا كان
احدهما من حروف الزيادة والخال ان همزة اخ واخ من الزوائد العشرة والظاهر
ان هذا السهو من الناسخ كذا في الحاشية والكبير (قوله) * والفساد * اي
الحكم بالفساد عند ابي حنيفة ومحمد راح قول اسماعيل (قوله) * لتخمين
الصوت لا تفسد الصلاة * لان المتخنخ بفعله لا صلاح القراءة فيكون من القراءة
معنى الا يرى ان المشي الى الوضوء للبناء لا يقطع الصلاة للمسبوق وان لم يكن
من الصلاة حقيقة لانه لا صلاح الصلاة فصار من الصلاة معنى كذا في الكفاية
تقلا عن المبسوط (فعدم الفساد متفق عليه بين ائمتنا كذا في الحاشية) (قوله) *
وكذا ان كان لاجتماع البراق * في حلقه لا تفسد لا اتفاقا ولا يفسد ايضا اذا كان
التخنخ ليهتدي امامه ذكره الدر والدراية فلم يبق من التخنخ مفسدا لاما لم يكن
لفرض صحيح ولا عذر كذا في الحاشية (قوله) * لو كان سبج لاجل الاعلام *
لا تفسد وهو الاى اقوله صلى الله عليه وسلم من نابه (اي اصابه الخ متفق عليه
واما المرأة فيصفيق الاعلام ولا يجهر بشئ من القراءة وغيره وقال عليه السلام
(التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) متفق عليه ايضا والتصفيق على وزن
التكريم بالتركية) ابكى الى برى برينه ضرب وآكله حاصل اولان صوته دبر
ولو جهرت المرأة بالتسبيح قالوا لا تفسد صلاتها ليست بعورة في التحقيق
ومنعها الدفع الفتنة لكسها تركت السنة وينبغي ان يقيد التصفيق بمداون
الثلاث المتواليات كذا في الكبير وغيره (قوله) * ان قبلت اه * من التقبيل بالتركية
او بلك كه يوس ايتمك معنائه وامرأته فاعل قبلت والمصلي مفعوله قدم المفعول

ههنا

ههنا وفي قوله الا تى ولو قبل المصلية لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
(قوله) * لان من رآه ظنناه * فكذا الوقت وهي في الصلاة تفسد صلاتها
مطلقا (قوله) * المصلية بالنصب * مفعول قبل وقوله بشهوة حال من المفعول
اي ملتبسة بها او غير ملتبسة (قوله) * والفرق ذكرناه * اي الفرق بين تقبيل
المرأة اياه وهو في الصلاة بغير شهوة وبين تقبيل الزوج اياها وهي في الصلاة
بغير شهوة حيث تفسد صلاتها فيهما الصلاة الزوج (وبان ذلك ان تقبيل الزوج
الزوج جماع معنى لكون التقبيل من دواعيه فكان فاعل الجماع) واما تقبيلها
فليس بجماع معنى لانها ليست بفاعلة اياه فتفسد صلاتها دون صلاته كذا
في الكبير (قوله) * ولا تفسد صلاته * لو نظر الى فرجها بشهوة وهو في الصلاة
وفيه مقال اجيب عنه في الكبير (قوله) * في امر من امور الآخرة * كان يوسوسه
الشيطان ان لم يغفر الله تعالى ما تقدم من ذنبك فما يكون حالك (قوله) * من
امور الدنيا * كان يوسوسه ان ما عندك من المال يفسد وتكون فقيرا وذليلا
(قوله) * في الثاني * اي في امر من امور الدنيا فصار كالوارتفع بكاز به بالصوت
اذ العبرة عند التلفظ بما قصد من قلبه (قوله) * لانه تلفظ * على قصد الخطاب
وما تلفظ به على قصد الخطاب او الجواب من الاذكار يلحق بكلام الناس
وينبغي ان لا تفسد على قول ابي يوسف لان الذكر لا يتغير بالقصد عنده وكذا
في المسئلة التي ذكرت آنفا كذا في الكبير (قوله) * يعني * اذا مشى في صلاته
الى جهة القبلة حال من فاعل مشى اي متوجها الى جهة القبلة سواء مشى
الى قدومه او الى خلفه او الى يمينه او يساره كذا في الحاشية (قوله) * فسدت
صلاته * وان لم يستدبر القبلة اما في الصورة الاولى فلا عمل الكثير واما في الثانية
والثالثة فلا خلاف المكان فانه مبطل للصلاة وخارج المسجد وخارج الصفوف
مكان اخر واما المسجد وموضع الصفوف فكان واحدا حكما (قوله) * فالمعتبر
بجواز موضع سجوده ا لم يكن اماما وان كان اماما فان جاوز من موضع
سجوده اكثر من مقدار الصف الذي يليه فسدت وان جاوز مقدار ما بينه
وبين الصف الذي يليه لا تفسد وان كان المصلي منفردا فالمعتبر موضع سجوده
ان جاوزه فسدت والا فلا كذا في الكبير (قوله) * اولم يمش اصلا * عطف
على مشى لان استدبار المسئلة لتغير اصلاح الصلاة وحده مفسد (قوله) * على
ظن انه راعف * اي سال الدم من انفه ماض من الباب الاول او الثالث او الخامس
(قوله) * اوسعه حدث * اي على ظن انه نقض الوضوء بخروج الرج والبول

وهو المشي في موضعين دفعة واحدة

اوغيرهما (قوله * ولومضغ العلك * المضغ الفتح بالتركية) جيتك والعلك
بالكسر فالسكون بالتركية (صافزكه اغزده جينه زر قوله * اومضغ الهليلج *
والفصيح اهليلج بكسرى الهمزة واللام الاولى يقال بالتركية (اريك كه
هندستانده اولاندر ديمشار ولم اطلع حقيقته (قوله * اوفانيد * هونوع من
الحلواء معرب بانيد قاله القاموس ٩) قوله * قابتلغ ذوبه * بفتح الذال المعجمة
مصدر ذاب ضد جمد اى مذوبه (قوله * مانق بين اسنانه * جمع السن
بكسر السين المهملة وتشديد النون بالتركية) اغزده اولان ديشه ديرلر والجمعة
بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة بالتركية (نحووده ديرلر) قوله * ان
كان * اى ذلك المأ كول بين اسنانه مقدار الجمعة نفسد ايضا والله تعالى
الموفق والمرشد (قوله * فروع * اى مسائل متفرعة على المباحث المتعلقة
بالفساد (قوله * ان كان له * اى للمسموع حروف مسموعة من التهجئة ناقص
ياى اى ان كان له حروف متلفظة بحروف الهجاء كلفظ اف ونف بضم الهمزة
والنساء وسكون الفائين والعطاس بضم العين المهملة وفتح الطاء بالتركية
(اخسرمق ونسبرمكه ديرلر) قوله * وكذا لو نجشأ * من الجشاء بضم الجيم
وفتح الشين المعجمة الممدودة ميموز اللام بالتركية (كيرمكه ديرلر) قوله * ولو
نشأ به * من التشاوب بفتحى التاء والتاء المثلثة وضم الهمزة على وزن التفاعل
ميموز العين بالتركية (اسنانه مكه ديرلر والقرع بفتح القاف وسكون الراء المهملة
بالتركية (قيوچالمق وقافغه ديرلر) قوله * فقال * اى المصلى عقيب قرع
الباب بطريق الاقتباس ومن دخله الخ (قوله * يريد به الاذن * حال من
فاعل قال اى حال كون المصلى يريد بهذا القول الاذن بدخوله : قرع الباب
نفسد صلاته لانه اراد الجواب لا القراءة وهو مناسف لها (قوله * فقال ويتر
معطلة اه * اى لو ذكر المصلى هذه الآية حال كونه يريد ان يعلم السائل بحجته
من مكان بعيد لا القراءة نفسد صلاته (قوله * مامالك * بطريق الاستفهام
فقال المصلى الخيل اى الفرس والبغال جمع البغل بالفخمين بالتركية (قاتره
ديرلر والجبر جمع الجمار وهو معروف (قوله * على لسانه نعم * اى لفظ نعم
بلا قصده بفتح النون والعين من حروف التصديق ويحتمل ان يكون بكسر
النون وسكون العين من افعال المدح لوجودهما فى القرآن لكن الانسب
للمقام هو الاول (قوله * بالفارسية ارى * بمد الهمزة وكسر الراء المهملة
بمعنى نعم بالتركية (اودولى دبعك فهو على تفصيل نعم) قوله * ان لم يكن

ذكر

قوله هليلج صافزكه

٩ وفى الاختيار شول شكره فوامه
من ذوب جكر ناكه بل بوب
ضعيف اوله غالباً وبوعصره
قوريم وعقيدته ونوز سكرلر كه
اغزده اريجو اولور

مطلب
فى بيان الفروع المتعلقة بمسائل
الفساد

التشاوب بالراء
لا بالهمزة اغزى
فما ذكره المحشى
منظور فيه

ذكر * اى ماقرأ من الانجيل والتورينة من قبيل ذكر الله تعالى (قوله
* خرج * من اسنانه وهو فى الصلاة لا نفسد ما لم يكن ملأ الفم بالتركية) اغز
طلوسى اولمدجقه نماز فاسد اولماز قال فى الحاشية نقلاً عن شيخه عالم محمد
عدم افساد الصلاة مع خروج ماله قوة السبلان من الدم واقع فى صورتين
احدهما ان يسبقه حدث فى الصلاة بخروج الدم من بين اسنانه فاختر البقاء
فذهب ليتوضأ ويبنى فهو فى هذه الحالة فى الصلاة حكماً حتى نفسد صلاتها
بما فيها كالكلالام والاكل والشرب فاذا ابتلع الدم الذى خرج من بين
اسنانه وهو ملأ الفم نفسد صلاته لوجود الاكل واما ان كان دون ذلك فلا نفسد
لكونه تابعاً لريقه والثانية ان يخرج الدم من بين اسنانه ويمتد حتى يستوعب
وقت صلاة فيصير حينئذ صاحب عذر ولا ينتقض وضوءه بخروج هذا الدم
فاذا ابتلعه فى الصلاة وقد ملأه بالدم نفسد صلاته مع بقاء وضوءه لوجود
الاكل انتهى كلامه واما اذا لم يكن ملأه فلا نفسد صلاته ولا وضوءه و
لم يذكره اكنفاء بما سبق آخراً (قوله * وكذا الوفاء اقل اه * من الذى يفتح القاف
وسكون الياء بالتركية (قوصمق واستفراغ اتمكه ديرلر) قوله * فعاد عطف
على فاه * اى فرجع ما خرج فى الفم الى جوفه بلا اختيار منه (قوله * وكذا
لوزدى * اى لبس رداءه على ظهره (قوله * او ثوباً على عاتقه * بكسر التاء
والقاف بالتركية (اوموز كه رداىلى بره ديرلر) قوله * ولوركب الدابة * وهو
فى الصلاة نفسد لانه عمل كثير (قوله * اى القفل * بضم القاف وسكون الفاء
بالتركية (كلبده ديرلر يقال باب موقوف (قوله * ولونعل * اى لبس النعلين
على رجله او خلعهما اى اخرجهما من رجله لا نفسد والخف بضم الخاء
المعجمة وتشديد الغاء بالتركية (مست كه اياغه كيلور) قوله * ولوالجم الدابة *
والاجسام على وزن الانعام بالتركية (حيوانك اغزى نه كم اورمق وكيرمك
(قوله * او اسرجها * والاسراج بالتركية (حيوانك ار فاسنه اير بعلق
والنزاع بمعنى الاخراج والرفع عن ظهر الدابة وان شدا الازار او السراويل
والشد بالشد بالتركية (بغلامق والازار بكسر الهمزة وفتح الراء المعجمة
بالتركية (باشدن تالباغنه وارنجه كيلان ثوب واحد ديرلر ٧ والسراويل
على وزن الاقاوليل كذلك مبنى على العمل القليل او الكثير كذا فى الكبير (قوله
* نذيل * مأخوذة من الذيل وهو فى اللغة طرف الثوب الاسفل بالتركية

ولكن بوعصره بلينه بغلده غارى
بشتمالده استمبال اولور

مطلب
فى بيان مسائل متعلقة
بالحدث فى الصلاة بلا اختيار

(انك ديمك اطلق على المسائل المتعلقة بالحدث في الصلاة بطريق الاستعارة)
 (قوله * من سبقه حدث سماوي * اي من عند الله تعالى لا اختيار للعبد فيه ولا في سببه كحدث ناش من عطاس اورعاف او في فلو لم يسبقه بل احدث عمد افلس له ان يني (قوله * في الصلاة * متعلق بسبقه) قوله * انصر من فوره * اي رجع للوضوء من ساعة سبق الحدث بلامك مقدار ركن وقوله غير ضروري صفة لشيء وفي وضوئه متعلق بضروري (قوله * اقوله صلى الله عليه وسلم من اصابه * هذا دليلنا (قوله * اورعاف * او قلص والرعاف بضم الراء وفتح العين مدا بالتركية (بورن قاني ديمك والقلص بفتح القاف وسكون اللام بالتركية) بوغازدن اول مرتبه ده كلان قوصق طعامي كه استغراغ ابتدائه ظهور ايدر (قوله * لم لين * عطف على لينصرف من البناء بمعنى اتمام ما صلى قبل الحدث من الركعات بالبناء عليها (قوله * ما لم يتكلم * متعلق بقوله عليه السلام ثم لين ولذا قال السارح وفي رواية ثم لين ما لم يتكلم (قوله * والاستيناف * اي للاماء والمقتدى والمنفرد افضل من البناء في المختار (قوله * احراز الفضيلة * اي لاجل احاطة ثواب الجماعة لكن هذا اذا لم يمكن التدارك بمجاعة اخرى والا فلا فضل الاستيناف ايضا (قوله * وان شاء رجع الى مصلاه * فان في الاول الاحتراز عن المشي بالاياب الى مصلاه وفي الثاني الاحتراز عن اختلاف مكان صلاة واحدة ٩ (قوله * يعود الى مكانه * اي الى المكان الذي يصح الاقتداء فيه سواء كان عين المكان الاول والابان كان في طرف المكان الاول من اليمين او الشمال وعلى هذا لو كان وضوءه بحيث يصح منه الاقتداء لا يحتاج الى الرجوع على ما دل عليه الكلام (قوله * فلواتم * اي المقتدى في غير مكانه الاول مع ان الامام لم يتم صلاته لا يصح اتمامه اذا كان بينهما مسافة تمنع صحة الاقتداء له (قوله * وان كان امامه قد فرغ من الصلاة * اولم يكن بين المقتدى وبين امامه مسافة بعيدة تمنع صحة الاقتداء له (قوله * بخير * مضارع مجهول من التفعيل وهو الاظهر ٤ (قوله * بمن * يستخلفه فانه يستخلف غيره اذا سبقه الحدث ويصير هو مقتديا به (قوله * لما روى عن عمر رض * روى عن ابن عباس قال خرج علينا عمر لصلاة الظهر فلما دخل في الصلاة اخذ بيد رجل كان عن يمينه ثم رجع بخرق الصفوف فلما صليا اذا نحن بعمر يصلي خلف سارية فلما قضى الصلاة قال لما دخلت في الصلاة وكبرت الواو تفسيرية (قوله

٩ وفي الحاشية ولعل الثاني اول لان المكانين يعني المشي مرتين يشهدان له ح والله تعالى اعلم

٤ اي بخير المقتدى بين الامام في مكان وضوئه وبين الرجوع الى مكانه الاول الذي صلى عليه اولا

* رايني شيء من الرب * اي اوقعني في شك (قوله * فليست يدي * لم يذك الملموس تأديا وتأديا (قوله * فوجدت بلة * بكسر الباء وتشديد اللام المفتوحة بالتركية) باشلغه واصلاغه ديرل اي بلة ناقضة للوضوء فدل الاثر على ان مس الالة في الصلاة ليس يفسد وان من رابه شيء في الصلاة فيجب عليه ان يفتش ودل ايضا على ان بيان ما هو مستور ليس بمنهي عنه اذا كان مشتملا على بيان حكم من الاحكام الشرعية كذا في الحاشية (قوله * قدر ركن فسدت * اي مقدار ما يؤدي فيه ركن واحد فسدت صلاته لادائه ركا مع الحدث (قوله * الا اذا احدث النوم فلا يفسد * لعدم ادائه ركا مع الحدث لان النائم لا يؤدي شيئا في حال نومه (قوله * او اباه * اي ان قرأ في رجوعه الى مكان الصلاة (قوله * فسدت في الصحيح لادائه ركا * وهو الفقرة مع الحدث في الذهاب ومع المشي في الاياب (قوله * والذكر في الذهاب * والاياب في القول الاصح لا يضر لانه ليس من اجزاء الصلاة (قوله * فرفع سمعا * اي رفع رأسه قائلا سمع الله لمن حده (قوله * فسدت * لان مجرد الرفع لا يمنع البناء لان الرفع محتاج اليه للانصراف والانصراف محتاج اليه للبناء لكن لما اقترن التسميع بالرفع ظهر انه قصد الاداء كذا في الكبير (قوله * وكذا ان احدث * فضله بالاشارة لانه مروي عن ابي يوسف فقط فقوله بنية اتمامه امتصل به فقط او بدون نية عطف على بنية اي اولم ينو شيئا ١ سلا فسدت (قوله * وان نوى به * اي بتكبيره الذهاب الى الوضوء لا يفسد (قوله * واوقفه * اي ضحك قهقهة او سال دمه لشجعة يفتح الشين المجعة وتشديد الجيم بالتركية (باش اريغي وباش يارمق او عضة عطف على شجعة يفتح العين وتشديد الضاد المجعة المفتوحة بالتركية (اصرمق واصرمق يري وقوله ولو وقع منه متصل بقيد كون الحدث سماويا (قوله * ولو منه لنفسه * اي ولو وقع الشج والعض من نفسه له وضوء استأنف صلاته ولا يني لان كل واحد منهما ليس بسماوي (قوله * وكذا لو اصابه * اي يستأنف ايضا لو اوه فضله باسم لاشارة عما قبله لانه ليس من هذا الباب وانما تعرض به لما فيه من خلاف ابي يوسف حيث قال يزيل النجاسة ويبني على ما صلى كذا في الحاشية (قوله * من حدثه * اي من الحدث الذي ظهر من المصلي (قوله * بني اتفاقا * والفرق لهما ان هذا يزيل النجاسة تبعيا للوضوء واما الصورة الاولى فالنجاسة من غيره فزيلها الصالة وقصد اقلد الابني عندهما في الاولى

٩ والحال ان اداء الصلاة مع الحدث مفسد بل يبطل لهما

(قوله * لا يبيى * اي عذرهما لا عند ابي يوسف ولو اتحد محل التجاسين
 (قوله * اسبلان دمل عجزها * بضم الدال وتشديد الميم المفتوحة على وزن
 سكر بالتركية) جبانة دبر والفرج يفتح الفين المعجمة وسكون الميم بمعنى الطمن
 والعصر بالتركية (صيفه دبر) قوله * فواء * لوسيفه * اي الحديث اعطاه
 بالتركية (اخسرق) قوله * وان يتخذه * اي وان سبقه الحدث يتخذه
 بالتركية (او كسرك) قوله * ولوسطه كرسفها * يفتح الكاف وسكون الراء
 وضم السين المهملة بالتركية (ينيه ديمك كه نساو فرجه قورلر اي لوسطه
 قطن الفرج او قطن الذكر بغير قصد حال كونه مبلولا اي اصابته به بنت
 المرأة والرجل وان سقط بغير كرها فيه خلاف (قوله * وان لم يكن الحدث
 من بدنه * هذا ناظر الى قوله من بدنه في اول التذييل من سبقه حدث سماوي
 من بدنه الخ وقوله وكذا ان كان الخ ناظر الى قوله موجب للوضوء (قوله
 * كالا حلام * سواء كان بنوم او تفكر او نظر او مس بشهوة كذا نقل عن الدرر
 لا يبيى في كلاهما (قوله * وان اشتغل اه * ناظر الى قوله من غير ان يشتغل اه
 (قوله * وله ان يتوضأ اه * فان اتيان السنة من ضرورات الوضوء على وجه
 السنة (قوله * وان عرض اه * ناظر الى قوله ان لم يعرض اه وبتحسين القيود
 وهي سنة كون الحدث سميا ويا وكونه من بدنه وكونه موجبا للوضوء وكون
 الانصراف فوريا وعدم الاشتغال مما ليس من ضرورات الوضوء وعدم
 طريان ما بنا في الصلاة (قوله * او كسف عورة * عطف على كلام وانما لم
 يكتف بعموم (قوله * ونحوه * لمافيه من الخلاف (قوله * حتى لو كشف *
 اي المرأة الخ تفسد صلاتها فلا يبيى في القول الصحيح (قوله * وكذا * اي
 لا يبيى لو كشف اه بل يستنجي من تحت الثياب وكذا تفصل المرأة التجاسنة
 ونحوها اسها وتفصل ذراعها بلا كشف ان امكن والالزم الاستيفاء في ذلك
 كله (قوله * ولسنة ان ينصرف محدوديا * بصيغة اسم الفاعل والاحديداد
 من باب اعشوشب اعششبا بالتركية (يبيى بكوب الجماعة دبر) قوله * يوهم
 انه * اي يشير بفعله ان انه رعى اي جرى منه دم هذا وان كان كذبا فعليا
 لكن فيه نفع كثير (قوله * ان لم يستخفوه * ضميرهم تأ كبدلوا والجمع كافي قوله
 تعالى (كانوا هم اشد منهم) قاله سعدى في حاشية القاضي (قوله * وفي بطلان
 صلاته * اي صلاة الامام اذا بطلت صلاة القوم وروايتان (قوله * كالمفرد *
 لكن هذا قبل الاستخلاف واما بعد الاستخلاف فهو كالقنديل كامرء لا فرق

بين

يعني لو كانت التجاسة من حدث
 نفسه ومن حدث غيره معا لا يبيى
 على ما صلي بل يستأنف

استخلاف الامام رجل ان
 غيره يوهي كما فعل عمر رضي الله
 عنه فالتوب انصافي

بين كون الصفوف متصلة الى خارج المسجد ولم يجازها او منفصلة خلافا
 لحمدته واليهما ان القياس بطلان الصلاة بمجرد انحراف امامهم لكن ورد الشرع
 على خلافه فيقتصر على محل الضرورة كذا في الكبير (قوله * صالحا للامامة
 اي لا يقال لها بان لا يكون اميا ولا صبي ولا صاحب عذر ولا امرأة (قوله * تعين
 اي ذلك الواحد الخ لا يبيى لم يعينه الامام لها (قوله * فقيل بتعين اي الصبي
 او المرأة للامامة فتفسد صلاته عقبيه لكونه صبيغا غير صالح للامامة وامرأة قوله
 وصلاة * عطف على صلاته لانه صار مقتديا به اي بالامام الخليفة وهو الصبي
 او المرأة (قوله * فتفسد صلاته * اي صلاة المقتدي الذي هو صبي او امرأة
 فحسب دون الامام على الاصح لبقاء الامام اماما والمؤتم بلا امام اذا لم يستخلفه
 الامام فان استخلفه فصلاهما باطلة اتفاقا (قوله * حيث لا يجب اعادتهما *
 لان الانتقال مع الطهارة قد وجد فيهما بخلاف ما قبلها لان الانتقال مع
 الطهارة لم يوجد في صورة سبق الحدث فيلزم اعادة الركوع والسجود للذين
 وقع الحدث فيهما (قوله * بل يستحب الخروج * من خلاف زفر والشافعي
 فانهما قالان يجب اعادتهما (قوله * وعن ابي يوسف يلزم اعادة الركوع فقط * فيما
 لو تدكر سجدة فمسجدها بناء على ان القومة بين الركوع والسجود فرض
 عنده والله تعالى اعلم (قوله * فصل في سجود السهو * اخر بحث زلة القاري
 مع انه من جملة مباحث المفسدات ليكون ختام الكتاب بالقرأة تمنيا وان يكون
 التفصيل على وفق الاجال فان المراد بقوله في اول الكتاب ومناهي هي
 المفسدات وزلة القاري من المفسدات والسهو والنسيان والشك الفاظ
 مترادفة عند الفقهاء والظن الطرف الراجح والوهم الطرف المرجوح كذا
 نقل عن الدرر (قوله * سجدة السهو واجبة * بعد تسليتين او تسليمة واحدة
 قال تاج الشريعة والاول اصح وقيل الاول المنفرد والثاني للامام وهو المختار
 لان الامام اذا سلم تسليتين ربما يستغل بعض الجماعة بما ينافي في الصلاة كذا في
 الدرر (قوله * الصواب اه * يستعمل هذا في مقابلة الباطل والخطأ (قوله *
 ان يقال سجود السهو * او سجدة السهو بلفظ التثنية لان الاضافة فيه من
 قبيل اضافة الحكم المسبب الى سببه والحكم الواجب بالسهو انما هو السجدة
 لا واحدة الا ان المصدر اذا لم يقصد به العدد يطلق على القليل والكثير
 (قوله * فكانه اراد بالسجدة * يعني السجود مجازا بطريق ذكر الجزاء واردة
 الكل (قوله * وهذا * اي كونه واجبا هو الصحيح من المذهب (واستدل

لانه قال اذا خرج الامام من
 المسجد وكانت الصفوف متصلة
 ولم يجاوزها لا تفسد صلاة القوم
 لان لواضع الصفوف حكم
 للمسجد كما في الصحراء وقال لا تفسد
 في هذه الصورة ايضا ككنا
 في الحاشية

اي صلاة ذلك الواحد لكونه
 مقتديا بالامام لانه لم يستخلف
 احدا مكانه كذا في الحاشية

مطلب
 في بيان سجود السهو

الكرخي عليه بقول محمد اذا سها الامام وجب على المؤتم السجود فقد نص
على الوجوب ووجهه ان سجود السهو شرع لجبر النقصان وان اداء العبادة
بصفة كاملة واجب فخير النقصان واجب فالسجود واجب كما ان دماء الحج
واجب عند الجنابة في الاحرام وغيره (قوله) وقيل هو سنة * قاله القدوري
استدل عليه بان سجود السهو لا يرفع الفعدة الاخيرة الى ما بعد السجود حتى
اوسجد للسهو بعد السلام لا يلزمه الفعدة ولو كان السجود واجبا لرفعها
عن محلها بالتأخير كما وقع في سجدة التلاوة فان من ترك سجدة تلاوة بعدما
قد قدر الشاهد سجدة للتلاوة ثم يقعد بعده قدرا تشهد البتة واجب بان سجدة
التلاوة محلها قبل الفعدة ومحل سجود السهو بعد الفعدة فافتزا كذا في
الكبير (قوله) الا يترك الواجب * اي سهوا فلا يسجد في تركه عدا (قوله) *
ولا يترك الفرائض * عطف على قوله بترك السنن لان تركها مفسد عند عدم
التدارك فلا يجبرها سجود السهو فيعاد الصلاة بترك الفرائض قطعا (قوله)
او بتأخير * عطف على ترك الواجب وقوله او بتأخير ركن عطف على القريب
او البعيد (قوله) قراءة الفوت او الشاهد * عطف على الفوت اي قراءة
التحيات لله الى آخره حتى لو ركع وسجد او ركع فقط في الوتر بلا فوت ثم تذكر
فانه لا يعود الى القيام لباتي به بل يمضي على سبيله ثم يسجد لتركه الفوت سهوا
(قوله) * وقيل هو * اي الشاهد سنة في الفعدة الاولى واجب في الاخيرة في
بعض الروايات لكن الوجوب اظهر الروايات (قوله) * تكبيرات العبددين *
لما تقدم انها واجبة (قوله) فيما يخافت * اي في وقت يجب فيه ان يقرأ
الامام بالاخفاء (قوله) فيما يجهر * اي في وقت يجب فيه ان يقرأ الامام
كذا في الكبير (قوله) * فلا يجب عليه اه * اي لا يجب عليه سجود السهو
بسبب اخفائه في محل الجهر (قوله) * وكذا لو جهر في موضع المخافة * اي
لا يجب على المفرد سجود السهو ايضا في ظاهر الرواية لان المخافة اعم
بواجبة عليه مطلقا فعني قول الشارح في موضع المخافة موضعها بالنسبة
الى الامام وقال الحلواني ان كان في جنب هذا المفرد منفرد آخر يجب عليه
المخافة فيجب سجود السهو بترك المخافة (قوله) * يجب عليه السهو * سواء
جهر كالامام او جهر بقدر سماع نفسه وهو الاحتياط وقد ذكر نحوه ابو سليمان
في نوادره ان المفرد اذا نسي حاله في الصلاة حتى ظن انه امام جهر كما يجهر

الامام

الامام يسجد للسهو كذا في الكبير ثم ان مقدار ما يجهر في موضع المخافة
ومقدار ما يخفي في موضع الجهر هو مدة دارما يجوز به الصلاة وهو الاصح وقال
فاضلخا ن يجب السهو قل او كثر قال الحلواني وان كانت كلمة انتهى ملحضا (قوله)
او يسجد قبل ان يركع * عطف على يقرأ يجب عليه سجود السهو في هاتين
الصورتين بترك الواجب لان مراعاة الترتيب بين الامور المذكورة واجبة (قوله)
حتى يفترض اعادته * لان الترتيب بين ما هو غير مكرر في ركعة واحدة وبين
غيره فرض فتقديم القراءة على الركوع فرض وتقديم الركوع على السجود
فرض كذا في الحاشية (لكن قال في الدرر فان تقديم القراءة على الركوع واجب
لا فرض خلافا لغير انتهى لكن قيل وفيه بحث بين في شرح الهداية
والحدادي حاصله يؤيد ان تقديم القراءة على الركوع فرض كذا نقل عن
الواني (قوله) * لتأخير الركن * وهو القراءة والركوع (قوله) * بسبب الزيادة *
وهو الركوع في الاولى والسجود في الثانية (قوله) * فليتأمل * اعلمه اشارة
الى امكان الجواب وهو ان تأخير لما لم يتم الا بالتقديم والتقديم كان سابقا
على التأخير فاضيف وجوب السجود الى التقديم لان السبق من اسباب الترجيح
(قوله) * لا اختصاصها * اي لا اختصاص تلك السجدة بركن من اركان الصلاة
(قوله) * فتذكرها * اي جفا في خاطر المصلي ما تركها من السجدة في الركعة
الثانية (قوله) * او فيما بعدها * عطف على قوله في المتن في الثانية اي بعد
تلك الركعة التي ترك سجدها يعني كون المتذكر فيها في مرتبة ثانية بالنسبة الى
المتروكة في الركعة الاولى سواء كانت في الركعة الاولى او الثانية او الثالثة فيستند
يكون قيد الثانية في المتن اتفاقا (قوله) * او يؤخر * معطوف على قوله بترك
سجدة صلبيه وكذا ان يؤخر القيام الى الثالثة بان زاد شيئا على قراءة الشاهد
في الفعدة الاولى وكذا ان يؤخر القيام الى الركعة الرابعة كما في الركعة الاولى
بان يجلس بعد السجود في الثالثة جلسة خفيفة بلا عذر كما هو مذهب الشافعي
(قوله) * نحو ان يركع مرتين اه * فان الاختصار على الواحد في الركوع عطف على
الاثنتين في السجود واجب ففي الزيادة عليهما ترك واجب (قوله) * بالقراءة فيما
يخافت * اي في وقت يجب الاخفاء القراءة فيه وكذا فيما يجهر فيه اي
وان يقرأ بالاخفاء والجهر وان يقرأ بالاخفاء في وقت يجب فيه الجهر للامام
واختلاف في مقدار ترك الواجب والاصح قدرا يجوز به الصلاة في الاخفاء
والجهر (قوله) * ويجب بترك الواجب * اي يجب سجود السهو بتركه رأسا

فقبل زيادة حرف والصدق في
مقدار وجوب سجود السهو ما هو
بغير ما يؤدى فيدر كذا في الدرر

والاصل فيها ان المخافة انما
وجبت لنفي المغالطة والمغالبة
عن القراءة وصلاة المفرد لم يوجد
فيها ذلك لكونها مؤداة على
سبيل الخفية فلم تكن الصيانة
بالمخافة واجبة في صلاة المفرد
فاذا جهر المفرد في محل المخافة
لا يلزمه سجود السهو كذا
في حلية الجلي

قوله * ان يترك القعدة الاولى * فانها واجبة في الصحيح (قوله * في الفرض *
اي في الصلاة المفروضة واما في النفل فيعود فيه الى القعدة الاولى اذا قام
من الركعة الثانية لا يعود ما لم يقبده الثالثة بالسجدة كذا قيل لكن فيه تفصيل
مر في فصل السنن (قوله * فانه يقال تشهد الصلاة * بالاضافة وكذا تشهد
القعدة بالاضافة * قوله * وهذا * اي السبب السادس لوجود سجدة السهو
مبنى على رواية كون التشهد سنة في القعدة الاولى وهو القياس (قال في الكافي
لان القعدة الاخيرة لما كانت فرضا كانت قراءة التشهد فيها واجبة فالقعدة
الاولى لما كانت واجبة كانت قراءة التشهد فيها سنة لان الاقوال زين الافعال
فكانت القعدة الاولى احط زينة منها اي من القعدة الاخيرة انتهى كذا في
الكبير (قوله * وعليه المحققون * اي على وجوبها لمواظبته عليه السلام
من غير ترك كما مر وهو الاصح (قوله * وقيل وجوبه * فانه القاضي صدر الدين
اي وجوب سجود السهو بشئ واحد وهو ترك الواجب (قوله * وهذا * اي
كون وجوب السجود بشئ واحد اجمع ما قيل فيه اي افيد ما قيل في حق
سجود السهو (قوله * لان الوجوه * اي الاشياء الستة كلها يخرج عليه
اي على ترك الواجب (قوله * في تقديمه * اي تقديم الركوع او تأخيره تركه
اي ترك الركن فيلزم ترك الواجب (قوله * يلزم منه * اي من تكرار الركن
كأن كوعين مثلا تأخير ما بعده اي ما بعد الركن المكرر عما قبله (قوله * وهو
الاصح * لان البشير من الجهر والاختفاء لا يمكن الاحتراز عنه واما ما نصحه به
الصلاة فكثير لانه يصير مفصلا به الا ان ما نصحه به الصلاة آية واحدة عند
ابي حنيفة رح وعندهما ثلث آيات كذا في الحلية (قوله * وتماهد في الشرح
الكبير * منها قوله والصحيح ظاهر الرواية وهو التقدير بما تجوز به الصلاة بلا فرق
بينهما في حديث ابي قتادة في الصحيحين انه عليه السلام كان يقرأ في الظهر
في الاولين بام القرآن وسورتين وفي الاخرين بام الكتاب ويسمعا من
الاسماع الآتية احيانا والفتحة قرآن حقيقة وكونها ثناء صيغة لا اثر له
فلا فرق بينها وبين غيرها كذا في الكبير (قوله * ولو قام في الصلاة الرباعية *
سواء قام قبل التشهد او بعده لكن قبل السلام وكذا الحال في القيام الى
الرابعة والثالثة (قوله * وقعد * عطف على قام اي لو قعد عن القيام الى
الرابعة وهذا يتصور في الرباعية فقط (قوله * في صورة * جمع صورة بضم
الصاد المهملة وفتح واو والضمير راجع الى القيام اي صور القيام وهي القيام

الى

الى الخامسة او الرابعة او الثالثة وكذا ضمير في صوره الاتي راجع الى القعود
وهي القعود عن الرابعة او الثانية كذا في الحاشية (قوله * وهو * اي الواجب
التشهد ان قام قبل التشهد او السلام ان قام بعده وقبل السلام (قوله *
وهو * اي الركن القيام الى الرابعة في الرباعيات والى الثانية في جميع الصلوات
(قوله * وان نهض * اي قام ساهيا ولم يقعد القعدة الاولى ثم تذكر اي جاء
في خاطره قبل ان يستوي قائما (قوله * لانه بمنزلة القاعد * لان ما قرب من
الشئ يأخذ حكم ذلك الشئ (قوله * والاصح عدم الوجوب * لان الشرع
لم يعتبر فعله قيا ما فكان معتبرا قعودا ضرورة فلا يوجد التأخير الموجب
للسجود (قوله * بخلاف ما اذا كان الى القيام اقرب * فانه حينئذ يقعد في القعدة
الاخيرة البتة ويمضي على صلاته ولا يقعد في القعدة الاولى فقوله بخلاف اه
متصل بقوله ولا فرق (قوله * اذا لم يرفع * اي المصلي ركبته من الارض
وانما رفع اليديه عنها وهما طرفا الدبر اخذا بصيغة الماضي المجهول مما في
الحاشية والخلاصة وهو ان رفع اي الصلي اليديه عن الارض وركبته على
الارض لم يرفعهما لاسهوه عليه اي لا يجب عليه سجود السهو كذا روى عن
ابي يوسف رح ووافقهما ما في شرح الزاهدي ان رفع اليديه يعني من الارض
وركبته على الارض قعد ولاسهوه عليه انتهى (قوله * ان انتصب النصف
الاسفل اه * بان كان النصف الاسفل من المصلي مستويا مع انحناء ظهره وامل
النصف الاسفل من فخذه الى قدمه (قوله * والا * اي وان لم ينتصب النصف
الاسفل منه فالقعود اقرب وهو اختيار الكافي وهو الاصح فانه اذا رفع
ركبته ولم ينتصب النصف الاسفل يصير كالجالس لقضاء الحاجة ولا يبعد
فانما حقيقة ولا عرفا ولا شرعا لانه لو قرأ وركع وسجد في هذه الحالة من غير
عذر لا يجوز لانه ليس بقائم كذا في الكبير (قوله * وان كان الى القيام الخ *
لما ذكر من ان ما قرب من الشئ اعطى حكمه وهو لو قام حقيقة من كل وجه
لا يعود فكذا هنا (قوله * قائما يعود الى القعدة الاولى * ويسجد للسهو بعد
تمامها (قوله * وان استوى قائما لا * اي لا يسجد الى القعود بل يسجد للسهو
لانه اذا استوى قائما اشتغل بفرض القيام فلا يترك الفرض لاتبان الواجب
بخلاف ما لم يسوقا قائما (قوله * وهو الاصح * لان التوفيق بين ما روى انه عليه
السلام قام فسجوا له فجمع عليه السلام اي الى القعود وبين ما روى انه
عليه السلام لم يرجع بالجل على الاستواء وعدم الاستواء اولى من غيره لان

الواقع في الروايتين لفظ القيام محمله مرة على حقيقة القيام ومرة على ما يقرب من القيام اولى كذا في الكبير (قوله * في الركعتين * اي رأس الركعتين من غير قعود ان ذكر اي ان جاء في خاطره قبل الاستواء على القيام فليجلس (قوله * ويسجد سجدة للسهو * من تمت الحديث اي يسجد في الوجهين كما ذكرنا قريبا (قوله * ثم لو عاد الخ * هذا مبني على ما روى عن ابي يوسف لا على ظاهر الرواية (قوله * لاجل ما لبس بفرض * وهي القعدة الاولى التي هي واجبة لان الفرض اقوى من الواجب فلا يترك فرض القيام لاجله ٩ واللام متعلق بفرض وهي بمعنى الترك (قوله * يعني بعد ما قام * اي قبل القعود في رأس الركعتين (قوله * من القعدة الاولى * اي الى القعدة الاولى فالجار صلة او بمعنى الى ويحتمل ان يكون من منسأية (قوله * وهو * اي قول البعض يفيد عدم انفساد بالعود الى القعدة الاولى في صورة استوائ قائما حيث قال لا يردده القوم ولم يقل فسدت صلاته ولو فسدت لقال والحال ان بعضهم ذكر يعود القوم مع الامام (قوله * وفيها * اي وفي الغنية ايضا (قوله * فذكر بعدهما * اي جاء في خاطره بعد القيام (قوله * عليه ان يعود * اي يجب عليه ان يعود الى القعدة الاولى ويقرأ التحيات بسرعة (قوله * للزوم المتابعة * علة لقوله عليه ان يعود ويتشهد اي للزوم متابعة المفتدي الامام في تشهد (قوله * للزوم تأخير الواجب * بل تركه فان ضم السورة ووصلها الى الفاتحة واجب وقد ترك والتحقيق في التشهد انه ان قرأ القرآن قبل التشهد في القعدتين فعليه سجود السهو لتركه واجبا وهو الابتداء بالتشهد في اول الجلوس وان قرأ بعد التشهد فان كان في القعدة الاولى فعليه سجود السهو لتأخيره واجبا وهو وصل القيام عقب الفراغ من التشهد وان كان في القعدة الاخيرة فلا سهو عليه كذا في الحلية لمختصا (قوله * والتحريز عن ذلك واجب * فترك التحريز ترك واجب وقوله وللقرأة عطف على قوله للزوم (قوله * اوضح فيهما * عطف على قرأ اي ولو ضم في احدي الركعتين الاخر بين اليها اي الفاتحة سورة وهو منقول ضم (قوله * لان الفاتحة لم تغين * اي لم تخصص بالقرأة وحدها على سبيل الوجوب حتى يلزم من تكرار الفاتحة ومن الضم اليها سورة ومن ترك الفاتحة وقرأ السورة بدلها ترك واجب فهو علة للمسائل الثلاثة الاولى كذا في الحاشية (قوله * والقيام والركوع الخ * لم يذكر تكرار التشهد اظهروه (قوله * فعليه السهو *

اي سجود

وفي الكبير قال الزبلي وهو اي طرف الفساد الاصح بخلاف ترك القيام لسجود اتلاوه لانه على خلاف القياس ورد به التسرع لظاهر مخالفة المستكبرين وليس ما نحن فيه في معناه *

اي سجود السهو لان بعد الفاتحة محل قرأة السورة فاذا تشهد فقد ادى الواجب بل تركه لان ضم السورة الى الفاتحة واجب وقد تركه (قال السروجي وهو الاصح وقد يقال او قرأ تشهد قبل الفاتحة فقد ادى الفاتحة والحال انها واجبة ايضا كذا في الكبير ولفظ بعد اسم منصوب بان لا ظرف (قوله * لتأخير الفرض * وهو القيام الى الثالثة بل تركه الواجب وهو وصل آخر التشهد بقيام الثالثة ٩ (قوله * فقد اساء * وفي الحلية نقلا عن الغريانه لا يكون مستبنا بسكوته فيهما عمدا كما بينه في بحث القرأة انتهى (قوله * هذا بناء على وجوب الخ * وهو رواية الحسن ان القرأة فيهما واجبة كما ذكر في بحث القرأة (قوله * وقال ابو يوسف * ولا حاجة الى تخصيصه باي يوسف وقد تقدم انه ظاهر الرواية ونقل عن القدوري ايضا بانه الصحيح من الروايات وقال قاضيان وعليه الاغتما كذا في الحلية (قوله * بعد الركوع * اي اذا نسي القنوت في محله وجاء في خاطره بعد الركوع وهذا يشمل ما اذا تذكره في السجود او بعد ما رفع من الركوع قبل ان يسجد (قوله * لم يعد * من ماد يعود اي لم يرجع من القومة او السجود الى القيام لاجل قرأة القنوت بل بمعنى على صلاته لقنوت محل القنوت (قوله * بعد الرفع * اي في القومة او في السجود لانهما ليسا محل القنوت (قوله * وان تذكر * وهو بعد ٤ في الركوع ولو قال وان تذكره في الركوع لكان اوضح (قوله * قبل يعود وبقنت وبعيد الركوع * ولو لم يعد لم تفسد صلاته لان الركوع السابق قائم لم يترك ولم يحل لو قوعه بعد قرأة ثالثة كذا في الكبير نقلا عن قاضيهان وقال ايضا والصحيح انه لا يفتن في الركوع ولا يعود الى القيام (قوله * وقال الناطني اه * هذا متصل بقوله وان تذكر في الركوع وامافي صورة تذكره في القومة وفي السجود فيسجد للسهو ايضا لتركه الواجب وهو القنوت (قوله * وان لم يعد من الاعادة * اي ان لم يعد الركوع بعد العود الى القيام وبعد القرأة تفسد صلاته (قوله * لانه ارتفض * اي ترك الركوع بسبب العود والقرأة بخلاف ما اذا تذكر القنوت في الركوع فعاد وقت فان الركوع الاول لم يرتفض هنا كما ذكرنا في الحاشية والفرق بينهما بين تفصيلا في الكبير فليراجع الطالب الفطن (قوله * لان سلامه * وقع سهوا لا يفتن عليك انه سلم عمدا الا انه بنى سلامه على سهوانه صلى ركعتين وظن انه صلى اربعا والمشي على السهو سهو ٩ (قوله * فوقع سلامه عمدا * فيكون قاطعا فلا يبنى

وكان ظهر الدين الرغباني يقول لا يجب سجود السهو بقوله اللهم صل على محمد وحموه انما المهم صل على محمد وحموه انما المهم مقدار ما يؤدي فيه ركعتي كذا في الكبير *

وقوله وهو بعد بضم الدال كلمة تشمل بالتركية بمعنى هنوز اي والحال ان المصلي في الركوع عند التذكر *

وقوله فيها ما خوذ من التيميم من باب الافعال اصله تيمم فادغم اليهم في اليهم ففتي تيم *

على ما صلى بل يستأنف فان قلت اليس هذا كالاول حيث بنى سلامه
هدا على سهوان الوقت ظهر وظن انه جاز او جمعة او ظن انه مسافر فح لا يكون
قاطعا قلت بل الان السهو الاول متعلق بنفس الصلاة فكان ذلك السهو
مبنى للسلام فلذا بنى عليه واما هذا السهو متعلق بالوقت والسبب وهما خارج
جان عن الصلاة فلذا لم يكن مبنى للسلام فاستأنف فيها بطلانها كذا في الحاشية
(قوله * ما لم يسجد * الخامسة لما فيه اصلاح صلاته لان هذه القعدة فرض عليه
وتحصيلها ههنا ممكن له فان مادون ركعة يقبل الرخص لانه ليس بصلاة
فيكون ذلك القيام الزائد ضرورة فالواقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام الى الخامسة فسجده (فعاد كذا في الحلية) قوله * لتأخير القعدة * بل
لترك الواجب وهو وصل القعدة الاخيرة بالسجود الاخير من الركعة الرابعة
(قوله * تحوات صلاته * نكلا فليس له ان يعود الى القعدة والفرق
بين المستثنين ان هذه القعدة الاخيرة فرض فهما امكن اصلاحها فعليه
اصلاحها والحال امكن اصلاحها فيما دون الركعة واما بعد تقييد الخامسة
بالسجدة فقد تمت الخامسة ركعة مستقلة فلم يمكن حيث شذ اصلاح القعدة
الاخيرة) قوله * وبطلت اصلا عند محمد قال ان التحريم * اي تكبير الافتتاح
عقدت اي ربطت للفرض قصد كواصاله ولاصل الصلاة ضمنا وتبعاً فاذا
بطلت الفرضية بتقييد الخامسة بالسجدة بطل ما في ضمنها وهو اصل الصلاة
وقال نعم ان التحريم عقدت للفرض لكن الفرض مشتمل على الاصل
والوصف وهو الفرضية فاذا بطل الوصف الذي هو الفرضية بما يخصه
من المناق في وهو تقييد الخامسة بالسجدة لا يبطل اصل الصلاة لان بطلان
الوصف لا يستلزم بطلان الموضوع كذا في الكبير وقال الشافعي هذه الزيادة
من المصلي حيث فلا يتغير بها وصف الفرضية كما لا يبطل اصل الصلاة
الحمد لمن جعل اختلاف العلماء رجة للعالمين لقوله عليه السلام اختلاف
امتي رجة واسعة رزقنا الله تعالى بالاستقامة والتوفيق على طاعته وختمنا
بالايمان والرجة علينا بحرمه حبيب محمد صلى الله عليه وسلم قوله * يست
ركعات * لان التنفل بالركعة الواحدة غير مشروع عندنا (قوله * لا شيء *
عليه لانه * مظنون والمظنون غير مضمون وقال زفر الضم واجب لان
الشروع ملزم لوجوبها وجوابه ان الشروع يكون ملزماً اذا شرعها ملزماً
اي بطريق الازام اما لو شرع مسقطاً فلا فيم لازوم ولا ضمان الا بالازام

او الالتزام وهما متفقان فيما نحن فيه كذا في الحاشية (قوله * يتم بالوضع
عنده * اي بوضع الجبهة على الارض عند ابي يوسف لان السجود عبارة
عن الانخفاض وقد حصل بمجرد الوضع فمن شرط الرفع فقد زاد على
النص بالرأي (قوله * وعند محمد لا يبطل الفرض * فلا يبطل الاصل
ايضا مادام ساجدا لان تمام كل شيء باخيره و آخر السجدة الرفع ولذا
لو سجد قبل امامه فادر كه امامه في السجود جاز ولو نمت بمجرد الوضع
لما جاز لان كل ركن ادى قبل الامام لا يعتد به كذا في الكبير نقلنا عن الكافي
وقوله وعند محمد معطوف على قوله ثم ان بطلان افتداه (قوله * وبصح *
فرضه عند محمد لانه لم يسجد الخامسة وهذه المسئلة تلعب بمسئلة زه بكسر
الراء وسكون الهاء كلمة تقولها الاعاجم عند استحسان الشيء * ولما عرض
قول محمد فيها على ابي يوسف قال زه صلاة فسدت بصلتها الحدث ثم كما
ونجها (قوله * وقول محمد * هو المختار وانما كان قول محمد مختار الصيانة
هذه الصلاة في صورة سبق الحدث عن الضياع (قوله * على قول بعض
المشايخ * قالوا ان الفساد لصفة الفرضية لا لاصل الصلاة فيجبر نقصان
الواقع في اصلها لترك الواجب سهوا بسبب السجود وهذا القول
جواب بان الفساد لم يتعد الى اصل الصلاة فالتأمل كذا في الحاشية (قوله *
والاصح انه لا يسجد * وقال ابن الهيثم الصحيح انه لا يسجد لان نقصان
بالفساد لا يجبر بالسجود انتهى (قوله * يعود ايضا * اي كما عاد فيما لم يقعد
في الركعة الرابعة (قوله * وبس * يخرج عن الفرض بالسلام لان السلام
واجب بعد التشهد (قوله * ولا يسلم قائما * لانه غير مشروع في الصلاة
المطلقة والحال قد امكنه التدارك بالعود الى القعدة بخلاف صلاة الجنازة
(قوله * ويسجد للسهو لانه * اخر واجبا وهو السلام بسبب فعل زائد
لم يلحق بالصلاة بخلاف ما لو اطال الدعاء بعد التشهد لانه يلحق بها فلا بعد
تأخيرا (قوله * والصحيح انه لا تنوبان * لان السنة بالمواظبة عليه السلام
والمواظبة من النبي صلى الله عليه وسلم عليهما اتمها في تحريمه مبتدأ وهي
لم توجد ههنا (قوله * الى الرابعة في المغرب * فان قام اليها قبل القعدة
الاخيرة فان لم يقيد الرابعة بالسجدة عاد الى القعدة الاخيرة ويتشهد ويسلم
ويسجد للسهو وان فيدها بالسجدة بطل الفرضية وصارت اربع ركعات
نكلا وهل يسجد للسهو قبل وقبل كما سبق واما ان قام اليها الى الرابعة

في المغرب بعد القعدة الأخيرة فان لم يقيد بالسجدة عاد وسلم وسجد للسهو وان قيد بها تمت صلاته وضم الى الرابعة ركعة خامسة فتكون الركعتان نفلا وهل تنوبان عن سنة المغرب قبل وقبل (قوله) * والى الثالثة في الفجر * فان قام قبل القعدة فان لم يقيد الثالثة بالسجدة رجع واتم الفجر وان قيد بها بطل وليس له ان يصير هاتفل لكر اهة التفل بعد طلوع الفجر كما لا يخفى وان قام بعد القعدة فان لم يقيد ايضا رجع وان قيد بالسجدة فالظاهر انه يرجع ايضا ويسمي بمعه ان شاء الله تعالى (قوله) * في الصورة الاولى * التي قام فيها الى الخامسة قبل القعدة الأخيرة لانه حينئذ يكون نفلا سنا قبل العصر ٩ وهو جائز بلا كراهة والصورة الثانية هي التي قام فيها بعد القعدة الأخيرة (قوله) * مطلقا * اي في صورتين (قوله) * لان النهي * اي عن التفل بعد العصر (قوله) * ولذا * اي لتكون النهي عن التفل مقصودا على القصد وفي بعض النسخ بالكاف بدل اللام (قوله) * ثم يصلي ركعتي الفجر * اي سنة لعدم القصد في هاتين الركعتين (قوله) * في صلاة غير التي * اي غير الصلاة التي سهى المصلي فيها وهما الركعتان الزائدتان على الفرض ومن سهى في صلاة لا يسجد في صلاة اخرى بل يسجد فيما سهى (قوله) * دخل في فرضه * عند سجدة برك الواجب وهو السلام وهذا التفل بناء على التحريم الاول كأنها صلاة واحدة في حق السهو كن صلى متأنطوعا وسهى في الشفع الاول يسجد في الآخر للاتحاد الحكمي بواسطة اتحاد التحريم كذا في الكبير (قوله) * وعلى القوم تبعا * اي على القوم المقتدين بتعالام (اما الايجاب على الامام فظاهر لانه اوجب نقصانا في صلاته فوجب جبره) واما على المقتدين فلان صلاتهم متعلقة بصلاة الامام صحة وفسادا لانهم تابعون له فيجب عليهم السجود بحكم التبعية وان لم يوجد السبب من المقتدين حقيقة كما اذا نوى الامام المسافر في أثناء صلاته الإقامة يصبر فرض المقتدين المسافرين اربعا وان لم توجد منهم النية بالإقامة (وقد حكى اسحاق بن راهوية اجماع العلماء في هذه المسئلة كذا في الحلية (قوله) * لا يسجد المؤمن * اي المقتدى لئلا يصير مخالفا لامامه لان المقتدى لم يلتزم الاداء الا متابعا لامامه (قوله) * ولا عليه * اي لا يوجب السجود على المؤمن ايضا لانه اذا لم يجب على الامام بسهو المقتدى شي لم يجب عليه ايضا تحقيقا للتابعة (قوله) * لئلا يصير مخالفا * علة لما تضمنه قوله ولا عليه واما ان يسجد امامه مع المؤمن فيلزم

اي قبل ان يصلي صلاة العصر

ان ينقلب الاصل تبعا مع انه متبوع لاحالة في امثال هذا لتأخير الواجب وهو الخروج من الصلاة بلفظ السلام فلو سكنت قبل قراءة الشاهد سهوا ثم جاء في خاطره فتشهد فالامر كذلك وكذا اوسهى عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تذكر فصلي فسلم يسجد للسهو ايضا لتأخير الواجب وهو السلام هنا والشاهد فيما قبله وكذا الوسهى عن الادعية فسكت ثم تذكر فدعا فسلم يسجد ايضا كذا في الحاشية (قوله) * وان سلم من عليه * اي من يجب عليه سجود السهو حال كونه يريد اسلامه ان يقطع الصلاة ولا يسجد (قوله) * اي وما لم يستدبر القبلة * اي ما لم يتحول عن القبلة ففي هذا التفسير تنبيه الى ان وضع كفة لا موضع لم غير صحيح وقبل لا يقطع الصلاة بالتحول ما لم يتكلم اولم يخرج من المسجد وان مشى وانحرف عن القبلة وبه قال بعض المتأخرين كذا في الدرر (قوله) * لا يمنع * اي هذه النية وجوب السجود لان نية هذه تغيير للمشروع ونية تغيير المشروع لغو لا يعتبر قاله الدرولان السجود عقيب الصلاة مشروع بقوله صلى الله عليه وسلم (لكل من سجدتان بعد السلام (قوله) * ما لم يعرض ماينا في الصلاة * يعني لا يكون خاصا بالتكلم والاستدبار بل يجري فيما ينشأ في الصلاة مطلقا (قوله) * من تفكره متعلق بتأخير * اي لاجل تفكره في اجلية وقوله وهو القراءة اي وصل القراءة بالتكبير جملة معترضة وقوله على ظنه اي بعد التفكير (قوله) * في حكم التفكير انه * اي التفكير ان منعه اي المصلي (قوله) * بان كان يؤدي الاركان * ولو قال والواجبات لكان اوضح وكاه اكتفى بذلك الاركان او غلبها على الواجبات اوسقط من قلم الناسخ والله اعلم (قوله) * ويتفكر * اي مع اداء الاركان (قوله) * والا فلا * اي وان لم يمنعه بان كان يقرأ مع التفكير او يسبح ويتفكر لا يجب عليه سجود السهو (قوله) * لا يلزمه * اي سجود السهو لانه لم يمنعه عن اداء ركن ولا واجب (قوله) * على اثر تسليمه الاول * يعني لبس المراد بالامية حقيقة فانه نادر لمحق بالعدم بل المراد المعنى المجازي القريب من الحقيق بقريته قوله على اثره (قوله) * لانه مقتد بعد * اي في هذه الحالة وكذا لو سلم قبل امامه سهوا لا يسجد عليه لان سهوه في كلتا الحالتين سهو المقتدى وسهو المقتدى لا يوجب السجود (قوله) * لوقوعه * اي السلام منه اي من المقتدى بعد ما صار كالمفرد فيفضى ما يات ثم يسجد للسهو في آخر صلاته هذا اذا لم يكن ذا كرا لاعليه

من القضاء عند السلام واما اذا كان ذا كرا المأهية منتهت فسدت صلاته لانه
سلام عند حيثئذ (قوله * فعلى هذا * نرفع على قوله مقارنا لسلامه (قوله
وهو نادر الوقوع * اي في الخارج فلا يلحق بالارادة (ويمكن توجيه كلام
المحيط بان مراده بالقران الاثر والاتصال بسلام الامام مجازا (قوله * وكبريايم
التشريع * بالواو الجامعة لا بالواو المانعة كما يرى في بعض النسخ وهو سهو من
الناسخ (قوله * انه صدر * اي السهو منه اي من المسبوق بعد صيرورته
منفردا او المنفرد يلزمه السجود بسهوه ولو سلم المسبوق على ظن ان عليه ان يسلم
فهو سلام عند منع البناء يلزمه الاستئناف والمسبوق هو من يدرك الامام بعد
ركعة او ركعتين مثلا (قوله * وان كان وقوعه * اي وقوع السهو من الامام
قبل اقتداء المسبوق اليه لان سجود السهو يقع في حرمة الصلاة وما دام الامام
في الصلاة فالمتابعة لازمة على المسبوق كسائر المقتدين (قوله * لا لزامه *
اي المسبوق متابعه اي الاتباع بالامام لكن لا يتابع في السلام (قوله * وتابعه
المسبوق اي والحال ان المسبوق تابعه قبل السجود ثم علم اي الامام عدم وجوب
السهو عليه (قوله * لا تفسد صلاة * وهذا هو الحق لان هاتين السجودتين
غير معتبرتين لان المسبوق لا يكتفي بهما بل عليه ان يسجد لسهو الامام في آخر
صلاته بل الموجب للفساد الاقتداء في موضع لم يفسد فيه الافراد واما قوله في الصغير
وهو الاشبه لاقتدائه به في موضع الانفراد فلا ينافي ما ذكره في الكبير والله اعلم
(قوله * فيلزمه اعادة ما فعله قبله * اي قبل سجود الامام لظهور وقوع ما فعله
قبل صيرورة المسبوق منفردا لان ما أتى به المسبوق قبله دون الركعة (قوله *
حتى لو اعتبره * اي اعتبر المسبوق ما فعله قبل سلام الامام بني عليه ما بقي من
الصلاة فسدت صلاته وظاهر هذا ان المتابعة ورفض ما فعله لازمان لكن لو ترك
الرفض فسدت صلاته ولو ترك المتابعة لم يلزمه شيء من الفساد وغيره (قوله *
لا يتابع الامام * لاستحكام انفراد السجود (قوله * وان تابعه * اي الامام
وسجد معه فسدت صلاته لان الاقتداء في موضع الانفراد مفسد كما كان الانفراد
في موضع الاقتداء مفسدا كذا في الكبير (قوله * لانه آخر صلاته * اي حقيقة
فان لصلاة المسبوق آخر بن ثنية آخر احدهما حكمي وهو عند سلام امامه
وثانيهما حقيقي وهو عند سلام المسبوق وسجود السهو شرع في الآخر فاذا فات
السجود في الآخر الحكمي بآتيه في الآخر الحقيقي (قوله * وان كان * اي
المسبوق (قوله * لسهوه * اي لاجل سهو الامم ثم سهاى المسبوق فيما قضاه

قوله

والذين سجدهما الامام على نحو
ان عليه سهو ثم ظهر بعد السجود
ان ليس عليه سهو وغير معتبرتين

(قوله * لان السجود * لا يكرر بكرر السهو فلو تكرر السهو من الامام
او المنفرد من ازا المايين الاسجدتان لان الجنابة اذا كانت جنس واحد وتعددت
قبل ترتب الجزاء اي قبل وجوده كفاهما جزاء واحد كمن افطر مرة في رمضان
فكفر كفارة واحدة كمنه واما اذا تعدد بعد وجود الجزاء تعدد الجزاء كمن
افطر فكفر ثم افطر لزمه كفارة اخرى فمن سجد مع الامام ثم سها فيما قضاه لزمه
سجدتان آخران واما من لم يسجد مع الامام وسها فيما قضى فيكفيه سجدتان
للسهوين كذا في الحاشية (قوله * ولا ينبغي الـ آخره * هذا استطراد بمناسبة
المسبوق والافليس هنا من مسائل سجود السهو شيء اصلا (قوله * بل يكره
تحريما * لانه صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف على الامام بقوله عليه السلام
انما جعل الامام اماما ليؤتم به فلا تخلفوا عليه الحديث وقوله او يخاف عطف
على قوله ان يكون (قوله * ان يقوم * اي المسبوق قبل سلامه اي سلام الامام
بعد ان قدم مع الامام مقدار الشهود (قوله * على ان ما يؤديه * اي المسبوق
من قيام الخ لا يعتد به اي لا يعتبر في اداء الاركان لو وقع اي لو وقع ما يؤدي
من المسبوق قبل صيرورته منفردا فلا يصح انفراد المسبوق قبل اتمام الامام
صلاته ولا تتم صلاة الامام ما لم يقصد مقدار الشهود في الفعدة الاخيرة لان
المسبوق قبل قعود الامام قدر ذلك شهد مقتدا لا منفردا ما فعله حال الاقتداء لا يعتبر
بل المعتبر ما فعله حال الانفراد (قوله * جازت صلاته * اذا مضى على ذلك
لان ذلك المقدار من القراءة وقع معتد به فيؤدي به فرض القراءة (قوله *
فسدت صلاته * اذا مضى ذلك بلا اعادة القراءة (قوله * اذا لم يبق * ظرف
افرض كذا قيل لكن الاظهر ان يتعلق بالاعتبار في المتن قوله لتمكنه من
تداركها اي من تدارك القراءة فيه كما اذا كان مسبوقا بثلاث اواربع ركعات
فحينئذ يكون عليه فرض القيام والقراءة في الركعتين فينظر ان قام المسبوق
بعد فراغ الامام من الشهود قدر ادنى قومة وقام في الاخيرين وقرأ فيهما
قدر ما يجوز به الصلاة جازت صلاته لا بيان فرض القيام والقراءة في باقي الركعتين
واما ان ركع في الركعة الاولى قبل فراغ الامام من الشهود ومضى على ذلك
فسدت صلاته لانه لم يجد في الاولى قيام معتد به وهو القيام بعد تشهد الامام
كذا في الحلية (تنبيه (في بيان تعريف المسبوق واللاحق والمسبق (قوله *
بعد ما فات * اي المسبوق الركعة الاولى مع اي مع الامام سواء فاته غير الاولى
من الركعات ايضا ولم يفته (قوله * شيء منها * اي من الصلاة لامن الركعة

مطلب
تنبيه في بيان تعريف المسبوق
واللاحق والمسبق

الاولى وقوله معه ظرف لغته والضمير راجع الى الامام (قوله * بعد اقتدائه به *
 ضمير الاضافة راجع الى المسبوق وضمير المفعول الى الامام والظرف متعلق بفعله
 (قوله * والمدرك من لم يقته * من فات بفوت اصله لم يفوت ففوت ضمته الواو الى
 الغاء الساكنة وحذفت الواو لاجتماع الساكنين اى لم يفوت المدرك (قوله *
 شئ من الركعات * وان فاته شئ لبس من جنس الركعات كالسجعات
 والاذكار (وقوله * ثم من احكام المسبوق * اى من جملة احكام المسبوق
 ما ذكره من جلستها ايضا ما يأتى بيانه اى المسبوق فيما يقضى من الصلاة
 (قوله * لا يجوز الاقتداء به * اى بالمسبوق ولا اقتداؤه الى الغير لان المسبوق
 بان على صلاة الامام من حيث الحرمة بخلاف المنفرد فان الاقتداء به يجوز
 (قوله * قدر ما عليه مفعول نسي * اى مقدار ما فاته من الركعات فلا يحفظ
 صاحبه الذى شرع الصلاة معه لاستعلام مقدار ما عليه واتى كما اتى صاحبه
 من غير اقتداء (قوله * صح فيه اتيانه * ولا يكون احدهما اماما والاخر
 مقديبا باستعلامه فقط (قوله * يصبر * اى المسبوق مستأنفا ومنفردا وقاطعا
 للتكبير الاولى بمجرد تكبيرهنا وبالاستئناف قوله بعد ما قام لقضاء ما سبق قبل
 السجود يعود ويسجد مع الامام للسهو (قوله * انه يأتى اه * يعنى ان تكبير
 التشرىق يجب على المسبوق ولا يجب على المنفرد عند ابى حنيفة رحمه الله
 تعالى (قوله * ولو قام * اى من جملة الاحكام ما لو قام المسبوق حيث يصح اى
 في محل يصح فيه قيام المسبوق قبل سلام الامام كخوف طلوع الشمس في الفجر
 ودخول وقت العصر في صلاة الجمعة كما مر (قوله * وتابعه * في السلام يعنى
 ان سلام المسبوق وقع مع سلام الامام وقوعا اتفاقا ولم يكن في قصد المسبوق
 ان يقتدى امامه بعد المارقة فلذا قبل القنوى على انه لا يفسد لان علة الفساد هو
 الاقتداء المذكور ولم يوجد هنا كذا في الحاشية (قوله * واوتدكر امامه اه *
 اى ومن جملة الاحكام المذكورة ما لو جاء في خاطر امامه سجدة تلاوة تلاها ونسى
 سجودها (قوله * قبل ان يقيد * اى المسبوق ما قام اليه من الركعة للقضاء
 وقوله بالسجدة مفعول يقيد (قوله * فانه يرفضه * اى المسبوق يترك ما قام
 اليه ويتابع الامام ويسجد معه للسهو في التلاوة ان سجد الامام بناء على القول
 بوجوب سجود السهول تأخير سجدة التلاوة (قوله * فسدت صلاته * اى
 صلاة المسبوق لانه لما عاد الامام الى سجدة التلاوة ارتفض اى ترك القعدة
 الاخيرة التى اتى بها قبل سجود التلاوة ولم تكن معتبرة في حقه ولما ارتفضت في حق

الامام ارتفضت في حق المسبوق ايضا فلم يحجز انفرد به لكونه انفردا اولا انفردا
 فيما لا يجوز له الانفرد وهو ما قبل القعدة كذا في الحاشية قوله قبل تفسد صلاته
 ايضا اى كما فسدت اذا تابعه ووجهه ما مر فيما اذا لم يقيد بالسجدة لكن بينهما
 فرق ظاهر فان ترك المتابعة فيما مر جعله تاركا للقعدة الاخيرة وهنا لم يجعله تاركا لها
 لانه لما قيد بالسجدة خرج عن متابعة امامه بالكلية فلم يؤثر ارتفاض الامام للقعدة
 بالعود الى سجود التلاوة في حق المسبوق فالقعدة باقية بالنظر اليه كذا في
 الحاشية فلم يترك الوجه قال السارح والاصح عدم الفساد (قوله * سجدة صليبة
 وهى ما كانت من اركان الصلاة (قوله * يتابعه المسبوق * فيسجد معه ويقعد
 قدر ما يثبت به ثم يقوم ويقضى ما فاته (قوله * وان لم يتابعه فسدت * لترك
 ركعتين السجدة والقعدة (قوله * تابعه اه * اى سواء تابع الامام اولا لانه لما
 تحقق انفرد بالتقيد بالسجدة امتنع متابعه الامام فلو تابعه فسدت لانه اتى
 بما هو ممنوع منه وهو العود بعد السجود وهو ممنوع كالاكل والكلام (قوله *
 اول يتابعه * لانه بقى عليه ركعتان وهما السجدة والقعدة (قوله * ويقعد في
 اوليهما * لانها ثابته في الوجود (قوله * لانه يقضى اول صلاته * في حق القراءة
 علة لقوله يقرأ الخ وقوله وآخرها في حق القعدة علة لقوله ويقعد (قوله * اول
 يقعد فيها * اى في اوليهما وهو اجاز استحسانا لا قياسا (قوله * لكونه الاولى اه *
 على وزن نصرى يضم النون وسكون الصاد اى ركعة اولى من جهة القراءة هذا
 ولو ادر لك ركعتين فالامر ظاهر اى يلزمه القراءة فيما يقضى واما الوادر كه في التشهد
 فيقوم بعد الامام قدر التشهد فيصلى كما لمنفرد كذا في الحاشية (قوله * وسورة
 ويقعد * اى المسبوق لانه يقضى آخر صلاته في حق القعدة وح فهى ركعة
 ثانية (قوله * ثم ركعته اه * اى ثم يقضى ركعة اخرى يقرأ فيها كذلك الفاتحة
 والسورة ولكن لا يقعد فيها (قوله * وفي الثالثة * يقرأ الفاتحة فقط وهى
 افضل من التسبيح او السكوت (قوله * لان تلك القراءة * اى في الاخرين
 التحق بمحلها من الشفع الاول يعنى ان الامام كانه قرأ في الاوليين وان كانت
 القراءة وجدت في الاخرين صورة فالمراد بالمحل والشفع الاول الركعتان
 الاوليان وقوله من الشفع بيان للمحل وح يبق الركعتان الاخيرتان خاليتين عن
 القراءة فيفرض القراءة على المسبوق حين يقضى كما اذا كان الامام قرا حقيقته
 في الاوليين وادر كه المسبوق في الاخرين (قوله * واذا فرغ المسبوق اه * اى
 ومن جملة الاحكام المذكورة (قوله * والصحيح انه يترسل * اى ان المسبوق

بتأني في قرأته ليوافق فراغه من التشهد سلام الامام (قوله * لا يأتي بالنساء *
 اي المسبوق لا يقرأ سبحانك الخ عند دخوله في الصلاة بل يقرأه بعد القيام الى
 القضاء فلو أدرك الامام في قيام ثلثة المغرب او العشاء فالصحيح انه لا يأتي بالنساء
 بل يسكت قائماً كذا في الحاشية (قوله * واما المقتدى اه * سوا كان مدركا
 او مسبوفاً ولا حقاً) قوله * وان قام الامام * اي ومن جملة الاحكام المذكورة
 (قوله * بمجرد القيام * اي قيام المسبوق لان الامام لما قعد قدر التشهد كان
 الموضع موضع انفراد المسبوق والافتداء في موضع الانفراد مفقداً كما ذكر
 في الكبير (قوله * ما لم يقعد * اي المسبوق مع الامام فان عاداً معاً الى القعود
 صحت صلاتهما وان قيد الخامسة بالسجدة فسدت فرضية صلاتهما عند
 ابي حنيفة وابي يوسف واصلها عند محمد كما مر كذا في الحاشية (قوله * واما
 اللاحق الخ * وهو من فاتته الركعات او بعضها بعد اقتدائه بعذر كغفلة
 وازدحام ناس وسبق حدث وقوله سبب اسم يكون والنوم خبيرة (قوله *
 اوزجة * اي ازدحام ناس كثير يمنعه عن اداء بعض الصلاة (قوله * ان
 يقضى * بلا قرأة ما فاتته اولاً) قوله * ان لم يكن * اي الامام فرغ من الصلاة
 وهو عكس المسبوق فانه يتابع ثم يقضى ولا يقرأ شيئاً كالمقتدى والاصل ان
 اللاحق يصلي على ترتيب صلاة امامه والمسبوق يقضى ما سبق به بعد فراغ صلاة
 الامام وهذا على سبيل الوجوب دون الافتراض نظيره ان سبق المصلي بركعة
 من ذوات الاربع ونام في ركعتين يصلي اولاً ما نام فيه ثم ما دركه مع الامام ثم يصلي
 ما سبق به فيصلي اولاً ركعة مما نام فيه مع الامام ويقعد متابعاً لامامه لانها ثانية
 امامه ثم يصلي الاخرى مما نام فيه ويقعد لانها ثانية له ثم يصلي التي انتبه فيها
 ويقعد متابعاً لانها اربعة امامه كل ذلك بغير قرأة لانه مقعد ثم يصلي الركعة التي
 سبق بها قرأة الفاتحة والسورة ويقعد لما مر حتى لو عكس الترتيب فيها جاز مع
 الكراهة ولا تفسد صلاته عندنا والتفصيل في الكبير (قوله * ولذا الوسهي *
 اي اللاحق بعد فراغ امامه لا يسجد للسهو كالمقتدى حقيقة (قوله *
 فتوى * اي المسافر في أثناء صلاته الاقامة قبل القعود قدر التشهد (قوله *
 بخلاف المسبوق اه فانه يقرأ بعد فراغ امامه ويسجد للسهو ولو سهي حال القضاء
 ويسجد مع امامه لو سجد قبل ان ينفرد (قوله * فقال الخ * تأكيد لقوله
 وذكر والفاء لما ان التأكيدي كره عقب المؤكدي فهي للتعقيب الذكري (قوله
 قال الخ * تأكيد لقوله فقال والله (يقول فسجد الملائكة كلهم اجمعون)
 قال

مطلب
 بيان احوال اللاحق
 والامام بتكبير الافتتاح وبغيرها

قال اهل الاصول والمعاني الجمع المحلى باللام حيث لا عهد للاستغراق وكلهم
 تأكيد واجمعون تأكيد على تأكيد كذا في الحاشية (قوله * اول ماسهي اه *
 واخذ لغوا في تفسير ذلك وبين الشارح بعضه (قوله * استقبل الخ * اي استأنف
 الصلاة والاصل فيه ما روى عن ابن عمر رضي قال في الذي لا يدري صلى اثلاثاً
 ام اربعاً بعد حتى يحفظ والمراد باستقبال الصلاة ان يقطع الصلاة التي هو فيها
 ثم يستأنفها مرة اخرى والقطع بوجود الكلام او بالسلام الا انه بالسلام اولي
 وامانية قطعها بالسلام فليست بكافية لما مر بيانه نبذة في بحث النية (قوله
 * في هذه الصلاة * اي في جنس الصلاة التي صلاها لا في شخصها (قوله
 * في سنته * بالفقهاء وبالصغير الرجوع الى الساعى اي عامه التي هو فيها
 (قوله * غير مرة * اي مرتين او ما فوقهما فانه مقابل باول ماسهي (قوله * ما هو
 الاخرى * اي الايق بالعمل وهو ما يغلب عليه ظنه فان غلب في مسئلتنا
 على انه صلى ثلاثاً بنى عليها او اربعاً بنى عليها (والاصل فيه ما في صحيح
 البخاري انه عليه السلام قال اذا شك احدكم في صلاته فليتحرك الصواب
 فليتم عليه كذا في الكبير (قوله * ركعة اخرى * ويسجد للسهو وقوله
 في الحاشية لم يظهر له وجهه فلعل هذا القول ما وقع في ذيل قوله ويتشهد
 ويسلم فالمراد ان يقول ويسجد للسهو ان وقع التحريك بعد قيامه فيظهر له ح
 وجهه والله تعالى اعلم بحقيقته (قوله * يقعد * اي يعود الى القعود (قوله
 * اخذ بالاقل * اي يعمل بالبناء على اقل ما تردد وشك وهو الركعة الواحدة
 هاتم كلام المص في التحري هنا وقوله ان كان في العجرا استئناف لبيان
 الاقل على طريق التمثيل والاصل فيه ما أخرجه الترمذي وابن ماجه عن
 عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سهي
 احدكم في صلاته فلم يدرك واحدة صلى او اثنين فليبن على واحدة فان لم يدرك
 اثنين صلى او ثلاثاً فليبن على اثنين فان لم يدرك ثلاثاً صلى او اربعاً فليبن على
 ثلاث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم كذا في الكبير وهذا توفيق بين الاحاديث
 الثلاثة المذكورة (قوله * فيقعد مع ذلك * والقضاء فيه ليس في محله الا ان النسخ
 هكذا كما في الكبير (قوله * اي اذا لم يقع تحريكه على شيء * وفيه اجمال فكأنه
 قال لو شك وتحرك ولم يقع تحريكه على شيء بل بقي على شكه فالمراد بالشك البقاء
 عليه لاحدوثه كذا في الحاشية لاحتمال انها اي الركعة التي وقع فيها الشك
 الثانية والحال ان القعدة فيها واجبة (قوله * لاحتمال انها اربعة * والحال

اي لم يعلم اوله بيقين

ان القعدة فيها فرض (قوله * لانها آخر صلاته * لم يقل لانها الرابعة باعتبار ما اخذ به اختصارا وقصر بحسبانها الاخر) قوله * يعني تردد * يعني ان الدوران مجاز عن التردد من ذكر المشبه به وارادة المشبه فان المتردد لا يزال يتحرك قلبه كما ان الدائر لا يزال يتحرك جسده (قوله * اي شك في قيامه * اي في حال قيامه ان الركعة التي قام معرضا عنها هل هي الثانية فيثبته القعدة الاولى او هي الثالثة فيثبته لا يفوته شيء) قوله * لا يقعد * اي لا يعود الى القعود قوله * فظاهر * لان الركعة الثالثة في الرباعيات ليست محل القعود (قوله * وان كانت ثانية * اي ان كانت الركعة التي قام منها ركعة ثانية فقد سبق انه اذا قام عن القعدة الاولى واستوى عليه لا يعود ولذا قيد الشارح السك بالقيام واما لو شك قبل الاستواء على القيام فانه يعود الى القعدة لاحتمال انها الثانية كذا في الكبير (قوله * الا في المغرب * والوتر فانه اذا شك بعد القيام ايضا يعود ويقعد (قوله * والقعود فيها * اي في الركعة الثالثة فرض فيها اي في المغرب والوتر (قوله * لاحتمال ان تلك * اي تلك الركعة التي قام منها كانت ركعة ثانية (قوله * قام اليها ثانية * يعني لو شك في ركعة التي قام اليها في الفجر هل هي ركعة ثانية فيثبته او يقعد ويسلم او ثالثة فيعود الى القعود قبل التقييد بالسجدة وكذا في بواقي الصور (قوله * فانه يقعد * اي يعود الى القعود الفرض في الصورة الاولى والواجب في الاخرين (قوله * فبأبى ركعة * اخرى للاحتمال ثم يسجد للسهو (قوله * ان لم تكن زائدة * بان كانت ثانية كما في الفجر او ثالثة كما في المغرب او رابعة كما في الرباعيات (قوله * فعليه اتمامها * اي اتمام تلك الركعة لان المفروض انه لم يقع تحريكه على شيء حتى يأخذ بالاقبل (قوله * في السجدة الاولى * عند وضع الرأس على الارض قبل رفعه منها ارتفعت اي تلك السجدة الاولى ويترك كما بين في سبق الحديث (قوله * كذا في الخاتمة * فانه قال فيها اذا بدأ بقراءة السورة في الركعة الاولى او ثانية فقرأ حرفا ساهيا كان عليه السهو وفي الظهيرية عن ابي الليث انه يلزمه سجود السهو وان قرأ حرفا واحدا والوجه فيه تأخير الواجب كذا في الكبير (قوله * وكذا لو تذكر * في الركوع والظاهر ان التذكر بعد الركوع قبل السجود كالتذكر في الركوع والله اعلم كذا في الخاتمة (قوله * اي وسجود السهو * يريد بهذا التفسير على ان اللائق ان يقال وسجود لا وسجدة كما مر في اول البحث (قوله * يسجد هما * يريد

لان تقديم الغائبة على السورة
او ما يقوم مقامها واجب

ان قول المص ويشهد معطوف على قوله بعد السلام بهذا التأويل (قوله * قبله * اي قبل السلام يسجد (قوله * فبعده * اي فيسجد بعد السلام (قوله * وان كان * اي السهو بسبب نقصان فيسجد قبل السلام (قوله والخلاف في الافضية * واما مجرد الجواز فجمع عليه منا ومنهم لما نه صلى الله عليه وسلم يسجد قبل السلام وبعده وايضا امر بالسجود قبله وبعده فوفق بين الروايات بالجل على الجواز قبله وبعده جمع بينهما الا ان الشافعي واحد قالوا لا يفضل ان يكون قبل السلام مطلقا لما لاح لهما (وقال مالك لا يفضل ان يكون قبل السلام اذا كان السهو بنقصان وبعده اذا كان السهو بزيادة لما سئل فليكن وجهه هو مواليها (واما معاشر الخنفية البيضا فقلنا لا يفضل ان يكون بعد السلام مطلقا لان السجود لما تأخر عن سببه وهو السهو الى آخر الصلاة اجاعا منا ومنهم كان تأخيرها عن فرائضها وواجباتها اول ولا شك ان السلام من واجبات الصلاة وهذا موافق ايضا بما في البخاري من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا شك احدكم في صلاته فليحذر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة بعد التسليم) وعن عبد الله بن جعفر رضيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من شك في صلاته فليسجد سجدة ثم يسجد سجدة بعد التسليم) رواه ابو داود كذا في الحاشية والكبير (قوله * وهو * اي السجود بعد تسليمة واحدة قول الجمهور اه قال في الكافي وهو الصواب واليه اشار في الاصل لان الحاجة الى السلام ليفصل بين الاصل وبين الزيادة المتحققة والسلام الواحد يكفي في هذا (ثم ان فخر الاسلام اختار كون هذا السلام تلقاء وجهه بدون الانحراف عن القبلة بوجهه (قوله * وهو الصحيح * وقال بعض العلماء لا يأتي بسجود السهو بعد التسليمتين لانقطاع التحريمه فالخاسل انه ان اتى به قبل السلام جاز وكره تنزيها وان اتى بعد اسلام واحد جاز وقد اتى بالصواب والاحسن وان اتى بعد السلامين قال بعضهم جاز وقد اتى بالافضل وقال بعضهم لم يجوز فعلك بالاحتياط بالخروج من خلاف هذا البعض كذا في الحاشية (قوله * ويشهداه * ولم يقل يقعد ويشهد لان سجود السهو يرفع الشك الواجب لا القعدة الفرض حتى لو سلم عقيب رفع رأسه من سجود السهو قبل ان يشهد لا تفسد صلاته نعم يكون تاركها للواجب وهو الشك بخلاف السجدة الصليبية وسجدة التلاوة فانهما ترفعان القعدة حتى لو سها عنهما وسجد هما بعد القعدة

بمترن عليه إعادة القعدة حتى لو لم يبعدها فسدت صلاته كذا في الكبير (قوله)
 * في قعدة في السهو فقط * ويقتصر على الشاهد في قعدة الصلاة (قوله)
 * قال في الهداية وهو الصحيح * لان الدعاء موضع آخر الصلاة انتهى
 (قوله) * في قعدة الصلاة * دون قعدة السهو بل يقتصر فيها على الشاهد فقط
 فالان سلام من يجب عليه السهو يخرج من الصلاة فيكون القعدة الصلاة
 ٢ ختماً فأتى بالواجبات والسنن والمستحبات جميعاً ليكون خروجه منها اكل
 كذا في حاشية الطوى (قوله) * وعند محمد في قعدة السهو * دون قعدة الصلاة
 قال رحمه الله تعالى ان سلام من يجب عليه السهو لا يخرج من الصلاة
 فتكون قعدة السهو هي الختام فأتى بما ذكر فيها اي في قعدة السهو ليكون
 خروجه على اكل وجه ولكل وجهة هو موليها كذا في الحاشية (قوله)
 * والمصنف * فرق بالتخفيف ماض (قوله) * بقوله وبأى * الظاهر ان
 قوله هذا الى قوله فيهما من كلام المصنف قوله فيما سبق وبأى بالصلاة من
 كلام الشارح اتي به بطريق المزج بكلام المصنف كذا في الحاشية (قوله)
 ولم اعثر * بصيغة المتكلم وحده اي لم اطلع ولم اقف على ذكر هذا الفرق في كلام
 غيره والله اعلم قوله فوائد جمع فائدة وهي في الاصل ما حصل بالبيع والشراء
 من الفضل شبه المسائل الزائدة على اصول مسائل السهو يرجح حاصل من
 البيع والشراء في الزيادة (قوله) * صلى ركعتين * اي لو صلى رجل ركعتين
 نافلة (قوله) * لبس له * اي لا يجوز له ان يني على نحر يمينه ركعتين
 اخرين بل يجب عليه ان يسلم فيتمل ثم صلى بفتح التاء الاخرين ان شاء
 (قوله) * لئلا يكون سجوده الخ * فيبطل ما أدى من سجود السهو بلا ضرورة
 فاحتاج اليه في آخر الاخرين فيقع فيما نهي عنه (بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم)
 (قوله) * ثم نوى الإقامة * قبل ان يسلم (قوله) * فانه يتم صلاته اربعاً * لان
 نية الإقامة صحت لصدوره من الادل والوقت باق ولم يفرغ عن الصلاة بعد
 (قوله) * الى صحيح صلاته * التي صلاحها قبل النية لان المسافر لو لم يني
 لبطلت صلاته لانها صارت اربعاً بنيت وفي بطلان صلاته بطلان سجود
 السهو ايضاً واما لو نوى في بطل سجود السهو فقط فكان البناء افضل لقلة
 الفساد فيه نعم لو نوى هذا المسافر بعد ما سلم تم صلاته ولم يضطر الى
 تحججها كذا في الحاشية (قوله) * نسي الشاهد * ابتداء كلام اي لو نسي
 المصلي (قوله) * عند أبي يوسف * لان القعود الاول الخالي عن الشاهد

ارتفع

١ فتكون قعدة السهو هي آخر
 صلاته حيث يذ بالاتفاف وهذا هو
 الوجه المختار
 ٢ اي خاتمة للصلاة
 ٣ من السجود والشاهد

ارتفع بمجرد العود الى الشاهد لئلا يجمع البدل والمبدل منه لان هذا القعود
 الذي انتقل فيه بقراءة الشاهد بدل الاول فلما لم يتم الشاهد لم يتم القعود
 الاخير ففسدت بترك القعود الفرض (قوله) * والفتوى على قول محمد * انه
 لا تفسد صلاته لان قعوده الاول الخالي عن الشاهد ما ارتفع كله بالعود الى
 قراءة الشاهد واما ارتفع بقدر ما قرأ اولم يرتفع اصلاً لان محل قراءة الشاهد القعدة
 فلا ضرورة الى رفعها وعليه الفتوى كذا في الكبير (قوله) * فعاد * اي
 الى القيام لها (قوله) * وسجد بلا إعادة الركوع * فلما عاد الركوع وسجد
 لم تفسد وقفاً واما لو نسيها اي الفائحة والسورة معاً ولم يتذكر فتفسد صلاته
 والله تعالى اعلم (قوله) * قبل تفسد * لان الركوع الاول ارتفع بعوده الى
 القيام ولم يعد بعد القيام فبقي صلاته بلا ركوع فتفسد (قوله) * والاول
 ان لا تفسد * لان مجرد العود الى القيام لا يرتفع به الركوع لان العود كان لاجل
 القراءة فلما لم يوجد القراءة فكان العود لم يوجد فبقي الركوع الاول على حاله
 فلم تفسد وعليه الفتوى (قوله) * جهر فيما يخاف * ابتداء كلام اي لو جهر
 لمصلي فيما يجب فيها القراءة اخفاء بان كان اماماً في الظهر والعصر وكذا
 المنفرد في رواية النوادر (قوله) * فيما يجهر * اي فيما يجب الجهر بان كان
 اماماً في المغرب مثلاً (قوله) * فتذكره * اي جاء في خاطره في أثناء الفاتحة
 (قوله) * في الجهرية * قال في الحاشية كذا فيما رأينا من النسخ ولعل قوله
 او اخفياً في الاخفائية سقط من القلم انتهى (قوله) * اراد ان يقرأ * ابتداء
 كلام اي لو اراد المصلي ان يقرأ الخ فقرأ سورة قبل السورة التي قرأها قبل
 هذه الركعة قوله لا يلزم السهو لانه لم يترك الاسنة سهواً ولو تركها عمداً
 لم يلزمه السهو فكيف يلزم بتركها سهواً نعم يكون مسبباً بترك السنة عمداً
 (قوله) * سلام من عليه * ابتداء كلام وخبره جملة يخرج به اي سلام من يجب
 عليه سجود السهو (قوله) * خروجا موقفاً * اي موقفاً على عدم عوده
 الى الصلاة بان لم يسجد للسهو (قوله) * عاد اليها * اي عاد الساهي الى
 الصلاة واضمحل الخروج (قوله) * والا * اي وان لم يسجد فلا يعود الساهي
 الى الصلاة واستقر الخروج (قوله) * مطلقاً عند محمد * اي سواء يسجد
 للسهو اولم يسجد قوله ان يسجد للسهو بعد اقتداء احده صح اقتداؤه
 (قوله) * ولو كان * اي الساهي مسافراً حتى لو لم يتم الصلاة اربعاً ففسدت
 صلاة الساهي عند محمد مطلقاً يسجد اولم يسجد (قوله) * وعندهما ان

١ اي القراءة فليقرأ وسجد ولم
 يعد الركوع

٢ لعدم الوقوف عليه في الاول
 ووجوده في الثاني كذا في الحاشية

مجدد * اي صار بنية الاقامة بعد السلام فرضه اربعاً ان سجد للسهو فلولم
 يتم صلاته اربعاً فسدت كما قال مجدداً واما اولم يسجد للسهو لم يصرار بعبا
 فتم صلاة اثنين لان نيته كانت بعد تمام الصلاة عندهما (قوله * ولو
 فقهه ابتداء كلام * اي لو ضحك الساهي فقهه بعد السلام قبل السجود
 (قوله * لا عندهما * وانما لم يقل وعندهما ينتقض ان يسجد على طبق ما سبق
 لان سجود السهو هنا لا يصح كما بينه في الكبير فيتعين عدم السجود وح
 يتعين عدم الانتفاض لان الفقهه تخرج وقعت خارج الصلاة (قوله * فصل
 في بيان احكام زلة القاري * اعلم ان هذا الفصل من المهمات وهو مني على
 قواعد اذا علمتها علم كل فرع من الفروع المذكورة في الكتب المعينة
 فنقول بتوفيق الله المستعان ان الخطأ في القرآن اما ان يكون في الاعراب
 اي الحركات والسكون ويدخل فيه تخفيف المشددة وقصر الممدود
 وعكسهما اوفي الحروف بوضع حرف مكان آخر او زيادته او نقصه او تقديمه
 او تأخيره اوفي الكلمات اوفي الجمل كذلك اوفي الوقف ومقابلته والقاعدة عند
 المتقدمين ان ما غير تغييرا يكون اعتقاده كفر يفسد في جميع ذلك سواء كان
 في القرآن اولم يكن كذا في الكبير والزنة بفتح الزاء وتشديد اللام اسم مأخوذ
 من زل في مشيه في الطريق اذا ذهب رجلاه من مكانها ومنه سمي الفعل الحرام
 الذي ليس بمقصود لا ناعل ولكن وقع فيه عن قصد مباح زلة ولما كان
 القاري غالباً في هذه المسائل غير قاصد تغيير اللفظ فيها بل انما يذهب اليه
 لسانه اما سهواً او لعدم تمكنه من ذلك خلقة او عارضا فاسبب تلقيبه بهذا
 اللقب كذا في الحلية (قوله * الواقعة صفة زلة * فيكون اضافة الزلة ولازم
 القاري للعهد (قوله * اي في الزل * والخطأ الزل بالفتحين اسم بمعنى الزلة
 لاجمع زلة (قوله * اي مثل ذلك اللفظ * اي اذا لم يوجد ذلك اللفظ المتلو
 في موضع آخر من القرآن كفواهم ذلك لا يخل اي انك لا تخل بالكتابة
 (قوله * مكان قوله هذا الغراب * فان الغراب ليس مذكوراً في القرآن والتباين
 بين معناه وبين الغراب تغير فاحش اذا الغراب بضم الغين المعجمة بالتركية
 قرغه ديدكاري طيره دبرل والغراب بضم الغين المعجمة وفتح الباء الواحدة
 بالتركية هو اده توزه وتبرغه دبرل (قوله * بالبعد * اي لا يحكم بكونه بعيداً
 من معنى القرآن او غير بعيد لعدم مثله في القرآن ولم يكن له معنى معتبر (قوله *
 لغوم المري * والفروع في هذا مضطربة في الخلاصة نقلاً عن مجموع

انوار

مطلب
 في ان احكام زلة القاري

فإذا عطف عليه قوله والخطأ
 بطريق التفسير ثلاثتهم انه
 جمع زلة

ولا سيما اذا ذكر مع ما قبله وهو
 اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
 وهي حكاية عن قول قابيل بن آدم
 اذا قتل هابيل وعجز عن دفعه

النوازل ولو قرأ وكل صغير وكبير في سفر لا يفسد ولو قرأ انا امر سلوا الخيل
 والبغال والكلاب لا يفسد انتهى كذا في الحاشية (قوله * عند اي يوسف
 لا عندهما تفسير للعكس (قوله * فالمعبر في عدم اه * مبتدأ خبره قوله وجود
 المثل وقوله كثيراً اي تغير كثيراً وقوله عنده اي عند اي يوسف والموافقة
 في المعنى اي عدم التغير كثيراً عند اي حنيفة ومحمد (قوله * في هذا الفصل
 * اي الفصل الذي لم يكن تغير المعنى مؤدياً الى ما يكون اعتقاده كفر والله
 تعالى اعلم (قوله * وان كان مما اه ان وصلياً * اي ولو كان الخطأ
 في الاعراب مما يكون اعتقاده كفر كما في قوله تعالى ان الله يري من المشركين
 ورسوله وهو مرفوع معطوف على محمل لفظ الجلالة لان لفظ الله اسم
 منصوب ومحله مرفوع مبتدأ في الاصل وعطف الرسول بالكسر على
 المشركين يوجب الكفر بتغير الاعراب فقط لان تغير الاعراب يستلزم تغير
 المعنى تغير افاحشاً مؤدياً الى الكفر هذا تفسير اطلقاً (قوله * وما قاله
 المتقدمون * من انه اذا تغير تغيرا يكون اعتقاده كفر يفسد الصلاة في جميع
 ذلك سواء كان موجوداً في القرآن اولا (قوله * احوط * فالاولى العمل
 بقول المتقدمين لكون قواعدهم مضبوطة وتفرع اكثر الفروع عليها
 (قوله * لانه لو تعدد * اي تعدد المصلي الخطأ يكون كفر او اماً فلينس
 بكفر لكونه خطأ في الاعراب وغيره وحكم الخطأ مرفوع عنا لما رواه
 الطبراني عن ثوبان رض قال رفع عن ابي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
 عليه كذا في شرح الجامع الصغير (قوله * بكلام الناس الكفار * صفة الناس
 يعني كلامهم الذي هو الكفر ولذا وصف الناس بالكفار ولما يصفهم به
 في قوله بكلام الناس ساهياً لان المراد بهم مطلق الناس لان كلام الكفار
 قد لا يكون كفراً (قوله * مما ليس بكفر بيان لكلام * اي حال كونه من الكلام
 الذي ليس بكفر وهو كلام الدنيا المباح وهو مفسد للصلاة فكيف لا يكون
 مفسداً وهو موجب للكفر (قوله * انتهى * اي ما في قاضيخان (قوله * علي
 ما بيناه * في الشرح الكبير وهو انه ان امكن التفريق والفصل عند القراءة
 بين الحرفين بلا كلفة كالصاد مكان الطاء بان قرأ الطالحات مكان الصالحات
 فاتفقوا على انه مفسد واما ان لم يمكن الا بمشقة كالطاء مع الصاد والصاد
 مع السين والطاء مع التاء فقد اختلفوا فاكثرهم على عدم الفساد لعموم البأوى
 وعن مقاتل يعتبر قرب المخرج وعدمه كالف مع الكاف ولكن الفروع غير

منضبط على شيء من ذلك فالأولى العمل بقول المتقدمين لكون قواهم أحوط
والانضباط قواعدهم انتهى (قوله * ولا يقاس الخ * ظاهره أنه لو لم يوجد
من هو كامل فيجوز كذا لانسداد باب الجواب فيما ليس منقولا عن الأئمة المتقدمين
فدفع المراد به منع مجازفة الجاهل في الجواب والله تعالى أعلم (قوله * ليعلم ما هـ *
بصبغة المجهول اللام متعلق بقوله ولا يقاس وألفظ ما موصول نائب الفاعل
ليعلم وقوله وما هو عطف على الموصول وكذا قوله وما ليس هـ (قوله * فكان
الأصل هـ * قدر لفظ كان يأنال حاصل المعنى وكذا قوله * أنه هـ * لا توجيهها
للعبرة لكن التوجيه اللائق أن يقال فالأصل فيه أن كان هـ بتقدير الغاء
والله ولي التوفيق (قوله * بين الحرفين * وهما الحرف المبدل والمبدل
منه (قوله * كالسين مع الصاد * والهاء مع الدال أو الطاء فانهم من مخرج
واحد لكن صفاتهن متغايرة (قوله * قيدا * لا بد منه إلا ينقض هذا
بمسائل كثيرة على ما سبأني أن شاء الله تعالى ولا يجوز إبدال أحدهما
من الآخر فلو بديل القاري تفسد صلانه (قوله * فاما التيم فلا تكهر * قال
القاضي وقرئ فلا تكهر أي فلا تهبس في وجهه انتهى فدعوى التبدل
لبس في محله لأنه من القراءة الشاذة والله أعلم (قوله * فان الكهر في اللغة هـ *
وفي الفاسوس الكهر القهر والانتهاز والضحك واستقبالك انسانا بوجه
عابس نها ونا انتهى وقوله في الكبير وان لم يكن الكهر في القرآن بان وصلية
غير ظاهر لما تقدم من أنه قرئ به وأصل المراد أنه لم يكن في القرآن متواترا
واما ما قرئ به فشاذا لا يجوز بها الصلاة والله الهادي (قوله * كما اذا قرأ *
تلذت الاعين بالظاء المعجمة بدل الذال المعجمة في تلذ (قوله * وبما ظرا * بالظاء
المعجمة بدل لذل ايضا في قوله تعالى مما ذرأ من الحرث والأنعام الآية (قوله *
وضفر * بضم الضاد المعجمة بدل الظاء المعجمة كالظفر وقوله على القلب أي
تلى العكس يعني قرأه الضاد مكان الظاء والذل مكان الظاء وقع في الكبير
بدل هذا قوله ومثال الثالث طعف الحبة مكان ضعف هـ ولعله سهو والله
أعلم (قوله * في بعضها * وهو تلفظ وظرا فان معنى الأول اللزوم واللاحاح
ومعنى الثاني اليس من البرودة وهما بعدان من تلذ وذرا بعدا فاحسب ان تلذ
من اللذة بمعنى التلذذ وذرا بمعنى خلق بصبغة الماضي (قوله * وعدم المعنى
في البعض * وهو المغطوب بالظاء المعجمة وكذا لبس لظعف الحبة بمعنى
لكنه لبس مثالا للثالث بل مثاله ضفر (قوله * مع عدم جواز * إبدال الفاء

من

وذكر الفروع المذكورة في
كتب القاموس منزلة على قواعدهم
كذا في الكبير
هـ

من الذال * يعني أن سبب الفساد في تناظ وظرا شيان التغير الفاحش وعدم
جواز الإبدال وهو أي الجواز لازم في عدم الفساد (قوله * وهو يؤيد *
أي عدم جواز الإبدال بقوى كلام المحيط وجه التقوى أنه لو لم يشترط جواز
الإبدال لزم أن لا تفسد في تناظ وظرا لانحداد مخرج الظاء والذال مع أن أكثر
الأئمة على القول بالفساد (قوله * لان العجم * وهو ضد العرب لا يميزون أي
لا يقدرون على التمييز وأوكلفوا به لكان حرجا مع أنه لا حرج في الدين لأن
ديننا مبني على اليسر لا على العسر (قوله * وكان في زعمه * أي والحال أنه
كان في اعتقاده إذا ما على الوجه السابق أوضاعها (قوله * أنه بقي * بصبغة
المضارع المجهول أي يجاب إذا سئل (قوله * في حق الفقهاء * أي العالمين
القادرين للتمييز بين حرف وحرف بأعادة الصلاة اختيار اللام في حقهم
(قوله * وفي حق العوام * أي وبقي في حقهم الذين لا يقدرون على التمييز
بالجواز اختيارا للرخصة والسعة في حقهم كما نقل عن محمد بن سلمة اختيارا
للاحوط في موضعه أي في موضع الاحتياط والرخصة في موضعها أي
في موضع الرخصة (قوله * ونحو ما ذكره * والظاهر أن المص قال وذكره
فادرج لفظ نحو وما وجعلهما مبتدأ وخبرا (قوله * ولا قرينه * أي قرب
المخرج ولو اكتفى بعدم القرب عن عدم الاتحاد بالبيان لكان أخصر
لكن يكون مجالا خفيا والتفصيل في مثله أنسب (قوله * بأوى عامة * بفتح
الباء وسكون اللام منصوب اسم أن قدم عليه خبر وهو الظرف بمعنى المحنة
والمشقة السالبة لجميع المكلفين (قوله * عند بعض المشايخ * وهذه قاعدة
أخرى لبعض المتأخرين اعتبروا فيه البلوى العامة (قوله * إبدال أحد
هذه هـ * وهي الضاد والظاء والدال المعجمات (قوله * ولنورد ما ذكره
قاضيجان * وهي نيف وأربعون مسألة كلها مخرجة على ما سبق من قواعد
المتقدمين فعليك بالتدبر والنيف بفتح النون وكسر الياء مشددا أو مخففا
بالتركية (عقدين ما يبتدئ أولان عدده دبر لك مثلا عشر - دن عشرينه
وارنجه ياخود عشرين دن ثلاثيه وارنجه بينهما رنده أولان عدد له دبر
(قوله * قرأ والعاديات هـ * ابتداء المسئلة أي أقرأ المصلي والعاديات الخ
(قوله * مكان الضاد المعجمة * تفسد لأن ظجها لبس له معنى مفيد (قوله *
لا تفسد * أما القراءة بالضاد مكان الظاء فلا تنها موجودة في القرآن ومعناه
مناسب لها أي لينقص بهم الكفار وأما قراءة الذال في لخبظ فلا اتحاد المعنى

بمعنى لا يقدرون بعضهم على التمييز
وبعضهم لا يبالى بالتمييز وانهم
بعضهم فيه قليل
هـ

ففسل عن القاموس المقتاد أي بمعنى المفساظ (قوله * خضرا * بضم
الخاء وسكون الضاد المجعنين جمع اخضر بالتركية) بشل ديمك (قوله * بالذال
المهملة *) يعني لو قرأ باحدهما (قوله * تفسد *) لأن الاول جمع اخضر بمعنى
الليل المظلم والثاني بمعنى الخذر وف بضم الخاء المجعنة والراء المهملة وسكون
الذال المجعنة بينهما على وزن المصفور شيء بدوره الصبي يخطب فيسمع له
دوى أي صوت مثل صوت الرحي يذهب به الصبيان وهما بعيدان من معنى
خضرا بعدا فاحشا مع انهما ليسا في القرآن (قوله * غير المفضوب بالطاء
او الذال *) أي المجعنين كافي الكبير او مطلقا وهو الظاهر تفسد اذ ليس لهما
معنى (قوله * او الدان المهملة لا تفسد *) لأن معنى الظالمين المستر بن
الما كفين على الضلال ومعنى الدالين القائلين (هل ندلكم على رجل يبشركم
اذا مر قمم كل ممزق انكم لنرى خلقا جديدا) وهما قريبان من معنى الضالين
(قوله * ولو قرأ *) بالذال المجعنة تفسد لانه اسم فاعل من ذل الخلة اذا وضع
عذقه على الجريدة لتحملة وهو بعيد من معنى الضال بعدا فاحشا
ولم يكن من الفلة اذا لم يحس منها على وزن فاعل بل وزن فعيل كرى بضم صفة
مشبهة كذا في الكبير وهو لفظ ذليل لاذال (قوله * طاعها هضم *) أي
نضج ابن (قوله * تفسد *) يعني لو قرأ باحدهما تفسد صلته لان هضم بمعنى
مقطوع وهو بعيد بعدا فاحشا عن معنى هضم ولان هضم ليس له معنى
(قوله * تفسد *) لان الذلام ليس له معنى معتبر (قوله * مكان الظاء لا تفسد *)
لان معنى الغبض النقص وهو موجود في القرآن وقريب من معنى الغبط
(قوله * في كل منهما *) أي من اللفظ والغبط (قوله * تفسد *) اما الاول
فلان الغض مصدر بمعنى التفريق وهو بعيد عن المعنى المراد بعدا فاحشا
اذا مراد او كنت جافيا قاسي القلب لا تفضوا أي لتفرقا عنك واما بالاضاد
فبصير معناه لو كنت تفرقا او مفرقا ان حل المصدر على اسم الفاعل
لتفرقا او هو ركبك جدا واما الثاني فلان الغليظ لا معنى له (قوله * مكان
الذال لا تفسد *) لان الضمير مأخوذة من التضارة وهو بمعنى الشخص الحسن
وهو قريب من معنى التذير ولوجوده في القرآن (قوله * تفسد *) لان المكذوم
والمكذوم ليس لهما معنى (قوله * والثانية بالعكس *) لا تفسد لصحة المعنى
فان لفظ الی في الی ربها في الاصل يتعلق بما بعدها وفي هذا التبديل بعكسه
يتعلق الجار بما قبلها فلا فرق حيث يثنى بين المعنيين (قوله * تفسد *)

لان

لان نظري لا معنى له (قوله * تفسد *) لان ضلالت من باب التفعيل مجهول بمعنى
ضيعت واهلكت وهو بعيد عن معنى ذلت بعدا فاحشا لان المعنى في قوله
تعالى (وذلت قطوفها نذاليل) أي صفرت اثمار الجنة لنا وابها وسهل
اخذها من الذل وهو ضد الصعوبة كذا في تفسير ابن السعدي (قوله * ولو
بالطاء *) أي ولو قرأ بالطاء المجعنة لا تفسد لان معنى ظلمات قريب من معنى ذلت
(قوله * لا تفسد *) لان معنى ضلت اوقات موجود في القرآن فصيح المعنى قوله
* تفسد * لان معنى ضلالتنا هاهم بعيد من معنى ذلتنا بعدا فاحشا (قوله * ولو
بالطاء *) أي ولو قرأ بالطاء المجعنة لا تفسد لان معنى ظلماتنا هاهم في ظل
وهو صحيح قريب المعنى (قوله * مكان الضاد لا تفسد *) لصحة المعنى
ولو قرأ بالطاء المجعنة تفسد بعد المعنى وكذا قوله تعالى لا ذنالك بالاضاد المجعنة
مكان الذال تفسد بعد المعنى (وضعف الحوية) بالطاء المجعنة مكان الضاد
تفسد لعدم معناه كذا في الكبير (قوله * مكان الظاء *) تفسد بعد المعنى
(قوله * من يضل لله *) بالطاء لا تفسد لصحة المعنى لان معنى يضل الله
يبقيه في الكفر والضللال وهو صحيح قريب من معنى يضل الله (قوله
* لا تفسد *) لان معنى حاضرهم حاضر والبال وهو قريب من معنى حاذرون
لان معناه منهثون وحاضرون (قوله * مكان الضاد لا تفسد *) لصحة المعنى
لان معنى ظلماتنا استمرنا وذلتنا وهي قراءة ذكرها في الكشف عن على
ابن عباس كذا في الكبير (قوله * تفسد *) لان معنى ذروا اوزكو او معنى ظروا
استموا وكونوا اسميين مأخوذة من وطر بمعنى سمن اصله اوظروا فاعل فبي
ظروا ومعنى ضرووا بالاضاد المجعنة استسخوا وكونوا منفعين من وطر بمعنى
استسخ اصله اوضروا فاعل مثل ذروا ولا يخفى بعد هذين المعنيين عن معنى
لترك (قوله * مما ذرا *) بالاضاد والطاء المجعنين تفسد بعد المعنى لان
ذرا بمعنى بث ومعنى طره يدس وانجمد من البرد ومعنى ذرا خفي مع ان بعدهما
عن معنى ذرا ظاهر وليس في القرآن ايضا (قوله * وتلذذ الاعين الخ *) تفسد
لان تلذذ ليس له معنى واما تلذذ فقد سبق ان معناه اللزوم والالحاح وهو بعيد
عن معنى تلذذ بعدا فاحشا هذا ما ذكره قاضيان من ابدال هذه الاحرف
الثلاثة بعضها من بعض وكله مخرج على قواعد المتقدمين كما اربناك والله تعالى
الهادي كذا في الكبير (قوله * التفصيل فيه *) أي في ابدال الراء بالذال ما بين
وفصل في حق الاشغ لكنه لم يذكر هنا وسيجي ان شاء الله تعالى واللائع

في قوله تعالى فطلعت اعناقهم

مطلب
ولا الضالين فربما استغنى
ونعم لو استعمل الذال بمعنى الذليل
ما خوزنا من الذلة لكان قديرا
في المعنى لكن المستعمل في الذلة
انما هو لفظ ذليل لا لفظ ذال
كذا في الحاشية

بفتحني الهمزة والناء بالتركية (رأى غين ياخود لامي وسبني ثااوقيان كسسه كه
لساقى أغروركىك اوله) قوله * يفتى بالفساد * في مثل ذلك وبه قال بعض
المشايخ فلو قطع عند ابدون انقطاع نفس اونسبان فالافتاء بالفساد اولي
سواء اخذ الباقي وانتقل الى كلمة اخرى (قوله * ان كان ذكر كلها مفسدا *
اي يوجب فسادا بان لم يكن ذكرها مشروعا في الصلاة) قوله * فذكر
بعضها كذلك * اي يوجب الفساد سواء كان الذكر عمدا او نسيانا وانقطاع
نفس وسواء ترك الباقي او اخذه (قوله * والا فلا * اي وان لم يكن ذكر كلها
موجبا للفساد لم يوجب بعضها ايضا) قوله * وذكره * اي قاضيان تمهيد
بقوله الآتي (لكن هذا الفرقاء وتمثيل افوله والا فلا) قوله * لان اللام في
الاسم زائدة * اي ليس اللام في مثل الحمد من تمة الكلمة التي دخلت اللام عليها
بل اللام في مثل الحمد لله كلمة مستقلة فكان النطق كأنه لم يقع (قوله * واما لو
ضم اليها شيئا آخر * وكذا اذا كان اول الاسم من نفس الكلمة كما اذا اراد ان
يقول شاكرون فقال شاكروك الباقي او يقول معلومات فقال مع وزك الباقي
والله تعالى اعلم) قوله * كافي الفصح * اوالح حين اراد ان يقول حتى مطلع
الفجر والحمد لله (قوله * والاخذ بقول العامة * اي عامة المشايخ بعدم الفساد
في انقطاع النفس او النسيان عملا بمعوم البلوى في محله والاخذ بما صححه
قاضيان بفسادها) قوله * في العمد * اي في صورة عدم الانقطاع
والنسيان عملا بالاحتياط في محله (قوله * اما الوقف * الظاهر اراده بالعطف
لكن النسخ التي رأيناها بلا واو والعطف) قوله * من غير موضعه * اي
موضع الابتداء (قوله * او يد الله مغلوطة * عطف على عز ربان الله او يقف
على وقالت النصارى ويتبدى بقوله المسيح ابن الله) قوله * لما تقدم من عموم
البلوى * ولان النظم القرأني لا يخرج عن كونه نظما قرأنا بهذا الوقف
والابتداء معا بل لا يخرج بهذا الوقف فقط او بهذا الابتداء فقط نعم لو اعتقد
ان لا اله الا الله هو المسيح مثلا لفسدت لانه كفر واما اذا كان فيه قبح
من جهة العربية فقط بان وقف على الشرط وابتدأ بأجزاء نحو ان يقرأ من
عمل صالحا من ذكر او اشي ويقف ثم يتبدى فلنحبيته حيوة طيبة او وقف بين
الموصوف والصفة مثل ان يقف على عبد الله يتبدى بقوله شكورا الوين المبتدأ
فالحبر الى غير ذلك من مثل هذا فانه لا يفسد صلاته اجماعا وان كان هذا الوقف
وقفا فبجاء كذا في الكبير (قوله * بان قرأ ايا كنسب * الى اذا جاء يعني بان وقف

يقف في الوقف
*

على

على اياتهم قال كنسب وكنتسب وكالكوراد على جاولم تلفظ بالهمزة ثم ابتدأ بهمزة
فقال انصر الله على طريق الاستفهام (قوله * وما شبه ذلك * كالوقوف على
المغضوب بالياء ثم ابتدأ بالياء فقال بعلبيهم او على قبل هاء الجلالة من سمع الله ثم قال
هلن حده) قوله * لا تفسد * على قول العامة لان هذا مما يفسد الاحتراز
عنه حتى قال بعضهم ان هذا ليس بخطأ وعليه مشي في الملتقط ونجيسة
(قوله * لان من ضرورة وصل الكلمة اه * يعني ان الوصل المذكور ضروري
في القراءة فكيف يكون مفسدا) قوله * بل الاولى والاصحاه * يعني ان الوصل
المذكور هو الاولى فكيف يكون مفسدا فلا اعتبار بمن يفعل ذلك السكت من
الجهال المتفقهين بغير علم كذا في الكبير (قوله * وعلى قول بعض المشايخ *
تفسد صلاته لانه اخرج النظم عن حيز الافادة فان ايا واحد هاو كنسب وحندها
لامعني لها) قوله * لا تفسد صلاته * لان الوصل وقع في النظم دون المعنى
(قوله * نظر الى ما اراده * اي اعتقده وعلى هذا ينبغي انه اذا لم يكن له نية
ولا نظر الى المعنى ان لا تفسد) قوله * لو قال الحمد لله * بالخاء المعجمة فقد ذكر
محمد بن الفضل في فتاواه ان الترك ليس في لغتهم حاء اي ميملة انما في لغتهم خاء
اي معجمة فاذا قرأ تركي مكان الحاء الميملة خاء لم تفسد صلاته لانه لا يمكنه اقامة
الحاء الا بمشقة فصارت هذه لغته وكذلك في كل لغة لا يمكنه اقامة حرف
الابشقة وجهدا انتهى (قوله * ان يكون الحكم فيه * اي فيمن قرأ الحمد بالخاء
او الحاء او بالكاف في كل هو الله ولم يقدر على غيره) قوله * كالحكم في الالف *
انه يجتهد في اصلاح لفظه ولا يفسد صلاته مادام على الاجتهاد ولكن لا يجوز
لغيره الاقتداء به فانهم عموا هذا الحكم في كل من لا يمكنه النطق بحرف على
ما سألني ان شاء الله تعالى (قوله * بكسر الهمزة * لا تفسد صلاته لصحة
المعنى فيهما اما الاول فلان اعود بمعنى ارجع والياء بمعنى الى كافي قوله تعالى
حكاية عن يوسف عليه السلام وقد احسن في اي الى فيكون معناه ارجع الى
رب القلق ملتجئا من شر ما خلق واما الثاني فلان معناه يكون فساد صباح
الانبياء اي تصحيحهم على قومهم المكذبين كذا في الكبير (قوله * ومن حرف
ال حرف * كالتشيان بالتاء بدل الطاء والالين بالهمزة بدل العين وابلك تابد
بالالف بدل العين ونسبتين بالهمزة بدل العين والسرط بالنين بدل الصاد
وان امت بالهمزة بدل العين) قوله * انه يجب عايه * بذل الجهد اي صرف
قدرته دائما انا الليل واطراف النهار ان لم يجد اية واحدة تطاوع لسانه

مطلب
بيان الالف وحكمه

فان وجد آية يحسن قراتها فلا يجب بذل جهده بل يجب عليه ان يقرأ هذه
 الآية ويترك التي لا يقدر تحسبها (قوله * يجوز صلته به * اي بذل الحرف
 الذي لا يحسنه اذا دام على بذل وسعه والافلاك سائر شروط الصلاة من
 الوضوء وتطهير الثوب والقيام والقرأة والركوع والسجود والقعود مثلا اذا
 عجز عن فعلها جازت صلته بدونها فكذا هنا (قوله * ما عجز هو * اي الاثغ
 لا الاى ولفظ ما مفعول يحسن وضمير هو الاثغ وضمير عنه الحرف الذي
 لا يحسنه (قوله * واذا لمكنه * اي الاثغ الاقتداء به من يحسن ذلك الحرف
 لا يجوز صلاة الاثغ منفردا بل يجب عليه ادائها بالجماعة (قوله * ذلك
 الحرف الذي * عجز الاثغ عن تحسبن قراته فالحاصل ان الاثغ يجب عليهم
 الجهد دائما وصلاتهم جائزة ماداموا على الجهد ولكنهم بمنزلة الاميين
 في حق من يصحح الحرف الذي عجز واعنه ولا يجوز اقتداء المصحح بهم ولا
 يجوز صلاتهم اذا تركوا الاقتداء به عند قدرتهم كذا في الكبير تفصيلا (قوله *
 ممن تقدم * انما ممن يقرأ الحمد لله الخ (قوله * بضم الميم * اي في ابراهيم
 وقح الباء في ربه هذه قرأة ابن عباس على ما قال في الكبير نقلا عن الكشاف
 والمعنى انه دعاه بكلمات من الدعاء فعمل المختبر هل يجب اليهن ام لا انتهى
 فهذا يؤيد عدم الفساد انتهى (قوله * لا تفسد صلته * قال في الكبير هو
 صريح الرواية عن ابي حنيفة في الآية الاولى قال في التصاب عن ابي حنيفة
 ومحمد فممن قرأ واذا تبلى ابراهيم ربه الصحيح انه تفسد صلته وفي المحيط
 وعن ابي حنيفة فممن قرأ واذا تبلى ابراهيم ربه برفع ابراهيم ونصب ربه انه
 لا تفسد انتهى (والحاصل انه تقدم ان مذهب المتأخرين عدم الفساد بالخطأ
 في الاعراب وهو اوسع ومذهب المتقدمين انه ان كان ٦ فاحشا مما اعتقاده كفر
 بفسد وهو الاحوط والتحقيق فيه العمل بصحة المعنى بوجه محتمل لها وعد منها
 كما قرره في الكبير (قوله * اذا لم يرفع المصور سواء نصب او اسكن * فلا
 تفسد صلته لانه يكون مفعول البارى والمعنى الذي برأ المصور اى خلقه وهو
 معنى صحيح واما ان رفعه اى المصور او خفضه فسدت صلته لان اعتقاده
 كفروا ان اسكنه لم تفسد لاحتمال النصب وغيره فلا تفسد بالشك عند البلوى
 حلاله على المعنى المناسب في هذا المخل كذا في الحلية واما قوله وهو يطعم ولا
 يطعم بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني فقد روى عن يعقوب انه قرأ به ذكره
 في الكشاف ووجهه بان ضمير هو لغير الله تعالى كذا في الكبير (قوله * لانه

لبس

٦ قال صاحب المحيط
 ٤٦

٣ اي تغير المعنى
 *

٢ اي قرأه ساكنا
 *

لبس بتغيير فاحش * لعدم كون اعتقاده كفرا مع انه لا يخرج عن كونه من
 القرآن وجعله قسما يصح ويكون الجواب محذوف فان حذفه قد ورد كافي
 قوله تعالى (والنازعات غرقا) الخ فان جوابه محذوف وهو لتبعثن وتحاسبن كذا
 في الكبير (قوله * بان حذف الواو * من (وما خلق الذكراه) فيه اشكال فان
 لفظ ما قبل حذف الواو عبارة عن الله تعالى وقيل هي مصدرية وبمجرد حذف
 الواو كيف يخرجها عن الموصولية او المصدرية والله تعالى اعلم (قوله *
 تفسد * لتأديه الى ما اعتقاده كفر وان لم يكن الحرف الناقص من اصول
 الكلمة وقالوا على قول ابي يوسف لا تفسد لان المقر وموجود في القرآن وقوله
 على وجه الترخيم اى الجائر في العلوم العربية (قوله * وكذا * اي لا تفسد اذا
 لم يكن من اصول الكلمة ولم يكن الحذف مؤديا الى ما اعتقاده كفر (قوله *
 او من الاصول * اي وكذا لا تفسد بالاتفاق ان كان الحرف الناقص من الاصول
 ولكن لم يتغير المعنى كان يقرأ تعالى جدر بنا بفتح اللام مع حذف الباء من
 آخرها (قوله * من اختيار بعض المتأخرين * من عدم الفساد فيما اذا كان
 المخرج قريبا او متجدا او على ما تقدم من اختيار بعضهم من عدم الفساد
 بقرأة الاثغ ومن بمناء من النجم كالهنود والأتراك (قوله * وكذا على قول
 المتقدمين * اي ينبغي ان لا تفسد على قولهم لصحة المعنى فانه مشتق من سجد
 بمعنى علا وتكبر (قوله * فان السجد العلوي * وقد فسر قوله تعالى في آخر
 النجم وانتم سامدون مستكبرون فالسجد لبس خارجا من القرآن بالكلمة كذا
 في الحاشية (قوله * من مخرج واحد * لما لم يكن بين هذه الحروف حرف
 آخر عند مخرجها مخرجا واحدا عرفا والافلكل منها مخرج على حدة كما قيل
 في الحاشية ٩ قوله ما اورده قاضيان وهو ينف وتثنون مسئلة لبس فيها زاء لا
 مبدلا ولا مبدلا منه (قوله * ونصرا * بالصاد لا تفسد لان معنى نصر الله جيشه
 وجيش الله ملائكته فصيح المعنى فان جيش الله تعالى وهم الملائكة مستلزم
 للنصر ولان نصر تغير الاسم منهم وهو لا يبعد عن مرادهم فانهم يستنصرون
 باصنامهم فكانه قيل ولا تدرن صاحب نصر وهو صمهم المسمى بفسر لان
 بعض الاصنام اسمه نصر بفتح الصاد مشددة وهو الذي سمي به بنحت نصر
 كذا في الكبير (قوله * اصاطر بالصاد اه * لان الصطر بمعنى السطر فالمعنى
 واحد (قوله * وهو حصر بالصاد اه * لصحة المعنى على انه فعيل بمعنى مفعول
 اى محصور مأخوذة من الحصر وهو الحس اى يمنع عن رؤية الغطور

ولكن قال الجزري في نظمه
 صغيرها صادوزاء اى سين اى
 الجروف الصغيرة ثالثة هكذا وهو
 يشبه بان مخرجها واحد كما
 قال المصنف *

لعدم الفطور وهو بمعنى الشقوق والخلل في قوله (تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور) يعني يا محمد انظر بالبصر مرة بعد اخرى في طلب الشقوق والخلل في سبع سموات) يتقلب اى ينصرف ويرجع اليك البصر خاسئا اى ذليلا ومحروما وهو حسير) اى كليل ومنقطع لم يدرك ما طلب كذا في المعالم وهو موافق لمعنى الحسير) قوله * لانقسام لها الخ * لعدم المعنى قوله * فهل عصبت بالصاداه * لوجوده في القرآن وليكون بعد معناه غير فاحش) قوله * فان عسوك بالسين اه * لان بعد معناه ليس بفاحش) قوله * لخسائين خسيما * لعدم المعنى) قوله * سدنا كم اه * لصحة المعنى على ان سد دناكم عفوكم عن فهم الهداى ونحو ذلك) قوله * تسطلون اه * لقرب معنى السلى من معنى الصلى في ان كلا منهما يحصل بالنار والاصطلاح مأخوذة من صلى والاصطلاح من سلى من باب الافتعال اصله تصليون بالجمع المذكر المخاطب فقلبت التاء طاء لقربها في المخرج ونقلت ضمة الياء الى اللام بعد حذف الكسرة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فبقى تسطلون) قوله * بمن يخص اه * لان الخمس بمعنى النقص والبخس قطع العين وهما متساويان) قوله * صربا بالصاد اه * لان الصرب الين الحامض وهو بعيد عن معنى السرب جدا مع انه ليس في القرآن) قوله * نصبا مكان نصبا اه * لبعده المعنى جدا وينبغى ان لا تفسد على قول ابى يوسف لكون النصب موجودا في القرآن ايضا مع ان اعتقاده ليس بكفر) قوله * السخرة اه * لبعده الفاحش بينهما لان السخرة بمعنى الحجر والسخرة بمعنى الاستهزاء والضحك سخرة وكذا الخسفان بالنسين للبعد الفاحش بينهما لان الخسف ضم ثوب او جلد الى آخر لاجل الحياطة والخسف ذهاب شئ في جوف الارض او داخله فيها) قوله * صورة ازلنا هاه * لصحة المعنى لان صورة بمعنى النظم البديع المحجب وهذا معنى صحيح) قوله * صوت عذاب اه * لبعده الفاحش بينهما لان الصوت نوع من الماء فيصير المعنى نوعا من ماء عذاب ومعنى السوط النصيب او الشدة كما في بعض التفسير فيبينهما بعد فاحش) قوله * من قصورة اه * لبعده الفاحش لان القصورة هي الحيلة التي يسكن فيها العرس بالتركية) كلين اوى والقصورة هو الاسد او الرماة وبينهما غاية البعد) قوله * افصح منى لساناه * لان افصح بمعنى اوسع منى لسانا وهو قريب من افصح قريباينا) قوله * وفيه نظر * لار سد في ليس له معنى فينبغى ان تفسد فلعل كلمة لا فقت سهوا من قلم الناسخ

او معنى على قول المتأخرين) قوله * وكانوا يسرون على الخث العظيم اه * لصحة المعنى ولوجوده في القرآن) قوله * وقولوا قولا * لبعده الفاحش بينهما لان السديد بمعنى المستقيم والصديد بمعنى القبيح والماء الجاري من الجراح اه) قوله * فالمغبرات سبحاه * لبعده الفاحش عن المعنى المراد لان السبح من التسبيح والصبح بمعنى وقت الصباح) قوله * ونواصوا بالسبراه * للبعد الفاحش مع عدمه في القرآن لان السبر بفتح السين وسكون الباء بالتركية) يارهيه ميل ادخال ايكمه دبره ودخى امتحان معانته كالور) قوله * والسيف اه * تفسد للبعد الفاحش بينهما من جهة المعنى) قوله * حاصدا اذا حصد الخ * لا تفسد لصحة المعنى باطلاق المسبب على السبب لان الحصد يحصد الحسنات اى يحصلها للمعصود عليه) قوله * عموا وسموا اه * للبعد الفاحش) قوله * انسفعا بالناسية اه * لا تفسد لصحة المعنى اى بالناسية الناسية لله تعالى وكلمة نسفعا مضارع متكلم مع الغفور في آخره نون التأكيد المخففة اصله نسفع من السفع بمعنى الاخذ بعنف وشدة والمعنى لناخذ بناسية اى بمقدم رأس كاذبة على الله تعالى خائفة اى جاحدة مشركة والناسية من النسيان وهو مناسب لهذا المعنى المراد) قوله * وكذا التصفعا اه * لا تفسد لصحة المعنى لمناسبة الصفح لتلك الناصية الخبيثة لان الصفح هو الضرب باليد) قوله * ثمانية ايام حصوما اه * لان الحصيم بمعنى الضراط يضم الضاد النجمة وفتح الراء بالتركية) دردن جيقان يل و بالمملك ولا يخفى بعده فاحشا عن المعنى المراد لان الحسوم بمعنى التابع اى الايام المتابعة) قوله * وفيهما * اى في عدم الفساد في قوله ابنا خالسا وكذا صنفنا نظر البعد الفاحش بين عنيدهما لكن الظاهر انهما منى على قول المتأخرين) قوله * قل كل مترس فتر يسوا اه * لان الر بس هو الضرب باليد وبعده فاحشا ظاهرا لان الر بص بمعنى الرقب والانتظار) قوله * معفيا منشرة اه * لان انشعف بمعنى تزع الثمر عن الجلد والصحف بمعنى دفتر الاعمال وبينهما بعد لا يخفى) قوله * لاه * اى قراءة عن لغة فيها اى في حتى ولانها قراءة عائشة رض كذا في الحاشية نقلا عن الذخيرة) قوله * وترك التشديد في الامين * اى وبتركه في صورتى النسيان والضم) قوله * فيه نظر * اى في وجوه عموم البلوى خصوصا في صورة نسكين الدال فنذر وفي الحاشية انه اذا قرأ غير مشدد لا تفسد ولو قرأ بنسكين الدال تفسد انتهى كذا في الحلة) قوله * في نسكين

وينبغي ان الصم بالتركية قد
صاغ والسم بالتركية اغو
ديكرى زهره وايكنه دلوكنه
دبر

الدال فانه يكون حينئذ بمعنى الدعاء * واما يدع بالتشديد بمعنى الترك فيتغير
المعنى المراد بل هو مناقض ولم يحكم قاضيهما في ضم الدال بالفساد لعدم
تغير المعنى (قوله * بضده لا تفسد * متعلق بغير والضمير يرجع الى الحكم
مثل والذين امنوا بالله ورسوله ووقف ثم ابتدأ بقوله اولئك هم الكافرون
حقا مكان قوله هم المؤمنون حقاً الى غير ذلك مما لو نعمده بكفر (قوله * فليتبعين *
بالعين المهملة والنون حينئذ يكون قوله بالضد متعلقاً بالحكم او بالعين
المججمة والراء فهو متعلق به ايضا (قوله * لانه اخبر بخلافه * فيه اشكال
لان الاخبار فعل متعد لا بد من الفصدي وهذا القاري لا يفصد الاخبار فضلاً
عن الاخبار بخلاف ما اخبر الله تعالى بل يفصد القراءة فقط سواء كان عالماً
بمعنى الآية او لا كذا في الحاشية (قوله * نسبة الى مرو * وهي بلدة في فارس
زاد العرب في النسبة اليه زاء وياه فقالوا مروزي على غير القياس لان القياس
عدم الزيادة (قوله * وكذا في ابونصره * قالوا هو قول ابى يوسف رحمه الله
تعالى وقال القاضي الشهيد وهذا اصح انتهى وايضاً المصلي كثيراً ما يتلى
بهذا الوصل فالقول بالفساد به ايقاع الناس في حرج عظيم كذا في الحلية
(قوله * ان الله يرى * بفتح الهمزة واسمها مع خبرها منصوب بانه مفعول
اذان قبله اي واعلام منهما ان الله يرى الخ (قوله * عند المتأخرين * لانهم
اتفقوا على عدم الفساد بالخطأ في الاعراب ولو كان مما اعتقده كافر كما
سبق (قوله * لان اعتقاده كفر * هذا بناء على انه بالجر معطوف على المشركين
وهو المتبادر ولذا نقل عن اعرابي سمع رجلاً يقرأ ورسوله بالجر فقال ان
كان الله بريئاً من رسوله فانا بريء منه فاخذه الرجل فأتى به الى عمر فحكى قراءة
الاعرابي فقال عمر تعلموا العلوم العربية (قوله * والجر في رسوله على القسم *
او الجوار اي الجر الجوارى في قوله من المشركين وفي القسم يحتمل ان يكون الله
تعالى اكد اخباره ببرائه من المشركين بالقسم برسول الله صلى الله عليه
وسلم حينئذ لا تفسد الصلاة على قول المتقدمين ايضا كذا في الحلية والكبير
وما ذكره قاضيهما انما يتم اذا لم يثبت كونه قراءة شاذة واما ان ثبت كانه نقل
عن الكشاف فلا يتم بل ينبغي ان لا تفسد حينئذ على قول الكل فليتأمل
كذا في الحلية وقد منع الجر الجوارى في قراءة وار جلكم بالكسر من جهة
العطف لان جوازه مخصوص بالنعت والتأكيد كما مر (قوله * كل ذلك مما
اعتقده كفر * بفسد عند المتقدمين لان التفسير فاحش وهو مفسد عندهم

قوله

(قوله * دون المتأخرين * لما تقدم انهم لا يحكمون بالفساد بالخطأ في الاعراب
(قوله * بتسكين الدال * وتخفيف العين وقدمر ولو قرأ بفتح الدال وتخفيف
العين لا تفسد لانها قراءة ولو كانت شاذة (قوله * لانه عكس المراد * الذي
هو الدفع العنيف والعكس هو الدعوة وقوله وكذا ذكر فيها اي ذكر
قاضيهما في فتاواه (قوله * الاول * ذكر كلمة مكان كلمة كذا كرنحن مكان
انا و ذكر خلقنا مكان جعلنا (قوله * ان تقارب الكلمتان معنى * اي من جهة
المعنى وكان مثله موجوداً في القرآن لا تفسد اتفاقاً فان الحكيم والعليم متقاربان
في المعنى وكذا البصير والخبير (قوله * ولم تكن المبدلة * اي ولم توجد الكلمة
المبدلة في القرآن مثل اياه بياء تحتية مشددة على وزن اواء مشددة وهو ليس
في القرآن وكذا التباين بفتح التاء وتشديد الباء على وزن التواين لم يوجد
في القرآن ولكنهما متقاربان في المعنى فلا تفسد عند ابى حنيفة ومحمد راجح
(قوله * وان لم تقاربا * اي الكلمتان في المعنى والحال ان الكلمة المبدلة
موجودة في القرآن مثل سطحت مكان نصبت وبالعكس وخلق مكان
رفعت وهما موجودان في القرآن تفسد على قياس قولهما (قوله * وليس
بما اعتقده كفر * اي والحال ليس الكلمة المبدلة مما كان اعتقاده كفر مثل
الغبار مكان الغراب والغبار لم يوجد في القرآن ولكن ليس مما اعتقده كفر
تفسد اتفاقاً (قوله * ان لم تكن ذكر * اي المبدلة ذكر مشروعا فان كان
ذكر من الاذكار المشروعة لا تفسد (قوله * ووصل * عطف على مما
اي ولكن وصل ما كان موجوداً في القرآن وكان اعتقاده كفر تفسد اتفاقاً
فلو قرأ انا كذا غافلين مكان فاعلمين تفسد عند العامة فان اعتقاد الغفلة
على الله تعالى كفر مع انه موجود في القرآن وهو الخامس من المآل (قوله
* والصحيح انها * يعني ان مذهب ابى يوسف رح ان تفسد كالامامين
فالمسئلة اتفاقية فاقاله البعض ليس بصحيح (وفي الكبير فعلى هذا قوله نحن
خلقنا مكان انا جعلنا من القسم الاول وهو لا تفسد اتفاقاً فلا وجه لتخصيص
المص ذكر المتأخرين بل انما خالف المتأخرون في القسم الخامس على
ما تقدم في قوله (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجحيم) انتهى
(قوله * الفصل الثاني تخفيف المشدد * بان حذف الحرف الاول الساكن
واتى المتحرك وتشديد المخفف بان يزيد حرفاً ويغنى في الموجود قبلها (قوله
* انه ان كان * اي التخفيف المذكور او التشديد الخ كان قرأوا فقلوا تخفيف

النساء مكان قتلوا مجهولا من باب التفعيل وزادوه بالتخفيف مكان رادوه البك
بالشديد لانفسد صلاته (قوله * واياك نعد * بالتخفيف وفي الكبير وعامة
المشايع على ان ترك التشديد والمد بمنزلة الخطأ في الاعراب فلا تفسد الصلاة
في قول المتأخرين انتهى كلام العامة (قوله * في الخلاف والتفصيل *
وكذلك اظهار المدغم وعكسه فالجميع فصل واحد (قوله * فلو قرأ فعيينا *
هذا ما اورده قاضيان متفرعا على احدهما من الفصلين منزلا على التفصيل
المذكور للمتقدمين فقوله فعيينا بالتشديد اى بثلاث ياءات اوسطها متحرك
من باب التفعيل لانفسد اقدم التغير (قوله * اهدنا الصراط الخ * اهدم
التغير (قوله * وكذا ما يشبهه * من اظهار المدغم (قوله * ما ودعك اه *
لان ودعك بمعنى تركك فلا يتغير المعنى هذا من باب تخفيف المشدد وانه قراءة
ساذة كذا في الحلية ولو قرأ تكذبون الصاحلة مكان تحبون تفسد على قولهما
وينبغي ان لا تفسد على قول ابي يوسف لانه من القسم الثالث (قوله
* عيسى بن لقمان * تفسد لانه من الخامس اى من قبيل وكافا عليلين لو قرأ
وكافا عليلين تفسد فكذا هنا لانه نسبة الى الاب واختقاد ان لعيسى ابا كافر
لكونه مخالف للنص (قوله * موسى بن مريم * لانفسد لان موسى بن مريم
موجودان في القرأ وبس فيه نسبة من لام له الى الام لان موسى له ام لا محالة
ولا دليل قطعا على ان ام موسى ليس اسمها مريم (قوله * لانفسد على
قول ابي يوسف * لانه من الثاني (قوله * ولو قرأ عيسى بن سارة * تفسد
لانه من القسم الرابع (قوله * وجميع هذا مخرج اه * بمعنى الاصل الذي ذكره
المصنف في اول زلة الفسارى فالخاصل ان ذكر كلمة مكان كلمة منه تخفيف المشدد
وتشديد المخفف واظهار المدغم فادغام المظهر وتغيير النسبة وغيرها وكلها
مخرج على قاعدة المتقدمين المتقدمة كذا في الحاشية (قوله * الاما اضطررتم اه *
تفسد للبعد الفاحش في كلها وفي الحلية وينبغي ان لا تفسد في الضاد مع
الظاء على ما تقدم من انه اذا كان لا يمكن الفصل بين الحرفين الاعمشقة
تفسد كالضاد مع الظاء انتهى ملخصا (قوله * مكان الطاء * لانفسد
لان الطاء تبدل من التاء في مثل هذه الكلمة على ما عرف في الصرف فلا يتغير
المعنى ولا يفتح وانما فيه امتناع من اختيار الحقة في التلغظ واختيار التثنية
العبارة في الجملة بمقتضى العوية وذلك لا يوجب الفساد (قوله * بعضها

من

من بعض * وقد علمت ان المتقدمين اعتبروا المعنى لا الحصاد المخرج ولا قرينة
خلاف المتأخرين وقوله هذا اشارة الى قوله من خفف الحقة وما يشاكله
(قوله * الطحيات او الدحيات * اصلهما طحوات من طحوود حوات
من دحو قلبت الواو الاولى فيهما ياء لا تكسر ما قبلهما وكذا قلبت الواو
الثانية ياء فيهما لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة فادغمت الاولى في الثانية
(قوله * وكل ياء منهما * بمعنى البسط والطحو والدحو من افعاله تعالى فلا
فساد في المعنى قال الله تعالى (والارض بعد ذلك دحيها) اى بسطها
ومهد لها للسكنى كذا في القاضى وكذا قوله تعالى والارض وما طحيتها اى
بسطها (قوله * بدل ما استقى * ابتداء كلام اى لو بدل فقال لانفسد مكان
لانفسد ووكنت من القانطين مكان القانطين تفسد للبعد الفاحش لان القنوط
بمعنى اليأس من رحمة الله والقنوت بمعنى الدعاء وكذا في عنق الوجوه للبعد
الفاحش بينهما لان عنق من العناد وعنق بمعنى المشقة والذلة (قوله * لانتم
اشد الخ * لان التغير في تاء التأنيث لا يتخل بالمعنى لانها عرضة للتغير والحذف
(قوله * مكان اطفى * لانفسد لصحة المعنى لان اطفى معنى ضحك ضحككا
غالباه ومن صفات الكفار كالطغيان فيصح المعنى (قوله * تلعبها هضبه اه *
لانحصاد ما خذا اشتقاقهما لان تلعب النهار بمعنى طلوع النهار (قوله * بترامكان
بطراه * لصحة المعنى لان بترامعنى منقطع عن الخير فيصح المعنى لان
الظالم منقطع عن الخير (قوله * وامرنا مكان اه * لان امرنا بمعنى قطعنا
قطعا ولا يتخفى بعده عن المعنى المراد (قوله * لولا ان ربنا اه * تفسد لان الرب
بمعنى التربة وربنا بمعنى ربنا وهو بعيد فاحش عن معنى ربنا (قوله * لوت
مكان لوطاه * وهو مشكل لان بعده فاحش لان لات من لوت بمعنى اخبر بغير
ما سئل عنه والعل المراد بلوت يمكن ان يكون من هو المراد بلوط والله اعلم
(قوله * وما يتق اه * لان يتق بمعنى ينطق فهم امراد فان (قوله * كصاحب
الحوط اه * لانفسد لان الحوط جمع حوطة بضم الحاء المهملة بمعنى الاخذ
في الشيء بالجزم بالراء المعجمة بمعنى ضبط الامر والاخذ فيهما بآفة فمعنى صاحب
الحوط صاحب الاحتياطيات وهذا معنى صحيح في حق بونس عليه السلام
(قوله * ولا يسطنون اه * لان الطاء كثيرا ما تبدل من التاء الزائدة وهذا منها
فلا يتغير المعنى المراد (قوله * رحلة الشطاه اه * للبعد الفاحش لانه مصدر
شطى الميت بكسر الطاء اذا ارتفعت مداه ورجلاه وهذا بعيد فاحش من

المعنى المراد لان الشتاء وقت البرودة في ايام الزمهرير قوله آمنط طائفة اه لان
 الشتاء الساكنة تدغم في العذاء فيلزم قبلها طاء (قوله) * ولو قرأتا ثمانية * تفسد
 للبعد الفاحش لان التائفة مأخوذة من ناف بصرة يتوقف بمعنى ناهى تحير وذهب
 وهذا بعد من المعنى المراد (قوله) * كاذبة خائفة * لصحة المعنى لان معنى
 خائفة منكسرة من حزن او مرض او فزع وهذا صحيح هنا (قوله) * هل طرى اه *
 لصحة المعنى لان طرى من الطريان بمعنى الحدوث ولان الفتور فتور البصر
 فيثبت الاستفهام للتقرير اى هل ترى بصرك عند رجعه من فتور ام لا اى
 انك ترى ذلك الفتور في بصرك وهذا معنى صحيح ايضا (قوله) * والطين اه *
 للبعد الفاحش (قوله) * اعلى اطلع اه * لما تقدم من ان اطلع بمعنى اطلع لان تلع
 افع في طلع (قوله) * فناف عليها اه * لان ناف تأنف بمعنى ناهى اى ذهب وتحير
 بصره كما سبق وبعده من المعنى المراد لا يخفى (قوله) * يتخلون اه * لعدم المعنى
 ثم ان هذا التفصيل على قواعد المتقدمين واما على قول المتأخرين فلا تفيد
 في شيء مما ذكر فلا تفصيل فيه بالفساد وعدمه كذا في الكبير (قوله) * وقد
 تقدم * اى في الشرح فلا تكرار في كلام المص (قوله) * اللهم سل على محمد اه *
 امر حاضر ودعاء من باب التفعيل وكذا قوله سلنا ويريد به اشارة الى ان المفعول
 محذوف واما قوله من السلوان فهو اشارة الى ان سل لبس من المضاعف كدبل
 من الناقص الواوى (قوله) * وعلى بمعنى الباء * اى افظ على يجي بمعنى الباء
 كما هنا في قوله تعالى (حقيق على ان لا تقول على الله الا الحق) اى ان لا تقول اه
 اى سلنا بمحمد اى اعط السلوان اى الفراغ بمحمد عن غيره من تعلقات الدنيا
 ونحوها قوله وقد تقدم اى في الشرح لافى المتن (قوله) * اى بفتحها * يعنى
 ان التعبير بالنصب مجاز من الفصح والآخر كة الجيم لبس باعراب لان الاعراب
 يكون في آخر الكلمة فقط قوله لا تفسد لان التفسير في الاعراب اذا لم يكن
 اعتقاده كذا لا تفسد بالاتفاق والمراد بالاعراب الحركة سواء كانت اعرابية
 او بنائية من قبيل ذكر الخاص وارادة اعام (قوله) * تفسد صلاته عند العامة
 * لانه اخبر بخلاف ما اخبر الله تعالى به واعتقاده كفر كذا في الكبير ولعل المراد
 بالاخبار صورته والافهوقارى لا يخبر والله الهادى (قوله) * وقبل لا تفسد *
 لان فيه بلوى وضروية (قوله) * بان قرأ اه * اى بزيادة وكفر ويزيادة
 وآمن (قوله) * ونحو ذلك مما يكفر * ثلاث معلوم او مجهول مأخوذة من الاكفار
 او انكفر (قوله) * معتقده * بكسر القاف تفسد صلاته بالخطأ فيه (قوله)

فلا

لان الذين من نوع الفسادة
 والطين زاب مخلوط بالماء بالتركية
 يلحق جاسوره دبر

فلا تفسد صلاته * لانه ليس فيه تغير المعنى بل هي زيادة تشبيه القرآن وما
 يشبه القرآن لا يفسد الصلاة هذا مروى عن ابي حنيفة رح الحمد لله الذى
 وفقنى بخدمة الشريعة المصطفوية باطه الكريم واوصلنى الى ختام المن
 نفضله العليم واتضرع اليه تعالى بتكميل ما بقى من الشرح القويم بحمد
 حبيب محمد عليه افضل الصلوات واتم التسليم (قوله) * تمت * اى هذه الالفاظ
 الى قبيل قولنا المحققات متمات للمباحث السابقة (قوله) * وما لا يكره * اى
 من القراءة ايضا فاكتفى ببيان القراءة بما الاولى عن بيان ما الثانية للاختصار
 ولو اخرا فظ من لكان بيانا لهما معا والله الموفق (قوله) * وفي القراءة خارج
 الصلاة * اى فيما يكره وفيما لا يكره ايضا قوله عرف ذلك اه بدل على ان
 القراءة على التأليف مستحبة فقوله ولا بأس لبس بمعناه المشهور بل كقول الموطأ
 واداء التراويح بالجماعة لا بأس به مع انه مستعمل فيما كان تركه اولى وان التراويح
 سنة مؤكدة تاركه آثم والله الهادى (قوله) * والمستحب قراءة الفصل * من
 سورة الحجرات الى آخر القرآن عند الجمهور وجه الاستحباب ان فيه تيسير اللام
 على الامام وتخفيفا على القوم كذا في الكبير (قوله) * والافضل الح * لانه
 صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا (وقد قال الله تعالى) (لقد كان لكم
 فى رسول الله اسوة) اى خصلة (حسنة) وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما
 رأيتمونى اصلى قوله والصحيح انه لا يكره لانه عليه السلام قرأ سورة الاعراف
 في ركعتي المغرب وقرأها فيها رواه النسائي من حديث عائشة كذا في الكبير
 (قوله) * او سورة نامة * اى ان اراد ان يقرأ في ركعتين من آخر سورة
 او يقرأ سورة اخرى تامة فيها فان كان آخر السورة اكثر آية من السورة
 التامة فهو افضل منها وان كانت السورة التامة اكثر آية منه فهي افضل
 منه وان استويا فالافضل السورة التامة (قوله) * فالصحيح ان التامة * اى
 قراءة ثلاث آيات اه افضل من قراءة آية طويلة واحدة وقوله مفذرا قصر
 سورة اى من حيث الحروف والكلمات فان اقصر سورة ثلاث آيات لا محالة
 قوله والصحيح انه لا يكره واما لو قرأ آخر سورة في الركعة الاولى ثم اول سورة
 اخرى او اوسطها او تمامها في الركعة الثانية قال في الحاشية فله لا يكره
 والله تعالى اعلم قوله او سورة قصيرة اراد به ان لا تكون السورة طويلة بحيث
 يلزم طول الركعة الثانية على الاولى طولا مكروها قوله الاصح انه لا يكره
 اذا لم يكن بين السورتين سورة واحدة بل سورتين او اكثر ولا يكره الا ان

مطلب
 يجب في بيان ما يكره من القراءة
 وما لا يكره

المعنى المراد لان الشتاء وقت البرودة في ايام الزمهرير قوله آمنط طائفة اه لان
الشاء الساكنة تدغم في الشتاء فيلزم قبلها طاء (قوله) ولو قرأتها * تفسد
للبعد الفاحش لان التائفة مأخوذة من ناف بصرة يتوقف بمعنى تاء اي تحيروا وذهب
وهذا بعيد من المعنى المراد (قوله) كاذبة خائفة اه * لصحة المعنى لان معنى
خائفة منكسرة من حزن او مرض او فزع وهذا صحيح هنا (قوله) هل طرى اه *
لصحة المعنى لان طرى من الطريان بمعنى الحدوث ولان الفتور فتور البصر
فحيث الاستفهام للتقرير اي هل ترى بصرك عند رجعه من فتور ام لا اي
انك ترى ذلك الفتور في بصرك وهذا معنى صحيح ايضا (قوله) والطين اه *
للبعد الفاحش (قوله) اعلى اطلع اه * لما تقدم من ان اطلع بمعنى اطلع لان نلغ
افعه في طلع (قوله) فتاف عليها اه * لان تاف تائف بمعنى تاه اي ذهب ونحبر
بصره كما سبق وبعده من المعنى المراد لا ينحني (قوله) يتخلون اه * لعدم المعنى
ثم ان هذا التفصيل على قواعد المتقدمين واما على قول المتأخرين فلا تفسد
في شيء مما ذكر فلا تفصيل فيه بالفساد وعدمه كذا في الكبير (قوله) وقد
تقدم اه في الشرح فلا تكرار في كلام المص (قوله) اللهم سل على محمد اه *
امر حاضر ودعاء من باب التفعيل وكذا قوله سلنا ويريد به اشارة الى ان المفعول
محذوف واما قوله من السلوان فهو اشارة الى ان سل ليس من المضاعف كمدبل
من الناقص الواوي (قوله) وعلى بمعنى الباء * اي افض على بمعنى الباء
كما هنا في قوله تعالى (حقيق على ان لا تقول على الله الا الحق) اي ان لا تقول اه
اي سلنا بمحمد اي اعط السلوان اي الفراغ بمحمد عن غيره من تعلقات الدنيا
ونحوها قوله وقد تقدم اي في الشرح لافي المتن (قوله) اي يفتحها * يعني
ان التعبير بالنصب مجاز من الفتح والاخر كذا الجيم ليس باعراب لان الاعراب
يكون في آخر الكلمة فقط قوله لا تفسد لان التغيير في الاعراب اذا لم يكن
اعتقاده كقرا لا تفسد بالاتفاق والمراد بالاعراب الحركة سواء كانت اعرابية
او بناءية من قبيل ذكر الخاص وارادة اعام (قوله) تفسد صلاته عند العامة
* لانه اخبر بخلاف ما اخبر الله تعالى به واعتقاده كفر كذا في الكبير ولعل المراد
بالاخبار صورته والافهوقاري لا تخبر والله الهادي (قوله) وقيل لا تفسد *
لان فيه بلوى وضروية (قوله) بان قرأ اه * اي بزيادة وكفر وبزيادة
وآمن (قوله) ونحو ذلك مما يكفر * ثلاث معلوم او مجهول مأخوذة من الاكفار
او انكفر (قوله) متعده * بكسر القاف تفسد صلاته بالخطأ فيه (قوله)

فلا

لان الذين من نوع الفساكة
والطين زاب مخلوط بالماء بالتركية
يلحق جاسوره دبر

فلا تفسد صلاته * لانه ليس فيه تغير المعنى بل هي زيادة تشبيه القرآن وما
يشبه القرآن لا يفسد الصلاة هذا مروى عن ابي حنيفة ربح الحمد لله الذي
وفقني بخدمة الشريعة المصطفوية بلطفه الكريم واصلني الى ختام المتن
بفضله العليم واتضرع اليه تعالى بتكميل ما بقي من الشرح القويم بحرمه
حيثيه محمد عليه افضل الصلوات واتم التسليم (قوله) تمت اه * اي هذه الالفاظ
الى قبيل قولنا المحققات تمت للمباحث السابقة (قوله) وما لا يكره اه * اي
من القراءة ايضا فاكنتي ببيان القراءة بما الاول عن بيان ما الثانية للاختصار
واو اخرا فظ من لكان بيانا لهما معا والله الموفق (قوله) وفي القراءة خارج
الصلاة * اي فيما يكره وفيما لا يكره ايضا قوله عرف ذلك اه يدل على ان
القراءة على التأليف مستحبة فقوله ولا بأس لبس بمعناه المشهور بل كقول الموطأ
واداء الزاويح بالجماعة لا بأس به مع انه مستعمل فيما كان تركه اولي وان الزاويح
سنة مؤكدة تاركها آثم والله الهادي (قوله) والمستحب قراءة المفضل * من
سورة الحجرات الى آخر القرآن عند الجمهور وجه الاستحباب ان فيه تيسير اللامر
على الامام وتخفيفا على القوم كذا في الكبير (قوله) والافضل الخ * لانه
صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا (وقد قال الله تعالى) لقد كان لكم
في رسول الله اسوة (اي خصلة حسنة) وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما
رأيتوني اصلي قوله والصحيح انه لا يكره لانه عليه السلام قرأ سورة الاعراف
في ركعتي المغرب وفرقها فيهما رواه النسائي من حديث عائشة كذا في الكبير
(قوله) او صورة تامة * اي ان اراد ان يقرأ في ركعتين من آخر سورة
او يقرأ سورة اخرى تامة فيهما فان كان آخر السورة اكثر آية من السورة
التامة فهو افضل منها وان كانت السورة التامة اكثر آية متدفهي افضل
منه وان استويا فالافضل السورة التامة (قوله) فالصحيح ان الثالث * اي
قراءة ثلاث آيات اه افضل من قراءة آية طويلة واحدة وقوله مقدار اقصر
سورة اي من حيث الحروف والكلمات فان اقصر سورة ثلاث آيات لا محالة
قوله والصحيح انه لا يكره واما لو قرأ آخر سورة في الركعة الاولى ثم اول سورة
اخرى او اوسطها او تمامها في الركعة الثانية قال في الحاشية فلعله لا يكره
والله تعالى اعلم قوله او سورة قصيرة اراد به ان لا تكون السورة طويلة بحيث
يلزم طول الركعة الثانية على الاولى طولا مكرها قوله الاصح انه لا يكره
اذا لم يكن بين السورتين سورة واحدة بل سورتين او اكثر والا يكره الا ان

مطلب
في بيان ما يكره من القراءة
ولا يكره

يضطر إليها قوله لكن الأولى ان لا يفعل لان ما ابتدأ به ترجح بشروعه فلا يحسن تركه من غير ضرورة فانه يوهم الاعراض والترجيح من غير مرجح (قوله) اطالة كثيرة * فثبت لا يكره لما فيه من داع ومرجح (قوله) هو الصحيح * لما روى جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب ليلة الجمعة (قل يا ايها الكافرون) و(قل هو الله احد) رواه ابو داود وابن ماجه (قوله) الا ان يترك الخ * فبكره لما فيه من ايهاهم هجران ما شرع فيه من غير داع (قوله) من آية الى آية * يكره الايهام المذكور (قوله) وان كرره بان قرأ آية واحدة في ركعة واحدة مرتين او اكثر لا يكره في النفل سواء كان التكرار بالاختيار او لا (قوله) والنسيان * اي لا يكره اذا نسي وكره ما قرأها او لا ونسي ما بعدها فقرأها مرة اخرى (قوله) قرأها في الأولى * يكره لان فيه ترك الترتيب الذي اجمع عليه الصحابة لكن هذا اذا كان قصدا واما اذا كان سهوا فلا يكره سئل ابو الفضل عن قرأ في النفل في الركعة الأولى (ثبت بدا اي لهب) وفي الثانية (اذ جاء نصر الله) قال ان نعد تلك القراءة يكره انتهى والا فلا وذكر القاسمي الامام ابو بكر انه يكره في الفريضة ولا يكره في النفل انتهى (قوله) افتتح سورة * اي لو افتتح سورة والحال ان مراده قرأ سورة اخرى (قوله) ويفتح التي ارادها يكره * اي تركها ذات المسئلة الأولى على ان لا يترك ما شرع فيها بغير قصد اذا تذكر بعد قراءة آيتين وهذه المسئلة على ان لا يترك ما شرع بعد قراءة آية واحدة فقتضاهما ان يتركه بعد ان قرأ بعض آية كذا في الحاشية (قوله) وفي الولو الجبة اه * يشير به الى ان التكرار او التمسك في القراءة ليس بلام فليقرأ بشئ من البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم (قال خير الناس الخ) بتشديد اللام وفي الشريعة وقع افضل بدل لفظ خير المرئى اي الخاتم المفتوح (قوله) في الفراغ على اه * اراد بما يعم الواجبات بقريضة المقابلة بالتراويح ويسار النوافل (قوله) على التؤدة بضم تاء منعلة عن واو وفتح همزة وسكونها فالكلمة مثال واوى موزعين بمعنى التأني والتزلزل ان يفصل بين الكلمات من غير تغن ولا نظير كذا في ابن المالك ومعنى التدبر التأمل والتفكر فالترسل تفسيرونا كبد والتدبر تأسس (قوله) بعد ان يقرأ كما يفهم وذلك * اي الاسراع في القراءة بعد ان يفهم معناه مباح الا يرى ان اباحية كان يختم القرآن في ليلة واحدة في ركعة واحدة قوله ربما يفهمون في الاثم ويقولون

مالا

مالا يعلمون ولا ينبغي للامام ان يحمل العوام على ما فيه نقصان دينهم وديارهم وحرمان ثوابهم في عقابهم (قوله) عند العوام والجهال * واهل القرى والجلال مثل الخبيثون (قوله) وان كان كاهها * اي كل القرأت السبع صحيحة منواترة (فصل) (قوله) اما القراءة خارج الصلاة اه * ما ذكره بعض الباحث القراءة في حق الصلاة وبعضها قد تقدم في كلام المصنف قوله اما القراءة مبتدأ حذف خبره بين الفاء ومدخولها تقديره اما القراءة في خارج الصلاة فليست بفرض مثلاً والله تعالى اعلم (قوله) على كل مكلف * اي مكلف بالصلاة ولو عبدا او امة او من اسلم واو في دار الحرب الا الاخرس فان الطساعة بقدر الطساعة (قوله) وسورة * اي وحفظ سورة (مثلاً) (قوله) واجب * واجب خير لقوله وحفظ فانحط اه والجملة عطف على مدخول ان من قبل عطف الشئتين بحرف واحد على معمولي عادل واحد وكذا الكلام في ذيله (قوله) * وسنة عين * كالسواك والبدء بالسلام (قوله) * وهو * اي الحفظ اسأله القرآن افضل من صلاة النفل من غير السنن لان الحفظ اتباع للشرع والنفل بدء ونبرع من عنده (قوله) * لانه جمع اه * ماض او مصدر هذا اذا وضع القاري المصحف بين يديه عند القراءة واما اذا كان محمولا بيديه عندها فيريد ثوابه بسبب حمله والله اعلم (قوله) * على طهارة * من خبث وحدث اصغر فتبصر (قوله) * مستقبل القبلة * حال من فاعل يقرأ وجالساً على الركبتين ساكناً من قلبه وجوارحه متدبراً فيه ومسنكاً بسواكه ومتطيباً بطيب المسك وسائر العطر اكلاً في تعظيم كلام الله تعالى (قوله) * يستحب التعوذ * ويستحب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن (ابن مسعود) رضي الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (فقال) * قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم * هكذا اقرأ نبيه جبرائيل عن القلم عن اللوح المحفوظ كذا في القاضي في تفسير قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ) في سورة النحل وهو منصوب عطف على مدخول ان في قوله ويستحب ان اه وكذا عطف فواه ويسمى (قوله) * ولا يسمى في اولاه * اي لا يقرأ القاري بالسملة في اول براءة سواء ابتدأها بل يتعوذ فقط في الابتداء او وصلها فلا يتعوذ ايضاً في الوصل الى ما قبلها واخفاف في سبب ترك كتابة البسملة في براءة (فروى عن علي وابن عباس ان بسم الله امان واما سورة براءة نزلت

مطلب في بيان القراءة خارج الصلاة وبيان الدعاء

م اي القاري من المصحف

رفع الامان بالقتال مع الكفار واما البسملة عند ابتداء الاجزاء من براءة
مسنونة ايضا وتفصيله في الكبير (قوله * ثم قبل الاولى * هذا اقوال
اربعة وفي السرعة) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في كل
عام بتخفيف الميم اى سنة مرة (وقال ابو حنيفة رح من ختم القرآن في كل
سنة مرتين فقد قضى حق القرآن) وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
ختم في العام الذي قبض روجه بصيغة المجهول اى توفى فيه مرتين مصدر
ختم او ظرف له ويستحب ان يجمع اهله وعياله وقت الختم ويدعولهم ويختم
بينهم ويفتم الحضور للدعاء عند الختم فان الدعاء مستجاب عنده وفي الحديث
من شهد اى حضر خاتمة القرآن كن شهدا المقام جمع مضمع بمعنى الغنيمة حين
يقسم واستحسن المتأخرون الدعاء بالجماعة عند ختم القرآن فلا يمنع من ذلك
كذا في شرح السرعة (قوله * ان يختم في الصيف اول النهار * لان
نهار الصيف اطول من نهار الشتاء وليل الشتاء اطول من ليل الصيف
والوجه فيه امتداد زمان صلاة الملائكة لما في مسند الدارمي عن سعد بن
ابي وقاص رض (قال اذا وافق ختم القرآن اول النهار صلت عليه
الملائكة حتى يمسي واذا وافق ختمه اول الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح كذا في الكبير) (قوله * لقوله صلى الله عليه وسلم لا يفقه * اى لا يكون
فقيه في الدين (من قرأ القرآن) اى كاه (في اقل من ثلث) اى ثلث ليل
وفي السرعة وقع لفظ لم بدل لا وانت خير بانه يروى ان ابي حنيفة رح كان
يختم في رمضان احدى وستين ختمه وانه كان يختم القرآن في ركعة واحدة
كما سبق تفصيله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يختم في كل عام مرة كفى هذا
في حقه لكون القرآن في قلب النبي عليه السلام راسخا فيكون تدبره اكل
كذا في الحاشية وغيره (قوله * وقال ابو الليث * بيان لبعض آخر الذي
استحسنوا الثلث عند الختم قوله فلا بأس به ليس هذا على معناه المشهور المتعارف
فان ترك المستحسن ليس باولى بل فعله اولى كما لا يخفى قوله بالقرأة مضطجعا
لما ورد من الآثار في فضيلة قرأة بعض الايات والسور عند اضطجاعه منها
ما روى الترمذي عن شداد بن اوس (قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (ما من مسلم باوى) اى يرجع الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى
حين يأخذ مضجعه الا وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يؤذيه حتى يهب
متى هب من باب نصر اى حتى يستيقظ من نومه متى هب وقوله تعالى

(فاذكروا لله قياما وقعودا وعلى جنوبكم) بقنا ولها (قوله * اذا ضم رجل يد
* ظرف لقوله ولا بأس وضم الرجلين اذا قرأ مضطجعا لمراعاة التعظيم
لكلام الله تعالى بحسب الامكان) (قوله * في الاوقات التي يكره اه * اراد بها
الاوقات الثلاثة اى وقت الطلوع والزوال والغروب بدليل عموم الصلاة
للساقطة والقضاء) (قوله * وكذا تكره القرأة في المسلخ * اخوذة من المسلخ
بالتركية) (طوار ذبح ايدوب دريسى يوزيلن به دبرل والمقتل اسم المسكان
محل القتل) (قوله * وموضع التجاسة * هذا وكشف العورة هما القيدان
المعتبران فقط هنا واما مجرد كون الموضع حاما او مغسلا او مسلخا فلا
فلو كان المغسل او المسلخ طاهرا لم يكره الجهر) (وقوله * وقوله * اى يقول
محمد رح اخذ اى عمل المشايخ لورود الآثار به متها ما روى البيهقي ان ابن عمر
استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها اى آخر
سورة البقرة وقال بعض شايخنا يكره الجهر دون الخافضة وقال بعضهم
لا بأس بقرأة سورة المائدة فقط جهر او اخفى كذا في الحاشية (قوله رجل
يكتب الفقه * يعني شخص اشتغل بعمل في موضع مع ذلك العمل كالطائفة
للمسألة (قوله * ويجنبه * اى يجواره رجل يقرأ القرآن جهرًا سواء تقدم
الكاتب في بدنه على القارئ او انا خر عنه قوله لقرأته جهرًا في موضع اه
فهو المصنف الحق القرآن ولا شيء على الكاتب ونحوه لكون الناس معذورين
حينئذ (قوله * ولا يخلو عن نظر * اى كلام الخلاصة عن سؤال لان النائم
ليس ممن يتصور منه الاستماع فيكأنه قرأ في موضع ليس فيه احد ممن يجب
عليه الاستماع اقول وبالله التوفيق ان القرآن يجب تعظيمه على الكل
والزوم منافاه لكون النائم عند نومه لا يقدر للتعظيم لكونه معذورا ومع ذلك
قد يستيقظ عن نومه فيقتضى الاستماع فيؤدي الى الخرج فلا بد ان يقرأ على
القارئ في دفع النظر والله الهادي (قوله * واهله * اى والجال ان عباله واولاده
كلهم مشغولون بعمل فلو استمع احدهم لسقط الحكم عن الباقي لان الاجتماع
فرض كفاية (قوله * والا * اى وان لم يفتحووا العمل قبل ابتداء القرأة بل افتحوها
معها او بعد ما فلا يمدون في ترك الاستماع) (قوله * ولو كان القارئ في المكتب
وهو يتبع فيه الصبيان لقرآن قوله القرآن جملة حال من فاعل يقرأ
اى ان يقرأوا مجتمعين في مكان يجهر كلهم صوتهم بالقرأة فيكره الاستماع لانه
استماع المكروه واستماع المكروه مكروه (قوله * ولا عمل فيه ان الاستماع

للقرآن اذا قرئ فرض كفاية لان فرضية الاستماع لرعاية حقه بان يكون ملتفتا اليه بالتعظيم وذلك يحصل بانصات البعض كما في رد السلام لرعاية حق المسلم وقال بعض الفضلاء فرض عين (قال القاضي في آخر سورة الاعراف في قوله تعالى) واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون (نزلت في حق الصلاة ينكلمون بها فامروا باستماع قرأة الامام والانصات له) وظاهر اللفظ يقتضي وجوبهما اي الاستماع والانصات حيث يقرأ القرآن وعامة العلماء على استحبابهما خارج الصلاة الحمد لله الذي جعل اختلاف امته صلى الله عليه وسلم رحمة واسعة كما جعل اتفاقهم حجة فاطمة (قوله) فالانتم * على التأخر هذا اذا لم يكن الموضع معدا للدرس والافلا تم على القارئ مطلقا اي سواء بدأ القارئ قبل الدرس او بعده او بعده (فالحاصل ان الموضع اذا كان معدا لاعتمال الناس دينية او دنيوية فالانتم على القارئ مطابقة والافلا تم على التأخر كذا في الكبير) (قوله) اذا كان مستحقا الخ * كالقاضي والوالي وعالم علوم الدين (قوله) لانه يقع * اي لان الاستماع قد يقع فرضا والفرض افضل من التفضل (فان قلت البس القرأة من التطوع فاجبه الفصل عنه) قلت بلى ولكن المتبادر من التطوع صلاة التطوع (فان قلت ان صلاة التطوع يقع فرضا بعد الشروع فبساوى مع الاستماع قلت نعم الا ان الاستماع يقع فرضا حال الانتداء والتطوع يقع بعد الشروع كذا في الحاشية (قوله) والجهر بقرأة القرآن افضل * اي من الاختفاء بها والذي يظهر ان الاخفاء من حيث هو هو افضل من الجهر من حيث هو هو فقد قال الله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) واذ نادى ربه ندأ خفيا (في مدح ذكره عليه السلام وقال بعض الفضلاء ان الاخفاء افضل بسبعين درجة نعم باعتبار عروض العارض يكون الامر بالعكس كالصلاة مع الجماعة واعطاء الزكاة علنا والتراخي بالجماعة فحينئذ الجهر افضل كذا في الحاشية (قوله) وتعلم المرأة القرآن * اي مقدار ما يفرض في الصلاة وما يجب (قوله) لان صوتها عورة * ومقتضى هذا التعليل ان يحرم تعلم المرأة عن الاعمى الاجنبي ثم ان صوتها ليس بعورة على ما ذهب اليه بعض علما قال الشيخ عالم محمد ٩ وهو الاشبه (قوله) ولا بأس بتعليم الكافر * هذا باضافة المصدر الى مفعوله الاول اي بتعليم المعلم الكافر (قوله) عند محمد * جاء في تفسير قوله تعالى لا يمس الا المطهرون

في رسالة الغفران هذا الشأن والله المستعان كذا في حاشية الطوى
تليد المولى اليه

في وانما نعت المرأة عن اظهار صوتها لللايودى الى الفتنة كذا في الزواجر

لا يمس القرآن الا المطهرون من الاحداث فيكون نفيا بمعنى النهي كذا في القاضي (قوله) ومطلقا عند ابن يوسف * سواء اغتسل الكافر او لا لا يجوز مسه جاء في التفسير ايضا لا يطلبه الا المطهرون من الكفر (قوله) ومن تعلم القرآن * قيل لعل المراد مقدار ما يفرض ويجب تعلمه ثم نسيه اي لم يتعهد في حفظه وضبطه حتى نسيه ولم يتسرله القرأة في صلاته (قوله) يا ثم لتركه التعهد * لالنسيان فلا يردان النسيان حكمه مرفوع عن هذه الامة ووجه قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم نسيه لى الله تعالى يوم القيمة اجزاه رواه ابو داود والدارمي كذا في الكبير والجزء في اللغة بمعنى القطع وبمعنى مقطوع البدن ٨ (قوله) والنسيان ان لا يمكنه القرأة بن المصحف * اي كما لا يمكن حفظا فلو امكن من المصحف لحفظ منه فقرأه في الصلاة ارتفع الاثم كما لا يأتى ان امكن حفظا ولم يمكن من المصحف هذا واما ما روى انه عليه الصلاة والسلام قال عرضت على ذنوب امي فلم اذنبا اعظم من سورة من القرآن اوتيهما رجل ثم نسيها (ذكر في حقه كلام كثير في الكوكب المنير شرح الجامع الصغير منها ما قاله الشيخ ولي الدين العراقي وهذا الحديث ان صح يقتضى ان هذا النسيان اكبر الكبار ولا قابل به فيحتاج الى توجيه وجهه وقال القرطبي هذا الحديث ليس بثابت انتهى (قوله) ان علم انه الخ * وكذا برده ان لم يقبل نصحه واستمر على خطئه لكنه لم يقع منه عداوة لكن المشهور ان الشرط في الوجوب علمه بالتأثير او ظنه الغالب والله تعالى اعلم ثم المراد بهذا اللحن اعم من المغر وغير المغر كذا في الحاشية (قوله) وضمن * بفتح الضاد والغين المجتمعتين بالتركية (كين طوتمق حقد كي (قوله) فهو في سعة * اي في جواز من تركه لان كل معروف تضمن انكره اسقط وجوبه (قوله) ويكره الترجيع * وهو ترديد الاصوات بترقيق حرف وتغخيم اخرى بادخاله الحلق مرة واخر اجده مرة اخرى على طريقة الموسيقى كذا في شرح الطريقة (قوله) واما اللحن المغر فخرام * بلا خلاف اعلم ان اللحن اما لحن العرب واما لحن اهل الفسق اما لحن العرب فهي اصواتهم الطبيعية التي هي ترقيق الحروف المرفقة وتغخيم المنغم وادغام المدغم وغير ذلك مما هو ثابت في علم التجويد واما المراد بلحن اهل الفسق فهو الانغام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على قواعد التجويد فكروه والاخرام لما روى في سنن النسائي والموطأ عن حذيفة عن النبي صلى الله

٢ يقال جنم الرجل جنم اذا صار جنم من الباب الرابع وامله المراد ههنا والله اعلم

عليه وسلم انه قال (اقرأ القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق) والتكئين والمراد بهما التوريد والانجيل وباهلهما اليهود والنصارى كذا في شرح درالنيتم لاحدرومي (قوله * نصفي المصحف * جعل فطنته صغير او خطه دقيقا بان كتبه بقلم دقيق فانه مكروه عند ابي حنيفة وابي يوسف راح وقد ضرب عمر رض رجلا بهذا السبب كذا في الشريعة (قوله * وكأية القرآن مبتدأ * اي كتابته على ما ينشأه ان يفرش على الارض من جنس البساط وان لم يفرش بالفعل والفرش بالفتح فالتسكون بالتركية (دوشه مك والفرش بالكسر دوشه ن شئ وجهه فرش بالضمين دوشه ن شيل وقوله والجدر ان يضم الجيم وفتح الدال المهملة جمع جدر بالضمين وهو جمع جدار بكسر الجيم وفتح الدال بالتركية دواره دبرل (قوله * والمحاريب * جمع المحراب بكسر الميم اي كتابة القرآن على المحراب (قوله * غير مستحسنة * خبر لقوله وكتابة القرآن ولما بعده (قوله * ولا بأس بتجليته اه * اي بتزيين ظاهره وباطنه بالفضة والذهب ونحوهما تعظيما لان فيه احتراماً وترغيباً في النظر والنظر في القرآن افضل العبادات والوسيلة في حكم المقاصد وقال بعضهم بكره (قوله * وكذا نقطه * بفتح النون وسكون الفاف مصدر نقط الحرف اي اعجمه كما في القاموس يعني بالتركية (حر كه ونقطه وضع اليك (قوله * ويدفن * كما يدفن الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله * ولا يجوز ان يجلبه اه * اي ان يستعمل كاعده في جلد المصحف (قوله * ويكره توسد المصحف * اي اتخاذه وسادة ووضع تحت رأسه عند النوم الا اذا اراد حفظه كما في السقر فحينئذ يجوز (قوله * واما سجدة التلاوة * هذا من قبيل اضافة الشيء الى سببه كخيار الزوبة والعجب فان قلت ان الحكم وجوب السجدة والوجوب ليس يضاف الى التلاوة بل الى السجدة قلت المضاف الى المضاف الى شيء مضاف الى ذلك الشيء فان قلت وجوب السجود قد يكون بسبب السماع فقط ايضا قلت سبب السبب لشيء سبب لذلك الشيء لان التلاوة سبب للسمع والسمع سبب للوجوب كذا في الحاشية وهو مبتدأ خبره قوله فانه يجب عليه وقوله ان يسجد زابطه وقع نظهر في مقام الاضمار والفاء في قوله فاذا قرأ جواب اما (قوله * في اربعة عشر موضعا * اربعة في النصف الاول وعشرة في الثاني كذا نقل عن الدر (قوله * اخر الاعراف * اي في آخر الاعراف بتقدير في فانه مع ما

عطف

عطف عليه بدل من قوله في اربعة عشر (قوله * واولي الحج واما الثانية فصلاية لاقرانها بالركوع * كذا في الدر والكبير (قوله * فانه يجب عليه * اي على من قرأ آية السجدة ان يسجد بشرائطها كالطهارة من الحدث والتجاسة وستر العورة واستقبال القبلة وغيرها اما الوجوب فقوله صلى الله عليه وسلم (اذا قرأ ابن آدم السجدة يعني آيتها اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله (امر) بصيغة الماضي المجهول (ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت) بصيغة المجهول ايضا (بالسجود فابت) يعني امرضت (فلي النار) رواه مسلم في الايمان وجه الاستدلال قد حكى لفظ الامر في الحديث وهو عند الاطلاق للوجوب كذا في الكبير قوله الا التحريم اي تكبيرة الافتتاح فانها ليست من شرائط السجدة وان كانت من شرائط الصلاة (قوله * سجدة بالنصب مفعول مطلق لان يسجد اي سجدة واحدة بين تكبيرتين مسنوتين وقيامين مستحيين كذا في الدر (قوله * وثانيد الحج منها اي من السجدة كأولى الحج عند الشافعي وكذا عند احمد كذا في الحاشية نقلا عن الدراية قوله وعند الأئمة الثلاثة هي اي السجدة سنة على القاري والمستمع لما روى البخاري ان عمر رض تلا سجدة في خطبته فاشرب الناس اي نهيا للسجود فقال على رسكم اي على مهلكم فان هذا شيء لم يكتب عليكم ولنا قوله صلى الله عليه وسلم السجدة على من سمعها وعلى من تلاها وكلمة على للوجوب وما رواه مجهول على تأخير الاداء توفيقا بين الحاشيين كذا في ابن المالك ومثله في شرح المشكاة لعلي القاري (قوله ونجب على التالي الذي يلزمه الصلاة اداء وقضاء فنجب على الامم لانه اهل الاداء والجنب والمحدث والسكران اذا تلاوا لانهم اهل للفضاء لكن لا يجب السجدة على الكافر والمجنون والصبي والحائض والنفساء لانهم ليسوا باهل للصلاة اداء وقضاء كذا في الدرر لمن لا خسرو (قوله * ونجب على المؤمن اه * اي يجب السجدة على المقتدى بسبب تلاوة امامه فيقال بطريق اللغز اي رجل لم يقرأ ولم يسمع آية السجدة وهي واجبة عليه فقل من اقتدى وقرا السجدة امامه ولم يسمعها المقتدى (قوله * وان سمعها * اي المقتدى السجدة من الامام لان المقتدى تابع للامام والتابع محجور عن القراءة خلفه وتصرف المحجور لا يعتد به ولذا قال في الحاشية نقلا عن الدر ولا يجب على من تلاي السجدة في ركوعه او سجوده او تشهد لانه محجور من القراءة في هذه الاحوال (قوله * ولو تلاها اه * اي تلا المقتدى آية السجدة لا يجب اي

ونجب عليه السجدة
*

مطلب
في بيان حكم سجدة التلاوة ومكانها

السجدة عليه اي على المقتدى ولا على من سمعها من المقتدى الذي اشترك معه في تلك الصلاة (قوله * يسجدونها * اي المؤتم التالي والسماع الشريك فيها لزوال المانع بعد الفراغ وهو لزوم المخالفة ان لم يسجد الامام وقلب المتبوع تابعا ان يسجد اي الامام (قوله * ونجب على من سمعها منه * اي سمع آية السجدة من المؤتم التالي الخ سواء كان في صلاة اخرى او لا الا ان الاول يسجد بعد الفراغ منها (قوله * ولا يسجد بها * اي سجدة التلاوة في الصلاة لان هذه التلاوة اجنبية عن تلك الصلاة لعدم كونها من قراءة المصلي ونهى عن ادخال ما هو اجنبى الالضرورة (قوله * لا تسقط عنه * اي لا تسقط السجدة عن المصلي الذي سمعها ممن لبس في صلاته لانها وجبت كاملة فلا تتأدى ناقصة وجه الكمال انها وجبت بالسماع ووجه النقصان انه نهى عن ادخال اجنبى من صلاته (قوله * ولا تنفس الصلاة لانها * اي السجدة من جنس الصلاة ولم يستلزم تقويت فرض من الفرائض (قوله * من حائض * متعلق بسمع او نفساء واما في الجنب والمحدث فوجوبها اولى ولذا لم يذكرهما والمراد من السبي العاقل المميز والافهوك السماع من الطير (قوله * وكذا من تأثم في الصحيح * اي تجب السجدة على من سمعها من تأثم لتحقيق السبب في حقه وهو السماع وعدم المانع الذي هو فبههم من عدم التكليف بالصلاة (قوله * ولو سمعها * اي آية السجدة من الطائر او من الصدا بالفتحين ومدال وقصرها ما يرده الجبل من الصوت بالتركية (ينقو كبر صوت على طاغله طوفمغله برصدا حاصل اولورا كاقبه بنقوسي دبرل (قوله * لا تجب * اي السجدة وكذا لو سمعها من الجنون المطبق والتأثم على قول بعض والمؤتم لعدم اهليتهم للقراءة فالقراءة منهم كلالقراءة والسموع منهم كلالسموع اما الثلاثة الاول فظاهرة واما المؤتم فلانه محجور عن القراءة لتفاد تصرف الامام عليه وتصرف المحجور لاحكم له كذا في الدرر بخلاف السكران فان عقله يعتبر دائما للزجر فتجب عليه وعلى سامعه (قوله * لا تجب عليه * اي على التهجي ولا على من سمع لان التهجي تعداد للحروف وليس بقراءة فلذا لا يجزى التهجي في جوار الصلاة بدل القراءة قوله او النظر من غير تلهظ لانه لم يقرأ ولم يسمع والحال ان السجدة تجب على من قرأها وسمعها والكتابة والنظر ليس من القراءة والسمع (قوله * الامن عذريجه * اي الائمة راكبا بالفرض على ما مر في موضعه وهو الحرف على نفسه اودابته

اذا

اذ نزل من سماع اولص او غير ذلك (قوله * ويستحب ان يقوم * اي اولا فيسجد بعده وان كانت السجدة ~~مكتوبة~~ متوالية لما في قيامه من زيادة معنى الحرور (قوله * ويستحب ان يتقدم التالي * امام القوم السامعين (قوله * ولا تجب * اي السجدة على الغور الا ما يجب اداؤها في الصلاة كاسيأتى (قوله * تقع * اي السجدة اداء لعدم التقييد بالوقت لكن يكره تأخيرها كذا نقل عن الدرر ونجب عند محمد فورا في رواية عن الامام وعدم الغور مذهب ابي يوسف واحمدى الروايتين عن الامام قاله السرخسي كذا في الحاشية (قوله * قبل الرفع * اي رفع رأسه على قول محمد فان السجود لاتم بالوضع اي بوضع الرأس على الارض فقط بل بالرفع عتده فوفوق التكلم وغيره في أثناء السجود يبطله واما عند ابي يوسف فتم بوضع الرأس على الارض فقط فح او وقع التكلم وغيره بعد الوضع يقع بعد تمام السجود فلا يبطله كذا في الحاشية (قوله * واقتدى به * اي اقتدى السامع بالمصلي التالي آية السجدة قبل السجود المصلي للسجدة (قوله * بعد ما سجد * اي المصلي لها اي للسجدة (قوله * والا * اي وان لم يدركه في ركوع تلك الركعة التي تلافيها بل في سجودها او ادركه في ركعة اخرى فلا تسقط بل لابد من سجوده لها بعد الصلاة وقال الغتابي لبس عليه ان يسجد بعد الصلاة ايضا لان السجدة صلاتية وهي لا تتأدى خارج الصلاة كذا نقل عن الدراية (قوله * ولم تؤد * اي السجدة فيها اي في الصلاة بان قرأ بعد قراءة آية السجدة اكثر من ثلاث ايات ولم يسجد في الصلاة خاصة بالاعتصم (قوله * لا تنقض ابدا * اي لا في خارج الصلاة ولا في صلاة اخرى اجنبية بل سقطت اقوات محلها اذا وسجد خارج الصلاة يكون اداؤها انقص مما وجبت فيها وما وجبت كاملا لا تتأدى ناقصا ولو اداها في صلاة اخرى فكذلك لكونها اجنبية منها كما مر تنصورا لمسئلة وسجدة التلاوة تتأدى بسجدة الصلاة وان لم ينوها لانا نقول ذلك لم يقرأ بعد آية السجدة ثلاثا او اكثر كاسيأتى اما اذا قرأها فلا تتأدى بسجدة الصلاة كذا في الكبير (قوله * فر كع * اي للصلاة اولا كذا نقل عن الدرر وكذا الركوع خارج الصلاة بنوب عنها في ظاهر المروي كذا في الحاشية نقلا عن البرازي (قوله * فسجد للصلاة نواها * اي السجدة في هذه السجود اولم ينو سقطت سجدة التلاوة عنه (قوله * ولا تتأدى بالركوع * اي ركوع كان ولذا ذكر مطلقا (قوله * ولا يسجد الصلاة

وبصفة الجوهول
ملا

فتبقى في ذمته * كاذر انفسه اذ لم يزل في التوبة (قوله * اذا خبر بها * ماض
بجهول والظرف متعلق بقوله تجب ومقتضاه انه لو لم يخبر بالسجدة لم تجب
اجماعا لانه تكليف بما لا يطاق وقوله بالفارسية اي بغير العربية من اي لغة
كانت (قوله * على من لم يسمعها * اي آية السجدة الخ لما روي عن ابن
عمر رضي الله عنهما السجدة على من سمعها كذا في الكبير (قوله * ويقول فيها ما *
سواء كانت سجدة التلاوة صلاتية فاديت في الصلاة او غير صلاتية فاديت
في الخارج (قوله * هو الاصح * لانه المعهود في جنس السجدة ولان سجدة
الصلاة افضل من سجدة التلاوة فيكون ذكر ما في الصلاة في السجدة افضل
كذا نقل عن الدراية والكبير (قوله * ولو كرر تلاوة آية * اي آية واحدة
مرتين او اكثر (قوله * كفته * اي اجزأته سجدة واحدة فان مبناها على
تداخل سببها بان جعل الكل كتلاوة واحدة فتكون الواحدة سببا والباقي
تابع لها وهو الباقي بالعبادات والاحوط ان يسجد بعد التلاوات جميعا (قوله *
او بعد بعضها * اي بعض التلاوات وهذا استحسان ووجه دلالة الاجماع
والضرورة اما الاول فان التالى السمع لا تجب عليه الاسجدة واحدة بالاجماع
مع ان التلاوة سبب على حدة حتى لو تلاها الاصح ولم يسمعها تجب عليه
السجدة والسمع سبب على حدة ايضا واما الثاني فان تكرار القراءة محتاج
اليه للتعليم والتعلم فلو تكرر الوجوب لزم الحرج وهو مدفوع بالنص فوجب
القول بالتداخل كذا في الكبير (قوله * ولو تبدل المجلس * ابتداء كلام
واعلم ان كلاما تبدل المجلس واتحاده حقيقى وحكمى فالتبدل الحقيقى كان
ينتقل من مكانه الاول الخ (قوله * او ما هو في حكمها * اي في حكم الصحراء
مما لا يطلق عليه مكان واحد كالجوامع الكبيرة مثلا (قوله * والحائوت *
على وزن الجالوت بالتركية (د كانه ديرل (قوله * عند تكرار آية * اي آية
السجدة قراءة (قوله * كفته * اي اجزأته سجدة واحدة لان في بعضها
اتحاد احقيقيا وهو الاكل والشرب والرد والتشميت بالتركية (اخسران
كسنيه يرحك الله تعالى ديمك وفي بعضها اتحاد احكميا وهو المشي خطوة
او خطوتين والانتقال من زاوية المسجد الى زاوية اخرى (قوله * بخلاف
نسبية التوب * من السدى بالفتحين بالتركية (بزيك ديرل يسي كه ارغج
اي ليكنك ضدى نه ديرل والسدى من الناقص الباقى والاسدا والنسبية
بالتركية (ايلاك جوزمكه ديرل (قوله * والدياسة * بكسر الدال وفتح الاء

من الدوس وهو الوطى بالرجل بالتركية (خر من دو كك (قوله * والكراب *
بكسر الكاف وفتح الراء بالتركية (يرى سورب جفت ايله اقدارمق (قوله *
من غصن الى غصن * بضم الغين المجع بالتركية (اغاج دالينه ديرل يعنى
برالدين آخرد اله كجكم (قوله * فانه لا تكفيه سجدة واحدة * فان بعضها
اختلف حقيقى كالنسبية وبعضها اختلف حكمى كالتكليم (قوله * راكبا
ساريا * على ظهر الدابة يتكرر الوجوب لان مكان التالى الراكب مكان
الدابة لا ظهرها فاختلف مكان التلاوة لان سير الدابة يضاف الى ركبها
(قوله * لا يتكرر * اي وجوب السجدة لان حرمة الصلاة تجعل الامكنة
كمكان واحد ولولا ذلك لما صححت صلاته لان اختلاف المكان يمنع صحة
الصلاة وهذا يفيد التسوية بين كون التكرار في ركعة واحدة او اكثر
(قوله * والسفينة في البحر كالبيت * سواء كانت واقفة او سائرة لان جريانها
غير مضاف الى الراكب بل الى السفينة بخلاف الدابة فان سيرها مضاف
الى ركبها (قوله * تكرر على السامع * عند البعض لان التلاوة هي السبب
في حقه ايضا لكن بشرط السماع منه (قوله * وعند البعض لا يتكرر *
لان السبب في حق السامع السماع فقط وان تبدل مكان التالى اذا لم يتبدل
مكان السامع (قوله * وعليه الفتوى * اي على القول الثانى وفي الكبير قال
في النبايع وعليه الفتوى قال الفقير وبه تأخذ انتهى اي نعمل به (قوله
* واعلم ان حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * لما ناسب الصلاة على
النبي عليه السلام بسجدة التلاوة في القول بايجابها ذكرها عقيب السجدة
(قوله * عند اتحاد المجلس * لما ذكر من العلة في سجود التلاوة من لزوم
الحرج لان تكرار اسم النبي صلى الله عليه وسلم واجب لحفظ سنته التي بها
قوام الشريعة فلو وجبت الصلاة في كل مرة لأفضى الى الحرج الا انه يندب
تكرار الصلاة دون السجدة (قوله * لا يتقرب بها * اي بالسجدة مستقلة
من غير تلاوة فلو اتى بسجدة مستقلة من غير تلاوة فلو اتى بسجدة مستقلة فقد
اغابل اثم لانها بدعة ظهرت منه ولا يرد عليه سجدة الشكر فانها مشروعة
اشكر نعماته تعالى كذا في الحاشية واحتج ببالي ان كون مجرد السجود بدعة
غير مرضية لبس بظاهر لان الله تعالى امر الملائكة بالسجدة لا دم ولم
يؤمر والابا بالسجدة فقط وكانت مرضية عند الله تعالى فلم ان لا تكون بدعة
بل اذا سجد شخص لوجه الله تعالى يكون طاعة لله تعالى والله اعلم بحقيقته

مطلب
في بيان ان حكم الصلاة على النبي
حكم السجدة

(قوله * وقرأ فيها * عطف على شرع وهي عطف على قرأ حيث
يدخل كلمة لو عليه أي وقرأ آية السجدة في الصلاة وسجد للسجدة الثانية
(قوله * كفته هذه السجدة * جواب ولو قرأ أي تكفيه عنهما) قوله *
وان سجد الاولى * أي للسجدة الاولى فقط اهـ (قوله * من الصلاة سقطنا *
أي السجدة الثانية لما من ان الآية المتلوة في الصلاة اذا لم يسجد المصلي لها
فيها يسقط المتلوة في الصلاة والحال ان الآية الاولى قد اندرجت في الآية
الثانية بطريق الاستدفاع فعند سقوط الثانية سقط ما اندرج فيها كذا
في الكبير (قوله * ان الاولى لا تسقط * أي التلاوة الاولى بل لابدلها من سجدة
خارج الصلاة وان سجد للتلاوة الثانية في الصلاة فلا تسقط الاولى في كل
حال) قوله * والاول اصح * لما ان التلاوة الثانية صلاتية قوية مستتعة
للاولى فلما سقطت القوية سقطت التابعة الضعيفة كذا في الكبير (قوله *
وسجد لها * أي للتلاوة في الصلاة ثم قرأها أي آية السجدة بعده (قوله * قبل
يسجدتانيا * ولا تكفيه السجدة الاولى فهذا القائل اعتبر الخروج من الصلاة
بالسلام اختلافا حكما والقائل الثاني لم يعتبره والقائل الثالث اعتبر
الاختلاف الحكمي ان قارنه كلام غير السلام ولم يعتبره ان لم يقارن والله الموفق
كذا في الحاشية (قوله * وان تكلم لاه * أي لا تكفيه السجدة الاولى لان
الكلام مع السلام يصير كثيرا لانه تكلم ثلاث مرات بسلامين وكلام آخر
فيتبدل المجلس حكما كذا في الكبير (قوله * وسقطت عند الاولى * أي السجدة
الاولى التي في الصلاة لانها صلاتية كاملة لا تسأدى في خارج الصلاة
ولا في صلاة اخرى اجنبية بل يأنم بتركه فيحتاج الى التوبة) فان قلت البس
هذه الاولى صلاتية قوية فلم تستنع الثانية ولم تسقطها (قلت بلى لان
الصلاة حين ثبتت لم توجد التلاوة الثانية فلم يمكن ان تستنعها الصلاتية
الى ان سقطت الصلاتية عند الخروج عن الصلاة فبعد ما سقطت الاولى
حدثت الثانية فلم يمكن الاستدفاع للاولى كذا في الحاشية (قوله * كفته سجدة
واحدة * لانه لا عبرة باختلاف التالى وانما العبرة باختلاف المكان والآية
(قوله * هو * أي السامع (قوله * على ظاهر الرواية * وفي رواية ان كانت
تلاوته وسماعه في الصلاة لا يكرر الوجوب والاي تكرار (قوله * ثم قرأها * أي
آية السجدة بعد القسم فيما يقضى (قوله * يسجد اتفاقا * أي يسجد لها
فما يقضى بالاتفاق) واعلم ان سجدة التلاوة تؤدي بالركوع في الصلاة

ويركوع الصلاة اذ انويها و بسجود الصلاة مطلقا وقبل بشرط يتم
ايضا ويشترط في ذلك كله ان لا ينقطع الفور بل يكون الركوع والسجود
عقب تلاوتها او بعد آية او آيتين فان قرأ بعدها اربع آيات انقطع الفور
بلا خلاف وان قرأ ثلث آيات قبل ينقطع وقيل لا ينقطع وهو اصح رواية
كذا في الكبير (قوله * على سبيل الاستقلال * في الوجهين بان سجد مستقلا
من القيام قبل ركوع الصلاة (قوله * بكرة ان يقوم ويركع الخ * وهذه
الكراهة متعلقة بعدم القراءة والا فالقيام والركوع لازمان لا محالة (قوله *
بل يقرأ * أي بل يقوم ويقرأ شيئا (قوله * فان كانت * أي آية السجدة
في ختم السورة كسورة الاعراف وسورة النجم (قوله * من سورة اخرى * أي
بعدها كسورة الانفال وسورة القمر (قوله * كسورة بني اسرائيل والانشقاق *
الاول للاول والثاني للثاني (قوله * ان يوصل بها * بصيغة المعلوم أي يوصل
قارئ السجدة بالسورة التي فيها آية السجدة سورة اخرى من تحته ويحتمل
كون ان يوصل مجهولا حيث يكون سورة اخرى نائب الفاعل لان يوصل
(قوله * في صلاة يخاف فيها * بصيغة المجهول أي يقرأ فيها بالاخفاء مثل
الظهر والعصر (قوله * والعبدن * لانه ان ترك السجود لها أي للآية
فقد ترك واجبا وان سجد لها يشبهه على المتقدمين لاندحام الجيم الغغير غالبا
(قوله * لان تكون * أي آية السجدة متصل بالخافضة والجمعة والعبدن واما
الفصل بلفظ كذا عاما قبلها فكونها جهرتين (قوله * لانه يشبه الفرار *
عن السجدة للاستكاف عنها وذا البس من اخلاق المؤمنين (قوله * ولا يكره
ان يقرأ اهـ * لانها مبادرة الى المعجدة وقرأة آية من بين الآيات كفرأة
سورة من بين السور وذلك جائز فكذا هذا قال في الكافي قبل من قرأ أي
السجدة كلها في مجلس واحد وسجد لكل منها كراه الله تعالى ما اهداه قال
في الدرر وظاهره انه يقرأها أي المعجدة كلمة الاولى بسجدة اربعة عشر مرة
ويحتمل ان يسجد لكل واحد بعد قرأتها (قوله * لكن المستحب * ان يقرأ
معها من قبل آية السجدة او من بعدها لا ونقل عن محمد احب الى ان يقرأ
من قبلها آية او آيتين وكذا في الذخيرة ليكون دفعا لوهم تفضيل آية السجدة
على غيرها مع ان الكل من حيث هو كلام الله تعالى في رتبة واحدة وان كان
لبعضها بسبب اشتماله على ذكر صفات الحق تعالى زيادة فضيلة باعتبار
المذكور لا الذكر كذا في الكبير (قوله * المحققات * أي هذه مباحث المحققات

ملطوب
المحققات مباحث تسع منها
مباحث الامامة

التي أحققها بكلام المصنف بعد اتمام الكلام على كلامه او المحققات
 ما سيذكر او اذ كر مباحث المحققات (وهي مباحث الامامة وادراك الجماعة)
 (وقضاء الفوائت) (وصلاة المسافر) (والجمعة والعبدن) (والجنائز)
 (واحكام المساجد) (ومسائل شتى) كلها تسعة ههنا وانما الحققها لان
 كلام المصنف سكنت عنهما والحال انها لا بد منها (قوله * منها مباحث
 الامامة * ثبوتها بقوله تعالى واركوهم الركنين ومن حكمتها النظام الالفة
 وتعلم الجاهل من العالم وهي افضل من الاذان خلافا للشافعي ونصح امامة
 الجنى وكذا يحصل الجماعة باقتداء جنى واحد كما يحصل باقتداء ملك اوصي
 بمير او امرأة كذا نقل عن الدر والدرية (قوله * الصلاة بالجماعة سنة
 مؤكدة * ٩ للرجال على العين في الصلوات الخمس وعلى الكفاية في التراويح
 وشرط اى الجماعة في الجمعة والعبدن ومنسجبة في وتر رمضان على قول وفي
 وزغيره ومكرهة اى الجماعة في تطوع لو كان على سبيل التداعى بان كان
 الجماعة غير الامام اربعا وفي الثلث اختلاف واما في الاثنين والواحد فلا كراهة
 كذا في الحاشية نقلا عن الدر ونقل عن محمد في الاصل اعلم ان الجماعة
 سنة مؤكدة لا يرخص الترك الا بعذر مرض او غيره وقيل انها اى الجماعة
 فرض عين الامن عذر (دليلهم قوله * عليه السلام لا صلاة لجار المسجد
 الا في المسجد * كذا في الزيلعي وهو قول احمد وعطاء وادود وابي ثور وقيل
 فرض كفاية (قوله * وقبل واجبة * وعليه عامة مشايخنا وبه جزم في الحنفية
 وفي الحلية في حكم الجماعة اقوال اراجح منها الوجوب عند اهل المذهب
 انتهى ونقل عن المقيدان الجماعة واجبة وتسميتها سنة ثبوت وجوبها بالسنة
 فان قلت البس الرسول صلى الله عليه وسلم (قال صلاة الرجل في الجماعة
 تفضل على صلاته في بيته او سوقه سبعا وعشرين ضعفا) فكيف تكون واجبة
 مع ان هذا الحديث يصريح بجوازها منفردا (قلت ان الجماعة سنة مؤكدة
 قريبة من الواجب من حيث المواظبة فالسنة هي المواظبة عليها والواجب
 الاتيان بها احيانا جمعا بين الاحاديث الدالة على الوجوب والدالة على السنة
 كذا في الحاشية (قوله * وفي البدائع * تأييد لقيل وانما مرضه اولاما ان محمد
 اطلق على الجماعة السنة واراد انها واجبة ثابتة بالسنة فالقولان واحد الا انه عبر
 بعضهم بالسنة وبعضهم بالواجب لوجه (قوله * تساعدني ما ذكرناه * ولعل
 اصل النسخة تساعد بالضعف اى تساعد الوجوب على ما ذكرناه في الشرح منها

ما في

٩ لقوله صلى الله عليه وسلم الجماعة
 من سنن الهدى لا يتخلف عنها
 الاضائق والجماعة من شعار
 الاسلام وخصائص الدين
 لا يتركها الا العاصي كذا
 في شرح الهداية
 خلا

ما في الصحيحين لمسلم عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال (لقد هممت
 بان آمر) بالصلاة فتقسم (ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم اطلق معي رجال
 هم حزم من حطبت الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار)
 كذا في الكبير (قوله * شيخ الخلف * اى تجيز ترك الجماعة والصلاة منفردا
 (قوله * او معالوجا * يقال فالج الرجل مجبول من باب ضرب فهو معالوج
 بالتركية (فالج مرضه مبتلى اولان كسنته به دير فالج بوضعك اسميدركه
 ال ياخود اياك ياخود ساثر عضو وتلوب حركت وعمادن فالقدر كذا في وانقول
 (قوله * والمطر والطين * يعنى ان هذه الاربعة اذا لم يوجد الظفر منها
 الى الجماعة فهو معذور في ترك الجماعة والا فلا والريح ليلا كالظلمة الشديدة واما
 نهارا فلا (قوله * من سلطان * اى الاختفاء من ظالم (قوله * وهو معسر *
 اى والحال انه فقير مضطر هذا قيد للفرج وكذا الخوف على ماله من السرقة
 ومدافعة احد الاخشين اى البول والقائط وارادة سفر وقيامه بخدمة مريض
 وحضور طعام شوقه نفسه كذا نقل عن الحدادى (قوله * ولا يستطيع
 المشى * كالشيخ العاجز والمقعذ بصيغة المفعول بالتركية (او تراق اوزره فلان
 كسنته والزم من بقمع الزاء وكسر الميم بالتركية (برافندر كذا انسان يورومه دن
 فالور وهذا عطف على الاستخفاء بتقدير ان لا يستطيع (قوله * او اعشى وان
 وجد قائدا * يقوده الى المسجد عند ابي حنيفة قال ابن الهمام والظاهر انه
 اتفاق والخلاف في حق الجمعة لا الجماعة كذا في الكبير وقيل هذا عند ابي حنيفة
 وقال ان وجد قائدا يجب على الاعشى وقيل انه معذور وان وجد قائدا مال اليه
 الشارح (فان قلت رجل اشتغل بتكرار الفقه فهل يكون عذرا قلت فان واظب
 على ترك الجماعة تكاسلا فلا يعذر بل يعزر وان كان يأخذ ماله ثم رده اليه
 بعد الشروع بالجماعة ولا تقبل شهادته واما لو كان مأولا بان الامام مبتدع
 او غير مراعى للصلاة فهو في سعة وان لم يواظب الجماعة فهو معذور كذا
 في الحاشية نقلا عن الدر والدرية (قوله * واولى الناس بالامامة * اى تقديما
 بل نصبا لاجل الصلاة (قوله * اعلمهم بالسنة * قال في الحاشية نقلا عن الدرية
 اى بالاحكام الشرعية العملية اذا كان يحسن من القراءة ما يجوز به الصلاة
 لقوله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس مع ان الذين جمعوا
 القرآن على عهد رسولنا عليه السلام اربعة وليس فيهم ابو بكر رض وهم
 ابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد انتهى والمراد بالاحكام

٩ والمراد بما يجوز به الصلاة قيل
 قدر الواجب وقيل قدر السنة
 كذا في الحاشية نقلا عن الدر

احكام الصلاة فقط صحة وفساد مع اجتناب الفواحش (قوله * فافروهم *
 اي اكثرهم تجويدا للقرآن (قوله * اي اكثرهم * تحرزا عن الحرام ونقل
 عن الدراية الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات ونقل
 عن الكافي النبي هو الذي لا يأكل الربوا كذا في معراج الدراية لقوله صلى الله
 عليه وسلم من صلى خلف عالم نقي فكانما صلى خلف نبي كذا في الهداية (قوله
 * فاكبرهم سنا * اي الاكثر سنا في الاسلام فيقدم الشاب الناشئ في الاسلام
 على شيخ اسلم قريبا ويقدم من اسلم اولا على من اسلم بعده وقالوا يقدم من كان
 اقدم ورعا وكذا سائر الخصال السنية ويقدم الاقدم علما كذا في الحاشية
 نقلا عن الدر ولان الاكبر سنا يكون اخشع قلبا عادة واعظم الناس حرمة
 ورضية في الاقتداء ومبيا في تكبير الجماعة كذا في الزبلي (قوله * فاحسنهم
 خلقا * بضم الخاء المعجمة اي معاشره والفة بالناس لقوله عليه السلام (ان
 من خياركم احسنكم اخلاقا) والمراد بحسن الخلق الحلم والرفق والحياء (قوله
 * فقبل اصحبهم وجهها * ثم اكثرهم حسنا ثم الاشراف نسباً ثم الاحسن صوتا
 ثم الاحسن زوجة ثم الاكثر مالا ثم الاكثر جاهاً ثم الانظف ثوباً ثم الاكبر رأياً
 والاصغر عضواً ثم المقيم على المسافر ٩ (قوله * اقرب * بينهم بجهولا وقيل
 او بخير القوم فلو اختلفوا بينهم اعتبر اكثرهم ولوقد موا غير الاولى عليه
 اسأوا من غيرا ثم فان الاساءة لترك السنة وعدم الاثم لعدم ترك الواجب (قوله
 * ويكره تقديم الفاسق * وكذا المبتدع لانا امرنا باهانتهم وفي التقديم تعظيمهما
 كذا نقل عن الدراية ونقل عن المحيط لوصلي خلف فاسق او مبتدع نال
 فضل الجماعة وثوابها لكن لا يبلغ ثوابها مثل التي كيف لا يجوز وقد صلى
 الصحابة والتابعون خلف الحجاج وفسقه ظاهر لكن قال اصحابنا لا ينبغي ان
 يقتدى به الا في الجملة للضرورة فيها وفي سائرهما يمكن من التحول الى مسجد
 آخر في الاوقات الخمس ولا منافاة بين كون تقديمهما مكروها وبين نيل المصلي
 خلفهما فضيلة الجماعة كذا في الحاشية وهامشه والمبتدع فاسق من حيث
 الاعتقاد وهو اشد من الفسق من حيث العمل لان الفاسق يعترف بذنبه ويخاف
 من ربه ويستغفر بخلاف المبتدع ٩ كذا في الكبير (قوله * ويكره تقديم العبد *
 ولوهو متقا والاعرابي وهو من يسكن البادية عربيا كان او عجميا ومثله التركمان
 والاكراد والعمالي وليس جهة الكراهة كونهم عبدا او اعرابيا او ولد زنا بل
 جهلهم باحكام الامة غالبا كما ان وجه الكراهة في الاعمي لم يكن كونه اعمي

٩ لقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
 في ملكة كما في الدد ولو لم يكن
 اكبر كما اي سنا كذا في الهداية

٩ ثم الحر الاصلي على الضيق ثم
 التميم عن حديث علي التميمي عن
 بنابة كذا في الحاشية نقلا عن الدر

٩ فانه يستغفر خفا وطلاعة
 فلا يستغفر له

بل عدم اصابة القبله وعدم التوقي عن الخبث غالباً فلذا لم يجعل السكر اهنة
 فيهم كراهة تحريم بل تنزيه وترك الاولى لكن القوم يستكبرون بمسايقهم
 كذا في الحاشية (قوله * ولو علماه * بالمجهول او بالمعوم اي لو علم القوم وكذا
 لو علم ان الاعمي يتوقى النجاسة ويصيب القبله وكان عالما بالامامة فلا كراهة
 في امامتهم (قوله * على خلاف معتقد اهل السنة * بحيث يعتقد ديننا
 قوبلنا وصراطا مستقيما (قوله * اذالم يؤد ما يعتقداه * ونقل عن الدر وكل
 من كان من اهل قبلتنا لا يكفر به عنها حتى الخوارج الذين يستحلون دماءنا
 واموالنا وسب الرسول صلى الله عليه وسلم ويتكبرون صفاته تعالى ورؤيته
 ليكون انكارهم عن تأويل وعن شبهة مع جهلهم وبذل وسعهم في طلب
 الحق وبدليل قبول شهادتهم ومن اهل السنة من اكفرهم ثم ان المبتدع فاسق
 لا محالة وانما خص بالذك كراهة ما بكرهته وكذا يكره تقديم امرؤ وسفیه
 ومفاج واربص شاعر برصه بالزكية (بهانتي ديدك لري مرصدر ومن ام باجرة
 وكذا تقديم مخالف في المذهب كشافعي كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله
 * كفالة الروافض * الذين يدعون الالهية لعلى اوان النبوة كانت لعلی
 فغلط جبرائيل ونحو ذلك مما هو كفر قاله في الحاشية (قوله * ومن يقذف
 الصديقة * اي لا يجوز الاقتداء بمن يافك العائشة الصديقة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه (قوله * او صحبه اه *
 اي او ينكر صحبة ابي بكر رضي الله عنه مع النبي عليه السلام في الفارورفاقة
 معه (قوله * او بسب الشيخين * اي يتكلم فاحشاً في حق ابي بكر وعمر رضيهما
 عداوة لهما وفي احدهما ولا تقبل توبة من سب الرسول عليه السلام او الشيخين
 او احدهما كذا في الحاشية (قوله * وكالحبيبية اه * وهم من الفرق الضالة
 الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء قبل حدوثه بل يعلم كل شيء عند كونه
 ووجوده وهو كفر كانكار صحبة الصديق وخلافته فان النص الشريف
 ناطق بصحبه في قوله تعالى (اذ اخرجهم الذين كفروا ثانی اثنين اذ هما في الفار
 الآية) واجماع الصحابة ثابت على خلافة الصديق كذا في الحاشية (قوله
 * من يريد ذلة خصمه * يعني ان المراد بالمتكلم من يريد ام يروي ان اباحنيفة
 رأى ابنه يناظر في الكلام فنهاه ابو حنيفة رحمه الله فقال ابنه رأيتك تناسل
 وتباحث فقال ابو حنيفة كان الطير فوق رؤسنا نخاف ان يذل صاحبنا وانهم
 يريدون ذلة صاحبكم ومن اراد ذلة غيره اراد كفره فقد كفر حيث ذل ذلك

الغير وهذا المتكلم لا يجوز الاقتداء به (واعلم ان الحكم بكفر من ذكرناه من اهل
الاعواء ونحوهم مع ما ثبت عن ابي حنيفة والشافعي من عدم تكفير اهل القبلة
من المبتدعة كلهم بحجة ان ذلك المعتقد بصيغة المجعول نفسه كفر فالتأويل به
قائل بما هو كفر وان لم يكفر بناء على كونه قوله ذلك عن استقراغ وسعه
مجتهدا في طلب الحق كذا في الكبير تفصيله وهذا المخصصه (قوله * اذا لم يتحقق
منه *) يعني ان هذا الاختلاف اذا لم يعلم المقتدى من شافعي المذهب ما يفرض
الصلاة على مذهب المقتدى واما اذا علم ذلك فلا اختلاف في الكراهة وعدم
صحته صلواتها لكن علم ان شافعي اقتصد بالتركية (فان الدرسه ثم ام الشافعي من
غير ان يتوضأ فان عند الحنفي لا يصح صلاته معه هذا على رأي من لم يجوز للمقلد
اخذ مذهب غير امامه مطلقا وهنارا بان آخر ان التجوز باخذ مطلقا والتجوز
في مسألة لم يبق فيها منه عمل على مذهب امامه وعدم التجوز فيما سبق منه كذا
في الحاشية (قوله على رأي المقتدى سواء لم يتحقق على رأي امامه ايضا وهذا
جائز بالاجماع او تحقق كمن رأى شافعيامس ذكره وامرأته ثم ام من غير ان يتوضأ
بعد المس وهذا جائز عند الاكثر وقال بعضهم لا يجوز لان اعتقاد المقتدى
ان امامه لبس في الصلاة ولانه بناء على المعلوم (ودليل الاكثر ان هذا
المقتدى يرى جواز والمعتبر في حقه رأى نفسه لا رأى غيره كذا في الكبير (قوله
* ولا يصح * اقتداء الرجل وكذا الحنفي بالمرأة لقوله صلى الله عليه وسلم
(آخرهم) امر من اخر يؤخر اى اجعلوا النساء في آخر الصف من الرجال
(من حيث اخرهن الله تعالى) وعليه الاجماع وبناء على هذا لا يصح اقتداء
الحنفي المتكلم بظاهر الاحتمال ان المقتدى رجل والامام امرأة واما اقتداء
المرأة بالحنفي فيجوز (قوله * ولا بالصبي في الفرض وغيره *) في الصحيح الى قوله
بصاحب العذر وجه عدم الصحة فيها ان صلاة المأموم فيها قوبة والامام
ضبيعة وبناء القوي على الضعيف لا يصح وهو اصل يخرج عليه كثير من
المسائل واواقتداء الصبي بالصبي والمعتوم بالمعتوم لا يصح (قوله * ولا الطاهره *
اي لا يجوز اقتداء الطاهر بصاحب العذر لكن بشرط قران الوضوء حدوث
عذره او طريانه على الوضوء حتى لو توضأ والحادث منقطع وصلى على انقطاع
الحديث صح اقتداء الطاهر بالمعذور (قوله * ولا صاحب عذره *) اي
لا يجوز اقتداء صاحب عذر كمن به عاف دائم بالتركية بورقانه مسي بصاحب
عذر آخر كمن به انفلات الربح اى خروجه من دبر فان الاول طاهر بالنسبة

الى

الى الانفلات فصار من اقتدى طاهر بمعذور (قوله * فان اتحد في العذر *
جازاقتداء احدهما بالآخر للاستواء في الحال وكذا صاحب عذر بن بصاحب
عذر واحد يجوز واما العكس فلا يجوز فيه وكذا من به انفلات بمن به سلس
بول لا يجوز لان الامام فيه حدث ونجاسة والمقتدى فيه حدث فقط فيوجب
بناء القوي على الضعيف واما عكسه فيجوز كذا في الحاشية نقلا عن الدر
(قوله * ولا يقتدى المفترض بالمتنفل *) للزوم بناء القوي على النفل الضعيف
وماروى في الصحيح ان معاذا كان يصلي العشاء مع الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة فقد صح انه كان ماصلا معه ماذ
اولامع النبي عليه السلام نفلا كذا في الكبير وغيره (قوله * بمن يصلي فرضا
اخر *) لان الاقتداء شركة وموافقة فلا بد من الاتحاد وعند الشافعي يصح
في جميع ذلك لان الاقتداء عند ماذاء على سبيل الموافقة وعندنا انه صلى الله
عليه وسلم جعل الائمة ضمنا اى لصلاة المقتدين ولا ضمان في الذمة اذ صلاة
المقتدى لا تنصير واجبة على الامام والتغايير فرضين واما صحة اقتداء المتنفل
بالمفترض فنقول ان الفرض مقيد والنفل مطلق والمطلق جزء المقيد فلا
يتغير الشيء بجزئه كذا في الكبير (قوله * ولا يصح اقتداء الناذر *) لان النذر
اوجب الصلاة على ناذرها فقط فصار اقتداء احدهما بالآخر كقراءة المفترض
بالمتنفل او بمفترض آخر فلم يصح الاقتداء (قوله * الا اذا قال اه *) فتح يحد
صلواتهما فيصح اقتداء احدهما بالآخر (قوله * ويجوز اقتداء الخالف
بالخالف *) لان الواجب هو الترفيق بين الصلاتان نفلا في نفسهما واذا صح اقتداء
الخالف بالناذر دون العكس لان النذر اقوى فالاول بناء الضعيف على القوي
والثاني عكسه (قوله * ومصير كمنى الطواف *) مبذاه مضاف الى ركعتي
يحذف النون في مصليا وكذا في ركعتي اه لانه تشبيه مصلي والخبر قوله كالناذر بن
تشبيه الناذر لان طواف هذا غير طواف الاخر وهو السبب المغاير (قوله *
ولو اشتركا *) اي المصلبان في نافلة ان اقتدى احدهما بالآخر (قوله في قضاء
اي في قضاء ما افسدها للاتحاد في وجوبها بالشروع (قوله * غير مشتركين *
حال من الشروع بان يشترعا نافلة بفردين ثم فسدها قوله * ولا بالناذر *)
اي لا يصح اقتداء الشارع بنا فله بعد ما فسدها بالناذر لا غير بينهما ولان
الشروع اقوى من النذر (قوله * صححت صلاتهما *) لان الامام منفرد في حق
نفسه فهو نية الانفراد حينئذ (قوله * وكذا سنة العشاء *) اي يجوز اقتداء

وقد ثبت ان الامام ضامن بصلاة
نفسه صلاة المقتدى في ضمن
صلاته بحجة فساد اواثبت هذا
والشي لا يضمن ما هو فوقه ولا ما
يتاخره فحينئذ ثبت ما قلنا كذا
في الكبير

من يصلي سنة العشاء بالتراويح لاتحدهما في النفلية (قوله * وكذا اقتداء من يرى اه * اي يجوز اقتداء من يرى اه لان كلاهما يحتاج الى نية الوتر فيختلف بينهما باختلاف الاعتقاد في صفة الصلاة (قوله * والاولى عدم الجواز * اي عدم التجوز لانه بناء القوي على غيره في اعتقاد المفتدي (قوله * بالماسح على الخفين * واوعلى الجيرة لكمال ظهارة الماسح بخلاف صاحب المصدر اذ طهارته نافعة ولذا يشترط وضوءه بخروج الوقت وفيه اجماع كذا في الكبير (قوله * وكذا اقتداء اه * اي يجوز اقتداء المتوضي بالتيمم لكن بشرط ان لم يكن معه ماء يكفي الوضوء (قوله * بالتيمم * واوتوضأ معه بشور حمار كذا نقل عن المجتبي (قوله * والقائم بالقاعد * اي يجوز اقتداء القائم في الصلاة بالامام المصلي القاعد الذي يركع ويسجد وهذا استحسان عند الامام مبن على الصحيحين من عبد الله بن عتبة بن مسعود قال دخلت على عائشة فقلت الاتخذ ثني عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل رسول الله عليه السلام وذكر الحديث الى قولها والناس ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فانه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رجلا رفيقا فقال يا عمر صل انت فقال عمر انت احق بذلك فصلى بهم ابو بكر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر واوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاعلم عليه السلام اليه ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا في جنبه يعني جنب ابي بكر فاجلسا الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد الحديث الى هنا لمخصا من الشرح الكبير من اراد التفصيل فليراجع اليه وذكر في الحاشية ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى آخر صلاته يعني في مرضه فاعاد والناس قيام واوبكر يلبسهم تكبيره عليه السلام وبه علم جواز رفع المؤذنين اصواتهم عند الحاجة بقدر الحاجة وامامات عارفوه في زماننا من الزيادة على قدر الحاجة فلا يبعد انه مقصد اذا الصباح ملحق بالكلام نقله الدر عن الفتح انتهى (قوله * خلافا لحمد فيهما * اي في هاتين المسئلتين اي في مسئلة اقتداء المتوضي بالتيمم والقائم بالقاعد الذي يركع ويسجد وقول محمد هو القياس لان فيه بناء القوي الذي هو القياس على القعود الضعيف اذ القعود لا يجوز الا عند الضرورة

اتفاقا

و بالتكسية ابي صحابه فواتقه
كبر بوبله جه بوريديل يقال
جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان
قوى بينهما مقصدا هليهما
من ضعفه وتمايله

اتفاقا الا انها استحسننا بما سبق من امامة رسولنا اعم قاعدا واقتداء الصحابة قاتنين كذا في الكبير وغيره (قوله * اقتداء القائم بالاحدب * بفتح الهمزة والدال ما ارتفع ظهره وانخفض رأسه حتى صار مثل الراكع حال مشبه (قوله * بلغت حدوبته حد الركون فالاصح انه يجوز * عند ابي حنيفة وابي يوسف لانه لما جازت صلاة القائم خلف القاعد بالحديث جازت خلف الاحدب بدلالة اولوية لا عند محمد لان صلاة الاحدب اضعف من صلاة القاعد لان الصلاة حال الحدوبة لا يجوز الا عند العجز عن الاستواء فلا يجوز الاقتداء بالاحدب كالقاعد عنده كذا في الكبير (قوله * فالاصح الجواز اتفاقا * لانه في حكم القيام لقربه من القيام بخلاف الاولى (قوله * ويجوز امامة الخنثي المشكل * وهي على وزن حلي بالضم يراد بها من له ذكر وفرج معا وليس شيء منها اصلا ٩ والاشكال لا يثبت الابعدم المرجح باحد الطرفين حتى صار مشكلا كذا في شرح السراجبة للسيد الشريف (قوله * وكذا امامة المرأة لهن * اي للنساء فقد صح ان عائشة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أمتا للنساء وقامتا بهن ولم تنقد ما عليهن كذا في الحاشية نقل عن الدراية (قوله * لكن يكره * اي بالكرهية التحريم كذا في الحاشية (قوله * وحدث من جماعة * بان كانت امامهن من النساء ٩ ايضا الا في صلاة جنازة كذا في الحاشية (قوله * ان تقدم الامام * بالنسبة لان امامهن مؤث فان تقدمت الامام اثمت الا اذا كان الامام الخنثي المشكل فتقدم من كذا نقل عن الدراية والدر (قوله * وسطهن * بسكون السين تحريزا عن وقوع النظر على عورته (قوله * كما اذا ام العاري * العرات فيكره جماعة على بصلون فرادي قاعدين مومنين بعيدا بعضهم من بعض كذا نقل عن الجوهرية (قوله * دون العكس * لان الامي اقوى من الاخرس لقدرة الامي على تكبيرة الافتتاح دون الاخرس فبحلزم بناء القوي على الضعيف والامي بالشديد منسوب الى الام وهو من لا يقدر القراءة مقدار ما يجوز به الصلاة والغاري بخلافه ومن احسن قراءة ابغ واحدة من التنزيل خرج عن كونه اميا عند ابي حنيفة وثلاث ايات اواية طويلة مقدارها عند هما فيجوز اقتداء من يحفظ كل القرآن بمن يحفظ آية كذا في حاشية اخي جلبي (قوله * والاخرس مع الامي اه * ونقل عن الترمذي يجب ان لا يترك الامي اجتهاده انا اه ونهاره ليتعلم قدر ما تجوز به الصلاة فان قصر لم يعذر عند الله تعالى (قوله * والامي في ناحية * اي في جانب مسجد

و بناء على ما نقل من ان الشهي
مثل عن ميراث ليس له شيء من
الاثنين ويخرج من سرته شبه
بول غليظ ومثل هذا الخلق
فيه لبن وانعطاف كذا في
شرح السراجبة للسيد الشريف
قدس سر

و انما فعلت عائشة كذا في حين
كانت جماعة النساء مستحبة ثم
منع الاستحباب وتكون من متنوعة
العروض لاسيما في الصلاة
من سدا في الزيلعي

مثلا والحال ان صلاتهما متوافقة بان كانت صلاة الظهر او العصر او غيرهما
وهما يعلمان توافقهما (قوله * عدم الجواز * على قول ابي حنيفة لان هذا
الامى ترك فرض القراءة مع قدرته اذا الامى قادر على تقديم هذا القارئ فتكون
قراءة القارئ قراءة للامى (قوله * وفي رواية الجواز * اى يجوز صلاة الامى
لانه لم يظهر رغبة من هذا القارئ في اداء الصلاة مع الجماعة كذا في الكبير
فكان وجوده كعدمه (قوله * عند ابي حنيفة * لان كلهم تركوا فرض القراءة
امترك القارئ فظاهر واما الاميان فانهما قادران على تقديم هذا القارئ
الذى له رغبة في الاداء مع الجماعة (قوله * وعندهما صلاة القارئ فقط *
لان التارك للفرض هو القارئ فقط (فصل) قوله * ولا يجوز تقديم المؤمن *
اى المقتدى على امامه فعدم التقديم فرض على المقتدى فلو تقدم فسدت صلاته
لا صلاة الامام (قوله * خلافا لما لا * ولنا ما واطبته صلى الله عليه وسلم على
التقدم على المؤمنين او النساء من غير ترك مع انه يسار للمجمل ومقتضاء
الافتراض (قوله * والمعتبر موضع القدم * ولذا قالوا لو وصلت المرأة مع
زوجها وكان قدما بمحذاه قدم الزوج لا يجوز صلاتها معا وان كان قدما
خلف قدم الزوج لان رأسها تقع قدام رأسه جازت صلاتها (قوله * ومن
صلى مع واحد * سواء كان بالغا وصبي يقيم جانب يمينه اما المرأة الواحدة
ولو كانت خشي فتئا خرا لا محالة (قوله * وان صلى * اى الامام مع اثنين الخ
حديث جابر (قال سرت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام (فصلى فجت
حتى فت عن يساره فاخذ بيدي وادارني عن يمينه (جاء جابر بن صخر حتى
قام عن يساره فاخذنا (يعني اخذنا النبي صلى الله عليه وسلم ايانا بيديه جميعا) فدفعنا
اى اخرنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقامنا خلفه رواه مسلم كذا في الكبير (قوله
* وعن محمد ان الواحد * ولكن ظاهر الحديث المساواة وهو ظاهر الرواية
والعقب بالفمحين بالتركية (طويق كذا ياقده اولان يومرى ككدر (قوله *
او عن يساره يكره * نقل عن الدر الاول اى كون الواحد خلفه بكره على
الاصح والثاني اى كونه عن يساره بكره بالاتفاق وقبل لا يكره وذكر في الهداية
مسئله لانه خالف السنة وهو الظاهر (قوله * ولو توسط * اى الامام الاثنى عشر
يكره نقل عن الدر بكره تنزيها (قوله * ولو توسط * اى الامام الاثنى عشر
منساويهم (قوله * يكره * نقل عن الدر ايضا كراهة تحريمية (قوله *
ويصف الرجال اه * بصيغة المجهول اى يصفهم الامام ويأمرهم به ويقول

تراصوا

مطلب
في بيان تقديم المؤمن على الامام
في موقف الصلاة
فكان عدم التقديم على الامام
شرطا لصحة الاقتداء بخلاف
الامام فانه منفرد بالنظر الى نفسه
ولذا لم يشترط نيابة الامامة للصحة
الاقتداء فلا تفسد صلاة الامام
بفساد صلاة المقتدى كذا في الكبير
م

تراصوا من رص البناء اى الصق بعضه ببعض اى تضاموا وتلا صفوا وسددوا
الخلل وسووا منا بكم كذا في الحاشية والظاهر ان الرجال يوم العيد كذا تغسل
عن الدر (قوله * ثم الصبيان * ظاهره التعدد اثنين او اكثر فلو كان الصبي
واحدا دخل في صف الرجال كذا نقل عن الدر (قوله * ثم النساء * لقوله
صلى الله عليه وسلم (لبني منكم) امر غائب مأخوذة من ولي بولي اضله ليول
فسقط الواو وقوعه بين الباء والكسرة اى يقرب منى (اولا الاحلام والنهي
اى البساقون العقلاء (ثم الذين يلونهم) كالمراهقين (ثم الذين يلونهم)
كالصبيان المتبرزين ثم النساء كذا في شرح المشكاة اى القارى ولقول انس صغفت
انا والنيهم ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجوز وراءنا وذكر النساء بالجمع
اتفاقي حتى لو كانت واحدة تقوم خلف الصبيان ايضا كذا في الحاشية (قوله *
قدام النساء * اى امامها لاحتمال ان الخشي ذكر ولا تقوم مع الرجال انها اثنى
وقوله الخشي تقوم اه والذي يظهر ان يقول كما قال غيره يصف الرجال ثم
الصبيان ثم الخشي ثم النساء والله اعلم (قوله * ففرض عندنا * واما عند الائمة
الثلاثة فالمحاذاة غير مفسدة وهو القياس الا ان ائمتنا استحسنوا بالحديث وهو
قوله عليه السلام اخروهن من حيث اخرهن الله تعالى (قوله * لو حاذت *
امرأة ولوامة او قريبة او حليلة ويستوى محاذاتها كلها وبعضها بان كان
احدهما على الدكان والاخر على الارض وحاذى عضو منه عضوا منها
والمعتبر في المحاذاة الساق بالتركية (انجك كطويق يوقار وسنده اولور والكعب
بالتركية (طويق ديمك وقال بعضهم القدم كذا تغسل عن الدر والدر اية
ونقل عن صاحب الشهادة محاذاة غير قدمها لشي من الرجل لا يوجب فساد
صلاة الرجل كذا في الحاشية (قوله * مشناهة * عالا كبت تسع مطلقا وثمان
اوسع لو ضمنا عليه وماضيا كعجوز كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله *
مشاركة بفتح الراء * اى مشترك فيها على طريقة مال مشترك وقوله تحريمية
تغير من النسبة وهى تكبيرة الافتتاح وادا عطف على التحريم وقوله ونوت
على صيغة المجهول اى نوى الامام امام المرأة (قوله * فسدت صلاة الرجل
فقط * ان لم يكن الرجل امام المرأة بان كان مقتديا معها للامام وفسدت
صلاتها ايضا ان كان امامها والتقييد بلفظ الرجل لازم حتى لو كان الامام غير
مكلف لم تفسد كذا قاله في الحاشية (قوله * فشروط المحاذاة المفسدة * صفة
المحاذاة (قوله * عشرة على ما قالوا * انما قال هكذا لان العاشر دخل في

مطلب
شروط محاذاة المرأة للرجل
عشرة

الاشتراط الشريعة فانه اذا لم ينو امامة النساء لا يصح اقتداؤها بالامام فلم يوجد
 لشركة كذا في الكبير (قوله * عبلة * بالفتحات بالتركية (جهل لم يدرك
 وقوله سمعة بالتركية (يا علي وسمي ديمك والمراد كون الصبية من اهل الشهوة
 في الجملة (قوله * فان كانت * اي المرأة لا تعقلها اي الصلاة بان كانت مجنونة
 او صغيرة لا تستهي (قوله * معها شرط * اي اداء مقارنا بالمحاذاة شرط
 عند ابى يوسف (قوله * ذات ركوع وسجود * حقيقة او حكما وهو الائمة
 فيها كذا نقل عن الدراية (قوله * مشتركة من حيث الحرمة * اي مشتركة
 بين الرجل والمرأة تأدية بان يكون احدهما اماما للآخر فيما يؤديانه او يكون
 لهما امام ثم ان اشتراكهما في الصلاة قد يكون حقيقة كما في المدرك وقد يكون
 حكما كما في اللاحق وايضا ان الاشتراك اعم من الاداء والقضاء والفرائض
 وغيرها كصلاة العبد والتراويج والوتر في رمضان فان المحاذاة في جميع ذلك
 مفسدة كذا في الدرر (قوله * كالمقتدين * على صبغة التثنية كاللا حدين
 والمسوقين وفيها تغليب على المرأة (قوله * اذا كانا * مسوقين متعلق
 بالمحاذاة (قوله * عدم الحائل * بينهما وقل الحائل قدر ذراع في قدر
 غلط اصعب كذا في الحاشية (قوله * اسطوانة * بضم الهيمزة والطاء المهملة
 وفتح الواو مد بالتركية (درك ديدكاري اغاج وغيره) (قوله * كالحائل * اي
 الفرجة تقوم مقام الحائل وهو الحائل الحكيم وهو مكان خال بين المرأة
 والرجل قدر ما يسع شخصا واحدا (قوله * العاشران ينوي الامام * امامة
 النساء لكن بشرط ان تكون نية امامتها وقت الشروع لا بعده وان لم تكن
 حاضرة وقت النية ولو نوى امرأة معينة او نوى النساء الالهذه علمت المرأة بنية
 الامام كذا نقل عن الدرر لو كانت المرأة المحاذية من غير نوى الامام او كانت هذه
 المستثنيات لم تفسد صلاة الرجل اذ لم يصح اقتداؤها كذا في الحاشية (قوله *
 فلا تفسد محاذاتها * بل تفسد صلاة المرأة المقتدية فقط (قوله * وقيل
 بمحاذاة الامر * اي الصبح المستهي (قوله * وهو غير صحيح * لان الفساد
 في حق المرأة عرف بالنص على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص
 ولا يعمد الى الامر نعم الاجتناب احوط كذا في الحاشية نقلا عن بعض
 الفضلاء (قوله * والمقتدى * حكما اذ لا يمكن حقيقة الاتحاد كما لا يخفى
 (قوله * ذليلا عرضه * اي قليلا عرض الحائط بان كان طوله دون القامة
 وعرضه ليس زائدا على مقدار ما بين الصفيين من المسافة (قوله * لا يمنع *

اي جواز

اي جواز الاقتداء لعدم الاشتباه (قوله * والا * اي وان لم يكن الحائط قصيرا
 بل كان طويلا مقدار قامة الانسان وعرضه زائدا على قدر ما بين الصفيين
 فتح ينظر (قوله * فان كان فيه * اي في الحائط باب او كوة بضم الكاف
 ونشيد الواو المفتوحة بالتركية (ذلك كه ديوار رده اولورا كاي بجره دخی درل
 (قوله * الى الامام منه * اي من احدهما من الباب والكوة والمراد من امكان
 الوصول ان لا يكونا صغيرين ضيقين وان يعلم حال الامام من قيامه وجلسه
 وغيرهما (قوله * وهو اي احد الباب والكوة مفتوح * ليس بمسدود ولا مشبك
 فلا يمنع جواز الاقتداء ايضا والمشك من باب التفعيل بالتركية (اغاج ياخود
 دمر برمقلي بجره ديرل (قوله * فان كان لا يشبهه * اي فينظر ان كان الخ
 مقاده انه لو لم يوجد باب مفتوح ولا كوة مفتوحة ولكن لا يشبهه عليه حال امامه
 لم يمنع الاقتداء ايضا لان مناط جواز الاقتداء وعدمه اشتباه حال الامام وعدمه
 عليه قال في الحاشية عن البرهان انه الصحيح وعن الاشياء وزواهر الجواهر ومفتاح
 السعادة انه الاصح والله الهادي انتهى (قوله * وليس فيه ثقب منع * اي يمنع
 عن اقتداء الامام لاشتباه حال امامه عليه والثقب بفتح التاء وسكون القاف
 بالتركية (ذلك معنائه (قوله * وبين الصف الذي قد امة بعد * بضم
 القاف ونشيد الدال بمعنى امام المقتدى ويضم الباء وسكون العين المهملة بمعنى
 المسافة اي مسافة بينهما (قوله * فان كان * اي البعد (قوله * وعمر فيه *
 عطف على يمكن اي في ذلك البعد المجلة بالفتح تين بالتركية عربيه وفكلى كه آني
 صغرى جكر (قوله * مطلقا * اي سواء كان في المسجد او خارجه يعني ان الامام
 والمقتدى معاني المسجد او خارجه او احدهما في المسجد والاخر في الخارج كذا
 في الحاشية (قوله * فان كان في المسجد * بان كان المقتدى والامام كلاهما
 فيه لا يمنع عن الاقتداء ايضا (قوله * وان كان خارج المسجد * بان كانا خارج
 المسجد او احدهما (قوله * يمنع * اي البعد والمسافة صحة الاقتداء (قوله *
 كالثلثة في ذلك * في حصول الاتصال (قوله * وفي حكمه * عطف على
 في ذلك اي وكالثلثة في انعقاد جمعة الامام مع الاثنين وعندهما لا بد من
 ثلثة سوى الامام (قوله * وفي حكمه محاذاة النساء * عطف على قوله في حكم
 اه او في ذلك حتى لو قامت امرأة واحدة في صف محاذية فانما تفسد صلاة
 واحد عن يمينها وواحد عن يسارها وواحد خلفها من الصف الذي
 يليها بالاتفاق وان كن ثلث نساء محاذية يفسدن صلاة واحد عن يمينهن

وواحد عن يسارهن وثلاثة ثلثة من وراءهن الى اخر الصفوف بالاتفاق
 واما المرأة فان المتخاضتين فتفسدان صلاة واحد عن يمينهما وواحد عن
 يسارهما واثنين من وراءهما فقط من الصف الذي يابيهما عندهما كافي المرأة
 الواحدة وعند أبي يوسف رخصتفسدان صلاة اثنين اثنين من وراءهما الى اخر
 الصفوف كافي صورة الثلث فالخاسل ان المثنى عند أبي يوسف رخص كالجمل
 في كونه صفاف في انعقاد الجمعة وعندهما كالواحد في عدم انعقاد الجمعة معهما
 كذا في الكبير (قوله * على المساجد الثلاثة * الاقصى والضحرة والبيضا
 (قوله * لا يجوز * اي الاقتداء فيه الى الامام من اقصاصه قال البرازي المسجد
 وان كبر لا يمنع الفاصل فيه الاقتداء من اقصاصه الا في الجامع القديم بخوارزم
 وجامع القدس الشريف المشتمل على المساجد الثلاثة انتهى (قوله * كالمو
 اقتدى من وراء الجداراه * اي ان لم يشبهه عليه حال الامام برؤية او سماع
 لا يمنع ولا يمنع وهو الصحيح كما مر (قوله * وكذا المبتدئة * بكسر الميم وسكون
 الهمزة محل قراءة الاذان يعني ان لم يشبهه عليه لا يمنع وان اشبهه عليه يمنع
 (قوله * ولا يخفى * اي والحال انه لا يشبهه عليه قيام الامام وقعوده وسائر
 احواله يجوز اقتداؤه (قوله * وان كان لا يخفى عليه حال الامام * لكثرة التخلل
 واختلاف الامكنة من كل وجه بخلاف البيت لانه لم يتخلل الا الجدار اذا كان
 فيه ثقب ولا يشبهه عليه الحال وباتصال الصفوف صار البيت مع المسجد
 كقام واحد كذا في الكبير (قوله * فيه سير الزورق * بفتح الزاء المعجمة على
 وزن حيدر السفينة الصغيرة (قوله * ومصلى العبد * اي ما يصلي فيه صلاة
 العبد كالمسجد حتى لو صلى بالناس صلاة العبد في الصحراء جازت صلاتهم
 وان كان بين الصفوف فضاء اي مكان واسع او طريق غام لان الصحراء
 وهي معنى الجبانة بتشديد الباء عند اداء الصلاة يعطى لها حكم المسجد
 كذا في الدرر نقلا عن قاضي خندان (قوله * فصل فيما يتابع * اي في بيان
 احوال متابعة المقتدى للامام ولا يجوز متابعتها له (قوله * لا خلاف بيننا *
 وبين الائمة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنبلي رح (قوله * في الاركان
 الفعلية * اذهي موضع الاقتداء والاعمل فيه قوله صلى الله عليه وسلم
 (انما جعل الامام ليؤتم به) على صيغة المجهول اي ليقبض به فلا تختلفوا
 عليه اي على الامام فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا
 اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا (رواه البخاري ومسلم كذا

مطلب
 في بيان متابعة المقتدى للامام
 في القراءة وعندها

في الكبير (قوله * وهو * اي الركن القولي القراءة في الصلاة يريد ان تكبيرة
 الافتتاح ليس بركن كذا في الحاشية (قوله * بل يستمع وينصت * لقوله
 تعالى في آخر الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون)
 نزلت في حق الصلاة كانوا يتكلمون فيها فامروا باستماع قراءة الامام
 والانصات يعني السكون والاصغاء له حتى احتج به الامام على ان المأموم
 لا يقرأ قاله القاضي البيضاوي (قوله * سواء كان الامام * لاطلاق الآية
 الكريمة (قوله * مطلقا * اي جهر الامام اولا دليل الشافعي قوله عليه
 السلام (لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن) متفق عليه ودليلنا ذكر آتينا وزاد
 مسلم في ذيل الحديث في رواية واذا قرأ يعني الامام فانصتوا ولم يلتفت الى
 تضعيف بعض كذا في الكبير (قوله * وعند مالك واجد رخص * عطف على
 عند الشافعي اي تلزم متابعة المقتدى للامام في الفاشحة في الصلاة السرية
 كالظهر والعصر (قوله * في المخافة * عطف على مطلقا فهما كالشافعي
 في المخافة اي يقرأ الفاشحة مع الامام فيها وكأنتما في الجهرية اي يسكت
 وينصت فيها عندهما (قوله * واما جواز القراءة * اي الجواز الصرف
 بدون ندب من الشارع فالمتن في قوله فلا يتا بعه فيه عندنا هو ندب الشارع
 فليتأمل كذا في الحاشية (قوله * فقال به * اي بمنا بعة المقتدى للامام
 بلا كراهة في الصلاة السرية فتدبر (قوله * وعندهما يكره فيها * اي في
 الصلاة السرية كما يكره في الصلاة الجهرية (قوله * كراهة تحريم * فقد
 ورد في الحديث (من صلى خلف امام) وفي رواية (من كان له امام فقرأه
 الامام له قراءة) وكان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام ويقول اذا صلى احدكم
 فحسبه قراءة الامام وقال سعد وزدت ان يكون في من الذي يقرأ خلف الامام
 جرح بفتح الجيم بالتركية (آتش قوروديمك وقال علي كرم الله وجهه من قرأ
 خلف الامام فقد اخطأ كذا في الكبير تفصيلا (قوله * يتا بعه * اي يأتي به
 افاد بالمفسر اسم مفعول انه لا يتقدم امامه وبالمفسر به انه يأتي به على الوجه
 الذي يأتي به عليه الامام من الاستحباب والسنية ونحوهما (قوله * ينبغي
 ان يعود الى الركوع * اذا رفع رأسه منه وكذا السجود (قوله * ولا يكون
 ذلك ركوعين * وفي بعض النسخ لا يصير بدل لا يكون والمعنى واحد اي
 ولا يصير سجودين هذا من باب الاكتفاء وهو ترك حرف المطف مع المعطوف
 كقوله تعالى (سرا بيل تقبكم الحر) اي والبرد (قوله * فالصحيح انه * اي

المقتدى يتابع الامام ولا يشتغل بانعام الثلث لان متابعتها للامام واجبة وانعام
 الثلث سنة والسنة لو عارضت الواجب يتقدم الواجب عليها (قوله * فانه يتجه *
 اى التشهد ثم يقوم فان اتمم التشهد واجب ~~كما~~ المتابعة والواجب
 اذا عارضه واجب آخر وامكن الجمع بينهما كما امكن ههنا فالجمع اولى من ترك
 احدهما (قوله * لانها * اى الصلاة والدعاء سنة اه فالخاصل ان متابعة
 الامام في الفرائض والواجبات من غير تأخير واجب فان عارضها واجب
 لا ينبغي ان يفوت ذلك الواجب بل يأتى به ثم يتابع لان الاتيان به لا يفوت
 المتابعة بالكلية وانما يؤخرها اى المتابعة فكان تأخير احدهما واجبين مع الاتيان
 بهما اولى من ترك احدهما بالكلية بخلاف ما اذا عارضها سنة لان ترك السنة
 اولى من تأخير الواجب كذا في الكبير (قوله * يتجه * ويسلم * اى يتم التشهد
 ويسلم وليس له ان يسلم قبل الانعام وان خرج الامام من الصلاة بالكلام لان
 خروج المقتدى منها بالكلام ليس بواجب ولا سنة فيجب على هذا المقتدى
 ان يتم ويسلم كذا في الحاشية (قوله * فانه لا يتجه * بل ليس له ان يسلم لان الحدث
 عمدا اخرج المقتدى عن التحريم كما اخرج الامام فكان المقتدى خارج
 الصلاة واما الكلام فلم يخرج المقتدى من التحريم فيتم ويسلم كذا في الحاشية
 (قوله * بل ان كان * اى المقتدى فعداه كما هو فرض المسئلة فيما سبق
 (قوله * والا فلا * اى فلا تصح صلاة المقتدى كما لا تصح صلاة الامام حيث
 لم يقعد قدر التشهد وهو فرض والله تعالى اعلم (قوله * ان كان قرا شيئا من
 القنوت * لان القنوت ليس بمقدور ولا معين (قوله * وان لم يكن قرا شيئا لم يستند
 بنظره ان خاف فوت الركوع بقراءة شيء من القنوت بركعة معه وبترك القنوت
 لان المتابعة في الركوع فرض لا يعارضه شيء (قوله * القنوت * اى الاول
 من الخمسة القنوت بان يركع الامام بلا قنوت لا يفت المقتدى ايضا بل يركع
 معه (قوله * وتكبيرات العيد * عطف على القنوت بان شرع بالقراءة في الركعة
 الاولى وبالركوع في الركعة الثانية بلا تكبيرات العيد فيهما لان الاستماع
 مأمور بها في الركعة الاولى كما كانت المتابعة في الركوع كذلك في الثانية
 فكيف يكبر الزوائد هذا المقتدى (قوله * يسمع التكبير منه * اى والحال انه
 يسمعه من نفس الامام بخلاف ما اذا كان يسمعه من المؤذن لاحتمال ان الغلط
 من المقتدى لامن الامام فيتابعه (قوله * اوزاد على الاربع * عطف على زاد
 اى لوزاد الامام على الاربع اه وكذا ما عطف عليه في تكبيرات الجامة

مطلب
 خمسة اشياء اذا لم يفعلها الامام
 لا يفعل القوم ايضا واربعة اذا
 فعلها الامام لا يتابعه القوم

لانه منسوخ والعمل بالمنسوخ حرام فلا يتابعه بل يمكث لبسلي فاذا سلم الامام
 سلم معه هذا اذا سمع من امامه واما لو سمع من المبلغ فيتابعه (قوله * اوقام الى
 الخامسة * ساهيا لا يتابعه لان القيام الى الخامسة غير مشروع ولا متبعة
 فيما لم يشرع (قوله * وتسعة اشياء * اذا لم يفعلها الامام لا يتركها القوم
 لان بعضها سنة وبعضها واجب والامام اذا ترك سنة او واجبا لا يكون
 تركها مشروعا للمقتدى حتى يتركها بل يبقيان على كونها سنة وواجبا
 فان قلت الاشياء الخمسة السابقة واجبات وقد تركها المقتدى بترك امامه
 هذه الخمسة قلت في اتيان هذه الخمسة مخالفة الامام فيما يجب فيه المتابعة
 كوجوب المتابعة في الركوع في صورة القنوت وفي الركعة الثانية من
 تكبيرات العيد وغيرها واما اتيان هذه التسعة فليس فيه هذه المخالفة التي
 متابعتها فيه واجب فافترقا كذا في الحاشية والله تعالى ولي التوفيق واليه
 يرجع كل التحقيق (قوله * فصل في قضاء الفوائت * نقل عن الدر الاداء
 فعل الواجب في وقته وبالتحرمة فقط في الوقت يكون اداء عندنا يعني لو ابتدأ
 العصر عند غروب الشمس واتمها بعد خروج الوقت يكون اداء والقضاء
 فعل الواجب بعد وقته والاعادة فعل مثل الواجب في وقته لخلل غير الفساد
 كقولهم كل صلاة اديت مع كراهة التحريم تعاد وجوباً في الوقت وتندب بعد
 الوقت انتهى ما نقل (قوله * بعذر غير مسقط * ومن العذر الغير المسقط
 ظهور العدو عند ادائها فقد اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
 ثم قضاها ومنه خوف الفاقة موت الولد في بطن الحامل لو صلت الصلاة
 في الوقت مثلاً واما العذر المسقط للصلاة فانه الانهاء في اكثر من يوم وليلة
 فلا يلزم القضاء فيه (قوله * او بعذر خلافا لاجد * فانه قال اذا ترك الصلاة
 من غير عذر يصير مرتداً والمترد لا يؤمر بقضاء ما فاتة اذا تاب وعند الجمهور
 لا يصير مرتداً فيؤمر بالقضاء (قوله * بين الفاشية وبين الوقفية * ولو كانت
 وزاوية قال النخعي والزهرى وربيعة ومالك واحد فقد ثبت في الصحيحين
 عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم (صلى العصر يعني يوم الخندق
 بعدما غربت الشمس ثم صلى المغرب بعدها) وعن جيب بن سباح انه عليه
 السلام (صلى المغرب عام الاحزاب فلما فرغ قال هل علم احد منكم اى صليت
 العصر) قالوا لا يا رسول الله ما صليتها فامر المؤذن فاقام فصلى العصر ثم
 اعاد المغرب رواه احمد كذا في الكبير (قوله * وبين الفوائت * اى الزنيت بانها

مطلب
 تسعة اشياء لا يترك المقتدى
 وان ترك امامه

مطلب
 في بيان قضاء الفوائت من
 الصلاة

شرط ايضا اذ لم يثبت من النبي صلى الله عليه وسلم تقديم صلاة على ما قبلها
 قضاء كالم يثبت اداء وقد قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)
 (وقال صلى الله عليه وسلم صلوا) على صيغة الامر (كارأيتوني اصلي) (قوله)*
 خلافا للشافعي رح * فانه يقول هو مستحب لا شرط لان الاصل ان كل
 فرض اصل بنفسه فلا يكون شرطا لغيره الا ما اخرجناه دليل عن هذا الاصل
 كالإيمان فانه شرط لكل العبادات سواء (قوله)* الا انه يسقط * اي الترتيب
 يسقط بنسيان الفائتة في الصورة الاولى ونسيان ما هو مقدم من الفوائت
 في الصورة الثانية لقوله صلى الله عليه وسلم (من نام عن صلاة او نسيها
 فليصلها) اذا ذكرها فان ذلك وقتها متفق عليه فانه يدل على ان وقت
 لمنية ليس وقت نسيانها بل وقتها وقت تذكروها كذا في الكبير (قوله)*
 او بضيق الوقت * اي ويسقط الترتيب به ايضا فان الاجماع منعقد على
 ان تأخير الصلاة عن وقتها قصد حرام ومسنده الكتاب والسنة فلو اشتغل
 بالفائتة عند ضيق الوقت لتأخرت الوقتية عن وقتها قصد او هو حرام كما مر
 فحفظ بهذا (قوله)* وبكثرة الفوائت * اي ويسقط بها ايضا لما في الترتيب
 ح من الحرج وهو مدفوع بالنص وانعقاد الاجماع على دفعه (قوله)*
 ذا كرا ان عليه فائتة * والحال ان في الوقت سعة بحيث يسع الفائتة فالوقتية
 بعدها (قوله)* فسادا موقوفا * على قضاء الفائتة قبل اداء السادسة عند
 امامنا الاعظم رحمه الله تعالى (قوله)* حتى لو صلى ستا * اي ست اوقات
 من الغرائض والحال ان المصلي اذا ذكر وتفكر بقلبه للفائتة (قوله)*
 وصلاة تفسد خسا * اي تقرر فساد خمس فان قلت هذه الفائتة اي الفائتة
 الاولى المقضية مفسدة الخمس فهل هي فاسدة في نفسها او لا (قلت لابل
 هي صحيحة يقال بطريق اللغز اي صلاة صحيحة في نفسها مفسدة لغيرها
 فقل فائتة قضيت بعد ما صليت فيها خمس صلوات او اقل وقالوا اذا صلى
 السادسة صححت وبقى الخمس على فسادها والله اعلم ٩ (قوله)* وان استمر *
 النسيان من اولها (قوله)* وضيق الوقت * مبدأ وقوله بان يكون تصوير
 مثال وقوله مسقط للترتيب خبره (قوله)* يسع بعضها * اي بعض الفوائت
 مطلقا لقوله فلا بد من تقديم ذلك البعض الفائت (قوله)* من وقت الفجر *
 الى طلوع الشمس (قوله)* الا خمس ركعات * ولو اتي من الوقت ما يسع
 لست ركعات لابدان بقضي العشاء ثم يصلي الفجر ثم يقضي الوتر بعد ارتفاع

الشمس

قوله اذا صليت قبل ظهر اليوم
 الثاني هكذا قالوا والذي ينبغي انه
 اذا دخل وقت الظهر من اليوم
 الثاني عادت الخمس
 لصورتها مع الفائتة الاولى ست
 فوائت بدخوله حتى وان قضى
 الفائتة حينئذ قبل ظهر اليوم
 الثاني لا تفسد الخمس ايضا كذا
 في الكبير *

الشمس كانه يقضى العشاء بعد ارتفاع الشمس في صورة ما ذكره الشارح
 هذا ما نقل عن الدراية وقيل يصلي الوقتية او لا قبل هذا البعض المذكور الذي
 يسعه الوقت ونقل عن المجنبي انه الاصح كذا في الحاشية (قوله)* لا غلبة الظن
 * اي ظن ضيق الوقت يعني لو عارض غلبة ظن الضيق حقيقة الانساع
 لا تغلب الغلبة فلا يبنى عليها سقوط الترتيب بل العبرة بحقيقة الانساع
 في الوقت (قوله)* وفي الوقت سعة * فان لم يكن فيه سعة اي وسعة صححت
 الفجر ويقضى العشاء بعد ارتفاع الشمس (قوله)* بكرها * اي بطل الفجر
 التي صلاحها فعليه ان يكرر الفجر ان لم يظن ان هذه السعة تسع العشاء فالفجر
 واما ان ظن الوسعة فيهما فعليه العشاء ثم الفجر كذا في الحاشية نقلا عن
 الدراية (قوله)* وفرضه * اي فرض الفجر ما يلي اي يقرب وقت طلوع
 الشمس وما صلى قبله كان تطوعا (قوله)* بشرع في العشاء * ولا يكرر الفجر
 (قوله)* صححت جزمه * اذ قد تبين ان في الوقت ضيقا معتبرا وسع هذا العشاء
 ايضا (قوله)* فلا * اي فلا يصح الفجر بل تبطل ويصح هذا العشاء (قوله)*
 صح لان الاصل * ان انتهى عن الشيء اذا لم يكن له فيه لا يمنع جواز ذلك
 الشيء والنهي عن تقديم الفائتة ليس المعنى في عينها بل لما فيه من تقويت
 الوقتية فلا يمنع الجواز كالنهي عن الصلاة في الارض المفصولة فيجوز
 تقديم الفائتة ولكن يأثم لما انه لم ينته بالنهي (قوله)* تضيق اصل الوقت *
 ويلزمه تضيق الوقت المستحب فلو لم تضيق اصل الوقت لا يقال في الوقت
 ضيق وان كان في الوقت المستحب ضيق ثم تضيق الاصل قولهما وضيق
 المستحب قول محمد (قوله)* لا الوقت المستحب * فلو ضاق المستحب لا يقال
 في الوقت ضيق (قوله)* لا عندنا فيجب عليه * ان يقضى الظهر او لا ثم يؤدي
 العصر ولو وقع في الوقت المكروه وعند الحسن بن زياد يصلي العصر لسقوط
 الترتيب ثم يقضى الظهر بعد الغروب (قوله)* ولو اتي من الوقت * المستحب
 ما لا يسع الظهر بتمامها سقط الترتيب بالاتفاق لعدم جواز الظهر في الوقت
 المكروه لان الظهر وجب كاملا فلا يجوز ادائه ناقصا (قوله)* وقال ابن ابي
 هذا * كصاحب صحابي واسم ابيه عيسى كذا في الحاشية (قوله)* يقطعها
 ثم يرتب * اي يقطع العصر ثم يبدأ بالظهر لان ما بعد الغروب وقت مستحب
 وهوذا اكر للظهر وهو القياس وما قلنا استحسان وجهه ان المصلي لو قطعها
 يكون كلها قضاء مع كونه منافيا لظاهر قوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم)

واما لو مضى عليها فكان بعض الصلاة في الوقت فكان المضى اولى كذا
 في الكبير (قوله) ثم العبرة لوقت الافتتاح * يعني لو كان بعد الافتتاح وقت
 لا يسع الفائتة مع الوقتية فالضيق ثابت والترتيب ساقط وان كان بعد وقت
 يسعهما فلا يثبت الضيق فالترتيب ثابت (قوله) حتى تضيق * اي صار الوقت
 ضيقا او خرج الوقت (قوله) لا تصح * لان شروعه حال سعة الوقت مع
 التذكر لم يقع صححا واما الوجدد الشروع عند التضيق صح كذا في الكبير (قوله)
 على اداء الوقتية * ولعل الفائتة في التخفيف كالوقتية بل اولى ولهذا اكتفى بذكر
 الوقتية ويراد الفائتة ايضا (قوله) * ويقتصر * عطف على التخفيف وما
 عبارة عن القراءة والافعال ويمكن العطف على براعى بل هو اولى لداع معنوي
 والله اعلم بحقيقته (قوله) * صيرورة الفوائت ستا * مجمعة ومتفرقة بعد
 ان كان اعتقادية كذا نقل عن الدرر ونقل عن الدراية وهذه الست كما تسقط
 الترتيب بين الفائتة والوقتية تسقطه بين الفوائت الست ايضا لانها لما
 اسقطت الترتيب في غيرها فلا تسقطه في نفسها اولى (قوله) * بخروج وقت
 السادسة * حتى يكون واحد من الفروض مكررا فيصلح ان يكون سببا للتخفيف
 بسقوط الترتيب الواجب بين نفسها وبينها وبين اغيارها والاصل فيه القضاء
 بالانتهاء حيث ثبت ان عليها اقل من يوم وليلة فقضى الصلوات
 وعمر بن ياسر رضي الله عنه اغنى عليه يوما وليلة فقضىهن وعبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما اكثر من يوم وليلة فلم يقضهن فدل ان التكرار معتبر
 في التخفيف كذا في الدرر للاخسرو (قوله) * ولم يقض تلك الصلوات *
 يعني لم يقض كلها بل صلى بعضها حتى ترك صلاة اخرى الخ (قوله) *
 لم يجزه البعض من الاجازة * اي لم يره جازا (قوله) * كان لم يكن * فلم يكن
 الترتيب ساقطا بل كان ثابتا كما اذا لم يترك صلاة اصلا (قوله) * وعليه القنوي *
 لان القديمة ابطلت الترتيب لكثرتها وبهذه الحديثة ازدادت الكثرة فينا كد
 السقوط (قوله) * عند البعض * فعندهم القلة العارضة كالقلة الاصلية
 في عدم اسقاطهما الترتيب لان العلة هي الكثرة وهي متغيرة في القلة الاصلية
 والعارضة (قوله) * لم يجز عند هؤلاء البعض * لان العلة هي الكثرة وهي
 لم يبق (قوله) * لان الساقط وهو الترتيب ههنا * لا يعود قبل قضاء كلها كما نجس
 قليل دخل عليه ماء طاهر جاز حتى سال وعاد الماء قليلا لم يعد نجسا بخلاف
 النسيان وضيق الوقت لان الجواز وسقوط الترتيب بهما للمجوز فاذا زال العجز

مطلب
 الفوائت الكثيرة مسقطه للترتيب

وقول
 الثاني
 اذا
 كان
 بعد
 وقت
 الفائتة
 الثاني

عاد ما زال بسببه وهو الترتيب واما لكثرة السقوط بها حقيق حتى لو تمكن
 من اتيان هذه الفوائت الكثيرة واتيان الوقتية بعدها في الوقت لا يلزمه
 الترتيب ايضا كذا في الكبير (قوله) * ولم يقع تحريره على شيء * بان لم يغلب
 على ظنه بل بقي مترددا شاكا (قوله) * يمين * متعلق بخروج فيقضي الوتر
 ان جرى على مذهب ابي حنيفة وان جرى على مذهبهما فلا يقضى الوتر
 والاول هو المروي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو الاحوط قال الفقيه
 ابو الليث وبه نأخذ وفي شرح التمهيد اوقضى صلاة من غير تحرير جاز
 في الحكم وسقط عنه المزمومة انتهى ولا يخفى حكم صلاتين متروكتين
 او اكثر من يوم وليلة بالقياس الى حكم الواحدة والله تعالى اعلم (قوله) *
 ونسيهما * بان علم ان احدهما من يوم والاخرى من يوم اخر الا انه لا يدري
 وقت كل واحد منهما بعينه (قوله) * يعيد صلاة يومين * الاحتياط كذا رواه
 ابو سليمان عن محمد (قوله) * عن نسي سجدة صلاتية * اي سجدة واحدة
 من صلاة ذات ركوع وسجود (قوله) * يلزمه اعادتها * اي اعادة العشاء
 وكذا في غير العشاء وكذا في الصبية التي بلغت بغير الدم فان اعاد الصبي العشاء
 في الوقت فهو اداء وان بعده فهو قضاء ولهذا التعميم لم يقل يلزم قضاؤها
 واما واقعة محمد فله سأل بعد الوقت ولذا قال فيها فقضاها (قوله) * قضاها
 في المرض * اي يجوز قضاؤها في المرض بما استطاع عليه حال مرضه (قوله)
 * لا يلزمه اعادتها * اي اعادة ما قضى في حال مرضه اذا صح وقام من مرضه
 لان الطاعة بقدر الطاقة (قوله) * في البيت * اي في مكان لا يراه احد من الناس
 حاصله اخفى ما قضى عن غير خالقه باي حال كان (قوله) * ستر الذنب *
 اي من عين الناظر سواء كان الذنب بغير عذر او بعذر (فان فات اظهار الذنب
 ذنب فالستر واجب فلزم ان يقال الواجب بدل الاولى قلت قد يستعمل لفظ
 الاولى بمعنى الواجب والله اعلم كذا في الحاشية (قوله) * ان كان * اي الشك
 في الوقت يصلحها وجوب لان الشك لا يزول به الوجوب اليقين فلو وهم فاولى
 ان يصلحها واما لو غلب على ظنه انه صلاها فلا لانه يعمل بغالب الظن كذا
 في الحاشية (قوله) * ثم شك بعد خروج الوقت * فلا شيء عليه فلو ظن بانه
 صلاها فاولى ان لا شيء عليه واما لو وهم بانه صلاها فله بقضائها كذا في
 الحاشية (قوله) * ومن مات * اي احتضر وقرب الى الموت بقرب سنة فاوصى
 (قوله) * فاوصى * لما اتها واجبة عليه تفرغا وتخليصا لذمته بما يمكن (قوله) *

لزم جواب من والضمير المستتر راجع الى الايصاء بتقدير مضاف اي لزم تنفيذ
 الايصاء فان اوصى الى شخص معين فالمتفرد هو والا فالقاضي ينفذ (قوله *
 ولو ترك ذلك * اي يعطى لكل وتر كالصدقة الفطرة وكذا الصوم يعطى
 مثلها لكل صوم (قوله * وانما يلزم تنفيذها * اي الوصية من الثلث فان كان
 المال الموصى مقدار ثلث المال المتروك او اقل منه فالامر ظاهر وان كان اكثر
 من ثلث المتروك فالامر موكول الى رضاء الورثة في الزائد على الثلث (قوله *
 فتسرع به بعض الورثة * وكذا الاجنبى اذا تبرع من ماله جاز (قوله * ثم
 يدفعها * اي الاصوع الثلث الى الوارث بطريق الهبة والهبة من شرط صحته
 (قوله * حتى يستوعب * الصلاة التي بقيت في ذمة الميت (قوله * في مرضه
 متعلق بقدي * اي ولو اعطى بنفسه فدية صلواته حال مرضه لا يصح
 كما لا يصح القضاء لصلاة الميت (قوله * فصل في صلاة المسافر * هذه
 الاضافة من اضافة الشيء الى شرطه او محله سمي به لانه يسفر اي يقطع عن
 اخلاق الرجال كذا نقل عن الدرر (قوله * مسافة ثلاثة ايام * مع الاستراحات
 في اثناء المشي لان المسافر لا يمكنه ان يمشى دائما بل يمشى في بعض الاوقات
 ويستريح في بعضها وبأكل ويشرب كذا في الدرر نقلا عن المحيط ولا يشترط
 سير كل يوم بل الى الزوال كذا نقل عن الدرر والبحر (قوله * التقدير بالغراسخ
 * جمع فرسخ وهي مقدار اثني عشر الف خطوة (قوله * وعامة المشايخ
 قدروها * اي مدة السفر (قوله * ويعتبر في الجبل * عطف على قوله
 وهي مشي الاقدام او بحسب المعنى فكانه قال ويعتبر في السهل مشي الاقدام
 اه ويعتبر في الجبل مشي ما يليق به كالبغل كذا قاله في الحاشية (قوله * بيوت
 مصره * اي البيوت التي كانت في جانب خروجه كما يقتضيه لحاق كلامه
 (قوله * او قريبة * فان قلت هذا اذا كان متوطنا في المصر او في القرية
 فاقول فيمن فارق من اهل الاخيرة جمع خباء بكسر الخاء ومد الباء يعني اهل
 الخيمة في الصحراء بالتركية كوجه يورك طائفة سي قلت هي داخل في القرية
 ولو كان في جانب خروجه من المصر قريبة متصلة برض مصر بالفتحين
 اي باطراف المصر نقل عن الدراية لا بد من المفارقة عن عمران هذه القرية
 على الصحيح كذا في الحاشية (قوله * ناويا بالذهاب * حال من فاعل فارق
 والذهاب مفعول ناويا اعتمد على ذي الحال وقوله المسافة مبتدأ مؤخر
 والظرف المقدم خبره وضمير ينفذ راجع الى المسافر فلو فارق الحار ج لاجل

آبق

مطلب
 في بيان صلاة المسافر

ولا يذكر اللبالي لانها للاستراحة
 في كل حين فلا حاجة الى ذكرها
 نقلا وابان كذا في الحاشية

آبق او غريم او وعد واوفى نيته العود متى حصل غرضه لا يكون مسافرا وان
 طاف الدنيا كلها نعم لو كان بينهم وبين المكان الذي خرجوا منه مسافة ثلاثة
 ايام وارادوا رجوعهم اليه لكانوا مسافرين حيث (قوله * عمران ما خرج
 منه الخ * جمع عامر بمعنى المعمر وهو ضد الخراب وجمع عمران عمرانات (قوله *
 لو كان هنالك * اي في الجانب الذي خرج منه (قوله * وقد كانت * اي
 والحال انها قد كانت في القديم مدة صلاة بالمصر وكان انفصالها حادثا وضمير
 لم يجاوزوها راجع الى محله (قوله * يصير مسافرا * اذا اعتبر بجانب خروجه
 (قوله * واما فناء المصر * بكسر الفاء وهو مكان خال في جوانب مصر اعد
 لحوايج المصر وكذا فناء الدار وفناء كل شيء قاله الاطهوى (قوله * من غلوة
 * بفتح الغين وسكون اللام وهي قدر ثلثمائة ذراع الى اربع مائة كذا نقل
 عن المغرب (قوله * تعتبر بمجاورته * اي يلزم المجاوزة منه في دخول حكم
 المسافة ايضا كما يلزم بمجاورته عن عمران (قوله * والا * اي وان لم يكن
 اقل منها او كان اقل ولكن كان بينهما مزرعة فلا يعتبر بمجاورته والاصل
 في هذا (ماروى عن انس رض قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالمدينة اربعة ايام والعصر بذي الحليفة ركعتين) متفق عليه فدل
 ان بمجرد النية لا يصير مسافرا والاصل عليه السلام الظهر بالمدينة ركعتين
 كذا في الكبير (قوله * ثم للمسافر احكام يخالف فيها المقيم * اي المقيم الغير
 العاجز عنها والا فالا فطمار مباح للمريض وما في معناه ولا يجب عليه الجمعة
 والعبادة ولا يجب الاضحية على الفقير كذا في الحاشية (قوله * ومن ذلك *
 اي ومن الذي ذكر وهو الاحكام (قوله * من الصلوات * اي المفروضة
 لا السنة اذ لا قصر في السنن كذا في الدرر (قوله * فان فرضه * اي فرض
 المسافر في كل منها اي من ذوات الاربع ركعتان (قوله * والقصر عندنا
 لازم * وهو مذهب عمر وابنه وعلى وابن مسعود وجابر وابن عباس وكثير
 من التابعين وهو رواية عن مالك واحمد فان قلت البست الركعتان اصل
 فرض المسافر كما قالت عائشة رضيها فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فافترت
 صلاة السفر وزيد في صلاة الحاضر متفق عليه فاما معنى القصر اجيب بما قال
 في شرح البخاري ان الصلاة فرضت ليلة الاسراء ركعتين ركعتين سفرا
 الا المغرب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظمان بالمدينة زيدت
 الا الفجر والمغرب فلما استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عند نزول

مطلب
 للمسافر احكام يخالف فيها المقيم

قوله تعالى (فلبس عليكم جناس ان تقصروا من الصلاة) وكان قصرها في السنة الرابعة من الهجرة انتهى نعم منهم من نظر الى ما قالت عائشة رض في حديثها وقال القصر مجاز فان فرض المسافر ركعتان ولكل وجهة وجهة كذا في الحاشية (قوله * حتى انه يكره الاتمام * لان الاتمام منكر ولو كان جائز الفعل عليه السلام مرة تعليميا للجواز كما في الصيام وقال الشافعي كل من القصر واتمام الاربع جائز وبه قال مالك واحمد لان الاتمام عزيمة والقصر رخصة كالفطر في الصوم كذا في الكبير (قوله * والاخرين * اي الركنين الثانيان نافلة اي زائدة على الكمال كالاصبع الزائد (قوله * لتأخير السلام * ولا يجبر بسجود السهولانه عامد (قوله * على حكم السفر * حتى يدخل وطنه بعد ان سار مدة السفر والا ٩ فيكون مقبلا بمجر دنية العود لعدم استحكام السفر كذا نقل عن الدر (قوله * او ينوي * اقامة خمسة عشر يوما سواء اقام او لم يقيم فلو لم يقيم بل راح منه فاعطاه انه لا يصير مسافرا بمجر دال راح لكونه مقبلا بنية واكل الاقامة عندنا خمسة عشر يوما وعند مالك والشافعي اربعة ايام وهو رواية احد وعنه خمسة ايضا ولنا ان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم قدر امدة الاقامة بخمسة عشر يوما والموقوف في التقديرات الشرعية كالمرفوع اذ لا مدخل للرأى فيها فيحمل الموقوف على كونه مرفوعا كذا في الكبير ثم ان النية اما حقيقة وهو ظاهر واما حكمية كما اذا دخل الحاج الشام وعلم انه لا يخرج الامع القافلة في مدة نصف شهر مثلافاته يكون مقبلا لانه كالناوي للاقامة كذا نقل الدر عن البرازية (قوله * الا ان يكون * يتوته في احدهما اذ يكون حينئذ المبيت اصلا والاخر تبعا فلو دخل الحاج مكة ايام عشر ذي الحجة ونوى الاقامة لم تصح نيته لانه يخرج الى منى وعرفات فصار كنية الاقامة في غير موضعها واما بعد عوده الى مكة فنصح كالنوي من كان مبيتا باحدهما كذا في الحاشية والدر (قوله * وان كان * اي المسافر يقول غدا اخرج الى الطريق او بعد غد مثلا فجاء الغد فميتسره الخروج بل بقي سنين والحال انه يقول كل يوم اخرج غدا فلم يتسره الخروج لا يصير مقبلا وقال الشافعي يقصر ذلك المسافر الى ثمانية عشر يوما ثم وفي قول الى سبعة عشر يوما ثم في ذوات الازيع (قوله * الا اذا كان * اي غرض المسافر قوله يعلم اي المسافر انه اي الغرض (قوله * وان لم يتوالاقامة * اي المسافر حقيقة اذ النية الحكمية حاصلة

اي وان لم يصير مدة السفر

كما ذكر في دخول الحاج الشام والله ولي التوفيق (قوله * من العسكر في دار الحرب * سواء كانوا في الخيام او حاصروا حصنا او كانوا ساكنين في بيوت دار الحرب وكذا لو حاصروا اهل البنى في دارنا للتردد بين الفرار والقرار في كلها (قوله * حيث نصح * اي نية الاقامة منه اي من المستامن بالاتفاق (قوله * الا من اهل الاخبية * جمع الخباء بكسر الخاء الموحدة وفتح الباء الموحدة مد بالتركية (يوكدن بايلان جادره ديرل كالأعراب والاكراد والأتراك والتركمان (قوله * والكلاء * بالفتح بالتركية (اوت عشب واوتلي يره ديرل (قوله * ما يكفيهم مدتها * اي مدة الاقامة اقله خمسة عشر يوما (قوله * الى موضع بينه * اي بين ذلك الموضع وبين الموضع الاول الذي اقاموا فيه وقوله مسافة سرفا على طرف او مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم (قوله * والا * اي وان لم يكن بينهما مسافة السفر ولم يكن هنا ما يكفيهم فلا يصيرون مسافرين (قوله * اذا سلم * ولم يتعرض له الكفار فهو على اقامته لعدم ما يزيلها (قوله * مع الجند * اي الخليفة والامير مع الجند بضم الجيم بمعنى العسكر (قوله * والزوج مع زوجته * ولو لم تستوف محلها من المهر (قوله * هو الصحيح * لاما قاله في القنية من انه اذا لم يكن العسكر مرزوقا من الامير فليس بتابع له لكن يمكن حل ما في القنية على المتطوع بالجهاد والله اعلم (قوله * بخلاف المتطوع بالجهاد * فانه ليس بتابع للامير (قوله * ولا يدري * اي المحمول ظلم اين يذهب به فان كان يدري يعمل بدرايته (قوله * فان سأل حقيقه او حكمها * بان تعذر السؤال كما يحكي (قوله * والمديون اه * اي المسافر المديون ان منعه دايته من السفر في موضع يصح فيه نية الاقامة (قوله * يقصر لانه مسافر * ومنع الغريم لا يخرج من المسافة (قوله * وكذا * اي يقصر المديون الصلاة ان كان قادرا على اداء دينه واراد قضاءه جزما (قوله * لانه * اي عزمه على عدم قضاء دينه الخ (قوله * ان كان معسرا * اي فقيرا بتم صلاة ذوات الاربعة نوى الاقامة او لم ينو خمس الغريم بمثلة نية الاقامة في حق المعسر والموسر (قوله * الا ان بوطن * اي يثبت نفسه بالعزم على اداء دينه فيقصر وكذا المعسر او وطن نفسه عليه بقصر والله تعالى اعلم (قوله * ان نهاي * خدته * اي ان تناو بافي خدمته بان يقول احدهما لاخر ليكن يوما في خدمتي ويوما في خدمتك والتمايؤ من هيا اجوف ياتي ومموز اللام قوله وينم معطوف على بقدر قوله احتياط لانه مسافر من وجه فيفرض عليه القعود ومقيم من وجه

قال في الحاشية لكن قال في الدراية ان لم تستوفه لا تكون تبعا للزوج قبل الدخول بالاغاف ولا بعده عند ابي حنيفة وهكذا في الدر

فيفرض عليه القعود ومقيم من وجهه فيفرض عليه الاتمام (قوله) * فلا يجوز له
 اى للعبد المشترك بين الشريكين الخ واختلج في قلبه هذه المسئلة ثم وجدت نقلا
 عن عالم محمد النحرير قال ان هذه سهوا لا مانع من اقتدائه بالمقيم في الوقت لان
 العبد المشترك ان اعتبر مقيما فهو اقتداء بالمقيم وان اعتبر مسافرا فهو اقتداء
 للمسافر بالمقيم في الوقت وكلاهما جائزان بالامرية فالصواب ان يقال فلا يجوز
 اقتداء المقيم بهذا العبد اصلا لا في الوقت ولا في خارجه ووجهه يعرف بالتأمل
 هنا (قوله) * والخليفة والسلطان كغيره * في انه اذا نوى السفر يصير مسافرا و
 يقصر (قوله) * خلافا لما في الخلاصة * من ان جميع ولايه الخليفة بمنزلة مصره فلا
 يقتصر في سير ولايته وان نوى مدة السفر كذا في الحاشية (قوله) لان النبي صلى الله
 عليه وسلم الخ * عليه لقوله هو الصحيح (قوله) * والخيار * في الكافر انه يقصر لان
 نية الكافر للسفر معتبرة لان الاسلام لبس بشرط في صحة نية السفر بخلاف نية
 الصبي قوله تتم في الصحيح من اتم بتم من باب الافعال اى تصلي حائض في ذوات
 الاربع عما على القول الصحيح كذا نقل عن الظهيرية (قوله) * ما لم يؤد متعلق
 بتغير حال العبد (قوله) * فاذا اخرج اى وقتها تقررت تلك الصلاة في ذمة المكلف
 فان كان مسافرا عند خروج الوقت بنى الفرض ركعتين في ذمته فيجب عليه قضاء
 ركعتين سواء كان مقيما عند القضاء او مسافرا وان كان مقيما عند خروجه بنى
 الفرض في ذمته اربع ركعات والله الموفق (قوله) * بحيث لا يبقى منه * قدر ما يسع
 هكذا فيما عندنا من النسخ والصواب اسقاط لاهذه او اثبات الاتصال بلفظ
 قدر قال في الدر وهو اى اخر الوقت قدر ما يسع التجرية والله الموفق كذا في
 الحاشية (قوله) * مادام في الوقت * متعلق بنية الاقامة (قوله) * وكذلك
 بالافتداء * اى وتغير ايضا من الركعتين الى الاربع بسبب اقتداء المسافر بالمقيم
 في الوقت وبعده لا يتغير (قوله) * ان تم الافتداء * فان لم يتم بل فسدت صلاة
 المسافر الذي اقتدى بالمقيم قبل تمام صلاة الامام فانها لا تتغير الى الاربع بمجرد
 الافتداء بل يصلي ركعتين كما يجزى (قوله) * وان اقتدى به * اى بالمقيم خارج
 الوقت بان فات المسافر والمقيم صلاة الظهر مثلا (قوله) * في ذمته * اى
 في ذمة المقيم اربعا (قوله) * كالا تتغيره * اى بعد ان خرج الوقت وقوله فيان
 تفرع على عدم التغير (قوله) * في حق القعدة * على رأس الركعتين (قوله) لوال
 الافتداء * وعدم تمامه اما لو اقتدى بالمقيم فخرج الوقت قبل تمام الصلاة ونام
 خلفه حتى خرج الوقت فانه يتم اربعا كما اذا اقتدى مسافر منتقل بمقيم مفترض

فافسده

فافسده فانه يقضى اربعا وتفصيله في الكبير (قوله) * في الاصح * لانه ادرك اول
 الصلاة مع الامام وفرض القراءة فتأدى فيه بخلاف المسبوق كذا نقل عن
 الدراية (قوله) * فاناقوم سفر * بفتح السين وسكون الفاء جمع سافر كصاحب
 وصاحب بمعنى مسافر كذا في الوان فقد قال صلى الله عليه وسلم حين صلى بمكة
 عام الفتح ركعتين يا اهل مكة صلوا اربعا فاناقوم سفر كذا نقل عن الدراية
 ويذهب للامام ان يخبر اليوم قبل شروع الصلاة بانه مسافر والا فيخبرهم عقب
 سلامه كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله) * لما تقدم من انه اذا اخرج الوقت *
 تقررت في الذمة ركعتين بناء على ما كانت عليه من الصفة باعتبار حاله والله
 ولي التوفيق والارشاد (قوله) * والوطن اما اصلي * قالوا الاوطان ثلاثة وطن
 اصلي ووطن اقامة ووطن سفر (قوله) * او موضع تأهل به * اى بهذا الموضع
 والحال ان من قصده اى الانسان وعزمه التعيش بالجماعة والنسكن في ذلك
 الموضع والبناء في به بمعنى في في الموضعين والضمير فيهما الموضع (قوله) * ببلد
 غير مواده * الضمير في اى وفي مولده راجع الى الانسان وكذا ضمير وهو (قوله) *
 وهو بالغ * اى والحال ان ذلك الانسان مكلف ولم يتأهل به اى بالبلد الذي
 فيه ابوان (قوله) * فليس ذلك * اى ذلك البلد ووطننا لهذا المكلف لان كون
 المكان وطنا منوط بشبهتين الولادة والتأهل (قوله) * وهو الاوجه * اى كونه
 مقيما للماروى ان عثمان رض صلى بنى اربع ركعات فانكر الناس عليه فقال عثمان
 ايها الناس اني تأملت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم كذا في الكبير (قوله) * ونحو له فيها *
 اى في هذه البلدة دور جمع دار وعقار بالتركية (بيت وباب بفتح دكان وخان
 وبوشلى شبلره عقار ديتلور) (قوله) * قبل لا تبقى ووطننا * اذا المجتبر الاهل دون
 الدار كما وتأهل ببلدة واستقرت فيها وليس له فيها دار تكون له ووطننا (قوله) *
 من ذلك بيان لما * اى من المكان الذي لبس له مولد اوليس له فيه اهل (قوله) *
 لا يلزمه الاتمام * بل يلزمه القصر ان لم يقتد بمقيم لما مر من انه صلى الله عليه
 وسلم والمهاجرين قصر واجمكة مع انها كانت وطنهم الاصلى فزالا وطنة
 مكة باستيطانهم المدينة كذا في الكبير (قوله) * ولا ينتقض * اى الوطن
 الاصلى بما لكونهما دون الوطن الاصلى والشئ لا ينتقض بما هو دون بل بمثله
 او بما فوقه (قوله) * بوطن اقامة آخر * وان لم يوجد بينهما مدة سفر
 بان نوى اقامة نجسة عشر يوما في موضع آخر فان الاول ينتقض بهسا وكذا

مطلب
 الوطن ثلاثة اصلي ووطن اقامة
 ووطن سفر

واما كون الابوين بمكان فليس
 بمناط لكون ذلك المكان وطنا
 للولد كذا في الحاشية

ينتفض بالوطن الأصلي لانه فوق وطن الإقامة والشيء يبطل بمثله وبما فوقه
 كما (قوله * بالسفر * اي بالسيرة بنية السفر من وطن الإقامة ووجه الانتفاض
 في الصورتين ضعف وطنية وطن الإقامة (قوله * لا نصير وطن إقامة له *
 عند محمد سواء كان بينه وبين هذه القرية مدة سفر او لا لعدم تقدم السفر او لا
 (قوله * نصير في الصورتين * اي نصير تلك القرية ووطنه فيهما على ظاهر
 الرواية (مسائل شتى) اي هذه مسائل متفرقة (قوله * ويرخص للمسافر ترك
 السنن مطلقا * سواء كانت السنن رواتب او غيرها على قول بعض وقال هذا
 البعض هو افضل من اتيانها اخذ ابرخسة الله تعالى (قوله * وقيل لا * اي
 لا يرخص قال الفضلي الفعل افضل من الترك تقر بالي الله تعالى) ولكل وجهة
 وجهه (قوله * حالة النزول * اي حال الامن والقرار (قوله * حالة السير * اي
 حالة الخوف والقرار (قوله * سواء عندنا * اي مساو في القصر وجه المساواة
 ان الكتاب والسنة لم يفرقا بين سفر وسفر ولان الفج من انعارض المجاور
 لا يعدم المشروعية كذا نقل عن الدر وفي الكبير تفصيله (قوله * بسفره * اي
 بسبب سفره كانه لام الذي ابقى اي فر من سيده فلا يرخص للعاصي القصر
 عندهم (قوله * سوى الظهر والعصر * باذان واحد واقامة في وقت الظهر
 بعرفة (قوله * والمغرب والعشاء * باذان واقامة واحدتين في وقت العشاء
 بمزدلفة (قوله * فصل في صلاة الجمعة * بالحركات الثلاث في الميم وسكونها
 وانما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وفي الجاهلية سمي عروبة بفتح
 العين وضم الراء المهملة وبالموحدة واول من سمي يوم الجمعة كعب بن لوى وقيل
 ويسمى يوم العيد ايضا باعتبار ما وعد فيه من المغفرة واما اول جمعة جمعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي اهل المدينة عليه السلام المدينة مهاجرة ازل
 في قبا على بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلاث والاربع والخميس
 واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلاة الجمعة في
 بني سالم بن عوف في بطن وادلهم فدأخذ القوم في ذلك الموضع مسجد اجمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك فخطب وصلى الجمعة فكانت اول جمعة
 صلاها نبينا صلى الله عليه وسلم بالمدينة كذا في المعالم وابي السعود (قوله *
 فرض عين يكفر جاحدها * ثبوتها بالكتاب وهو قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله
 وذروا البيع) وبالسنة منها (قوله عليه السلام لقد هممت ان امر رجلا يصلي
 بالناس ثم احرق على دجال يتخلفون عن الجمعة سونهم) رواه مسلم واحمد

وباجماع

مطلب
مسائل شتى

مطلب
في بيان صلاة الجمعة وشروطها
واول جمعة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وباجماع الامة على فرضيتها حتى قال ابو بكر ابن العربي لا يطلب على فرضيتها
 دليل فان الاجماع من اعظم الادلة كذا في الكبير تفصيله (قوله * من الاسلام
 اه * بيان لشروط سائر الصلوات (قوله * والعقل * فلا تجب الصلاة على
 المعنوه كالصبي والمجنون (قوله * عن الحيض والنقاس * واما الخب فجب
 عليه (قوله * من الطهارة * عن الحدث والخبث (قوله * وغيرها * من
 سائر العمرة واستقبال القبلة (قوله * فلا تجب * على المرأة لما روى طارق
 ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجمعة حق واجب على كل مسلم
 في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة اوصى او مريض رواه ابو داود كذا
 في الكبير (قيل المراد ذكر كونه محقة فعلى هذا لا تجب على الخبيث المسكين (قوله *
 فلا تجب على المسافر * لقوله عليه السلام الجمعة واجبة الا على صبي او مملوك
 او مسافر (رواه البيهقي كذا في الكبير وعليه اجماع الامة الاربعة (قوله *
 فلا تجب على العبد * لما مر من الحديث وعليه الاجماع ايضا (قوله *
 ولو اذن له المولى * اي للعبد في حضور الجمعة ذكر في المنية تجب عليه
 وقيل بخير العبد والمولى ان يمنع عبده عن الجمعة والجماعات والعبد
 (قوله * والمكان تجب عليه * اي الجمعة وقيل لا (قوله * وكذا معنق البعض
 * اي تجب عليه الجمعة ولا تجب على العبد المأذون في التجارة (قوله * ان يمنع
 الاجير عنها * اي عن الجمعة والاصح لا يمنعه وكذا من حضر باب الجامع لحفظ
 الدابة لسيدته الاصح يصلي ان لم يخل بالحفظ (قوله * او بطوالة * بضم الباء
 فيها وسكون ما بعدهما بالتركية كج زمان ابو اولوب سلامت او لمسي تأخر
 اتمك (قوله * عن السجى * الى الجمعة مثل المريض (قوله * سلامة العينين *
 اي وجود البصر ولو باحد العينين جعلنا الله بصيرا (قوله * ومقطوع
 الرجلين * قال الشمني وغيره لا تجب على مقطوع الرجل ومقطوعها والمفلوج
 بالتركية ابا قلري طوتمانه دبر (قوله * والمرض * كالمرض يعني من يخدم
 المريض ويعينه فهو معذور ايضا واختلف فيه والصحيح ان كل مريض
 يبقى بخروج الخادم ضايعا يخاف عليه الضرر من تلك الصنعة كان ذلك
 عذرا له والا فلا كذا نقل عن مجمع الفتاوى وقوله فالمرض بمعنى كاسب
 يجعل الشخص مريض (قوله * والمطر والنبلج * بفتح الناء بالتركية قار ك
 يساض كوكدن نزول ابد (قوله * ونحوها * كالجس ونقل عن الدر

جعل الشروط تسعة بان ضم عدم الحبس وعدم الخوف وعدم المطر الشديد الى الشروط الستة لكننا ادرجنا بعضه في بعض (قوله * واما شروط الاداء * اي اداء صلاة الجمعة يوم الجمعة (قوله * فلا يصح في القرى * لما روى علي رضي الله عنه قال لا الجمعة ولا تشرىق ولا صلاة فطر ولا يصح في مصر جامع او مدينة عظيمة وصححه ابن حزم في المحلى (قوله * عندنا * خلافا للامة الثلاثة (قوله * والصحيح * ما اختاره صاحب الهداية في تعريف المصر لاما قيل انه الموضع الذي لا يسع اكبر مساجده اهله ولا ما قبل موضع يعش فيه كل محترف اي اهل صنعة بحرفته ولا ما قبل ان المصر موضع يوجد فيه كل محترف فان كلا منها منقوض بمكة والمدينة وقد كان كل منهما اما لكل مصر وقال قاضيان علي ما روى عن ابي حنيفة رح كل موضع بلغت ابنته ابنة من وفيه مفت وقاض يقيم الحدود وينفذ الاحكام فهو مصر جامع انتهى فالامير حيث دخل في القاضي ١ (قوله * والمراد القدرة الخ * لا اقامة الحدود والتنفيذ بالفعل (قوله * ذا سكك * بالتركية (زقاق قري اوله وقوله رسا يتيق جمع الرستاق بالتركية (قريبه وكوبله دبرل (قوله * تركه * اي ترك ذكر السكك والسائق واما القدرة فقد ذكرها بقوله ينفذ ويقوم بطريق ذكر المسبب وارادة السبب (قوله * بناء * علة لارادة القدرة والترك فقوله شانه القدرة الخ ناظر الى الاول وقوله ولا يكون الخ ناظر الى الثاني (قوله * فتجوز * اي الجمعة في فناء المصر بكسر الفاء وفتح النون المدودة موضع خال عن المزرعة في اطراف مصر وقرية او بيت (قوله * وهو ما اتصل به * اي موضع اتصل بمصر اعد لمصالح اهله والمختار للفقوى تقديره بقرى وحق وهو اثنا عشر الف خطوة كذا نقل عن الولوالجي فلولم يتصل لمصر بل كان بينه وبين المصر فرجة من المزارع والمراعى لا يكون فناء له كذا في ابن الملك وقيل الاتصال ليس بشرط كما نقل عن ابن الكمال (قوله * من ركض الخيل * بالتركية (آت وفرس قوشدورت تعليم ايتك والمناضلة اوق آتمق واوق تعليم ايتك (قوله * اقامتها * اي اقامة الجمعة بمعنى وهي قرية بين مكة والعرفات تؤدي فيها اركان الحج في موسم ووقته وهو عشر ذي الحجة وخمسة ايام قوله او امير الحجاز او العراقي كذا نقل عن الدر (قوله * خلافا لمحمد * قال لان منى قرية ولا تجوز الجمعة في القرية ولم ينقل انه عليه السلام امر باقامة الجمعة فيها واما المدينة فان له قرى كثيرة ودليلا لها

مطلب
الشروط لاداء الجمعة الشرط
الاول لادائها

١ وفي المرتبة ان هذا ظاهر الرواية وهذا ايضا يقرب من تعريف صاحب التحفة وعن محمد بن عيسى صاحب مصر الامام اي ان كل موضع مصر حتى جعله مصر فهو مصر حتى لو بعث الامام الى قرية ثانيا لاقامة الحدود والقصاص نصير مصر فان اعزله لمحق بالقرى وجه ذلك ما صح انه كان لعثمان عبد اسود امير له على الزبدة يصلى خلفه ابو ذر وعشرة من الصحابة الجمعة وغيرها كذا في السكبر

ان منى مصر في ايام موسم الحج (نقل عن بعض الفضلاء ان المراد بالسكينة في قوله تعالى (هدايا بالكعبة) هو منى لان الهدايا لا تحرق ولا تذبح الا في منى فقد سماها الله تعالى باسم مكة فدل على ان منى في حكم مكة كذا في الحاشية (قوله * فانها * اي اقامة الجمعة لا تجوز بالاتفاق لقصور ولاية امير الحاج لان ولايته مقصورة على امور الحج والجمعة ليست من امور الحج ولا تجوز اي الجمعة بعرفات لانها مقارزة كذا نقل عن الدر (قوله * بامور الحج * من رمى الجمار وذبح قربان الخلق وطواف الافاضة اي الزبارة وغيرها فيقع الحرج بصلاحتها (قوله * وعنه * اي عن ابي حنيفة كقول محمد انها اي اقامة الجمعة تجوز في المواضع العديدة لان في المصر في موضع او موضعين حرجا عظيما في المدن الكبيرة سيما مثل مصر والقسطنطينية المحروسة وهو مدفوع (قوله * قيل هو الاصح * على المذهب وعليه الفتوى لان في الجم الغفير قد تكون قن عظيمة لا يمكن اندفاعها وقداما بنسكيتها (قوله * والصحيح بالافتتاح * اي لمن سبق بافتتاح التكبير وقيل لمن سبق بالافتتاح والفراغ معا كذا قيل (قوله * وعن هذا وعن الخ * اي ولاجل الاختلاف في التعدد والاختلاف في المصر قالوا الخ واختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل ظهر يومه والاحوط ان يقول نويت آخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد قال الشارح بدل ولم اصله ولم يسقط عنى كذا في الحاشية (قوله * والا * اي وان لم يكن عليه ظهرفاشية وقد صححت جمعه فيكون نفلا واما ان لم تصح الجمعة فهذه الاربع ظهري هذا اليوم (قوله * ان لم يكن عليه قضاء * يفتين فان كان فهي هو القضاء فتح لا يقرأ السورة في الركعتين الاخيرين (قوله * فعليه الجمعة * اي يجب عليه وان كان بعيدا من محل تواف فيه الجمعة بحيث لا يسمع النداء (قوله * الى وقتها * اي وقت الجمعة (قوله * لزمته * اي يجب عليه اذاؤها فلو خرج بلا اداء كان تاركا لها (قوله * قبل دخوله * اي دخول وقت الجمعة لا يجب عليه وان نوى الخروج من المصر بعد دخول وقتها يجب عليه الجمعة كذا في الكبير (قوله * وهو مختار قاضيان * قال في الكبير ولم يذكر قاضيان الا عدم لزوم الجمعة اذا نوى الخروج في يومه اي يوم الجمعة نوى قبل دخول الوقت او بعده كما اختاره الفقيه فعلم انه المختار عنده لانه اذا نوى اقامة ذلك اليوم في المصر التحق باهله بخلاف ما اذا لم ينو انتهى (قوله * الشرط الثاني * من شروط الاداء الجمعة (قوله السلطان او من

مطلب
الشرط الثاني لاداء الجمعة

اذن له السلطان لقوله عليه السلام (فن تركها) يعني صلاة الجمعة (وله امام عادل او جائر فلا جمع الله شمله) اي اموره المتفرقة (ولا يارك له في امره) الحديث رواه ابن ماجه فقد اشترط عليه السلام الامام وهو السلطان لاحاق الوعيد بتاركها وقال حبيب بن ابي ثابت لا تكون الجمعة الا بامير وعلى هذا كان الصحابة ومن بعدهم حتى ان عليا اتمم صلى الجمعة ايام محاصرة عثمان بامر كذا في الكبير (قوله * والمتقلب اه * اي الذي غلب على ناحية بدون منشور واذن من السلطان وكان اهلها تحت قهره) (قوله * سيرة الامراء * اي كسيرة الامراء المأمورين من جانب السلطان بامور الناس) (قوله * تجوز له اقامتها * اي الجمعة لان بذلك تثبت السلطنة فيتحقق الشرط) (قوله * اذا لم يؤمر به * اي القاضي من طرف السلطان) (قوله * صاحب الشرطة * والمراد به هنا من كان له جند يخدمه والى ولبس بوالى وبعضهم فسره بحاكم السياسة والشرطة بضم السين المعجمة وفتح الراء من كان له علامة كونه من اعوان الولاة كذا في الصحاح) (قوله * وكذا * لو صلى القاضي او صاحب الشرطة فان لهما اذناد لالة حيثن) (قوله * للضرورة هناك * اي عند عدم وجود احدهم لاهنا اي لضرورة هنا لوجود احدهم) (قوله * لم ينزلوا بموته * بل مقاومون على امور العامة كالاول ومنها اقامة الجمعة) (قوله * ولو شرع المأمور بها * اي بالجمعة وقوله فيها متعلق بشرع اي في اقامتها) (قوله * مضي عليها * اي مضي الشارع على اقامة الجمعة وسلي بها) (قوله * يجوز امرها * اي امر المرأة باقامة الجمعة لا اقامتها بنفسها) (قوله * وللمأمور بالجمعة * اي الخطيب من جهة الامام الكبير او من نائبه كذا نقل عن الدر) (قوله * بخلاف القاضي * فانه لا يملك الاستخلاف بدون الاذن) (قوله * بين العذر * اي عذر المأمور وعدم عذره) (قوله * ولا بين الخطبة والصلاة * الا انه لو استخلف في الصلاة دون الخطبة لا يستخلف الا من سمع الخطبة) (قوله * اذن في الصلاة * وبالعكس في الواقعات احدث الامام وقال لو اخطب ولا نصيب بهم اجزاء ان يخطب ويصلي بهم) (قوله * الشرط الثالث الوقت * وهو وان كان شرطا لسائر الصلاة الا ان الجمعة تختص بانها لا تصح الا فيه واما السائر فتصح بعد الوقت كذا في الكبير) (قوله * وقت الظهر اجبا منا * ومن الائمة الثلاثة ولا بنا فيه تجوز احد قبل الزوال وتجوز مالك وقت العصر وتجوز الشافعي البناء كذا

مطلب
الشرط الثالث الوقت

في

في الحاشية في البخاري عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس وهو المتوارث من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كذا في الكبير (قوله * خلافا لمالك * لما ان وقت الظهر والعصر عنده واحد) (وانا انه لم يرد قط انه عليه السلام صلى الجمعة بعد دخول وقت العصر وكذا من بعده الى يومنا فلا تجوز حيثن قبله كذا في الكبير) (قوله * وهو فيها * اي والحال انه يصلي الجمعة بتركها ويصلي الظهر بدله) (قوله * الشرط الرابع الخطبة * فانه لم يرد انه عليه السلام او احد من الخلفاء الراشدين وغيرهم صلاحها بدون الخطبة فهي من جملة الخصوصيات فكانت شرطا ٩) (قوله * وعليه الجمهور خلافا للامامية فانهم يجوزون ادائها بلا خطبة) (قوله * كونها في الوقت * فلو خطب قبله وصلى في الوقت لم يصح كذا نقل عن الدر) (قوله * بحضور الجماعة * وجزم في الخلاصة بانه يكفي حضور واحد والظاهر انه يشترط كونها اي الخطبة جهر بحيث يسمعونها من كان عنده اذا لم يكن به مانع كذا في الكبير) (قوله * وركنها * اي ركن الخطبة مطلق ذكر الله طويلا كان او قصيرا لكن بنية الخطبة عند ابي حنيفة روح لقوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) من غير فصل بين كونه ذكر طويلا او قصيرا فكان الشرط المذكور الا عم بالدليل القطعي غير ان المسأ ثور عنه عليه السلام الذكر المسمي خطبة والمواظبة عليه فيكون واجبا اوسنة وقد روى ان عثمان رضى اول خلافته صعد المنبر لاجل الخطبة فلما قال الحمد لله ارجع عليه بصيغة المجهول اي وقع الحصر والخطب عليه فنزل فصلى ولم ينكر عليه احد فكان اجبا عنهم على الاكتفاء بهذا القدر كذا في الكبير تفصيله (قوله * فلو قال الحمد لله الخ * تفريع على قول ابي حنيفة روح فقوله عند ابي حنيفة تصريح بما علم ضمنا) (قوله * بكلام الدنيا * كما كره في الاذان والاقامة) (قوله * فلما امر الخطيب بمعروف لم يكره لكونه من الخطبة) (قوله * ولو نغدى * اي اكل في منزله بعد الخطبة) (قوله * استقبل الخطبة * اي خطب مرة اخرى لانه لبس من عمل الصلاة كذا في الكبير نقلا عن الواقعات) (قوله * ولو خطب جنبا فاعنسله * ونقل عن الدر جوازه) (قوله * الشرط الخامس الجماعة * وقع الاجماع على شرطيتها من غير مخالف وانما اختلفوا في اقل عددهم فعند ابي حنيفة ومحمد وزفر ثلثة رجال مكلفين سوى الامام

مطلب
الشرط الرابع الخطبة يوم الجمعة
٩ وشرط الخطبة كونه في الوقت قبل الصلاة ولا تصح قبله لان الوقت من جملة الخصوصيات المقيدة بها كذا في الكبير

مطلب
الشرط الخامس الجماعة في الخطبة

كذا في الكبير (قوله) لا كونهم عطف على الجماعة * اي لا يشترط كون الجماعة احرار اجمع حر ضد العبد (قوله) ونصح امامتهم * اي امامة العبد والمسافرين في الجمعة (قوله) وكذا المرضي * اي نصح امامة المرضي ونحوه (قوله) من المعذورين * ولبس المراد منهم من كان صاحب العذر بل هم الاعمي والمفقد ومقطوع الرجلين ونحوهم لانه لا يصح امامة صاحب العذر بالاصحاء (قوله) لا تجب عليه * اي لا تصح امامة من لا تجب عليه الجمعة بان كان مسافرا او عبدا او غيرهما للجمعة عند زفر اسقوط وجوبها عنهم قلنا ان عدم الوجوب لبس لما منع فيهم بل للتخفيف عليهم كما تقدم فاذا تركوا الترخص فهم كغيرهم فيجوز امامتهم كذا في الكبير (قوله) فلو نفر وابعدها * اي بعد الدخول في صلاة الجمعة يتم الباقي صلاة الجمعة (قوله) قدر الشاهد فيها * فلو نفر واقل ذلك يستأنف من بقي الظهر عند زفر (قوله) الشرط السادس الاذن العام * اي الاجازة الكلية للناس في دخول مكان صليت فيه الجمعة (قوله) فصلى فيه بحشمه * اي باتباعه وخدمته لا تجوز جملته (قوله) جازت * اي الجمعة لكن مع الكراهة كذا نقل عن الدر والدراية (قوله) ويستحب التكبير * اي الذهاب الى الجمعة من اول النهار من طلوع الشمس او الفجر (لقوله صلى الله عليه وسلم من اغسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر) رواه الجماعة الا ابن ماجه كذا في الكبير (قوله) والغسل والتطيب * في كل من هذه الاربع ورد الحديث كما في الكبير (قوله) وترك الاشتغال * لقوله نعم (فاسموا الى ذكر الله وذروا البيع) قال القاضي واتركوا المعاملة يعني مثل البيع والشراء وسائر امور الدنيا (قوله) والاول اصح * اي الاذان الاول في هذا الزمان وهو مثل ما على المنارة واما باعتبار المشروعية فالاذان الاول هو الذي يقرأ بين يدي المنبر لانه كان اولاً في زمن النبي عليه السلام وزمن ابي بكر وعمر حتى احدث عثمان الاذان الثاني على الزوايا حين كثر الناس كذا في الكبير (قوله) ترك الصلاة الثالثة * بان لم يشرع بعد الصعود على المنبر وان شَرع قبل الصعود بقطع على رأس الركعتين (قوله) وترك الكلام * روي او اخروا كرر

لفظ

مطلب
الشرط السادس

قربان يجر

لفظ الترك للتأنيهم العطف على ترك الصلاة والله الموفق (قوله) يباح الكلام * اي الكلام الاخرى وكذا يباح عند ابي يوسف اذا جلس الامام بين الخطبتين وعلى قولهما لا يكره الترقية المتعارفة في زمانها وهي ما فرأه المؤذن ليصعد الامام على المنبر وعلى قول ابي حنيفة يكره الترقية واما الترقية ونحوها حال الخطبة فمكروه اتفاقا كذا في الحاشية نقلا عن الدر (قوله) والخطيب بخطباه * حال من فاعل يكره قدمه على ذي الحال وهو قراءة طول الفا على بسبب العطف فلو اخر الحال لبعد عن العامل واشتبهت العاطس بالزكية (اخران كيمسه يرحك الله ديمك) (قوله) وكل عمل * معطوف على ما قبلها ويستثنى منه تحذير من خيف هلاكه لان التحذير حق آدمي وهو محتاج اليه برحمته حاله والانصاف حق الله تعالى ومبناه على المسامحة كذا في الحاشية (قوله) ولو سكت فهو افضل * ونقل عن الدر والصواب انه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع اسمه بقلبه (قوله) بحمد الله في نفسه * اي بلا تكلم واوسرا فعني قوله ولا يجهل ولا يتكلم ولو سراً يقرينة ولم يتكلم بلسانه والله تعالى اعلم (قوله) يجب الانصات * من حين القيام للخطبة او الخروج من الحجرة (قوله) فلا يجب حبس * يعني ان الغاية ليست بدخلة في المغيا في قوله الى ان يشرع قوله * ولذا * اي لما ان الخطيب يمدحون الفطمة (قوله) كبلاب سمع مدح الفطمة لان مدح الفطمة ظلم لكون المدح اعانة على ظلمهم فلما كان الخطيب ظالمين بمدحهم كان استماع مدحهم ظلماً والله اعلم بحقيقته (قوله) ان القرب افضل * سواء وجد المدح للفطمة او لا لغيره ولقوله عليه السلام احضروا الذكروا دنوا من الامام فان الرجل (لا يزال يتابعه حتى يؤخر في الجنة وان دخلها) رواه ابو داود والحاصل ان الدنو فضيلة فلا تترك لاجل ما يجاورها من معصية غيره كذا في الكبير (قوله) * اذن المؤذنون * فان كانوا اكثر من واحد اذن واحد منهم وابد صيغة الجمع بالنسبة الى المساجد المتعددة ونقل عن الدر اذا كانوا اكثر من واحد يؤذنون واحدا بعد واحد ولا يجتمعون انتهى يعني في اذان واحد لكن لم اطلع تعدد الاذان غير المأثور في محل الا ان يكون التعدد باعتبار الاذنين في الجمعة فقط والله ولي الارشاد الى طريق الرشاد (قوله) قدر ما يقرأ في الظهر * لان الجمعة يدل من الظهور وان قرأ سورة الجمعة واذا جازك المنافقون وسبح اسم ربك ونحوها تبركاً بالمأثور عنه علماء السلام لكان حسناً لكن

اي حين اذ شرع الامام مدح
الفطمة

بتركة احيانا ثلاثيهم العامة وجوبه (قوله * مسائل متفرقة * اي متعلقة
 باحوال الجمعة) قوله * ولو ادر كذا * اي الامام بل ووصلية (قوله * اوفى سجود
 السهو * بناء على القول به في الجمعة لما اخرجته السنة عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قميت الصلاة فلانا توها واتم تسعون وانوها
 تمشون وعليكم السكينة فما ادرككم فصلوا وما فانكم فأنموا وهذا مطلق
 يشمل ما اذا ادر كذا بعد الشاهد اوفى سجود السهو وهو قول ابي حنيفة وابي
 يوسف كذا في الكبير (قوله * بنى عليها الظهر * اي على ما دى من الحرمة
 لانه جمعة من وجه ظهر من وجه لغوات بعض الشرائط في حقه فيصلي
 اربعين اعتبارا للظهر لكن بنوى الجمعة ويقعد على الركنين لانه لا اعتبارا
 بالجمعة ويقرأ في الاخيرين لاحتمال التغطية كذا في الكبير (قوله * بخطب
 فيها بالسيف * على المنبر * ليربهم انها فتحت بالسيف فاذا رجعت عن الاسلام
 فالسيف باق في ايدي المسلمين كذا في الدرر) قوله * ككة * فتحت بالسيف
 فلذا بخطب الخطيب فيها بالسيف (قوله * لان فيه خلط العبادة بالمعصية *
 وهي الكذب لاسما في الجامع الشريف وفي الوقت الشريف وفي مقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الكبير قال ابو منصور من قال للسلطان
 الذي بعض افعاله ظلم عاقل فهو كافر واما شاهنشاه فهو من خصائص الله
 تعالى بدون وصف الاعظم لا يجوز وصف العباد به واما مالك رقاب الامم فهو
 كذب محض انتهى وبالله التوفيق الى الصراط المستقيم اللهم ارزقنا الاستقامة
 والتوفيق على طاعتك وحسن الختام بحرمة حبيبك محمد عليه الصلاة والسلام
 (قوله * ثم ان بداله * اي اراد ان يصلي الجمعة بعد اداء الظهر) قوله * فتوجه
 اليها * اي الى الجمعة قبل الفراغ اي قبل سلام الامام من صلاة الجمعة
 (قوله * بمجرد السعي * فلو كان مصلي الظهر في المسجد لم يبطل الا بالشروع
 في الجمعة) قوله * ان يرجع عن اداء الجمعة * بعد ما سعى فرجع قبله يجب عليه
 الاعادة (قوله * ما لم يشرع في الجمعة * اي هذا الرجل الذي صلى الظهر
 فلو لم يشرع لم يعد الظهر) قوله * ما لم يتم الجمعة * فلو افسدها قبل
 ان يتمها لم يعد (قوله * جاز ظهره * ولا يتنقض ظهره اذ لم يشرع في الجمعة
 لانه لم يرغب في الجمعة فصار كما لو خرج من بينه وسعى لكن لا يقصد الجمعة
 (قوله * ويكره للعدوين اه * فبقا بطريق الاغزاي جماعة للصلاة مكرهية
 فقل جماعة العدوين والمسجونين اه) قوله * في المصر * واما في القرى

الذي

الذي لا يصلي فيه الجمعة فلا يكره (قوله * ان لا يصلي الظهر اه * اذ لم يؤد
 التأخير الى خروج الوقت) قوله * الامن خطب * لان الصلاة والخطبة
 كشي واحد اذ قصر الجمعة كان الخطبة فلا يفيمها انسان (قوله * ولو صلى
 غيره جاز * حتى لو خطب صبي باذن السلطان وصلي بالغ جاز كذا نقل عن الدرر
 وهذا نصريح بما علم من التعبير) قوله * وقال محمد ان خاف اه * لان فرض
 الوقت الجمعة فاذا خاف قوتها سقط الترتيب ولهما ان فرض الوقت الظهر
 فاذا لم يخف قوت الظهر وجب الترتيب عندهما (قوله * والمسجد ملائ
 ان تخطي اه * يعني لو امتلا المسجد فان تخطي اي ان تجاوز الصفوف بالخطوة
 يتأذى الناس) قوله * لا بأس بان يتخطى * سواء شرع الامام في الخطبة او لا
 (قوله * لا بأس بالتخطي * في صورة عدم الايداء باحد) قوله * ان يقيد هذا *
 اي عدم التخطي اذ لم يوجد شرط الجواز بان وجد في الورا مكنانا خاليا
 (قوله * وفي القدم مكان خال * فله ان يتخطى) فان قلت ان تخطي وقال
 تفصحوا في الحال (قلت فيقول اولاد تفصحوا ثم يتخطى والله اعلم لان الايداء
 حرام لما روى عن معاذ بن انس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة نخذ جسرا الى جهنم لكنه مفيد بان يكون
 في الورا مكان ولم يوجد في المقدم كذا في الكبير (تنبيه) الدعوات مستجابة
 يوم الجمعة خصوصا وفيه ساعة يستجاب الدعاء فيها لما روى عن ابي هريرة
 قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة) اي شريفة
 عظيمة (لا يوافقها) اي لا يصادفها (مسلم) وفي نسخة صحيحة عبد مسلم
 (يسأل الله فيها) اي بلسان المقال او ببيان الحال (خير الاعطاء) اي ذلك
 المسلم اياه اي ذلك الخيرة تفق عليه اتفق الشيخان وعن ابي موسى رضي الله
 عنه (قال سمعت رسول الله عليه السلام) يقول في شأن ساعة الجمعة اي في بيان
 وقتها (هي ما بين ان يجلس الامام) اي بين الخطبتين ويحتمل ان يريد
 بالجلوس عقب صعود الامام المنبر (الى ان يقضى الصلاة) اي يفرغ منها
 (رواه مسلم) وقال النووي والصحيح بل الصواب ما ثبت في صحيح مسلم من
 حديث ابي موسى وقد سئل البلقيني كيف يدعو حال الخطبة وهو مأثور
 بالانصات فاجاب لبس من شرط الدعاء التلقظ بل استحضاره بقلبه كاف
 قال السافعي وبلغني ان الدعاء يستجاب اليه الجمعة ايضا والله اعلم (وعن انس
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) (مسوا) اي اطبوا الساعة التي (ترجي) بصيغة

اي في البلد المقروح بالسيف

قال في الحاشية ولعل السارح
 ارد بالكراهة الحرمة فضلا عن
 الكفر والله الهادي

المجهول اى تطمع (اجابة الدعاء فيها فخر يوم الجمعة بعد العصر الى غيوبة الشمس) رواه الترمذى وهذا مختار فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها كذا في شرح مشكاة المصابيح اعلى القارى رحمه الله تعالى (قوله * فصل في صلاة العبد * نقل عن الدراية سمى العبد لانه يعود ويكرر وقبل لانه يعود بالفجر والسرور وشرعت العبد في السنة الاولى من الهجرة (قوله * صلاة العبد واجبة * باشارة قوله تعالى (وتكملوا العدة) اى ويريد الله ان تكملوا عدة الصوم (وتكبر الله) اى يوم العبد التكبيرات الواردة فيه (على ما هديكم ولعلكم تشكرون) اى ولذكروا الله على ما انعم عليكم من النعم الكثيرة كذا في التفسير ملخصا هذا في الفطر وقوله تعالى (فصل ربك وانحر) في حق الاضحى وبالسنة وهو انه صلى الله عليه وسلم واطب عليها الى ان توفي وكذا الخلفاء الراشدون فكانت واجبة واما تسمية محمد سنة فلتبوتها بالسنة قوله هو الصحيح وقبل انه سنة مؤكدة (قوله * ويستحب يوم الفطر ان يأكل الخبز * ويستحب لصلاة العبد ما يستحب للجمعة من الاغتسال والاستياك والتطيب ولبس احسن الثياب والتكبير الى المصلى لانه يوم اجتماع للعبادة كالجمعة كذا في التكبير (قوله * قبل الصلاة * اى قبل صلاة العبد (قوله * تمر او تورا * قاله انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخارى (قوله * يؤخر الاكل اه * لما روى انه عليه السلام لا يطعم يوم الفطر حتى يرجع وزاد في رواية فبأكل من اضحيت كذا نقل عن الدراية (قوله * ويستحب اداء صدقة الفطراء * اغناء للفقير ليتفرغ قلبه للصلاة لانه صلى الله عليه وسلم امر باداء زكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة رواه البخارى (قوله * لا يجهر به * بل يأتى سرا عند ابي حنيفة (قوله * والخلاف في الافضالية * قال ابو حنيفة اشهر التكبير في الطريق يوم الفطر افضل وقال الجهر افضل لكن هذا في الرواية الاولى واما في الثانية فانفقوا على ان الجهر افضل كذا في الحاشية (قوله * بلا اذان ولا اقامة * لما قال ابن عباس رضى الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر بعنى ابن عباس اذا ناولا اقامة ولانه التوارث ولانه المجمع عليه (قوله * ويبنى * اى يقرأ سبحانك اللهم ويحمدك اه (قوله * قدر ثلث تسبيحات * ثلثا يؤدى الاتصال الى الاعتناء على الجماعة العبدية عن الامام (قوله * عند كل تكبيرة منهم * اى من التكبيرات

الثلاثة ويرسلها الى اليدين في اثناء التكبيرات (قوله * ثم يضمهما * اى اليدين تحت سترته بعد التكبير الثالث (قوله * وهو * اى الذى ذكر من كيفية صلاة عند علمائنا رواية احمد (قوله * وفي ظاهر قوله * اى قول وهو اى ذلك القول الظاهر قول مالك ايضا يكبر الخ ويقرأ فيهما اى يقرأ القرآن فاتحة وسورة في الركعتين بعد اداء التكبير (قوله * بعد الصلاة * ولو خطب قبلها صح لكنه اساء لتركه السنة كذا نقل عن الدر قوله احكام صدقة الفطر ليؤديها قبل الصلاة من لم يؤدها ولكن ينبغي تعليم الخطباء اباهما في الجمعة التي قبلها حتى يتداركوا الاعطاشها ولكن لم يرحله وهكذا كل حكم اخرج اليه لان الخطبة شرعت للتعليم فالدراية (قوله * وفي الاضحى * اى ويعلم فيه احكام الاضحى اه لان الخطبة في الاضحى لتعليم احكام وقته ووقت الاضحى وتكبير التشرىق اه (قوله * وهي * اى الخطبة سنة في العبد ويسن فيها اى في خطبة العبد ما يسن فيها ويكره فيها اى في خطبة العبد ما يكره فيها ايضا (قوله * غير طريق الذهاب * لما روى ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العبد في طريق رجوع في غير رواه الترمذى كذا في التكبير (قوله * ومن لم يدرك اه * فان وجد اماما آخر ذهب اليه لان صلاة العبد تؤدى في مصر واحدة في مواضع عديدة اتفاقا وان لم يجد مصليا اربعا كالضحى ولو افسدها مع الامام لا يقضيهما فيقال بالفرز اى رجل افسد صلاة واجبة وابتس عليه قضاؤها فقل رجل افسد صلاة العبد مع الامام لا يقضيهما كذا نقل عن الدر (قوله * وان حدث عذر منع اه * صفة عذراى منع ذلك العذراء (قوله * صلوها * بصيغة الماضي بفتح اللام اى صلاة العبد وهذا قضاء لاداء لان وقت الاداء هو اليوم الاول كذا نقل عن الدر اقول هذا مخالف لما سبق من الدر فيما افسده لا يقضيهما ويثبت بطريق الفرز والحال لافرق بين الترك لعذر وبين الافساد الا ان الافساد صدر من واحد او اثنين مثلا واما هذا فتركوا كلهم مع الامام لعذر والله تعالى اعلم (قوله * من الصلاة في اليوم الثاني * اى قبل الزوال (قوله * جاز لكن مع الاساءة * فالحاصل ان صلاة عبد الاضحى تجوز في اليوم الثاني والثالث سواء اخرت لعذرا وبذونه مع الاساءة اما صلاة الفطر فلا تجوز الا في اليوم الثاني بشرط حصول العذر في اليوم الاول لان التورود يجاوزها بعذر في اليوم الثاني على خلاف القياس فلذا اقتصر الجواز عليه واما عبد الاضحى فهو ثلثة ايام لوقوع التذبح فيها

مطلب
في صلاة العبد

لان كلها ايام الاضحية بالاجاع فان الصلاة فيها قوله * فروع * اي مسائل متعلقة بصلاة العيد (قوله * وهو * اي المصلي والجماعة بتشديد الباء الممدودة وهي المفازة والصحراء) قوله * وعليه عامة المشايخ * لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر ويوم الاضحية الى المصلي فان ضعف قوم عن الخروج امر الامام من يصلي بهم في المسجد روى ذلك عن علي رضي الله عنه وقوله * وتكره عطف على يجوز ولكن يكره تقديم الخطبة عليها (قوله * ادرك الامام * ابتداء كلام اي لو ادرك المصلي الامام في الركوع كبر الافتتاح ثم بكبر التكبيرات الزوائد قائما اذا غلب على ظنه انه يدرك الامام في الركوع لان محل التكبيرات القيام كذا في الكبير (قوله * لا يرى الامام * لانه مسبوق وهو منفرد فيما يقضى وفائت الذكر يقضى قبل فراغ الامام بخلاف فائت الفعل فانه يأتيه بعد فراغ الامام كفائت الركعة مثلا كذا في الكبير وهو تعليل لقوله ثم للعيد (قوله * للعيد في ركوعه * ولا تستغل بنسيجه لانه سنة والتكبير واجب فيركع الواجب الا ان يسعه الركوع بعد تكبيرات العيد فيسبح بعدها (قوله * فلا يمتها في الركوع * اي لا يتم التكبيرات منفردا لان المتابعة للامام تقع فرضا والتكبيرات واجبا (قوله * وان خالف رآه * اي رأى المقتدى الامام بان يظن ان الامام زاد التكبيرات على الثلاثة لان المقتدى جعل الامام حاكما على نفسه بسبب الاقتداء به فينبه (قوله * اقوال الصحابة * حتى روى عنهم الى اربع عشرة تكبيرة يعني ان جاوزها تكبير الامام والحال ان المقتدى يسمع تكبيره (قوله * فانه لا يتبعه * اي المقتدى لا يكبر في الزائدة على اقوال الصحابة لان الامام محطى حيث يفتن ولا يجوز الاتباع بالمحطى بقينا (قوله * وانما يسمع المبلغ * اي تكبير المؤذن فقط لكونه بعيدا عن الامام (قوله * وان جاوز الاقوال * اي اقوال الصحابة لاحتمال كون الخطباء من المؤذن (قوله * الدخول في الصلاة * لاحتمال انه كبر قبل الامام لانه لم يسمع تكبير الامام (قوله * وكذا لا حق * لانه خلف الامام في حكمه بسكون اللام (قوله * بخلاف المسبوق * فكبر برأيه لا برأى امامه لانه منفرد فيما يقضى (قوله * نسي التكبير * ابتداء كلام اي لو نسي الامام (قوله * ولا يعيد القراءة لانها * اي القراءة تمت بالكتاب في السنة فلا ينفذها (قوله * سبق ركعة * بصيغة المجهول اي سبق الامام المقتدى ركعة في صلاة العيد بقرا المقتدى الخ لان البدء بالقراءة يكون موافقا لعل رضي الله عنه بناء على

مامر في الكبير من مذهبه انه يقدم القراءة على التكبير في كلتا الركعتين (قوله * وقبل بالعكس * لانه يقضى اول صلاته في حق الاذكار والاول هو ظاهر الرواية (قوله * تاخير تقليم الاظفار * بالتركية طر نق كسمك وحلق الرأس باش يولونك اي يتدب التأخير اذا دخل العشر الاول من ذي الحجة (قوله * ولا يجب * اي تأخير التقليم والحلق وما ورد في صحيح مسلم عن النبي عليه السلام اذا دخل العشر واراد بعصمكم ان يصحى فلا يأخذن شعرا ولا يقلن نظرا فهو محمول على التدب دون الوجوب بالاجاع كذا في الكبير (قوله * وان استلزم التأخير * اي تأخير التقليم ونحوه الكراهة الى آخره فانه لا يباح ترك قلم الاظفار ونحوه فوق اربعين يوما (قوله * ولا بأس بقول الرجل * لما ورد فيه من الاثر من انه روى عن امامة الباهلي ووالله بن الاسقع انهما يقولان ذلك وغير ذلك وقال مالك هو من فعل الاعاجم والاوزاعي قال هو بدعة (قوله * اي لبس بشي * خبر لقوله والتعريف اي لبس بمندوب ولا مكروه فيكون مباحا ونقل عن الباقي لواجته والشرف ذلك اليوم وسماع الوعظ بلاوقوف وكشف رأس جاز بلا كراهة اتفاقا (قوله * قبل سنة عندنا * واختاره الترمذي (قوله * على انه واجب * لقوله تعالى (واذكروا الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) الآية ولمواظبته عليه السلام من غير ترك والخلفاء الراشدين والصحابة كذا في الكبير (قوله * بشرط الاقامة الخ * اي كون المنكلم مقبلا وحر او ذكورا (قوله * بجماعة مستحبة * خرج جماعة النساء والعراة كذا نقل عن الجوهرة (قوله * فلا يجب على مسافر * الى قوله ولا على اهل القرى لف نشر مرتب دليل ابي حنيفة ان الجهر بالتكبير خلاف السنة ولكن الشرع ورد به عند استجماع هذه الشرائط فيقتصر على ما ورد (قوله * وصلاة العيد * قال في الدر لا بأس بالتكبير عقب العيد لان المسلمين توارثوه فيجب اتباعهم في الخير وعليه البلخيون ولا يمنع العامة من التكبير في الاسواق في الايام العشرة وبه تأخذ كذا نقل عن البحر والمجتبي انتهى (قوله * وعندهما يجب الخ * لان التكبير تابع للمكثورة فيجب على كل من يصلي الفرض مقبلا او مسافرا او عبدا الى آخره (قوله * واستداؤه * اي ابتداء تكبير الشريك فجر عرفة عندنا اي عندنا ثمنا وهو قول احمد والقول الاظهر عن الشافعي ايضا على ما ذكره النووي لما روى عن محمد في الاثر عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علي بن ابي طالب انه كان

والان اقتداء المسافر ونحوه المقصود
فحجب بطريق التبعة

ما ذهب اليه تجديده الوصف

يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من آخر ايام التشريق
ويكبر بعد العصر (قوله) * والعمل على قولهما * وهذه المسئلة مختلف
فيها فيما بين الصحابة تمسك ابو حنيفة بما روى عن ابن مسعود وتمسكا
بما روى عن علي وعمر وابن مسعود فعمل بقولهما في جميع الامصار لانه احوط
في العبادات خصوصا في باب الذكر لورود الامر بكثارة بقوله تعالى اذكروا الله
ذكر اكثر اسما هذه عقيب الصلاة وهو موضع الذكر والدعاء بالنص
فاذا فرغت اى من صلاتك فانصب اى فاجتهد في الدعاء والذكر من قبيله
والى ربك وحده (فارغب) بالسؤال ولان السؤال غيره كذا في تفسير ابي السعود
(قوله) * فهو تكبيرتان الى اخره * اشارة الى المرة متعلقة بالمجموع لا بقوله
الله اكبر فان الخليل عليه السلام لما اراد ذبح ولده اسماعيل او اسحق على
اختلاف الروايات ونزل جبرائيل بالدعاء نادى من الهواه الله اكبر الله اكبر فسمعه
الذبيح فقال لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم عليه السلام الله اكبر والله الحمد
كذا في الكتاب وفي كتب الفقه ان ابراهيم عم سمع اولا فقال لا اله الا الله
الى اخره بهذا الترتيب فظهر ان جعل التكبير قبل التهليل ثلاثا كما قال به
الشافعي لا يثبت له كذا في الكبير تفصيله (قوله) * امام نسي * مبتدأ اى امام
القوم لوني التكبير (قوله) * رنة صلاة * اى لوزك صلاة من الفرائض في ايام
التشريق ففرضها فيها اى في ايام تشريق ذلك العام ايضا يكبر لبقاء
الوقت وهو ايام التشريق (قوله) * ولوز كهسا في غيرها * اى في غير ايام
التشريق ففرض في ايام التشريق او بالعكس لا يكبر (قوله) * احث عمدا
* اى لو احدث عمدا وكذا لو تكلم عمدا اوسهوا (قوله) * سقط التكبير *
لانقطاع حرمه الصلاة (قوله) * ولوسقه * اى احدث كبراء لبقاء الحرمة
(قوله) * غم بالتلبية * لان الاول لا بد ان يؤدي في تحريم الصلاة والناس
عقب الصلاة والثالث خارجها من كل وجه (قوله) * ولو قدم التلبية *
سقط التكبير والسجود لانها كلام يقطع الوصل ذكر في الكبير نقلا عن الكافي
(قوله) * فصل في الجسار * بفتح الجيم وبالهزة جمع جنازة بكسر الجيم
وفتحها والكسر افصح وقبل الفتح يطلق الميت والكسر الخشب الذي يحمل
عليه الميت وقبل بالعكس كذا نقل عن الدرر (قوله) * ان بوجه المختصر * بالخاء
المهملة وبفتح الصاد المجمة هو من حضره ملائكة الموت وقيل من حضره
الموت والموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة وعلامته استرخاء قدميه

وانعواج

مطلب
في بيان الجنازة

وانعواج النعق وانعساف صدغيه تنحية الصدغ بضم الصاد بالتركية (كوزيله
قولا) اراسنه ديرلر (قوله) * الى القبلة * لما روى انه عليه السلام لما قدم
المدينة سئل عن البراء بن معمر فقال اوتوفى واوصى ان يوجه الى القبلة
لما حضر فقال عليه السلام اصاب كذا في الكبير (قوله) * على شفه اليمين *
وهو السنة كما في النوم والفسير (قوله) * ويلقن * اى ندبا وقيل وجوبا كذا
في الدرر (قوله) * الشهادة * اى الشهادتان لان الاولى لا تقبل بدون الثانية
(قوله) * بان تدكر عنده قبل الفرغ * ودليل هذا ما روى الجماعة الا البخاري انه
عليه السلام قال اغتوا وانا كتم شهادة ان لا اله الا الله والمراد من قرب من الموت
وهو المختصر (قوله) * فلا يؤمر به * اى بالتلقين بعده وان قال البعض يؤمر
بالتلقين بعد الدفن مستند بآية حقيقة الموت من الحديث المذكور
آتفا (قوله) * ولا ينهي عنه * فان الميت يستأمن به وبكل ذكر عند القبر
لما روى عن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال استغفروا لاختكم واسألو الله تعالى له الثبوت فانه
الا ن يسأل رواه ابو داود والبيهقي باسناد حسن كذا في الكبير (قوله) *
فاذا مات * فلو صدر منه قبيل الموت كلمات كفرية تغفر في حقه وتعامل
معاملة موق المسلمين حلاله على انه في حال زوال عقله ولذا سئل بعضهم
زوال عقله قبل موته كذا نقل عن الدرر (قوله) * غمضت عيناء * لما روت ام سلمة
قالت دخل النبي عليه السلام على ابي سلمة (وقد شق) افتح الشين وقواه
(بصره) فاعلمه كذا في شرح مسلم (فاغمضه) ثم قال عليه السلام ان الروح
اذا قضت تبعه البصر) ولانه اذا ترك تبقى بشع المنظر في الاغماض تحمين
وامن كذا في الكبير والدرر والدراية والتغيبض بالتركية (كوزي قيامتي وقوله
وشد الحياء بالتركية (مينك حكه سي بفتح السين والعصابة بالتركية (صارقي
واغلبه جق شيلر (قوله) * حتى يغسل * تنزيها للقرآن عن نجاسة الميت
لتنجسه بالموت نجاسة خبث وقيل نجاسة حدث وعلى هذا القيل فينبغي
جواز القراءة كقراءة المحدث كذا نقل في الحاشية عن الشرنبلالي (قوله) *
ولا بأس بجلوس الخ * فالاولى عدم جلاوسهم ولذا نقل عن الدرر ويخرج
من عند الميت الخاض والنساء والجنب (قوله) * قد جبر * بصيغة المجهول
قالوا التجمير يعنى آتش قورى ايله بخورله مق في ثلاثة مواضع عند موته
وفي كفته وفي سريره ولا يجبر خلف الجنازة ولا في القبر كذا نقل عن الدرر

والدرابة (قوله) ويجرد من ثيابه عندنا * وهو قول مالك وظاهر الرواية
 عن احمد (قوله) يغسل في قبضه * الحديث عايشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم غسلوه وعليه قبضه يصبون الماء عليه ويدلكونه فوق القميص رواه
 ابو داود قلنا ذلك مخصوص برسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى ابو داود
 ايضا ان اصحاب قالوا ان تجردوه كما تجرد موتانا ثم غسلوه في ثيابه فسمعوا من ناحية
 البيت اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه وروى انهم غسلوه
 فغسلوه وسمعوا انها تقول لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 اخرى اغسلوا في قبضه الذي مات فيه فدل هذا على ان عادتهم كانت
 تجرد موتاهم للغسل في زمنه عليه السلام كذا في الكبير (قوله) وهو الصحيح
 المأخوذ به * لقوله صلى الله عليه وسلم على لا تنظر الى فخذي ولا ميت ولا ن
 ما كان عورة لا يسقط بالموت ولذا لا يجوز مسه ومس عظم الميت لهذا كذا
 في الكبير (قوله) ثم يوضئه * من باب التفعيل (قوله) يغسل وجهه *
 ولا يغسل يديه اولابل عند غسل الذراعين لان غسل اليدين في الحياة يكونها
 آلة التطهير وقد خرجا الآن عن الآية (قوله) عندنا * لما فيه من الخرج
 لكن لو كان الميت جنباً او حائضاً او نفساء يعضض ويستشق اتفاقاً تجب
 للطهارة كذا نقل عن الدر (قوله) ولا يؤخر غسل رجليه * فغسل الميت
 يفارق عن غسل الجنب على الصحيح من ثلثة اوجه عدم غسل اليدين بدأ
 وعدم المعضضة والاستشاق وعدم تأخير غسل الرجل (قوله) هذا *
 اي التوضي بالميت الخ لكن هذا التوجيه ليس بقوي لانه يقال ان هذا سنة
 الغسل المفروض للميت ولا يتعلق لكون الميت بحيث يصبى أولاً كما في المجنون
 كذا في الكبير ولذا قال على ما قالوا (قوله) بالخطي * بكسر الحاء المجهلة
 وفتحها ثبت بالعراق كالصابون منظف كذا في الدر (قوله) من غير
 تسريح * اي يكره تسريح الحبة والشعر بالتركة طره مق ثم يفيض من افاض
 اي يصب عليه ماء مغلي اسم مفعول بالتركة (قوله) قبايش ماء حار مناسه
 قوله بسند بكسر السين شجر بالبادية يغسل بوزقه والمعروف في ديارنا ديار
 آيين من اقليم الشام الشريف الاس بالتركة (مرسين ديدكلى شجره در
 والاشنان بالتركة) جوغن اغاجى كه اكخرض دخی درل بضم الحاء
 الممهلة (قوله) فبمستن قراح * اي ماء حار خالص وهذا لما في التنظيف
 بما يمكن (قوله) ولا يكت على وجهه * بصيغة المجهول والكث بالتركة

بوزي

بوزي اوزره قبايش (قوله) * سحر فيقا * بقاء وقاف (قوله) * ولا يعبد
 غسله اه * لانه خرج عن التكليف بنقض الطهارة فاخرج منه بمنزلة ما يصبب
 المتوضي من الخارج كذا في الكبير (قوله) وفي الثانية الخ * هذا الترتيب
 مروى عن ابن مسعود وهكذا فعل الملائكة بآدم عليه السلام وروى جماعة
 عن ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنه
 يعني زينب (فقال اغسلوها وتراثلثا وخمسا وسمعا بقاء وسدر واجمان في الاخرة
 كافورا) ودل هذا الجواز الزيادة على الثلاثة عند الحاجة بعد ان يكون وترا كذا
 في الكبير (قوله) وقبل يحشي فقه * من الحشو بالحاء المهملة اي يسدغه
 عند غسله بالقطن وكذا اذنيه وائفه وديره وقبله ولكن في الدر والقيل
 مستفح عند مشايخنا (قوله) * وجعل الخوط اه * كمود عطر مخلوط
 من اصناف الطيب لاجل الموتى خاصة (قوله) ويكره الزعفران والورس *
 بالفتح بالتركة (كوزل رايحه لوبرصار واوتدر وقد جوز اكثر العلماء الخوط
 بمسك لما روى ان عليا رضى اوصى ان يحط بمسك كان عنده وقال انه فضل
 من خوط رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابى شبيب والبيهقي (قوله) *
 ويجعل الكافور اه * لان الهوام تهرب من رائحته وهذه المواضع اشرف
 اعضائه لانها مساجده فخصت به (قوله) فروض كفاية * خبر لقوله ثم غسل
 واختلف في سبب غسله والجمهور من مشايخنا على انه نجاسة لانه يتجسس
 بالموت كسائر الحيوانات ولذا يتجسس البر بموته فيها ولا يجوز عليه الصلاة قبل
 الغسل كذا في الكبير (قوله) نيم * بضم الناء الفوقية وفتح الباء التحتية وبم
 مشددة مفتوحة وآخره ميم مخففة مضارع مجهول من باب التفعيل او من باب
 التفعيل اصله تنيم حذف احدى التائين تخفيفا وهو الاظهر (قوله) * يميمها
 * من باب التفعيل ايضا لكنه مذكر ميمي للفاعل وقوله يميم من هذا الباب ايضا
 لكنه مجهول (قوله) * ولا يجرى الفرق في البحر عن الغسل * اي بدل الغسل
 بل لابد من غسله ثلثا لانا امرنا بالغسل فيجرك في الماء بنية الغسل ثلثا قاله الفتح
 ونقل عن الاختيار الاصل في الغسل غسل الملائكة لا دم عليه السلام وقالوا
 لا ولادة هذه سنة موتا كمنتهى (قوله) * ما يجب الميت * فاعل يجب وسره
 مفعوله (قوله) * ان يسره الميت * مأول بان فاعل ينفى ولا يحدث به من
 التحديث اي لا يخبر به غيره (قوله) * فلا بأس بذكر ذلك * فالاولى ان
 لا يذكر لما ورد اذكروا موتاكم بالخبر والمشار اليه بكلمة ذلك القتب الحادث (قوله)

وازار * بالتركية (باشدن تا باغه قدر بر تو بدر واللفافة بكسر اللام بالتركية
(ازارك: اوستنده بر بون توب لكن اصل لفافة صار في اولان نسديه دبرل) انا
ماروى ابن عدى عن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة
اثواب قيص وازار ولفافة وفي رواية في حلة يمانية وفي رواية في ثلثة
اثواب قيصه الذي مات فيه وحلة بحراية والحلة لا يكون الا ثوبين ازار
والفافة كذا في الكبير (قوله * من القرن * اى الرأس الى القدم بلا رخر يرض
ولاجيب ولا كم) قوله * ثم يذر * من ذريذراى يفرق وينشر (قوله * ثم يجعل
شعرها * صغيرتين بالتركية) اى يقطع بولك كوكسى او زرى كوكلاك اوسنه
وضع اول نور (قوله * والامة كالخرة * سواء كانت قنة او مدبرة او مكاتبه او ام ولد
(قوله * ان يكفن * اى الطفل الذى لم يبلغ حد الشهوة (قوله * والسقطه
الح * اى ان كان تاما الخلق يغسل عند ابى يوسف ولا يغسل عندهما وان
لم يكن تام الخلق لا يغسل اتفاقا ولا يصلى كذا نقل عن ابن مالك (قوله * كالاشي
للاحتياط ولا تغسل اى الخشي بل يتم من باب المفعول فيجمعها محرمها يسده
والاجنبى بخرفة (قوله * ويستحب فيه * اى في الكفن البياض الحديث ابن
عباس رض انه عليه السلام قال البسوا من ثيابكم البياض فانه من خير ثيابكم
وكفناه فيه موتاكم رواه الحمسة الا لئلا كذا في الكبير (قوله * وقيل يعتبر
اوسط الخ * قال في الحاشية نقلا عن الظهيرية وبحسن الكفن الحديث
حسنوا الكفان الموتى فانهم يترأرون فيما بينهم ويتفاخرون بحسن اكفانهم
والله اعلم ولعل المراد الحسن الشرعى المعنوى (قوله * والا * بان كان المال
قليل وفي الورثة كثرة او كانا كثيرين او قليلين وفي جوامع الفقهاء ليس لصاحب
الدين ان يمنع من كفن السنة عددا او قيمة (قوله * والمحرم * اسم الفاعل
من باب الاعمال اى من كان في احرام الحج (قوله * كغيره * اى غير المحرم
في التكفين عندنا وبه قال مالك بمس طيبا ويغطي رأسه لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح بدعواه رواه الحمسة الا البخارى واحرام المحرم من عمله فانقطع عمله
بعد الموت ولقوله صلى الله عليه وسلم في محرم مات نحره ووجهه ورأسه
ولا تشبهوه باليهود وزنى اصنعوا به ما صنعون بموتاكم كذا في الكبير والحاشية
(قوله * وعند النساءى واجد لا يغطي * لقوله عليه السلام في رجل مات
نحره ولا نحره ووجهه ولا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا) والجواب عن هذا

وبكسر السين وسكون الفاص
مولود يتولد قبل تمام وقته اقله
سنة اشهر

انه ليس بعام لفظا ولا معنى لانه في شخص معين فلا يتعدى حكمه الى غيره الا
بدليل تفصيله في الكبير (قوله * على من يجب نفقته * فان تعددوا فعلى قدر
ميراثهم وان لم يكن من يجب عليه نفقته فقبل يجب على الناس ان يكفونه
ان قدروا عليه وان لم يقدر واسألوا الناس بقدر ما يكفي كفته ان لم يكن بيت المال
قبل واذا سألوا فالظاهر انه لا يجب عليهم الاسؤال كفن الضرورة لا الكفاية
كذا في الحاشية (قوله * وان كانت موسرة * ايضا عند ابى يوسف قال في
التبوير والفتوى عليه ورجه في البحر لان الكفن ككسوتها (قوله * ثم الصلاة
عليه * اى على الميت فرض كفاية بالايجاع فيكفر منكرها لانه انكر الاجاع
نقله الحاشية عن الدر عن القنية اما الفرضية فلقوله تعالى (فصل عليهم ولقوله
عليه السلام) صلوا على كل برو فاجر) واما الكفاية فلقوله عليه السلام (صلوا
على صاحبكم) واو كان فرض عين لما تركها عليه السلام كذا في الحاشية نقلا
عن الدراية (قوله * واسلام الميت * عطف على شرائط لقوله تعالى ولا تصل
على احد منهم مات ابدوا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله كذا قيل (قوله *
وطهارته * اى طهارة الميت عن حدث ونجاسة في بدنه وثوبه ومكانه فلو
لم يلق عليه التراب يخرج ويغسل ويصلى عليه وان لى عليه سقط هذا الشرط
ويصلى على قبره بلا غسل للضرورة فيه (قوله * لا يجوز على غائب * اى
عن الامام فقط اذ روى انه صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وقد مات
في الحبشة والنبي عليه السلام في المدينة وصلى على معاوية بن معاوية وقد مات
في المدينة والنبي عليه السلام في غزوة تبوك وصلى على زيد وجعفر وهما
قد اسن شهدا في الغزاة والنبي عليه السلام في المدينة فان كل واحد منهم رفع
سريره صلى الله عليه وسلم وحضر وان لم يره المقتدون به عليه السلام كذا
في الكبير (قوله * تقدم عليه المصلى * لان الميت امام من وجهه فلا بد ان
يكون قدام المصلى وليس امام من وجهه فيصلى على عبي وامرأة وخشي مشكل
(قوله * وركنها * اى ركن صلاة الجنائز ثلثة على بيان الشارح (قوله *
والتكبيرات الاربع * قال في الدر ان التكبير الاولى منها ركن ايضا لا بشرط
ولذا لا يجوز بناء اخرى عليها فركنها شتان التكبيرات الاربع والقيام لكن
الشارح اعتبر الاولى منها شرطا (قوله * والدعاء * اى الثالث من اركانها
الدعاء لكن نقل عن التبوير ان الدعاء من السنن لا من الاركان ولذا كان
اركانها اثنين على بيان التبوير ايضا (قوله * ثم اما الحى * اى امام محلته

مطلب
في بيان صلاة الجنائز

(قوله * وله * اي ويجوز للولي الاقرب ان يأذن الغير للامامة لانه حقه فيملك
ابطاله الا اذا وجد معه من يساويه في القرابة فله المنع من الاذن وان كان اصغر
سنا لمشاركته في الحق ولا يمنعه البعد كذا في الحاشية نقلا عن الدرر (قوله *
فان تقدم * اي غير الولي للامامة فيجوز للولي ان يعبد الصلاة ولو على قبره
للاسقاط الغرض بل لاجل حقه فقط حتى لو تابع هذا الولي لهذا المتقدم
فليس له ان يعبد وكذا لا يعبد من صلى مع المتقدم لان تكرارها غير مشروع
كذا في الحاشية (قوله * وان صلى هو * اي الولي فلا يجوز لغيره من السلطان
وغيره ان يصلي مرة اخرى لكون صلاة الولي بحق وفيد ما فيه (قوله * وقال
الشافعي لمن لم يصل على الميت * ان يصلي مبتدأ مؤخر لقوله لمن اه الحديث
ابن عباس رضي الله عنه عليه السلام من يقبر دفن للافقال متى دفن هذا فقلوا بالارحة
قال افلا اذ تتوفى قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصغفنا
خلفه فصلى عليه متفق عليه قلنا انه عليه السلام كان هو الولي لانه اول المؤمنين
من انفسهم كذا في الكبير والضمير في قوله وله راجع الى الشافعي (قوله * وهي *
اربع تكبيرات * كل تكبيرة قائمة مقام ركعة لا يرفع يديه الا في الاولى وعند ائمة بلخ
يرفع في كلها كذا نقل عن الدرر (قوله * عقب الاولى * اي يقرأ عقب التكبيرة
الاولى سبحانك اللهم الى آخره كما في سائر الصلوات (قوله * ويصلي على النبي
اه * لان الثناء والصلاة قبل الدعاء من سنن الدعاء (قوله * من غير
ان يقول * عقب الرابعة (قوله * وقبل يقول * اي بعد التكبيرة الرابعة بنا
آتسالح واما كون التكبيرات اربعا فعليه الائمة الاربعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان آخر صلاة صلاها على الجاشي كبر اربع وثبت عليها حتى توفي
وكذا الخلفاء الاربعة وانعقد الاجماع على الاربع فلو كبر الامام نجسا لا يتبعه
المقتدى ٩ كذا في الكبير (قوله * وصيغة الدعاء * للاموات البالغين بعد
التكبيرة الثالثة (قوله * اللهم اغفر لحينا * اي لمن كانوا في الحياة من اهل
الايمان (وميتنا اي ومن كانوا في الممات منا) وشاهدنا اي حاضرينا ومشاهدنا
(وغائبنا) اي غائب عنا (وصغيرنا وكبيرنا) وذكرا اي الاخوان الذكور ومن
اهل الايمان (وانثانا) اي طائفة النساء منا (اللهم من احببته منا فاحبه)
بصيغة الامر من باب الافعال (على الاسلام) قدم الاسلام على الايمان مع انه
هو الايمان لانه مبني على الانتقاد فكانه دعى في حال الحياة بالايمان والانتقاد اذ
الايمان هو التصديق بالقلب والافرار باللسان والانتقاد هو العمل والطاعة

واما

واما في حال الوفاة فالانتقاد العمل غير موجود كذا نقل عن در المختار (ومن
توفيته منافوته على الايمان) بفتح الفاء المشددة بصيغة الامر بمعنى الدعاء
والنضرع من التوفي وهو اخذ الروح تماما وافيا (وخص) بضم خاء ميم
وساد مشددة امر حاضر بمعنى الدعاء بالتخصيص على هذا الميت مأخوذة من
خص يخص كد بعد فاعل الامر مثلها (هذا الميت بالروح والراحة) الباء داخل
على المقصور عليه والروح بفتح الراء بمعنى الرحمة وقوله (والرحمة) والمغفرة
(والرضوان) تكرير للبالغة في النضرع والالحاح وهو مدح في الدعاء والرضاء
من الله اكبر لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر (قوله * اللهم ان كان * اي
هذا الميت وفي هذا المحل ان الميت ان كان مذكرا فليذكر صيغة كان وما عطف
عليها مذكرا وان كان مؤنثا فيذكر مع ما عطف عليها مؤنثا مثل ان كانت
محسنة (محسنا في اعتقاده وعمله) (فزدني احسانه) وان كان مسيئا في عمله قولا
وفعلا (فجاوز عنه) اي عن هذا الميت بالعفو والمغفرة (ولفه الامن والبشرى
(بتشديد القاف امر حاضر بمعنى الدعاء مأخوذة من لقي بلي تلبية) (والكرامة
والزلفى) اي القرب في دار الجنة والنعيم (برحمتك يا ارحم الراحمين) وهذا
الدعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فتوفه على الايمان
رواه ابوداود واحمد وكذا رواه مجيب السنة عن ابي هريرة (قوله * دعاء
موقت * اي معين بحيث لا يجوز غيره لكن المأثور اولى (قوله * فرطنا * بفتح
الراء اي متقد ما يهوى لنا زلا ومن لا يحويج (قوله * اجرنا وخرنا * بضم
الذال الميم اي خيرا باقيا لا خريسا (قوله * مشغنا * اسم المفعول من باب
التفعل اي مقبول الشفاعة (قوله * ثم يتم الدعاء له * اي لنفسه وللمؤمنين
(قوله * اللهم ثقل به * اي بسبب الصبي (موازينهما) اي حسنات والديه
في الميزان (قوله * والحقه بصالح المؤمنين * جمع صالح حذف نونه
بالاضافة (قوله * بالمجتنون الاصل * لانه لم يكلف فلا ذنب له كالصبي بخلاف
المجتنون العارضي فانه قد كلف قبل الجنون وعروض الجنون لا يحسم ما وجد
قبله بل هو كسار في رفع التكليف ووضع فرفعه بالنسبة الى الآتي الا الماضي
كذا في الكبير (قوله * فانه لا ينظر * لان سبق الامام بالتكبيرة ضروري
اذ لا يمكن المحاضر المقارنة مع الامام الا بخرج وهو مدفوع (قوله * ابضا
كما حضر * اي عند حضوره بلا انتظار الى تكبير الامام (قوله * تكبيرة
الافتتاح * مفعول يكبر قاله ابو يوسف قياسا على سائر الصلوات (قوله *

٩ بل ينف ساكن حتى يسلم قبل
معه لان الزيادة على الرابع
منسوخة ولا متابعة في المنسوخ
كذا في الكبير

ع * فائدة *
الميت بالتشديد يطلق على الحي
وغيره كما قال الله تعالى خطا يا
رسوله انك ميت اي روحك
اللطيف مفارق عن جسدك
الشريف والميت بالتخفيف
يطلق على غير الحي قال الله تعالى
واية لهم لارض الميتة احياها
* قال الشاعر *
ومن يك دار روح فذلك ميت
وما الميت الا من الى القبر يحمل
قوله فذلك ميت بالتشديد اي
مات ويستوى التذكير والتانيث
في ميت بالتخفيف قال الله تعالى
لنحيي به بلدة ميتا وقل ميتة كما
قال في آية اخرى الارض الميتة
قارص زاده
رجال الدين

ويقوله تأخذ * اي يقول ابي يوسف رح نعمل (قوله * بعد ما كبر الامام
الرابعة * يكبر لانه لما كان يكبر كما حضر ولا ينتظر فيما يمكن فيه الانتظار كما
اذا جاء عقيب الاولى او الثانية او الثالثة فالولى ان يكبر كما حضر ولا ينتظر
فيما لا يمكن فيه الانتظار كما اذا جاء بعد تمام التكبيرات (قوله * قضى ثلث
تكبيرات * متواليات قبل رفع الجنازة ووضعها على الكاف عند ابي يوسف
(قوله * في هذه الصورة * وهي المجبي بعد التكبيرات الاربع (قوله * يقطع
التكبير * وقبل لا يقطع حتى تبع من موضع صلاتها (قوله * على الكاف *
جمع كنف بفتح الكاف وكسر هاء بالتركية (او مزنده اولان كورك اوزينه ديرل
(قوله * في ظاهر الرواية * لما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه في صلاة
الجنازة الا في الاولى (وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي)
قوله * بخذاء صدر الميت * لان الصدر محل الايمان فيقوم بخذاء ليكون اشارة
الى ان الشفاعة والدعاء لاجل الايمان ولما روى ان انسا صلى على جنازة فقام
بخذاء صدرها كذا في الحاشية (قوله * ثلثة صفوف * قال صلى الله عليه وسلم
(من صلى عليه ثلثة صفوف غفر له رواء ابوداود والترمذي كذا في الكبير
(قوله * وفضل صفوف الجنازة آخرها * لما فيه من اظهار التواضع الذي
هو ادعى يقول شفاعته وفي غير الجنازة اول الصفوف افضل (قوله * وتكره
الصلاة * تحريم في رواية وتنزيها في اخرى (قوله * عليه في مسجد
جماعة * لما روى عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم (من صلى على
ميت في مسجد فلا اجر له) وروى فلا شيء له واما مسجد معد لصلاة الجنازة
اولها ولغيرها فلا كراهة (قوله * ولو وضعت * اي الجنازة اه والحال
ان الامام مع بعض القوم عند الجنازة (قوله * والباقي * اي باقي القوم في داخل
المسجد (قوله * لا تكره * اي صلاة القوم خارجا وداخلا (قوله * اختلف
المشايخ فيه * ان كانت العلة ان المساجد لم تبني لها اي الجنازة اقتضى
الكراهة وان كانت لخوف التلويت يقتضى عدم الكراهة والى عدمها
مال في المبسوط عليه العمل وهو المختار (قوله * ما لم يغلب على الظن
انه * اي المدفون تفسخ لما مر من صلاته عليه السلام على القبر ولا يعتبر
التقدير بالايمان في التفسخ وعدمه على الصحيح بل الاعتبار غلبة الظن ولو شك
في التفسخ لا يصلي عليه ايضا ولا يصلي عليه بعد التفسخ وهو بالتركية
(شبهوب وبار بلوب طاعلق (قوله * ولا يصلي * على عضو اذ لم يرد اثر

بالصلاة

بالصلاة على العضولان الصلاة على الميت لاحد حل فيها للمعمل بل ثبوتها
بالاثر فانصر عليه فيها وما روى ان عمر صلى على عظام بالشام واباعبيدة
صلى على رؤس المسلمين قال ابن المنذر لم يصح ذلك عنهما كذا في الكبير
(قوله * ومعه الرأس * اذ لا كثر حكم الكل ولا شتمه على اكثر الاعضاء
الرأسية (قوله * مشقوقا بالطول * فانه لا يصلي على هذا النصف لتأديته
الى تكرار الصلاة على ميت واحد وهو غير مشروع فان قبل قد تقدم انه
عليه السلام صلى على شهداء احد بعد ثمان سنين مع انه كان قد صلى عليهم
عند استشهائهم وهو تكرار فلهذا قد قيل انها دعاء لاصلاة مبروفة ولو سلم
فعله صلى الله عليه وسلم صلى على من لم يصل عليه حين الاستسهاد
فلا يصلح الاستدلال مع هذا الاحتمال كذا في الكبير (قوله * ولا يغسل
رجرا * عن فعلهما وهو مذهب علي رضي الله عنه لم يغسل البغاة من اهل النهر وان
لم يصل عليهم فقبل له اكفاه هؤلاء فقال لابل اخواننا بفوا علينا كذا
في الكبير (قوله * بعد وضع الحرب اوزارها * جمع وزر بكسر الواو بمعنى
الثقل والشدة اي بعد انقطاع الحرب سواء اخذا في اثناء الحرب وقتل بعده
او اخذ بعد الحرب لان الاثر عن علي رضي الله عنه ورد فيمن قتل حال المحاربة
فاقتصر الحكم عليها (قوله * يصلي عليهما * اي على الباغى والقاطع
لان هذا القتل حد او قصاص وثبت فيهما الغسل والصلاة عليه ولان فيه
احتمال التوبة ولم يذكر الشارح الغسل لانه لاصلاة بلا غسل فيلزمها
(قوله * لا يصلي عليه * اهانة له والحقة في النهر بالبغاة كذا نقل عن الدر
فليتأمل (قوله * ومن قتل نفسه يصلي عليه * بعد ان يغسل لان دمه هدر
فصار كاليت خفف انفه ولانه مسلم عاص غير باغ في الارض فسادا فلا يقاس
على البغاة وقطاع الطريق قال في الحاشية والفتوى على قولهما وما روى
عن جابر ابن سمرة موجه كذا في الكبير (قوله * عند ولادته * باستهلال وهو
اول صوت في المولود (قوله * غسل وصلى عليه * وكذا يسمى باسم ويرث
غيره ويرث عنه كذا في الحاشية (قوله * والاغسل * ولا يصلي عليه نقل
عن الدر وان لم يستهل لم يسم ولم يغسل ولم يرث ولم يرث عنه لكن نقل
عن الدر غسل وسمى عند الثاني وهو الاصح فيقتضي به اكرام النبي آدم واداء
استبانه من السقط بعض خلقه اي اغسله غسل وحشر ويدخل في خرفة
ويدفن ولا يصلي عليه ولا يرث كذا في الحاشية (قوله * وان سبي الصبي اه *

بصفة المجهول اى اخذه الغزالي اسيرا (قوله * يصلى عليه * اى على
الصبي الاسير لكونه مسلما يتبعه للسبي والدار ان كان السابي مسلما ولد دار
الاسلام ان كان السابي ذميا (قوله * احدهما * اى احد ابوي الصبي الاسير
لا يصلى عليه لان الصبي المسي يتبع لهما في احكام الدنيا واماني العقبى فهو
من خدام اهل الجنة كذا نقل عن الدر (قوله * ان اسلم احدهما * اى احد
الابوين يتبعه في الاسلام لان الولد يتبع خير الابوين دنيا (قوله * وكان يعقل
الاسلام * بان كان ابن سبع سنين لانه نفع محض وقدمه ان عليا اسلم صبي
وصحبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي مشهور (قوله * وينبغي ان يبدأ
بمقدمها * بكسر الدال وفتحها وكذا المؤخر فان قبل هل حل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة قلت نقل عن الدر وقدمه انه عليه حل جنازة
سعد بن معاذ (قوله * ولا بأس ان يحمله * اى الصبي في سبط بفتح الفاء
من الات النساء يجعل فيه الطيب وغيره ويستعمل للناثوت الصغير ويقال
بالتركية (سبت) (قوله * وهو الخطو الصحيح * فبسرعون اسراعا لا يصل
الى حد العنق ٤ والعدو ونقل عن التحفة الاسراع بالبت سنة والاصل فيه
ماروى الجماعة من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قرئتموها الى الخير وان كانت غير ذلك
فشر تضعونها عن رقابكم كذا في الكبير (قوله * افضل عندنا * لما في صحيح
البخاري عن البراء بن عازب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنازة
قال علي رضي الله عنه لا يقع الاعلى التابع ولا يسمى المقدم تابعا بل هو متبوع
ويحمل الامر على التسبب دون الوجوب للاجماع وقال علي ابن ابي طالب
فضل المشي خلف الجنازة على المشي قدامها كفضل المكتوبة على النافلة
ويروى كفضل صلاة الجماعة على صلاة القذاى المنفرد كذا في الكبير (قوله *
بانارة القبار * بضم الغين المعجمة بالتركية (دابة) كمشي له حاصل اولان توز
وطريق ديمك (قوله * والمشي افضل * لكونه اقرب الى التواضع واليق
بحال الشفع وفي حديث جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم تبع جنازة ابن
الذبيح جراحا ماشيا ورجع علي فرس رواه الترمذي كذا في الكبير (قوله *
اذا مررت به ٨ * وكذا من كان في المصلى يكره قيامه للجنازة قبل وضعها كذا
نقل عن التور (قوله * قالوا لا يرجع الاباذه * اى باذن الاولياء الميت هكذا
ذكرهم في عامة كتب الفتاوى (قوله * وهو الاوجه * والاول وفي الكبير

اقول

٩ اى من اراد ان يحمل الجنازة
من جانب الامام بان وضع اوله
على منكبيه الايمن
١٠ بفتح العين والتون بمعنى السرعة
في المشي والعدو دونه

١١ اى الجنازة على احد

قول هذا هو الموافق للاحاديث وعليه الجمهور ولانه اذا منع من الرجوع
بلا اذن فربما يتعسر عليه شهود الدفن لضرورة فيترك الصلاة عليها
ايضا فيحرم من ثوابها وهذا مما لا يعقل كذا في الكبير (قوله * ويكره رفع
الصوت الخ * ذكر في فتاوى العصر انها كراهة تحريم واحتيازه بمجد الائمة
الترجاني قال قبس بن عباد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون
رفع الصوت عند القتال وعند الجنازة وعند القراء ة وقد ورد اصحابي كالنجوم
بايدهم اقتديتم اهتديتم (قوله * كراهة تحريم في زماننا * واما في زمانه
عليه السلام فكراهة تنزيه قالت ام عطية رضي الله عنها عن اتباع الجنازة
ولم تعزم علينا من العزيمة تريد ان الكراهة في اتباعنا تنزيهية وفي زماننا
للتحریم لما في خروجهم من الفساد وسئل القاضي عن جواز خروج النساء
الى المقابر فقال لا يسأل عن الجواز في مثل هذا وانما يسأل عن مقدار ما يلحقها
من اللعن فيه كن في لعنة الله وملائكته كذا في الكبير (قوله * ونخش
الحدود * جمع الحد بالتركية بوزن دير نقابوب يرتقى واللطم بالتركية بوزن
اليه وورب جارمق (قوله * ونحو ذلك * كالضرب على الفخذ لما في الصحيح
لبس مناسن لطم الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية والمراد
بدعوى الجاهلية قولهم واويلاه واشبوراه وكاسيا واناصراه ونحو ذلك
(قوله * لا يعذب بدمع العين الخ * لانها ضرورية بان لا يدخل تحت التكليف
وقوله او يرحم عطف على يعذب يعنى ان شاء عذب بجرمة عيده وان شاء
عفا ورحم فانه تعالى فعال لما يريد كذا في الحاشية والحديث متفق عليه (قوله *
ويكره الجلوس قبل ان توضع * اى الجنازة لان القصد من حضور دفن
الميت اكرامه وفي جلوسهم قبل الوضع ازدراء بالمت (قوله * يجلسون *
ان لم يتم حفر القبر (قوله * والافضل في القبر الخ * عند الائمة الاربعة قوله
عليه السلام (الحمد لنا والشق لغيرنا) رواه ابو داود والترمذي ولحدوا اى
الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن حبان عن جابر انه عليه السلام
الحد ونصب عليه اللبن فصبا ورفع قبره من الارض نحو شبر كذا في الكبير
(قوله * حفرة * على صيغة التصغير بالتركية جفوز جفازا (قوله * ويبنى
جانباها * اى جانب الحفرة من طرف يمين الميت ويهاه (قوله * بالين *
بكسر اللام وسكون الباء بالتركية (كرج) (قوله * ويسقف عليه * اى على

الميت مجهول من باب التعميل (قوله * حتى اجازوا الاجر * بمد الهمزة وضم
الجيم وتشديد الزاء بالتركية) كرمد والخشب (قوله * في غيرها *
اي في غير ارض الرخوة مكروها) (قوله * ويجعل * معطوف على يفرش
اي ويذبحي ان يجعل داخل الثابوت في جاني الميت اللبن الصغير) (قوله *
ومقدار عمق القبر * بضم العين المهملة وسكون الميم بالتركية) (قوله *
ديك * قوله * ثم يسئل * من قبل رأسه بصيغة المجهول بالتركية) (قوله *
اباغى طرفه فيوب بعده قبرك ابجيه حكوب ادخال ايتك لكن بوصورت
قبرك هر طرفي واوستي يايلوب اياق طرفندن بذلك قالوب اندن مني ادخال
الالكدر وقوله متحذرا حال من ضمير الميت والانحدار بمعنى النزول الى الاسفل
وهنا بمعنى مد خلا الى جوف القبر وقوله من قبل رأسه اي من جهة رأسه
(قوله * واضعه * اي واضع الميت الى القبر (بسم الله) اي بسم الله وضعتك
(وعلى ملة الرسول الله) سلمناك كذا نقل عنه عليه السلام انه كان يقول اذا
وضع ميتا في قبره رواء ابود اود والترمذي كذا في الكبير (قوله * قبل هذا البس يدعا
بل المؤمنون شهداء الله في الارض فيشهدون بوفاته على ملة الاسلام وعلى
هذا جرت السنة كذا في الحليسة (قوله * فان لم يكن * اي ذوالرحم المحرم
فالصالحاء اول بوضعه الى القبر او المحرم من غير رحم (قوله * ونسحب
سجدة قبر الميت * على وزن الترية بفتح التاء وكسر الجيم وفتح الباء بمعنى
الستر على الميت بالثوب الى ان يستر بالتراب ويحويه (قوله * في حق الرجل *
لما روى عن علي رضي الله عنه انه مر بقوم قد قتلوا امينا وبسطوا على قبره
ثوبا فخذبه وقال انما يصنع هذا بالنساء (قوله * خلافا للشافعي * وهو تمسك
بحديث ضعيف كذا في الكبير (قوله * على شقه الايمن * بكسر الشين
المججمة وتشديد القاف اي على جهة يمين الميت (قوله * يعني في الارض
الندية * بفتح النون وكسر الدال المهملة وتشديد الباء وفي بعض النسخ النزة
بفتح النون وتشديد الزاء المججمة كلاهما بالتركية برنوعا ياشلق وصولو كبي اوله
كتب لغته معنى يؤكده مشيل وبرقتي الوب حجر دني اولغه اشارت بمكندر
(قوله * ان يوضع تحته * اي تحت الميت مضربة بصيغة اسم المفعول
بالتركية استار لي ابكي قات ثوب دوشه مك (قوله * او محدة * بكسر الميم
وفتح الدال المشددة اسم آلة مأخوذة من الحد بالتركية يعني يوزن ويصدق
كبي منك باشي الله برشي قومك ذكره المرغباني وكره ابن عباس ان يلقي

تحت

تحت الميت شيء رواء الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه لا تجعلوا بيني
وبين الارض شيئا كذا في الكبير (قوله * يستحب اللبن * بكسر اللام بالتركية
كر ييج والقصب بالفتح فارقي وقش والحشيش قوروا وتدر (قوله * واختلف
في وضع البورياء * اي الحصر المعمول من القصب (قوله * ويكره الاجر
والخشب * بالتركية (كرمده وتحنه لانها لاحكام البناء والزينة والقبر مكان
البلاء والقضاء كذا في الكبير (قوله * ثم يمال * بصيغة المجهول من اهل يميل
اي يصب التراب على القبر (قوله * ان يحشي التراب * بصيغة المجهول
من الحشي بالناء بالتركية طبراق صاحق وآتمق (قوله * يرش الماء * اي يصبه
على القبر فوق التراب حفظا لزيارته عن الاندراش (قوله * ويسم القبر *
كسنام الجمل بالتركية (هور كيج كه جل ظهر بنه دبرل والمسطح ما يكون
مر بعامثل سطح البيوت (قوله * او شبر * بكسر الشين المججمة وسكون الباء
بالتركية فارس كه ابها ميلة صرجه برمفك مايني (قوله * ويكره تخصيص
القبر * اي تخصيص باطنه وتطيينه بالتركية (كرج ايله وچامور ايله بناله مك
(قوله * وان يبنى عليها * اي يبنى عليه السلام ان يبنى على القبور وقيل
لابأس به وهو المختار كما في كراهية السراجية كذا في الحاشية (قوله * وكره
ابو يوسف * الكتابة ايضا اي كالجلوس نقل عن جنازة السراجية لابأس
بالكتابة اذا احتيج اليها حتى لا يذهب ال اثر ولا يمتنعن كذا في الحاشية وفي شرح
السكرتيري النبي عليه السلام عن اتخاذ القبور مساجد وقيل لابأس بالكتابة
ووضع الحجر ليكون علامة لما روى انه عليه السلام وضع حجرا على قبر عثمان
ابن مطعم وحمل الطحاوي الجلوس المنهي عنه في المقابر على الجلوس
لقضاء الحاجة قاله الزيلعي (قوله * نوع في الشهيد * خبر مبتدأ محذوف
تقديره هذا اي البحث الاتي نوع في بيان احوال الشهيد والاحتمالات
في مثلها ممكن سمي به لان الميت مشهود له بالجنة بالنص اولان الملائكة
يشهدون موته اكراماله اولانه حي عند الله خاضع نفعه الاطه وي عن الدر
عن الكافي وعلى الاولين يكون الشهيد بمعنى المفعول بمعنى الخبرية وعلى
الثالث بمعنى الفاعل من شهد بمعنى حضر اعلم ان الاصل في هذا الباب شهداء
احد فانهم كفنوا ووصلوا عليهم ولم يفسلوا لانه صلى الله عليه وسلم قال
في حقهم رملوهم يعني ادفنوهم في القبر بملوهم بضم الكاف جمع كلم بفتح
الكاف وسكون اللام بمعنى الجراحة (ودمائلهم) جمع دم (ولا تفسلوهم) وكل

مطلب
في بيان نوع من الشهيد

من كان بمعنى شهيداً أحد يلحق بهم في عدم الغسل ومن لبس بغيرهم ولكنهم
 قتل ظلماً أو مات حريقاً أو غريقاً أو مبطوناً فلهم ثواب الشهداء مع أنهم
 يغسلون كما أن عمر وعلياً جُلا إلى بيتهما بعد الطعن وغسلوا وكانا شهيدين
 بقوله عليه السلام كذا في الدرر نفلاً عن الكافي (قوله * نوع مخصوص *
 أي حكم شرعي متميز بعدم الغسل من أحكام الشرع فكلمة من صلة
 مخصوص (قوله * على المكلفين * أي على سائر المكلفين أو نقول مخصوص
 به ومقصود عليه كائن من أحكام الشرع الجارية على جميع المكلفين فمن
 للتبعض (قوله * في الدنيا * متعلق بالجارية (قوله * وأما الشهيد الحقيقي *
 سواء كان حكماً أيضاً أو لافاً بين الحكمي وبينه عموماً وخصوصاً من وجه
 فقوله فليس ممن أه جواباً لما محمول من جهة كونه حقيقة فقط كذا في الحاشية
 (قوله * وعده الله تعالى * بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً
 بل أحياء عند ربهم يرزقون) إلى آخر الآيات الثواب المخصوص وهو المذكور
 في الآية المذكورة انفاً (قوله * غير الاعتقادات * أي لكن الاعتقادات التي
 قتل أو من الحق به ٩ مقطوف على الموصول (قوله * والله أعلم * بمن قتل
 في سبيله لبس بغيره إليه سبيل لأنه غيب وعنده معانج الغيب فليس لنا أن نحكم
 بأنه قتل في سبيل الله والله الهادي (قوله * علم أنه * بصيغة المجهول صفة
 مسلم وضمرانه راجع إليه (قوله * ولم يرت * على البناء للمفعول يقال ارت الجريح
 أي تحول من المعركة وبه رمق من الحياة وبه رفقاء كذا في الدرر وقوله أو البغي
 يشعل قطاع الطريق (قوله * بأي شيء كان * أي باله جارحة أو بغيرها
 لأن الأصل في الشهيد شهيداً أحد كما عرفت ولم يكن كلهم مقتولاً بالسيف
 ففهم من دمع أي ضرب رأسه بالحجر وفهم من قتل بالعصا وقد عهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر بترك الغسل كذا في الدرر (قوله * مثله
 في دار الحرب * فانه يكون شهيداً حكماً وكذا العبد الذي قتله سيده شهيداً
 (قوله * كقتل الأب ابنه * فانه يكون شهيداً فان وجوب المال فيه ليس بنفس
 القتل بل لسقوط القصاص بشبهة الأبوة (قوله * وخرج من قتل * مبن
 المفعول من البغاة جمع اباعى (قوله * لم يقتلوا ظلماً * بل قتلوا عدلاً وحققاً
 قوله كقتل غير العمد أي المقتول بالخطأ أو بالجارى مجرى الخطأ (قوله
 * لسبب مباح * لقتله فحينئذ لا يكون كونه مقتولاً ظلماً معلوماً (قوله * أو ينقل
 من المعركة * أي من ميدان الحرب سواء وصل حيالاً أو مات على الأبدى وكذا

٩ في الوعد بالثواب من الجريح
 والتدقيق والمطعون والمبطون
 وغيرهم من الشهداء على لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

نوفام من مكان أي مكان آخر بشرط أن يكون النقل من المعركة لا خوف
 وطى الخيل مثلاً فح لا يكون النقل منافياً للشهادة كذا في الدرر وقوله * وهو
 يعقل * أي والحال أنه يعقل ويقدر على أداء الصلاة (قوله * فان من أمور
 الدنيا * أي فان أوصى بشيء من أمور الدنيا (قوله * وقيل لا خلاف *
 فالخاصل أن في أمور الدنيا قولين الاتفاق في الارتثاق وخلاف محمد وكذا
 في أمور الآخرة قولان الاتفاق في عدم الارتثاق وخلاف محمد كذا في الحاشية
 (قوله * بكلام كبير * وقيل بكلمة وكل ما ذكر ينقض معنى الشهادة فيفسل
 لانهم لا يكونون أي معنى شهداء أحد لانهم ماتوا عطاشاً والحال أن كأس الماء
 يدار عليهم خوفاً من نقصان الشهادة كذا في الدرر وقد روى البيهقي في شعب
 الإيمان عن أبي جهم ابن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم اليرموك اطلب
 ابن عمي ومعى شنة ماء فعلت ان كان به رمق سقيته ومسحت وجهه فاذا به
 يشهد فقلت اسقيك فاشار ان نعم فاذا برجل يقول اه فاشار ان عمي ان اطلق
 إليه فاذا هو هشام بن العاص فأتيته فقلت اسقيك فسمع رجل آخر يقول اه
 فاشار هشام إليه فجنه فاذا هو قدماء فرجعت هشام فاذا هو قدماء فرجعت
 إلى ابن عمي فاذا هو قدماء كذا في الكبير (قوله * بل يدفن بدمه وثيابه *
 لقوله صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد زملوهم بدمائهم وثيابهم (قوله
 * كالقبر * ويقع القاء وسكون الرأ بالتركية (كورك كه حيوان دريستن
 بايلور) قوله * والسلاح * فقد أمر عليه السلام بزرع الحديد والجلود
 من الشهداء (قوله * فان كان ما عليه * أي الثوب الذي على الشهيد ناقصاً
 (فان قلت ظاهر قوله عليه السلام زملوهم بثيابهم يقتضي أن لا ينقص ولا يزداد
 ولا يزرع الحشو والسر أو بل (قلت ورد الحديث على المعتاد الغالب فان الغالب
 في ديارهم أن يلبسوا ثلثة ولا يلبسوا الحشو والله أعلم كذا في الحاشية (قوله
 * على الشهيد عندنا * فقد صلى النبي عليه السلام على حزة باحدم صلى
 على سائر الشهداء وقال عليه السلام حزة سيد الشهداء عند الله تعالى
 يوم القيمة كذا في الكبير (قوله * مسائل متفرقة من الجنازة لا بأس بالاذن *
 لأن التقدم حق الولي فيملك إبطاله بتقديم غيره كما مر (قوله * ولا بأس بالاذن *
 أي الإعلام بل هو مندوب سيما إذا كان الميت بمن تبرك به وليستفع الميت بكثرتهم
 ففي صحيح مسلم عن عائشة أنه عليه السلام قال ما من ميت يصلى عليه أمة
 من الناس يبلغون ما يؤكلهم يشفعون فيه لا يشفعوا فيه (قوله * قريب

كافرا * واما الوماث مسلم له ولي كافر وليس له ولي مسلم فعلى المسلمين ان يتولوا امره ٩ قوله * نيش * بصيغة المجهول والنيش بالتركبة (كفن صويمق والنيش كفن صويمق أى لونيش الميت وهو طرى أى والحال ان الميت جندي لم يتفسخ قوله ثانيا وكذا ثالثا الى ان يتفسخ قوله فالكفن له أى للرجل الذى كفن ذلك الميت) قوله * ولا يجوز غسل الزوج زوجته * وكذا ما به بخلاف نظره على الاصح كذا نقل عن الدر (قوله * خلافا للثلاثة * قالوا ان عليا غسل فاطمة رض قال عليا هو محمول على بقاء الزوجية بقوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع بالموت الاسمي ونسبي مع ان بعض الصحابة انكر عليه نقله الحاشية عن شرح الجمع للعيني قوله عندئذ بالولادة بان كانت حاملا فوضعت عقب موته لا يجوز لها ان تغسله لان قضاء عدها (قوله * او قبلت ابنة * أى ابن زوجها من زوجة اخرى او اباه او مستأينة او اباه بشهوة ثم مات الزوج لا تغسله لان النكاح قد زال (قوله * وام الولد * وكذا المدبرة والمكاتب لا يغسلن سيدهن ولا يغسلهن السيد ايضا على المشهور نقله الاطهوى عن الدر فانه لا ينيش لان الكفن والغسل مأموران والنيش منهي عنه والنهي راجع على الامر اذ فى ارض مفسومة قبل الدفن او كانت مفسومة بالدفن (قوله * واخذت بشقعة * أى بعد الدفن بان اذن مشتر بها بالدفن فدفن فيها ثم اخذت الارض من المشتري بشقعة (قوله * يخرج * أى الثوب والدرهم فى الاولين ويخرج الميت نفسه فى الآخرين لدفع الحق الى صاحبه (قوله * فيمويه * بياء تحية مفتوحة ويم مفتوحة مشددة ويم مضغومة من باب التفعيل بمعنى التيمم (قوله * وقيل لا تعاد الصلاة * فان من تيمم وصلى ثم وجد ماء فى الوقت فانه لا يعيد الصلاة فكذا هذا (قوله * فالميت اولى * حتى لو كان الحي محتاجا اليه لسر العورة فى الصلاة فالميت اولى بملكه ٩ قوله * والا * أى وان لم يضطر الى الماء للعطش فلا حتى لو كان الحي محتاجا اليه للطهارة فالميت اولى به (قوله * فى كفن واحد * عندنا لان هذا الجمع فيه مباشرة عورة احدهما للآخر (قوله * وجوزة الشافعية والحنابلة اه * لما روى انس قال كفن الرجلان والثلاثة فى قتلى احد فى الثوب الواحد قلنا معناه انه كان يقيم الثوب الواحد بين الجماعة فيكفن كل رجل ببعضه للضرورة (قوله * الا عند الضرورة * فقد روى ان عبد الله بن ابي جابر وآخر دفنا فى قبر واحد يوم احد (قوله * انها * أى الوصية بالصلاة جارية

٩ فان يهوديا اسلم ولا يكن له ولي مسلم فقال صلى الله عليه وسلم تولوا احاكم وتجاوزوا بينه وبين اليهود كذا فى الحاشية

٩ لبقاء فيها هو محتاج اليه والحي يمكنه ان يصلى عريانا وتنبأ بوجود العبد كذا فى الكبير

فيومر

فيومر الغلان ان يصلى عليه فقد اوى عمر وام سله وابو بكر وعابشة وابن مسعود ان يصلى عليهم صهيب وسعيد بن زيد وابو بردة وابو هريرة والزبير عليهم الرضوان على النثر المرتب كذا نقل عن الدراية (قوله * واحدا خلف واحد بحيث يكون صدر كل جنازة مما يلي الامام ليقوم بحذاء صدر الكل (قوله * صفا واحدا * ويقوم الامام عند افضائهم كذا نقل عن الدر (قوله * وهو الافضل * لان الجمع مختلف فيه ثم تقديم الافضل افضل (قوله * اتحان * بالتركبة (ذكرى سنلى والخصاب بكسر الخاء المجهية والاضاد بالتركبة (الى ابائى وصاحبى وصقالى فته يا فائق (قوله * بوفير الشارب * وتطوب له ليكون اهيب فى عين العدو (قوله * غسل اكل * لان لا كثر حكم الكل (قوله * غسلوا * للاحتياط واهتمام غسل المسلمين وان كانوا قليلين (قوله * ولم يصلى عليهم * لان الاكثر له حكم الكل وهم عدم الصلاة ولا يلزم ان يكون الكفار فى حكم المسلمين فى الصورة الاولى ولا ان يكون المسلمين فى حكم الكفار فى الصورة الثانية فليأمل نعم والذي يظهر ان يصلى عليهم فى الصورة الثانية ايضا وبنوى المسلمين اهتماما بالاسلام وتغليبا فان الاسلام يعلو ولا يعلو اليه (قوله * قبل يصلى * قبل الصلاة اولى لما مر وانما قدمها وبنو المسلمين اهتماما وتغليبا (قوله * وقيل * فى مقابر على حدة بان يخذلهم مقبرة مستقلة فى مكان خال ونسوى قبورهم فى الصورتين (قوله * قال السروجي * وهو حسن ارسل ابو حنيفة رجلا الى ابى يوسف حين جلس للتدريس من غير اعلام لابي حنيفة فقال الرجل هذه المرأة الكلبية اذامات فى اى المقابر تدفن فقال ابو يوسف فى مقابر المسلمين فخطأه الرجل فقال فى مقابر اهل الذمة فقال اخطأت فقبح ابو يوسف فقال الرجل تدفن فى مقابر اليهود ولكن يحول وجهها عن القبلة حتى يكون وجه الولد الى القبلة لان وجه الولد فى البطن يكون الى ظهر امه كذا نقل فى الحاشية عن الاشياء فان كان عليه اى على الميت سمياء بكسر السين الممدودة وقبح الميم وبعده الف ممدودة اى علامة كونه مسلما او كافرا اصل هذه الكلمة من سامه اجوف واوى اى اعلم وقد قرئ (فى قوله تعالى سمياء فى وجوههم) ممدودا ايضا بمعنى علامتهم كذا فى تفسير ابى السعود (قوله * يصلى عليه * لانه مسلم تبعالدار الاسلام (قوله * قدمت العبد * اى صلاة العبد استحسنانا وان كان القياس تقديم الجنازة لانها فرض

وجه الاستحسان انها لو قدمت على العيد يخاف التشويش على القوم
لانهم حضروا للعيد فيظن من كانوا بعيدا انها صلاة العيد قوله * ثم هي *
اي ثم قدمت صلاة الجنازة على الخطبة (قوله * ليصلي عليه * علة للتأخير
(قوله * اخروا دفنه * اي اخر القوم دفن الميت واما الصلاة عليه فلا يؤخر
(قوله * ولا يجوز على غسل الميت * اي لا يجوز الاستحمام عليه لانه فرض
كفاية على المسلمين (قوله * جوزوا ذلك ايضا * اي كالحمل والخفر الا اذا
تعين بوصية الميت مثلا فانه يحكون غسله فرض عين ولو كان الغاسل فقيرا
ودفع الاجرة من المال الموصى لكان حاشا كذا في الحاشية (قوله * ودل هذا *
اي قوله فلا بأس به قيل هذا التقديم من محمد ووجه الدلالة ان مقابر بعض
البلدان قد تكون بعد مدة مقدار ميل او ميلين فيقتضي الحمل اليها ضرورة
فلاجلها لا بأس به واما الحمل الى بلد آخر فلا ضرورة تقتضي الحمل اليه فلذا
يكراه النقل كذا في الكبير (قوله * يجوز فيما دون مدة السفر * لما روي ان
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مات في قرية فحمل على الاعناق الى المدينة
وينهما ان بعد فرائض (قوله * لا يجوز اخراجه * اي المدفون من القبر
بوجه حتى قالوا لو ان امرأ مات ولدها في بلد غير بلدها ودفن فيها فبكت
اشد البكاء لا يباح لها ان تنقله الى بلدها فتؤمر بالصبر وجوز بعضهم النقل
بعد الدفن استدلالا بنقل يعقوب بعد مرور زمان عليه في القبر من مصر
الى الارض المقدسة ليكون مع آباءه والصحيح عدم الجواز لان شريعة من
قبلنا انما تكون شريعة لنا اذا فصها الله تعالى اورسوله علينا من غير تكبر
ولم يوجد فيه نقل فلا يجوز الاستدلال به كذا في الكبير وغيره (قوله * حطيم
جيمون * بالمهملة بمعنى الكسر وجيمون بجيم مفتوحة ومكون حاء
مهملة تنويع يعني لومر قطعة ماء من نهر على المقابر (قوله * خاص بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام * باثروا دحين اختلفوا في مكان دفن نبينا صلى الله
عليه وسلم (قوله * لدفن آخر * بالاضافة او التوصيف (قوله * ما لم يبل * بفتح
اللام من بلى بلى بكسر اللام في الماضي من باب علم سقط الياء بالجرم ولو بلى
الميت وصار ترابا جاز زرعه والبناء عليه ودفن الاخر عليه كذا في شرح
الكنز للزيلعي (قوله * فلم يبق له عظم * قال في الحاشية هكذا في رأينا من
النسخ واصل الصواب الصادر من قلم الشارح ويبقى مرفوعا معطوفا على
لم يبل تفسير العدم البلى انتهى (قوله * ويكره قطع النبات الرطب * اي قلعه

من اصله ولو شوكة بالتركية (ديكن اوتولان الرطب اسبح فاستأ نس
صاحب القبر به حتى قطع رجل شوكة ثابتة على قبره صديقه فقال له في الدمام
كنت استأ نس بتسبيحه فلم قلعه وان من شيء لا يسبح بحمده واهذا قالوا
قطع الحشيش الرطب بغير حاجة لا يساعد واما قطع الحطاب الذي في المقابر
فلا يكره كذا في الحاشية (قوله * عند القبر بقر به * اوفوقه واما قضاء الحاجة
من التبول والتغوط فذكره بكل حال (قوله * والمعهود * اي المعروف من
السنة ليس الا زيارة القبور ظهريه عام للرجال والنساء ونقل عن الدر والو
للنساء حديث (نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها) قوله وينزل كما يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى البقيع ينطح الباء وكسر القاف
مدامقبرة اهل المدينة (قوله * دار قوم * اي يدار قوم يحذف حرف النداء
وقوله لاحقون اي واصلون (قوله * يشق بطنها * من الجانب الايسر
ولومات الجنين وانه لم تمت قطع الوالد الميت واخرج كذا نقل عن الدرا قوله *
ولو ابتلع * اي ظملا ولا مال له وقدمات (قوله * لا يشق بطنه * لان حرمة
الميت كحرمة الحي والحي لو ابتلع لا يشق فكذا الميت (قوله * وقبل يشق *
لان حق الادمي يقدم على حق الله تعالى وعلى الظالم المتعدي هذا واما
اومات حامل وقداي على حملها تسعة اشهر ويحرك في بطنها ودفنت
بلاشق واهبل التراب عليها فقالت الحامل لمن رآها في المنام اي ولدت في قبري
فلا ينش قبرها (قوله * ولا تكسر عظام اليهود * كالاتكسر عظام المسلمين
لان الاذى لا يجوز لهم واسائر الكافرين في الحية ولا في الميت فاليهود فيه
اتفاق (قوله * مستقبل القبلة * فالقبر خلفه (قوله * وقيل يستقبل وجه
الميت * فالقبلة وراه (قوله * في زيارته صلى الله عليه وسلم يدعوقا * وما ذكرنا
في المناسك يستقبل الزائر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والقبلة وراه (قوله *
وضع اليد على القبر * للترك او للتودد والتترحم واما الاصلاح القبر فلا بأس به
بل مثاب (قوله * من الصحابة * ولا من بعدهم من الثقات ولم يمتد الاستسلام
في الاسلام الا في الحجر الاسود والركن اليماني (قوله * ويستحب التعزية * للرجال
والنساء اللاتي لا يفتن لقوله عليه السلام (من عزى اخاه بمصيبة كساه الله تعالى
من حلل الكرامة يوم القيمة) رواه ابن ماجه وقوله عليه السلام (من عزى مصابا
فله مثل اجره) رواه الترمذي وابن ماجه كذا في الكبير ويروي ابن الخضر عزى
اهل بيت النبي عليه السلام قال ان في الله سبحانه وتعالى عزاء من كل مصيبة

وقال ابو هريرة زار النبي عليه
السلام قبره دكي وكى
حوله فقال استأذنت ربي في
استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته
في ان ازور قبرها فأذن لي فزوروا
القبور فانها تنصركم الموت من
صالح المصالح

وخلقا من كل هالك ودر كافي كل فائت فبالله فتقوا واياهم فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب رواء الشافعي في الامم وذكره غيره ايضا وفيه دليل على ان
الحضري وهو قول اكثر العلماء كذا في الكبير نقلا عن السروجي في شرح
الهداية وقوله فتقوا بكسر الشاء المثلثة امر من وثق بثق اصله او ثقوا خذف
الواو والهمزة فيبق ثقوا من الباب السادس (قوله * على ما قالوا * هذا تمهيد
لقوله الاتي ولا يخلو عن نظره فانه عليه السلام اجاب داعي امرأة مات زوجها
ودفن عليه السلام اياه جالس فشرع عليه السلام في الاكل فوضع يده ووضع
القوم فاكلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمته في فيه وتفصيله في
الكبير واما قول جرير كان هذا الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من
النيادة فهو معارض بفعله عليه السلام وفيه اسوة حسنة كذا في الحاشية
(قوله * وان يلجأ * من تلجأ الى اهل الميت في باب الافعال) قوله * ولا يخلو * عن
نظر ذكرنا في اجابة النبي عليه السلام دعوة امرأة مات زوجها اه (قوله *
اوضع النعش * اي التابوت وسرير الميت واللين بالتركي كريح (قوله * يهدم
* وليس على الهادم شيء لانه بحق) قوله * جاز * اي بلا كراهة (قوله *
ويوجر عليه اي على حفره لنفسه وقد عمل به بعض الفضلاء كعمر بن عبد العزيز
والربيع بن هبشم وغيرهما كذا في الكبير وفي القنية يكره ان يتخذ لنفسه
تابوتا قبل موته (قوله * وقبل يكره * قال رجل لمن اراد ان يحفر قبره لنفسه
اعد نفسك امر حاضر من اعد بعد من باب الافعال اي احضر ما ينفع نفسك
في القبر للقبور ولا تعد القبر لنفسك من الاعداد وهو التهيب (قوله * لان
الحاجة اليه * اي الى جنس الكفن لاني ما عده هذا الرجل فاعمل الاولى
ان لا يتعرض الرجل لمثل هذا الحفر فان المقدس لم يمسس بمعلومه (قوله * واعلمته *
نقل عن الدر والدراسة واستحسن العمامة المتأخرون للعلماء والاشراف
(قوله * عهدنامه * وهو ما روي عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحجوا بعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء اللهم باطراف السموات
والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك بان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمد اعبدك ورسولك وانت ان تكلمني الى نفسي تقر بي
من الشريعة اعدني من الخيرات لا اتق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا
توفيه يوم القيمة ان لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طمع عليه بطابع ووضع
تحت العرش اذ كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين كان لهم عهد عند الرحمن

فيدخلون

وفي الحاشية وقع فارجوا فان
المعروم من حرم الثواب انتهى
كذا نقله عن السروجي *

فيدخلون الجنة كذا في الاطهرى ونقل ايضا عن المدارك (قوله * فصل
في احكام المسجد * قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
الاية العمارة تتناول البناء فقد قال عليه السلام (من بنى مسجدا لله تع بنى الله
تعالى مثله له في الجنة) متفق عليه وتتناول تعميرها وكسبها وتنظيفها وتزويرها
بالمصاييح وتعظيمها واعتيادها للعبادة والذكر وصيانتها عن كلام الدنيا
وغيرها كلها من قبيل التعمير بالمساجد (قوله * عن ادخال الراححة الكريهة
* اي الكريهة من جهة الشريعة واما ريح فم الاصائم فهو اطيب في الشرع
من كل طيب كما ورد في الاحاديث الشريفة وكذا يجب الصيانة عن احداث
الراححة الكريهة فيها كاكل ماله راححة كريهة مثل الثوم والبصل وكما خرج ربح
الدبر ولو كان معتكفا (قوله * والكرات * بضم الكاف وتشديد الراء الممدودة
بالتركي يره صد او توجد في مائدة عيسى هم التنازلة من السماء كل بقول الا
الكرات واما الثوم والبصل فلبس من البقول (قوله * فان للامثلة تنازلي *
اريد بهم الحاضرون موضع العبادات هذه العلة عامة لسائر المساجد فيم
الحكم كذا في شرح المسكاة لعلي القاري وايضا ان هذه تقتضي ان لا تؤكل
ماله راححة كريهة اصلا فان الملائكة لا تفرقون عن بني آدم لحظة ثم يجوز
بعد الطبخ مطلقا كذا في الحاشية (قوله * وعن حديث الدنيا * بحيث يكون
مقصود اتقاه على الدنيا واما ما هو حديث الدنيا في الظاهر ولكن يكون
وسيلة للآخرة فلبس من المنهي عنه (قوله * وانشاد الاشعار * اي قراءة
الاشعار المصنوعة بالحن ولا تغنى ولا ذكر فسق واما مثل هذه فهي منهي عنه
بطريق الاولى لحرمتها (قوله * ونشدان الضالة * بكسر الهمزة وسكون
الشين المعجمة مصدر نشد نشدة ونشدا نانا التركية (بكس وضابغ اولاب شبي
طلب ابدوب ارامق مثلا دوه فيون فرس كبي بكري طلب ايتك (قوله * ورفع
الصوت * ولو بقراءة القرآن فرق الحاجة (قوله * والخضرة * الظر هريم
الخضرة الدنيوية والاخرية في المساجد (قوله * لجمع ذلك * ورد النهي
عنه عليه السلام لما روي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد وان تشد فيه الاشعار
وان تشد فيه المضادة وعن الخاق يوم الجمعة قبل الصلاة رواء الخمسة غير ان
الناس لم يذكروا تشدان الضالة كذا في الكبير (قوله * ما لبس فيه نوع ذكر *
وعادة كقول الشعر يا عباد الله قوموا فاعبدوا ان عمر المرأ كارج فاجتهدوا

مطلب
في فصل في احكام المسجد

مطلب
مهمات في بيان عهدنامه

(قوله) * والوجه كراهة التعليم * لان نفس التعليم هو ارجعة الاطفال لالتحاو عما
 يكره في المسجد واما الكتابة حسبة لله تعالى فلا يكره (قوله) * ويكره الاعطاء *
 اي اعطاء السائل صدقة اذا سأل في المسجد سواء كان الاعطاء في المسجد
 او في خارجها اذا كان السؤال فيه لان هذا الاعطاء نعاون على الاثم وقد
 قال الله تعالى (ولا تعالوا نوا على اثم والعدوان) قوله * ولا يبرق على حيطاناه *
 مجهول من البرق بفتح الباء بالتركية (تو كرمك سبما على الخائط في جهة القلة
 (قوله) * ولا على البوارى * اي لا يبرق على الحصى وكذا سائر البساط
 (قوله) * وكذا المخاط * يضم الميم بالتركية سوم كرك وفك صريق (قوله) *
 يأخذه * اي المخاط بطرف ثوبه كذيله وكعدان لم يكن معه خرقة غير متقومة
 للمخاط ونحوه واما استعمال الخرقة المتقومة فمكروه قال عليه السلام (البراق
 في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه) اي الدفن بتراب المسجد او رمله
 وقيل المراد بالدفن اخراجه من المسجد (قوله) * وان اضطر اليه * اي الى
 رزقه او امضا طه يدفنه قالوا الوايل له كان له دواء لبدنه (قوله) * وفوق
 البوارى اخف * اي القاؤه فوق الحصى ان اضطر اليه اهون من دفنه في تراب
 المسجد لان الحصى وان كان له حكم المسجد ظاهرا لكنه ليس منه حقيقة
 (قوله) * مسح الرجل * اي القدم بخائط المسجد خارجة وداخله سواء
 والاسطوانة بالتركية (دبرك ديد كاري اغاج) قوله * ولا يحفر في المسجد * سيما
 اذا كان الحافر غير الباني فانه لم يبن ولم يقف الا للصلاة وغيرها من العبادات
 ولانه لا يؤمن عن دخول النساء والصبيان فتذهب حرمة المساجد (قوله) *
 ترك * اي القديم كبتز مزم (قوله) * فيه * اي في المسجد لانه تشبيه بالبيعة
 وشغل للمصلي (قوله) * ومتاعه * اي متاع المسجد الزم له لانه جرت العادة
 من غير تكبر (قوله) * وان تطرقاه * اي اتخذ المسجد طريقا ودخله بلا داع
 ثم ندب اي قبل بلوغ الموضع الذي اراده فان بلغ اليه فالاعداد يكون بالتوبة
 (قوله) * ان يطين بطين نجس * سواء كان خارجا او داخله وان طهر
 بالجفاف وذهاب الاثر وكذا النجس بالجنب (قوله) * او يصبح فيه *
 اي بوقد المصباح في المسجد ويسرج فيه فهو من باب الافعال مجهول
 (قوله) * فيه * اي في المسجد مكروه فقد ورد انه باكل الحسنات كباكل البهيمة
 الحشيش ذكره حديثا صاحب الكشاف كذا في الكبير (قوله) * والاولى
 ان ينوى * اي القريباء ليجتز من فعل تركه اولى (قوله) * ونحوه من دم

وفتح

وفتح * اذا وجد فيه ما يوجب من الرعاف والجراحة (قوله) * يكره فوقه
 ايضا * بل قالوا يكره السجود فوق المسجد لاجل الصلاة في وقت شدة الحر كما
 في الحاشية (قوله) * وفضل المساجد * اي من حيث الصلاة في كون ثوابها
 اكثر (قوله) * المسجد الحرام الخ * فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
 الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا (متفق
 عليه وقال عليه السلام) صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة سواء
 الا المسجد الحرام (رواه البخاري) قوله * ثم مسجدنا * بضم القاف ونحوه
 الباء الموحدة قرية قريبة من المدينة رل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 هاجر ومكث فيها ربعة ايام واسس مسجده بطلب اهل قبا ثم دخل المدينة
 يوم الجمعة وكان يأتي كل سبت هذا المسجد ماشيا وراكبا ويصلي فيه ركعتين
 وهو المراد بقوله تعالى (للمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه
 فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين على ما قيل (قوله) * ثم
 الاقدم * اي ما كان بناؤه اقدم واول افضل بماعده فان المتقدم حقا (قوله) *
 فالاقرب * اي الى منزله افضل (قوله) * وان استويا * في القدم والقرب والحال
 ان قوم احد المسجدين اكثر فان المتقدم حقا (قوله) * يذهب الى الذي جاعته
 الخ * تكثير الجماعة بسببه (قوله) * والافضل اي لكن الافضل لغير القبة بعد
 ان يتخير (قوله) * ان يختار الذي * فان الصلاة مع الافضل افضل اخرج
 الطبراني عن مرثد بن ابي مرثد قال عليه السلام ان سرركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم
 علماؤكم فانهم وفدكم بما يديكم وبين ربكم كذا في الكبير (قوله) * ومسجد حبه *
 اي مسجد محله وان قل جاعته افضل من الجامع الذي ليس في محله (قوله) *
 يدر كها فيه فهو * اي المسجد الاخر افضل لان الصلاة بالجماعة تفضل على
 صلاة الفرد يعني المنفرد بخمس او سبع وعشرين درجة (قوله) * المسجد
 الاقصى * ايضا لان الصلاة في احد المساجد الثلاثة تزيد على ذلك فان الصلاة
 في المسجد الحرام تفضل على غيرها بمائة الف وفي مسجده عليه السلام بالف
 وفي المسجد الاقصى خمسمائة (قوله) * يصلي المؤذن فيه * اراد به الامام
 وكذا الاخرى (قوله) * لا يذهبون * اي الجماعة الى غيره اي الى غير مسجدهم
 (قوله) * ويمكنه ادراكها في غيره * اي ادراك الجماعة في غير مسجد محله
 لانه صار محرز افضلية الجماعة في مسجده فلا يترك حق مسجده (قوله) * قبل
 غياب البياض * اي عقيب زوال الحمرة عن افق الغرب عملا بقول الامام بن

مطلب
 في بيان افضل المساجد
 مدين في البيت المقدس لم يكن
 وراثة مسجد آخر ولذا سمي به
 المسجد الاقصى فارصى زاده
 جمال الدين

(قوله * ان يصليها * اي العشاء وحده اي منفردا بعد زوال البياض احتياطاً وعملاً بقول الامام الاعظم المندرج فيه قولهما (قوله * استاذ * ادرسه الضمير ان لمن يريد الصلاة او الضمير الثاني الاستاذ (قوله * وكذا ينبغي * اي ان يتحول الى مسجد آخر اذا وجد في امامه خصلة تكره بسببها امامه لان التحرز عن الكراهة اولى من الاتيان بالفضيلة (قوله * وان دخل مسجدا * ولولم يكن هو مسجد محلته (قوله * واقم في مسجد آخر * للصلاة ولو كان مسجد محلته (قوله * حتى يصلي فيه * اي في مسجد دخل فيه لتأكيد حق المسجد بسبب دخوله ولولم يؤذن (قوله * اذن فيه * صفة مسجد بصيغة المجهول (قوله * التي اذن لها * مجهول اي اذن المؤذن لاجل تلك الصلاة كاذان الظهر لصلاته مثلاً لقوله عليه السلام لا يخرج احد من المسجد بعد النداء الا من اذن له الا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع رواه ابو داود في المراسل عن سعيد بن المسيب (قوله * لثلاثتهم * بالرفض بصيغة المجهول من الانعام بمعنى النسبة الى التهمة بترك الصلاة وفي بعض النسخ لثلاثتهم والمأل واحد يعني لثلاثتهم من رأه في المسجد ولم يعلم بصلاته قبله بانه ترك هاتين الصلاتين فيقتدى متغلاً احترازاً عن التهمة فقد ورد اتقوا عن مواضع التهمة (قوله * في هذين الوقتين * اي الظهر والعشاء واما اذا صلى الفجر او العصر او المغرب فشرع الاخر الاقامة فيها فلا يكره الخروج لان الاقتداء متغلاً في هذه الاوقات مكروه لا محالة واما اتهام الرفض فهو مندفع بوجوه مثل ان يخبر بانه صلى قبل او يراه غيره بانه قد صلى وان الاتهام موهوم وكراهة التنفل تتحقق فلا يعارضه الموهوم كذا في الكبير (قوله * ومصلى العبد * اي مكان صلى فيه صلاة العبد وصلاة الجنائز مبتدأ خبره قوله له حكم والضمير للمصلي (قوله * بان له حكمه * اي بان المصلي حكم المسجد (قوله * ان يختص * اي فناء المسجد بهذا الحكم الباء داخل على المقصور عليه اي يقصر فناء المسجد على هذا الحكم ولا يتجاوز الى حرمة دخول الجنب والحائض والنفساء بل يجوز لهم الدخول في فناءه ولا يحرم (قوله * ليس بينه * اي بين فناء المسجد وبين مسجده طريق يمر فيه الناس (قوله * على قوارع الطريق * جمع قارعة وقارعة الطريق اعلاء وقريسه (قوله * لبس لها جماعة * والجملة صفة المساجد وضمير لها راجع الى المساجد (وقوله * الرتبة * اي المرتبة الدائمة

قوله

لان كراهة التعرض للتهمة قد عارضها كراهة التنفل مطلقاً بعد الفجر والعصر وقتاً بعد المغرب لان الاقتداء لامام المغرب متغلاً يؤدي اما الى التنفل بلسان كراهات او الى مخالفة الامام وكلاهما مكروه فتزججت كراهة التزك على كراهة التعرض للتهمة كذا في الكبير

(قوله * في حكم المسجد * خبر لقوله والمساجد قوله * دار * مبتدأ وفيها صفتها (قوله * فهو مسجد جماعة * خبره كمسجد الخانات والمدارس (قوله * ثبت فيه جميع احكام المسجد * من حرمة البيع والشراء ودخول الجنب والحائض وغيرها ولو اغلقت باب الدار (قوله * لو اغلقت * اي باب الدار مجهول لم يكن له جماعة من داخلها (قوله * وان كانوا * بان وصلي لا يمنعون اي اهل تلك الدار (قوله * الى ثلث الليل * سواء شرطه الواقف تركه وايقاده او لا وسواء كان معتاداً او لا ولعل هذا اذا لم يؤد الى اضاءة الدفن واسرافه بان يوجد جسد مصل الى الثالث او اكثر كذا في الحاشية ولا يترك السراج اكثر من الثلث الا اذا شرطه الواقف او كان معتاداً في ذلك الموضع (قوله * فلا يكره * تكرار الجماعة للمساجد التي على قوارع الطريق (قوله * فيكره * تكرار الجماعة فيه باذان واقامة اي يكره بهما معا وباحدهما كذا قاله الاطه وي وقال عمل في هذه المسئلة شيخنا يعني العالم محمد كرز الحصارى رسالة وحسنه (قوله * في ارض غصب * بالاضافة او الوصف وغصب مصدر بمعنى المفعول او ماض مجهول (قوله * على سور المدينة * اي حائطه المحيط بالمدينة بالتركية قلعه ديمكاه معروف لان سور المدينة حق لجمع من في المدينة (قوله * كالمنى في ارض معصومة * فان كان قوله لا ينبغي بمعنى ان الصلاة فيه ترك الاول فلا يخالف المسئلة المتقدمة وهو ظاهري لان لا بأس عند عدم القرينة بدل على خلاف الاول ويمكن حل لا ينبغي عليه والله اعلم وان كان بمعنى لا يجوز فتحها لفها وفي الواقعات ما يدل على الثاني فانه قال بعد هذا فان بنى على السور باذن الامام ينبغي ان يجوز فيما لا ضرر فيه لان الامام نائب القوم كذا في الكبير (قوله * ضاق المسجد * اي لوضاق اه والحال يحنبه اي يقرب المسجد ارض (قوله * بالقيمة جبراً * اي كرها قال صاحب المحيط وقد صح عن عمر والصحابة رضيهم اخذوا ارضين بكرة اصحابها وزادوها في المسجد الحرام حين ضاق على اهله كذا في الكبير لكن قيل هذا في لارض الحسنية واما المنزل فلا (قوله * من اخاروه * اي اهل المحلة اولى والبق بحق الامامة من الامام الذي اراده الباقى (قوله * فاختارهم * اي اهل المحلة اولى لان ضرره ونفعه قائم اليهم (قوله * فاخيار الباقى اولى * ولعل هذا اذا لم ينصب من جانب السلطان احد يليق للامامة والا فاقا نصه الباقى اولى كذا

في الحاشية (قوله * عن اشترى * اي اراد اشتراء الدهن اي الزيت للسراج او الحصر للنفر يش قال ابو القاسم هما سواء في الثواب) قوله * عدم الكراهة في زماننا * لانه قد كثرت فيه الفساد فلا بأس بغلقه في غير وقت الصلاة لحفظ متاع المسجد كذا قاله قاضي بخان عن مشايخه في زمانهم فضلا عن زمان الشارح فضلا عن زماننا الذي نشاهد فيه من ضايعات بعض المتاع منه كذا في الكبير (قوله * كما لا بأس بتخلية المصحف * اي ترتيبه بالذهب) قوله * لكن تركه اولي * قال قاضي بخان في جامعه ومن الناس من استحسن النقش ومنهم من كرهه (وجه من استحسنته ان فيه تعظيما للمسجد واجلالا لمعالم العبادة وفيه اجلال الدين ووجه الكراهة قوله عليه السلام) ان من اشراط الساعة ان تزين المساجد) ونقل عن النصاب ويكره للرياء ولا يكره لتعظيم المسجد فان عثمان رضي الله عنه فعل ذلك بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة متوافرون فلم يكره احد منهم كذا في الحاشية (قوله * للنقاء * ممدود بمعنى النظافة) قوله * فصل في مسائل شتى * اي مسائل متعلقة بالصلاة في داخل الكعبة وخارجها ونحوها (قوله * الصلاة * مبتدأ خبره جائزة وقوله داخل الكعبة ظرف مستقر صفة للصلاة وهو اي الكعبة بيت الله الحرام وقبلة المساجد العظام وافضلها وقبل هي افضل من عرش الله تعالى كذا في شرح المشكاة لعلي القاري (قوله * جائزة * فرضا ونفلا في قول عامة اهل العلم قال علي القاري) فذهب الجمهور الى جوازه يعني جواز القرض في داخل الكعبة بعد اتفاق العامة على جواز النقل كذا نقله عن الطيبي (قوله وهو اقرب * الى الجسار منه اي من الامام فالوجوه ستة الثلاثة الاول جائزة بلا كراهة والرابعة كراهة والاخيرتان غير جائزة لما فيها من تقدم الامام وهو مفسد) قوله * في المسجد الحرام * بدل من الخارج ودفع لما يتوهم ان المراد بخارج الكعبة خارج الحرام (قوله * ونحلق المفسدون * اي صار الجماعة حلقة في اطرافها الاربعة يقال في مكة هذه صلاة حلقة) قوله * لامن كان في جهته * اي في جهة الامام وطرفه لافي اطرافها الثلاثة لان التقدم المفسد انما يعتبر عند اتحاد الجهة في الداخل والخارج وقوله ان يكون فاعل جاز وضيم اليها راجع الى الكعبة وضيم جهته في الموضوعين وضيم منه الى الامام (قوله * فوقها * اي فوق الكعبة) قوله * تجوز عندنا * لان القلة عندنا هي العرصة والهواء الى عتات السماء الا ترى ان الصحابة صلوا

مطلب
فصل في بيان مسائل شتى
في صلاة في داخل الكعبة
وغيرها من المسائل المتعلقة

اليها حين ازيل البناء في زمن ابن الزبير والحجاج ولم يجعلوا امامهم ستره وان من كان على ابي قبيس وصلى فيها جاز مع ان ابي قبيس جبل عال مرتفع (قوله * مع الكراهة * لما فيها من صورة ترك التعظيم والذهي الوارد في حق الصلاة فوقه) قوله * معناه الخ * اي معنى شيا شيا معتدا في الشرع من حيث الثبوت وجوبا او سنا بل هو اي سجدة الشكر امر مباح (قوله * من حصول نعمة * اي نعمة جديدة والا فلا يخلو الانسان من نعم الله تعالى طرفة عين فاللا يقي حيثنذ على الانسان ان يكون ساجدا لله تعالى لشكر نعمائه دائما وكذا دفع نعمة اي نعمة جديدة وكذا قوله بغير سبب ونقل عن الحجة قال ابو حنيفة رح لا يجب سجدة الشكر لان النعم كثيرة لا يمكن ان يسجد لكل نعمة فيؤدي الى تكليف مالا يطاق وقد وردت روايات كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع العباد عن سجدة الشكر لما فيه من الخضوع والتعبد وعليه الفتوى كذا نقل في الكبير (قوله * حديث موضوع باطل * قال في الكبير ولا يجوز العمل به ولا يجوز نقله الا لبيان بطلانه كما هو شأن الاحاديث الموضوعية وفيه مبالغات غير موافقة للشرع والمقل وانما قصده بعض المحسدين افساد الدين واضلال الخلق واغراءهم بالفسق والتشيط عن جد العبادة والله تعالى ولي العصمة والتوفيق عصمتنا الله تعالى عن موجب سخطه وعذابه ووفقتنا وجميع المؤمنين الى اقاء ذاته باستخدامه فيما يحبه ويرضاه بحرمته شفيقتنا محمد صلى الله عليه وعلى آله (قوله * على البسط * جمع بساط والفرش بالضمين فيهما بالتركية (دوشك وبره ياز يلار كلبم حصير كبي شيلر كه يره ياز يلور واللود بالضمين جمع لبد بكسر اللام وسكون الباء بالتركية) كچه به دير ل كه صوفدن اولور (قوله * والصلاة * مبتدأ خبره قوله افضل لما فيه من الخروج من خلاف مالك على ما سبق في بحث السجود) قوله * اراد ان يصلي * اي لو اراد في بيت غيره اي في مكانه سواء كان ملكا له او لا غير انه ليس بمقصوب (قوله * يؤم باذن اه * جواب لو اي يؤم باذن الرجل) قوله * صلى بالديباج * لان الصلاة بالديباج والحريير مكروه وذلك مفسد لان الزائد على قدر الدرهم يفسد ومن ابتلى بين بلتين اخذ اهونهما (قوله * ثم اقتدى به بصيغة المجهول اي اقتدى بذلك لتفرد رجل آخر بعد قراءة الفاتحة خفاء بقراءة السورة جهرا اذا اراد الامامة وان لم يرد الامامة فلا يلزمه الجهرا ولا يلزمه ما لم يلزمه قال في الحاشية والاقتداء صحيح انتهى

(قوله * جهرا المنفرد * ابتداء كلام اي لوجه المنفرداه (قوله * او يغلبه النوم فيجهر لدفع النوم ودفع الكلام (قوله * ويكره ذب الذباب * اي دفعه بيده او كره الذباب بالضم بالتركية سنك والبموض سورى سنك (قوله * مخالفة لليهود * فانهم لا يصلون في نعالهم وقد ورد في الحديث خالفوا اليهود (وقوله * الاضمايف * جمع الضمف وضعف الشيء مثله وهو مشهور واقل الجمع ثلاثة قال كعات في التعلين كائى عشر ركعة بدونها قاله بعض الفضلاء كذا في الحاشية (قوله * ولا يعيد * اي لا يعيد قراءة الفاتحة جهرا (قوله * ولو خافت بايةاه * اي من الفاتحة (قوله * بتها جهرا * اي يتم الفاتحة مما وصل اليه ولا يعيدها جهرا من اوله (قوله * خاف ان ضم السورة اه * يعنى لو خاف ان الوقت يخرج لولم يقتصر على ادنى الفرض بدليل آخر الكلام فذكر السورة اتفاقا في كذا في الحاشية (قوله * جاز ان يقتصر * على ادنى الفرض ليكون الصلاة كلها اداء في الوقت (قوله * هذا بالصبر * لان الفجر تفسد اصلا اي كلا بخروج الوقت بخلاف غيره فنكون اداء فيه بادنى الفرض فيتخلص عن الفساد (قوله * وان خرج الوقت * لعدم الفساد فيقتصر في الفجر على ادنى الفرض (قوله * امام قرأ * مبتدأ خبره قوله يعود الى (قوله * فذكر كلمة * ليست باية واحدة وكذا الكلمتان ليستا باية واحدة (قوله * وكذا * اي يعود الى الترتيب الاول ان كان ما قرأه في موضع آخر آية او اكثر وكان قرأته من فوق الترتيب الاول (قوله * والا * اي وان لم يكن القراءة من الفوق بل بمابعد الترتيب الاول فلا يعود (قوله * اصابه وجع سن * ابتداء كلام بالترك ديش اغر بسى (قوله * يقتدى بغيره * اي يمسك شيئا في يده ويقتدى به (قوله * فان لم يجد * اي الغير الذي اراد المصلى اقتداه (قوله * صلى بغير قراءة * ويعذر قال في الحاشية كيف وقد ذهب الى عدم فرضية القراءة في الصلاة بعض المجتهدين كما سبق (قوله * ان قبل السورة * اي ان شك قبل قراءة السورة قيل يقرأ السورة فقط وقيل يقرأ الفاتحة ثم السورة وهو الاظهر كذا في الكبير (لكن هذا بعيد لان قبل السورة يكون اما عقب التكبير او عقب القيام من الركعة الاولى او من القعود الاول فالشك في الفاتحة وفي قراءة نها فيها بعيد (قوله * وان بعد السورة * اي ان كان الشك بعد قراءة السورة لا يقرأ الفاتحة بل يمضي عليها (قوله * وان كان له رأى * سواء كان هذا رأى علما او ظنا (قوله * وسجد * اي الامام

التالى

التالى للسجدة (قوله * فركعوا وسجدوا * مرة (قوله * لم تفسد صلاتهم * اعدم ركعة زائدة بالسجدة الواحدة (قوله * اخرى * اي مرة ثانية فسد صلاتهم لقام ركعة زائدة هنا (قوله * افضل اه * لان ابلاغ الوضوء برعاية التثليث يقع سنة واما الاشتغال بها بالجماعة فيقع فرضا (قوله * والوضوء ثلثا * اي برعاية التثليث في غسل الاعضاء (قوله * من ادراك التكبير الاولى * اي مع الامام لان هذا الادراك مندوب وذلك للتثليث سنة ورعاية السنة الاولى من المندوب (قوله * لا يقطع * لقوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) فان اقيمت قبل الشروع ولم يكن صاحب ترتيب لم يشرع بل يقتدى به وان كان صاحب ترتيب شرع الفاتحة الا ان ضاق الوقت كما سبق (قوله * بالطما نيذة * اي برعاية تعديل الاركان في الركوع والقومة والسجود والجلوس (قوله * لا يذر * اي لا يعذر عذرا وان كان الامام امام محله بل يحى الى من يصلى بالطما نيذة (قوله * فسدت صلاتهم * اي صلاة القوم لان الركوع الثانى من الامام نقل وبالنسبة الى القوم فرض فلزم اقتداء المفترض بمقتضى وهو فاسد ولا يفسد صلاة الامام (قوله * ادرك الامام * اي لو انتهى رجل الى الامام وهو في الركوع فان قام اه (قوله * لا يمشى * لان الادراك المذكور يقع فرضا بخلاف المشى (قوله * لا تقوت * اي الركعة يعنى ان كان المدرك بحيث لو قام وراء الصف وحده يدرك الجماعة ولو مشى الى الصف لا يدركها فانه يمشى الى الصف ولا يقف وحده وراء الصف لان القيام خلف الصف منفردا مكروه ومنهى والاجتناب عن الكراهة راجح على ادراك فضيلة الركعة (قوله * امام مثلا * والمراد به امام له وظيفة ومعنى اسبوعا ان يترك الامامة سبعة ايام ومعنى لا بأس به لا بأس باخذ وظيفة هذه الايام والظاهر ان المراد به وقوع ذلك في السنة مرة (قوله * تبين الامام * اي ظهر له اه يجب عليه اه لان ما لا يدرك كله لا يترك كله (قوله * وقيل لا يجب عليه * نقل الشارح عن القنية وهذا الصحيح اخذا بقول الشافعى فان صلاة المقتدى لا تفسد بفساد صلاة الامام عند الشافعى اذا ظهر فساد الامام واليه اشار ابو يوسف رح حين اخبر بان الحمام الذى اغتسل فيه كان قد وقع في بئر فارة فقال تأخذ بقول اخواننا من اهل المدينة فيعمل بهذا كذا في الكبير (قوله * على وجهها * اي على طريق رعاية السنة (قوله * فله ان يقتصر * لان هذه الجماعة سنة الفرض فتركها اشد من ترك اتيان سنة الفجر على

وجه السنة لانه سنة السنة (قوله * ومنهها * اي مثل سنة الفجر سنة
الظهر القبلة بعد الشروع فيها فانه يقتصر على الفائحة وعلى تسبيحة
فيدرك الجماعة (قوله * اقام المؤذن * اي لواقام الخ والحال ان الامام لم يصل
اه (قوله * يصلها * اي يصلي الامام سنة ثم يؤم ان لم يوجد من يصلح
للإمامة (قوله * ولا تعاد الاقامة * من الاعادة مجهول لان تكرار الاقامة
انما يشرع اذا تخلل كلام كثير او عمل كثير مما يقطع به المجلس كما في
سجدة التلاوة ولم يوجد ههنا (قوله * لا يقطع * اي ما شرعه لان قطع
العبادة لا يجوز لقوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) الا اذا اراد اكملها فاف
يجوز قطع العبادة لها (قوله * جاز * لان التقرر في ذمته حصل بصفة
القيود فليزم القضاء على وفق الاداء (قوله * لم يجز * اي القضاء الاقاماً
لان التقرر كان بصفة القيام وما وجب كاملاً لا يؤدي ناقصاً بخلاف
ما وجب ناقصاً فانه يؤدي ناقصاً كما في الصورة الاولى (قوله * الى
الثالثة * اي الى الركعة الثالثة بعد رفع رأسه من السجدة الثانية ثم ذكر اى
جاء في خاطره انه اه (قوله * على كل حال * اي سواء قعد او لم يقعد (قوله
* يعود اتفاقاً * ويسجد للسهو اقول ظاهر هذا في غير سنة الظهر لان فيها
نوى اربعا لمحالة والله الهادي (قوله * وان لم يعد * من العود اى الى القعود
بل اتم اربعا تفسد اتفاقاً لان القعود في رأس ركعتي التطوع فرض وقبل
مطلقاً اى القضاء اولاً في الحالين وقد تقدم ان كل صلاة ادبت مع النقصان
تجب اعادتها (قوله * لم يجز الااه * ابتداء كلام اى ان لم يجز العارى الا
جلد ميتة اه (قوله * بخلاف الثوب النجس * فان العارى يستتر به عورته
يصلى به لان نجاسة الثوب اخف لكونها عارضة بخلاف الجلد المذكور
وانذا يجوز بيعه لبيع الجلد قبل الدبغ (قوله * ان يضعه * اي النعل قد امه
والمراد بالقدم موضع يندفع فيه شغل قلبه عن خوف الضياع (قوله
* بالاخلاص * اي يجعل نيته خالصاً لوجه الله تعالى قوله فالتوبة للسابق
زماناً وهو الاخلاص بالقلب واو كان في آن يسير ثم خلطه رياء كبير لا يؤثر
بافساد الطاعة قدر خردلة هذا فضل عظيم من ربنا الكريم واحسان
جسيم لعبادة المؤمنين يجب علينا شكره من افضا نعمه بملطفه العيم
تنظرع الى الملك الغفار ان يوفقنا باخلاص النيات في جميع الطاعات بحرمته
رسولنا محمد عليه الصلوات لان النية من احوال القلب لا يعرفه الا الله تعالى

فطن الناس فيها كثير اتهمه عظيمة وافك جسيم حفظنا الله تعالى عن
مثل هذا الظن اللئيم (قوله * امكنه النظر * اي ان امكنه المطالعة في العلوم
الشرعية (قوله * فعل * اي فليفعل لانه جمع بين الفضيلتين ولو كان الامر
بالعكس فالامر كذلك (قوله * والا * اي وان لم يمكن الجمع بل انما ينسب
احدهما فقط (قوله * فالتنظر في العلم افضل * والا فالصلاة افضل (قوله
* الصلاة * مبتداء خبره قوله لا تنفذ قوله لا تنفذ لكن لو صلى لوجه الله
تعالى فوجب ثوابها للخصوم لا يمنع من هذا بل يرجى ان الخصم يعفو عنه
بسبب هذه الهبة فانها احسان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان والعفو
عنه احسان والله يحب المحسنين (قوله * لدائق * بفتح النون وكسر هـ
سدس الدرهم كذا في الصحاح (قوله * بالجماعة * اي صلاحها بالجماعة فلا
فائدة في الصلاة بذية ارضاء الخصوم واما ان عني فلا يؤاخذ به (قوله * ترك
تكبيرة القنوت * قال في الكبير لارواية لهذا ونقل عن الدرر وتكبيرة القنوت
واجبة فحينئذ يجب السجود عليه (قوله * الاشتغال * بقضاء الفوائت *
اي التي يعرف فوتها جزئاً لا مائتوهم فوتها (قوله * الا السنن المعروفة *
للاصلاة الخمس المكتوبة وروايت اولاً (قوله * وترك الحرف الذي فيه السجدة *
اي الطرف الذي فيه كلمة السجدة والحرف هنا بمعنى الطرف (قوله * لم يسجد *
لانه لا يقال انه قرأ آية السجدة (قوله * او بعده اكثر من نصف اه * سواء
كان هذا الاكثر من آية حرف السجدة اولاً والله اعلم (قوله * يجب * اي
السجدة (قوله * اذا قرأ حرف السجدة * اي الحرف الذي هي كلمة السجدة
والاضافة بيانية والله اعلم (قوله * ولا ثم عليه * الا اذا مات وهي عليه
فحينئذ يوصى لها كما يوصى للفائنة وفي المحيط وهل يكره تأخيرها اى سجدة
التلاوة ام لا ذكر في بعض المواضع ان تأخيرها خارج الصلاة لا يكره كذا
في الكبير (قوله * سمعنا واطعنا اه * لان الطاعة بقدر الطاقة فليسرع
النطق ان لم يمكنه فعلها بان كان محدثاً او جنباً او غيرها ونقل عن العناية
الامام القروي اذا ام الناس في القرية ثم سعى الى مصر للجمعة فحينئذ يبطل
ظهوره فاخبره في الطريق رجل ان الامام فرغ من الصلاة قام في الظهر
اي مرة اخرى يقوم آخرين ثم لما قدم مصر وجد الامام في الجمعة فدخل
معه فاحدث الامام فقدمه فصلى الجمعة جازت صلاة الاقوام كلهم فهذا
بطريق اللغز يقال رجل ام في الصلاة في وقت واحد ثلاث مرات وقد جاز

الكل انتهى كذا في الكبير (قوله * من الرباعية * اي من الفرائض الرباعية
 مثل الظهر قوله لتقلب صلواته نفلان عند ابي حنيفة وابي يوسف بناء على
 ان ما يطل عندهما هو الوصف لاصل الصلاة فينبذ ينقل من حال وهو
 الفرضية الى حال وهو النفلية وقيل اوبطله الاكمال جاز ايضا كما مر (قوله
 * فنذر به باطل عند محمد * لان من شروط صحة النذر ان يكون من جنسه
 واجب شرعي والصلاة بغير طهارة ليس بشرعي (قوله * لزناها بالقرأة *
 لوجود الصلاة بغير قرأة كالامى والاخرس (قوله * لزمه شفع * اي ركعتان
 لما فيه من لفظ الصلاة وهي لا تطلق الا على الركعتين (قوله * لاشئ عليه *
 اي لا يلزمه شيء لان الصلاة بركعة واحدة غير موجودة قلنا التزام الشيء التزام
 لما لا يحتمل له الا به ولا صحة للركعة الواحدة الا انضم اليها الثانية اليها كذا في الحلية
 (قوله * جازان يصلي في اي مكان شاء * لان استحباب المبد على نفسه معتبر
 بايجاب الله بقوله تعالى (ووقوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) وايضا تعالى هذه
 العبادة عايضا لا يختص بمكان فلما تقييده وبقي النذر بها مطلقا كذا في الحلية
 (قوله * غدا كذا وكذا * هذا كتابة عن عدد مشروع فيها من ركعتين
 او اربع او زائد عليها وكذا الصوم (قوله * ويؤمر الصبي * امر استحباب
 في حق الصبي والصبيته وامر وجوب في حق الولي وقيل هو استحباب ايضا
 (قوله * اذا بلغ سبعا * وتم له سبع سنين وهذا الامر بعد تعليم امر الصلاة اياه
 من الشروط والاركان (قوله * ويضرب * لا بالخشب بل باليد ولا يضرب
 فوق ثلث ضربات ولا يضرب رأسه ولا وجهه (قوله * عليها * اي على
 ترك الصلاة اي لاجلها (قوله * ورد به * اي بضربه الحديث وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم (مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها
 وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واذا زوج احدكم خادما
 او عبدا او اجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة (رواه احمد وابوداود
 عن عمر رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير (قوله * وكذا من في حجره يتيم *
 بكسر الخاء وسكون الجيم اي في ذمته بان كان وليا او وصيا للتيم يسكن
 عنده (قوله * له ان يضربه * اي التيم فيما يضرب بسببه ولده ويأمر بها
 اذا بلغ سبع سنين (قوله * كما ان له ان يضربها * اي الزوج لزوجته اذا اراد
 الزوج تربتها (قوله * والاجابة عطف على الزينة * اي يجوز للزوج ان
 يضرب زوجته على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه (قوله * والخروج *

اي

اي ويضرب على الخروج بغير اذنه في غير ما اذن لها الشرع خروجها
 وقد بين في موضعه (قوله * وان لم تنته * اي الزوجة عن ترك الصلاة بل
 اصرت على تركها - اي اطلقتها واما اذا اصرت على ترك الزينة والاجابة وعلى
 الخروج ولم تنته بالضرب فهو مخير (قوله * ولان * بفتح اللام والهمزة فان
 مع الفعل في تأويل المفرد مبتدأ وخبره قوله خيره (قوله * قال الله تعالى وأمر
 اهالك بالصلاة واصطبر عليها * من الصبر بمعنى حبس النفس لغة امر الله
 تعالى رسوله بان يأمر اهل بيته باقامة الصلاة وبان يصطبر ويدوم عليها
 (لانسئلك رزقا) اي لانسئل منك ان ترزق نفسك ولا اهالك (نحن نرزقك
 واياهم) فاذا فرغ قلبك مختصا بامر الآخرة (قوله * والعاقبة للتقوى *
 اي العاقبة المحسودة لاهل التقوى روى انه عليه الصلاة والسلام اذا
 اصاب اهله ضرارهم بالصلاة ونلا هذه الآية (قوله * ونسأل الله *
 عطف على محذوف تقديره (قال الله تعالى والعاقبة للتقوى) ونسأل اه
 ولفظه خبر والمراد الانشاء والتضرع (قوله * حسن العاقبة * بالقاف
 اي الختام بالايمان والوصول الى نعيم الجنان ورؤية جبال الرحمن اللهم
 يسر لنا ولجميع المؤمنين بحرمة نبي آخر الزمان عليه صلوات الرحمن ويمكن
 ان يكون بالفاء بمعنى الصحة والسلامة في الدنيا والآخرة (قوله * لنا ما شئنا *
 اهل الايمان فقوله ولو الديننا الى آدم وحوا تخصيص بعد التعميم وكذا قوله
 ولاخواننا واما قوله واحباثا فاما الاخوان بالنسب وهو ايضا تخصيص
 بعد تعميم واما الاخوان في الدين فهو من عطف الصفة على الصفة وصفهم
 بالاخوة ثم وصفهم بالمحبة وقوله وجيع المساكين تعميم بعد تخصيص بالنسبة
 الى جميع المعطوفات فالتكرار في مقام التضرع والاتجاه حسن بل احسن
 (قوله * انه خير مسؤل * اي مسؤل منه من قبيل مال مشترك اي لا يحب
 سائله ولا يرد ثابته صفرا محروما اللهم نب علينا انت تواب رحيم كيف وقد
 قال الله تعالى واسأوا الله من فضله (قوله * واكرم مأمول * اي مأمول منه
 كيف وكل كرم كل كريم صادر من الله تعالى وابس لاحد ان يكرم الابامر تعالى
 (قوله * وله الحمد * لا غيره فالتقديم المحصر واللام الجار والتعريف تأكيد
 المحصر كما حقق في اول مير الآداب (قوله * اولا الى آخرة * اراد به دوام
 الحمد على جميع النعم سيما نعم ختام التأليف (قوله * على سيدنا * اي سيد
 معاشر الانام عن آخرهم (قوله * وسلم * بفتح اللام توافقا للمعطوف عليه

ان شاء طلقها ونفقاتها مهرها
 وان شاء امسكها فان لم يكن له مال
 يكفي مهرها فميسكها فتمحمل
 كذا في الحاشية

أو كسرهما بطريق الالتفات أو الجناس فان صلى بمعنى الا نشاء (قوله
 * والماك * اي الجنان و لقاء الرحمن الحمد لله الذي وفقنا بانعام تأليف الحاشية
 في اليوم الخميس في احدى وعشرين من رمضان المبارك في سنة احدى
 واربعين ومائتين والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وما كنا
 لنهتدي لولا ان هدانا الله العليم الخبير الكريم نسأل الله تعالى وننتضرع
 اليه بابتدال عظيم ان ينفعنا وجميع المستفيدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
 من اتى الله بقلب سليم من يداقر العباد تراب اقدام السالكين وخادم نعال
 النقشبندی الواصلين السيد مصطفى بن محمد بن مصطفى الكوز الحصري

غفر الله تعالى لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين ورزقنا بالاستقامة والتوفيق

على طاعته وحسن رضاه وختمنا بالايمن وانعمنا بفضله جنات

بحرمة نبينا محمد الامين آمين يا معيين

صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب

العالمين

كل طبع هذه الحاشية الجديدة * بل النسخة المقبولة السديده *

بدار الطباعة العامرة في المرة الثانية * والسنة طلبه العلم والخلق طرا

على تدابير حضرة سلطاننا الاعظم محمود الخصال * وجناب خاقاننا

الاكرم ممدوح الفعال * مع الدعاء بقائد ثانية *

بمعرفه ناظرها افقر عبيد الله الصمد *

شيخزاده السيد محمد احمد *

اواسط محرم الحرام سنة

نجسين ومائتين

والف

KUTUPHAN	
Kisim	Seyyid Nasir ef.
Yer	
Eski	9
Tasnif	247.4